المجلد الأول

من كتاب

جامع أحاديث الشيعة

الذي ألف تحت إشراف سيدنا ومولانا
فقيه الإسلام المحقق العلامة آية الله العظمى
الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي
«أعلى الله مقامه الشريف»



هو العليم

ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي

جامع احاديث الشيعة في احكام الشريعة

الدرة الثمينة التي اشتاقت اليها نفوس الفقهاء والمجتهدين وطلاب علوم ائمة الدين والشمس المضيئة التي انتظرت عيون اهل التحقيق والاستنباط طلوعها على سطوح الافكار والاحلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من حفظ من امتي اربعين حديثاً مما يحتاجون اليه من امر دينهم بعثه الله عز وجل يوم القيمة فقيهاً عالماً

وقال صلى الله عليه وآله

المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة ستراً فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات


بسم الله الرحمن الرحيم



هو المعين

المجلد الاوّل

من كتاب

جامع احاديث الشيعة

الذي اُلّف تحت اشراف سيّدنا و مولانا

فقيد الاسلام المحقّق العلّامة الإمام آية الله العظمى

الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي

اعلى الله مقامه الشريف

تأليف

الحاج الشيخ اسماعيل المعزّي الملايري

هويّة الكتاب

الكتاب: جامع احاديث الشّيعة في أحكام الشريعة - المجلّد الاوّل

المؤلّف: الحاج الشّيخ اسماعيل المعزّيّ الملايريّ

النّاشر: المؤلّف

اللّيتوغراف: مؤسّسة الواصف ـ قم

المطبعة: المهر ـ قم

تاريخ الطّبع: ١٣٨٠ هش ـ ١٤٢٢ هق

بسمه تعالى وله الحمد وعلى النّبيّ والأئمّة الصّلوة والسّلام

تمتاز هذه الطّبعة بمازيات مستكملة وفوائد مستتمّة:

منها تكثير رواياتها واشاراتها فانّه مضافاً على ضبط مانقل فى الطّبعة الأولى اضفنا اليها زهاء الف حديث ممّا عثرنا عليه من الرّوايات الّتى لم تذكر فى الوسائل والمستدرك.

ومنها ضبط معان لغاتها وتفسيرها وبيان المراد منها فى الهامش تسهيلاً للطّالب.

ومنها ايراد تعليقات وبيانات مفيدة من الاعاظم فى الذّيل.

ومنها تعيين مواضع الإشارات الآتية تفصيلاً بذكر رقم الحديث ورقم الباب مشخّصاً فانّ هذا فى الطّبعة الاولى غير ميسور.

ومنها تبديل ارقام صفحات الكتب المنقولة عنها الحديث بأرقام صفحات الكتب المطبوعة الحديثة فإنّ أرقام الصّفحات فى الطّبعة الاولى كانت من الكتب المطبوعة القديمة ولم توجد فعلاً الّا عند بعض العلماء فبدّلناها بأرقام الصّفحات المطبوعة الحديثة كى يتمكّن الجميع من الرّجوع اليها.

ومنها تصحيح اغلاط الطّبعة الأولى والسّعى البليغ والنّظر العميق فى تصحيح الكامل والمقابلة مع المصادر المصحّحة حتّى الوسع والاستطاعة.

ومنها مزايا أُخر تظهر عند المراجعة للمحقّقين واهل النّظر وتركت ذكرها اختصاراً فيكون هذا الجامع بحمدالله ومنّه كافٍ وافٍ للفقيه البارع المستنبط للأحكام، وأحسن الوسائل له الى النّيل بمعرفة الحلال والحرام ويغنيه عن سائر مجامع الحِدثان طرّاً ويستغنى به القائسون عن العمل بالآراء والمقاييس والاستحسان كلّاً فشكراً لله المنّان واسأله ان يجعله مرجعاً للعلماء العاملين المخلصين وللفقهاء العدول المتبحّرين ولطلّاب علوم الدّين المبين والمتمسّكين بحبل الله المتين وبأطائب عترة خير المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين وارجو من المراجعين الكرام والاساتذة العظام ان لاينسونى من الدّعاء وينبّهونى بمافيه من السّهو والخطاء ويعفو عنى عفاالله تعالى عنهم وجزاهم أحسن الجزاء وأعلىٰ مقام سيّدنا الاستاذ الأعظم آية الله العظمىٰ البروجردي فى الجنان وحشره مع النّبيّين والصّدّيقين وأجداده الكرام فإنّه هدانا لهذا والسّلام عليكم ورحمة الله.

أقلّ خدمة أهل العلم إسماعيل بن قاسم المعزّى الملايرىّ عفاالله تعالى عنه وعن أبويه وعن المؤمنين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خيرته من خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين والعن الدائم على اعدائهم اجمعين . وبعد فلما كان كتاب (جامع احاديث الشيعة) الذي أُلِّف بامر سماحة آية الله العظمى سيد الطائفة الحاج السيد حسين الطباطبائي البروجردي قدس الله نفسه الطاهرة فريداً في نوعه وجيداً في اسلوبه وقد نال من تنظيم هذا المشروع الحيوي الديني بمحابة صدره وبطول همته . فجزاه الله برحمته ومن ما من عليه من جنات وجزاه خير جزاء المحسنين . كما ابتهل الى الله تعالى ان يوفق العلماء العاملين الذين ساهموا تحت إشرافه سماحته في تاليف هذا السفر الديني الجليل وبذلوا جهودهم فيه حتى اخرجوه الى حيز الوجود ومنّ عليهم بالاجر الجزيل والثناء الجميل ومن بذل جهوده في الطبعة الحتمية حجة الاسلام الحاج شيخ إسماعيل المعزي الملايري دامت بركات وجوده فانه ايده الله تعالى قد أتعب نفسه في تاليف هذا الكتاب وترتيبه حتى أخرجه بأحسن اسلوب وأجمل نظام فشكراً له على مساعيه وجهوده بهذه الخدمة الدينية الجليلة ونسأله تعالى ان يجزيه أحسن الجزاء . ولم يوفق لاخراج بقية الاجزاء وكان قد طبع منه كتاب الطهارة وشطر من كتاب الصلوة . ولما كان الكتاب موضع تقديري واهتمامي أحببت منذ مدة من طبع بقية اجزائه ونشرها خدمة للدين ودعماً للمذهب . والحمد لله على تحقيق الآمال فقد خرجت عدة من اجزائه الباقية من الطبع ونسأله التوفيق لاخراج بقية اجزائه . واتمام هذا المشروع الديني وانجازه انه ولي التوفيق والسداد والحمد لله اولاً وآخراً

٢٧ ع ٢ ج ١ ١٣٩٢

بسمه تعالى وله الحمد

والصلوٰة والسلام على النبيّ والأئمّة المعصومين عليهم السلام

فهرس المجلّد الأوّل من كتاب جامع أحاديث الشّيعة فى أحكام الشّريعة

ابواب المقدّمات وما هو الحجّة في الفقه وما يناسبها

(١) والمراد بما ذكر عدد أحاديث الأبواب مع إشاراتها الّتي قد ذكر راويها.

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

وبه نستعين

الحمد لله علىٰ ما عرّفنا من نفسه وألهمنا من شكره وفتح لنا من أبواب العلم بربوبيّته ودلّنا عليه من إخلاص له في توحيده وجنّبنا من الإلحاد والشّكّ في أمره وهدانا إلى معرفة ملائكته وأنبيائه ومنّ علينا **بمحمّد** خاتم النّبيّين صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين وجعلنا ممّن لا يفرّق بين أحد من رسله ومن المتمسّكين بحبل الله المتين الفرقان المبين وبأطائب عترة خير المرسلين **عليّ** بن أبيطالب وأحد عشر من ولده المعصومين عليهم صلوات الله أبد الآبدين حمداً يرتفع منّا إلىٰ أعلى علّيّين في كتاب مرقوم يشهده المقرّبون حمداً تقرّ به عيوننا إذا برقت الأبصار وتبيضّ به وجوهنا إذا اسودّت الأبشار حمداً لا منتهىٰ لحدّه ولا حساب لعدده ولا مبلغ لغايته ولا انقطاع لأمده والصّلوة والسّلام على محمّد أمينه علىٰ وحيه ونجيبه من خلقه وصفيّه من عباده امام الرّحمة ومفتاح البركة وصاحب الزّلفة وعلىٰ آله الّذين هم موضع سرّه وموئل حكمه ومعدن علمه وجبال دينه وعلىٰ جميع أصناف الملائكة المقرّبين من سكّان السّموات والأرضين صلوٰة تزيدهم كرامة على كرامتهم وطهارة علىٰ طهارتهم.

أمّا بعد فإنّه غير خفيّ على النّاقد البصير أنّ علم الحديث أشرف العلوم وأنفعها وأوثقها بل هو أصلها ومعدنها أمّا أنّه أشرف فلأنّه به يطاع الرّبّ ويعبد وبه يمجّد ويوحّد وبه يعرف الشّرع وأحكامه وبه يعلم الكتاب وتنزيله وتفسيره وتأويله وجمله وغوامضه ورخصه وعزائمه

وفرائضه وفضائله وبه يحفظ الدّين وآثاره ويشدّ الاسلام وأركانه ويقمع الباطل وبنيانه وبه يخرج الىٰ النّور من ظلمات الجهالة وينقذ وينجي من لجج الهلاكة ولو لا سمّاعه وحفّاظه وكتّابه ورواته ورعاته لانهار دعائم الدّين وتنكّرت معالمه واندرست سبله وتهدّمت أركُنُهُ كما قال عليه‌السلام لو لا زرارة ونظرائه لاندرست أحاديث أبي.

وأمّا انّه أنفع فَلأَنّه العلم الّذي يفضل مداد عالمه يوم القيامة على دماء الشّهداء ونوم حامله على طاعة العباد الأتقياء وتضع الأجنحة لطالبه ملآئكة السّماء ويستغفر له حيتان البحر والطّير في الهواء ويعطىٰ بكلّ قدم ثواب ألف شهيد من الشّهداء وثواب نبيّ من الأنبياء وجلوس ساعة عند مذاكرته أحبّ الى الله تعالى من قيام ألف ليلة يصلّى في كلّ ليلة ألف ركعة وأحبّ اليه من ألف غزوة ومن قرائة القرآن كلّه اثنى عشر ألف مرّة وخير من عبادة سنة صام نهارها وقام ليلها كلّه ويعطىٰ بكلّ حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنّة أوسع من الدّنيا سبع مرّات.

وأمّا أنّه أوثق فلكونه صادراً من لسان من لا ينطق عن الهوىٰ ومأخوذاً ممّن علّمه شديد القوىٰ فإنّ أوّل من أملاه بأمر الله تعالى خاتم الأنبياء والمرسلين عليه وعليهم صلوات الله أجمعين وأوّل من كتب كلّه بخطّه **عليّ** بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه‌السلام نعم قد أخذ غيره من الصّحابة أيضاً من علوم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الاّ أنّه لم يستودع ما أمر بتبليغه كلّه الاّ عليّ بن أبيطالب عليه‌السلام (كما يأتي في باب حجّيّه أقوال الأئمّة فى الرّوايات الّتي قد تجاوزت حدّ التّواتر) ثمّ أمره صلى‌الله‌عليه‌وآله بإيداع ذلك الكتاب المستطاب عترته الطّاهرين عليهم السّلام وكان عند كلّ واحد من الأئمّة الاثنى عشر يستحفظه السّلف للخلف فيستودعه من انتهى اليه الأمر وبما أودعهم علم ما يحتاج إليه الأمّة أمرهم بالتّمسّك

بهم والأخذ من علومهم والاقتداء بسيرتهم وبيّن لهم انّ النّاجي ليس الاّ من ركب سفينتهم وتمسّك بعروتهم ودخل من أبوابهم والهالك ليس إلاّ من تخلّف عنهم أو تقدّم عليهم أو استمسك بعرىٰ غيرهم وأوضح هٰذه الوصيّة وأوثقها وأكّدها وشدّدها في الرّوايات المتعدّدة المتواترة بألفاظ مختلفة (كما سيأتي في المقدّمة وفي الباب الرّابع من أبواب المقدّمات).

وقد استفاد واستكتب كثير من الصّحابة والتّابعين من علوم أميرالمؤمنين **عليّ** بن أبيطالب عليه السلام من حقائق المبدء والمعاد ودقائق التّوحيد والإخلاص ورقائق الحكم والمواعظ وعجائب القضاء والفياصل

منهم أبو رافع مولى **رسول الله** صلى الله عليه وآله فانّه كتب عنه عليه السلام كتاباً في السّنن والأحكام والقضاء، وابنه عليّ بن أبي رافع كتاباً في الوضوء والصّلوة وفنون من الفقه، وربيعة بن سميع كتاباً في زكوٰة النّعم والأصبغ بن نباتة عهده الى الأشتر حين ولاّه مصر ووصيّته الىٰ ابنه محمّد بن الحنفيّة وكذا استضاء المسلمون من أنوار علوم سائر أئمّة الدّين في الأعصار المختلفة وكانوا مرجعهم وملاذهم في الأمور المهمّة والمسائل المعضلة والقضايا الغامضة خصوصاً أصحابنا الإماميّة رضي الله عنهم ورضوا عنه فإنّهم قد راعوا ما أوجب الله عليهم من اطاعة الرّسول وأولي الأمر ومسئلة أهل الذكر وخزنة العلم والرّاسخين فيه وما أوصى به النّبيّ صلى الله عليه وآله من الاعتصام بحبل الله المتين والفرقان المبين والتّمسّك بأطائب عترته وأفاخم ذرّيّته وأبواب علمه الّذين طهّرهم الله عن الرّجس تطهيراً.

فقد استمسكوا بالعروة الوثقىٰ واستضاؤا من منار الهدىٰ واتّبعوا الحجّة علىٰ أهل الدّنيا واهتدوا بأنوارهم واقتدوا بسيرتهم ولم يشربوا من غير كأسهم فَأَتَوُا العلوم من أبوابها وأخذوا الحكمة من ينابيعها فلا

يزال طائفة منهم يسئلون أئمّة الأنام عليهم الصّلوة والسّلام عن مسائل الحلال والحرام والأصول الاعتقاديّة والفروع العمليّة لاسيّما عن الإمامَين الهُمامَين الصّادقَين **أبو جعفر** محمّد بن عليّ الباقر **وأبو عبدالله** جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام فإنّ في عصرهما (أي أواخر القرن الأوّل) قد كلّت سيوف الجبابرة عن الحيلولة بين المسلمين وبين مصالحهم ولم يبتليا بأئمّة الجور مثل ما ابتلىٰ بهم سائر الأئمّة فاغتنما الفرصة في أيّام الفترة واستفرغا مجهودهما في إحياء الاسلام ونشر الشّرائع والأحكام.

واجتمع حولهما من طلّاب العلوم جماعات كثيرة من البلاد القريبة والبعيدة من الطّبقة الرّابعة والخامسة منهم من أخذ عنهما أحاديث قليلة ومنهم من أخذ مأة وآلافاً وفيهم العلماء والفقهاء كبريد بن معاوية العجلي وأبي بصير ليث بن البختريّ المراديّ ومحمّد بن مسلم الثّقفي وزرارة بن أعين وهم الّذين قال **الصادق** عليه السلام في حقّهم بشّر المخبتين بالجنّة أربعة نجبآء أمنآء الله علىٰ حلاله وحرامه لو لا هؤلآء انقطعت آثار النّبوّة واندرست وكذا بعدهما سائر الطبقات قد أخذوا عن أئمّتهم عليهم السلام أحاديث كثيرة فأخذوا منهم أقسام العلوم من الأصول والفروع والتّفسير والأخلاق وغيرها من العلوم المتفرّقة ويروونها للآخرين والآخرون للخلف الباقين ويبالغون في تصحيحها وتفكيك سليمها عن سقيمها وصوابها عن خطأها ويثبتونها كما يسمعون في الصّدور المطهّرة ويقيّدونها بالكُتُبِ في الصّحف المكرّمة.

وقد بلغ عدد الجوامع الحديثيّة في عصر الإمام **عليّ بن موسى الرّضا** عليه السلام الى أربعمأة وكانت تسمّى هذه الكتب مطلقاً أو خصوص النسخة الأولىٰ منها بالأُصول فأغنونا رحمهم الله بضبط العلوم

والأحاديث عن الإجتهاد بالرّأي والمقائيس وعن القول بالظّنّ والاستحسان ولله درّهم وجزاهم عن الاسلام والايمان أفضل الجزاء وجعلهم ممّن كان مداده أفضل من دماء الشّهداء وبما كانت الأحاديث متشتّتة متفرّقة فى الكتب المذكورة ولم تكن في كثير منها أحاديث كثيرة تصدّى جماعة من فضلاء الطّبقة السّادسة من أصحاب الإمام **أبي الحسن الرّضا** عليه السلام كأحمد بن محمّد ابن أبى نصر وجعفر بن بشير والحسن بن عليّ بن فضّال والحسن بن محبوب وحمّاد بن عيسى وصفوان بن يحيى ومحمّدابن أبى عمير وأشباههم لجمعها وضبطها فى كتاب واحد فكتب كلّ واحد منهم جامعاً جمع فيه من أخبار هذه الأصول ماكان له طريق الى مصنّفيها ثمّ كتب من تلامذة هؤلآء الحسن والحسين ابنا سعيد بن مهران وعليّ بن مهزيار كتابين جمعوا فيهما ما كان متفرّقاً فى جوامع أساتيدهم.

والظّاهر انّ هذين الكتابين كانا مرجعاً لعلمائنا رضوان الله عليهم الى ان صنّف ثقة الاسلام أبو جعفر **محمّد** بن يعقوب الرّازيّ الكلينيّ رحمه الله المتوفّى سنة ثمان أو تسع وعشرين وثلاثمأة بعد الهجرة النّبويّة على هاجرها آلاف التّحيّة والثّناء فى عشرين سنة كتابه **الكافى** وأودع فيه من أخبار الأصول والفروع والسّنن والآداب والأخلاق وقليلاً من التّفسير والتّاريخ على نسق أنيق.

ورئيس المحدّثين الشّيخ الصّدوق أبوجعفر **محمّد** بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمىّ رحمه الله المتوفّى سنة احدى وثمانين وثلاثمأة كتابه من لا يحضره الفقيه فى السّنن والأحكام وشيء من المواعظ وَالحِكم وذكر كثيراً فى خِلالِ الأحاديث فتواه بحيث يَصْعَبُ الميزُ بَيْنَهما وأسقط أسانيد الأحاديث وأورد طرقه إلىٰ رواتها أوِ الّذي

أخذ الحديث من كتابه في آخر الكتاب.

وشيخ الطّائفة أبوجعفر **محمّد** بن الحسن بن عليّ الطّوسي رحمه الله المتولّد سنة خمس وثمانين وثلاثمأة والمتوفّى سنة ستّين وأربعمأة كتابيه **تهذيب الأحكام والاستبصار** فيما اختلف من الأخبار أمّا التّهذيب فهو شرح لكتاب المقنعة في الفقه لشيخه محمّد بن محمّد بن نعمان المفيد رحمه الله فأورد في ذيل مسائله أكثر ما وصل اليه من الأحاديث الفقهيّة ونقل بعضها في باب الزّيادات من كلّ كتاب وجمع غالباً بين ما تعارض ببعض الوجوه.

وأمّا الاستبصار فأودع فيه الأخبار المتعارضة ممّا ورد في السّنن والأحكام ثمّ تعرّض لجمع ما يمكن جمعه منها أو ترجيح البعض على البعض على حسب معتقده ولم يُورد فيه غيرها بل ولم يذكر جميع ما وصل اليه من المتعارضات وأحال استقصائها الىٰ كتابه الكبير (أى التّهذيب) فصارت هذه الأربعة بعد تصنيفها مرجعاً لعلمائنا الأعلام في الأعصار والأمصار الى الآن فلِلّه درّهم قد بذلوا جهدهم وسعوا سعيهم في جمع شتات الأخبار وترتيبها ولقد أجاد وأفاد كلّ واحد منهم فيما أراد فإنّ الجهة في التّأليف والتّصنيف كانت مختلفة في أنظارهم وفعلوا ما كان عليهم وردّوا الأمانات الىٰ أهلها شكر الله مساعيهم وأرضاهم.

نعم غير هذه الأربعة من كتب الحديث والتّفسير على كثرتها وكثرة ما فيها من الأحاديث ككتب الصّدوق والمفيد والشيخ ومن عاصرهم أو تقدّم عليهم أو تأخّر عنهم وان لم تكن بحيث يستغنى عنه الفقيه الّا أنّها لا تعدّ ركناً لاستنباط الأحكام ومرجعاً عامّاً للفقهاء الكرام ولِأجل ذلك عنىٰ بهذه الأربعة منذ ظهورها علمائنا رضوان الله عليهم عناية كاملة واهتمّوا شديداً في ضبط نسخها وحفظها وقرائتها على

الشّيوخ واستجازتهم فى النّقل لمن بعدهم وتحقيق متونها ونقد أسانيدها وضبط رجالها ولذا قد كثرت فى مكتبات الإماميّة بل وفى كثير من غيرها من نسخها العتيقة الّتى عليها أثر التّصحيح والقرائة وتصديق الشّيوخ والأعاظم وإجازات منهم لغيرهم ولله الحمد وله الشّكر.

ثمّ فى القرن الحادى عشر فى أيّام السّلاطين الصّفويّة ونفوذ شيخنا العلّامة مولينا محمّد باقر بن محمّد تقىّ المجلسي عليهما الرّحمة المتولّد سنة سبع وثلاثين بعد الألف والمتوفّىٰ سنة إحدى عشرة أو عشر ومأة بعد الألف اجتمع فى مكتبته من الأصول الأوّليّة وجوامعها وغيرها نسخ كثيرة فصنّف ﷺ كتابه بحار الأنوار فى خمس وعشرين مجلّداً وأودع فيه من جميع فنون الأخبار وغيرها من التّاريخ والإجازات وجملة من الآيات وأبان مشكلات الأخبار ببيانات شافية وآراء عالية وكان همّه ﷺ كما نصّ به فى المقدّمة مقصوراً على جمع أحاديث غير الأربعة المعروفة من كتب الحديث ليحفظها عن الضّياع والزّوال ومع ذلك لا يخلو كتابه من أخبارها سيّما مجلّد السّماء والعالم وأبواب الأُصول فإنّه قد أورد فيها كثيراً من أحاديث الكافي ولكنّ المشتمل منه على الأحكام سبع مجلّدات تقريباً وغير كتابى الصّلوة والطّهارة منها أخبارها قليلة.

وبما كانت الأخبار المتعلّقة بكلّ فرع من الفروع الفقهيّة أو أصل من الأصول الاعتقاديّة غير مجتمعة فى كتاب واحد بل كانت متفرّقة فى الكتب الأربعة وغيرها من الكتب المعتبرة ولم يراع فى أكثرها حسن التّرتيب والتّنظيم وأشكل الإحاطة والعثور على جميع ما يتعلّق بكلّ مسئلة ممّا ورد فيها قد همّ صاحبا كتابى الوسائل والوافي بتأليف جامع تامّ مشتمل على الأحاديث المرويّة فى الكتب المعروفة فصنّف العلّام

الفهّام الشّيخ محمّد بن مرتضى القاسانيّ المدعوّ بـالمحسن والمشـتهر بالفيض المتوفّىٰ سنة إحدىٰ وتسعين بعد الألف كتابه **الوافي** في أربعة عشر جزءاً في ثمان سنين ووجّه نظره الى ضبط أحاديث الأربعة من الأصول والفروع وزاد في مواعظ كتاب الرّوضة قليلاً من غيرها وجمع فيه كثيراً من الآيات الدّالّة على الأحكام وشرح كلّ حديث يحتاج الى التّوضيح بالبيان الوافى والشّرح الكافي الّا أنّه لم يـصرّح فـى جـميع الأسانيد بأسماء الرّواة بل اصطلح لهم رموزاً ذكرها في المقدّمة اقتصاراً وقد أفاد ﷺ وأتى بما نواه على نظم تامّ ونسق بديع في غاية الكـمال والبلاغ جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين.

وصنّف العالم النّبيل والمحدّث الخبير الشيخ محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ المشغريّ المتولّد سـنة ثـلاث وثلاثين بعد الألف والمتوفّىٰ سنة أربع ومأة بعد الألف كـتابه **وسـائل الشّيعة الى تحصيل مسائل الشّريعة** وأخرج فيه الأحاديث المربوطة بالفروع الفقهيّة والآداب الشّرعيّة مـن الأربـعة وغـيرها مـن الكـتب المعتمدة الّتى يقرب عددها ثمانين كتاباً وعقد لكلّ حكم زعـم دلالة خبر أو أخبار عليه باباً مستقلّاً وأورد فيه مـا ظـنّ دلالتـه عـليه مـن الأحاديث فصارت بذلك آحاد أبوابه تنوف علىٰ سبعة آلاف وصـنّف لأجل وجدان الحديث المطلوب فهرساً مشتملاً على ذكر ما يـحتوى كتابه من الكتب وأبوابها وعدد أحاديث كلّ باب منها وما تدلّ عليه من الأحكام زائداً علىٰ ما ذكره في عنوان الباب ولعلّه بسبب هذه المزايا صار مرجعاً فذّاً لفقهائنا من لدن تدوينه الىٰ الآن حشره الله تعالى مع الشّهداء والصّدّيقين ورزقه من ثمرة جنّة النّعيم.

ثمّ استدرك الشّيخ الفقيه المتتبّع الحاجّ الميرزا حسين بن محمّد

تقيّ النّوريّ ﷺ تعالىٰ المتولّد سنة أربع وخمسين ومأتين بعد الألف والمتوفّىٰ سنة عشرين وثلاثمأة بعد الألف ما لم يورد في الوسائل من المصادر الّتي نقل عنها صاحب الوسائل ومن غيرها من الكتب المعتمدة لديه في ثلاث مجلّدات ضخمة علىٰ طراز الوسائل ونمطه وسمّاه **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل** وأفاد ﷺ في المجلّد الثّالث فوائد رجاليّة وأجاد أثابه الله سبحانه مثوبة المخلصين وجعل مثواه في أعلىٰ علّيّين.

هذا إجمال القول في تاريخ حديثنا ومصادر فقهنا الىٰ أن بلغ النّوبة ولله المِنّة زعيم الشّيعة وعالم الأمّة العبد المؤيّد والإمام الأوحد محيي الشّريعة الاسلاميّة ومجدّد مذهب الإماميّة حامل علوم الأئمّة الأطهار فقيه أهل بيت النّبيّ المختار مصداق من عيّنه الإمام عليه السلام لبيان الأحكام ومن إئتمنه على الحلال والحرام حجّة الاسلام والمسلمين آية الله العظمى وحجّة حجّته الكبرىٰ في الأرضين **الحاجّ آقا حسين الطّباطبائيّ البروجرديّ** رضوان الله تعالى عليه أعني من سعى بتمام وسعه لتكون كلمة الله هي العليا واجتهد بكلّ جهده لتكون كلمة الظّالمين هي السّفلىٰ ومن كان خرّيت فنّ الفقه والحديث وما يتعلّق بهما من الأصول والرّجال والدّراية والأدب وعرف طلبة الحديث وحملة الفقه وطريقتهم وديدنهم من القدماء الأقدمين ومتأخّري المتأخّرين معرفة من نشأ فيهم وعايشهم وصنّف في الرّجال مصنّفاً لم يكن في الكتب المصنّفة في هذا الفنّ كتاب أجلّ قدراً وأعظم نفعاً منه فلا يقاس به أحد من العلماء المتأخّرين فإنّه وِزان الفقهآء المتقدّمين بل هو أوزن وأوجه لكونه جامعاً لعلومهم واقفاً بمسالكهم حافظاً لكتبهم سلك في التّدريس والتّحقيق مسالكهم ومشىٰ في الاجتهاد والاستنباط

مما شيهم فكأنّه تطبّع بطباعهم وتخلّق بأخلاقهم فأحياهم بإحياء آثارهم وأقام سوقهم بترويج سلعهم فتجدّد الفقه في عصره وبنى على بوانيه وأجدّ بنيانه ورفع العلم على قواعده وارتفع الى أن بلغ غايته وشدّد أركانه فياله من قوّة في الدّين وايمان في يقين وخضوع لإله العالمين وَكَم له من الآثار العظيمة والأعلام العلّيّة الّتي لا يسع تفصيلها مجلّد ضخم فلله درّه وعليه أجره.

وكان ﷺ كثيراً ما يقول إنّ صاحب الوسائل ﷺ قد أتعب نفسه في تأليف هذا الكتاب وبذل جهده وعمرَه في جمع أحاديثه وتبويبه وترتيبه وجاء بأحسن ما صنّف في هذا الفنّ وله علينا حقّ عظيم شكّر الله تعالى مساعيه وأرضاه الّا انّه يحتاج الى تنقيح وتهذيب وتكميل فإنّ كتابه أشبه بكتاب الفقه من الحديث وأراد ان يجمع ما دلّ من الأخبار بزعمه على حكم فرع من الفروع الفقهيّة ولم يكن قاصداً على أن يأتي بها بنظام تامّ.

ولذا قد فرّق بين ما ينبغي أن يجمع وجمع بين ما ينبغي ان يفرّق وكثيراً ما أورد الأحاديث في غير بابها ووضعها في غير مواضعها ولم يضبط أحاديث الكتب الأربعة كما في الأصول بل اكتفى بذكر الخبر عن أحد الشّيوخ ثمّ قال ورواه الكليني أو الشّيخ أو الصّدوق مع انّه ربما تختلف متونها في الألفاظ الّتي يختلف بها المعنى المقصود وأهمل هذا في غير الأربعة أكثر ممّا أهمله فيها وخلّط فيه الآداب والسّنن بالأحكام الفرعيّة ولم يعيّن مواضع ما أشار اليه من الأخبار بل قال ﷺ في أواخر أكثر الأبواب تقدّم ما يدلّ على ذلك ويأتي فلابدّ لمن أراد أن يطّلع على الأدلّة المتقدّمة والمتأخّرة أن ينظر الكتاب من البدو الى الختام.

ومعلوم أنّ هذا في غاية الاشكال ولم يذكر فيه الآيات المتعلّقة

بالأحكام ولا ما استدركه صاحب المستدرك ﷺ من الأخبار ومع ذلك كلّه لا يخلو عن تكرار الأبواب والأحاديث وتقطيع الأخبار والأسانيد وانّي كلّما ذكرت ما فيه من المذكورات يخطر ببالي ويقع في قلبي إن ساعدني الزّمان ورزقني التّوفيق الرّحمٰن أن أؤلّف جامعاً حاوياً لجميع الفوائد وافياً بجملة المقاصد مشتملاً على الآيات الدّالّة على الأحكام والأحاديث المربوطة بالفروع وما يحتاج اليه في الفقه من الأصول خالياً عن التّكرار والتّقطيع والفضول مراعياً لتسهيل طرق الاطّلاع والعثور بحيث لا يحتاج معه الفقيه الى غيره ويستغني به عمّا سواه الى ان استقرّ رأيه الشّريف واستنهض عزمه العالي على تأليف ما أحبّ وتصنيف ما أراد.

فجمع ﷺ عدّة من الفضلاء الكرام والعلماء الأعلام فأبدى لهم رأيه وأبان عن مراده وأمرهم بتأليف هذا الكتاب المستطاب وهيّأ لهم الأسباب وذلّل لهم الصّعاب وهداهم الى كيفيّة التّبويب والتّرتيب وحسن التّنظيم والتّنسيق وذكرهم بعظم نفعه ورغّبهم فيه بتذكار أجره فانبعثوا ببعثه وائتمروا بأمره فوجّهوا نظرهم الى جمع شتات الأخبار واستقصائها وسعوا سعيهم وبذلوا جهدهم في رعاية حسن التّنظيم وتبويبها وصرفوا هممهم وأتعبوا أنفسهم في استنباط معانيها ودلالاتها وإشاراتها وجعلهم لجنتين وقد أخصّ بالذّكر من إحديهما العالم المتتبّع **الحاج الشّيخ اسمٰعيل الملايري** ومن الأُخرى الخبير المتضلّع **الشّيخ علي پناه الاشتهاردي** وكان ﷺ تعالى عليهم شهيداً حافظاً يحضر مجالسهم ويستحضرهم في محضره فيستفيدون من علمه ويستمدّون من مدده يسئلونه عن المشكلات ويراجعونه في المعضلات يعرضون عليه ماجمعوا ويرونه ما رتّبوا فينظر فيه وينبّههم بما فيه وكان كثيراً ما

يقول لقد منّ الله علينا اذوفّقنا على بدئه ولو منّ علينا بتوفيق ختمه لكان من الصّدقات الجارية أعظمها ومن الذّخائر الباقية أفضلها ومن السّعادات الأخروية أجمعها وأعلاها.

ولله الحمد وله الشّكر قد وفّقهم بالتّمام وجاؤا بكتاب يطمئنّ به القلوب وتركن اليه النّفوس وافٍ للمتعلّمين كافٍ للمستنبطين بحيث قد حصل به الاستغناء عن غيره وكفىٰ به معوّلاً ومرجعاً اللّهمّ اجعل درجاتهم عالية وبلّغهم بالكرامة مواطن السّلامة وأوجب لهم ثواب المجاهدين واجعلهم في نظام الشّهداء والصّالحين برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

ثمّ بعد الفراغ والتّمام عاينه ولاحظه مرّة بعد مرّة وكرّة بعد كرّة فأمر بطبعه ونشره وقد طبع كتاب الطّهارة منه في حياته وكان يخصّه من جميع آثاره ويقول هذه ثمرة حياتي ونتيجة عمري حتّى انّه قدس سره قبل ارتحاله بأيّام تذكّر وفوده على ربّه الكريم وأظهر التّأثّر والتّأسّف علىٰ قلّة الزّاد وبُعد السّفر فسلّاه وعزّاه جمع من الحضّار بتذكار خدماته الدّينيّة وآثاره العلميّة من تربية الفضلاء وتعليم العلماء وبناء المساجد العظيمة والمدارس العالية واجتهاده في إحياء الحقّ وإماتة الباطل فأجابهم بأنّ كلّ ما ذكرتم بالنّسبة الى عظمة الرّبّ الجليل ونعمه الكثيرة علىّ قليلٌ.

ثمّ ذكّره سيّد الفقهاء آية الله العظمىٰ **الحاجّ السيّد محمّد رضا الموسويّ الكلپايكاني** بأنّك من فضل الله الملك الوهّاب وفّقت لتأليف هذا الكتاب المنيف أي **جامع أحاديث الشّيعة** وهذا العمل عظيم في الاسلام آثاره كثير للفقهاء ثماره ثقيل يوم القيامة في الميزان جليل عندالله الرّحيم الرّحمن وكيف لا وهو من أفضل مصاديق مداد العلماء الّذي فضّل علىٰ دماء الشّهداء فصدّقه رضوان الله تعالى عليه فقال نعم

أرجو بهذا الكتاب فقط غفران الله الصّمد ورضوانه الأكبر وأسئله ان يجعله مرجعاً للعلمآء العاملين والفقهاء العدول المتبحّرين وطلّاب علوم الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين الى قيام يوم الدّين.

ويظهر من قوله هذا كمال عنايته واهتمامه بهذا الكتاب المبارك اللّهمّ صلّ علىٰ **محمّد** عبدك ورسولك وأهل بيته الطّاهرين واخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك واخصص اللّهمّ والدي بالكرامة لديك والصّلوٰة منك اللّهمّ اشكر له تربيتى وأثبه علىٰ تكرمتى واخصصه بأفضل ما خصصت به آبآء عبادك المؤمنين واجعل كتابه هذا ذخراً له ليوم الحشر ونوراً له فى القبر وأنيساً له فى الوحدة ومؤنساً له فى الوحشة ورفيقاً له فى الجنّة وعماداً وسناداً لعموم العلماء وفقهاء المسلمين برحمتك يا أرحم الرّاحمين اللّهمّ اشغل قلوبنا بذكرك عن كلّ ذكر وألسنتنا بشكرك عن كلّ شكر وجوارحنا بطاعتك عن كلّ طاعة يا مبدّل السّيّئات بأضعافها من الحسنات بدّل سيّئاتنا بالحسنات واجعل عاقبة أمرنا خيراً بمحمّد وآله الأطهار صلواتك عليهم أجمعين.

وأنا الأحقر محمّد حسن بن الحسين الطّباطبائى البروجرديّ

منهج الكتاب ومأخذه

الأوّل: ذكر الآيات المربوطة بالباب قبل أحاديثه مرتّبة بترتيب السّور والآيات.

الثاني: ضبط جميع ما أخرجه صاحب الوسائل وما استدركه صاحب المستدرك رضوان الله تعالى عليهما عدا ما نقل عن مصباح الشّريعة وما لا مساس له بالأحكام نعم مضافاً الى أحاديث الكتابين قد أوردنا في بعض الأبواب من الرّوايات المربوطة بها ما عثرنا عليه ضمناً من دون ان نلتزم استقصائها كلّاً.

الثالث: الأحاديث المذكورة في الكتاب ان كان أصلها موجوداً عندنا نقلناها منه والّا أخرجناها من المستدرك والوسائل.

الرّابع: تعيين مواضع الرّوايات في مصادرها الأوّليّة بذكر أرقام الصّفحات من الكتب المطبوعة.

الخامس: ضبط الحديث بعين الألفاظ الّتي تكون في الأصل من دون تلخيص وتبديل في السّند والمتن خلافاً للوافي والوسائل والمستدرك نعم أسقطنا بعضاً قليلاً ممّا في إسناد أمالي الشّيخين أو الصّدوق ممّا لا ربط له بالمعنى المقصود مثل سنة أخذ الحديث أو محلّه أو من حضر في مجلسه وأظهرنا تعاليق أسناد الكافي كما صنعه صاحب الوسائل دون الوافي فإنّ أباجعفر محمّد بن يعقوب الكليني رضوان الله عليه يذكر في الكافي جميع سلسلة السّند بينه وبين المعصوم عليه السلام الّا انّه أسقط كثيراً من صدر السّند اللّاحق ما كان متّحداً مع السّابق ولم يكرّره اختصاراً ويسمّى هذا بالتّعليق اصطلاحاً ونبّهنا

اليه بقولنا (معلّق الى هنا).

وأمّا الشّيخ الأجلّ أبوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسى رضى الله تعالى عنه فربّما اقتصر فى كتابى التّهذيب والاستبصار على ذكر صاحب الأصل الّذي أخذ الرّواية من أصله أو المؤلّف الّذى أخرج الحديث من كتابه ويذكر طريقه الى أصحاب الكتب والأصول فى آخر الكتابين أو فهرسته.

وأمّا الشّيخ السّعيد الفقيه أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ عطّر الله تعالى رمسه فاقتصر غالباً على ذكر مَنْ أخذ عن الإمام أو اكتفىٰ بذكر المعصوم عليه السلام وذكر طريقه الى الرّاوى عن الإمام عليه السلام فى آخر الكتاب.

وأمّا صاحب الوسائل رحمة الله عليه فدأبه في ضبط الحديث الواحد المذكور فى الكتب المتعدّدة ذكر الحديث متناً وسنداً من كتاب تفصيلاً ومن غيره ممّا فيه هذا الحديث إشارة فانّه قدس سره بعد ذكر خبر مثلاً عن الشّيخ يقول ورواه الكلينى أو الصّدوق مع ذكر ما يتفرّد به من السّند من دون الإشارة الى اختلاف المشترك فى الاسناد والمتن الاّ قليلاً مع انّا قد رأينا فى موارد كثيرة الاختلاف فى ألفاظها بحيث يصير موجباً لتغيير معانيها وكذا يجرى صاحب المستدرك طاب ثراه فى الأغلب على وتيرته.

وأمّا صاحب الوافى أرضاه الله تعالى فلم يشر الى اختلاف المتون فى تلفيق الأحاديث أيضاً الاّ قليلاً مع ما فيه من الاهمال والاجمال فى ذكر الأسانيد كثيراً ومعلوم أنّ الجامع ما لم تضبط فيه الأحاديث كما هى بعين الألفاظ مع كثرة ما فيها من الاختلاف لا يغنى المستنبط عن المراجعة الى مأخذها وعن النّظر الى تفاصيلها فلذا قد أثبتنا الأحاديث

كما هي في الأصول مع ضبط الخصوصيّات من دون الإطالة والتّكرار.

السّادس: ذكر الكتب المنقول عنها الحديث في ابتداء السّطر من دون الاكتفاء بالعلامة والرّمز الاّ في الكتب الأربعة والوسائل والمستدرك لكثرة الحاجة الى ذكرها فانّها هي العمدة ولانّها لا تلتبس بغيرها لكونها معروفة فجعلنا علامة الكافي (**كا**) ومن لا يحضره الفقيه (**الفقيه**) والتّهذيب (**يب**) والاستبصار (**صا**) والوسائل (**ئل**) والمستدرك (**ك**) وربّما حذفنا من الأسماء المركّبة كدعائم الاسلام ومعاني الأخبار وبصائر الدّرجات المضاف اليه واكتفينا بذكر المضاف أي الدّعائم والمعاني والبصائر.

السّابع: عدم تكرار سند الرّواية اللّاحقة اذا كان متّحداً مع السّابقة كلّاً أو صدراً بل أشرنا اليه بقولنا (بهذا الاسناد) مثلاً ان أوردنا خبراً من التّهذيب وكان سنده هكذا أخبرني الشّيخ أيّده الله عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن **حريز** عن أبي عبدالله عليه السلام فأردنا ان نذكر حديثاً آخر بهذا الاسناد قلنا (بهذا الإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام) وأمّا ان كان صدر السّند متّحداً معه الى الحسين بن سعيد ومختلفاً معه بعده فقلنا (بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى الخ).

الثامن: عدم تكرار الحديث الواحد ان كان في كتب متعدّدة أو في كتابين أو في كتاب واحد في موضعين بل ان كان متّحداً في الجميع متناً وسنداً ذكرناه مرّةً واحدة بعد ذكر الكتب المنقول عنها أو علاماتها مع تعيين مواضعه هكذا (**يب** ٣١ـ**صا** ١٠٢ ـ أخبرني الشّيخ عن أحمد بن محمّد عن أبيه الخ) وان كان مختلفاً سنداً فإمّا ان يكون الاختلاف في تمام السّند أو ذيله أو صدره فعلى الأوّل والثّاني ذكرنا الحديث

بتمامه متناً وسنداً من أحدهما ثمّ نقلنا سند الآخر من دون متنه وأشرنا الى اتّحادهما بقولنا (مثله) ان كانا متّحدين لفظاً ومعنى معاً وبقولنا (نحوه) ان كانا متّحدين معنى لا لفظاً ما لم يكن الثّاني من الأربعة والاّ ضبطنا ألفاظه اهتماماً بحفظ متونها وعلى الثّالث فإمّا ان يكون أحد السّندين متضمّناً للآخر بأن يتفرّد بالصّدر ويتّصل سلسلة سنده الىٰ ابتداء الآخر أو لا فعلى الأوّل ذكرنا الكتاب المنفرد مع ما يختصّ به من السّند ثمّ الكتاب الآخر قبل راوى المشترك هكذا (**يب** ٣٠ ـ أخبرنى الشّيخ عن أبى القاسم جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب عن **كا** ٥١ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد الخ) فهنا ابتداء السّند فى الكافى العدّة وفى التّهذيب الشّيخ فيتفرّد بصدر السّند الى محمّد بن يعقوب ويشترك مع الكافى من العدّة الخ. **وعلى الثّاني** ذكرنا أحدهما الى الرّاوى المشترك ثمّ كتبنا الآخر مع سنده الى آخر الحديث هكذا (يب ٧٨ ـ محمد بن أحمد بن يحيىٰ عن محمّد بن الحسين عن صفوان **كا** ٢٢ ـ أبوعليّ الأشعري عن محمّد بن عبدالجبّار عن صفوان عن عبدالوهّاب الخ) فهنا أوائل السّند مختلفة الى صفوان وأواخره مشتركة من صفوان الى آخر الحديث وان اختصّ بعض الكلمات أو الحروف من السّند أو المتن بكتاب دون غيره جعلنا البعض بين الهلالين ووضعنا عليه علامة المختصّ به وان كان ذيل الحديث مختصّاً بالبعض ذكرناه مع ما يتفرّد به من المتن وان كانت فى أحدهما كلمة بدل ما فى الآخر ضبطناها فى ذيل الصّفحة وكذا ما فيه من اختلاف النّسخة هكذا **كا** ٣٨ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن سهل بن زياد عن غير واحد من أصحابنا قال **فقيه** ٢٥ ـ (الصّادق عليه السلام ـ فقيه) اذا رأيت الميّت[1] قد شخص ببصره

---

(١) المؤمن ـ فقيه

وسالت عينه اليسرىٰ ورشح جبينه وتقلّصت شفتاه وانتشر (ت ـ كـا) منخراه فأيّ شيء رأيت من ذلك فحسبك بها[١] كا وفي رواية أخـرى واذا ضحك أيضاً فهو من الدّلائل.

وقد أظهرنا في هذه الرّواية أوّلاً تعليق سند الكافي فانّ فيه ابتداء السّند سهل بن زياد وفي الّذي قبله عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد فأسقط العدّة عن صدر اللّاحقة اعتماداً على السّابقة.

وثانياً وضعنا بين الهلالين ما اختصّ من الكلمات والحروف بكلّ كتاب.

وثالثاً ضبطنا ما فيه من اختلاف النّسخ في الذّيل.

ورابعاً ذكرنا ما يتفرّد به الكافي بعد علامته.

التّاسع: عدم تكرار أسانيد الأحاديث المقطّعة في أبواب متعدّدة مثل سند حديث وصيّة النّبيّ ﷺ وحديث الأربعماة وعلل الأحكام وغيرها بل أوردناها مرّةً واحدةً في باب وأشرنا اليها من غيره إلّا ما نقل في الجعفريّات عن عليّ بن جعفر فإنّ جميع ما فيه عنه بسـند واحـد وأوردناه في الباب الأوّل من أبواب المـياه ولم نشـر اليـه مـن سـائر الأبواب اختصاراً.

العاشر: عدم تقطيع الأحاديث في الأبواب المختلفة لئلّا يوجب الاخلال بما هو المقصود من الرّواية خصوصاً من الكـتب الأربـعة الّا الأحاديث المطوّلة المتضمّنة لمسائل متعدّدة مثل حديث وصيّة النّبيّ ﷺ وحديث مناهيه وحديث الأربـعماة وحـديث عـلل الأحكـام والخطب وغيرها ممّا نقطع بأنّ تقطيعه لا يوجب تغيير ظـهوره. وكـذا الأحاديث الّتي صدرها أو ذيلها غير مرتبطة بالأحكام نعم قد ذكـرنا بعض الأخبار الواردة في غير واحد من أبواب المقدّمات مقطّعاً مثل ما

---

(١) به ـ فقمه.

استدلّ به على حجيّة أخبار الآحاد وغيره لكفاية ما ذكر منها وعدم حسن الاكتفاء بصرف الاشارة اليها ويأتي تمامها غير مقطّعة انشاء الله في الأبواب المربوطة بها.

الحادى عشر: عدم تكرار الحديث المتضمّن للحكمين أو الأحكام فيما يناسبه من الأبواب المختلفة بل ايراده فيما هو الأنسب له والاشارة اليه في غيره.

الثّاني عشر: الاشارة في الباب بعد ايراد جميع أحاديثه الى ما يدلّ عليه من أخبار سائر الأبواب وبذلنا الجهد في استقصائها وضبطها على ما تيسّر لنا فهمه وتبيّن لنا علمه ولم نكتف فيها بالاجمال بل مضافاً الى ذكر راوى الحديث وتعيين عدده وبابه وجماعة أبوابه خصّصنا بالذّكر لفظ ما دلّ على الباب ان كان قصيراً وما استفدنا منه ان كان طويلاً هذا اذا لم يدلّ عليه جميع أحاديث الباب المشار اليه أو أكثرها أو كثير منها والاّ أشرنا اليها بقولنا وفي كثير من أحاديثه أو أكثرها أو جميعها ما يدلّ على ذلك اختصاراً.

وقد أوردناها مرتّبة فابتدأنا بما تقدّم الأقدم فالأقدم ثمّ بما يأتي الأقرب فالأقرب وان أشرنا الى أحاديث متعدّدة من باب واحد فقد اكتفينا بذكر الباب بعد الحديث الأوّل هكذا ويأتي في رواية الحلبي (٤) من الباب الخامس ما يدلّ على ذلك **وفي** رواية الشّهيد (٥) وزرارة (٦) وابن مسلم (٧) ما يدلّ على ذلك من دون ذكر الباب اتّكالاً على السّابق وكذا ان أشرنا الى أبواب متعدّدة من جماعة الأبواب الواحدة ذكرنا جماعة الأبواب بعد الباب الأوّل فقط هكذا ويأتي في رواية شهاب(٦) من الباب الثّاني من أبواب المياه ما يناسب ذلك **وفي** روايه الهاشِميّ مِنَ الخامس **وفي** رواية اللؤلوئي من الثّاني عشر ما يدلّ على ذلك.

الثّالثَ عشر: رعاية ارتباط الأحـاديث الواردة فـي كـلّ بـاب ومناسبتها واستقصائها مهما أمكن بحيث لا يورد في البـاب مـا ليس بمربوط به ولا يسقط عنه ما هو المرتبط به مثلاً فـي بـاب اسـتحباب غسل الجمعة نلتزم ان نورد فيه جميع الأخبار الّتي يستفاد منها حكـم غسل الجمعة من الاستحباب وغيره حتّى يطمئنّ الفقيه بأنّ جميع ما في الوسائل والمستدرك من الأحاديث المربوطة بغسل الجمعة في الباب موجود أو محلّه معلوم وبما التزمنا ربّما ابتلينا بذكر بعض الأحاديث في باب مع عدم ربط تامّ بل لأدنى مـناسبة له بـه لعـدم ارتـباطه بسـائر الأبـواب وإسـقاطه رأسـاً خـلاف الالتـزام وإحـداث بـاب يـناسبه منافٍ لوضع الكتاب مثلاً أورد صاحب المستدرك في باب نوادر أبواب النّجاسة قضيّة غَسل الدّم عن وجه **النّبيّ** ﷺ يوم أحد ولعلّه استظهر ارتباطها بباب وجوب غَسل النّجاسة عـن البـدن مـع أنّ الاسـتظهار مشكل ولكن معهذا أوردناها في الباب المـذكور لمـناسبة مّـا وعـدم ارتباطها بغيره من أبواب الكتاب.

الرّابع عشر: ايراد الأحاديث في كلّ باب على نسق خاصّ مثل الابتداء بالمفتىٰ بها ثمّ بما يعارضه أو بالعموم ثمّ بما يخصّصه أو بالمطلق ثمّ بما يقيّده ومراعات التّرتيب بين ماكان منها متّحداً مضموناً أو مشابهاً لفظاً أو مشتركاً في الرّاوي الآخر وغير ذلك ممّا لا يخفى على النّاظر.

الخامس عشر: عدم انعقاد أبـواب مـتعدّدة لمـوضوع واحـد أو مسئلة واحدة وحفظ عنوان كلّ موضوع أو مسئلة وردت فيه الرّواية.

السّادس عشر: إحصاء الأحاديث الواردة في كلّ بـاب وكـتاب ورعاية الفصل بينها بابتداء كلّ حديث من أوّل السّطر الاّ ما يكون مثل حديث السّابق أو نحوه.

السّابع عشر: رعاية النّظم والمناسبة في تبويب الأبواب وترتيبها بحيث انّه لا يقدّم باب على باب ولا جماعة أبواب على جماعة أبواب الّا لتقدّم حكمه أو تقدّم عمله شرعاً كتقديم باب غسل الوجه على باب غسل اليد وكتقديم أبواب غسل الميّت على أبواب الكفن أو طبعاً كتقديم باب حجّيّة أخبار الثّقات على باب ما يعالج به تعارض الرّوايات وكتقديم أبواب الوضوء على أبواب نواقضه أو غير ذلك من المناسبات ولا نذكر في ضمن جماعة الأبواب الّا ما يناسبها تسهيلاً للاطّلاع عليه فانّ في الوسائل كثيراً أورد في ضمن جماعات الأبواب بعض الأبواب الّتي لا ترتبط بها ولا يحتمل كونها فيها مثل إيراده ﷺ باب ثبوت الإرتداد والكفر بجحود بعض الضّروريّات في أبواب مقدّمة العبادات وباب كراهة الطّهارة بالماء الّذي يسخن بالنّار في غسل الأموات وجوازه في غسل الأحياء في أبواب الماء المضاف والمستعمل مع أنّ الأوّل يناسب أبواب الكفر والايمان والثّاني أبواب الغسل أو أبواب غسل الميّت وأمثال ذلك فيه كثير كما لا يخفىٰ على النّاظر البصير.

الثّامن عشر: ذكر الوجوه الّتي ذكرها الشّيخ ﷺ في الجمع بين الأخبار المتعارضة غالباً وكذا ما حمل عليه بعض الأخبار النّادرة.

التّاسع عشر: إصلاح ما علم من الخلل الواقع في الاسناد أو المتون والتّنبيه على الموارد المشتبهة كموارد اشتباه فتوى الصّدوق ﷺ بالرّواية ومراجع الضّمائر المشكوكة وذكر معاني اللغات الغريبة وبيان بعض الأحاديث المجملة.

العشرون: ايراد الأحاديث الواردة في السّنن والآداب والأخلاق مثل ما ورد في الأدعية والأذكار وقرائة القرآن والملابس والمساكن

والحمّام وجهاد النّفس وآداب السّفر والعشرة في مجلّدٍ مخصوصٍ من دون تفريقها في المجلّدات المختلفة.

الحادي والعشرون: ايراد مقدّمة وجيزة مفيدة في علم الحديث ووجوب التّمسّك بالكتاب والعترة الطّاهرة المعصومة على المسلمين كافّة صوناً عن الضّلالة والهلاكة وذكر الأحاديث المربوطة بأُصول الفقه وما يناسبها في أوائل المجلّد الأوّل.

الثّاني والعشرون: التّصحيح الكامل ومقابلة الأحاديث مع النّسخ الأصليّة مراراً الى أن حصل لنا الإطمينان بصحّة ما في الكتاب وخلوّه عن الغلط ثمّ لاحظناه بعد الطّبع فصحّحنا ما فيه من الأغلاط وضبطناها في آخر الكتاب وأمّا ما أخرجنا عنه الحديث من النّسخ الأصليّة فالأربعة منها الّتي هي مدار الإستنباط وعمدة مأخذ الكتاب كانت عندنا من كلّ واحد منها نسخ مخطوطة عتيقة مصحّحة عليها أثر التّصحيح في كثير من صفحاتها بلفظ بلغ مقابلة أو قرائة أو سماعاً أو درساً تحقيقاً وتدقيقاً مع إجازات من الشّيوخ والأكابر مزيّنة بخواتم الأساتذه والأعاظم وامضائهم.

وأمّا غير الأربعة منها فلم تكن مخطوطة مصحّحة عليها أثر التّصحيح كما ينبغي وكان الوسائل والمستدرك أصحّ وأضبط من بعضها فلذا قد قابلنا الأحاديث بهما أيضاً.

الثّالث والعشرون: ذكر مآخذ الكتب وأصحابها وسنة طبع ما أثبتنا أرقام صفحاتها لتأكّد الوثوق والإعتماد ولتسهيل الإطّلاع لمن أراد أن يراجعها.

وهي: كتاب **الكافي** لثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرّازيّ المطبوع أُصوله في سنة (١٣٨٨) الهجريّ

القمريّ وفروعه في سنة (١٤٠١) في ثمان مجلّدات.

والتّهذيب لشيخ الطّائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ (١٤٠١)[1] في عشرة أجزاء وله أيضاً **الاستبصار** (١٣٩٠) في أربعة أجزاء و**عُدّة الأُصول** (١٤٠٣) **والمصباح** (١٤٠١) **والغيبة** (١٣٨٥) و**الخلاف** (١٣٧٠) و**الأمالي** له ولابنه المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد في مجلّدين.

من لا يحضره الفقيه لرئيس المحدّثين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (١٣٩٠) في أربعة أجزاء وله أيضاً **الخصال** (١٣٨٩) و**العلل** (١٣٨٥) و**الأمالي** (١٤٠٠) و**معاني الأخبار** (١٣٩٩) و**عيون الأخبار** (١٣٧٨) **وثواب الأعمال وعقاب الأعمال** (١٣٩١) **والمقنع** (١٣٧٧) **والتّوحيد** (١٣٨٧) **وكمال الدّين** (١٣٩٠) **وفضائل الأشهر الثّلاثة** (١٣٩٦) **وفضائل الشّيعة، وصفات الشّيعة**.

والأمالي للشّيخ الجليل أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن نعمان المفيد (١٤٠٣) وله أيضاً **الإختصاص** (١٤٠٢) **والارشاد** (١٣٠٨) **والمقنعة** (١٢٧٤).

وسائل الشّيعة للشّيخ الجليل محمّد بن الحسن بن محمّد الحرّ العامليّ في عشرين مجلّداً (١٣٨٥ ـ ١٣٨٩). وطبع أخيراً في ثلثين مجلّداً.

مستدرك الوسائل لمولانا الحاجّ ميرزا حسين النّوريّ في عشرين مجلّداً.

المحاسن للثّقة الجليل أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (١٣٧١).

قرب الاسناد لعبدالله بن جعفر الحميريّ **والجعفريّات** لمحمّد بن

(١) ما وضع من الأرقام بين الهلالين سنة طبع الكتب الّتي اثبتنا أرقام صفحاتها

محمّد الأشعث كلاهما في مجلّد واحد (١٣٧٠).

مناقب آل أبيطالب لرشيدالدّين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السّروى المازندراني في أربعة أجزاء (١٣٧٨).

عُدّة الدّاعي للشّيخ الصّدوق جمال الدّين أحمد بن فهد الحلّيّ (١٣٩٢).

بشارة المصطفىٰ لأبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطّبريّ (١٣٨٣).

السّرائر لمحمّد بن إدريس الحلّي (١٢٧٠).

مجمع البيان للشّيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطّبرسيّ (١٣٧٩) في خمس مجلّدات وله أيضاً **أعلام الورىٰ**.

مكارم الأخلاق للحسن بن فضل بن الحسن بن الفضل الطّبرسيّ (١٣٩٢).

الاحتجاج للشّيخ الجليل أحمد بن عليّ بن أبيطالب الطّبرسيّ في مجلّد بن (١٣٨٦).

نهج البلاغة للسّيّد الجليل الرّضيّ محمّد بن الحسين الموسويّ (١٣٧١) في مجلّدين.

الصّحيفة السّجّاديّة (١٤١١).

فقه الرّضا عليه السلام (١٤٠٦).

دعائم الإسلام للقاضي النّعمان بن محمّد في مجلّدين (١٣٨٣).

تحف العقول لأبي محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّاني (١٣٧٦).

تنبيه الخواطر للأمير الزّاهد أبي الحسين ورّام بن أبي فراس (١٣٧٦).

كنز الفوائد للعلّامة محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي (١٣٢٢).

الغيبة للشّيخ الجليل محمّد بن ابراهيم النّعماني (١٣٨٣).

ارشاد القلوب للحسن بن أبي الحسن الدّيلمي (١٣٩٨).

بصائر الدّرجات لمحمّد بن الحسن الصّفّار (١٤٠٤).

كشف الغمّة في معرفة الأئمّة لأبي الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الاربليّ (١٣٨١).

بحارالأنوار للعلّامة شيخ‌الاسلام محمّدباقرالمجلسيّ (١٣٧٦ـ١٣٩٢).

الخرائج والجرائح للشّيخ الجليل قطب الدّين سعيد بن هبة الله الرّاونديّ (١٣٠٥).

الإستغاثة لأبي القاسم الكوفيّ عليّ بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام (١٤٠٨).

الطّرف للعالم الزّاهد رضيّ الدّين أبوالقاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (١٣٦٩) وله أيضاً **الإقبال** (١٣١٢) **والملهوف** (١٣٢١).

التّوحيد للشّيخ الجليل مفضّل بن عمر الجعفيّ (١٢٧١).

جامع الأخبار لمؤلّفه (١٢٧٠).

مدينة المعاجز لهاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسينيّ البحرانيّ (١٢٩٥).

منية المريد في آداب المفيد والمستفيد لزين الدّين بن عليّ بن أحمد الشّامي المعروف بالشّهيد (١٤٠٢).

عبقات الأنوار للعالم الخبير المير السّيّد حامد حسين الموسويّ النّيشابوريّ (١٣٨٠).

مسكّن الفؤاد للشّهيد زين الدّين العامليّ (١٣١٠).

كامل الزّيارة لأبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (١٣٥٦).

تفسير القرآن للإمام الحسن العسكريّ عليه السلام (١٣١٥).

تفسير القرآن لفرات بن ابراهيم الكوفيّ (١٣٥٤).

تفسير العيّاشي للمحدّث الجليل أبي نصر محمّد بن مسعود بن

عيّاش السّلمي السّمرقنديّ (١٣٨٠).

تفسير القرآن للشّيخ الجليل أبي الحسن عليّ بن ابراهيم بن هاشم القميّ (١٣٨٦).

رجال النّجاشيّ للثّقة الجليل أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النّجاشي (١٣١٧).

رجال الكشّيّ للشّيخ الجليل أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي (١٣٤٨).

عوالي اللّئالي للشّيخ المحقّق محمّد بن عليّ بن ابراهيم الإحسائي المعروف بابن أبيجمهور (١٤٠٣).

تذكرة الفقهاء لشيخنا العلّامة حسن بن يوسف بن عليّ بن المطّهر الحلّيّ (١٢٦٢) وله أيضاً **المختلف** (١٣٢٤) **والمنتهى** (١٣٣٣) وغيرها من الكتب الّتي صرّحنا بأسمائها عند النّقل منها والله هو الهادي الى السّبل.

مقدّمة وجيزة في بدؤ الحديث وسيره وفي وجوب التّمسّك بكتاب الله الكريم والعترة الطّاهرة المعصومين عليهم السلام على كافّة المسلمين قاطبة بعد النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يرد الأحاديث وجوب وجوده جامعة الممكنات من العاليات والسافلات وسجّل آثار حكمته وقدرته كافة في كتابيه التكوينية والتدوينية من الآيات المحكمات والمتشابهات الباهرات يعترف بها بوهيته الألسنة جاحديه ومنكريه من حيث لا يعلمون وكبرت في مقولهم كلمة تخرج من أفواههم وهم لا يشعرون فنشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له الملائكة وأولوا العلم من خلقه أن لا إله إلا هو العزيز الحكيم ونشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ونشهد أن الأئمة من عترته وأهل بيته هم العدول الذين ينفون في كل خلف عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين والمضلين اللهم صل عليه وعليهم ووفقنا لاتباع آثارهم ولا تفرق بيننا وبينهم في الدنيا والآخرة

أما فيقول العبد الحقير الفقير حسين بن علي الطباطبائي البروجردي عفا الله تعالى عنه وعن والديه

أنّ فنّ الحديث وما يتعلّق به من فنون العلوم الدّينيّة لا يخفىٰ علوّ قدره وارتفاع سمكه بل يكون تحصيله من أهمّ الفرائض فإنّ ما في

كتاب الله تعالىٰ من شرائع الاسلام لم تذكر فيه الاّ علىٰ سبيل الجملة ومعرفة أُصول الشّريعة وفروعها علىٰ وجه التّفصيل لا يكون الاّ بالسّماع عن **رسول الله** ﷺ وبيانه أو بالسّماع والرّواية عمّن سمعها عنه ﷺ لمن نشأ بعده من أمّته والرّواية علىٰ وجه يُوثقُ بها ويؤمَن من الخطأ فيها تحتاج مضافاً الىٰ وثاقة الرّاوى الىٰ ضبطه لما يرويه ولا يكون ذلك غالباً الاّ بالكتابة ولصونها عن التّشتّت والمعرضيّة للضّياع تصدّى فضلاء المسلمين على اختلاف آرائهم وتفرّق مسالكهم لكتابتها وجمعها وتدوين الكتب فيها وفي تمييز صحيحها من سقيمها وصنّفوا في ذلك كتباً كثيرة مختلفة في ترتيبها ووضعها وعمدتهم فرقتان المنتسبون الى السّنّة والجماعة والى الإماميّة الاثنى عشريّة وأمّا النّاووسيّة والفطحيّة والواقفيّة فهم في الفقه موافقون للإماميّة والزّيديّة موافقون لأهل السّنّة والباقون شذاذ.

وأمّا المنسوبون إلى السّنّة وهم الجمهور الأعظم من المسلمين فلم يدوّنوا في ذلك شيئاً الىٰ منتصف القرن الثّاني تقريباً من الهجرة النّبويّة وقد صنّف جماعة من فضلاء ذلك العصر كتباً فيما ورد من سننه ﷺ وكان المشار اليه بينهم ممّا صنّف في ذلك الزّمان موطّأ مالك بن أنس[1] بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي المدنيّ امام المالكيّة المتولّد في سنة

---

(١) قولنا مالك ابن انس بن مالك الخ أقول ذكر جميعهم انّه حملت به أُمّه ثلاث سنين وحكى الذّهبى في الميزان في ترجمة محمّد بن عجلان انّ مالكاً نفسه قال ذلك واعترف به وهو غريب وكتابه الموطّأ قيل انّ ما فيه عن رسول الله ﷺ مسنداً خمس مأة ونيّف ومن المرسل ثلاث مأة ونيّف وقيل غير ذلك وأكثرها ينتهي اسنادها من الصّحابة الى أبي هريرة ثمّ عبدالله بن عمر ثمّ عائشة وقلّ ما ينتهي الى عليّ بن أبيطالب عليه السلام أو الى ابن عبّاس بل قال السّيوطي أخرج الخطيب من طريق أبي عمر الزّبيريّ قال: قال الرّشيد: مالك لم تر (نَرَ ـ ظ) في كتابك ذكراً لعليّ وابن عبّاس قال لم يكونا ببلدى ولم ألق رجالهما انتهى وقد ذكر فيه كثير أيضاً من فتاوى الصّحابة وغيرهم وأكثرها عن عمر بن الخطّاب ثمّ ابن عمر

ثلاث وتسعين والمتوفّىٰ سنة سبع وسبعين ومأة وذكر جماعة كثيرة من حفّاظهم انّ المنشأ فى تأخيرهم هو منع عمر بن الخطّاب من ذلك وعدم إذنه الّذي كان كالمنع قال السّيوطي فى كتاب تنوير الحوالك وهو شرحه على موطّأ مالك (الفائدة الثّانية) أخرج الهروى فى كتاب ذمّ الكلام من طريق الزّهرى قال أخبرنى عروة بن الزّبير أنّ عمر بن الخطّاب ﵁ أراد أن يكتب السّنن واستشار فيها أصحاب **رسول الله** ﷺ فأشار اليه عامّتهم بذلك فلبث[١] عمر بن الخطّاب شهراً يستخير الله تعالى فى ذلك شاكّاً فيه ثمّ أصبح يوماً وقد عزم الله تعالى له فقال انّى كنت ذكرتُ لكم من كتابة السّنن ما قد علمتم ثمّ تذكّرت فاذاً اُناس من أهل الكتاب قَبْلَكم قد كتبوا مع كتاب الله كتباً فأكبّوا عليها وتركوا كتاب الله وإنّي والله لا ألبس كتاب الله بشيء فترك كتابة السّنن.

وقال ابن سعد فى الطّبقات أنا قبيصة بن عقبه أنا سفيان عن معمّر عن الزّهريّ قال أراد عمر بن الخطّاب ﵁ أن يكتب السّنن فاستخار الله شهراً ثمّ أصبح وقد عزم له فقال ذكرت قوماً كتبوا كتاباً فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله.

(١) قوله نقلاً عن عروة بن الزّبير فلبث عمر شهراً يستخير الله تعالى في ذلك شاكّاً فيه الخ أقول ظاهر هذا التّعليل أنّه رأى ان لا يكتب أحد سنن رسول الله ﷺ لا فى زمانه ولا فيما بعده لنزوم المحذور المذكور فيها فهل كان بقاء السّنن عند النّاس ممكناً بعد مضيّ قرون بل وقرن واحد كلّا ثمّ كلّا مع أنّ كون سنن رسول الله ﷺ إحدى ما اُمِرَ المسلمون بالاعتصام بها وعدم تعرّض كتاب الله تعالى للمعارف والأحكام الّا على سبيل الجملة واحتياج العلم بتفاصيلها الى السّنّة النّبويّة ﷺ وكونها معرضاً للضّياع والزّوال مع عدم كتابتها كما نرى انّ عمر بن عبدالعزيز فى أوّل القرن الثّانى خاف دروس العلم و مَرَ أبابكر بن محمّد بن عمرو بن حزم بكتابتها والعجب ممّن نسب ذلك الى عزم الله تعالى له فلعلّه كانت لعلّه فيه أمراً آخر لم ير مصلحة في إظهارها والّا فهو أعقل من ان يخفىٰ عليه حسن هذا الأمر بل كونه من أهمّ الواجبات عقلاً وشرعاً.

وأخرجَ الهرويّ في ذمّ الكلام من طريق يحيى بن سعد عن عبدالله بن دينار قال: لم يكن الصّحابة ولا التّابعون يكتبون الحديث انّما كانوا يؤدّونها لفظاً ويأخذونها حفظاً الّا كتاب الصّدقات والشّيء اليسير الّذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتّى خيف عليه الدّروس وأسرع في العلماء الموت فأمر أمير المؤمنين[١] عمر بن عبدالعزيز أبابكر الحزميّ فيما كتب اليه أن أُنظر ما كان من سنّة أو حديث عمر فاكتبه وقال مالك في الموطّأ رواية محمّد بن الحسن أنا يحيى بن سعيد انّ عمر بن عبدالعزيز كتب الى أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث **رسول الله** ﷺ أو سننه أو حديث عمر أو نحو هذا فاكتبه لي فانّي خفت دروس العلم وذهاب العلماء علّقه[٢] البخاريّ في صحيحه وأخرجه أبو نعيم في تاريخ اصبهان بلفظ كتب عمر بن عبدالعزيز الى الآفاق انظروا حديث **رسول الله** ﷺ فاجمعوه.

وأخرج ابن عبدالبرّ في التّمهيد من طريق ابن وهب قال سمعت

---

(١) قوله نقلاً عن الهرويّ فأمر أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز أبابكر الحزمي الخ أقول هو عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن اميّة وأمّه بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب كان في أيّام سليمان بن عبدالملك كالوزير له فلمّا مات سليمان ولّي الأمر في سنة تسع وتسعين ومات في رجب من سنة إحدي ومأة وأبوبكر الحزمي هو ابوبكر بن محمّد بن عمرو بن حزم بن زيد الأنصاريّ البخاريّ ولّي القضاء والإمرة والموسم لسليمان وعمر بن عبدالعزيز وكان له شيء من الحديث.

فظهر من كلام السّيوطي أنّ أمرَعمربن عبدالعزيز أبابكر بن حزم بكتابة السّنن خوفاً من دروس العلم كان في رأس المأة تقريباً وانّه ذكره مالك والبخاريّ وأبو نعيم وابن عبدالبرّ والهرويّ وغيرهم وقد ذكر أكثرهم انّه كان فيما أمره به كتابة حديث عمر بالخصوص من بين الصّحابة

(٢) قوله علّقه البخاريّ في صحيحه أقول نعم لكن عبارته هكذا وكتب عمر بن عبدالعزيز الى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه فانّي خفت دروس العلم وذهاب العلماء

مالكاً يقول كان عمر بن عبدالعزيز يكتب الى الأمصار يعلّمهم السّنن والفقه ويكتب الى المدينة يسألهم عمّا مضى وان يعملوا بما عندهم ويكتب الى أبى بكر بن عمرو بن حزم ان يجمع السّنن ويكتب اليه بها فتوفّى عمر وقد كتب ابن حزم كتباً قبل ان يبعث بها اليه.

قال الحافظ ابن حجر فى شرح البخارىّ عقب التّعليق السّابق يستفاد(١) من هذا ابتداء تدوين الحديث النّبوىّ ثمّ أفاد أنّ أوّل من دوّنه بأمر عمر بن عبدالعزيز ابن شهاب الزّهرىّ قلت وقد وقفت على سنده قال أبو نعيم فى الحلية حدّثنا سليمان بن داود أنا أحمد بن يحيى ثعلب حدّثنا الزّبير بن بكّار حدّثنى محمّد بن الحسن بن زبالة عن مالك بن أنس قال أوّل من دوّن العلم ابن شهاب.

قال الحافظ ابن حجر فى المقدّمة إعلم أنّ آثار النّبيّ ﷺ لم تكن فى عصر أصحابه وكبار تابعيهم مدوّنة فى الجوامع ولا مرتّبة لأمرين أحدهما انّهم كانوا فى ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك(٢) كما ثبت فى صحيح مسلم خشية ان يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم والثّانى(٣) سعة حفظهم

---

(١) قوله يستفاد من هذا ابتداء تدوين الحديث النّبوىّ الخ أقول تدوين ابن حزم لم يكن شيئاً يمكن أن يجعل أوّل تدوين الحديث النّبوىّ فانّه لم يبرز منه شيء ومات عمر قبل تمامه بل وكذا ما حكاه هو وغيره من أنّ أوّله ما كتبه ابن شهاب الزّهرى المتوفّى سنة ١٢٣ أو ١٢٤ أو ١٢٥

(٢) قوله قد نهوا عن ذلك أقول يظهر من هذا انّهم فهموا من كلام عمر بن الخطّاب النهى عن ذلك

(٣) قوله حكاية عن ابن حجر فى مقدّمة شرح البخارى والثّانى سعة حفظهم وسيلان أذهانهم الخ أقول أراد بهذه العبارة دفع ما يمكن أن يوردَ على بعض أحاديثهم بأنّ عدم تدوينها الى منتصف القرن الثّاني يوجب عدم الوثوق بها كما ترى انّ علماء الرّجال كثيراً ما يردّون روايات بعض الرّواة بأنّه لم يرو عن أصله أو كتابه بل رواه عن حفظه فاذا كانت الرّواية بواسطة واحدة لا يوثق بها اذا كانت من حفظه ولم تكن من كتابه، فكيف يوثق بما يروى كذلك بخمس وسائط أو أربع وما ذكره الحافظ ابن حجر من قوله الىٰ أن قام كبار أهل الطّبقة الثّالثة وقوله ثمّ حدث فى أواخر عصر التّابعين تدوين الآثار كأنّه أراد به تقليل الوسائط لدفع هذا وبطلانه معلوم بملاحظه أسانيد الرّوايات.

وسيلان أذهانهم ولأنّ أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة ثمّ حدث في أواخر عصر التّابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لمّا انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع من الخوارج والرّوافض ومنكرى الأقدار.

فأوّل من جمع ذلك الرّبيع بن صبيح وسعد بن أبى عروبة وغيرهما فكانوا يصنّفون كلّ باب علىٰ حدة الىٰ ان قام كبار أهل الطّبقة الثّالثة في منتصف القرن الثّاني فدوّنوا الأحكام فصنّف الامام مالك الموطّأ وتوخّي فيه القويّ من حديث أهل الحجاز ومزّجه بأقوال الصّحابة وفتاوى التّابعين ومن بعدهم وصنّف ابن جريح بمكّة والأوزاعى بالشّام وسفيان الثّوريّ بالكوفة وحمّاد بن سلمة بالبصرة وهشيم بواسط ومعمّر باليمن وابن المبارك بخراسان وجرير بن عبدالحميد بالرّيّ وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يُدرىٰ أيّهم أسبق ثمّ تلاهم كثير من أهل عصرهم في النّسج على منوالهم إلى أن رأى بعض الأئمّة أن يفرّد حديث النّبيّ ﷺ خاصّة وذلك على رأس المأتين فصنّفوا المسانيد انتهى وهو ملخّص من المحدّث الفاضل الرّامهرمزي والجامع للخطيب وجامع الأصول لابن الأثير وقد سقت عباراتهم في شرح العيني.

وقال أبو طالب المكّيّ في قوّت القلوب هذه المصنّفات من الكتب حادثة بعد سنة عشرين أو ثلاثين ومأة ويقال انّ أوّل ما صنّف في الاسلام كتاب ابن جريح في الآثار وحروف من التّفاسير بمكّة ثمّ كتاب معمّر بن راشد الصّنعاني باليمن جمع فيه سنناً منثورة مبوّبة ثمّ كتاب الموطّأ بالمدينة لمالك ثمّ جمع ابن عيينة كتاب الجامع والتّفسير في أحرف من علم القرآن وفي الأحاديث المتفرّقة وجامع سفيان الثّورى صنّفه أيضاً في هذه المدّة وقيل انّها صنّف سنة ستّين ومأة انتهى كلام السّيوطى وقد ذكرناه بطوله وبعين عبارته لما فيه من نقل كلمات

الأعاظم من حفّاظهم في هذا الموضوع على وجه يعلم اتّفاقهم عليه وعدم وقوع اعتراض من غيرهم عليه فتحصّل ممّا ذكرناه عنه أمور:

الأوّل: أنّ سنن **رسول الله** صلى الله عليه وآله لم تكن عندهم مجموعة ولا معروفة قبل منتصف القرن الثّاني.

والثّاني: انّ **رسول الله** صلى الله عليه وآله لم يأمر في أيّام حياته أحداً من الصّحابة بجمع سننه وكتابتها مع أنّه من أوضح الواضحات انّ عدم الاهتمام بجمع السّنن وكتابتها يوجب دروس الأحكام والعلم الّذي هو غاية البعثة.

والثّالث: انّ أوّل من تنبّه لهذا الموضوع واحتمل حسنه أو لزومه هو عمر بن الخطّاب ولكنّه بعد ما استشار فيه أصحاب **رسول الله** صلى الله عليه وآله وأشاروا اليه بفعله تردّد واستخار الله شهراً فعزم الله تعالى له بتركه فتركه أو نهى عنه كما يظهر من كلام ابن حجر فصار كالمنسيّ طول أيّام بني أميّة وصدراً من أيّام بني العبّاس.

والرّابع: انّ بعد ترك عمر أو منعه جمع السّنن لم يُقْدِم أحد من الخلفاء على تدوينه وكتابته الى زمان عمر بن عبدالعزيز فانّه لمّا رأى موت العلماء وخاف دروس العلم أمر أبابكر بن حزم بكتابتها وجمعها ولكنّه مات قبل أن يُتَمَّ من ذلك شيء في رأس المأة الثّانية فلم يوجد عندهم مجموعة في السّنن الى منتصف القرن الثّاني.

ثمّ بعد تصنيف الموطّأ صنّف أحمد بن حنبل امام الحنابلة المتولّد في سنة أربع وستّين ومأة والمتوفّى في سنة احدى وأربعين ومأتين في أوائل القرن الثّالث **مسنده** وصنّف بعده أبو عبدالله محمّد بن اسماعيل البخاريّ الجعفيّ المتولّد في سنة أربع وتسعين ومأة والمتوفّى في سنة ستّ وخمسين ومأتين وأبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيريّ

النّيسابوريّ المتولّد في سنة أربع ومأتين والمتوفّىٰ في سنة احدىٰ وستّين ومأتين وأبو داود سليمان ابن الأشعث السّجستانيّ المتوفّىٰ في سنة خمس وسبعين ومأتين عن ثلاث وسبعين سنة وأبو عيسى محمّد بن عيسى التّرمذيّ المتوفّىٰ سنة تسع وسبعين ومأتين وأبو عبدالرّحمن احمد بن شعيب النّسائيّ المتوفّىٰ سنة ثلاث وثلاثمأة عن ثمان أو تسع وثمانين سنة وأبو عبدالله محمّد بن اليزيد القزوينيّ المعروف بابن ماجة المتوفّىٰ سنة ثلاث وسبعين ومأتين كتبهم السّتّة الّتي صارت مراجع لمن بعدهم في أصول المعارف والفروع والتّفسير وتاريخ صدر الاسلام وغيرها وشاع بينهم التّعبير منها بالصّحاح السّتّة وربّما يعبّرون عن كتابي البخاريّ ومسلم بالصّحيحين وعن الباقي بالسّنن الأربع.

وأمّا الشّيعة الإماميّة، فإنّهم رووا بأسانيد كثيرة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام أنّ عندهم كتاباً مدوّناً بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ عليّ بن أبيطالب عليه السلام وفيه جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أمر الله بتبليغه الى أمّته من المعارف الإلٰهيّة والأحكام الدّينيّة وقد أذكر شرذمة منها إيضاحاً للمطلب.

(١) **ينابيع المودّة** ٢٠ ـ أخرج **الحموئي** بسنده عن الباقر عن أبيه عن جدّه أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عليّ اكتب ما أُملي عليك قلت يا رسول الله أتخاف عليّ النّسيان قال لا وقد دعوت الله عزّوجلّ ان يجعلك حافظاً ولكن اكتب لشركائك الأئمّة من ولدك بهم تسقىٰ أُمّتي الغيث وبهم يستجاب دعائهم وبهم يصرف الله عن النّاس البلاء وبهم تنزل الرّحمة من السّماء وهذا أوّلهم وأشار الى الحسن عليه السلام ثمّ قال وهذا ثانيهم وأشار الى الحسين عليه السلام قال والأئمّة من ولده.
بصائرالدّرجات ١٦٧ ـ باسناده عن **أبي الطّفيل** عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

(٢) **رجال النّجاشي** ٢٥٥ ـ أخبرنا محمّد بن جعفر قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن أحمد بن الحسن عن عبّاد بن ثابت عن أبي مريم عبدالغفّار بن القاسم عن **عذافر** الصّيرفيّ قال كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر عليه السلام فجعل يسئله وكان أبوجعفر عليه السلام له مكرماً فاختلفا في شيء فقال أبو جعفر عليه السلام يا بنيّ قم فأخرج كتاباً مدروجاً عظيماً ففتحه وجعل ينظر حتّى أخرج المسئلة فقال أبو جعفر عليه السلام هذا خطّ عليّ عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل على الحكم وقال ياأبا محمّد اذهب أنت وسلمة وأبو المقدام حيث شئتم يميناً وشمالاً فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل.

(٣) **كافي** ٢٧٨ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالرّحمن ابن الحجّاج عن **عبيد** بن زرارة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الكبائر فقال هنّ في كتاب عليّ عليه السلام سبع: الكفر بالله وقتل النّفس وعقوق الوالدين وأكل الرّبا بعد البيّنة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزّحف والتّعرّب بعد الهجرة الحديث.

(٤) **كافي** ٣٩٧ ج ٣ ـ بهذا الاسناد عن ابن أبي عمير عن ابن بكير قال سأل **زرارة** أبا عبدالله عليه السلام عن الصّلوة في الثّعالب والفنك والسّنجاب وغيره من الوبر فأخرج كتاباً زعم أنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الصّلوة في وبر كلّ شيء حرام أكله فالصّلوة في وبره وشعره وجلده وبوله وروثه وكلّ شيء منه فاسدة الحديث.

(٥) **تهذيب** ١٥٢ ج ٥ ـ موسى بن القاسم عن صفوان عن علاء عن **محمّد بن مسلم** عن أحدهما عليهما السلام قال انّ في كتاب عليّ عليه السلام اذا طاف الرّجل بالبيت ثمانية أشواط الفريضة واستيقن ثمانية أضاف اليها ستّاً الحديث.

(٦) **مستدرك** ٨٤ج ١ ـ أصل **زيد الزّرّاد** عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يا بنيّ اعرف منازل شيعة عليّ عليه السلام على قدر رواياتهم الى أن قال انّي نظرت في كتاب عليّ عليه السلام فوجدت فيه انّ زنة كلّ امرء وقدره معرفته.

(٧) **كافي** ٢٤١ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن **أبي عبيدة** قال سأل أباعبدالله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوّ علماً قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلّ ما يحتاج النّاس اليه وليس من قضيّة الاّ وهي فيها حتّى أرش الخدش.

قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلاً ثمّ قال انّكم لتبحثون عمّا تريدون وعمّا لا تريدون انّ فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزائها على أبيها ويطيّب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيّتها وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.

(٨) **كافي** ٢٤١ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن صالح ابن سعيد عن أحمد بن أبي بشر عن **بكر بن كرب** الصّيرفيّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّ عندنا ما لا نحتاج معه الى النّاس وانّ النّاس ليحتاجون الينا وانّ عندنا كتاباً املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ عليّ عليه السلام صحيفة فيها كلّ حلال وحرام، الحديث.

(٩) **بصائر الدرجات** ١٦٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن القاسم عن بريد العجليّ عن **محمّد**

بن مسلم قال سئلته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كلّ شيء من هذه الأمور الّتى يتكلّم فيها النّاس من الطّلاق والفرائض فقال انّ علياً عليه السلام كتب العلم كلّه القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا فلم يكن شيء إلّا وفيه سنّة نمضيها.

(١٠) **بصائر الدّرجات** ١٤٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن **عبدالله بن سنان** عن أبى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول انّ عندنا جلداً سبعون ذراعاً أملىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّه عليّ عليه السلام بيده وانّ فيه جميع ما يحتاجون اليه حتّى أرش الخدش.

(١١) **كافى** ٥٧ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرّحمان عن أبان عن **أبى شيبة قال** سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ عليّ عليه السلام بيده انّ الجامعة لم تَدَع لأحد كلاماً فيها علم الحلال والحرام انّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحقّ الّا بُعداً انّ دين الله لا يصاب بالقياس.

(١٢) **بصائر الدّرجات** ١٤٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن محمّد بن الفضيل عن **بكر بن كرب** الصّيرفيّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول مالهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم يقولون الرّافضة نعم والله رفضتم الكذب واتّبعتم الحقّ أما والله عندنا ما لا نحتاج الى أحد والنّاس يحتاجون الينا انّ عندنا الكتاب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّه عليّ عليه السلام بيده صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كلّ حلال وحرام.

(١٣) **بصائر الدّرجات** ١٦٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين عن أبى مخلّد عن **عبدالملك** قال دعا أبو جعفر

عليه‌السلام بكتاب عليّ عليه‌السلام فجاء به جعفر عليه‌السلام مثل فخذ الرّجل مطويّ فاذا فيه انّ النّساء ليس لهنّ من عقار الرّجل اذا هو توفّى عنها شيء فقال أبوجعفر عليه‌السلام هذا والله إملاء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وخطّه عليّ عليه‌السلام[1] بيده ونظائرها كثيرة جدّاً.

(١٤) **بصائر الدّرجات** ١٦٢ ـ حدّثنا أبوالقاسم قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا محمّد بن الحسين عن صفوان عن معلّى ابن أبي عتمان عن **معلّى** بن خنيس عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال انّ الكتب كانت عند عليّ عليه‌السلام فلمّا سار الى العراق استودع الكتب أمّ سلمة فلمّا مضى عليّ عليه‌السلام كانت عند الحسن عليه‌السلام فلمّا مضى الحسن عليه‌السلام كانت عند الحسين عليه‌السلام فلمّا مضى الحسين عليه‌السلام كانت عند عليّ بن الحسين عليه‌السلام ثمّ كانت عند أبي.

وقد يظهر من هذه الأحاديث أمور:

الأوّل: انّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لم يترك الأمّة بعده سدىً مهملة بلا امام هادٍ وبيان شافٍ بل عيّن لهم أئمّة هداة دعاة سادة قادة حفّاظاً وبيّن لهم المعارف الالهيّة والفرائض الدّينيّة والسّنن والآداب والحلال والحرام والحِكم والآثار وجميع ما يحتاج اليه النّاس الى يوم القيامة حتّى أرش الخدش ولم يأذن صلى‌الله‌عليه‌وآله لأحد ان يحكم أو يفتي بالرّأي والنّظر والقياس لعدم كون موضوع من الموضوعات أو أمر من الأمور خالياً عن الحكم الثّابت له من قبل الله الحكيم العليم بل أملى صلّى الله عليه وآله وسلّم جميع الشّرائع والأحكام على الإمام عليّ بن أبيطالب عليه‌السلام وأمره بكتابته وحفظه وردّه إلى الائمّة من ولده عليهم‌السلام فكتبه عليه‌السلام بخطّه وأدّاه الى أهله.

---

(١) وسيأتي ما أوردنا في معناها في باب حجّيّة أقوال العترة ما يقرب من خمسين حديثاً

والثّاني: انّه صلى الله عليه وآله وسلم أملىٰ هذا العلم على عليّ بن أبيطالب عليه السلام فقط ولم يطّلع عليه في عصره صلى الله عليه وآله وسلم غيره أحد وأوصى اليه أن يكون هذا الكتاب بعده عند الأئمّة الأحد عشر فيجب على الأمّة كلّهم ان يأخذوا علم الحلال والحرام وجميع ما يحتاجون اليه في أمر دينهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عليّ بن أبيطالب والأئمّة من ولده عليهم السلام فانّهم موضع سرّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وخزّان علمه وحفّاظ دينه.

والثّالث: انّ الكتاب كان موجوداً عند الأئمّة عليهم السلام وأراه الإمامان أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب وابنه أبو عبدالله جعفر ابن محمّد الصّادق عليهما السلام جماعة من أصحابهما الإماميّة وغيرهم من الجمهور لحصول الاطمينان أو الاحتجاج على ما كانا يتفرّدان به من الفتاوى عن سائر الفقهاء ويقسمان بالله انّه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ عليّ بن أبيطالب عليه السلام.

والرّابع: كون الكتاب معروفاً عند الخاصّة والعامّة في عهد الإمامين عليهما السلام لأنّهما كثيراً ما يقولان في جواب استفتاآت الجمهور كغياث ابن ابراهيم وطلحة بن زيد والسّكونيّ وسفيان بن عيينة والحكم بن عتيبة ويحيى ابن سعيد وأمثالهم انّ في كتاب عليّ عليه السلام كذا وكذا في جواب مسائل الأصحاب كزرارة ومحمد بن مسلم وعبدالله بن سنان وأبي حمزة وابن بكير وعنبسة بن بجاد العابد ونظائرهم.

والخامس انّ ما عند الأئمّة عليهم السلام من علم الحلال والحرام والشّرائع والأحكام نزل به جبرئيل عليه السلام وأخذوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحرم على الأمّة مخالفتهم في الحكم والفتوىٰ اعتماداً على الرّأي والقياس والاجتهاد ويجب عليهم الأخذ بأحاديثهم وفتاويهم وردّ ما يَرِدُ عن مخالفيهم لأنّ ما عندهم أوثق ممّا عند غيرهم ومعلوم انّ ما ورد

فى كون أحاديث الأئمّة الاثنى عشر وعلومهم عليهم السلام عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم من طرق العامّة والخاصّة قد تجاوزت حدّ التّواتر بل لا يسعها المجلّد الضّخْم ولسنا بصدد استقصائها فى هذا الكتاب وانّما نذكر أيضاً بعضها فى المقام للتّنبيه والتّذكار والاّ فاثباته لا يحتاج الى الذّكر والبيان.

(١) **كافى** ٥٣ ج١ ـ علىّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن هشام بن سالم و**حمّاد** بن عثمان وغيره قالوا سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول حديثى حديث أبى وحديث أبى حديث جدّى وحديث جدّي حديث الحسين عليه السلام وحديث الحسين حديث الحسن عليه السلام وحديث الحسن حديث أميرالمؤمنين عليه السلام وحديث أميرالمؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول الله عزّوجلّ.

(٢) **أمالى** المفيد ٤٢ حدّثنى الشّيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرنى أبوالقاسم جعفر بن محمد القمىّ رحمه الله قال حدّثنى أحمد بن محمد بن عيسى قال حدّثنى هارون بن مسلم عن علىّ بن أسباط عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن **جابر** قال قلت لأبى جعفر عليه السلام اذا حدّثتنى بحديث فأسْنِدهُ لى فقال عليه السلام حدّثنى أبى عن جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عزّوجلّ وكلّما أُحَدِّثُكَ بهذا الإسناد ثمّ قال يا جابر لَحديث واحد تأخذه عن صادق خير من الدّنيا ومافيها.

(٣) **كافى** ٤٣ ج١ ـ علىّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود ابن فرقد عمّن حدّثه عن **ابن شبرمة** قال ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليهما السلام الاّ كاد ان يتصدّع قلبه قال حدّثنى أبى عن جدّى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (و ـ خ) قال ابن شبرمة

وأقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه ولا جدّه على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ومن أفتى (النّاس بغير علم ـ خ) وهو لا يعلم النّاسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

(٤) **وسائل** ١٠٤ ج ٢٧ ـ عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس فى كتاب الإجازات قال وممّا رويناه من كتاب حفص بن البختري قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام نسمع الحديث منك فلا أدرى منك سماعه أو من أبيك فقال ما سمعته منّي فاروه عن أبي وما سمعته منّي فاروه عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٥) **كافى** ٥٨ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن **قتيبة** قال سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن مسئلة فأجابه فيها فقال الرّجل أرأيت ان كان كذا وكذا ما يكون القول فيها فقال له مه ما أجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من أرأيت في شيء.

(٦) **بصائر الدّرجات** ٢٩٩ ـ حدّثنا حمزة بن يعلى عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام قال يا جابر انّا لو كنّا نحدّثكم برأينا لَكُنّا من الهالكين ولكِنّا نحدّثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.

(٧) **بصائر الدّرجات** ٢٩٩ ـ حدّثنا عبدالله بن عامر عن عبدالله بن محمد الحجّال عن **داود** بن أبي يزيد الأحول عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول انّا لو كنّا نفتى النّاس برأينا وهَوانا لَكُنّا من الهالكين لكنّها آثار من رسول الله صلى الله عليه وآله أصلُ علمٍ نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز النّاس ذهبهم وفضّتهم.

(٨) **بصائر الدّرجات** ٣٠١ ـ حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين

بن سعيد عن **فضيل بن يسار** عن جعفر عليه‌السلام انّه قال انّا على بيّنة من ربّنا بيّنها لنبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فبيّنها نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله لنا فلو لا ذلك كنّا كهؤلاء النّاس.

(٩) **بصائر الدّرجات** ٣٠١ ـ حدّثنا محمد بن اسمٰعيل عن عليّ بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن **محمد بن شريح** قال قال أبوعبدالله عليه‌السلام لو لا أنّ الله فَرَضَ طاعتنا وولايتنا وأمَرَ مودّتنا (بمودّتنا ـ ظ) ما أوقفناكم على أبوابنا ولا أدخلناكم بيوتنا إنّا والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا ولانقول الاّ ما قال ربّنا وأُصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.

(١٠) **بصائر الدّرجات** ٣٠٠ ـ حدّثنا محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن محمد بن يحيى عن **جابر** قال قال أبوجعفر عليه‌السلام يا جابر لو كنّا نفتي النّاس برأينا وهَوٰانا لَكُنّا من الهالكين ولكِنّا نفتيهم بآثارٍ من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وأصولِ علمٍ عندنا نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.

(١١) **كافى** ٦٢ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانيّ عن أبان بن أبي عيّاش عن **سليم بن قيس** الهلاليّ قال قلت لأميرالمؤمنين عليه‌السلام انّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذرّ شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبيّ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله غير ما في أيدي النّاس ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي النّاس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبيّ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أنّ ذلك كلّه باطل أَفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله متعمّدين ويفسّرون القرآن بآرائهم.

قال فأقبل عليّ فقال قد سئلت فافهم الجواب إنّ في أيدي النّاس حقّاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً وعامّاً وخاصّاً ومحكماً

ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد كُذِبَ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ[١] عهده حتّى قام خطيباً فقال أيّها النّاس قد كثرت عليّ الكذّابة فمن كذبَ عَلَيَّ متعمّداً فليتبوّء مقعده من النّار ثمّ كُذِبَ عليه من بعده وانّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس:

رجل منافق يظهر الايمان متصنّع بالإسلام لا يتأثّم ولا يتحرّج أن يكذِبَ عَلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً فلو علم النّاس أنّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه ولكنّهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه وأخذَ[٢] عنه وهم لا يعرفون حاله وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عزّوجلّ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ ثمّ بقوا بعده فتقرّبوا الىٰ أئمّة الضّلالة والدّعاة إلَى النّار بالزّور والكذب والبهتان فَوَلّوهُمُ الأعمال وحَمّلوهُم علىٰ رقاب النّاس وأكلوا بهم الدّنيا وإنّما النّاس مع الملوك والدّنيا إلّا من عصم (عصمه ـ ظ) الله فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً فلم يحمله[٣] على وجهه ووَهمَ فيه ولم يتعمّد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انّه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انّه وهم لَرَفَضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به ثمّ نهىٰ عنه وهو لا يعلم أو سمعه ينهىٰ عن شيء ثمّ أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ[٤] النّاسخ ولو علم أنّه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه أنّه منسوخ لرفضوه.

وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفاً

(١) في ـ خ ل. (٢) فأخذوا ـ خ ل. (٣) يحفظه ـ خ ل (٤) لم يعلم ـ خ ل.

من الله وتعظيماً لرسول الله ﷺ لم ينسبه[١] بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص عنه[٢] وعلم النّاسخ من[٣] المنسوخ فعمل بالنّاسخ ورفض المنسوخ فانّ أمر النّبيّ ﷺ ناسخ ومنسوخ وخاصّ وعامّ ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن وقال الله عزّوجلّ في كتابه ﴿مَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[٤] فيشتبه علىٰ من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله ﷺ[٥] وليس كلّ أصحاب رسول الله ﷺ كان يسئله عن الشّيء فيفهم (كان ـ خ) منهم من يسئله ولا يستفهمه حتّى ان كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابيّ والطّاري فيسئل رسول الله ﷺ حتّى يسمعوا.

وقد كنت أدخل على رسول الله ﷺ كلّ يوم دخلة وكلّ ليلة دخلة فيخليني فيها أدور معه حيث دار (و ـ خ) قد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنّه لم يصنع ذلك بأحد من النّاس غيري فربّما كان في بيتي يأتيني رسول الله ﷺ أكثر (من ـ خ) ذلك في بيتي وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني[٦] وأقام عنّي نسائه فلا يبقىٰ عنده غيري.

واذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنّي فاطمة ولا أحد من بنيّ وكنت اذا سئلته أجابني واذا سكتّ عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلَتْ على رسول الله ﷺ آيةٌ من القرآن الاّ أقْرَأنيها وأملاها علىّ فكتبتها بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله تعالىٰ ولا علماً أملاه علىّ وكتبته

(١) لم يسه ـ خ ل (٢) منه ـ خ ل. (٣) و ـ خ ل. (٤) الحشر: ٧. (٥) ورسول الله ـ خ ل
(٦) أخلابي ـ خ.

منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى كان أو يكون ولا كتاب منزّل علىٰ أحد قبله من طاعة أو معصية الاّ علّمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً ثمّ وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً فقلت يا نبيّ الله بأبي أنت وأُمّي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتتخوّف عليّ النّسيان فيما بعد فقال لا لست أتخوّف عليك النّسيان والجهل.

ورواه النّعماني في غيبته ص٣٦ باسناده عن **سليم** بن قيس الهلالي مع اختلاف يسير في اللفظ وفي آخره وقال ﷺ يا أخي لست أتخوّف عليك النّسيان ولا الجهل وقد أخبرني الله عزّوجلّ أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الّذين يكونون بعدك وإنّما تكتبه لهم الخبر وفيه ذكر الشّركاء وهم الأوصياء من ولده عليهم السلام.

(١٢) **أخرج سبط** بن الجوزيّ في **تذكرة خواصّ الأمّة** ص ١٣٨ مسنداً خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في مدح النّبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام بجامع الكوفة (منها) فقال له تعالىٰ أنت المختار وعندك مستودع الأنوار (إلى أن قال) وانصب أهل بيتك عَلَماً للهداية وأودِع أسرارهم من سرّي بحيث لا يشكل عليهم دقيق ولا يغيب عنهم خفيّ واجعلهم حجّتي علىٰ بريّتي (ومنها) فنحن أنوار السّموات والأرض وسفن النّجاة وفينا مكنون العلم وإلينا مصير الأمور وبمهديّنا تقطع الحجج فهو خاتم الأئمّة ومنقذ الأمّة ومنتهى النّور ـ الخطبة.

(١٣) **أخرج القندوزيّ في الينابيع** ص ٦٢ ـ عن المناقب بالاسناد عن أبي الزّبير المكّيّ عن **جابر** بن عبدالله الأنصاريّ رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ انّ الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني

وجعلنى رسولاً وأنزل علىّ سيّد الكتب (إلى أن قال) اللّحوق بـه (اى بعلىّ) سعادة والموت فى طاعته شهادة واسمه فى التّوراة مقرون الى اسمى وزوجته الصّدّيقة الكبرىٰ ابنتي وابناه سيّدا شباب أهل الجنّة ابناي وهو وهما والأئمّة من بعدهم حجج الله علىٰ خلقه بعد النّبيّين وهم أبواب العلم فى أمّتى من تبعهم نجا من النّار ومن اهتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله محبّتهم لعبد الاّ أدخله الله الجنّة.

(١٤) **أخرج الثّعلبىّ** على ما نقل فى معنى آية الإعتصام من تفسيره بالاسناد الى **أبان** بن تغلب عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال نحن حبل الله الّذي قال ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾[١] وأخرجه ابن حجر فى الصّواعق ص١٤٩ والقندوزى فى الينابيع ص١١٩ عن تفسير الثّعلبى.

(١٥) **أخرج الثّعلبىّ** فى تفسيره الكبير كما فى الينابيع ص١١٩ فى تفسير قوله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾[٢] عن جابر قال: قال علىّ بن أبيطالب عليه السلام نحن أَهْلُ الذِّكر[٣].

(١٦) **أخرج الحاكم** عن أبي ذرّ كما فى **الصّواعق** ص ١٨٤ انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انّ مَثَل أهل بيتي فيكم مَثَل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك.

وفى رواية للبزّار عن ابن عبّاس وعن ابن الزّبير وللحاكم عن أبى ذرّ أيضاً مَثَل أهل بيتى مَثَل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق.

وأخرج هذا الحديث غيرهم من أكابر علماء العامّة فى جوامعهم ومصنّفاتهم ما يربو على المأة.

---

(١) آل عمران: ١٠٣. (٢) النحل: ٤٣. (٣) ونظائره عن الأئمّة عليهم السلام كثيرة جدّاً قد أوردنا جملة منها فى باب حجّيّة فتوى الأئمّة عليهم السلام وسيأتي انشاء الله.

قال الشّبلنجيّ في نور الأبصار ص ١١٤ وروى جماعة من أصحاب السّنن عن عدّة من الصّحابة انّ النّبيّ ﷺ قال مَثل أهل بيتى فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك. **وفي** رواية غرق. **وفي** أخرى زجّ في النّار.

(١٧) **أخرج الحموئيّ في فرائد السّمطين** كما في الينابيع ص ٢٨ و ٣٠ بسنده عن سعيد بن جبير عن **ابن عبّاس** رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يا عليّ أنا مدينة العلم وأنت بابها ولن يؤتى المدينة الّا من قِبَلِ البابِ وكذب من زعم انّه يحبّنى ويبغضك لأنّك منّي وأنا منك لحمك لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي سعد من أطاعك وشقى من عصاك وربح من تولّاك وخسر من عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك مَثَلك ومَثَل الأئمّة من ولدك بعدي مَثَل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومَثَلكم كمَثَل النّجوم كلّما غاب نجم طلع نجم الىٰ يوم القيامة.

(١٨) **أخرج الحاكم في المستدرك** ص ١٤٩ عن **ابن عبّاس** عن رسول الله ﷺ قال النّجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأُمّتى من الاختلاف (في الدّين) فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس ثمّ قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

وأورده في **الصّواعق** ص ١٥٠ و ٢٣٤ وأخرج في ص ١٥٠ أهل بيتى أمان لأهل الأرض فاذا هتك أهل بيتى جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.

هذا آخر ما أفاده الوالد الماجد ﷺ **وسطره بقلمه** الشّريف وكان في رأيه المنيف ان يورد مضافاً الى ما ذكر الحديث المعروف

بالثَّقَلَيْنِ فيحقّقه ويشرحه ويوضح وجه دلالته على لزوم اتّباع العترة الطّيّبة في جميع الأُمور الشّرعيّة على قاطبة المسلمين ويعيّن مواضعها ويبيّن نكتها حتّى يعقل بيّناته العالمون ويهتدي بعلاماته الطالبون ولا تبقىٰ للمنصف المتدبّر شبهة ولا للنّاظر المتبصّر مرية فانّه ﷺ كثيراً ما يقول لا ينبغي لأحد من المسلمين ان يرتاب أو يشكّ في وجوب تباعة العترة الطّاهرة في الأُمور الدّينيّة والتّكاليف الإلهيّة من الفروع العمليّة والأُصول الاعتقاديّة وتقديم فتاويهم ورواياتهم على الأقوال وأحاديث غيرهم ولو لم يعتقد ولايتهم وخلافتهم عن النّبيّ ﷺ في السّياسة المدنيّة واستصلاح الأُمور الدنيويّة.

فانّه ﷺ قد بيّن هذا الأمر وأوضحه وشدّده وأكّده في حديث الثَّقَلَيْنِ المتّفق عليه بين الفريقين كما صرّح به جلّ علماء الاسلام وقد شرع فيه وجمع بعض أحاديثه الّا انّه بمفاد الكريمة ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَيَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ﴾[1] لم ينظره الأجل وجائه الأمد ورجع إلى ربّه الغفور تغمّده بغفرانه وأسكنه بحبوحة جنانه ولم يوفّق بإكماله وتشريحه فرأيت انّه أحرى بان يصرف النّظر نحو تحصيله ويوجّه الفكر إلىٰ تحقيقه تبعاً لمنويّاته وطلباً لمرضاته فابتدأت به مستعيناً بالله تعالىٰ ومصلّياً على النّبيّ وآله بمعاضدة العالم المتضلّع الخبير **الحاجّ الشّيخ اسمٰعيل الملايريّ** دامت بركاته العالية.

فنقول قد تحصّل ممّا أفاده رضوان‌الله تعالى عليه انّ النّبيّ ﷺ استودع أطائب عترته وأفاخم ذرّيّته المعارف الإلٰهيّة والفرائض الدّينيّة والسّنن النّبويّة وجميع ما يحتاج اليه النّاس ولأجل ذلك جعلهم أعدال الكتاب وأوصى الأمّة كلّها في مواضع كثيرة وموارد عديدة باتّباع آثارهم

(١) الأعراف: ٣٤.

والاعتصام بهم والاهتداء بهدايتهم والأخذ من علومهم ونهاهم عن الرّدّ عليهم والتّخلّف عنهم كما يظهر من الأحاديث المتعدّدة المتواترة.

منها الحديث المعروف بحديث الثَّقَلَيْنَ المجمع عليه بين الفريقين فانّه قد رواه عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أربع وثلاثون من الصّحابة والصّحابيّات[١] وأخرجه مضافاً إلىٰ علماء الإماميّة ومحدّثيهم أكثر من الثّمانين والمأة من أكابر أهل السّنّة ومشاهير علمائهم ومحدّثيهم فى جوامعهم وصحاحهم وسننهم بأسانيد صحيحة[٢].

منهم أبوالحسين **مسلم** بن حجّاج فى **صحيحه** ص ٣٢٥ ج ٢ ط مصر سنة ١٣٢٧ قال حدّثنى زهير بن حرب وشجاع بن مخلّد جميعاً عن ابن عليّة قال زهير حدّثنا اسمعيل بن ابراهيم حدّثنى أبو حيّان حدّثنى يزيد بن حيّان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى **زيد بن أرقم** فلمّا جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيتَ يا زيد خيراً كثيراً رأيتَ رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصلّيت خلفه لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حَدِّثْنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال يابن أخى والله لقد كبرت سنّي وقدم عهدي ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدّثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلّفونيه.

ثمّ قال قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة فحمدالله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثمّ قال أمّا بعد ألا أيّها النّاس فانّما أنا بشر يوشك ان يأتى رسول ربّي فأجيب وأنا تارك فيكم ثَقَلَيْن أوّلهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنّور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثمّ قال وأهل بيتى أذكّركم الله فى أهل بيتى أذكّركم الله فى أهل بيتى أذكّركم الله فى أهل بيتى فقال له حصين

(١) سيأتى أسماء عدّة منهم. (٢) سيأتى أسماء عدّة منهم.

ومن أهل بيته يا زيد أليس نسائه من أهل بيته قال: نسائه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حُرِمَ الصّدقة بعده قال ومن هم قال هم آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عبّاس قال كلّ هؤلاء حرم الصّدقة قال نعم.

وحدّثنا محمّد بن بكّار بن الرّيّان حدّثنا حسّان يعنى ابن ابراهيم عن سعيد ابن مسروق عن يزيد بن حيّان عن **زيد بن أرقم** عن النّبيّ ﷺ وساق الحديث بنحوه بمعنى حديث زهير.

حدّثنا أبوبكر بن أبى شيبة حدّثنا محمّد بن فضيل ح وحدّثنا إسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير كلاهما عن **أبى حيّان** بهذا الاسناد نحو حديث اسمٰعيل وزاد فى حديث جرير كتاب الله فيه الهدىٰ والنّور من استمسك به وأخذ به كان على الهدىٰ ومن أخطأه ضلّ.

حدّثنا محمّد بن بكّار بن الرّيّان حدّثنا حسّان يعنى ابن ابراهيم عن سعيد وهو ابن مسروق عن يزيد بن حيّان عن **زيد بن أرقم** قال دخلنا عليه فقلنا له لقد رأيت خيراً لقد صاحبت رسول الله ﷺ وصلّيت خلفه وساق الحديث بنحو حديث أبى حيّان غير انّه قال الا وانّى تارك فيكم ثَقَلين أحدهما كتاب الله عزّوجلّ هو حبل الله من اتّبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من أهل بيته نسائه قال لا وايم الله انّ المرأة تكون مع الرّجل العصر من الدّهر ثمّ يطلّقها فترجع الىٰ أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعَصَبته الّذين حُرِمُوا الصّدقة بعده انتهى.

ومنهم أبو عيسى محمّد بن عيسى **التّرمذى فى صحيحه** ص ١٩٩ (ط مصر ١٣٥٣) قال حدّثنا نصر بن عبدالرّحمن الكوفيّ حدّثنا زيد بن الحسن هو الأنماطيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن **جابر** بن عبدالله قال رأيت رسول الله ﷺ فى حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصوىٰ يخطب فسمعته يقول يا أيّها النّاس انّى قد تركت فيكم ما

ان أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى[١] قال وفى الباب عن أبى ذرّ وأبى سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد قال وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال: وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم.

وفيه أيضاً قال حدّثنا علىّ بن المنذر الكوفىّ (قال ـ خ) حدّثنا محمّد بن فضيل قال حدّثنا الأعمش عن عطيّة عن أبى سعيد والأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن **زيد بن أرقم** رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ إنّى تارك فيكم ما ان تمسّكتم به لن تضلّوا بعدى أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّماء الى الأرض وعترتى أهل بيتى ولن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما قال هذا حديث حسن غريب.

ومنهم أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن **حنبل** الشّيبانىّ فى الجزء الثّالث من **مسنده** ص ١٤ قال حدّثنا عبدالله حدّثنى أبى حدّثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو اسرائيل يعنى اسماعيل بن أبى اسحاق الملائى عن عطيّة عن **أبى سعيد** قال قال رسول الله ﷺ إنّى تاركٌ فيكم الثّقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي وانّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض.

وفيه ٢٦ ـ أيضاً قال حدّثنا عبدالله حدّثنى أبى حدّثنا ابن نمير حدّثنا عبدالملك يعنى ابن أبى سلمان عن عطيّة عن **أبى سعيد** الخدرى مثله.

وفيه ٥٩ ـ بهذا الاسناد عن **أبى سعيد** قال قال رسول الله ﷺ انّي قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلّوا بعدي الثَّقَلَيْن وذكر مثله.

---

(١) وقد يرى فى الكتب المطبوعة الحديثة تحريف الحديث الشّريف وتبديل قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم (كتاب الله وعترتى أهل بيتى) (بكتاب الله وسنّتى) وهذا جرم لا يستر وذنب لا يغفر

وفيه ١٧ ـ قال حدّثنا عبدالله حدّثنى أبى حدّثنا أبو النّضر حدّثنا محمّد يعنى ابن طلحة عن الأعمش عن عطيّة العوفى عن **أبى سعيد** الخدري عن النّبيّ ﷺ قال انّي أو شك ان أدعىٰ فأجيب وانّي تارك فيكم الثَّقَلين كتاب الله عزّوجلّ وعترتى كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتى وانّ اللّطيف الخبير أخبرنى انّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فانظرونى بمَ تخلفونى فيهما.

وفى الجزء الرّابع منه ص٣٦٦ قال حدّثنا عبدالله حدّثنى أبى حدّثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أبى حيّان التّيميّ حدّثنى يزيد بن حيّان التّيميّ قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى **زيد بن أرقم** فلمّا جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصلّيت معه لقد رأيت يا زيد خيراً كثيراً حَدِّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال يا ابن أخى والله لقد كبرت سنّى وقدم عهدى ونسيت بعض الّذى كنت أعِى من رسول الله ﷺ فما حدّثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلّفونيه.

ثمّ قال قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً فينا بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة فحمدالله تعالىٰ وأثنى عليه ووعظ وذكّر ثمّ قال أمّا بعد ألا يا أيّها النّاس انّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّى عزّوجلّ فأجيب وإنّي تارك فيكم ثَقَلَين أوّلهما كتاب الله عزّوجلّ فيه الهدى والنّور فخذوا بكتاب الله تعالىٰ واستمسكوا به فحثّ علىٰ كتاب الله ورغّب فيه قال وأهل بيتى أذكّركم الله فى أهل بيتى أذكّركم الله فى أهل بيتى أذكّركم الله فى أهل بيتى فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نسائه من أهل بيته قال انّ نسائه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حُرِمَ الصّدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علىّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عبّاس قال أكُلُّ

هؤلاء حُرِمَ الصّدقَةَ قال نعم قال يزيد بن حيّان حدّثنا زيد بن أرقم في مجلسه ذلك. قال بعث اليّ عبيدالله بن زياد فأتيته فقال ما أحاديث تحدّثها أو ترويها عن رسول الله ﷺ لا نَجِدها في كتاب الله تحدّث أنّ له حوضاً في الجنّة قال قد حَدَّثَناه رسول الله ﷺ ووَعَدَناه قال كذبتَ ولكنّك شيخ قد خرفتَ قال انّي قد سمعته أذناى ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ يقول من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّء مقعده من جهنّم وما كذبت على رسول الله ﷺ وحدّثنا زيد في مجلسه قال انّ الرّجل من أهل النّار لَيَعْظُمُ للنّار حتّى يكون الضّرس من أضراسه كَأُحُدٍ.

ومنهم أبو عبدالله محمّد بن عبدالله المعروف **بالحاكم** النّيسابوريّ في الجزء الثّالث من **مستدركه** ص١٠٩ ط ١٣٤١ قال حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن تميم الحنظليّ ببغداد حدّثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمّد الرّقاشيّ حدّثنا يحيى بن حمّاد وحدّثني أبوبكر محمّد بن أحمد بن بالويه وأبوبكر أحمد بن جعفر البزّاز (قالا) حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدّثني أبي حدّثنا يحيى بن حمّاد (وحدّثنا) أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارىٰ حدّثنا صالح بن محمّد الحافظ البغداديّ حدّثنا خلف بن سالم المخزميّ حدّثنا يحيى بن حمّاد حدّثنا أبو عوانة عن سليمان بن الأعمش قال حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن **زيد بن أرقم** رضي الله عنه قال لمّا رجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع ونزل غدير خمّ أمر بدوحات فقممن فقال كَأنّي قد دعيت فأجبت انّي قد تركت فيكم الثّقَلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ثمّ قال انّ الله عزّوجلّ مولاى وأنا مولى كلّ مؤمن ثمّ أخذ بيد

عليّ ﷺ فقال من كنت مولاه فهذا وليّه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وذكر الحديث بطوله هذا حديث صحيح على شرط الشّيخين ولم يخرجاه بطوله شاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطّفيل أيضاً صحيح على شرطهما **حدّثنا** أبوبكر بن اسحاق ودعلج بن أحمد السّجزيّ قالا أنبأ محمّد بن أيّوب حدّثنا الأزرق بن عليّ حدّثنا حسّان بن ابراهيم الكرمانيّ حدّثنا **محمّد** بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطّفيل عن ابن واثلة انّه سمع زيد بن أرقم ﷺ يقول نزل رسول الله ﷺ بين مكّة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس النّاس ما تحت الشّجرات ثمّ راح رسول الله ﷺ عشيّة فصلّى ثمّ قام خطيباً فحمدالله وأثنى عليه وذكّر ووعظ فقال ماشاءالله ان يقول ثمّ قال أيّها النّاس انّي تارك فيكم أمرين لن تضلّوا ان اتّبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي ثمّ قال أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث مرّات قالوا نعم فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من كنت مولاه فعليّ مولاه انتهى.

وفيه ١٤٨ قال حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالرّيّ حدّثنا محمّد بن أيّوب حدّثنا يحيى بن المغيرة السعديّ حدّثنا جريربن عبد الحميد عن الحسن بن عبدالله النّخعيّ عن مسلم بن صبيح عن **زيد** بن أرقم ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وأهل بيتي وانّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشّيخين ولم يخرجاه.

ومنهم العلاّمة محمّد بن يوسف الكنجيّ الشّافعيّ في **كفاية الطّالب** ص ١١ (ط بالنّجف ١٣٥٦) قال الباب الأوّل في بيان صحّة خطبته ﷺ بماء يدعى خمّاً أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد ابن أبي

الفضل بمكّة حرسها الله تعالى وأبو محمد الحسن بن سالم بن عليّ بن سلام بقرائتي عليه بين قبر النّبيّ ﷺ ومنبره والحافظ محمد ابن أبي جعفر القرطبيّ بمدينة بصرىٰ وابراهيم بن بركات الخشوعيّ بجامع دمشق ومحمد بن محمود بن الحسن الحافظ المعروف بابن النّجّار بمدينة السّلام قال ابن النّجّار وابن أبي الفضل أخبرنا أبو الحسن المؤيّد بن محمد بن عليّ الطّوسي وقال ابن سلام والقرطبي أخبرنا محمد بن عليّ بن صدقة الحرّانيّ وقال الخشوعيّ أخبرنا عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر مورّخ الشّام قال أخبرنا الإمام أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراويّ أخبرنا أبوالحسين عبد الغافر بن محمّد الفارسيّ أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلوديّ أخبرنا ابراهيم بن محمّد بن سفيان أخبرنا الإمام الحافظ أبوالحسين مسلم بن الحجّاج القشيريّ النّيسابوريّ حدّثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلّد جميعاً عن ابن عليّة قال زهير حدّثنا اسماعيل بن ابراهيم حدّثني أبو حيّان قال حدّثني يزيد بن حيّان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الىٰ **زيد بن أرقم** فلمّا جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصلّيت خلفه لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال يابن أخي والله لقد كبر سنّي وقدم عهدي ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدّثتكموه فاقبلوا ومالا فلا تكلّفونيه ثمّ قال قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يُدعىٰ خمّاً بين مكّة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر ثمّ قال أمّا بعد ألا أيّها النّاس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأجيب وأنا تارك فيكم الثّقلين كتاب الله فيه هدى ونور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحثّ على

كتاب الله ورغّب فيه ثمّ قال وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي فقال حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نسائه من أهل بيته قال أهل بيته من حُرِمَ الصّدقة بعده وهم آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عبّاس أخرجه مسلم في صحيحه كما أخرجناه.

ورواه **أبو داود وابن ماجة** القزوينيّ في كتابيهما، قلت انّ تفسير زيد أهل البيت غير مرضيّ لانّه قال أهل بيته من حُرِمَ الصّدقة بعده يعني بعد النّبيّ ﷺ وحِرمان الصّدقة يعمّ زمان حياة الرّسول ﷺ وبعده ولأنّ الّذين حرموا الصّدقة لاينحصرون في المذكورين فانّ بني المطّلب يشاركونهم في الحرمان ولأنّ آل الرّجل غيره ولا يشمل نفسه فعلى قول زيد يخرج امير المؤمنين عليه السلام عن أن يكون من أهل البيت بل الصّحيح انّ أهل البيت عليّ وفاطمة والحسنان عليهم السلام كما رواه **مسلم** باسناده عن عايشة أنّ رسول الله ﷺ خرج ذات غداة وعليه مِرْط مرحّل من شعر أسود فجاء الحسن بن عليّ عليهما السلام فأدخله ثمّ جاء الحسين عليه السلام فأدخله معه ثمّ جائت فاطمة عليها السلام فأدخلها ثمّ جاء عليّ عليه السلام فأدخله ثمّ قال ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1] وهذا دليل على انّ أهل البيت هم الّذين ناداهم الله بقوله أهل البيت وأدخلهم رسول الله ﷺ في المِرْط.

وأيضاً روى **مسلم** باسناده انّه لمّا نزلت آية المباهلة دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال اللّهمّ هؤلاء أهلي انتهى كلام الكنجي.

ومنهم الشّيخ سليمان بن ابراهيم البلخيّ **القندوزيّ في ينابيع المودّة** ص ١١٤ (ط اسلامبول سنة ١٣٠١) الحموئيّ بسنده عن **سليم**

---

(١) الأحزاب: ٣٣.

بن قيس الهلالي قال رأيت علياً في مسجد المدينة في خلافة عثمان وانّ جماعة المهاجرين والأنصار يتذاكرون فضائلهم وعليّ ساكت فقالوا يا أبا الحسن تكلّم فقال يا معشر قريش والأنصار أسئلكم بمن أعطاكم الله هذا الفضل أبأنفسكم أو بغيركم قالوا أعطانا الله ومنّ علينا بمحمّد ﷺ قال ألستم تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال انّي وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدى الله تعالىٰ قبل أن يخلق الله عزّوجلّ آدم بأربعة عشر ألف سنة فلمّا خلق الله آدم عليه السلام وضع ذلك النّور في صلبه وأهبطه إلَى الأرض ثمّ حمله في السّفينة في صلب نوح عليه السلام ثمّ قذف به في النّار في صلب ابراهيم عليه السلام ثمّ لم يزل الله عزّوجلّ ينقلنا من الأصلاب الكريمة الى الأرحام الطّاهرة من الآباء والأمّهات لم يكن واحد منّا على سفاح قطّ فقال أهل السّابقة وأهل بدر **وأُحُد** نعم قد سمعناه.

ثمّ قال أنشدكم الله أتعلمون أنَّ الله عزّوجلّ فضّل في كتابه السّابق على المسبوق في غير آية ولم يسبقني أحد من الأمّة في الاسلام قالوا نعم.

قال أنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت ﴿وَٱلسَّابِقُونَ ٱلسَّابِقُونَ * أُولَٰئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[1] سئل عنها رسول الله ﷺ فقال أنزلها الله عزّوجلّ في الأنبياء وأوصيائهم فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعليّ وصيّي أفضل الأوصياء قالوا نعم.

قال أنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[2] وحيث نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[3] وحيث نزلت ﴿لَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ ٱللهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[4] وأمر الله عزّوجلّ نبيّه أنْ يُعْلِمَهُمْ ولاة أمرهم وان

(١) الواقعة: ١٠ ـ ١١ (٢) النساء: ٥٩. (٣) المائدة: ٥٥. (٤) التوبة: ١٦

يفسّر لهم من الولاية كما فسّر لهم من صلوٰتهم وزكوٰتهمْ وحجّهم فنصبني للنّاس بغدير خمّ فقال أيُّهَا النّاس انّ الله جلّ جلاله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أنّ النّاس يكذّبني (يكذّبوني ـ ظ) فأوعدني ربّي.

ثمّ قال أتعلمون أنّ الله عزّوجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم قالوا بلىٰ يا رسول الله فقال آخذاً بيدي من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

فقام **سلمان** وقال يا رسول الله ولاية عليّ ماذا قال ولائه كولائي من كنت أولىٰ به من نفسه فعليّ أولىٰ به من نفسه فنزلت ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلاَمَ دِيناً﴾[1] فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم الله أكبر باكمال الدّين وإتمام النّعمة ورضاء ربّي برسالتي وولاية عليّ بعدي.

قالوا يا رسول الله هذه الآيات في عليّ خاصّة قال بلى فيه وفي أوصيائي إلىٰ يوم القيامة قالوا بيّنهم لنا قال عليّ أخي ووارثي ووصيّي ووليّ كلّ مؤمن بعدي ثمّ ابني الحسن ثمّ الحسين ثمّ التّسعة من ولد الحسين القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض قال بعضهم قد سمعنا ذلك وشهدنا وقال بعضهم قد حفظنا جلّ ما قلت ولم نحفظ كلّه وهؤلاء الّذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا ثمّ قال أتعلمون انّ الله أنزل ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[2] فجمعني وفاطمة وابنيّ حسناً وحسيناً ثمّ ألقى علينا كِساءً وقال اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي لحمهم لحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً فقالت أمّ سلمة وأنا

(١) المائدة: ٣. (٢) الأحزاب: ٣٣.

يا رسول الله فقال أنت الى خير فقالوا نشهد انّ أمّ سلمة حدّثتنا بذلك.

ثمّ قال أنشدكم الله أتعلمون انّ الله أنزل ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾[١] فقال سلمان يا رسول الله هذا عامّة أم خاصّة قال أمّا المأمورون فعامّة المؤمنين وأمّا الصّادقون فخاصّة أخي عليّ وأوصيائى من بعده الى يوم القيامة قالوا نعم.

فقال أنشدكم الله أتعلمون أنّى قلت لرسول الله ﷺ فى غزاة تبوك خلّفتني على النّساء والصّبيان فقال انّ المدينة لا تصلح الاّ بى أو بك وأنت منّى بمنزلة هارون من موسىٰ الاّ انّه لا نبىّ بعدى قالوا نعم.

قال أنشدكم الله أتعلمون أنّ الله أنزل فى سورة الحجّ ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱرْكَعُوا وَٱسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ﴾[٢] الى آخر السّورة. فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلآء الّذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على النّاس الّذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم فى الدّين من حرج ملّة ابراهيم قال عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصّة قال سلمان بيّنهم لنا يا رسول الله قال أنا وأخى عليّ وأحد عشر من ولدي قالوا نعم.

قال أنشدكم الله أتعلمون انّ رسول الله ﷺ قال فى خطبته فى مواضع متعدّدة وفى آخر خطبة لم يخطب بعدها أيّها النّاس إنّى تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فتمسّكوا بهما لن تضلّوا فانّ اللّطيف الخبير أخبرني وعهد الىّ انّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فقال كلّهم نشهد انّ رسول الله ﷺ قال ذلك.

ومنهم الحافظ صدرالدّين أبوالمجامع ابراهيم بن محمّد بن المؤيّد **الحموئىّ** فى كتاب **فرائد السّمطين** كما فى العبقات فى ضمن

---

(١) التوبة: ١١٩. (٢) الحجّ: ٧٧.

حديث المناشدة أورد من عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام انّه قال أنشدكم بالله أتعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال يا أيّها النّاس انّي تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسّكوا بهما لن تضلّوا فانّ اللّطيف الخبير أخبرني وعهد اليّ انّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

فقام عمر بن الخطّاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أكلّ أهل بيتك فقال لا ولكن أوصيائي منهم أوّلهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي هو أوّلهم ثمّ ابني (الحسن ثمّ ابني ـ ظ) الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتّى يردوا عليّ الحوض شهدآء الله في أرضه وحججه على خلقه وخزّان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فقالوا كلّهم نشهد انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك.

ومنهم أبو عبدالرّحمن أحمد بن شعيب بن عليّ **النّسائي** في كتاب **الخصائص** ص ٣٠ (ط النجف) قال أخبرنا أحمد بن المثنّى قال حدّثنا يحيى بن معاذ قال أخبرنا أبو عوانة عن سليمان قال حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطّفيل عن **زيد بن أرقم** قال لمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع ونزل غدير خمّ أمر بدوحات فقممن ثمّ قال كأنّي دعيت فأجبت وانّي قد تركت فيكم الثّقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ثمّ قال انّ الله مولاي وأنا وليّ كلّ مؤمن ثمّ انّه أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال من كنت وليّه فهذا وليّه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم

وانّه ما كان في الدّوحات[١] أحد الاّ رآه بعينه وسمعه بأذنيه.

ومنهم الإمام فخرالدّين محمد بن عمر **الرّازيّ** فى **المفاتيح** ص ١٧ (ج ٣ ط مصر سنة ١٣٠٨) في تفسير آية ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعاً﴾[٢] قال وروى عن أبى سعيد الخدرى عن النّبيّ ﷺ أنّه قال انّى تارك فيكم الثّقلين كتاب الله تعالى حبل ممدود من السّماء الى الأرض وعترتى أهل بيتى.

ومنهم شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن عليّ بن حَجر الهيتمي المكّيّ فى **الصّواعق** ص ٢٥ (ط مصر سنة ١٣٢٤) في ذكر حديث الغدير قال ويرشد لما ذكرناه حثّه ﷺ في هذه الخطبة على أهل بيته عموماً وعلى عليّ خصوصاً ويرشد اليه أيضاً ما ابتدأ به هذا الحديث ولفظه عند الطّبراني وغيره بسند صحيح انّه ﷺ خطب بغدير خمّ تحت شجرات فقال أيّها النّاس انّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّه لم يعمر نبيّ الاّ نصف عمر الّذى يليه من قبله وانّى لأظنّ انّى يوشك ان أدعىٰ فأجيب وانّى مسؤول وانّكم مسؤولون فما ذا أنتم قائلون قالوا نشهد انّك قد بلّغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيراً فقال أليس تشهدون ان لآ إله الاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ جنّته حقّ وأنّ ناره حقّ وأنّ الموت حقّ وأنّ البعث حقّ بعد الموت وأنّ السّاعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من فى القبور قالوا بلىٰ نشهد بذلك قال اللّهمّ اشهد.

ثمّ قال يا أيّها النّاس انّ الله مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعنى عليّاً اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

ثمّ قال يا أيّها النّاس إنّى فَرَطكم وإنّكم واردون علىّ الحوض

---

(١) الدّوحة: الشّجرة العظيمة المتّسعة ـ المظلّة العظيمة. (٢) آل عمران: ١٠٣

حوض أعرض ممّا بين بصرىٰ الى صنعآء فيه عدد النّجوم قدحان[1] من فضّةٍ وانّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثّقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثَّقَلُ الأكبر كتاب الله عزّوجلّ سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تبدّلوا وعترتي أهل بيتي فانّه قد نبّأني اللّطيف الخبير انّهما لن ينقضيا حتّى يردا عليّ الحوض.

ورواه فيه أيضاً بطرق أُخر ثمّ قال ص ٨٩ والحاصل انّ الحثّ وقع على التّمسّك بالكتاب وبالسّنّة وبالعلماء بهما من أهل البيت.

ويستفاد من مجموع ذلك بقآء الأُمور الثّلاثة الى قيام السّاعة ثمّ اعلم انّ لحديث التّمسّك بذلك طرقاً كثيرةً وردت عن نيّف وعشرين صحابيّاً ومرّ له طرق مبسوطة في حادي عشر الشّبه وفي بعض تلك الطّرق انّه قال ذلك بحجّة الوداع بعرفة وفي أخرى أنّه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة بأصحابه وفي أخرى أنّه قال ذلك بغدير خمّ.

وفي أُخرى أنّه قال (قاله ـ صح ظ) لمّا قام خطيباً بعد انصرافه من الطّائف كما مرّ ولا تنافي اذ لا مانع من انّه كرّر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطّاهرة.

ومنهم أبوعبدالله محمّد بن مسلم بن أبي الفوارس **الرّازيّ** في صدر **أربعينه** كما في العبقات قال فنرجوا من الله أن يحشرنا في زمرة نبيّه وعترته ويرزقنا رؤيتهم وشفاعتهم بفضله وسعة رحمته الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً.

وقال النّبيّ ﷺ انّي تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي فهما خليفتان بعدي أحدهما أكبر من الآخر سبب موصول من السّماء الى الأرض فان استمسكتم بهما لن تضلّوا فانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ

(١) القدحان جمع قدح: اناء يشرب فيه.

الحوض يوم القيامة فلا تسبقوا أهل بيتي بالقول فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتذهبوا فإنّ مَثَلَهُم فيكم كمَثَل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك ومَثَلُهم فيكم كمَثَل باب حطّة في بني اسرائيل من دخله غفر له.

ألا وانّ أهل بيتي أمان أمّتي فاذا ذهب أهل بيتي جاء أمّتي ما يوعدون.

ألا وانّ الله عصمهم من الضّلالة وطهّرهم من الفواحش واصطفاهم على العالمين.

ألا وانّ الله أوجب محبّتهم وأمر بمودّتهم.

ألا وانّهم الشّهداء على العباد في الدّنيا ويوم المعاد.

ألا وانّهم أهل الولاية الدّالّون على طرق الهداية.

ألا وانّ الله فرض لهم الطّاعة على الفرق والجماعة فمن تمسّك بهم سلك ومن حاد عنهم هلك و(المراد ـ ظ) بالعترة الهادية الطّيّبين دعاة الدّين وأئمّة المتّقين وسادة المسلمين وقادة المؤمنين وأمناء ربّ العالمين على البريّة أجمعين الّذين فرّقوا بين الشّكّ واليقين وجاؤا بالحقّ المبين انتهى.

ومنهم أبو محمّد أحمد بن محمّد بن عليّ **العاصميّ** في **زين الفتى** في تفسير سورة هل أتى في سياق طرق حديث السّفينة كما في العبقات قال أخبرني شيخ الإمام رحمة الله عليه قال أخبرنا أبوالحسن عليّ بن يونس بن الهياج الأنصاريّ قال حدّثنا الحسين بن عبدالله وعمران بن عبدالله وعيسى بن عليّ وعبدالرّحمن النّسائي قالوا حدّثنا عبدالرّحمن بن صالح قال حدّثنا عليّ بن عابس عن أبي اسحاق عن حنش قال رأيت أباذرّ متعلّقاً بباب الكعبة وهو يقول من يعرفني فليعرفني ومن لم يعرفني فأنا أبوذرّ قال حنش فحدّثني بعض أصحابي

انّه سمعه يقول قال رسول الله ﷺ انّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ألا وإنّ أهل بيتي فيكم مثل باب بني اسرائيل ومثل سفينة نوح.

ومنهم نورالدّين **السّمهوديّ في جواهر العقدين** كما في العبقات قال عن عامر بن ليلى بن ضمرة وحذيفة بن أسيد رضي الله عنهما قال لمّا صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع ولم يحُجّ غيرها، أقبل حتّى اذا كان بالجحفة نهى عن سمرات(١) بالبطحاء متقاربات لا تنزلوا تحتهنّ حتّى اذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهنّ أرسل اليهنّ فقمّ(٢) ما تحتهنّ وشذّبن(٣) عن رؤوس القوم حتّى اذا نودي للصّلوة غدا اليهنّ فصلّى تحتهنّ ثمّ انصرف الى النّاس وذلك يوم غدير خمّ وخمّ من الجحفة وله بها مسجد معروف فقال أيّها النّاس انّه نبّأني اللّطيف الخبير انّه لن يعمّر نبيّ إلّا نصف عمر الّذي يليه من قبله وانّي لأظنّ أن أدعى فأجيبَ وانّي مسؤول وأنتم مسؤولون هل بلّغت فما أنتم قائلون قالوا نقول قد بلّغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيراً قال ألستم تشهدون أن لا إله الّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ جنّته حقّ وأنّ ناره حقّ والبعث بعد الموت حقّ قالوا بلىٰ نشهد قال اللّهمّ اشهَد.

ثمّ قال أيّها النّاس ألا تسمعون ألا فانّ الله مولاي وأنا أولى بكم من أنفسكم ألا من كنت مولاه فهذا مولاه وأخذ بيد عليّ فرفعها حتّى عرفه القوم أجمعون.

ثمّ قال اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه ثمّ قال أيّها النّاس إنّي فَرَطكم وأنتم واردون عليّ الحوض (حوض أعرض ـ ظ) ممّا بين بصرىٰ وصنعاء فيه عدد نجوم السّماء قدحان من فضّة ألا وانّي سائلكم

(١) سمرات جمع سمُرة بضمّ الميم: شجرة الطلح. (٢) فقمّ: كنس. (٣) اى قطع جريد النّخلة

حين ترِدون عليّ عن الثَّقَلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما حين تلقونى قالوا وما الثَّقَلان يا رسول الله قال الثَّقَل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تبدّلوا ألا وعترتى فإنّى قدْ نبّأنى اللّطيف الخبير ان لا يتفرّقا حتّى يلقيانى وسئلت الله ربّى لهم ذلك فأعطانى فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فهم أعلم منكم.

ومنهم أبو المظفّر يوسف بن قزغلى المعروف **بسبط بن الجوزي** في **تذكرة الخواصّ** ص ١٨٢ ط ايران سنة ١٢٨٥ قال الباب الثّانى عشر فى ذكر الأئمّة قال أحمد فى **الفضائل** حدّثنا أسود بن عامر حدّثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن علىّ بن ربيعة قال لقيت **زيد بن أرقم** فقلت له هل سمعت رسول الله ﷺ يقول تركت فيكم الثَّقَلين واحد منهما أكبر من الآخر قال نعم سمعته يقول تركت فيكم الثَّقَلين كتاب الله حبل ممدود بين السّماء والأرض وعترتى أهل بيتى ألا انّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض ألا فانظروا كيف تخلفونى فيهما.

فان قيل فقد قال جدّك فى كتاب **الواهية** أنبأنا عبدالوهّاب الأنماطىّ عن محمد بن المظفّر عن محمد العتيقىّ عن يوسف بن الدّخيل عن جعفر العقيلىّ عن أحمد الحلوانىّ عن عبدالله بن داهر حدّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس عن الأعمش عن عطيّة عن أبى سعيد عن النّبىّ ﷺ بمعناه ثمّ قال جدّك (عطيّة صح ـ ظ) ضعيف وابن عبدالقدّوس رافضىّ وابن داهر ليس بشىء قلت الحديث الّذى رويناه أخرجه أحمد فى الفضائل وليس فى اسناده أحد ممّن ضعّفه وقد أخرجه أبوداود فى سننه والتّرمذىّ أيضاً (وعامّة المحدّثين ـ ن) وذكره ابن رزين فى الجمع بين الصّحاح والعجب كيف خفى عن جدّى ما روى مسلم فى صحيحه من حديث زيد بن أرقم.

ولا نطيل الكلام بذكر جميع ما ورد بهذا المضمون من طرق العامّة والخاصّة ولسنا بصدد استقصاء أسانيده وضبط ألفاظه المخصوصة وما أوردناه للتّنبيه علىٰ أنّ وجوب الرّجوع فى الأُمور الشّرعيّة والتّكاليف الإلٰهيّة الى العترة الطّيّبة صلوات الله عليهم كوجوب الرّجوع فيها الى القرآن من أوضح الواضحات وأوجب الواجبات وإلّا فلهذا الحديث الشّريف طرق كثيرة قد رواه أعاظم علماء العامّة عن أربعة وثلاثين صحابيّاً وصحابيّةً كما سيأتي.

وفي كثير من تلك الطّرق أنّه ﷺ قال ذلك فى حجّة الوداع بماء يدعىٰ خمّاً وفى بعضها أنّه قاله فى حجّته يوم عرفة وهو علىٰ ناقته القصوى وفى بعضها أنّه قاله بمنىٰ فى مسجد الخيف وفى بعضها أنّه قاله بعد محاصرة الطّائف سبعة عشر أو تسعة عشر يوماً وانصرافه منها وفى بعضها أنّه قال فى مرض وفاته على المنبر وعليه عصابة **وفي** رواية **سليم** بن قيس الهلاليّ أنّه قاله فى خطبة فى مواضع متعدّدة وفى آخر خطبة لم يخطب بعدها.

وفى أخرىٰ أنّه قال بالمدينة فى مرضه الّذى توفّى فيه وقد امتلأت الحجرة من أصحابه وانّما كرّره عليهم فى مواطن كثيرة خوفاً عن الرّدّ على العترة الطّاهرة وهلاكة الأُمّة ـ وقد ورد فى أكثر طرق الحديث أنّه ﷺ حين أراد ان يأمر الأُمّة بالتّمسّك بالكتاب الكريم والعترة الطّاهرة قام خطيباً أو كان على ناقته القصوىٰ أو على المنبر فحمدالله وأثنى عليه ووعظهم وذكّرهم وهذا أيضاً يدلّ على عظم قدرهما وكبر شأنهما وعلى شدّة اهتمامه ﷺ بتمسّك الأُمّة بهما.

قال ابن حجر المكّيّ فى الصّواعق ص٨٥ (بعد ايراد طرقٍ كثيرة لهذا الحديث المنيف) ثمّ اعلم انّ لحديث التّمسّك بذلك طرقاً كثيرة

وردت عن نيّف وعشرين صحابيّاً ومرّ له طرق مبسوطة في حاديعشر الشّبّه **وفي** بعض تلك الطّرق انّه قال ذلك بحجّة الوداع بعرفة **وفي** أُخرى انّه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلئت الحجرة من أصحابه **وفي** أخرى انّه قال ذلك بغدير خمّ **وفي** أخرىٰ انّه قاله لمّا قام خطيباً بعد انصرافه من الطّايف كما مرّ ولا تنافي اذ لا مانع من أنّه كرّر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة.

عبقات الأنوار ٤٧١ ـ (الجزء الأوّل من المجلّد ١٢ الطبعة الثّانية) محبّ الدّين أبو العبّاس احمد بن عبدالله الطبريّ المكّي الشّافعيّ في كتاب ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ عن **زيد بن أرقم** قال قال رسول الله ﷺ انّيٰ تارك فيكم الثّقَلَين ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّمآء الى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وفيه ٤٥٥ ج ١ ـ شمس الدّين أبو المظفّر يوسف بن قزغلي المعروف بسبط ابن الجوزيّ في تذكرة خواصّ الأمّة قال الباب الثّاني عشر في ذكر الأئمّة قال أحمد في الفضائل حدّثنا أسود بن عامر حدّثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن **عليّ** بن ربيعة قال لقيت زيد بن أرقم فقلت له هل سمعت رسول الله ﷺ يقول تركت فيكم الثّقَلَين واحد منهما أكبر من الآخر قال نعم سمعته يقول تركت فيكم الثّقَلَين كتاب الله حبل ممدود بين السّماء والأرض وعترتي أهل بيتي ألا انّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ألا فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وفيه ٤٢٧ ج ١ ـ فخر الدّين محمّد بن عمر الرّازيّ في مفاتيح الغيب (في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱعۡتَصِمُوا بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعاً﴾) وروى عن

أبي سعيد الخدري عن النّبيّ ﷺ انّه قال اِنّي تارك فيكم الثَّقَلَين كتاب الله تعالى حبل ممدود من السّمآء الى الأرض وعترتي أهل بيتي.

وفيه ٤٢٤ ج ١ ـ محمّد بن محمّد بن عبدالكريم المعروف بابن الأثير الجزريّ في جامع الأصول [ت **جابر** بن عبدالله قال رأيت رسول الله ﷺ في حجّة الوداع يوم عرفة وهو علىٰ ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول انّي تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي....]

وفيه ٤١٨ ـ أبو عبدالله **محمّد بن مسلم** ابن أبي الفوارس الرّازيّ في الأربعين قال فنرجوا من الله أن يحشرنا في زمرة نبيّه وعترته ويرزقنا رؤيتهم وشفاعتهم بفضله وسعة رحمته الّذين أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرَهُم تَطْهيراً وقال النّبيّ ﷺ انّي تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي فهما خليفتان بعدي أحدهما أكبر من الآخر سبب موصول من السّمآء الى الأرض فان استمسكتم بهما لن تضلّوا فانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض يوم القيامة الحديث (وقد أخرج هذا الحديث الشّريف جلّ أعاظم علماء الفريقين في كتبهم المصنّفة في الموضوعات المختلفة وقد اُلّفت في تحقيقه سنداً ومتناً كتب ورسائل كثيرة) قال صاحب العبقات في الجزء الثّاني من المجلّد الثّاني عشر في الصفحة ٢ من الطبعة الثّانية (ما ترجمته بالعربيّة كذا) روى هذا الحديث المنيف كثير من الصّحابة.

منهم **عليّ بن أبي طالب** عليه السلام أفضل أصحاب النّبيّ ﷺ وروى روايته كثيرون من أفاخم أحبار أهل السّنّة وأعاظم كبارهم مثل اسحاق بن ابراهيم الحنصيّ المعروف بابن راهويه (سنة ٢٣٨)[١] وأبي بكر

(١) ما وضع من الأرقام بين الهلالين سنة وفاة الرّواة

احمد بن عمر بن أبى عاصم النبيل الشّيبانىّ (سنة ٢٨٧) وأبي بكر احمد بن عمر بن عبدالخالق البزّار (سنة ٢٩٢) وأبي جعفر محمّد بن جرير الطّبرىّ (سنة ٣١٠) وأبي بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الدّولابىّ (سنة ٣٢٠) وأبى عبدالله حسين بن اسماعيل المحاملىّ (سنة ٣٣٠) وأبى العبّاس أحمدبن محمّدبن سعيد الكوفىّ (سنة ٣٣٢) وأبي بكر محمّد بن عمر بن محمّدالتّميمىّ المعروف بابن الجعابىّ (سنة ٣٥٥) وشمس الدّين محمّد بن عبدالرّحمن السّخاوىّ (سنة ٩٠٢) وجلال الدّين عبدالرّحمن بن كمال الدّين السّيوطىّ (سنة ٩١١) ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهودىّ (سنة ٩١١) وعليّ بن حسام الدّين الشّهير بالمتّقي (سنة ٩٧٥) وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّىّ (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمّد بن عليّ الشّيخانىّ القادرى وسليمان بن ابراهيم القندوزىّ.

ومنهم **الحسن بن علىّ** عليه السلام أورد روايته سليمان بن ابراهيم البلخىّ القندوزىّ فى ينابيع المودّة.

ومنهم **سلمان** رضي الله عنه أثبت روايته البلخىّ فى ينابيع المودّة.

ومنهم **أبوذرّ** الغفارىّ رضي الله عنه أخرج وأدرج روايته محمّد بن عيسى بن سورة التّرمذىّ (سنة ٢٧٩) وأبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي (سنة ٣٣٢) وأبو محمّد أحمد بن محمّد بن عليّ العاصمى واسماعيل بن عمر بن كثير الدّمشقي (سنة ٧٧٤) ومحمّد بن عبدالرّحمن السّخاوىّ (سنة ٩٠٢) ونورالدّين علىّ بن عبدالله السّمهودىّ (سنة ٩١١) وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّىّ (سنة ١٠٤٧) وسليمان بن ابراهيم البلخىّ.

ومنهم **ابن عبّاس** أثبت روايته البلخىّ فى ينابيع المودّة.

ومنهم **أبو سعيد** الخدرى وروى حديثه الحفّاظ الكرام والنّقّاد

الأعلام من أهل السنّة مثل عبدالملك بن أبي سليمان العرزميّ (سنة ١٤٥) وسليمان بن مهران الأعمش (سنة ١٤٨) ومحمّد بن اسحاق بن يسار المدنيّ (سنة ١٥١) وعبدالرّحمن بن عبدالله المسعوديّ (سنة ١٦٠) ومحمّد بن طلحة بن مصرف اليامىّ (سنة ١٦٧) وعبدالله بن نمير الهمدانيّ (سنة ١٩٩) وعبدالملك بن عمرو العقديّ (سنة ٢٠٤) ومحمّد بن سعد بن منيع الزّهريّ (سنة ٢٣٠) وأحمد بن محمّد بن حنبل الشّيبانيّ (سنة ٢٤١) وعبّاد بن يعقوب الرّواجنيّ (سنه ٢٥٠) ومحمّد بن أحمد بن أبي العوام الرّياحيّ (سنة ٢٧٦) ومحمّد بن عيسى بن سورة التّرمذيّ (سنة ٢٧٩) وعبدالله بن أحمد بن حنبل الشّيباني (سنة ٢٩٠) وأبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّىٰ التّميميّ (سنة ٣٠٧) وأبي جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ (سنة ٣١٠) وأبي القاسم عبدالله بن محمّد البغويّ (سنة ٣١٧) وأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ (سنة ٣٣٢) وأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (سنة ٣٦٠) وأبي طاهر محمّد بن عبدالرّحمن المخلص الذّهبيّ (سنة ٣٩٣) وأبي اسحاق أحمد بن محمّد (كذا) ابراهيم الثّعلبيّ (سنة ٤٢٧) وأبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهانيّ (سنة ٤٣٠) وأبي غالب محمّد بن أحمد بن سهل النّحويّ (سنة ٤٦٣) وأبي عمر يوسف بن عبدالله النّمريّ (سنة ٤٦٣) وأبي محمّد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانيّ (سنة ٤٦٧) وأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الطّيّب الجلابيّ (سنة ٤٨٣) وأبي المظّفر منصور بن محمّد السّمعاني (سنة ٤٨٩) وأبي البركات عبدالوهّاب بن المبارك الأنماطيّ (سنة ٥٣٨) وفخرالدّين محمّد بن عمر الرّازيّ (سنة ٦٠٦) وأبي محمّد عبدالعزيز بن مسعود الجنابذيّ المعروف بابن الأخضر (سنة ٦١١) وأبي الفتح محمّد بن محمّد الأبيورديّ (سنة ٦٦٧) وأحمد بن عبدالله

الطّبريّ (سنة ٦٩٤) والحسن بن محمّد الحسينيّ القميّ المعروف بالنّظام الأعرج وابراهيم بن محمّد الحموئيّ (سنة ٧٢٢) وأبي الحجّاج يوسف بن عبدالرّحمن ألمزيّ (سنة ٧٤٢) ومحمّد بن يوسف الزّرنديّ (سنة بضع وخمسين وسبعمأة) واسماعيل بن عمر ابن كثير الدّمشقيّ (سنة ٧٧٤) والسّيّد عليّ بن شهاب الدّين الهمدانيّ (سنة ٧٨٦) وشمس الدّين محمّد بن عبدالرّحمن السّخاويّ (سنة ٩٠٢) وجلال الدّين عبدالرّحمن بن كمال الدّين السّيوطيّ (سنة ٩١١) ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ (سنة ٩١١) وشهاب الدّين أحمد بن محمّد القسطلانيّ (سنة ٩٢٣) وعبدالوهّاب بن محمّد البخاريّ (سنة ٩٣٢) وعليّ بن سلطان محمّد الهرويّ المعروف بالقاريّ (سنة ١٠١٤) واحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّيّ (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمّد بن عليّ الشّيخانيّ القادريّ ومحمّد بن عبدالباقي الزّرقانيّ المالكيّ (سنة ١١٢٢) والميرزا محمّد بن معتمد خان الحارثي البدخشيّ ومحمّد بن اسماعيل اليمانيّ الصّنعانيّ (سنة ١١٨٢) والشّيخ سليمان بن ابراهيم البلخيّ القندوزيّ.

ومنهم **جابر** بن عبدالله الأنصاريّ روى حديثه وأثبته أجلّة الحفّاظ وأكابر الأيقاظ مثل أبي بكر عبدالله بن محمّد العبسيّ المعروف بابن أبي شيبة (سنة ٢٣٥) ونصر بن عبدالرّحمن الكوفيّ الوشّاء (سنة ٢٤٨) ومحمّد بن عيسى ابن سورة التّرمذيّ (سنة ٢٧٩) ومحمّد بن عليّ الحكيم التّرمذيّ (سنة ٢٨٥) وأبي عبدالرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ وأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ المعروف بابن عقدة (سنة ٣٣٢) ومحمّد بن سليمان بن داود البغداديّ وأبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ (سنة ٤٦٣) وأبي بكر الحسين بن

مسعود الفرّاء البغوىّ (سنة ٥١٦) ومبارك بن محمّد الجزرىّ المعروف بابن الأثير (سنة ٦٠٦) ومحمّد بن عبدالله الخطيب التّبريزىّ وأبى الحجّاج يوسف بن عبدالرّحمن ألمزىّ (سنه ٧٤٢) والحسن بن محمّد الطّيّبىّ (سنة ٧٤٣) ومحمّد بن المظّفر الخلخالىّ (سنة ٧٤٥) ومحمّد بن يوسف الزّرندىّ (سنة بضع و٧٥٠) واسماعيل بن عمر بن كثير الدّمشقىّ (سنة ٧٧٤) ومحمّد بن محمّد بن محمود الحافظىّ البخارىّ (سنة ٨٢٢) وشهاب الدّين بن شمس الدّين الدّولت آبادىّ (سنة ٨٤٩) وشمس الدّين محمّد بن عبدالرّحمن السّخاوىّ (سنة ٩٠٢) وجلال الدّين عبدالرّحمن بن كمال الدّين السّيوطىّ (سنة ٩١١) ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهودىّ (سنة ٩١١) وعليّ بن السّلطان محمّد الهروىّ المعروف بالقارىّ (سنة ١٠١٤) وأحمد بن الفضل ابن باكثير المكّىّ (سنة ١٠٤٧) وشهاب الدّين أحمد بن محمّد الخفاجىّ (سنة ١٠٦٩) وحسام الدّين ابن محمّد بايزيد السّهار النّفورىّ والميرزا محمّد بن معتمد خان الحارثىّ البدخشىّ ومحمّد مبين بن محبّ الله اللّكهنوىّ (سنة ١٢٢٥) والميرزا حسنعليّ المحدّث اللّكهنوىّ والشّيخ سليمان بن ابراهيم البلخىّ والمولوىّ الصّديق حسن خان المعاصر وقد رأيت فيما سبق نصوص هؤلاء القوم.

ومنهم **أبوالهيثم بن التّيهان** أخرج وأثبت حديثه أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى ومحمّد بن عبدالرّحمن السّخاوىّ ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهودىّ وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّىّ وسليمان بن ابراهيم البلخىّ.

ومنهم **أبو رافع** مولى رسول الله ﷺ ذكر حديثه هؤلاء العلمآء كما دريت فيما سبق.

ومنهم **حذيفة ابن اليمان** ذكر حديثه الشّيخ سليمان بن ابراهيم البلخيّ القندوزيّ في ينابيع المودّة.

ومنهم **حذيفة بن أسيد** الغفاريّ أثبت وأخرج حديثه أكابر الثّقات وأعاظم الأسباط مثل نصر بن عليّ الجهضميّ (سنة ٢٥٠) ومحمّد بن عيسى بن سورة التّرمذيّ (سنة ٢٧٩) ومحمّد بن عليّ الحكيم التّرمذيّ (سنة ٢٨٥) وأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ (سنة ٣٣٢) وأبي القاسم سليمان ابن أحمد الطّبرانيّ (سنة ٣٦٠) وأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهانيّ (سنة ٤٣٠) وأبي القاسم عليّ بن الحسن الدّمشقيّ المعروف بابن عساكر (سنة ٥٧١) ومحمّد بن عمر الإصفهانيّ المعروف بأبي موسى المدينيّ (سنة ٥٨١) وأبي الفتوح أسعد بن محمود العجليّ (سنة ٦٠٠) وعليّ بن محمّد الجزريّ المعروف بابن الأثير (سنة ٦٣٠) وضياء الدّين محمّد بن عبدالواحد المقدّسيّ (سنة ٦٤٣) وابراهيم بن محمّد بن المؤيّد الحمويّ (سنة ٧٢٢) واسماعيل بن عمر بن كثير الدّمشقيّ (سنة ٧٧٤) ومحمّد بن محمّد بن المحمود الحافظ البخاريّ (سنة ٨٢٢) ومحمّد بن عبدالرّحمن السّخاويّ (سنة ٩٠٢) ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ (سنة ٩١١) وعطاء الله بن فضل الله الشّيرازيّ (سنة ١٠٠٠) وأحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكّيّ (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمّد بن عليّ الشّيخانيّ القادريّ والميرزا محمّد بن معتمد خان البدخشيّ ومحمّد صدر عالم وسليمان بن ابراهيم البلخيّ.

ومنهم **خزيمة بن ثابت** ذوالشّهادتين أورد حديثه أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ المعروف بابن عقدة (سنة ٣٣٢) وشمس الدّين محمّد ابن عبدالرّحمن السّخاويّ (سنة ٩٠٢) ونورالدّين

عليّ بن عبدالله السّمهوديّ (سنة ٩١١) وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّيّ (سنة ١٠٤٧) وسليمان ابن ابراهيم البلخيّ.

ومنهم **زيد بن ثابت** روى حديثه ركين بن الرّبيع بن عميلة الفزاريّ (سنة ١٣١) ومحمّد بن اسحاق بن يسار المدنيّ (سنة ١٥١) وشريك بن عبدالله القاضي (سنة ١٧٧) وأبو أحمد محمّد بن عبدالله الزّبيريّ (سنة ٢٠٣) وأسود بن عامر بن شاذان الشّاميّ (سنة ٢٠٨) وأحمد بن محمّد بن حنبل الشّيبانيّ (سنة ٢٤١) وأبو محمّد عبد بن حميد الكشّي (سنة ٢٤٩) وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النّبيل الشّيبانيّ (سنة ٢٨٧) وعبدالله بن أحمد بن حنبل الشّيبانيّ (سنة ٢٩٠) وأبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطّبريّ (سنة ٣١٠) وأبوبكر محمّد بن القاسم المعروف بابن الأنباريّ (سنة ٣٢٨) وأبوالقاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (سنة ٣٦٠) وأبو منصور محمّد بن أحمد بن طلحة الأزهريّ (سنة ٣٧٠) وأبو عبدالله محمّد بن يوسف الكنجيّ الشّافعيّ (سنة ٦٥٨) وعليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيتميّ (سنة ٨٠٧) وشمس الدّين محمّد بن عبدالرّحمن السّخاويّ (سنة ٩٠٢) وجلال الدّين عبدالرّحمن بن كمال الدّين السّيوطيّ (سنة ٩١١) ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ (سنة ٩١١) وعليّ بن السّلطان محمّد الهرويّ المعروف بالقاري (سنة ١٠١٤) وعبدالرّؤوف بن تاج العارفين المناويّ (سنة ١٠٣١) وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّيّ (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمّد بن عليّ الشّيخانيّ القادري وعليّ بن أحمد بن محمّد بن ابراهيم العزيزيّ (سنة ١٠٧٠) والميرزا محمّد بن معتمد خان الحارثيّ البدخشيّ وسليمان بن ابراهيم البلخيّ القندوزيّ وحسن الزّمان المعاصر.

ومنهم **أبوهريرة** أورد روايته أبوبكر أحمد بن عمر بن عبدالخالق البزّار (سنة ٢٩٢) ومحمّد بن عبدالرّحمن السّخاويّ (سنة ٩٠٢) وجلال الدّين عبدالرّحمن السّيوطيّ (سنة ٩١١) ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ (سنة ٩١١) وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّيّ (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمّد بن عليّ الشّيخانيّ القادريّ كما سلف.

ومنهم **عبدالله بن حنطب** وروى حديثه أبوالقاسم بن أحمد الطّبرانيّ (سنة ٣٦٠) وأبوالحسن عليّ بن محمّد الجزريّ المعروف بابن الأثير (سنة ٦٣٠) وجلال الدّين عبدالرّحمن بن كمال الدّين السّيوطيّ (سنة ٩١١) كما مضى.

ومنهم **جبير بن مطعم** وروى حديثه أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهانيّ (سنة ٤٣٠) والسّيّد عليّ بن شهاب الدّين الهمدانيّ (سنة ٧٨٦) والشّيخ سليمان بن ابراهيم البلخيّ كما سبق.

ومنهم **براء بن عازب** أخرج حديثه الحافظ الجليل أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهانيّ.

ومنهم **أنس بن مالك** روى حديثه أيضاً أبو نعيم.

ومنهم **طلحة بن عبيدالله** التّيميّ وعبدالرّحمن بن عوف **وسعد** بن وقّاص أخرج حديثهم البلخيّ في ينابيع المودّة.

ومنهم **عمرو بن العاص** أورد حديثه أبو المؤيّد موفّق بن أحمد المكّيّ المعروف بأخطب خوارزم في كتاب المناقب كما عرفت فيما مضى.

ومنهم **سهل بن سعد** الأنصاريّ أورد حديثه أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ وشمس الدّين محمّد بن عبدالرّحمن **السّخاويّ** ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّيّ وسليمان بن ابراهيم البلخيّ كما دريت فيما سلف.

ومنهم **عديّ بن حاتم** و**عقبة** بن عامر و**أبو أيّوب** الأنصاريّ وأبو شريح الخزاعيّ و**أبو قدامة** الأنصاريّ و**أبو ليلىٰ** الأنصاريّ **وضميرة** الأسلمي وأخرج أحاديثهم هؤلاء الأجلّة والأحبار والأكابر من علماء أهل السّنّة.

ومنهم **عامر** بن ليلىٰ بن ضمرة وروى حديثه أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي ومحمّد بن عمر بن أحمد بن عمر الإصبهاني المعروف بأبي موسى المدينيّ وأبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجليّ الاصبهانيّ وأبوالحسن عليّ بن محمّد المعروف بابن الأثير الجزريّ وأبوالفضل أحمد بن عليّ المعروف بابن حجر العسقلاني.

وشمس الدّين محمّد بن عبدالرّحمن السّخاويّ ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّيّ وسليمان بن ابراهيم البلخيّ القندوزيّ ومضافاً على الصّحابة روته عدّة من الصّحابيّات وقد نال حظّاً جمع من أجلّة الأعلام وأماثل الفخام من علمآء أهل السّنّة بإخراجه وإدراجه في كتبهم الدّينيّة.

منهنّ المعصومة الكبرىٰ **فاطمة الزّهراء** عليها السلام أورد حديثها الشّيخ سليمان بن ابراهيم البلخيّ في ينابيع المودّة.

ومنهنّ **أمّ سلمة** رضوان الله عليها وروى حديثها أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ وأبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الدّار قطنيّ وشمس الدّين محمّد بن عبدالرّحمن السّخاويّ ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّيّ ومحمود بن محمّد بن عليّ الشّيخانيّ القادريّ.

ومنهنّ **أمّ هاني** أخت عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أورد حديثها أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ وشمس الدّين محمّد بن

عبدالرّحمن السّخاويّ ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّيّ ثمّ قال لا يخفى أنّ كثرة طرق هذا الحديث الشّريف وكونه مرويّاً من كثير من الصّحابة قد بلغ حدّاً اعترف به أكابر علماء أهل السّنّة وأوردوا على ألسنة أقلامهم عبارات شتّي لإظهار هذا المطلب الجميل قال التّرمذيّ في صحيحه بعد نقل هذا الحديث الشّريف عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ (وفي الباب عن أبي ذرّ وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد).

وقال شمس الدّين السّخاويّ في (استجلاب ارتقاء الغرف) بعد ذكر طرق عديدة لهذا الحديث الشريف برواية أبي سعيد الخدريّ وزيد بن أرقم (وفي الباب عن جابر وحذيفة بن أسيد وخزيمة بن ثابت وسهل بن سعد وضميرة وعامر بن ليلىٰ وعبدالرّحمن بن عوف وعبدالله بن عبّاس وعبدالله بن عمر وعديّ بن حاتم وعقبة بن عامر وعليّ بن أبيطالب عليه السلام وأبي‌ذرّ وأبي رافع وأبي شريح الخزاعيّ وأبي قدامة الأنصاريّ وأبي هريرة وأبي الهيثم ابن التّيهان ورجال من قريش وأمّ سلمة وأمّ هاني ابنة أبيطالب الصّحابيّة رضوان الله عليهم)، ثمّ ذكر رواياتهم بالتّفصيل كما رأيته في الجزء الأوّل من هذا المجلّد.

وقال نورالدّين السّمهوديّ في جواهر العقدين بعد ذكر طرق هذا الحديث وذكر بعض المؤيّدات وفي الباب عن زيادة علىٰ عشرين من الصّحابة رضوان الله عليهم ثمّ أورد بالتّفصيل روايات هؤلاء الصّحابة كما مرّ في ما سبق.

ثمّ قال رضوان الله عليه في الجزء الأوّل من المجلّد الثّاني عشر في ص ٩ الطبعة الثّانية فليعلم أنّه ذكر هذا الحديث الشّريف جمعٌ كثير وجمّ غفير من نقّاد النّحارير وأثبات المشاهير (المأة الثّانية) مثل سعيد

بن مسروق الثّوري (سنة ١٢٦) وركين بن الرّبيع بن عميلة الفزاريّ أبي الرّبيع الكوفيّ (سنة ١٣١) وأبي حيّان يحيى بن سعيد بن حيّان التّيميّ الكوفيّ (سنة ١٤٥) وعبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العرزميّ (سنة ١٤٥) وسليمان بن مهران الأسديّ الكاهليّ المعروف بالأعمش (سنة ١٤٧) ومحمّد بن اسحاق بن يسار المدنيّ (سنة ١٥١) واسرائيل بن يونس السّبيعي أبي يوسف الكوفيّ (سنة ١٦٠) وعبدالرّحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفيّ المسعوديّ (سنة ١٦٠) ومحمّد بن طلحة بن مصرف الياميّ الكوفيّ (سنة ١٦٧).

وأبي عوانة وضّاح بن عبدالله اليشكريّ الواسطيّ البزّاز (سنة ١٧٥) وشريك بن عبدالله القاضي (سنة ١٧٧) وحسّان بن ابراهيم بن عبدالله الكرمانيّ (سنة ١٧٦) وجرير بن عبدالحميد بن قرط الضّبّيّ الكوفيّ (سنة ١٨٨) وأبي بشر اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسديّ البصريّ المعروف بابن عليّة (سنة ١٩٣) وأبي عبدالرحمن محمّد بن فضيل بن غزوان الضّبّيّ الكوفيّ (سنة ١٩٤) وعبدالله بن نمير الهمدانيّ (سنة ١٩٩) (المأة الثّالثة) ومحمّد بن عبدالله أبي أحمد الزّبيريّ الحبّال (سنة ٢٠٣) وأبي عامر عبدالملك بن عمرو العقديّ (سنة ٢٠٤) وأسود بن عامر ـ كذا ـ شاذان الشّاميّ (سنة ٢٠٨) ويحيى بن حمّاد بن أبي زياد الشّيبانيّ (سنة ٢١٥).

وأبي جعفر محمّد بن حبيب الهاشميّ البغداديّ (سنة ٢٢٥) وأبي عبدالله محمّد بن سعد الزّهريّ البصريّ (سنة ٢٣٠) وأبي محمّد خلف بن سالم المحزميّ المهلبيّ مولاهم السّندي (سنة ٢٣١) وزهير بن حرب بن شدّاد أبي خثيمة النّسائي (سنة ٢٣٤) وأبي الفضل شجاع بن مخلّد الفلّاس البغويّ (سنة ٢٣٥) وأبي بكر عبدالله بن محمّد المعروف

بابن أبي شيبة (سنة ٢٣٥) ومحمّد بن بكّار بن الرّيّان الهاشميّ (سنة ٢٣٨) وأبي يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلّد بن ابراهيم بن مطر الحنظليّ المعروف بابن راهويه (سنة ٢٣٨) وأبي محمّد وهبان بن بقيّة بن عثمان الواسطيّ (سنة ٢٣٩) وأحمد بن محمّد بن حنبل الشّيبانيّ (سنة ٢٤١) ونصر بن عبدالرّحمن بن بكّار النّاجي الكوفيّ الوشّاء (سنة ٢٤٨) وأبي محمّد عبد بن حميد الكشّيّ (سنة ٢٤٩) وعباد بن يعقوب الرّواجنيّ الأسديّ (سنة ٢٥٠) ونصر بن عليّ بن نصر بن عليّ الجهضميّ (سنة ٢٥٠) ومحمّد بن المثنّىٰ أبي موسى العنزيّ (سنة ٢٥٢) وأبي محمّد عبدالله بن عبدالرّحمن بن بهرام الدّارميّ السّمرقنديّ (سنة ٢٥٥) وعليّ بن المنذر الطّريقي الكوفيّ (سنة ٢٥٦) ومسلم بن الحجّاج القشيريّ النيسابوريّ (سنة ٢٦١) وأبي داود سليمان بن اشعث السّجستاني (سنة ٢٧٥) وأبي قلابة عبدالملك بن محمّد الرّقاشيّ البصريّ (سنة ٢٧٦) وأبي بكر محمّد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار الرّياحيّ التّميميّ (سنة ٢٧٦).

وأبي عيسىٰ محمّد بن عيسىٰ بن سورة التّرمذيّ (سنة ٢٧٩) وأبي بكر عبدالله بن محمّد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأمويّ البغداديّ المعروف بابن أبي الدّنيا (سنة ٢٨١) وأبي عبدالله محمّد بن عليّ الحكيم التّرمذيّ (سنة ٢٨٥) وأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النّبيل المعروف بابن أبي عاصم الشّيبانيّ (سنة ٢٨٧) وأبي عبدالرّحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل الشّيبانيّ (سنة ٢٩٠) وأبي العبّاس أحمد بن يحيى الشّيبانيّ البغداديّ المعروف بثعلب (سنة ٢٩١) وأبي بكر أحمد بن عمر بن عبدالخالق البزّار (سنة ٢٩٢) وأبي نصر أحمد بن سهل الفقيه القبانيّ (سنة ٢٩٢) **(المأة الرّابعة)** وأبي عبدالرّحمن أحمد بن شعيب

بن عليّ النّسائي (سنة ٣٠٣) وأبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى بن يحيىٰ التّميميّ الموصليّ (سنة ٣٠٧) وأبي جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ (سنة ٣١٠) وأبي بشر محمّد بن أحمد الدّولابيّ (سنة ٣١٠) وأبي بكر محمّد بن اسحاق بن خزيمة النّيسابوريّ (سنة ٣١١) وأبي بكر محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحارث الباغنديّ الواسطيّ البغداديّ (سنة ٣١٢) وأبي عوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النّيسابوريّ ثمّ الإسفرايني (سنة ٣١٦) وأبي القاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغويّ (سنة ٣١٧).

وأبي عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه القُرطُبيّ (سنة ٣٢٨) وأبي بكر محمّد بن القاسم بن محمّد بن بشّار المعروف بابن الأنباريّ (سنة ٣٢٨) وأبي عبدالله حسين بن اسماعيل بن محمّد الضّبّيّ المحامليّ (سنة ٣٣٠) وأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة (سنة ٣٣٢) وأبي محمّد دعلج بن أحمد بن دعلج السّجزيّ المعدّل (سنة ٣٥١) وأبي بكر محمّد بن عمر بن محمّد بن مسلم التميمي المعروف بابن الجعابيّ (سنة ٣٥٥) وأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (سنة ٣٦٠) وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعيّ (سنة ٣٦٨) وأبي منصور محمّد بن أحمد بن طلحة الأزهريّ اللغويّ (سنة ٣٧٠) وأبي الحسين محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى البغداديّ (سنة ٣٧٩) وأبي الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الدّار قطنيّ (سنة ٣٨٥) وأبي طاهر محمّد بن عبدالرّحمن المخلص الذّهبيّ (سنة ٣٩٣) ومحمّد بن سليمان بن داود البغداديّ (**المأة الخامسة**) وأبي عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النّيسابوريّ (سنة ٤٠٥) وأبي سعد عبدالملك بن محمّد الواعظ النّيسابوريّ الخركوشيّ

(سنة ٤٠٧):

وأبى اسحاق أحمد بن محمّد بن ابراهيم الثّعلبيّ (سنة ٤٣٧) وأبى نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهانيّ (سنة ٤٣٠) وأبى نصر محمّد بن عبدالجبّار العتبى وأبى بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (سنة ٤٥٨) وأبى غالب محمّد بن أحمد بن سهل النّحويّ المعروف بابن بشران (سنة ٤٦٢) وأبى عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبرّ النّمريّ القرطبيّ (سنة ٤٦٣) وأبى بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي (سنة ٤٦٣) وأبى محمّد حسن بن أحمد بن موسى الغندجانيّ (سنة ٤٦٧) وأبى الحسن عليّ بن محمّد بن الطّيّب الجلابيّ المعروف بابن المغازليّ (سنة ٤٨٣) وأبى عبدالله محمّد بن فتوح بن عبدالله بن حميد بن يصل الأزديّ الحميديّ (سنة ٤٨٨) وأبى المظفّر منصور بن محمّد السّمعانيّ (سنة ٤٨٩) **(المأة السّادسة)** وأبى عليّ اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقى (سنة ٥٠٧).

وأبى الفضل محمّد بن طاهر بن أحمد بن عليّ الشّيبانيّ المقدّسيّ المعروف بابن القيسرانيّ (سنة ٥٠٧) وأبى شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه ابن فناخسر الدّيلميّ الهمدانيّ (سنة ٥٠٩) وأبى محمّد حسين بن مسعود الفرّاء البغويّ المعروف عندهم بمحى السّنّة (سنة ٥١٦) وأبى الحسين رزين بن معاوية العبدريّ (سنة ٥٣٥) وأبى البركات عبدالوهّاب بن المبارك بن أحمد الأنماطيّ البغداديّ (سنة ٥٣٨) وقاضى أبى الفضل عياض بن موسى اليحصبى (سنة ٥٤٤) وأبى محمّد أحمد بن محمّد بن عليّ العاصميّ وأبى المؤيّد موفّق بن أحمد المكّيّ المعروف بأخطب خوارزم (سنة ٥٦٨) وأبى القاسم عليّ بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر (سنة ٥٧١) ومحمّد بن عمر

بن أحمد بن عمر الاصبهانيّ المعروف بأبي موسى المدينيّ (سنة ٥٨١) وأبي عبدالله محمّد بن مسلم بن أبي الفوارس الرّازيّ وسراج الدّين أبي محمّد عليّ بن عثمان بن محمّد الأُوشيّ الفرغاني الحنفيّ (سنة ٥٩٦) (**المأة السّابعة**) وأبي الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجليّ الاصفهانيّ (سنة ٦٠٠).

ومبارك بن محمّد بن محمّد بن عبدالكريم المعروف بابن الأثير الجزريّ (سنة ٦٠٦) وفخرالدّين محمّد بن عمر الرّازيّ (سنة ٦٠٦) وأبي محمّد عبدالعزيز ابن الأخضر الجنابذيّ البغداديّ (سنة ٦١١) وأبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عبدالكريم المعروف بابن أثير الجزريّ (سنة ٦٣٠) وضياء الدّين محمّد بن عبدالواحد المقدّسيّ الحنبليّ (سنة ٦٤٣) وأبي عبدالله محمّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن النّجّار (سنة ٦٤٣) ورضيّ الدّين حسن بن محمّد الصّغانيّ (سنة ٦٥٠) وأبي سالم محمّد بن طلحة القرشيّ النّصيبيّ الشّافعيّ (سنة ٦٥٢) وشمس‌الدّين أبي المظّفر يوسف بن قزغلي سبط ابن الجوزيّ (سنة ٦٥٤) وأبي عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجيّ الشّافعيّ (سنة ٦٥٨) وأبي الفتح محمّد بن محمد بن أبي بكر الأبيورديّ الشّافعيّ (سنة ٦٦٧) وأبي زكريّا يحيىٰ بن شرف النّوويّ (سنة ٦٧٦) ومحبّ الدّين أبي العبّاس أحمد بن عبدالله الطّبريّ المكّيّ الشّافعيّ (سنة ٦٩٤) وسعيدالدّين محمّد بن أحمد الفرغانيّ (سنة ٦٩٩). ونظام الدّين حسن بن محمّد بن حسين القميّ النّيسابوري المعروف بالنّظام الأعرج.

(**المأة الثّامنة**) وجمال الدّين أبي الفضل محمّد بن مكرم الأنصاريّ الافريقيّ المصريّ (سنة ٧١١) وصدرالدّين أبي المجامع

ابراهيم بن محمّد بن المؤيّد الحموئيّ (سنة ٧٢٢) ونجم الدّين أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن مكّيّ بن ياسين القموليّ (سنة ٧٢٧) وعلاءالدّين عليّ بن محمّد بن ابراهيم البغداديّ المعروف بالخازن (سنة ٧٤١) وفخرالدّين الهانسويّ ووليّ الدّين أبي عبدالله محمّد بن عبدالله الخطيب وأبي الحجّاج يوسف بن عبدالرّحمن بن يوسف المزيّ (سنة ٧٤٢) وحسن بن محمّد الطّيبيّ (سنة ٧٤٣) وشمس الدّين محمّد بن المظفّر الشّاهدودي الخلخاليّ (سنة ٧٤٥) وشمس الدّين أبي عبدالله محمّد بن أحمد الذّهبيّ (سنة ٧٤٨) وجمال الدّين محمّد بن يوسف بن الحسن الزّرنديّ المدنيّ الأنصاريّ (سنة بضع وخمسين وسبعمأة) وسعيد الدّين محمّد بن مسعود بن محمّد بن مسعود الكازرونيّ (سنة ٧٥٨) واسماعيل بن كثير بن ضوء القرشيّ الدّمشقيّ (سنة ٧٧٤) والسّيّد عليّ بن شهاب الدّين الهمدانيّ (سنة ٧٨٦) والسّيّد محمّد الطالقانيّ وسعدالدّين مسعود بن عمر التّفتازانيّ (سنة ٧٩١) وحسام الدّين أبي عبدالله حميد بن أحمد المحلّي.

(المأة التّاسعة) ونورالدّين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (سنة ٨٠٧) ومجدالدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي الشّيرازيّ (سنة ٨١٧) ومحمّد بن محمود الحافظيّ البخاريّ النقشبنديّ المعروف بخواجه پارسا (سنة ٨٢٢) وملك العلماء شهاب الدّين بن شمس الدّين الزّاوليّ الدّولت آبادي (سنة ٨٤٩).

ونورالدّين عليّ بن محمّد المعروف بابن الصّبّاغ المالكيّ (سنة ٨٥٥) وأبي الخير محمّد بن عبدالرّحمن السّخاويّ (سنة ٩٠٢) وحسين بن عليّ الكاشفيّ (سنة ٩١٠) وجلال الدّين عبدالرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ (سنة ٩١١) ونورالدّين عليّ بن عبدالله السّمهوديّ (سنة ٩١١)

وفضل بن روزبهان الخنجى الشّيرازىّ وشهاب الدّين أحمد بن محمّد القسطلانىّ الشّافعىّ (سنة ٩٢٣) وشمس الدّين محمّد العلقمىّ (سنة ٩٢٩) والحاجّ عبدالوهّاب بن محمّد بن رفيع الدّين البخارىّ (سنة ٩٣٢) وشمس الدّين محمّد بن يوسف الدّمشقىّ الصّالحىّ (سنة ٩٤٢) ومحمّد بن أحمد الشّربينىّ الخطيب (سنة ٩٦٨) وشهاب الدّين أحمد بن محمّد بن علىّ بن حجر الهيتمىّ المكّىّ (سنة ٩٧٣) وعليّ بن حسام الدّين المتّقى (سنة ٩٧٥) ومحمّد طاهر الفتنىّ الكجراتىّ (سنة ٩٨٦).

وعبّاس بن معين الدّين الشّهير بالميرزا مخدوم الجرجانىّ ثمّ الشّيرازىّ (سنة ٩٨٨) وشيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس اليمنىّ (سنة ٩٩٠) وكمال الدّين بن فخرالدّين الجهرمىّ ومحمّد بن أحمد بن مصطفى بن ابراهيم الصّوفى المدعوّ ببدرالدّين الرّومىّ وعطاء الله بن فضل الله الشّيرازىّ المعروف بجمال الدّين المحدّث (سنة ١٠٠٠) **(المأة الحادية عشر)** وعليّ بن سلطان محمّد الهروىّ المعروف بعلىّ القارىّ (سنة ١٠١٣) وعبدالرؤف بن تاج العارفين المناوىّ (سنة ١٠٣١) وملّا يعقوب البنبانىّ اللاهورىّ ونورالدّين علىّ بن ابراهيم بن أحمد بن عليّ الحلبىّ الشّافعىّ (سنة ١٠٣٣) واحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّىّ (سنة ١٠٤٧) ومحمود بن محمّد بن علىّ الشّيخانىّ القادرىّ المدنىّ والسّيّد محمّد بن السّيّد جلال ماه عالم البخارىّ والشّيخ عبدالحقّ الدهلوىّ (سنة ١٠٥٢) وشهاب الدّين أحمد بن محمّد بن عمر الخفاجىّ المصرىّ الحنفىّ (سنة ١٠٦٩) وعليّ بن أحمد بن محمّد بن ابراهيم العزيزىّ البولاقىّ الشّافعىّ (سنة ١٠٧٠) **(المأة الثّانية عشر)** والعلّامة صالح بن مهدىّ بن علىّ المقبلى الصّنعانىّ (سنة ١١٠٨) وأحمد أفندى الشّهير بالمنجّم باشى (سنة ١١١٣)

ومحمّد بن عبدالباقي بن يوسف الأزهريّ الزّرقانيّ المالكيّ (سنة ١١٢٢) وحسام الدّين بن محمّد بايزيد بن بديع الدّين السّهارنپوريّ والميرزا محمّد بن معتمد خان الحارثيّ البدخشيّ ورضيّ الدّين بن محمّد بن عليّ بن حيدر الحسينيّ الشّاميّ الشّافعيّ (سنة ١١٤٢) ومحمّد صدر العالم ووليّ الدّين بن عبدالرّحيم الدهلويّ (سنة ١١٧٦) ومحمّد معين بن محمّد أمين السّنديّ ومحمّد بن اسماعيل الأمير اليمانيّ الصّنعانيّ (سنة ١١٨٢) ومحمّد بن عليّ الصّبّان وأبي الفيض محبّ الدّين محمّد مرتضى الواسطيّ الزّبيديّ الحنفيّ وأحمد بن عبدالقادر بن بكريّ العجيليّ الشّافعيّ (سنة ١١٨٢).

(المأة الثّالثة عشر) ومحمّد مبين بن محبّ الله اللكهنويّ (سنة ١٢٢٠). ومحمّد اكرام الدّين بن محمّد نظام الدّين بن محبّ الحقّ الدهلويّ وجمال الدّين أبي عبدالله محمّد بن عبدالعليّ المعروف بالميرزا حسنعليّ المحدّث اللكهنويّ وعبدالرّحيم بن عبدالكريم الصّفيّ پوري ووليّ الله بن حبيب الله اللّكهنويّ (سنة ١٢٧٠) ورشيدالدّين خان الدهلويّ وعاشق عليخان اللكهنويّ والشّيخ حسن العدوي الحمزاويّ المعاصر والشّيخ سليمان بن ابراهيم المعروف بخواجه كلان الحسيني البلخيّ القندوزيّ المعاصر والمولويّ صديق حسنخان المعاصر والمولويّ حسن الزّمان المعاصر انتهى.

وأمّا شرح الحديث فلنبدأ به مستعيناً بالله تعالى معتصماً بحوله وقوّته ومصلّياً على النّبيّ وآله.

فنقول قوله ﷺ انّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأجيب (أو ما يقرب ذلك) إخبار بدنوّ موته ﷺ وتذكارٌ لهم بأنّ الله هو الرّبّ واليه المرجع فلا تنسوه وتنبيه على انّ هذا آخر ما أوصيكم به فاستمعوا

له واعملوا به.

قوله ﷺ انّي تارك فيكم الثّقلَين كتاب الله حبل ممدود من السّماء إِلَى الأرض وعترتي أهل بيتي «أو ما بمعناه».

ففي قوله انّي تارك تلويح بأنّهما بمنزلة نفسه وخليفتاه كما صرّح به في غير واحد من طرقه مثل ما رواه **محمّد بن مسلم** ابن أبي الفوارس وغيره ففي روايته انّي تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي فهما خليفتان بعدي فيظهر منه انّه يجب على الأمّة ان يراعوا في حقّهما ما تجب عليهم رعايته في حقّ الرّسول ﷺ من الإتّباع والإنقياد والاكرام والتّعظيم.

قال **حسن** بن محمّد بن عبدالله الطّيّبيّ في **الكاشف** ـ شرح المشكوٰة ـ قوله ﷺ انّي تارك فيكم اشارة الى أنّهما بمنزلة التّوأمين الخَلَفَين عن رسول الله ﷺ وأنّه يوصي الأمّة بحسن المعاشرة معهما وايثار حقّهما علىٰ أنفسهم كما يوصي الأب المشفق لأولاده ويعضده الحديث السّابق في الفصل الأوّل أذكّركم الله في أهل بيتي كما يقول الأب المشفق الله الله في حقّ أولادي انتهى.

وَالثَّقَل محرّكة متاع المسافر وحشمه وكلّ شيء خطير نفيس مَصُونٍ كما في تاج العروس ولسان العرب والقاموس وغيرها من كتب اللّغة ـ قال في تاج العروس في مادّة ثقل الثّقَل محرّكة متاع المسافر وحشمه والجمع أثقال وكلّ شيء خطير نفيس مصون له قدر ووزن ثَقَلٌ عند العرب انتهى وما قيل في وجه تسمية الكتاب العزيز والعترة الطّيّبة بالثّقَلَين أو يمكن أن يقال أمور:

الأوّل كون كلّ واحد من الكتاب والعترة معدناً للعلوم العليّة والحقائق الدّينيّة ومنبعاً للأسرار النّفيسة والأحكام الإلهيّة.

قال **نورالدّين السّمهوديّ** فى **جواهر العقدين** والحاصل أنّه لمّا كان كلّ من القرآن العظيم والعترة الطّاهرة معدناً للعلوم الدّينية والأسرار والحكم النّفيسة الشّرعيّة وكنوز دقائقها واستخراج حقائقها أطلق ﷺ عليهما بالثّقلين ويرشد لذلك حثّه فى بعض الطّرق السّالفة على الاقتداء والتّمسّك والتعلّم من أهل بيته انتهى.

وقال **وليّ الله** بن حبيب الله الأنصاريّ اللّكهنوئيّ فى **مرآة المؤمنين** ما ترجمته بالعربيّة كذا (ولعلّ وجه تسمية كتاب الله وعترته الطّاهرة بالثّقلين كون الثّقل بفتح الثّاء المثلّثة فى اللغة الشّيء النّفيس المطهّر المحفوظ ولا شبهة فى انّ كلّ واحد منهما مصون محفوظ مطهّر نفيس لأنّ كلّ واحد منهما معدن للعلوم الدّينيّة ومخزن للأسرار الحكميّة والعلميّة والشّرعيّة).

وقال **ابن حجر** فى **الصّواعق** (ص ١٣١ ط مصر بعد ذكر حديث الثّقلين) سمّىٰ رسول الله ﷺ القرآن وعترته الثّقلين لأنّ الثّقل كلّ نفيس خطير مصون وهذان كذلك اذ كلّ منهما معدن للعلوم اللّدنّيّة (الدّينيّة ـ ظ) والأسرار والحكم العليّة والأحكام الشّرعيّة ولذا حثّ ﷺ على الاقتداء والتّمسّك بهم والتّعلّم منهم وقال الحمدلله الّذى جعل فينا الحكمة أهل البيت وقيل سُمّيا ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما انتهى.

وقال **الميرزامحمّد** البدخشانيّ فى **مفتاح النّجاة** بعدذكر حديث الثّقلَين أقول سمّى القرآن وعترته الثّقَلين لأنّ الثّقل كلّ نفيس خطير مصون وهذان كذلك اذ كلّ منهما معدن للعلوم الدّينيّة والأسرار والحكم العلّيه والأحكام الشّرعيّة ولذا حثّ ﷺ على الإقتداء والتّمسّك بهم.

وقال **أحمد** بن عبدالقادر العجيلي فى **ذخيرة المآل** قال علمائنا رحمهم الله انّما سمّى رسول الله ﷺ القرآن والعترة الثّقَلين لأنّ

الثّقل كلّ نفيس خطير مصون وهذان كذلك اذ كلّ منهما معدن للعلوم الدّينيّة والأسرار والحكم العلّيّة والأحكام الشّرعيّة ولذا حثّ ﷺ على الاقتداء والتّمسّك بهما.

والثّاني ثقالة التّمسّك بهما والعمل بما يتلقّى عنهما ورعاية حقوقهما على النّاس لأنّهما يأمران بالعبوديّه والإخلاص لله تعالى ومخالفة الهوىٰ والعدل والاحسان وينهيان عن الفحشاء والمنكر وعن متابعة النّفس والشّيطان وعن الظّلم والعدوان ومعلوم انّ تباعة الحقّ والإخلاص ومخالفة الهوىٰ وترك الفحشاء أثقل الأشياء وأمرّها.

قال **أبو منصور** محمّد بن أحمد بن طلحة الأزهريّ في كتاب **تهذيب اللّغة ومحمّد بن مكرم** الأنصاريّ في **لسان العرب وأبو عبدالله** محمّد بن خلفة المالكيّ في **اكمال المعلّم وأبو عبدالله** محمّد بن محمّد بن يوسف في **مكمّل اكمال الاكمال ومحمّد بن عبدالباقي** الزّرقانيّ في **شرح المواهب اللّدنّيّة ومحمّد بن مرتضى الواسطيّ** في **تاج العروس** في شرح الحديث المذكور قال ثعلب سُمّيا ثَقَلين لأنّ الأخذ بهما ثقيل والعمل بهما ثقيل.

وقال **مجد الدّين** بن الأثير الجزريّ في **نهاية اللّغة** في لغة ثقل سمّاهما ثَقَلين لأنّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل وقال أيضاً في جامع الأصول سمّىٰ النّبيّ ﷺ القرآن العزيز وأهل بيته ثَقَلين لأنّ الأخذ بهما والعمل بما يجب لهما ثقيل.

وقال **السّيوطيّ** في **الدّرّ النثير** مختصر نهاية ابن الأثير في لغة ثقل سمّاهما ثَقَلين لعِظَم قدرهما ويقال لكلّ نفيس خطير ثقل أو لأنّ الأخذ بهما والعمل ثقيل.

وقال **أبو الشّجاع** شيرويه بن شهردار الدّيلميّ في كتاب **فردوس**

الأخبار بعد ذكر الحديث يعنى الأخذ بهما ثقيل قال محمّد بن يوسف الزّرنديّ فى نظم درر السّمطين ص ٢٣١ (ط نجف) سمّاهما ثقلين لأنّ الأخذ بهما (والعمل بهما ـ خ) والمحافظة على رعايتهما ثقيل.

وقال **الشّريف** الجرجانيّ فى **حاشيته** على المشكوة قوله الثّقلين الثّقل المتاع المحمول على الدّابّة والانس والجنّ سُمّيا بالثّقلين لأنّهما ثقلا الأرض وسمّى الكتاب وأهل البيت لأنّ اتّباعهما ثقيل.

وقال **شهاب الدّين** الدّولت آبادى فى **هداية السّعداء** وفى الحديث انّى تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتى انّما سُمّيا بذلك لأنّ الأخذ والعمل بهما ثقيل.

وقال **السّمهوديّ** فى **جواهر العقدين** وقيل سمّاهما ثَقَلين لأنّ الأخذ بهما والعمل بما يتلقّى عنهما والمحافظة على رعايتهما والقيام بواجب حرمتهما ثقيل قيل ومنه قوله تعالى ﴿سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ لأنّ أوامر الله وفرائضه ونواهيه ما تُؤدّىٰ إلّا بتكليف ما يثقل وقال الطّيبيّ فى الكاشف ما يقرب ذلك.

وقال **محمّد طاهر** الفتنيّ فى **مجمع البحار** فيه انّى تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتى سُمّيا به لأنّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل.

وقال **الميرزا مخدوم** الشّريفيّ فى **النواقض** سمّاهما ثَقَلين لأنّ الأخذ بهما والعمل بهما والمحافظة على رعايتهما ثقيل.

وقال **ابن حجر** فى **الصّواعق** وسمّاهما ثَقَلين اعظاماً لقدرهما اذ يقال لكلّ خطير شريف ثقل أو لأنّ العمل بما أوجب الله من حقوقهما ثقيل جدّاً ومنه قوله تعالى ﴿سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ أى له وزن وقدر أو لأنّه لا يُؤدّىٰ الّا بتكليف ما يثقل وسُمّيا الإنس والجنّ ثَقَلين لاختصاصهما بكونهما قُطّان الأرض وبكونهما فضّلا بالتّمييز على سائر الحيوان.

وقال **السّخاويّ** في **الاستجلاب** ما يقرب ذلك إلّا انّ فيه فـلإنّ الأخذَ بهما والعمل بهما ثقيل.

وقال **المناويّ** في **التّيسير والعزيزيّ** في **السّراج المنير** وغيرهم من أعاظم علماء الجمهور أيضاً ما يقرب ذلك.

الثّالث والرّابع ثقالتهما علىٰ نفوس كارهيهما وثقل عـمل مـن تمسّك بهما قال عليّ القاري في شرح الصّفا وأوصى بالثَّقَلين بعده كتاب الله تعالى بالجرّ بدل ممّا قبله ويجوز رفعه ونصبه وعترته بكسر أوّله أي أقاربه وأهل بيته وسُمّيا بالثَّقَلين إمّا لثقلهما علىٰ نـفوس كـارهيهما أو لكثرة حقوقهما فهما شاقّان أو لعظم قدرهما أو لشـدّة الأخـذ بـهما أو لثقلهما في الميزان من قبل ما أمر به فيهما أو لأنّ عمارة الدّين بهما كما عمرت الدّنيا بالإنس والجنّ المسمّيين بالثَّقَلين في قوله تعالى ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾.

الخامس علوّقدرهما وعظم شأنهما كما صرّح به كثير من الأعاظم.

السّادس عمارة الدّين بهما كما تعمر الدّنيا بالإنس والجنّ.

قال **عليّ** القاريّ في **المرقاة** شرح المشكوٰة في شرح الحديث نقلاً عن صاحب الفائق الثَّقَل المتاع المجعول على الدّابّة وانّما قيل للجنّ والإنس الثَّقَلان لأنّهما ثقال الأرض فكأنّهما ثقلاها وقد شبّه بهما الكتاب والعترة في انّ الدّين يستصلح بهما ويعمر كما عمرت الدّنيا بالثَّقَلين.

وقال **شهاب الدّين** الخفاجي في **نسيم الرّياض** ص ٤٠٩ ج ٣ في شرح الحديث والثَّقَلين تثنية الثّقل وهو ما يثقل ضدّ الخفّة وهما الإنس والجانّ فسمّاهما ثَقَلين تعظيماً لشأنهما وانّ عمارة الدّين بهما كما تعمر الدّنيا بالإنس والجنّ ولرجحان قدرهما لأنّ الرّجحان في الميزان بثقل ما فيه أو لأنّه يثقل رعاية حقوقهما.

السّابع كون كلّ منهما مصوناً عن الخطأ والخطل وعن السّهو والزّلل وطهارتهما عن الدّنس والرّجس وعن الباطل والكذب ويؤيّده بعض فقرات الحديث ويناسبه المعنى اللّغوىّ لأنّ الثّقل فى اللّغة كما تقدّم الشّيء النّفيس المصون.

أمّا طهارة الكتاب المبين وصيانته عمّا ذكر فمعلوم فانّه من عند الله العليم وهو لديه لعليّ حكيم فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وأمّا طهارة العترة الطّيّبة فبما أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً لا يقولون الباطل ولا يعملونه ولا يأمرون به وهم الصّادقون الّذين أمر الله تعالىٰ المؤمنين أن يكونوا معهم فلولا ذلك لم يجعلهم أقران الكتاب فانّه لا يمسّهُ الّا المطهّرون.

قال **ابن حجر** المكّيّ فى **الصّواعق** ص ١٥٠ انّ الامام زين العابدين كان اذا تلا قوله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾ يقول دعاءً طويلاً يشتمل على طلب اللّحوق بدرجة الصّادقين والدّرجات العلّيّة وعلىٰ وصف المحن وما انتحلته المبتدعة المفارقون لأئمّة الدّين والشّجرة النّبويّة ثمّ يقول وذهب آخرون الى التّقصير فى أمرنا واحتجّوا بمتشابه القرآن وتأوّلوا بآرائهم واتّهموا مأثور الخبر (إلى أن قال) فإلى من يفزع خلف هذه الأمّة وقد درست أعلام هذه الملّة ودانت الأمّة بالفرقة والاختلاف يكفّر بعضهم بعضاً والله يقول ﴿وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَٱخْتَلَفُوا مِن بَعْدِمَا جَاءَهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ﴾ فَمَنِ الموثوق به على ابلاغ الحجّة وتأويل الحكم إلّا أعدال الكتاب وأبناء أئمّة الهدىٰ ومصابيح الدّجىٰ الّذين احتجّ الله بهم علىٰ عباده ولم يَدَعِ الخلق سدىً من غير حجّة هل تعرفونهم أو تجدونهم إلّا من فروع الشّجرة المباركة وبقايا الصّفوة الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم

تطهيراً وبرّأهم من الآفات وافترض مودّتهم في الكتاب انتهى.

وأخرج الحديث الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر عن أبي الطّفيل عامر بن واثلة كما في الينابيع ص ٢٧٣ وزاد في آخره **هم** العروة الوثقىٰ ومعدن التّقىٰ وخير حبال العالمين ووثيقها.

ونقل **القندوزيّ** في ينابيع المودّة ص ١١٩ عن الخوارزميّ موفّق بن أحمد عن أبي الصّالح عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال الصّادقون في هذه الآية (يعني ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾) محمّد ﷺ وأهل بيته وأخرجه أبو نعيم والحموئيّ بلفظه وأخرجه أبو نعيم عن أبي عبدالله جعفر الصّادق عليه السلام وأخرج أيضاً أبو نعيم وصاحب المناقب عن الباقر والرّضا عليهما السلام أنّهما قالا الصّادقون هم الأئمّة من أهل البيت.

وقال **سبط** ابن الجوزيّ في **تذكرة الخواصّ** ص ١٠ ـ قال علماء السّير معناه كونوا مع عليّ وأهل بيته قال ابن عبّاس عليّ سيّد الصّادقين انتهى.

وما ورد بهذا المضمون من طرق العامّة والخاصّة كثير جدّاً لا يسع إيراد جميعه هذا المختصر.

الثّامن بقاء الكتاب والعترة للتّمسّك والاهتداء في كلّ زمن الى قيام السّاعة وصونهما عن الضّياع والزّوال في جميع الأعصار الى يوم القيامة كما هو شأن كلّ مصون ثقيل ولازم كلّ نفيس خطير فإنّ الذّكر نزّله الله وهو له حافظ وجعل أهل الذّكر قرينه وهو لهم ناصر.

وقال **شهاب الدّين** الدّولت آبادي في هداية السّعداء في شرح حديث الثّقلين ذكر أبو عمرو أنّ أصل كلمة الثّقل من النّفاسة لا من الثّقل والثّقل بيض النعام لسوائه (لإستوائه ـ ظ) وبقائه.

التّاسع اعتماد النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وركونه اليهما فى بقاء آثاره فانّ دينه باقٍ ببقائهما لأنّ الكتاب معجزته الباقية والعترة معادن أسراره العلّيّة فيكونان ثقليه وناصريه (وفى اللّغة إثّاقل الى شيء ركن اليه) وقد روى عن ابن عبّاس انّه صلى الله عليه وآله وسلم (دعا الله تعالى و) قال من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعليّ وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتى وثقلى فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً.

وقال **الرّضيّ** رحمه الله فى **نهج البلاغة** (قال عليّ عليه السلام) هم (أى أهل بيته) موضع سرّه ولجأ أمره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم أقام انحناء ظهره وأذهب ارتعاد فرائصه.

وعلى كلّ واحد من هذه الوجوه فمجرّد تعبيره صلى الله عليه وآله وسلم هنا عن العترة بالثّقل كما عبّربه عن الكتاب دليل واضح وبرهان لائح على وجوب اتّباع أهل البيت عليهم السلام وعلى حجّيّة أقوالهم فى الأحكام كما لا يخفى على السّامع المتأمّل والنّاظر المتبصّر فانّ مصحّح اطلاق الثّقل على الكتاب هو الوجه فى اطلاقه على العترة ولذا صرّح علماء اللّغة وأئمّة الحديث ورجال التّحقيق باتّحاد الوجه فيهما وقالوا سمّاهما الثَّقَلين لكون كلّ واحد منهما معدناً للعلوم أو ثقل العمل بهما أو لثقلهما فى الميزان أو لعمارة الدّين بهما أو غير ذلك ممّا تقدّم ولم يقل أحد من المحقّقين بتخالف السّبب وتغاير الوجه فيهما.

ومعلوم انّ التّوصية بالكتاب وتسميته بالثّقل تفخيماً وتعظيماً ليس الّا لإنتفاع الأمّة واهتدائهم به فى أمر دينهم ولذا قد ورد فى كثير من طرقه كتاب الله فيه النّور والهدىٰ فكذلك الوصيّة بالعترة وتسميتهم بالثّقل فكما يجب على الأمّة مضافاً الى تعظيم القرآن وتكريمه الأخذ بما فيه فكذلك يجب عليهم الأخذ بأقوال العترة مضافاً الى توقيرهم

وتجليلهم وقد بالغ ﷺ بجعلهم أقرانَ الكتاب في اجلالهم واكرامهم وبيّن علوّ أمرهم وسموّ قدرهم فانّ هذه منزلة عظيمة لا رتبة أعلىٰ منها ولا مقام، لا يبلغها الّا من عصمه الله من الرّجز وطهّره عن الرّجس.

وكتاب الله القرآن العظيم، والحبل خبر لمبتدءٍ محذوف أي هو حبل ممدود من السّماء وفي غير واحد من طرق الحديث كتاب الله سبب بيدالله وسبب بأيديكم قال في لسان العرب في لغة حبل نقلاً عن الأزهريّ وفي حديث النّبيّ ﷺ وأوصيكم بكتاب الله وعترتي أحدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السّماء الى الأرض أي نور ممدود قال أبو منصور في هذا الحديث اتّصال كتاب الله (اي اتّصاله بالله وعدم انقطاعه منه) وان كان يتلى في الأرض وينسخ ويكتب ومعنى الحبل الممدود نور هداه والعرب يشبّه النّور الممتدّ بالحبل والخيط قال الله تعالى ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ يعني نور الصّبح من ظلمة اللّيل وفي الحديث الآخر هو حبل الله أي نور هداه وقيل عهده وأمانه الّذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق انتهى).

ولا يبعد ان يقال في وجه هذا الاطلاق انّه لمّا كان الحبل سبباً لصعود الواقع في البئر ومنقذاً للرّاسب في الماء وكان الكتاب رسناً لعروج من نزل من العالم العلويّ الى العالم السفلي ووصلة الىٰ قربات الله ورضوانه ونوراً لمن وقع في ظلمات الجهل والضّلال عبّر ﷺ عنه بالحبل وشبّه عالم الأرض بقعر البئر وعالم الملكوت والأرواح أو عالم الرّحمة والجنان بأعلاها والفرقان المبين بالحبل المتين ومنزله من السّماء بمرسله فيها أو لمّا كان الحبل للنّازل في البئر حرزاً من السّقوط وسبباً لسلامته من التّردّي وكان الكتاب حجزة للمتمسّك به من

السّقوط في السّقر وموجباً لنجاته من الرّدىٰ شبّهه بالحبل فكأنّه ﷺ أخبر الأمّة بأنّ الرّؤوف الرّحيم أرسل حبل نجاته ليخرجهم من الظّلماتِ إِلَى النّور ومن الدّركات السّفلىٰ الىٰ الدّرجاتِ العلى وحثّهم على التّمسّك بالعروة الوثقى الّتي لا انفصام لها أبداً لأنّ طرفها بيدالله العليّ الأعلىٰ.

كما ورد في رواية حذيفة بن أسيد الغفاريّ وعامر بن ليلى بن ضمرة وغيرهما فانّ فيها قال ﷺ الثّقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيدالله وطرف بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلّوا ولا تبدّلوا.

والعترة[1] في اللّغة النّسل وأخصّ الأقارب والرّهط الأدنون وأهل بيتي بدله أو بيانه.

وأمّا المقصود منهم في الحديث فهم أهل بيت رسول الله ﷺ وأبواب علمه ومعادن حكمته ومواضع سرّه وجبال دينه العالمون

---

(١) قال أبونصر اسماعيل بن حمّاد الجوهريّ في صحاح اللّغة عترة الرّجل نسله الأدنون
وقال مجدالدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ في القاموس والعترة بالكسر قلادة تعجن بالمسك والأفاويه ونسل الرّجل رهطه وعشيرته الأدنون ممّن مضىٰ وغبَر
وقال محمّد مرتضى بن السّيّد محمّد الواسطيّ في تاج العروس العترة نسل الرّجل وأقربائه من ولده وغيره قال وقال أبو عبيد وغيره عترة الرّجل وفصيلته رهطه الأدنون وقال ابن الأعرابي عترة الرّجل ولده وذرّيّته وعقبه من صلبه قال فعترة النّبيّ ﷺ ولد فاطمة البتول عليها السلام وقال جمال الدّين محمّد بن مكرم الأنصاريّ الافريقيّ في لسان العرب قال الأزهريّ رحمه الله وفي حديث زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ انّي تارك فيكم الثّقلين خلفي كتاب الله وعترتي فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض وقال قال محمّد بن اسحاق وهذا حديث صحيح ورفعه نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدريّ وفي بعضها انّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فجعل العترة أهل البيت وقال أبو عبيد وغيره عترة الرّجل وأسرته وفصيلته رهطه الأدنون وقال ابن الأثير عترة الرّجل أخصّ أقاربه وقال جلال الدّين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطيّ في الدّرّ النّثير عترة الرجل أخصّ أقاربه وقال مجد الدّين مبارك بن محمّد المعروف بابن الاثير الجزريّ في نهاية اللّغه (عتر) فيه خلفت فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي عترة الرّجل أخصّ أقاربه

بكتاب الله وسنّة نبيّه الّذين أذهب الله تبارك وتعالى عنهم الرّجس وطهّرهم عن الرّجز وعلّمهم رسول الله ﷺ عِلْمَه وأودعهم جميع ما يحتاج اليه الأمّة الى يوم القيامة حتّى أرش الخدش كما ورد فى الأخبار المتواترة والآثار المتكاثرة وقال به جلّ علماء الجمهور واتّفق عليه علمائنا كلّاً وطرّاً ويشهد عليه فقرات الحديث لأنّ من جعله ﷺ مقروناً بالكتاب الى يوم المعاد وكان التّمسّك به كالتّمسّك بالقرآن مانعاً عن الضّلال ونصّ بأنّهم أحلَم النّاس كباراً وأعلمهم صغاراً وصرّح بأنّه لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم وانّهم لن يُخرجوكم من باب هدى ولن يُدخلوكم فى باب ضلالة لا يكون الّا من كان جامعاً لجميع العلوم الشّرعيّة وواقفاً بعموم الأسرار الدّينيّة مصوناً عن الخطأ والخطل معصوماً عن المعصية والزّلل فى القول والعمل ولم يَدّعِ هذه المرتبة الرّفيعة والمقام المحمود أحد من أقاربه الّا الأئمّة الهداة والقادة الدّعاة وسفن النّجاة فليس لأحدٍ أن يتفوّه بانّه ﷺ أثبت هذا المنصب الجليل والشّرف الجميل لجميع أقربائه وأولاده وفيهم الفسّاق والجهّال لأنّه لا يجوز له ﷺ ان يأمر الأمّة باتّباع من يجهل أو يخطأ أو يعصى خصوصاً فى الأحكام الإلهيّة ولو فى مورد واحد.

قال الفخر الرّازيّ فى تفسيره الكبير عند تفسير الكريمة ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ انّ الله تعالىٰ أمر بإطاعة أُولى الأمر على سبيل الجزم فى هذه الآية ومن أمر الله تعالى بطاعته على سبيل الجزم والقطع لابدّ أن يكون معصوماً عن الخطأ اذ لو لم يكن معصوماً من الخطأ لكان بتقدير إقدامه على الخطأ يكون قد أمر الله تعالى بمتابعته فيكون ذٰلك أمراً بفعل ذٰلك الخطأ والخطأ لكونه خطأً يكون منهيّاً عنه وهٰذا يفضى الى اجتماع الأمر والنّهى فى الفعل الواحد

بالاعتبار الواحد وأنّه محال فثبت انّ الله أمر بطاعة أولى الأمر على سبيل الجزم وثبت أنّ كلّ من أمر الله تعالىٰ بطاعته على سبيل الجزم وجب أن يكون معصوماً عن الخطأ فثبت قطعاً أنّ أُولى الأمر المذكور (المذكورين ـ ظ) فى هذه الآية لابدّ وأن يكون معصوماً (يكونوا معصومين ـ ظ) انتهى.

فكما ثبتت عصمة من أمر الله بطاعته كذلك تثبت عصمة من أمر الرّسول ﷺ بطاعته لانّه بنصّ الكتاب لا يأمر ولا ينهىٰ الّا بما أوحى اليه من الله تعالى كما صرّح به فى الحديث فقال انّ اللّطيف الخبير أخبرنى بانّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض.

قال محمّد بن عبدالباقى الزّرقانىّ فى شرح المواهب اللّدنيّة فى شرح حديث الثّقلين قال الحكيم التّرمذى حضّ على التّمسّك بهم لانّ الأمر لهم معاينة فهم أبعد عن المحنة وهذا عامّ أريد به خاصّ وهم العلماء العاملون منهم فخرج الجاهل والفاسق وهم بشر لم يعروا عن شهوات الآدميّين ولا عصموا عصمة النّبيّين وكما انّ كتاب الله منه ناسخ و منسوخ فارتفع الحكم بالمنسوخ كذلك ارتفعت القدوة بغير علمائهم العظمآء الخ.

قال السّمهودىّ فى جواهر العقدين فى ضمن التّنبيهات الّتى أوردها بعد ذكر حديث الثّقلين.

ثانيها الّذين وقع الحثّ على التّمسّك بهم من أهل البيت النّبوىّ والعترة الطّاهرة هم العلماء بكتاب الله عزّوجلّ اذ لا يحثّ ﷺ على التّمسّك بغيرهم وهم الّذين لا يقع بينهم وبين الكتاب افتراق حتّى يردا الحوض ولهذا قال لاتقدّموهما فتهلكوا ولاتقصروا عنهما فتهلكوا وقال فى الطّريق الأُخرى فى عترته لا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فهم

أعلم منكم واختصّوا بمزيد الحثّ عن غيرهم من العلماء لما تضمّنته الأحاديث المتقدّمة ولحديث أحمد ذكر عند النّبيّ ﷺ قضاء قضى به عليّ ؑ فأعجب النّبيّ ﷺ وقال الحمدلله الّذي جعل الحكمة فينا أهل البيت انتهى.

وقال ابن حجر في الصّواعق بعد ذكر حديث الثّقلين في ضمن تنبيهٍ ثمّ الّذين وقع الحثّ عليهم منهم انّما هم العارفون بكتاب الله وسنّة رسوله اذهم الّذين لا يفارقون الكتاب الى الحوض ويؤيّده الخبر السّابق ولا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم وتميّزوا بذلك عن بقيّة العلماء لأنّ الله أذهب عنهم الرِّجسَ وطَهَّرهُم تَطهيراً وشرّفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة وقد مرّ بعضها وسيأتي الخبر الّذي في قريش وتعلّموا منهم فإنّهم أعلم منكم فان ثبت هذا لعموم قريش فأهل البيت أولىٰ منهم بذلك لأنّهم امتازوا من بينهم بخصوصيّات لا يشاركهم فيها بقيّة قريش وفي أحاديث الحثّ على التّمسّك بأهل البيت اشارة الى عدم انقطاع متأهّل منهم للتّمسّك الى يوم القيامة كما أنّ الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض كما يأتي.

ويشهد لذلك الخبر السّابق في كلّ خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي الى آخره ثمّ أحقّ من يتمسّك به منهم إمامهم وعالمهم عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه لما قدّمناه من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته ومن ثَمّ قال أبوبكر عليّ عترة رسول الله ﷺ أي الّذين حثّ على التّمسّك بهم فخصّه لما قلناه ولذلك خصّه ﷺ بما مرّ يوم غدير خمّ.

وقال أحمد بن عبدالقادر العجيليّ في ذخيرة المآل في بيان محصّل حديث الثّقلين ومحصّله ما تقدّم في محصّل حديث السّفينة من الحثّ على اعظامهم والتّعلّق بحبلهم وحبّهم وعلمهم والأخذ بهدى

علمائهم (الى أن قال) والّذين وقع الحثّ عليهم انّما هم العارفون منهم بالكتاب والسّنّة اذ هم لا يفارقون الكتاب الى وروده الحوض ويؤيّده حديث تعلّموا منهم ولا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم وتميّزوا بذلك عن بقيّة العلماء لأنّ الله أذهبَ عَنْهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً وشرّفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة.

وقال وليّ الله اللكهنوئيّ فى مرآة المؤمنين بعد ذكر حديث الثّقلين ثمّ الّذين وقع الحثّ عليهم منهم انّما هم العارفون بكتاب الله (وذكر مثل ما نقلناه عن العجيليّ).

وقال الحكيم التّرمذيّ فى نوادر الأصول فقول رسول الله ﷺ لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض وقوله ما إن أخذتم به لن تضلّوا واقع على الأئمّة منهم السّادة لا على غيرهم.

وقال عبدالرّؤوف المناوي فى فيض القدير فى شرح الحديث المنقول عن زيد بن ثابت وعترتي أهل بيتى تفصيل بعد اجمال بدلاً أو بياناً وهم أصحاب الكساء الّذين أذهب عنهم الرّجس وطَهَّرَهُمْ تَطهيراً.

وقال عليّ بن سلطان محمّد الهرويّ المعروف بالقارى فى المرقاة شرح المشكوٰة فى شرح حديث الثّقلين المنقول عن زيد بن أرقم الأظهر هو أنّ أهل البيت غالباً يكونون أعرف بصاحب البيت وأحواله فالمراد بهم أهل العلم منهم المطّلعون على سيرته الواقفون على طريقته العارفون بحكمه وحكمته وبهذا يصلح أن يكونوا مقابلاً لكتاب الله سبحانه كما قال ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويؤيّده ما أخرجه أحمد فى المناقب عن حميد بن عبدالله بن زيد أنّ النّبيّ ﷺ ذكر عنده قضاء قضىٰ به عليّ بن أبيطالب فأعجبه وقال الحمدلله الّذى جعل فينا الحكمة أهل البيت.

وأخرج ابن أبي الدّنيا في كتاب اليقين عن محمّد بن مسعر اليربوعيّ قال قال عليّ للحسن كم بين الايمان واليقين قال أربع أصابع قال بيِّن قال اليقين ما رأته عينك والايمان ما سمعته أذنك وصدّقت به قال أشهد انّك ممّن أنت منه ذرّيّة بعضها من بعض.

وفارق الزّهريّ (وقارف الزّهريّ ذنباً ـ ظ) فهام على وجهه فقال زين العابدين قنوطك من رحمة الله الّتي وسعت كلّ شيء أعظم عليك من ذنبك فقال الزّهريّ ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ فرجع الى أهله وماله.

وقال بدرالدّين محمود بن أحمد الرّوميّ في تاج الدّرّة في شرح الشّعر (دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم) المعنى يقول ذلك الحبيب هو الّذي دعا أهل التّكليف قاطبة من جنّ وانس وعرب وعجم في زمانه وبعده الى يوم القيامة الى دين الله وما فيه رضاه اذ ترجى شفاعته داعياً الى الله باذنه فالمعتصمون بدينه والمجيبون لدعوته اعتصام حقّ واجابة صدق معتصمون بسبب من الله تعالى متّصل الى رضوانه الأكبر من غير أن يطرء عليه انفصام أصلاً وذلك السّبب ليس الّا كتاب الله تعالى وعترة نبيّه من أهل العصمة والطّهارة الواجب على غيرهم مودّتهم بعد معرفتهم ايماناً بقوله تعالى ﴿قُل لَّآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ وتصديقاً لقوله ﷺ تركت فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي وفي رواية تركت فيكم ما ان تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي كتاب الله وعترتي لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض وهذا نصّ في المقصود فمن تمسّك بكتاب الله تمسّك بهم ومن عدل عنهم عدل عن كتاب الله من حيث لا يدري الخ.

وقال الجهرميّ في البراهين القاطعة ما ترجمته بالعربيّة كذا واعلم انّ من وقع الحثّ والتّرغيب على الاقتداء والتّمسّك بهم من أهل

البيت ليس الّا من كان منهم عالماً عارفاً بكتاب الله وسنّة النّبيّ ﷺ وهم الّذين لا يفارقون الكتاب الىٰ ورود الحوض ويؤيّد هذا قوله ﷺ لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم.

وقال الشّيخ عبدالحقّ الدّهلويّ (فى شرح الحديث) أهل بيتى بيان لعترتي وعترة الرّجل نسله ورهطه وعشيرته الأدْنَون ممّن مضى وغَبَرَ ونَبَّهَ ﷺ بأهل بيتى تشريفاً وتكريماً لهم بكونهم أهل بيته ومخالطين ومقتبسين من أنواره فائزين بأسراره.

وقد ظهر ممّا نقلناه من أقوال علماء الجمهور أنّ المراد من العترة في الحديث ليس الّا من كان عالماً بالكتاب والسّنّة عارفاً بالحلال والحرمة معصوماً عن الذّنب والرّجز ومطهّراً عن الدّنس والرّجس حتّى يتوجّه حثّه ﷺ على الاقتداء بهم والتّعلّم منهم ولا يخفىٰ أنّ من نصّ علىٰ ذلك من علماء الجمهور كثير جدّاً وإنّما اكتفينا بمن ذكر لأنّ الأمر أوضح من أن يذكر وأظهر من أن يستر فانّه لا يعقل ان يجعل الرّسول ﷺ قرين الكتاب غير من يتّصف بهذه الأوصاف من أقاربه وأولاده أو يحضّ على اتّباعه والتّعلّم منه كما برهن عليه الفخر الرّازيّ فى تفسيره فلا يقاس هذا بآية المودّة لأنّ لزوم التّمسّك بالعترة فى الأحكام ووجوب التّعلّم منهم وحرمة مخالفتهم فى الفتوىٰ غير وجوب مودّتهم ومحبّتهم وتأكّد حرمة ايذائهم فانّ ارادة[١] العموم فى الثّانى لا يأباه العقل وكفىٰ فيه صرف انتسابهم الى الرّسول ﷺ بل يحكم به أداء لبعض حقوقه ﷺ بخلاف الأوّل فإنّ العقل لا يُجَوّز التّباعة فى الدّين والتّعلّم فى الشّرع الّا من العلماء الأتقياء والأمناء النّجباء.

(١) قد ورد فى روايات كثيرة أيضاً انّ المراد من ذوى القربىٰ فى آية المودّة الائمّة الاثنا عشر وفاطمة الزّهراء سلام الله عليهم أجمعين

وأمّا ما ورد من الأخبار من طرق الفريقين في أنّ من أمر النّاس بالتّمسّك بهم من أهل بيته في هذا الحديث وفي غيره الأئمّة الأُطهار فهي أكثر من أن تحصىٰ وتذكر بحيث لا يسع جمعها في مجلّد ضخم وانّما نذكر قليلاً منها تيمّناً وتنبيهاً.

قال الحافظ صدرالدّين أبو المجامع ابراهيم بن محمّد بن المؤيّد الحموئيّ في فرائد السّمطين (على ما نقل عنه) قال عليّ أنشدكم بالله أتعلمون انّ رسول الله ﷺ قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال يا أيّها النّاس انّي تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسّكوا بهما لن تضلّوا فانّ اللّطيف الخبير أخبرني وعهد اليّ انّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فقام عمر بن الخطّاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أكلّ أهل بيتك فقال لا ولكن أوصيائي منهم أوّلهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي هو أوّلهم ثمّ ابني (الحسن ثمّ ابني ـ ظ) الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتّى يردوا عليّ الحوض شهداء الله في أرضه وحججه علىٰ خلقه وخزّان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فقالوا كلّهم نشهد انّ رسول الله ﷺ قال ذلك.

وقال الشّهاب أحمد سبط قطب‌الدّين الايجيّ في توضيح الدّلائل على ترجيح الفضائل ولصدر هذه القصّة خطبة بليغة باحثة على خطبة موالاتهم فاتَ عنّي اسنادها وهي هذه الخطبة الّتي خطبها رسول الله صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم حين نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا﴾ فقال الحمدلله علىٰ آلائه في نفسي وبلائه في عترتي وأهل بيتي أستعينه على نكبات الدّنيا وموبقات الآخرة أشهد أن لا اِلٰهَ الاّ الله الواحد الأحد الفرد الصّمد لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ولا

شريكاً ولا عمداً وانّي عبد من عبيده أرسلني برسالته الىٰ جميع خلقه ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ واصطفاني على العالمين من الأوّلين والآخرين وأعطاني مفاتيح خزائنه وكدّ عليّ بعزائمه واستودعني سِرّه وأمدّني فأبصرت له فأنا الفاتح وأنا الخاتم ولا قوّة الّا بالله ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ﴾ واعلموا انّ الله بكلّ شيء محيط.

وانّه سيكون من بعدي أقوام يكذّبون عليّ فيقبل منهم ومعاذ الله أن أقول على الله الّا الحقّ أو أنطق بأمره الّا الصّدق وما آمركم الّا ما أمرني به ولا أدعوكم الّا الى الله ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ فقام اليه عبادة بن الصّامت فقال ومتى ذاك يا رسول الله ومن هؤلاء عرّفناهم لنذرهم قال أقوام قد استعدّوا لنا من يومهم وسيظهرون لكم اذا بلغت النّفس منّي هيهنا وأومأ صلّى الله عليه وبارَكَ وسلّم الىٰ حلقه فقال عبادة اذا كان ذلك فإلىٰ من يا رسول الله فقال صلى الله عليه وبارك وسلّم عليكم بالسّمع والطّاعة للسّابقين من عترتي والآخذين من نبوّتي فانّهم يصدّونكم عن الغيّ ويدعونكم الى الخير وهم أهل الحقّ ومعادن الصّدق يُحيون فيكم الكتاب والسّنّة ويجنّبونكم الإلحاد والبدعة ويقمعون بالحقّ أهل الباطل لا يميلون مع الجاهل.

أيها النّاس انّ الله خلقني وخلق أهل بيتي من طينة لم يخلق منها غيرنا كنّا أوّل من ابتدأ من خلقه فلمّا خلقنا نوّر بنورنا كلّ ظلمة وأحيى بنا كلّ طينة ثمّ قال ﷺ هؤلاء خيار أمّتي وحملة علمي وخزانة سرّي وسادة أهل الأرض الدّاعون الى الحقّ المخبرون بالصّدق غير شاكّين ولا مرتابين ولا ناكصين ولا ناكثين هؤلاء الهداة المهتدون والأئمّة الرّاشدون المهتدي من جائني بطاعتهم وولايتهم والضّالّ من عدل منهم

وجائنى بعداوتهم حبّهم ايمان وبغضهم نفاق هم الأئمّة الهادية وعرى الأحكام الواثقة بهم يتمّ الأعمال الصّالحة وهم وصيّة الله فى الأوّلين والآخرين والأرحام الّتى أقسمكم الله بها اذ يقول ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ ثمّ ندبكم الى حبّهم فقال ﴿قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾.

هُمُ الّذين أذْهَبَ الله عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم من النّجس الصّادقون اذا نطقوا العالمون اذا سئلوا الحافظون لما استودعوا جمعت فيهما (فيهم ـ ظ) الخلال العشر لم تجمع الاّ فى عترتى وأهل بيتى الحلم والعلم والنّبوّة والنّبل والسّماحة والشّجاعة والصّدق والطّهارة والعفاف والحكم فهم كلمة التّقوى ووسيلة الهدىٰ والحجّة العظمىٰ والعروة الوثقىٰ هم أوليائكم عن قول ربّكم وعن قول ربّى ما أمرتكم الاّ بما أمرنى به ربّى ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله أوحىٰ الىّ ربّى فيه ثلاثاً انّه سيّد المسلمين وامام الخيرة المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين وقد بلّغت عن ربّى ما أمِرتُ وأستودعهم الله فيكم وأستغفر الله لى ولكم.

وقال الامام الثّعلبيّ فى تفسيره انّ سفيان بن عيينة رحمه الله سئل عن قول الله عزّوجلّ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت فقال للسّائل سئلتنى عن مسئلة ما سألنى عنها أحد قبلك حدّثنى أبى عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله ﷺ لمّا كان بغدير خمّ نادىٰ النّاس فاجتمعوا فأخذ بيد عليّ عليه السلام وقال من كنت مولاه فعليّ مولاه.

فشاع ذلك وطار فى البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النّعمان الفهريّ فأتى رسول الله ﷺ على ناقة له فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها وقال يا محمّد أمرتنا أن نشهد أن لا إلٰه إلاّ الله وأنّك رسول الله فقبلناه منك

وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلناه منك وأمرتنا بالزّكوة فقبلنا وأمرتنا أن نصوم فقبلنا وأمرتنا بالحجّ فقبلنا ثمّ لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعي عليّ تفضّله علينا وقلت من كنت مولاه فعليّ مولاه فهذا شيء منك أم من الله عزّوجلّ فقال النّبيّ ﷺ والّذي لا إله الّا هو انّ هذا من الله عزّوجلّ فولّى الحارث وهو يريد راحلته وهو يقول اللّهمّ ان كان ما يقوله محمّد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السّماء او ائتنا بعذاب أليم فما وصل الى راحلته حتّى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله فأنزل الله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾.

وقال العلّامة شمس الدّين أبو المظفّر يوسف البغدادي المعروف بسبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأمّة ص ١١٣ (في ذكر واقعة صلح الإمام حسن بن عليّ عليه السلام مع معاوية) ثمّ سار معاوية فدخل الكوفة فأشار عليه عمروبن العاص أن يأمر الحسن أن يخطب ليظهر عيّه فقال له قم فاخطب فقام وخطب فقال أيّها النّاس انّ الله هداكم بأوّلنا وحقن دمائكم بآخرنا ونحن أهل بيت نبيّكم أذهب الله عنّا الرّجس وطهّرنا تطهيراً وانّ لهذا الأمر مدّة والدّنيا دول وقد قال الله تعالى لنبيّه ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ فضجّ النّاس بالبكاء فالتفت معاوية الى عمرو وقال هذا رأيك ثمّ قال للحسن حسبك يا أبا محمّد.

وفي رواية أنّه قال نحن حزب الله المفلحون وعترة رسوله المطهّرون وأهل بيته الطيّبون الطّاهرون وأحد الثّقلين الّذين خلّفهما رسول الله ﷺ فيكم فطاعتنا مقرونة بطاعة الله ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ وانّ معاوية دعانا الىٰ أمر ليس فيه عزّ

ولا نصفة فإن وافقتم رددناه عليه وخاصمناه الى الله تعالى بظُبَى السّيوف[١] وان أبيتم قبلناه فناداه النّاس من كلّ جانب البقيّة البقيّة.

وأورد محمّد بن مسلم ابن أبي الفوارس الرّازيّ في الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بسنده عن **جابر** بن عبدالله الأنصاريّ أنّه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في مسجده اذ أقبل علىّ بن أبيطالب والحسن عن يمينه والحسين عن شماله فقام النّبيّ صلى الله عليه وآله وقبّل عليّاً وأكرمه وقبّل الحسن وأجلسه علىٰ فخذه الأيمن وقبّل الحسين وأجلسه علىٰ فخذه الأيسر ثمّ جعل يقبّلهما ويرشف ثناياهما وهو يقول بأبي أنتما وبأبي أبوكما وبأبي أمّكما.

ثمّ قال أيها النّاس انّ الله عزّوجلّ يباهي بهما وبأبيهما واُمّهما وبالأبرار من أولادهما الملائكة في كلّ يوم مراراً ومَثَلُهم مَثَل التّابوت في بني اسرائيل اللّهمّ من أطاعني فيهم وحفظ وصيّتي بهم فاجعله معي في درجتي اللّهمّ ومن عصاني فيهم فاحرمه روحك وريحانك ورحمتك وجنّتك اللّهمّ انّهم أهلي والقوّام لديني والمحيون لسنّتي التّالون لكتاب الله طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي.

وقال أبو منصور شهردار بن شيرويه الدّيلميّ في مسند الفردوس علىٰ ما نقل عنه عن أبي سعيد الخدريّ قال صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصّلوة الأولىٰ ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال يا معاشر أصحابي انّ مَثَلَ أهل بيتي فيكم مَثَل سفينة نوح وباب حطّة في بني اسرائيل فتمسّكوا بأهل بيتي بعدي الأئمّة الرّاشدين من ذرّيّتي فانّكم لن تضلّوا أبداً فقيل يا رسول الله كم الأئمّة بعدك قال اثنا عشر من أهل بيتي أو قال من عترتي.

وقال السّيّد عليّ بن شهاب الدّين الهمدانيّ في كتاب المودّة في

---

(١) ظبة السّيف: طرفه وحدّه ـ اللسان.

القربى (في المودّة العاشرة في عدد الأئمّة وأنّ المهديّ منهم) عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ أن يركب سفينة النّجاة ويستمسك بالعروة الوثقىٰ ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً بعدى ويعاد عدوّه وليأتمّ بالأئمّة الهداة من ولده فانّهم خلفائى وأوصيائى وحجج الله على خلقه بعدى وسادة أمّتى وقادة الأتقياء الى الجنّة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشّيطان.

وقال أبو المؤيّد موفّق بن أحمد المكّيّ المعروف بأخطب خوارزم فى كتاب المناقب وأخبرنا الإمام الأجلّ أخى شمس الأئمّة أبوالفرج محمّد بن أحمد المكّيّ قال أخبرنا الإمام الزّاهد أبو محمّد اسماعيل بن عليّ بن اسماعيل قال حدّثنا الإمام السّيّد الأجلّ المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفّق بالله قال أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد بن يوسف الواعظ ابن العلّاف قال أخبرنا أبو جعفر محمّد بن احمد بن محمّد بن حمّاد المعروف بابن سيم قال أخبرنا أبو محمّد القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبيطالب قال حدّثنى جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليّ عن أبيه **الحسين** الشّهيد قال سمعت جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أحبّ أن يحيىٰ حياتى ويموت مماتى ويدخل الجنّة الّتى وعدنى ربّي فليتولّ عليّ بن أبيطالب وذرّيّته الطّاهرين أئمّة الهدىٰ ومصابيح الدّجىٰ من بعده فانّهم لن يخرجوكم من باب الهدىٰ الى باب الضّلالة.

وقال صدرالدّين ابراهيم بن محمّد بن المؤيّد بن حمويه الحموئيّ فى كتاب فرائد السّمطين فى فضائل المرتضى والبتول والسّبطين على ما نقل عنه بسنده عن سعيد بن جبير بن عن **عبدالله** بن

عبّاس قال قال رسول الله ﷺ انّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الإثني عشر (لإثنا عشر ـ ظ) أوّلهم أخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن أخوك قال عليّ بن أبيطالب قيل فمن ولدك قال المهديّ الّذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والّذي بعثني بالحقّ بشيراً لو لم يبق من الدّنيا الاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه ولدي المهديّ ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه وتشرق الأرض بنور ربّها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب **ورواه** البلخيّ عنه في الينابيع.

وقال فيه أيضاً على ما نقل عنه في ضمن حديث أسئلة اليهوديّ عن عليّ عليه السلام قال (اليهوديّ) فأخبر عن الثلاث الأُخَر أخبرني عن محمّد ﷺ كم بعده من إمام عدل وفي أيّ جنّة يكون ومن يساكنه معه في جنّته فقال يا هارونيّ انّ لمحمّد ﷺ من الخلفاء اثني عشر إماماً عدلاً لا يضرّ (كذا ـ ويحتمل كونه لا يضرّهم) من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم فانّهم أرسب في الدّين من الجبال الرّواسي في الأرض ومسكن محمّد ﷺ في جنّته (جنّة عدن ـ ظ كذا في العبقات) مع أولئك الإثني عشر إماماً العدل (الأئمّة العدول ـ ظ كذا في العبقات) قال صدقت والله الّذي لا إله الاّ هو انّي لأجدها في كتب (كتاب ـ ظ) أبي هارون كتبه بيده وأملأه موسىٰ قال فأخبرني عن الواحدة أخبرني عن وصيّ محمّد ﷺ كم يعيش من بعده وهل يموت أو يقتل قال يا هارونيّ يعيش بعده ثلاثين سنة ثمّ يضرب ضربة هنا يعني قرنه فتخضب هذه من هذا فصاح الهاروني وقطع تسبيحه (كستيجه ـ ظ[1])

---

(١) في الحديث ـ فقطع كستيجه هي بضمّ الكاف وسينٍ مهملة وتاء مثنّاة فوقانيّةٍ و ياء كذلك تحتانيّة وجيم بَعْدَها هاءٌ خيط غليظ يُشدُّ فَوق الثّياب دونَ الزّنّار وهو معرّب كستي قاله في القاموس ـ مجمع.

وهو يقول أشهد أنْ لا إلهَ الاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّك وصيّه ينبغى أن تفوق ولاتُفاق وأن تعظم ولا تستضعف ثمّ مضى به عليّ الى منزله فعلّمه معالم الدّين.

وقال البلخيّ فى ينابيع المودّة ص ٤٤٠ عن كتاب فرائد السّمطين بسنده عن مجاهد عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال قدم يهوديّ يقال له نعثل فقال يا محمّد أسئلك عن أشياء تلجلج في صدرى منذحين فان أجبتنى عنها أسلمت علىٰ يديك قال سل يا أبا عمارة فقال يا محمّد صف لى ربّك فقال ﷺ لا يوصف الاّ بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الّذى تعجز العقول أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والأبصار أن تحيط به جلّ و علا عمّا يصفه الواصفون ناءٍ فى قربه وقريب فى نأيه هو كيّف الكيف وأيّنَ الأين فلا يقال أين هو وهو منقطع الكيفيّة والاينونيّة فهو الأحد الصّمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ قال صدقت يا محمّد فأخبرنى عن قولك انّه واحد لا شبيه له أليس الله واحداً والانسان واحداً فقال ﷺ الله عزّ وعلا واحد حقيقيّ أحديّ المعنى أى لاجزء ولا تركّب له والانسان واحد ثنائيّ المعنى مركّب من روح وبدن قال صدقت فأخبرنى عن وصيّك من هو فما من نبيّ الاّ وله وصيّ وانّ نبيّنا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون فقال انّ وصيّى عليّ بن أبيطالب وبعده سبطاى الحسن والحسين تتلوه تسعة أئمّة من صلب الحسين.

قال يا محمّد فسمّهم لى قال اذا مضى الحسين فابنه علىّ فاذا مضى علىّ فابنه محمّد فاذا مضى محمّد فابنه جعفر فاذا مضىٰ جعفر فابنه موسىٰ فاذا مضى موسى فابنه علىّ فاذا مضى علىّ فابنه محمّد

فاذا مضى محمّد فابنه عليّ فاذا مضى عليّ فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجّة محمّد المهديّ فهؤلآء اثناعشر.

قال أخبرني كيفيّة موت عليّ والحسن والحسين قال ﷺ يقتل عليّ بضربة على قرنه والحسن يقتل بالسّمّ والحسين بالذّبح.

قال فأين مكانهم قال في الجنّة في درجتي قال أشهد ان لا إله الاّ الله وأنّك رسول الله وأشهد أنّهم الأوصياء بعدك ولقد وجدت في كتب الأنبياء المتقدّمة وفيما عهد الينا موسىٰ بن عمران عليه السلام انّه اذا كان آخر الزّمان يخرج نبيّ يقال له أحمد ومحمّد هو خاتم الأنبياء لا نبيّ بعده فيكون أوصيائه بعده اثنى عشر أوّلهم ابن عمّه وختنه والثّاني والثّالث كانا أخوين من ولده ويقتل أمّة النّبيّ الأوّل بالسّيف والثّاني بالسّمّ والثّالث مع جماعة من أهل بيته بالسّيف وبالعطش في موضع الغربة فهو كولد الغنم يذبح ويصبر على القتل لرفع درجاته ودرجات أهل بيته وذرّيّته ولإخراج محبّيه وأتباعه من النّار وتسعة الأوصياء منهم من أولاد الثّالث فهؤلآء الاثنا عشر عدد الأسباط.

قال ﷺ أتعرف الأسباط قال نعم كانوا اثنَى عشر أوّلهم لاوي بن برخيا وهو الّذي غاب عن بني اسرائيل غيبةً ثمّ عاد فأظهر الله به شريعته بعد اندراسها وقاتل قرسطيا الملك حتّى قتل الملك قال ﷺ كائن في أُمّتي ما كان في بني اسرائيل حذوَ النّعل بالنّعل والقذّة بالقذّة وانّ الثّاني عشر من ولدي يغيب حتّى لا يُرىٰ ويأتي على أمّتي بزمن لا يبقى من الإسلام الاّ اسمه ولا يبقى من القرآن الاّ رسمه فحينئذٍ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج فيظهر الله الإسلام به ويجدّده طوبىٰ لمن أحبّهم وتبعهم والويل لمن أبغضهم وخالفهم وطوبىٰ لمن تمسّك بهديهم فأنشأ نعثل شعراً.

صلّى الإله ذوالعلىٰ عليك يا خير البشر
أنت النّبيّ المصطفىٰ والهاشميّ المفتخر
بكم هدانا ربّنا وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سمّيتهم أئمّة اثنى عشر
حباهم ربّ العلىٰ ثمّ اصطفاهم مِن كَدر
قد فاز من والاهم وخاب من عادى الزّهر
آخرهم يَسقى الظّمأ وهو الامام المنتظر
عترتك الاخيار لى والتّابعين ما أُمر
من كان عنهم معرضاً فسوف تصلاه سقر

وأورد في منتخب الأثر ص١٠٧ نقلاً عن كفاية الأثر عن محمّد بن عبدالله عن أبي الحسن عيسى بن العراد الكبير (التّسكيني ـخ) عن أبي عبدالله محمّد بن عبدالله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللّاحقى اليسترىّ (بالبصرة ـخ) في سنة عشر وثلاثمأة عن محمّد بن عمارة السّكرى عن ابراهيم بن عاصم عن عبدالله بن هارون الكرخي عن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلامة عن **حذيفة** بن اليمان قال صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم وأنجح ومن تركها حلّت به النّدامة فالتمسوا بالتّقوىٰ السّلامة من أهوال يوم القيامة فكأنّي أدعىٰ وأجيب وانّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا ومن تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلّف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران قومه.

قلت على وصيّه يوشع بن نون قال فانّ وصيّي وخليفتي من

بعدى عليّ بن أبيطالب عليه‌السلام قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله.

قلت يا رسول الله فكم يكون الأئمّة من بعدك قال عدد نقباء بنى اسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمى وفهمى خزّان علم الله ومعادن وحيه.

قلت يا رسول الله فما لأولاد الحسن عليه‌السلام قال انّ الله تبارك وتعالىٰ جعل الإمامة فى عقب الحسين عليه‌السلام وذلك قوله عزّوجلّ ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ قلت أفلا تسمّيهم لى يا رسول الله قال نعم انّه لمّا عرج بى الى السّماء ونظرت الى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنّور لا إله الّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت فى ثلاثة مواضع عليّاً عليّاً عليّاً ومحمّداً ومحمّداً وموسىٰ وجعفر والحسن والحجّة يَتلألأ من بينهم كأنّه كوكب دُرّىّ فقلت يا ربّ من هؤلاء الّذين قرنت أسمائهم باسمك قال يا محمّد انّهم الأوصياء والأئمّة من بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبّهم والويل لمن أبغضهم فبهم أنزل الغيث وبهم أثيب وأعاقب.

ثمّ رفع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يده الى السّماء ودعا بدعوات فسمعته يقول اللّهمّ اجعل العلم والفقه فى عقبى وعقب عقبى وفى زرعي وزرع زرعى.

وروىٰ محمّد بن مسلم ابن أبى الفوارس الرّازىّ فى كتاب الأربعين فى مناقب أميرالمؤمنين عن أبى حفص أحمد بن نافع البصرىّ قال حدّثنى أبى وكان خادماً للإمام أبى الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه‌السلام قال حدّثنى الرّضا قال حدّثنى أبى العبد الصّالح موسىٰ بن جعفر قال حدّثنى أبى جعفر الصّادق قال حدّثنى أبى باقر علم الأنبياء محمّد بن عليّ قال حدّثنى أبى سيّد العابدين عليّ بن الحسين قال حدّثنى أبى

سيّد الشّهداء الحسين بن عليّ قال حدّثني أبي سيّد الأوصياء عليّ بن أبيطالب صلوات الله عليه أنّه قال قال أخي رسول الله صلّى الله عليه وآله:
من أحبّ ان يلقى الله عزّوجلّ وهو مقبل عليه غير معرض فليتولّك.
ومن سرّه ان يلقى الله عزّوجلّ وهو راضٍ عنه فليتولّ ابنك الحسن.
ومن أحبّ ان يلقى الله عزّوجلّ ولا خوف عليه فليتولّ ابنك الحسين.
ومن أحبّ ان يلقى الله وقد تمحّص عنه ذنوبه فليتولّ عليّ بن الحسين فانّه كما قال الله ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾.
ومن أحبّ ان يلقى الله عزّوجلّ وهو قرير العين فليتولّ محمّد بن عليّ.
ومن أحبّ ان يلقى الله فيعطيه كتابه بيمينه فليتولّ جعفر بن محمّد الصّادق.
ومن أحبّ ان يلقى الله طاهراً مطهّراً فليتولّ موسى بن جعفر الكاظم.
ومن أحبّ ان يلقى الله وهو ضاحك فليتولّ عليّ بن موسى الرّضا.
ومن أحبّ ان يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدّلت سيّئآته حسنات فليتولّ ابنه محمّداً.
ومن أحبّ ان يلقى الله عزّوجلّ فيحاسبه حساباً يسيراً ويدخله جَنَّةً عَرْضُها السّموات وَالأرْضُ أُعِدَّتْ لِلمُتَّقِينَ فَلْيَتولّ ابنه عليّاً.
ومن أحبّ ان يلقى الله عزّوجلّ وهو من الفائزين فليتولّ ابنه الحسن العسكريّ.
ومن أحبّ ان يلقى الله عزّوجلّ وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتولّ ابنه المنتظر محمّداً صاحب الزّمان المهديّ فهؤلاء مصابيح الدّجىٰ وأئمّة الهدىٰ وأعلام التّقىٰ فمن أحبّهم وتولّاهم كنت ضامناً له على الله الجنّة.

وأورد الشّيخ سليمان البلخيّ في ينابيع المودّة ص٤٤٦ في الباب السّابع والسّبعين قال بعض المحقّقين إنّ الأحاديث الدّالّة على كون

الخلفاء بعده ﷺ اثنى عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة فبشرح الزّمان وتعريف الكون والمكان عُلِمَ أنّ مراد رسول الله ﷺ من حديثه هذا الأئمّه الاثنا عشر من أهل بيته وعترته اذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلّتهم عن اثنى عشر ولا يمكن أن يحمل على الملوك الأمويّة لزيادتهم على إثنى عشر ولظلمهم الفاحش الاّ عمر بن عبدالعزيز ولكونهم غير بنى هاشم لأنّ النّبيّ ﷺ قال (كُلّهم من بني هاشم) في رواية عبدالملك عن جابر وإخفاء صوته ﷺ في هذا القول يرجّح هذه الرّواية لأنّهم لا يحسنون خلافة بني هاشم ولا يمكن ان يحمل على الملوك العبّاسيّة لزيادتهم على العدد المذكور ولقلّة رعايتهم لآية ﴿قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْـقُرْبَى﴾ وحديث الكساء.

فلابدّ من ان يحمل هذا الحديث على الأئمّة الإثنا (الإثنيْ ـ ظ) عشر من أهل بيته وعترته ﷺ لأنّهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلّهم وأورعهم وأتقاهم وأعلاهم نسباً وأفضلهم حسباً وأكرمهم عندالله وكانت علومهم عن آبائهم متّصله بجدّهم ﷺ بالوراثة واللّدنّيّة كذا عرّفهم أهل العلم والتّحقيق وأهل الكشف والتّوفيق ويؤيّد هذا المعنى أي أنّ مراد النّبيّ ﷺ، الأئمّة الاثنا عشر من أهل بيته ويشهده ويرجّحه حديث الثّقلين والأحاديث المتكثّرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها وأمّا قوله ﷺ كلّهم تجتمع عليه الأمّة في رواية عن جابر بن سمرة فمراده ﷺ أنّ الأمّة تجتمع على الاقرار بامامة كلّهم وقت ظهور قائمهم المهديّ رضى الله عنهم انتهى.

وقال محمّد معين السّنديّ في دراسات اللّبيب في ضمن شرح حديث الثّقلين وتحقيقه ولمّا كان هذا بطريق دلالة النّصّ انتظرنا نصّاً

فيهم يدلّنا على إمامتهم في العلم فوجدنا قوله ﷺ (الحمدلله الّذي جعل فينا الحكمة أهل البيت) فَعَلِمنا أنّهم الحكماء العارفون العلماء الوارثون الّذين وقع الحثّ على التّمسّك (بهم ـ ظ) في دين الله تعالىٰ وأخذ العلوم عنهم وأيّدنا في ذلك ما أخرج الثّعلبيّ في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً﴾ عن جعفر الصّادق ﷺ قال نحن حبل الله الّذي قال الله تعالى ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾ انتهى وكيف لا وهم أحد الثّقلين فكما انّ القرآن حبل الله الممدود من السّماء فكذلك أهل هذا البيت المقدّس صلوات الله تعالى وتسليماته عليهم أجمعين وقد قال قائلهم عليه السلام مخبراً عن نفسه القدسيّ وسائر رهطه المطهّرين:

وفينا كتاب الله أنزل صادقاً   وفينا الهدى والوحي والخير يذكر

وممّا نزل فيهم من الكتاب الآية المتقدّمة وقد ذكر جملة ما نزلت فيهم من الآيات الشّيخ أبوالفضل (أبو العبّاس ـ ظ) ابن حجر في الصّواعق فيطلب منه.

وقال فيه أيضاً وهذا التّحقيق في تفسير أهل البيت بالحديث الصّحيح يعيّن المراد منهم في آية التّطهير مع نصوص كثيرة من الأحاديث الصّحاح المنادية على أنّ المراد منهم الخمسة الطّاهرة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ولنا وريقات في تحقيق ذلك مجلّد في دفترنا يجب على طالب الحقّ الرّجوع اليه ولمّا وجدنا هذا في صحيح مسلم علمنا انّهم أبنائه صلّى الله تعالى عليه وسلّم.

فاذا انضمّ الى ذلك ماورد من الأخبار في الأئمّة الاثنى عشر ممّا بسطنا أكثرها في المقامات الأربعة من كتابنا المسمّى «مواهب سيّد البشر في حديث الأئمّة الاثنى عشر» بالتّرتيب (بسطناها ـ كذا) وما اجتمع عليه السّلف والخلف من غزارة علوم هذا العدد المبارك وخرقهم

العوائد وما اختصّوا به من المزايا الباهرة من بين سائر الرّجال الأبطال من هٰذه الفئة الفائقة على معاصريها فى كلّ عصر يتبقّن بأنّهم الأولىٰ بصدق أحاديث التّمسّك عليهم من غيرهم.

وقال فيه أيضاً وإذ قد ثبت صحّة هذا الحديث وما مرّ عليك ممّا ينوط به لفظاً ومعنى ودلالة وانضمّت اليه آية التّطهير بتفسيرها الّتى ـ يدلّ عليها الصّحيحة فلاوجه لأن يمترى من له أدنى انصاف فى انّ من صدق عليهم هذا الحديث والآية من غير شائبة وهم الأئمّة الاثنا عشر من أهل البيت وسيّدة نساء العالمين بضعة رسول الله ﷺ أمّ الأئمّة الزّهراء الطّاهرة علىٰ أبيها وعليها الصّلوة والسّلام لاشائبة فى كونهم معصومين كالمهدىّ منهم عليهم السلام.

وما ورد فى هذا المعنى من الأخبار وألّف فيه من الكتب كثيرة جدّاً وانّما اكتفينا بما ذكر اقتصاراً.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً (أو ما يشبه ذلك لفظاً ومعنى) يستفاد منه أمور:

الأوّل: وقوع الأمّة فى ظلمات[1] الفتن بعده صلى الله عليه وآله وسلم واحتياجهم الى ما يتمسّكون به للنّجاة منها.

الثّاني: الوعد من الرّسول الصّادق المصدّق بأنّ المسلمين ما ان تمسّكوا بهما معصومون من الضّلالة والزّلل دائماً.

قال السّيوطىّ فى صدر رسالة الأساس الحمدلله الّذى وعد هذه المحمّديّة بالعصمة من الضّلالة ما ان تمسّكت بكتابه وعترة نبيّه وخصّ

---

(١) قال علىّ عليه السلام كما فى نهج البلاغة ألا وانّ بليّتكم قد عادت كهيأتها يوم بعث الله نبيّكم والّذى بعثه بالحقّ لتبلبلنّ بلبلة ولتغربلنّ غربلة ولتساطنّ سوط القدر حتّى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم الخ.

آل البيت النّبويّ من المناقب الشّريفة ما قامت عليه الأحاديث الصّحيحة بساطع البرهان وجليّه.

الثّالث: الوعيد بأنّ من لم يتمسّك بهما أو تمسّك بأحدهما لا ينجو عن الغواية والزّلق (وسيأتي وجهه).

الرّابع: بقاء الكتاب والعترة ما بقيت الأُمّة.

الخامس: صيانة الكتاب عن التّحريف والتّغيير وعصمة العترة عن الكذب والسّهو والخطأ فانّ من كان عاصماً لمن تمسّك به عن الضّلال فهو أولى بالعصمة ولولا ذلك لم يجعلهم أعدال الكتاب ولم يوص الأمّة بالتّمسّك بمن يسهو عن الحكم أو يخطأ فيه أو يفتي ويقول بغير علم ولو في مورد.

قال ابن حجر في المنح المكّيّة شرح القصيدة الهمزيّة وفي الحديث انّي تارك فيكم ما ان تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي كتاب الله وعترتي فليتأمّل كونه قرنهم بالقرآن في أنّ التّمسّك بهما يمنع الضّلال ويوجب الكمال انتهى.

أقول: ومراده أنّ هذه منزلة عظيمة تدرك بالتّأمّل التّامّ فانّ صاحبها يجب ان يكون عالماً عادلاً معصوماً على الدّوام.

السّادس: عدم اختلافهما في بيان الأحكام وإراءة طرق الهداية حتّى يكون الأخذ بهما منقذاً عن الضّلالة والاّ فلا محالة أحدهما على الباطل فالتّمسّك به غير جائز.

السابع: كونهما حاويين لجميع التّكاليف الإلهيّة والأُمور الشّرعيّة بحيث لا يعزب عنهما شيء من الأحكام المحتاج اليها في الدّين والغرض ممّا أفاده صلّى الله عليه وآله وسلّم بهذا القول تأكّد وجوب الأخذ والاعتصام بالكتاب والعترة في الأحكام من الأُصول الاعتقاديّة

والفروع العمليّة والرّدع عن مخالفتهما لأنّ معنى التّمسّك بالكتاب حفظاً عن الضّلال ليس الاّ الإعتقاد بما أخبر والايتمار بما أمر والإنتهاء عمّا نهى عنه فكذلك معنى التّمسّك بالعترة منعاً عن الهلاكة ليس الاّ تصديق ما يقولون والعمل بما يأمرون وترك ما ينهون عنه.

قال العلاّمة سعد الدّين التّفتازانىّ فى شرح المقاصد فان قيل قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وقال النّبيّ ﷺ اِنّى تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى وقال عليه الصّلوة والسّلام انّى تارك فيكم الثَّقَلين كتاب الله فيه الهدىٰ والنّور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتى أذكّركم الله فى أهل بيتى أذكّركم الله فى أهل بيتى أذكّركم الله فى أهل بيتى ومِثْلُ هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره.

قلنا لإتّصافهم بالعلم والتّقوى مع شرف النّسب ألا ترى انّه عليه الصّلوة والسّلام قرنهم بكتاب الله تعالىٰ في كون التّمسّك بهما منقذاً عن الضّلالة ولا معنى للتّمسّك بالكتاب الاّ الأخذ بما فيه من العلم والهداية فكذا فى العترة ولهذا قال النّبيّ ﷺ مَن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

وقال العلاّمة محمّد معين بن محمّد أمين السّندىّ فى دراسات اللَّبيب فى بيان حديث الثَّقَلين فظاهر الحثّ بالتّمسّك بهم التمسّك بأخذ الأحكام الإلهيّة منهم دليله قِرانُهم فى ذلك بكتاب الله والاخبار بترتّب عدم الضّلال عليه كما بالتّمسّك بالكتاب.

وقال فيه أيضاً بعد ذكر الحديث عن صحيح التّرمذى فنظرنا فاذا هو مصرّح بالتّمسّكِ بهم وبأنّ اتّباعهم كاتّباع القرآن على الحقّ الواضح وبانّ ذلك أمر متحتّم من الله تعالىٰ لهم وقال فيه أيضاً فحملنا قوله ﷺ أذكّركم الله على (أى مع) مبالغة التّثليث فيه على التّذكير بالتّمسّك بهم

والرّدع عن عدم الاعتداد بأقوالهم وأعمالهم وأحوالهم وفتياهم وعدم الأخذ بمذهبهم.

وقال أحمد بن عبدالقادر العجيليّ في ذخيرة المآل.

(وَاعْتَصِمُوا بِالْحَبْلِ لاٰ تَفَرَّقُوا يا أَيُّهَا النّاس جميعاً واتّـقوا

قال تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾ وفي الحديث انّي تارك فيكم ما ان تمسّكتم بـه لن تـضلّوا بـعدي والمـراد وجوب الاعتصام بأقوالهم وأعمالهم وأحوالهم وقال فيه أيضاً بعد ذكر حديث الثّقلين ومحصّله ما تقدّم في محصّل حديث السّفينة من الحثّ علىٰ إعظامهم والتّعلّق بحبلهم وحبّهم وعلمهم والأخذ بهدى علمائهم ومحاسن أخلاقهم وشيمهم فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة وأدّى شكر النّعمة ومن تخلّف عنهم غرق في بحار الكفر وبئار الطّغيان فاستوجب النّيران فقد ورد أنّ بغضهم يوجب دخول النّار وكلّ عمل بدون ولايتهم غير مقبول وكلّ مسلم عن حبّهم مسئول.

وقال عليّ القاريّ في المرقاة شرح المشكوٰة في شرح حديث الثّقلين والمراد بالأخذ بهم التّمسّك بمحبّتهم ومحافظة حرمتهم والعمل بروايتهم والإعتماد على مقالتهم.

وقال فيه أيضاً قال ابن الملك (أي عبداللّطيف بن عبدالعزيز الحنفيّ صاحب شرح المشارق وشرح المنار) التّمسّك بالكتاب العمل بما فيه وهو الإيتمار بأوامره والإنتهاء بنواهيه ومعنى التّمسّك بالعترة محبّتهم والإهتداء بهديهم وسيرتهم وزاد السّيّد جمال الدّين اذا لم يكن مخالفاً للدّين قلت في اطلاقه ﷺ إشعار بأنّ من يكون عترته في الحقيقة لا يكون هديه وسيرته الاّ مطابقاً للشّريعة انتهى.

أقول: وقد تقدّم انّه لا يعقل ان يأمر ﷺ الأمّة بالتّمسّك بمن

يكون هديه وسيرته مخالفاً للدّين.

وقال عبدالرّؤوف المناوىّ فى فيض القدير شرح الجامع الصّغير فى شرح حديث الثَّقَلين لن يفترقا أى الكتاب والعترة أى يستمرّان متلازمين حتّى يردا عَلَىّ الحوض أى الكوثر يوم القيامة زاد فى رواية كهاتين وأشار باصبعيه وفى هذا مع قوله ألا وإنّى تارك فيكم تلويح بل تصريح بأنّهما كتوأمين خلّفهما ووصّىٰ أمّته بحسن معاملتها وإيثار حقّهما على أنفسهم والاستمساك بهما فى الدّين.

وقال شهاب الدّين الخفاجىّ فى نسيم الرّياض (ص ٤١٠ ج ٣) شرح الشّفا للقاضى عياض (وقال صلّى الله عليه وسلّم) فى حديث رواه التّرمذىّ عن زيد بن أرقم وجابر وحسّنه (انّى تارك فيكم) اشارة الىٰ قرب أجله ﷺ وانّه وصيّة لأمّته (ما ان أخذتم به) أى تمسّكتم وعملتم به واتّبعتموه.

وقال ملك العلماء شهاب الدّين بن شمس الدّين الدّولت آبادىّ فى هداية السّعداء فى شرح حديث الثَّقَلين (قوله فيكم الثَّقَلين وقوله ان تمسّكتم بهما وقوله لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض وقوله كيف تخلفونى فيهما) جمع رسول الله ﷺ فى جميع الضّمائر المذكورة بين القرآن والعترة حتّى يشير الى أنّ تعظيم الكتاب وأهل البيت مساو ولا يقول أحد من المسلمين نؤمن ببعض ونكفر ببعض ولو لا ذلك لما يجوز جمع الضّمير وقال كتاب الله وعترتى ذكر بالعطف قال الشّيخ الإمام عبدالقاهر الجرجانىّ العطف هو الجمع بين الشّيئين فى الحكم والأصل فيه الواو وهو لمطلق الجمع عندنا أى الجمع بين المعطوف والعطف فى الحكم الّذى هو الإثبات أو النفى وعليه عامّة أهل اللّغة وأئمّة الفتوىٰ انتهى.

وقال أبونصر محمّد بن عبدالجبّار العتبىّ فى صدر كتاب تاريخ

اليمنيّ (في ذكر رسول الله ﷺ) الى ان قبضه الله عزّوجلّ اليه مشكور السّعي والأثر ممدوح النّظر والظّفر مرضيّ السّمع والبصر محمود العيان والخبر فاستخلف في أمّته الثّقلين كتاب الله وعترته الّذين يحميان الأقدام أن تزلّ والأرحام ان تضلّ والقلوب ان تمرض والشّكوك ان تعرض فمن تمسّك بهما فقد سلك الخيار وأمن العثار وربح اليسار ومن صدف عنهما فقدأساءالاختيار وركب الخسار وارتدف الادبار ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾.

أقول وقد تقدّم قول ابن حجر والسّمهوديّ واللّكهنوئي والعجيليّ والبدخشيّ قبيل هذا في وجه اطلاقه ﷺ عليهما بالثّقلين انّ كلّ واحد منهما معدن للعلوم الدّينيّة والأحكام الشّرعيّة ولذا حثّ ﷺ على التّمسّك والإقتداء بهم والتّعلّم منهم وقول كثير من أفاضلهم بأنّ الأخذ والعمل بهما ثقيل.

فيستفاد من جميع أقوالهم أنّ المراد بالتّمسّك بهم ليس الّا الأخذ من علومهم والإهتداء بهدايتهم والعمل بأوامرهم والإنتهاء عن نواهيهم كما يشهد عليه سائر جملات الحديث.

بقي وجه انتفاء الضّلالة بالتّمسّك بهما دون التّمسّك بأحدهما.

فنقول بعد العلم بأنّ الأمر بالتّمسّك بهما ليس الّا للنّجاة من ظلمات الكفر والنّفاق والخلاص من قعور بثار الغيّ والضّلال والهداية الى طرق الرّشاد ومنهاج السّداد والوصول الى قربات الله وغاية الكمال فالاحتياج الى العترة للنّجاة من الضّلالة مضافاً الى الكتاب إمّا لعدم كونه حاوياً لكلّ ما يحتاج اليه النّاس في أمر دينهم بل يكفي بضميمة ما أفاده ﷺ من السّنّة ولم يعلم بالسّنّة كلّها الّا عترته الطّاهرة لأنّهم الّذين أودعهم علم الشّرائع بل وغيره كما يستفاد من الأخبار أو لِأنّه

وان كان القرآن مشتملاً على جميع الشرايع والأحكام كما هو مفاد بعض الآيات وكثير من الأخبار الّا أنّه على سبيل الجملة والإبهام لا يعرف حقيقته وكنهه وباطنه وأسراره وغوامضه وجمله وناسخه ومنسوخه وخاصّه وعامّه ومطلقه ومقيّده وتفسيره وتأويله وجميع خصوصيّاته الّا رسول الله ﷺ ومن علّمه كلّه.

وعلى كلا التّقديرين قد أنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ديناً كاملاً تامّاً ولم يقصّر ﷺ فى تبليغه بل بيّن لهم ما يحتاجون اليه فى عصره وأودع عترته جميع ما يحتاج اليه النّاس الى قيام السّاعة دون غيرهم كما دلّت عليه الأخبار الكثيرة الّتى قد تجاوزت حدّ التواتر كلّها.

قال السّيّد الرّضيّ أبوالحسن محمّد بن أبى أحمد حسين بن موسى فى نهج البلاغة ص٦٥ **قال** عليّ عليه السلام فى ذمّ من أفتى برأيه ترد على أحدهم القضيّة فى حكم من الأحكام فيحكم فيها برأيه ثمّ ترد تلك القضيّة بعينها على غيره فيحكم فيها بخلافه ثمّ يجتمع القضاة بذلك عند الإمام الّذى استقضاهم فيصوّب آرائهم جميعاً وإلٰههم واحد ونبيّهم واحد وكتابهم واحد أفأمرهم الله تعالى بالإختلاف فأطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه أم أنزل الله سبحانه ديناً ناقصاً فاستعان بهم على اتمامه أم كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى أم أنزل الله ديناً تامّاً فقصّر الرّسول ﷺ عن تبليغه وأدائه والله سبحانه يقول مٰا فَرَّطْنٰا فِي الكِتٰابِ مِنْ شَيْءٍ وقال فيه تبيانُ كُلِّ شيْءٍ وذكر أنّ الكتاب يصدّق بعضه بعضاً وانّه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ ٱللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ ٱخْتِلاَفاً كَثِيراً﴾ وأنّ القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضى غرائبه ولا تكشف الظّلمات الّا به.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٤٩٠ أرسله على حين فترة من الرّسل وطول

هجعة من الأُمم وانتقاض من المبرم فجائهم بتصديق الّذى بين يديه والنّور المقتدىٰ به ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق ولكن أُخبركم عنه ألاٰانّ فيه علم ما يأتى والحديث عن الماضى ودواء دائكم ونظم ما بينكم.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٦٣٢ ـ ثمّ أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحه وسراجاً لا يخبو توقّده وبحراً لا يدرك قعره ومنهاجاً لا يضلّ نهجه وشعاعاً لا يظلم ضوؤه وفرقاناً لا يخمد برهانه وتبياناً لا تهدم أركانه وشفاءً لا تخشى أسقامه وعزّاً لا تهزم أنصاره وحقّاً لا تخذل أعوانه فهو معدن الايمان وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل وغدرانه وأثافىّ الاسلام وبنيانه وأودية الحقّ وغيطانه وبحر لا ينزفه المستنزفون وعيون لا ينضبها الماتحون ومناهل لا يغيضها الواردون ومنازل لا يضلّ نهجها المسافرون وأعلام لا يعمى عنها السّائرون وآكام لا يجوز عنها القاصدون جعله الله ريّاً لعطش العلماء وربيعاً لقلوب الفقهاء ومحاجّ لطرق الصّلحاء ودواء ليس بعده داء ونوراً ليس معه ظلمة وحبلاً وثيقاً عروته ومعقلاً منيعاً ذُروته وعزّاً لمن تولّاه وسلماً لمن دخله وهدىً لمن ائتمّ به وعذراً لمن انتحله وبرهاناً لمن تكلّم به وشاهداً لمن خاصم به وفلجاً لمن حاجّ به وحاملاً لمن حمله ومطيّةً لمن أعمله وآية لمن توسّم به وجُنّة لمن استلأم وعلماً لمن وعى وحديثاً لمن روى وحكماً لمن قضى.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٥٩٢ ـ فالقرآن آمر زاجر وصامت ناطق حجّة الله علىٰ خلقه أخذ عليه ميثاقهم وارتهن عليه أنفسهم أتمّ نوره وأكمل به دينه وقبض نبيّه صلى الله عليه وآله وقد فرغ الى الخلق من أحكام الهدى به فعظّموا منه سبحانه ما عظّم من نفسه فانّه لم يخف عنكم شيئاً من دينه ولم يترك شيئاً رضيه أو كرهه الّا وجعل له عَلَماً بادياً وآية محكمة

تزجر عنه أو تدعو اليه فرضاه فيما بقي واحد وسخطه فيما بقي واحد.

وقال عليه السلام أيضاً ص٢٦ ـ ثمّ اختار سبحانه لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم لقائه ورضي له ما عنده وأكرمه عن دار الدّنيا ورغّب به عن مقارنة البلوى فقبضه اليه كريماً صلى الله عليه وآله وسلم وخلّف فيكم ما خلّفت الأنبياء في أُممها اذ لم يتركوهم هَمَلاً بغير طريق واضح ولا عَلَم قائم كتاب ربّكم مبيّناً حلاله وحرامه وفرائضه وفضائله وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه وخاصّه وعامّه وعِبَره وأمثاله ومرسله ومحدوده ومحكمه ومتشابهه مفسّراً جمله ومبيّناً غوامضه بين مأخوذٍ ميثاق علمه وموسّع على العباد في جهله وبين مثبت في الكتاب فرضه ومعلوم في السّنّة نسخه وواجب في السّنّة أخذه ومرخّص في الكتاب تركه وبين واجب بوقته وزائل في مستقبله ومباين بين محارمه من كبير أوعد عليه نيرانه أو صغير أرصد له غفرانه وبين مقبول في أدناه وموسّع في أقصاه.

وقال عليه السلام أيضاً ص٨٠٢ ـ وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وأنا وليد يَضُمّني الى صدره ويَكْنُفُني في فراشه ويمسّني جسده ويشمّني عَرْفَه وكان يمضغ الشّيء ثمّ يلقّمنيه وما وجد لي كِذْبةً في قول ولا خَطْلَةً في فعل ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله وسلم من لَدُنْ اَنْ كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اَتّبِعه اتّباع الفصيل أثر أمّه يرفع لي في كلّ يوم من أخلاقه عَلَماً ويأمرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كلّ سنة بِحِراء فأراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة وأنا ثالثهما اَرى نور الوحي والرّسالة وأشمّ ريح النّبوّة ولقد سمعت رِنّة الشّيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول

الله ما هذه الرّنّة فقال هذا الشّيطان قد أَيسَ من عبادته انّك تسمع ما أسمع وترى ما أرى الاّ أنّك لست بنبيّ ولكنّك لوزير وأنّك لعلى خير.

وقال عليه السلام أيضاً ص٦٥٨ ـ وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان فكلام خاصّ وكلام عامّ فيسمعه من لا يعرف ما عَنَىٰ الله سبحانه به ولا ما عنى رسول الله صلى الله عليه وآله فيحمله السّامع ويوجّهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من أجله وليس كلّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يسئله ويستفهمه حتّى ان كانوا ليحبّون ان يجيء الأعرابيّ والطّاريء فيسئله عليه السلام حتّى يسمعوا وكان لا يمرّ بى من ذلك الاّ سئلته عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه النّاس فى اختلافهم وعللهم فى رواياتهم.

وقال عليه السلام أيضاً ص٢٦٤ ـ فاسئلونى قبل ان تفقدونى فوالّذى نفسى بيده لا تسئلوننى عن شيء فيما بينكم وبين السّاعة ولا عن فئة تَهدى مائةً وتُضلّ مائة الاّ أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحطّ رحالها ومن يقتل من أهلها قتلاً ومن يموت منهم موتاً.

وقال عليه السلام أيضاً ص٢٨٦ ـ ونشهد ان لا إله غيره وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بأمره صادعاً وبذكره ناطقاً فَأدّىٰ أميناً ومضى رشيداً وخلّف فينا رٰاية الحقّ[١] من تقدّمها مرق ومن تخلّف عنها زهق ومن لزمها لَحِق، دليلها[٢] مكيث الكلام بطيء القيام سريع اذا قام فاذا أنتم ألَنتُم له رقابكم وأشرتم اليه بأصابعكم جائه الموت فذهب به فلبثتم بعده ما شاء الله حتّى يطلع الله لكم من يجمعكم ويضمّ نشركم فلا تطمعوا فى غير مقبل ولا تيأسوا من مدبر فانّ المدبر عسى أن تزلّ به

---

(١) قوله راية الحقّ أراد بها كتاب الله وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) قوله دليلها اى العالم والعامل بها وأراد به نفسه عليه السلام.

احدى قائمتيه وتثبت الأُخرى وترجعا حتّى تثبتا جميعاً ألا انّ مَثَلَ آل محمّد ﷺ كمَثَل نجوم السّماء اذا خوىٰ نجم طلع نجم فكأنّكم قد تكاملت من الله فيكم الصّنائع وأراكم ما كنتم تأملون.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٤٧٠ ـ فاستجيبوا للدّاعي واتّبعوا الرّاعي قد خاضوا بحار الفتن وأخذوا بالبدع دون السّنن وأرز المؤمنون ونطق الضّالّون المكذّبون نحن الشّعار (أي أهل البيت)[1] والأصحاب والخزَنَة والأبواب ولا تُؤتَى البيوت الّا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمّي سارقاً، فيهم (اى في أهل البيت) كرائم القرآن وهم كنوز الرّحمن الخ.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٣٦١ ـ تالله لقد علمت تبليغ الرّسالات واتمام العدات وتمام الكلمات وعندنا أهل البيت أبواب الحكم وضياء الأمر ألا وانّ شرائع الدّين واحدة وسبله قاصدة من أخذ بها لحق وغنم ومن وقف عنها ضلّ وندم.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٨١٦ ـ هم (أي أهل البيت) عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحقّ ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحقّ في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدّين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية فانّ رواة العلم كثير ورعاته قليل.

وقال عليه السلام أيضاً ص ٣٦ ـ لا يقاس بآل محمّد ﷺ من هذه الأمّة أحد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً هم أساس الدّين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التّالي ولهم خصائص حقّ الولاية

---

(١) قوله نحن الشّعار الخ اشارة الى غاية قرب أهل البيت عليهم السلام الى رسول الله ﷺ وحقيقة اتّصالهم به.

وفيهم الوصيّة والوراثة.

وقال عليه السلام أيضاً ص٣٢٨ ـ نحن (أى أهل البيت) شجرة النّبوّة ومحطّ الرّسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحِكَم ناصرنا ومحبّنا ينتظر الرّحمة وعدوّنا ومبغضنا ينتظر السّطوة.

وقال عليه السلام أيضاً ص٢٠٥ ـ وآخر قد تسمّى عالماً وليس به فاقتبس جهائل من جهّال وأضاليل من ضلّال ونصب للنّاس أشراكاً من حبائل غرور وقول زور قد حمل الكتاب على آرائه وعطف الحقّ على أهوائه يؤمّن النّاس من العظائم ويهوّن كبير الجرائم يقول أقف عند الشّبهات وفيها وقع ويقول أعتزل البدع وبينها اضطجع فالصّورة صورة انسان والقلب قلب حيوان لا يعرف باب الهدىٰ فيتّبعه ولا باب العمىٰ فيصدّ عنه فذلك ميّت الأحياء فأين تذهبون وأنّىٰ تؤفكون والأعلام قائمة والآيات واضحة والمنار منصوبة فأين يُتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيّكم وهم أزمّة الحقّ وأعلام الدّين وألسنة الصّدق فانزلوهم بأحسن منازل القرآن وَرِدُوهُمْ وُرُودَ الهيم العِطاش.

أيّها النّاس خذوها عن خاتم النّبيّين صلى الله عليه وآله انّه يموت من مات منّا وليس بميّت ويبلى من بلى منّا وليس ببالٍ فلا تقولوا بما لا تعرفون فانّ أكثر الحقّ فيما تنكرون واعذروا من لا حجّة لكم عليه وأنا هُوَ أَلَم أعمل فيكم بالثّقَل الأكبر وأترك فيكم الثّقَل (أى الحسنين عليهما السلام) الأصغر وركزت فيكم راية الايمان ووقفتكم علىٰ حدود الحلال والحرام وألبستكم العافية من عدلى وفرشتكم المعروف من قولى وفعلى وأريتُكم كرائم الأخلاق من نفسى فلا تستعملوا الرّأى فيما لا يدرك قعره البَصَرُ ولا يتغلغل اليه الفِكَر.

وقال أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهانىّ فى كتاب منقبة

المطهّرين على ما نقل عنه بسنده عن **جابر** بن عبدالله الأنصاريّ قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ومعه عليّ والحسن والحسين عليهم السلام فخطبنا فقال أيّها النّاس انّ هؤلآء أهل بيت نبيّكم قد شرّفهم الله بكرامته واستحفظهم سرّه واستودعهم علمه عماد الدّين شهداء على أمّته برأهم قبل خلقه اذ هم أظلّة تحت عرشه نجباء فى علمه وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علماء وفقهاء لعباده ودلّهم علىٰ صراطه فهم الأئمّة المهديّة والقادة الدّاعية والأئمّة الوسطىٰ والرّحم الموصولة هم الكهف الحصين للمؤمنين ونور أبصار المهتدين وعصمة لمن لجأ اليهم ونجاة لمن احترز بهم يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسّك بهم الرّاغب عنهم مارق من الدّين والمقصّر عنهم زاهق والأزق (اللّازق ـ ظ) بهم لاحق فهم الباب المبتلىٰ بهم‌من أتاهم نجىٰ ومن أباهم هوىٰ هم حطّة لمن دخله وحجّة الله على من جهله الى الله يدعون وبأمر الله يعملون وبآياته يرشدون فيهم نزلت الرّسالة وعليهم هبطت ملائكة الرّحمة واليهم بعث الرّوح الأمين تفضّلاً من الله ورحمة وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين فعندهم بحمدالله ما يلتمس ويحتاج من العلم والهدىٰ فى الدّين وهم النّور من الضّلالة عند دخول الظّلم وهم الفروع الطيّبة من الشّجرة المباركة وهم معدن العلم وأهل بيت الرّحمة وموضع الرّسالة ومختلف الملائكة الّذين أذهب الله عنهم الرّجس أهل البيت وطهّرهم تطهيراً. **وروى** نحوه أبوالفتح محمّد بن عليّ بن ابراهيم النّظريّ فى كتاب الخصائص العلويّة.

وأخرج الحموئيّ فى فرائد السّمطين بسنده عن أبى بصير عن **خيثمة** الجعفى قال سمعت أبا جعفر محمّداً الباقر عليه السلام يقول نحن جنب الله وصفوته وخيرته ونحن مستودع مواريث الأنبياء ونحن أُمناء الله

عزّوجلّ ونحن حجّة (حجج ـ ظ) الله وأركان الايمان ودعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه وبنا يفتح وبنا يختم ونحن الأئمّة الهداة والدّعاة الى الله ونحن مصابيح الدّجىٰ ومنار الهدىٰ ونحن العَلَمُ المرفوع للحقّ من تمسّك بنا لَحِق ومن تأخّر عنّا غرق ونحن قادة الغرّ المحجّلين ونحن الطّريق الواضح والصّراط المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله عزّوجلّ علىٰ خلقه ونحن معدن النّبوّة وموضع الرّسالة ومختلف الملائكة ونحن المنهاج والسّراج لمن استضاء بنا ونحن السّبيل لمن اقتدى بنا ونحن الأئمّة الهداة الى الجنّة وعرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لَحِقَ ومن تخلّف عنها محق ونحن السّنام الأعظم وبنا ينزّل الله عزّوجلّ الرّحمة على عباده وبنا يسقون الغيث وبنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقّنا ويأخذ (أخذ ـ ظ) بأمرنا فهو منّا والينا.

أقول وما ورد فى أنّ الأئمّة الطّاهرة عليهم السلام عالمون بالأحكام من الأحاديث المتواترة من طرق العامّة والخاصّة بمضامين مختلفة كثير جدّاً.

منها ما ورد في تفسير الآيات بأنّهم أهل الذّكر والرّاسخون فى العلم وأولوا الأمر وانّهم الصّادقون والمحسودون والمسئولون والّذين يعلمون.

ومنها ما ورد فى أنّهم عالمون بتفسير القرآن وتأويله كلّه.

ومنها ما ورد فى أنّ عندهم كتب الأنبياء وعلومهم.

ومنها ما ورد في أنّه صلى الله عليه وآله شاركهم فى علمه وأنّهم أبوابه.

ومنها ما ورد فى أنّهم سفينة النّجاة وأنّهم أمان للأمّة من الاختلاف.

ومنها ما ورد فى أنّ حديثهم حديث النّبيّ صلى الله عليه وآله وأنّ عندهم الصّحيفة الجامعة الّتى هى إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام وغير ذلك ممّا ورد فى فضائلهم وعلومهم بحيث لا تحصى كثرة.

وسيأتي نبذ منها في باب حجّيّة فتوى الأئمّة عليهم السلام.

وتقدّم بعضها مثل ما نقلناه عن الحموئيّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ اكتب ما أملى عليك قلت يا رسول الله أتخاف عليّ النّسيان قال لا وقد دعوت الله عزّوجلّ ان يجعلك حافظاً ولكن اكتب لِشُرَكائِكَ الأئمّة من ولدك بهم تسقى أمّتي الغيث وبهم يستجاب دعائهم وبهم تنزّل الرّحمة من السّماء وهذا أوّلهم وأشار الى الحسن عليه السلام ثمّ قال وهذا ثانيهم وأشار الى الحسين عليه السلام قال والأئمّة من ولده **وما** نقلناه عن السّبط ابن الجوزيّ في تذكرة الخواصّ عن عليّ عليه السلام قال فقال تعالىٰ له (أى للنّبيّ) صلى الله عليه وآله أنت المختار وعندك مستودع الأنوار (إلى أن قال) وانصب أهل بيتك عَلَماً للهداية وأودِع أسرارهم من سرّى بحيث لا يشكل عليهم دقيق ولا يغيب عنهم خفيّ واجعلهم حجّتى عَلىٰ بريّتى (إلى أن قال) فنحن أنوار السّموات والأرض وسفن النّجاة وفينا مكنون العلم والينا مصير الأمور وبمهديّنا تقطع الحجج فهو خاتم الأئمّة ومنقذ الأمّة ومنتهى النّور انتهى.

وقد ظهر ممّا ذكرنا أنّ وجه لزوم التّمسّك بالعترة الطّاهرة كونهم أعلم الأمّة والأعرف بالكتاب والسّنّة والحاوين لجميع ما يحتاج اليه الأمّة الى يوم القيامة.

وقوله صلى الله عليه وآله وانّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض أو انّ اللّطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض كما ورد فى كثير من طرق الحديث يستفاد منه أمور:

الأوّل أنّ الكتاب والعترة باقيان مابقى الدّهر ومن تمسّك بهما ينجو عن الغواية فى كلّ عصر كما صرّح به عدّة من أعاظم علماء الجمهور.

قال السّمهوديّ في جواهر العقدين (فى ذكر التّنبيهات المتعلّقة

بحديث الثَّقَلين) ثالثها انّ ذلك يفهم وجود من يكون أهلاً للتّمسّك به من أهل البيت والعترة الطّاهرة في كلّ زمان وجدوا فيه الىٰ قيام السّاعة حتّى يتوجّه الحثّ المذكور الى التّمسّك به كما انّ الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا كما سيأتي أماناً لأهل الأرض واذا ذهبوا ذهب أهل الأرض وأخرج أبوالحسن ابن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن عليّ بن جعفر سألت الحسن عن قول الله تعالى ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ قال المشكوٰة فاطمة والشّجرة المباركة ابراهيم لاشرقيّة ولا غربيّة لا يهوديّة ولا نصرانيّة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها امام بعد امام يهدى الله لنوره من يشاء وقوله منها امام بعد امام يعنى أئمّة يقتدىٰ بهم في الدّين ويتمسّك بهم فيه ويرجع اليهم انتهى.

ونقله عنه عبدالرّؤوف المناويّ في كتاب فيض القدير والعلّامة محمّد بن عبدالباقي الزّرقانيّ في شرح المواهب اللّدنّيّة.

وقال ابن حجر المكّيّ في الصّواعق ص ١٣١ وفي أحاديث الحثّ عَلَى التّمسّك بأهل البيت اشارة الى عدم انقطاع متأهّل منهم للتّمسّك به الىٰ يوم القيامة كما أنّ الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض كما يأتي ويشهد لذلك الخبر السّابق في كلّ خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي الى آخره ثمّ أحقّ من يتمسّك به منهم إمامهم وعالمهم عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه لما قدّمناه من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته ومن ثَمّ قال أبوبكر عليّ عترة رسول الله ﷺ أى الّذين حثّ علىٰ التّمسّك بهم فخصّه لما قلناه ولذلك خصّه ﷺ بما مرّ يوم غدير خمّ انتهى.

وقال فيه أيضاً بعد ذكر حديث الثَّقَلين والحاصل أنّ الحثّ وقع على التّمسّك بالكتاب والسّنّة وبالعلماء بهما من أهل البيت ويستفاد من

مجموع ذلك بقاء الأمور الثّلاثة الىٰ قيام السّاعة.

وقال العجيليّ في ذخيرة المآل (وفي حديث انّي تارك فيكم) حثّ علىٰ التّمسّك بالكتاب والسّنّة والعلماء بهما من أهل البيت ويستفاد من ذلك بقاء الأمور الثّلاثة.

وقال فيه أيضاً وهم الحافظون لكتاب الله وسنّة رسوله لا يفارقونهما الى يوم القيامة لانّه لابدّ من قيام لله بحجّة منهم ووراثة نبوّته وخلافة رسوله فمنهم الظّاهر ومنهم المختفي حتّى يكون خاتمهم في الوراثة المهديّ ولهذا يتقدّم علىٰ عيسى بن مريم وتقدّم أنّ قطب الأولياء الّذي به صلاح العالم لا يكون الاّ منهم.

وقال شهاب الدّين الدّولت آباديّ في هداية السّعداء بعد ذكر حديث الثّقلين (ما ترجمته بالعربيّة كذا) ثبت بهذا الحديث بقاء العترة الى قيام القيامة فلابدّ أن يكون منهم من يهدى اِلَى الحقّ حتّى لا يضلّ المتمسّك **بهم**

وقال كمال الدّين بن فخر الدّين الجهرميّ في البراهين القاطعة (ما ترجمته بالعربيّة كذا) وفي أحاديث التّرغيب في التّمسّك بأهل البيت اشارة الى أنّ من العترة من يكون أهلاً للتّمسّك الى يوم القيامة كما أنّ القرآن كذلك ويشهد على ذلك الحديث السّابق في كلّ خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي وهم أمان لأهل الأرض كما يأتي انتهى.

وقال عليّ العزيزيّ في السّراج المنير شرح الجامع الصّغير وانّهما أي الكتاب والعترة لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض يحتمل انّ المراد العلماء منهم يستمرّون آمرين بما في الكتاب الى قيام السّاعة والله أعلم بمراد نبيّه.

وقال سعيد الدّين الكازرونيّ في المنتقىٰ (بعد ذكر حديث الثّقلين

عن زيد ابن أرقم) فما دام القرآن باقياً فأولاد فاطمة رضى الله عنها باقون لظاهر الحديث.

وقال القندوزيّ في ينابيع المودّة ص ٢٠ وفى المناقب عن عبدالله بن الحسن المثنّىٰ ابن الحسن المجتبىٰ ابن عليّ المرتضىٰ عليهم السلام عن أبيه عن جدّه الحسن السّبط قال خطب جدّى ﷺ يوماً فقال بعد ما حمدالله وأثنى عليه معاشر النّاس انّى أُدعى فأُجيب وانّى تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا وانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم ولا تخلو الأرض منهم ولو خلت لانساخت بأهلها ثمّ قال اللّهمّ انّك لا تخلى الأرض من حجّة علىٰ خلقك لئلّا تبطل حجّتك ولا تضلّ أوليائك بعد اذ هديتهم أولئك الأقلّون عدداً والأعظمون قدراً عندالله عزّوجلّ ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والحكمة فى عقبى وعقب عقبى وفى زرعى وزرع زرعى الى يوم القيامة فاستجيب لى.

وقال نظام الدّين حسن بن محمّد بن حسين النّيسابوريّ المعروف بالنّظام الأعرج فى تفسير غرائب القرآن في تفسير قوله تعالى ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ وكيف تكفرون استفهام بطريق الإنكار والتّعجب والمعنى من أين يتطرّق اليكم الكفر والحال انّ آيات الله تتلىٰ عليكم على لسان الرّسول ﷺ غضّة[1] فى كلّ واقعة وبين أظهركم رسول الله يبيّن لكم كلّ شبهة ويزيح عنكم كلّ علّة ومع هذين النّورين لا يبقى لظلمة الضّلال عين ولا أثر فعليكم ان لا تلتفتوا الى قول المخالف وترجعوا فيما يَعِنّ[2] لكم الى الكتاب والنّبيّ ﷺ.

قلت أمّا الكتاب فانّه باقٍ على وجه الدّهر وأمّا النّبيّ ﷺ فان كان

---

(١) الغضّ. الطّريّ ـ النّاعم يقال شباب غضّ اى ناضر. (٢) اى يعترض.

قد مضى الى رحمة الله فى الظّاهر ولكن نور سرّه باقٍ بين المؤمنين فكأنّه باقٍ على انّ عترته ﷺ وورثته يقومون مقامه بحسب الظاهر أيضاً ولهذا قال ﷺ انّى تارك فيكم الثّقلين ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله وعترتى.

الثّانى تأكّد لزوم تباعة العترة وتعظيمهم وتوقيرهم لعدم افتراقهم عن الكتاب وجوداً وعلماً وعملاً وقولاً وشرفاً وفضلاً فى الدّنيا والآخرة وبالغ ﷺ فى التّوصية بقوله أخبرنى اللّطيف الخبير فانّ جميع إخباراته وان كان عن الله تعالىٰ الاّ انّ فى التّصريح بانّ هذا ما أخبر به اللّطيف الخبير ما لا يخفىٰ من التّأكيد خصوصاً باختياره ﷺ اللّطيف الخبير من بين أسماء الله تعالى فانّ فيه تنبيهاً على أنّ ما أخبركم به من عدم الإفتراق إخبار عن العالم بخفايا الأُمور ودقائقها فلا تشكّوا فيه ولا ترتابوا.

قال محمّد معين السّندىّ فى دراسات اللّبيب أخرج أحمد فى مسنده ولفظه (انّى أوشك ان أدعىٰ فأجيب وانّى تارك فيكم الثّقلين كتاب الله عزّوجلّ حبل ممدود من السّماء الى الأرض وعترتى أهل بيتى وانّ اللّطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فانظرونى بما تخلفونى فيهما)وسنده لا بأس به فازددنا منه انّ كلّ إخباراته ﷺ وان كان وحياً من الله سبحانه ولكن هذا وحى أظهره به وأسنده الى الله سبحانه فقال أخبرنى اللّطيف الخبير وفيه من تأكّد إخبار كونهم علَى الحقّ كالقرآن وصونهم أبداً عن الخطأ كالوحى المنزل ما لا يخفىٰ على الخبير وفيه انّ قوله ﷺ أنّهما لن يفترقا الخ ليس بدعاء مجرّد على بُعْدِ اَنْ يكون مراداً بل هو إخبار من الله سبحانه وتعالى.

وانّ قوله فى بعض الرّوايات انّى سألت لهما ذلك، دعاء مجاب

متحتّم بإخبار اللّطيف تعالى ومن تجلّى ألفاظ (ألحاظ ـ ظ) لطـفه ان سرىٰ روح القدس الحقّ فى علومهم كسرايته فى القرآن او سرىٰ سـرّ الاتّحاد بين مداركهم وبين القرآن فنيطت به أشدّ نياط لن يفترقا بسببه أبداً والى ذلك التّلويح باختيار اللّطيف هيٰهنا من بين أسماء الله تـعالى وعدم الإفتراق هذا ـكذا ـ بينهما انّما هو فى الحكم فلا يحكمون بحكم لا يحكم به الكتاب والسّنّة.

وقال عبدالرّؤوف المناوىّ فى فيض القدير ومحمّد بن عبدالباقى الزّرقانىّ فى شرح المواهب اللّدنّيّة (فى شرح جملة وانّهما لن يـفترقا الخ) وفى هذا مع قوله أوّلاً انّى تارك فيكم تلويح بل تـصريح بـانّهما كتوأمين خلّفهما ووصّىٰ أمّته بحسن مـعاملتهما وايـثار حـقّهما عـلى أنفسهم والتّمسّك بهما فى الدّين.

وقال الدّولت آبادىّ فى هداية السّعداء فى شرح الحـديث (مـا ترجمته بالعربيّة كذا) قوله لن يفترقا لن فى محل لن ترانى للتّأكيد وفى لن يفترقا للتّأبيد بمعنى انّهما لن يـفترقا مـن حـيث التّـعظيم والفـضل والشرّف فى الدّنيا والعقبىٰ حتّى يردا علىّ الحوض.

الثّالث تهديد الأمّة وتحذيرهم وتخويفهم عن مخالفة الكـتاب والعترة فانّه ﷺ أخبرهم بورودهما عليه عند الحوض وسؤالهما عن معاملة الأمّة معهم كما ورد فى كثير من طرقه.

قال شهاب الدّين الدّولت آبادىّ فى هداية السّعداء فـى شـرح قوله انّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض (ما ترجمته بالعربيّة كذا) يعنى انّهما يحضرانى عند الحوض حتّى يشهدا من كان محبّهم ومن كان عدوّهم ومن أطاعنى فى التّمسّك بهم ومن خالفنى.

وقال نورالدّين السّمهودى فى جواهر العقدين بعد ذكر حـديث

الثَّقَلين عن أمّ سلمة رضى الله عنها وأخرجه جعفر بن محمّد الرّزّاز عنها بلفظ رسول الله ﷺ فى مرضه الّذى قبض فيه يقول وقد امتلئت الحجرة من أصحابه أيّها النّاس يوشك ان أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بى وقد قدّمت اليكم القول معذرةً اليكم ألا انّى مخلّف فيكم كتاب ربّى عزّوجلّ وعترتى أهل بيتى ثمّ أخذ بيد علىّ فرفعها فقال هذا علىّ مع القرآن والقرآن مع علىّ لا يفترقان حتّى يردا علىّ الحوض فأسئلهما ما خلفت فيهما.

وقال ابن حجر فى الصّواعق (فى ضمن فضائل عليّ عليه السلام) وفى رواية انّه ﷺ قال فى مرض موته أيّها النّاس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً وذكر مثله.

وذكره الشّيخ بن عبدالله العيدروس اليمنىّ فى العقد النّبوىّ وأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّىّ فى وسيلة المآل وجمهور بن محمّد بن علىّ الشّيخانىّ القادرىّ فى الصّراط السّوىّ والبلخىّ فى الينابيع.

وقال عبدالحقّ الدّهلوىّ فى اللّمعات (فى شرح حديث زيد بن أرقم الّذى أخرجه التّرمذى فى صحيحه) وقوله لن يفترقا أى لا يفارقون فى مواطن القيامة ومشاهدها حتّى يردا علىّ بتشديد الياء والحوض منصوب مفعول يردا يعنى فيشكرا (فيشكران ـ ظ) صنيعكم عندى.

وقال العجيلىّ فى ذخيرة المآل فى شرح الشّعر (وقد تركت الثَّقَلين فيكم الخ) وقوله نبّأنى اللّطيف الخبير انّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فثبت لهم بذلك النّجاة وجعلهم وصلة اليها فتمّ التّمسّك المذكور.

وقال فى شرح الشّعر (وكيف نلقاه غداً ونسأل كيف فعلنا بعده يعدل (فيعدل ـ ظ) قد مرّ فى حديث خمّ انّه قال ﷺ أيّها النّاس انّى فَرَطكم وانّكم واردون علىّ الحوض، حوض أعرض ممّا بين بصرىٰ

وصنعاء فيه عدد النّجوم قدحان من فضّة وانّى سائلكم حين تردون عن الثّقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما كتاب الله وعترتى أهل بيتى فاستعدّ (فأعدّ ـ ظ) لهذا السؤال جواباً سديداً في زمن الإمكان فانّ محلّ السؤال أضيق مكان والله المستعان ونسأله كما شرح صدورنا لمحبّتهم أجمعين أن يرزقنا حسن الخلاقة (فة ـ ظ) فيهم حتّى نرد عليه صلّى الله عليه وعليهم أجمعين.

وقال اللكهنوئىّ فى وسيلة النّجاة انّ كتاب الله والعترة لن يفترقا حتّى يشهدا الحوض الكوثر ويخبران عن مطيعهم ومتخلّفيهم.

الرّابع ورود الكتاب والعترة والأمّة على النّبىّ ﷺ عند الحوض فيسئلهم عمّا فعلوا بعده ويسئلهما عن معاملة الأمّة وهل الوجه فى تخصيص الورود على الحوض كونه أوّل ملتقى لهم فى القيامة بحيث انّهم لا يجتمعون فى موطن من مواطنها قبل هذا الموقف أو التّنبيه على انّ يوم القيامة لا يشرب من الحوض أحد من الأمّة إلّا بعد السّؤال عن الكتاب والعترة فمن اتّبعهما يسقىٰ فيدخل الجنّة ومن تَخَلَّف عنهما يطرد فيوقع فى النّار أو الاشارة الى انّهما يردان علىّ فى القيامة فيكونان معى فى الجنّة فمن اتّبعهما يكون معنا أيضاً دون من تخلّف عنهما أو غير ذلك ممّا خفى علينا والله أعلم.

قوله ﷺ فانظروا كيف تخلفونى فيهما حثّ على كثرة التّأمّل والتّفكّر فى عظم قدرهما خوفاً عن التّقصير فى التّمسّك بهما وتأكيد لوجوب الاتّباع وترغيب فى حسن المعاشرة وتهديد على المخالفة وتفريع على قوله ما ان تمسّكتم به الخ.

كما يستفاد ممّا أورده التّرمذى فى صحيحه عن زيد بن أرقم وأبى سعيد قالا قال رسول الله ﷺ انّى تارك فيكم ما ان تمسّكتم به لن

تضلّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

قال الزّرقانيّ في شرح المواهب وأكّد تلك الوصيّة وقوّاها بقوله فانظروا بما ذا تخلفوني فيهما بعد وفاتي هل تتّبعونهما فتسرّوني أو لا فتسيئوني.

وقال فيه أيضاً عند شرح هذه الجملة قال القرطبي وهذه الوصيّة وهذا التّأكيد العظيم يقتضي وجوب احترام آلهِ وبرّهم وتوقيرهم ومحبّتهم وجوبَ الفرائض الّتي لا عذر لأحد في التّخلّف عنها.

وقال السّنديّ في دراسات اللّبيب بعد ذكر الحديث عن صحيح التّرمذي فنظرنا فاذا هو مصرّح بالتّمسّك بهم وبأنّ اتّباعهم كاتّباع القرآن على الحقّ الواضح وبأنّ ذلك أمر متحتّم من الله تعالى له ولا يطرء في ذلك ما يخالفه حتّى الورود على الحوض واذا فيه حثّ بالتّمسّك بهما بعد حثّ على وجه أبلغ وهو قوله فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وقال الشّيخ عبدالحقّ الدّهلويّ في اللّمعات قوله فانظروا أي تأمّلوا وتفكّروا كيف تكونون خلفائي بعدي عاملين متمسّكين بهما **وذكر** نحوه حسام الدّين محمّد بايزيد في المرافض.

وقال شهاب الدّين الخفاجيّ في نسيم الرّياض (في شرح هذا القول) أي بعد وفاتي انظروا عملكم بكتاب الله واتّباعكم لأهل بيتي ورعايتهم وبرّهم بعدي فانّ ما سرّهم يسرّني وما يسوئهم يسوئني.

قوله ﷺ أذكّركم الله في أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي حضّ علَى التّمسّك بهم وردع عن الرّدّ عليهم وعظة بالغة ذاكرة لما يحملهم على الأخذ بأقوالهم واتّباع أعمالهم وتعظيمهم وتحذير وتفزيع وتخويف من مخالفتهم وعدم الأخذ بمذهبهم

ويظهر من هذا التأكيد البليغ انّه ﷺ استظهر من أحوال الأمّة وسيرها عدم رعايتهم حقوق العترة من تقديمهم والتّمسّك بهم والتّعلّم منهم ولذا ذكّرهم الله كراراً وخوّفهم منه كما ورد في كثير من طرق الحديث.

قال محمّد بن عبدالباقي الزّرقانيّ في شرح المواهب اللّدنيّة (عند شرح قوله ﷺ أذكّركم الله في أهل بيتي) قال الحكيم التّرمذي حضّ على التّمسّك بهم لأنّ الأمر لهم معاينة فهم أبعد من المحنة.

وقال الشّيخ عبدالحقّ الدّهلويّ في أشعّة اللّمعات شرح المشكوٰة في شرح قوله ﷺ أذكّركم الله في أهل بيتي (ما ترجمته بالعربيّة كذا) أي أخوّفكم من عقاب الله على التّقصير في حقّهم وكرّر هذه الكلمة مبالغة وتأكيداً وحمل هذا على جميع المعاني صحيح خصوصاً على المعنى الأخير وهو محبّتهم وتعظيمهم ورعاية حقوقهم وآدابهم والظّاهر انّها اشارة الى أخذ السّنّة كما أنّ الأوّل اشارة الى العمل بالكتاب وعلى هذا يكون جميع المؤمنين مطيعين لأهل بيت النّبيّ ﷺ.

وقال حسين بن عليّ الكاشفيّ في الرّسالة العليّة بعد ذكر معنى هذه الجملة (ما ترجمته بالعربيّة كذا) وبتكرار هذه الجملة قام دليل واضح على تعظيم أهل البيت ومحبّتهم ومتابعتهم.

وقال محمّد معين السّنديّ في دراسات اللّبيب (في شرح الحديث) فحملنا قوله أذكّركم الله على مبالغة التّثليث فيه على التّذكير بالتّمسّك بهم والرّدع عن عدم الإعتداد بأقوالهم وأعمالهم وأحوالهم وفتياهم وعدم الأخذ بمذهبهم.

وقال اللكهنوئيّ في وسيلة المآل بعد ذكر الحديث عند ترجمة قوله أذكّركم الله في أهل بيتي (ما ترجمته بالعربيّة كذا) أي خافوا عن الله واحفظوا حقوق العترة واجعلوا طاعتهم ومحبّتهم شعاراً ودثاراً لكم

فكما أنّه يجب امتثال أحكام الكتاب فكذلك يجب الإطاعة والإنقياد لأوامر أهل البيت بالجوارح والأركان.

وقال العزيزيّ في السّراج المنير (أذكّركم الله في أهل بيتي) أي في احترامهم واكرامهم والقيام بحقّهم وكرّره للتّأكيد وذكر نحوه المناويّ في فيض القدير.

وقال القاري في شرح المشكوة أذكّركم الله بكسر الكاف المشدّدة أي أحذّركموه في أهل بيتي وضع الظّاهر موضع المضمر اهتماماً بشأنهم واشعاراً بالعلّة والمعنى أنبّهكم الله حقّ الله (على حقّ الله ـ ط) في محافظتهم ومراعاتهم واحترامهم واكرامهم ومحبّتهم ومودّتهم وقال الطّيّبيّ أي أحذّركم الله في شأن أهل بيتي وأقول لكم اتّقوا الله ولا تؤذوهم واحفظوهم فالتّذكير بمعنى الوعظ.

قوله ﷺ فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم تفريع علىٰ ما قبله كما يظهر من رواية حذيفة بن اليمان وغيره.

قال القندوزيّ في الينابيع ص٣٥ وفي المناقب عن أحمد بن عبدالله بن سلام عن حذيفة بن اليمان ﵁ قال صلّى بنا رسول الله ﷺ الظّهر ثمّ أقبل بوجهه الكريم الينا فقال معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته وانّي أدعىٰ فأجيب وانّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا وانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم.

أقول ويظهر منه أمور:

الأوّل ايجاب تعلّم الأمّة من العترة الطّيّبة صوناً عن الضّلال.

الثّاني احاطة العترة الطّيّبة بالأحكام الإلهيّة والّا لم يأمر بالتّعلّم منهم.

الثّالث عدم اطّلاع غيرهم من الأمّة علىٰ جميع التّكاليف

الشّرعيّة بحيث يخاف عليهم الضّلال لو لا السّؤال عن أهل البيت عليهم السلام.

الرّابع عدم احاطتهم بالكتاب حتّى يستخرجوا منه الأحكام وإلّا لم يوجب عليهم الرّدّ الى الّذين يستنبطونها منه.

الخامس والسّادس نفى صلاحيّة التّعليم عن غير العترة وتحريم الرّدّ عليهم فانّ هذا هو المراد بقوله ولا تعلّموهم أو قوله (لا تسبقوهم فتهلكوا) فلذا علّله بقوله فانّهم أعلم منكم.

السّابع التّنصيص بأنّهم أعلم من الأمّة فى جميع العلوم الدّينيّة وغيرها فانّ حذف المتعلّق يفيد العموم.

قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم فانّهم لَن يُخرجُوكُم من باب هُدىً وَلَن يُدخِلُوكُم في بابِ ضَلالَةٍ أحْلَمُ النّاسِ[1] كِباراً وَأَعْلَمُهُم صِغاراً أيضاً تفريع على ما سبق على ما فى بعض طرق الحديث.

قال أبو نعيم الإصفهانى فى كتاب منقبة المطهّرين على ما نقل عنه بسنده عن **البراء** بن عازب قال لمّا نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الغدير قام فى الظّهيرة فأمر بقمّ الشّجرات وأمر بلالاً فنادىٰ فى النّاس واجتمع المسلمون فحمدالله وأثنىٰ عليه ثمّ قال يا أيّها النّاس ألا ويوشك ان أدعىٰ وأجيب وانّ الله سائلى وسائلكم فما ذا أنتم قائلون قالوا نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت قال وانّى تارك فيكم الثّقلين قالوا يا رسول الله وما الثّقلان قال كتاب الله سبب عنده فى السّماء وسبب بأيديكم فى الأرض وعترتى أهل بيتى وقد سألتهما (سألت لهما ـ ظ) ربّى فوعدنى أن يوردهما علىّ الحوض وعرضه ما بين بصرىٰ وصنعاء وأباريقه كعدد نجوم السّماء فلا تسبقوا أهل بيتى فتفرّقوا ولا تخلّفوا عنهم فتضلّوا ولا تعلّموهم فهم أعلم فانّهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم فى

---

(١) وفى بعض النّسخ أحكم النّاس.

باب ضلالة أحلم النّاس كباراً وأعلمهم صغاراً.

وأقول و هٰذا تعليل لما أمرهم بالتّمسّك بهم والتّعلّم منهم ولما نهاهم عن مخالفتهم والرّدّ عليهم ودليل علىٰ عصمتهم فانّ من لن يدخل النّاس في الضّلال ولن يخرجهم من الهدىٰ فهو أولى منهم بعدم الدّخول فيه والخروج منه أبداً وتصريح بأنّهم أعلم النّاس وأعقلهم أو أحكمهم وتنبيه على أنّ علومهم من قِبَل الله تعالى بفضله عليهم ورحمته.

قال الشّيخ سليمان البلخيّ في الينابيع (بعد نقل حديث الثّقلين عن جابر) قال جابر الجفعيّ انّ جابر بن عبدالله الأنصاري دخل على عليّ بن الحسين سلام الله عليهما اذ خرج محمّد بن علىّ (أى الباقر عليه السلام) من عند نسائه فقال له جابر يا مولاى انّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي اذا لقيته فاقرأه منّي السّلام وقد أخبرني أنّكم الأئمّة الهداة من أهل بيته من بعده أحكم النّاس صغاراً وأعلمهم كباراً وقال لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم قال الباقر وقد أوتيت الحكم صبيّاً بفضل الله ورحمته علينا أهل البيت.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل ووليّهما لي وليّ وعدوّهما لي عدوّ يدلّ أيضاً على المقصود بحيث لا يحتاج الى بيان وما يتضمّن هذه العبارة من طرق الحديث ما رواه ابن المغازلي في المناقب والحافظ الزّرندي في نظم درر السّمطين والعلّامة السّمهوديّ في جواهر العقدين وأحمد بن الفضل بن باكثير المكّيّ في وسيلة المآل والمحمود القادريّ في الصّراط السّويّ وأحمد بن عبدالقادر العجيليّ في ذخيرة المآل وحسام الدّين أبو عبدالله حميد بن أحمد المحلّي في محاسن الأزهار.

قال محمّد بن اسماعيل بن صلاح الأمير اليمانيّ الصّنعانيّ (بعد

نقل حديث الثَّقَلين بزيادة تشتمل على هذه الجمل عن كتاب محاسن الأزهار) وتكلّم الفقيه حميد علىٰ معانيه وأطال ولننقل بعض ذلك قال رحمه (الله ـ ظ) منها فضل العترة عليهم السلام ووجوب رعاية حقّهم حيث جعلهم أحد الثَّقَلين الّذين يسأل عنهما وأخبر بانّه سئل لهم اللّطيف الخبير وقال فأعطاني يعني استجاب له دعائه فيهم.

ومنها قوله ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل ووليّهما لي وليّ وعدوّهما لي عدوّ وهذا يقتضي (يقضي ـ ظ) بأنّهم قائلون بالصّدق وقائمون بالحقّ لانّه قد جعل ناصرهما يعني الكتاب والعترة ناصراً له عليه السلام وخاذلهما خاذلاً له ونصرته صلى الله عليه وآله واجبة وخذلانه حرام عند جميع أهل الاسلام كذلك يكون حال العترة الكرام عليهم السلام وهذا يوجب انّهم لا يتّفقون على ضلال ولا يدينون بخطأ اذ لو جاز ذلك عليهم حتّى يعمّهم كان نصرهم حراماً وخذلانهم فرضاً وهذا لا يجوز لأنّ خبره فيهم عامّ يتناول جميع أحوالهم ولا يدلّ على التّخصيص وزاده بياناً وأردفه برهاناً بقوله ووليّهما لي وليّ وعدوّهما لي عدوّ وهذا يقتضي كونهم على الصّواب وانّهم ملازمون للكتاب حتّى لا يحكمون بخلافه وفيه أجلى دلالة على أنّ اجماعهم حجّة يجب الرّجوع اليها حيث جمع الرّسول صلى الله عليه وآله بينه وبين الكتاب انتهى.

وقد تحصّل ممّا ذكر انّ النّبيّ صلى الله عليه وآله أوجب على الأمّة قاطبة التّمسّك بالعترة الطّيّبة في الأمور الشّرعيّة والتّكاليف الإلهيّة وأكّد وجوبه وشدّده وأوثقه وكرّره بكلمات عديدة وألفاظ مختلفة بحيث لا يمكن انكاره ولا يجوز تأويله وانّما اكتفينا بذلك مع أنّ كثيراً من طرق الحديث قد تضمّن مضافاً الى المذكورات ما يدلّ على حجّيّة أقوالهم ووجوب اتّباعهم وحرمة مخالفتهم اختصاراً فانّ في ذلك غنى وكفاية

لمن كان له عقل ودراية[1].

اللّهمّ اجعلنا ممّن يرعى الكتاب حقّ رعايته ويدين لك باعتقاد التّسليم لمحكم آياته ويفزع الى الإقرار بمتشابهه وموضحات بيّناته واجعله وسيلة لنا الى أشرف منازل الكرامة وسلّماً نعرج فيه الىٰ محلّ السّلامة واجعلنا من المعتصمين بحبل اطاعة أطائب عترة نبيّك وهداة سبلك ومن المتمسّكين بعروة ولاية أئمّة الدّين وأُمناء رسول ربّ العالمين وإئذن لهم في الشّفاعة لنا عندك في عرصة القيامة واجعلهم ذرائع نقدّم بها على نعيم دار المقامة.

وصلّ على محمّد عبدك وحبيبك ونجيّك وصفيّك وأمين وحيك وعلى آله الأئمّة النّجباء والسّادة العظماء واخصصهم بأفضل صلواتك وسلامك ورحمتك وبركاتك وارفعهم بما كدحوا فيك الى الدّرجات العلىٰ من جنّتك حتّى لا يساووا في منزلة ولا يكافوا في مرتبة برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

---

(١) ولا يخفى أنّ ما ذكرنا من الأحاديث والأقوال في هذه المقدّمة ما كانت أصولها موجودة عندنا نقلناها منها وأثبتنا أرقام صفحاتها وما لم تكن أوردناها من كتاب عبقات الأنوار للثّقة الجليل والمتتبّع الخبير الميرالسّيّد حامد حسين الموسويّ النّيشابوريّ الهنديّ رحمه الله تعالى وأرضاه

كتاب جامع أحاديث الشّيعة
فى أحكام الشّريعة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

اَلحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَالصَّلوٰةُ وَالسَّلامُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ وَاَشْرَفِ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ وَاللَّعْنُ عَلىٰ أَعدائِهِمْ أَجْمَعِينَ

أبواب المقدّمات وما هو الحجّة فى الفقه وما يناسبها

(١) باب فرض طلب العلم أو الحجّة فى الأحكام الشّرعيّة وَعدمِ جواز الإفتاء وَالقَضاءِ وَالْعَمَلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا حجّة وما ورد فى فضله

قال الله تعالى فى سورة **البقرة** (٢) ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(١٢٩).

الأنعام (٦) ﴿نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١٤٣). ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحامُ ٱلْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ ٱللهُ بِهٰذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِباً لِيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ ٱللهَ لاَيَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ﴾ (١٤٤). ﴿قُلْ هَلْ عِندَكُم مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ (١٤٨). ﴿قُلْ فَلِلّٰهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ

لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (١٤٩). ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا﴾ (١٥٠).

الأعراف (٧) ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ ٱلْكِتَابِ أَن لاَّ يَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَٱلدَّارُ ٱلآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ (١٦٩).

التّوبة (٩) ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (١٢٢).

يونس (١٠) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِن رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلاَلاً قُلْ ٱللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (٥٩). ﴿وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾ (٦٠). ﴿لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (٦٨). ﴿قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ﴾ (٦٩).

النّحل (١٦) الآية ٤٣ ـ وسورة **الأنبياء** (٢١) الآية ٧ ـ ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾.

النّحل (١٦) ﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلاَلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ﴾ (١١٦).

الاسراء (١٧) ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ

وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ (٣٦).

طٰه (٢٠) ﴿فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلاَ تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ (١١٤).

الزّمر (٣٩) ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٩).

الأحقاف (٤٦) ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِن قَبْلِ هٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٤) (وأمثال ما ذكر من الآيات في القرآن كثيرة).

١ (١) **كافي** ٣٠ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبدالله عن **عيسى** بن عبدالله العمريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال طلب العلم فريضة **كافي** ٣٠ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقيّ عن يعقوب بن يزيد عن أبي عبدالله (عن ـ خ) رجل من أصحابنا رفعه قال قال أبو عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم طلب العلم فريضة.

٢ (٢) **وفي** حديث آخر قال قال **أبو عبدالله** عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ألا وانّ الله يُحِبُّ بغاةَ العلم. **بصائر الدّرجات** ٢ ـ محمّد بن الحسن الصفّار قال حدّثني ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن زيد بن عليّ بن الحسين عن **أبيه** عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله. **كافي** ٣٠ ج ١ ـ أخبرنا محمّد بن يعقوب عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم (عن أبيه ـ خ) عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن عبدالرّحمن[1] بن زيد عن **أبيه** عن أبي عبدالله

(١) عبدالله ـ خ ل.

عليه السلام مثله الّا أنّ فيه ألا إنّ الله.

٣ (٣) **بصائر الدّرجات** ٢ ـ حدّثنا محمّد بن حسان عن محمّد بن عليّ عن **عيسى** بن عبدالله العمريّ عن أبى عبدالله عليه السلام قال طلب العلم فريضة على كلّ حال.

٤ (٤) **وفيه** ٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبدالله عن عيسى بن عبدالله عن **أحمد**[1] بن عمر بن عليّ بن أبيطالب رفعه قال طلب العلم فريضة من فرائض الله.

٥ (٥) **وفيه** ٣ ـ يعقوب بن يزيد عن **ابن أبى عمير** عن رجل من أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلب العلم فريضة على كلّ مسلم.

٦ (٦) **كنز الفوائد** ١٤٧ ـ قال **أمير المؤمنين** عليه السلام عليكم بطلب العلم فانّ طلبه فريضة وهو صلة بين الاخوان ودالّ عَلَى المروّة وتحفة فى المجالس وصاحب فى السّفر وأنس فى الغربة ومن عرف الحكمة لم يصبر على الازدياد منها الشريف من شرّفه علمه.

٧ (٧) **أمالى** ابن الشّيخ ٥٢١ ـ حدّثنا الشّيخ السّعيد الامام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطّوسى رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى رحمه الله قال أخبرنا جماعة عن أبى المفضّل قال حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبو محمّد البيهقيّ الشّعرانيّ قال حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعيّ قال حدّثنا محمّد ابن جعفر بن محمّد عليه السلام قال حدّثنا أبى أبو عبدالله عليه السلام قال المجاشعيّ وحدّثناه الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام عن أبيه موسى عن أبيه أبى عبدالله جعفر بن محمّد عن آبائه عن أمير المؤمنين

(١) احمد بن عليّ بن أبيطالب ـ ئل.

عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم بين الجهّال كالحيّ بين الأموات وإنّ طالب العلم يستغفر له كلّ شيء حتّى حيتان البحر وهوامّه[١] وسباع البرّ وأنعامه فاطلبوا العلم فانّه السّبب بينكم وبين الله عزّوجلّ وانّ طلب العلم فريضة علىٰ كلّ مسلم.

٨ (٨) **وفيه ٤٨٧** ـ بهذا الاسناد عن أبي المفضّل قال حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن حسن الحسنيّ رحمه الله قال حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال حدّثني الرّضا عليّ بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين عن أمير المؤمنين **عليّ** بن أبيطالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فريضة على كلّ مسلم فاطلبوا العلم فى[٢] مظانّه واقتبسوه من أهله فانّ تعلّمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة فيه[٣] تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه مَن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قُرْبَةٌ الى الله تعالىٰ لانّه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنّة والمؤنس فى الوحشة والصّاحب فى الغربة والوحدة والمحدّث فى الخلوة والدّليل فى السّرّاء والضّرّاء والسلاح عَلَى الأعداء والزّين عند الأخلّاء يرفع الله به أقواماً فيجعلهم فى الخير قادة تقتبس آثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى آرائهم ترغب الملائكة فى خلّتهم وبأجنحتها تَمسحهم[٤] وفى صلوٰتها تبارك عليهم يستغفر لهم كلّ رطب

(١) هامّة واحدة الهوامّ والهوامّ: الحيّات وكلّ ذى سمّ يقتل سمّه وأمّا ما لا يقتل سمّه فهو السّوامّ، وقال ابن بزرج: الهامّة الحيّة وتقع الهامّة على غير ذوات السّمّ القاتل ألا يرىٰ انّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال لكعب بن عُجْرة أيؤذيك هوامّ رأسك أراد بها القَمْل سمّاها هوامّ لانّها تَدِبُّ فى الرّأس وتهمّ فيه ـ اللسان ٦٢٢ ج ١٢. (٢) من ـ مستدرك.

(٣) به ـ منية المريد، مجمع البيان. (٤) تمسّهم ـ خ.

ويابس حتّى حيتان البحر وهوامّه وسباع البرّ وأنعامه إنّ العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الأبصار من الظّلمة وقوّة الأبدان من الضّعف يبلغ بالعبد منازل الأخيار ومجالس الأبرار والدّرجات العلى في الدّنيا والآخرة الذّكر فيه يعدل بالصّيام ومدارسته بالقيام، به يطاع الربّ ويعبد وبه توصل الأرحام ويعرف الحلال من الحرام العلم إمام العمل والعمل تابعه يلهم به السّعداء ويحرمه الأشقياء فطوبىٰ لمن لم يحرمه الله منه حظّه.

أمالي الشّيخ ٥٦٩ ـ حدّثنا الشّيخ أبوجعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ ﷺ قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل (وذكر مثله سنداً ونحوه متناً الى قوله في الخير قادة).

وفيه ٤٨٨ ـ قال أبوالمفضّل وَحَدَّثَنَاه جعفر بن عيسى بن مدرك التّمّار بحلوان قال حدّثنا **محمّد بن مسلم** بن وارة الرّازيّ قال حدّثنا هشام بن عبيدالله السّنيّ عن كنانة بن جبلة عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبدالرّحمن ابن غنم عن **معاذ** بن جبل قال تعلّموا العلم فانّ تعلّمه لله حسنة وذكر نحوه (هكذا في الأمالي).

وفيه ٤٨٨ ـ قال وحدّثناه محمّد بن عليّ بن شاذان الأزديّ بالكوفة قال حدّثني أبوأنس كثير بن محمّد الحراميّ قال حدّثنا حسن بن حسين العرنيّ قال حدّثني يحيى بن يعلى عن أسباط بن نصر عن شيخ من أهل البصرة عن **أنس** بن مالك قال قال رسول الله ﷺ تعلّموا العلم فانّ تعلّمه لله حسنة وذكر نحو حديث الرّضا ﷺ (هكذا في الأمالي).

منية المريد ٢٧ ـ للشّهيد الثّاني ومن طريق الخاصّة ما رويناه بالاسناد الصّحيح الى أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا ﷺ عن آبائه عن النّبيّ ﷺ انّه قال طلب العلم فريضة وذكر مثله.

مجمع البيان ٩ ج ١ ـ وقد صحّ عن النّبيّ ﷺ فيما رواه لنا

الثّقاة بالأسانيد الصّحيحة مرفوعاً الىٰ امام الهدىٰ وكهف الورى أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه‌السلام عن آبائه سيّدٍ عن سيّدٍ وامام عن امام الىٰ اَنِ اتّصل به عليه وآله السّلام أنّه قال طلب العلم فريضة علىٰ كلّ مسلم ومسلمة فاطلبوا العلم من مظانّه وذكر مثله.

مستدرك ٢٤٩ ج ١٧ ـ عوالى اللّئالى عن **النّبيّ** صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مثله الى قوله ومسلمة.

٩ (٩) **كنز الفوائد** ٢٣٩ ـ قال **أمير المؤمنين** عليّ بن أبيطالب عليه‌السلام تعلّموا العلم فانّ تعلّمه (تعليمه ـ خ) حسنة وطلبه عبادة والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة لأنّه علم الحلال والحرام، وسبل منازل الجنّة، والأنيس فى الوحشة والصّاحب فى الغربة والمحدّث فى الخلوة والدّليل على السّرّاء والضّرّاء والسلاح على الأعداء والزّينة عند الأخلّاء يرفع الله به أقواماً فيجعلهم للخير قادة وأئمّة يقتفىٰ آثارهم ويقتدىٰ بفعالهم وينتهى الى رأيهم ترغب الملائكة فى خُلّتهم وبأجنحتها تمسحهم ويستغفر لهم كلّ رطب ويابس لانّ العلم حيوة القلوب ومصابيح الأبصار من الظّلم وقوّة الأبدان من الضّعف ويبلغ بالعباد منازل الأخيار والدّرجات العُلىٰ وبه توصل الأرحام ويعرف الحلال من الحرام وهو إمام العمل والعمل تابع له يلهمه الله أنفس السّعداء ويحرمه الأشقياء وقال الكلمة من الحكمة يسمع بها الرّجل فيقول أو يعمل بها خير من عبادة سنة قال تعلّموا العلم وتعلّموا للعلم السّكينة والحلم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا تقوم علمكم بجهلكم وقال شكر العالم على علمه أن يبذله لمن يستحقّه وقال لا راحة فى العيش الّا لعالم ناطق أو مستمع واع وقال عد (أُغْد ـ ظ) عالماً أو متعلّماً ولا تكن الثّالث فتعطب وقال إنّ الملائكة لتضع أجنحتها

لطالب العلم رضاً بما يضع[١] وقال لو أنّ حملة العلم حملوه بحقّه لأحبّهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه ولكنّهم حملوه لطلب الدّنيا فمقتهم الله وهانوا على النّاس وقال العلوم أربعة الفقه للأديان والطبّ للأبدان والنّحو للّسان والنّجوم لمعرفة الأزمان.

١٠ (١٠) **كنز الفوائد** ٢٣٩ ـ قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم و مسلمة وقال العلم علمان علم فى القلب فذلك العلم النافع وعلم فى اللّسان فذلك حجّة على العباد وقال العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان وقال أربع تلزم كلّ ذى حجىً من أمّتى قيل وما هنّ يا رسول الله فقال استماع العلم وحفظه والعمل به ونشره وقال العلم خزائن ومفتاحها السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانّه يوجر فيه أربعة السّائل والمجيب والمستمع والمحبّ لهم وقال من يرد الله به خيراً يفقّهه فى الدّين وقال انّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من النّاس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتّى اذا لم يبق عالم اتّخذ النّاس رؤساً جهّالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا.

١١ (١١) **دعائم الاسلام** ٨٣ ـ عن النّبىّ ﷺ قال طلب العلم فريضة على كلّ مسلم (ومسلمة ـ خ).

١٢ (١٢) **وسائل** ٢٧ ج ٢٧ ـ محمّد بن عليّ الفتّال فى روضة الواعظين قال قال النّبىّ ﷺ اطلبوا العلم ولو بالصّين فانّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم.

١٣ (١٣) **قال** وقال أمير المؤمنين عليه السلام الشّاخص[٢] فى طلب العلم كالمجاهد فى سبيل الله انّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم.

١٤ (١٤) **قال** وقال النّبىّ ﷺ من تعلّم باباً من العلم عمّن يثق به

---

(١) يصنع ـ خ ل. (٢) اى المسافر.

كان أفضل من أن يصلّي ألف ركعة.

١٥ (١٥) **مستدرك** ٣٠١ ج ١٧ ـ السّيّد هبة الله في المجموع الرّائق عن رسول الله ﷺ قال الفقه حتم واجب علىٰ كلّ مسلم ومن عبر بحراً في طلب العلم أعطاه الله أجر سبعين عُمْرَةً ويهون عليه الموت والفقيه الواحد أشدّ على الشّيطان من ألف قائم وألف صائم، وعالم ينتفع بعلمه خير من ألف عابد.

١٦ (١٦) **كنز الفوائد** ٢٤٠ ـ قال **الباقر** عليه السلام عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد.

١٧ (١٧) **كافي** ٣٠ ج ١ ـ عليّ بن محمّد وغيره عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن **أبي إسحاق** السّبيعيّ عمّن حدّثه قال سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول أيّها النّاس اعلموا أنّ كمال الدّين طلب العلم والعمل به ألا وانّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال انّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسّمه عادل بينكم وضمنه وسَيَفي لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه.

١٨ (١٨) **مستدرك** ٢٤٨ ج ١٧ ـ العوالي عن النّبيّ ﷺ قال العلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه منهم.

١٩ (١٩) **علل الشّرايع** ٨٥ ـ **معاني الأخبار** ١٥٧ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد (بن محمّد رحمه الله ـ المعاني) قال حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي عن أبي الخير[1] صالح بن أبي حمّاد قال حدّثني (عن ـ العلل) أحمد بن هلال عن محمّد بن أبي عمير عن **عبدالمؤمن** الأنصاريّ قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انّ قوماً رووا[2] انّ رسول الله ﷺ قال (انّ ـ

(١) أبي الحسين ـ خ ل العلل. (٢) يروون ـ العلل خ.

المعاني) اختلاف أمّتي رحمة فقال صدقوا قلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث ذهبت[١] وذهبوا إنّما أراد قول الله عزّوجلّ ﴿فَلَوْ لاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ فأمرهم ان ينفروا الى رسول الله ﷺ ويختلفوا اليه فيتعلّموا ثمّ يرجعوا الى قومهم فيعلّموهم انّما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً في دين الله انّما الدّين واحد (انّما الدّين واحد ـ العلل).

٢٠ (٢٠) **كافي** ٣١ ج ١ ـ عليّ بن محمّد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن **عليّ** بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول تفقّهوا في الدّين فانّه من لم يتفقّه منكم في الدّين فهو أعرابيّ انّ الله تعالى يقول في كتابه ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

٢١ (٢١) **كافي** ٣١ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن القاسم بن الربيع عن **المفضّل** بن عمر قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول عليكم بالتّفقّه في دين الله فلا تكونوا أعراباً فانّه من لم يتفقّه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزكّ له عملاً. **كنز الفوائد** ٢٤٠ ـ قال الصّادق عليه السلام تفقّهوا في دين الله (وذكر مثله).

٢٢ (٢٢) **كافي** ٣٣ ج ١ ـ أحمد بن إدريس عن محمّد بن حسان عن ادريس ابن الحسن عن أبي اسحاق الكنديّ عن **بشير** الدّهّان قال قال أبوعبدالله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقّه من أصحابنا يا بشير انّ الرّجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم.

---

(١) تذهب ـ العلل.

٢٣ (٢٣) **كافى** ٣٢ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن **حمّاد** بن عثمان عن أبى عبدالله عليه السلام قال اذا أراداللّه بعبد خيراً فقّهه فى الدّين.

٢٤ (٢٤) **كافى** ٣١ ج ١ ـ عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن **محمّد** بن عيسىٰ عمّن رواه عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بيته ولم يتعرّض الى أحد من اخوانه قال فقال كيف يتفقّه هذا فى دينه.

٢٥ (٢٥) **كافى** ٣١ ج ١ ـ محمّد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير عن جميل بن درّاج عن **أبان** بن تغلب عن أبى عبدالله عليه السلام قال لوددت أنّ أصحابى ضربت رؤسهم بالسّياط حتّى يتفقّهوا.

٢٦ (٢٦) **فقيه** ٢٧٧ ج ٤ ـ قال **أميرالمؤمنين** عليه السلام فى وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة يابنيّ ايّاك والاتّكال على الأمانيّ (الى أن قال) وتفقّه فى الدّين فانّ الفقهاء ورثة الأنبياء لأنّ الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً ولكنّهم ورّثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظٍّ وافر واعلم أنّ طالب العلم يستغفر له من فى السّموات والأرض حتّى الطّير فى جوّ السّماء والحوت فى البحر وانّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به وفيه شرف الدّنيا والآخرة والفوز بالجنّة يوم القيامة لأنّ الفقهاء هم الدّعاة الى الجنان والأدلّاء على الله عزّوجلّ الحديث.

٢٧ (٢٧) **دعائم الاسلام** ٨٠ ـ عن **أبى عبدالله** جعفر بن محمّد عليهما السلام انّه قال اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم ولا تكونوا علماء جبابرة فيذهب باطلكم بحقّكم.

٢٨ (٢٨) **مستدرك** ٣٠٠ ج ١٧ ـ **القطب** الرّاونديّ فى لبّ اللباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال سارعوا فى طلب العلم فلحديث صادق خير ممّا

طلعت عليه الشّمس والقمر.

٢٩ (٢٩) **كافى** ٣٥ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن عليّ بن محمّد بن سعد رفعه عن **أبى حمزة** عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لو يعلم النّاس ما فى طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج[١] وخوض اللّـجج[٢] انّ الله تبارك وتعالى أوحىٰ الى دانيال أنّ أمقت عبيدي اِلَيّ الجاهل المستخفّ بحقّ أهل العلم التّارك للاقتداء بهم وانّ أحبّ عبيدي اِلَيّ التّقيّ الطّالب للثّواب الجزيل، اللازم للعلماء التّابع للحلماء القابل عن الحكماء.

٣٠ (٣٠) **مستدرك** ٢٤٨ ج١٧ ـ عوالى اللّئالى عن **أبى أمامة** الباهليّ انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يجمع وجمع بين اصبعيه الوسطىٰ والّتى تلى الابهام،الخبر.

٣١ (٣١) **كافى** ١٣ ج ١ ـ أبو عبدالله الأشعريّ عن بعض أصحابنا رفعه عن **هشام** بن الحكم قال قال لى أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام (فى حديث طويل ص١٧) يا هشام نصب الحقّ لطاعة الله ولا نجاة إلّا بالطّاعة والطّاعة بالعلم والعلم بالتّعلّم والتعلّم بالعقل يعتقد[٣] ولا علم الّا من عالم ربّانيّ ومعرفة العلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهوىٰ والجهل مردود،الحديث.

٣٢ (٣٢) **كافى** ٣٢ ج ١ ـ محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن عيسى عن عبيدالله[٤] بن عبدالله الدّهقان عن درست الواسطيّ عن **ابراهيم** بن عبدالحميد عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علّامة فقال ما العلّامة فقالوا (له ـ خ) أعلم النّاس بأنساب العرب ووقايعها وأيّام الجاهليّة والأشعار العربيّة قال فقال

---

(١) اى الدّم أو دم القلب. (٢) اى معظم الماء. (٣) يعتقل ـ خ ل. (٤) عبدالله ـ خ ل

النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذاك علم لا يضرّ من جهله ولا ينفع من علمه ثمّ قال النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إنّما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنّة قائمة وما خلاهنّ فهو فضل. **الدعائم** ٥٣٤ ج ٢ ـ عن **عليّ** عليه السلام في كتاب كتبه الى رفاعة لمّا استقضاه على الأهواز العلم ثلاثة آية محكمة وسنّة متّبعة وفريضة عادلة وملاكهنّ أمرنا.

٣٣ (٣٣) **أمالي** المفيد ٢٢٧ ـ ٢٩٢ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان قال أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد (بن قولويه ـ ٢٩٢) قال حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري (قال حدّثني أبي[١]) قال حدّثني هارون بن مسلم قال حدّثني **مسعدة** بن زياد قال سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ﴾ فقال[٢] انّ الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي أكنت عالماً فان قال نعم قال له أفلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلاً قال له أفلا تعلّمت حتّى تعمل فيخصمه وذلك[٣] الحجّة البالغة (لله عزّوجلّ على خلقه ـ ص ٢٩٢).

٣٤ (٣٤) **كافي** ٣٠ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن **يونس** بن عبدالرّحمن عن بعض أصحابه قال سئل أبوالحسن عليه السلام هل يسع النّاس ترك المسئلة عمّا يحتاجون اليه فقال لا.

٣٥ (٣٥) **كافي** ٤٠ ج ١ ـ عنه عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرّحمن عن **أبي جعفر** الأحول عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا يسع النّاس حتّى يسئلوا ويتفقّهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان يأخذوا

---

(١) عن أبيه عن هارون بن مسلم ـ ص ٢٢٧.

(٢) فقال اذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد ـ ص ٢٩٢. (٣) فتلك ـ ص ٢٩٢.

بما يقول وان كان[١] تقيّةً.

٣٦ (٣٦) **كافي** ٤٠ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن **زرارة** ومحمّد بن مسلم وبريد العجليّ قالوا قال أبو عبدالله عليه السلام لحمران بن أعين في شيء سأله إنّما يهلك النّاس لأنّهم لا يسئلون.

٣٧ (٣٧) **كافي** ٤٠ ج ١ ـ عليّ عن محمّد بن عيسى عن **يونس** عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفّ لرجل لا يفرغ نفسه في كلّ جمعة لِأمر دينه فيتعاهده ويسئل عن دينه **وفي** رواية أخرىٰ لكلّ مسلم.

٣٨ (٣٨) **عيون الأخبار** ٤٦ ج ٢ ـ (بالاسناد الآتي في باب (٥) حجّيّة أخبار الثّقات عن **داود** بن سليمان عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أفتىٰ النّاس بغير علم لعنته ملائكة السّموات والأرض.

المحاسن ٢٠٥ ـ أحمد عن أبيه عن فضالة بن أيّوب عن **اسماعيل** بن زياد عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

ورواه عن أبي عبدالله الجاموراني عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن **الحسن** ابن أبي العلاء عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام مثله.

وفيه ٢٠٥ ـ عنه عن محمّد بن عيسى عن جعفر بن محمّد أبي الصّباح[٢] عن ابراهيم بن أبي سمّاك عن **موسى** بن بكر قال قال أبوالحسن عليه السلام من أفتى النّاس وذكر نحوه. **تحف العقول** ٤١ ـ قال النّبيّ صلى الله عليه وآله من أفتى النّاس وذكر نحوه.

مستدرك ٢٤٣ ج ١٧ ـ السّيّد فضل الله الرّاونديّ في نوادره عن الشّهيد أبي المحاسن عبدالواحد بن اسماعيل الرّوياني عن أبي عبدالله

(١) كانت ـ خ ل. (٢) والظّاهر انّ الصّحيح عن أبي الصّباح كما في جامع الرّوات

محمّد بن الحسن التميمي عن سهل بن أحمد الدّيباجي عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام عن أبيه **اسماعيل** بن موسى عن أبيه موسى عن جدّه جعفر بن محمّد عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحوه. **الدّعائم** ٩٦ ج ١ ـ عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحوه.

٣٩ (٣٩) **وعن** أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام نحوه وزاد وملائكة الرّحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه.

٤٠ (٤٠) **كافي** ٤٢ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبيدة الحذّاء **كافي** ٤٠٩ ج ٧ ـ محمّد بن يحيى عن **تهذيب** ٢٢٣ ج ٦ ـ أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن **أبي عبيدة** قال قال أبو جعفر عليه السلام من أفتى النّاس بغير علم ولا هدى (من الله ـ كا ج ٧) لعنته ملائكة الرّحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من علم بفتياه **المحاسن** ٢٠٥ ـ أحمد بن أبي عبدالله عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٤١ (٤١) **تهذيب** ٢٩٥ ج ٦ ـ سعد بن عبدالله عن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حمّاد عن عاصم قال حدّثني مولى لسلمان[1] عن **عبيدة** السّلماني قال سمعت عليّاً عليه السلام يقول يا أيّها النّاس اتّقوا الله ولا تفتوا النّاس بما لا تعلمون فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قال قولاً آلَ منه الى غيره وقد قال قولاً من وضعه غير موضعه كذب عليه فقام عبيدة وعلقمة والأسود وأناس منهم فقالوا يا أميرالمؤمنين فما نصنع بما قد خبّرنا به في المصحف قال يسئل عن ذلك علمآء آل محمّد عليهم السلام.

(١) مولى السلمان ـ خ.

٤٢ (٤٢) **مستدرك** ٢٤٩ و٢٧٣ ج١٧ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن خالد بن راشد عن مولى لعبيدة السّلمانيّ قال سمعت عبيدة يقول خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام على منبر له من لِبْنٍ[١] فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: يا أيّها النّاس اتّقوا الله ولا تفتوا النّاس بما لا تعلمون (**مستدرك** ٢٧٣: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال قولاً آل منه الى غيره وقال قولاً وُضِعَ على غير موضعه وكُذِب عليه فقام اليه علقمة وعبيدة السّلماني فقالا يا أمير المؤمنين فما نصنع بما قد خبّرنا في هذه الصّحف عن أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله قال سلا عن ذلك علماء آل محمّد عليهم السلام كأنّه يعني نفسه).

٤٣ (٤٣) **كافي** ٤٢ ج١ ـ محمّد بن يحيى عن احمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن **مفضّل** بن مزيد[٢] قال قال (لي ـ خ) أبو عبدالله عليه السلام أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرّجال أنهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي النّاس بما لا تعلم.

الخصال ٥٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن سيف ابن عميرة عن **مفضّل** بن مزيد[٣] مثله. **المحاسن** ٢٠٤ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضّل بن يزيد مثله.

٤٤ (٤٤) **منية المريد للشّهيد** ١٦٨ ـ قال النّبيّ صلى الله عليه وآله من أفتى بفتيا من غير تثبّت وفي لفظ بغير علم فانّما إثمه على من أفتاه.

٤٥ (٤٥) **عوالي اللّئالي** ٦٥ ج٤ ـ عن **النّبيّ** صلى الله عليه وآله قال من أفتى النّاس بغير علم كان ما يفسده (من الدّين ـ خ) أكثر ممّا يصلحه.

---

(١) طين ـ خ. (٢) يزيد ـ خ ل. (٣) يزيد ـ ظ.

٤٦ (٤٦) **كافى** ٤٠٩ ج ٧ ـ **تهذيب** ٢٢٣ ج ٦ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن **عبدالرّحمن** بن الحجّاج قال كان أبوعبدالله عليه السلام قاعداً فى حلقة ربيعة الرّأى فجاء أعرابىّ فسئل ربيعة (الرأى ـ كافى) عن مسئلة فأجابه فلمّا سكت قال له الأعرابىّ أهو فى عنقك فسكت عنه ربيعة ولم يردّ عليه شيئاً فأعاد (عليه ـ كافى) المسئلة فأجابه بمثل ذلك فقال له الأعرابىّ أهو فى عنقك فسكت ربيعة فقال له أبو عبدالله عليه السلام هو فى عنقه قال أو لم يَقُل، (و ـ كافى) كلّ مفتٍ ضامن.

دعائم الاسلام ٩٦ ج ١ ـ سئل رجل أعرابىّ ربيعة بن عبدالرّحمن (أبى ليلى ـ خ) عن مسئلة وذكر نحوه الى قوله أو لم يقل).

٤٧ (٤٧) **معانى الأخبار** ١٨١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلىّ رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن محمّد بن سنان عن **حمزة** بن حمران قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من استأكل بعلمه افتقر فقلت له جعلت فداك انّ فى شيعتك ومواليك قوماً يتحمّلون علومكم ويبثّونها فى شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البرّ والصّلة والاكرام فقال عليه السلام ليس أولئك بمستأكلين انّما المستأكل بعلمه الّذى يفتى بغير علم ولا هدىً من الله عزّوجلّ ليبطل به الحقوق طمعاً فى حطام الدّنيا.

٤٨ (٤٨) **المحاسن** ٢٠٥ ـ البرقىّ عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن **عبدالرّحمن** بن الحجّاج عن أبى عبدالله عليه السلام قال إيّاك وخصلتين مهلكتين ان تفتى النّاس برأيك وان تقول ما لا تعلم.

٤٩ (٤٩) **وفيه** ٢٠٥ ـ عنه عن الحسن بن علىّ بن فضّال عن ثعلبة بن ميمون عن **عبدالرّحمن** بن الحجّاج قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن

مجالسة أصحاب الرّأى فقال جالسهم واياك وخصلتين تهلك فيهما الرّجال ان تدين بشىء من رأيك وتفتى النّاس بغير علم.

٥٠ (٥٠) **الخصال** ٥٢ ـ حدّثنا أبى رحمه الله قال حدّثنا **كافى** ٤٢ ج ١ ـ علىّ بن ابراهيم (بن هاشم ـ خصال) عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرّحمن عن **عبدالرّحمن** بن الحجّاج قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام ايّاك وخصلتين ففيهما هلك من هلك إيّاك ان تفتى النّاس برأيك أو تدين بما لا تعلم. **دعائم الاسلام** ٥٣٦ ج ٢ ـ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام نحوه.

٥١ (٥١) **كافى** ١١٥ ج ٢ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوفلىّ عن **السّكونىّ** عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعذّب الله اللّسان بعذاب لا يعذّب به شيئاً من الجوارح فيقول أى ربّ عذّبتنى بعذاب لم تعذّب به شيئاً فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدّم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزّتى (وجلالى ـ خ) لأعذّبنّك بعذاب لم أعذّب به شيئاً من جوارحك **الجعفريّات** ١٤٧ ـ باسناده عن علىّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحوه (هذا يناسب الباب ان كان المراد به الفتوى بغير علم أو الأعمّ منه ومن الكذب).

٥٢ (٥٢) **وسائل** ١٧٢ ج ٢٧ ـ وجدت بخطّ الشّهيد محمّد بن مكّىّ رحمه الله حديثاً طويلاً عن **عنوان** البصرىّ عن أبى عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول فيه سل العلماء ما جهلت وإيّاك ان تسئلهم تعنّتاً[1] وتجربة وإيّاك ان تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط فى جميع أمورك ما تجد اليه سبيلاً واهرب من الفتيا هربك من الأسد ولا تجعل رقبتك عتبة

(١) سأله تعنّتاً: أراد به اللّبْسَ عليه والمشقّة.

للنّاس. **مستدرك** ٣٢٢ ج ١٧ ـ سبط الشّيخ الطّبرسيّ في مشكاة الأنوار عن **عنوان** البصريّ عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال في حديث وأمّا اللّواتي في العلم فاسئل العلماء ما جهلت وذكر نحوه.

٥٣ (٥٣) **وسائل** ٣٠ ج ٢٧ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في الأمالي عن ابن المتوكّل عن السّعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبدالله عن عبدالعظيم الحسنيّ عن **عليّ بن جعفر** عن أخيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام في حديث قال ليس لك ان تتكلّم بما شئت لأنّ الله عزّوجلّ يقول ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾.

٥٤ (٥٤) **فقيه** ٣٨١ ج ٢ ـ قال **أمير المؤمنين** عليه السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه يا بنيّ لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلّما تعلم فانّ الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلّها فرائض يحتجّ بها عليك يوم القيامة ويسئلك عنها وذكّرها ووعظها وحذّرها وأدّبها ولم يترُكها سدىً فقال الله تعالى ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ وقال الله عزّوجلّ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾ الحديث.

٥٥ (٥٥) **كافي** ٤٢ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن **المحاسن** ٢٠٦ ـ أحمد بن محمّد بن خالد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن أبان (بن ـ خ كا) الأحمر عن **زياد** بن أبي رجآء عن أبي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله أعلَم انّ الرّجل لينزع[1] الآية من القرآن يخرّ فيها أبعد ما بين[2] السّماء والأرض **وسائل** ٢٠٣ ج ٢٧ ـ العيّاشي في تفسيره عن **أبي الجارود** عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

---

(١) لينتزع ـ خ ل ـ ينتزع ـ وسائل. (٢) بينَ السماء ـ محاسن.

٥٦ (٥٦) **كافي** ٤٢ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أحمد بن محمّد بن خالد عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن **محمّد بن مسلم** عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا سئل الرّجل منكم عمّا لا يعلم فليقل لا أدري ولا يقل الله أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكّاً واذا قال المسؤول لا أدري فلا يتّهمه السّائل.

٥٧ (٥٧) **كافي** ٤٢ ج ١ ـ محمّد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن **محمّد بن مسلم** عن أبي عبدالله عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله أعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك.

٥٨ (٥٨) **نهج البلاغة** لفيض الاسلام ٢٠٦ ـ فلا تقولوا بما لا تعرفون فانّ أكثر الحقّ فيما تنكرون.

٥٩ (٥٩) **كافي** ٤٣ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن عليّ بن أسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن **زرارة** بن أعين قال سئلت أبا جعفر عليه السلام ما حقّ الله على العباد قال عليه السلام ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون.

أمالي الصّدوق ٣٤٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن معلّى بن محمّد البصريّ عن عليّ بن أسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن **زرارة** بن أعين مثله.

توحيد الصّدوق ٤٥٩ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن ادريس قال حدّثنا محمّد بن أحمد عن عليّ بن اسماعيل عن المعلّى بن محمّد البصريّ عن عليّ بن أسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد **عن زرارة** قال سئلت أبا جعفر عليه السلام ما حجّة الله على العباد وذكر مثله.

٦٠ (٦٠) **كافي** ٥٠ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي

عمير عن **هشام** ابن سالم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما حقّ الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفّوا عمّا لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد أدّوا الى الله حقّه.

المحاسن ٢٠٤ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ عن عليّ بن حسان الواسطيّ وأحمد بن محمّد بن أبي نصر عن درست ابن أبي منصور عن زرارة بن أعين نحوه.

٦١ (٦١) **كافي** ٤٣ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس (بن عبدالرّحمن ـ خ) عن أبي يعقوب **اسحاق** بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله خصّ[1] عباده بآيتين من كتابه ألّا يقولوا حتّى يعلموا ولا يردّوا ما لم يعلموا وقال عزّوجلّ ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ ٱلْكِتَابِ أَن لَايَقُولُوا عَلَى ٱللهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ وقال ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾.

٦٢ (٦٢) **كافي** ٢٤٢ ج ٨ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابنا عن محمّد بن الهيثم عن زيد بن (أبي ـ خ) الحسن قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من كانت له حقيقة[2] ثابتة لم يقم على شبهة هامدة[3] حتّى يعلم منتهى الغاية ويطلب الحادث من النّاطق عن الوارث (و ـ خ) بأيّ شيء جهلتم ما أنكرتم[4] وبأيّ شيء

---

(١) حضّ ـ خ.

(٢) اى حقيقة ثابتة من الايمان وهى خالصة ومحضة وما يحقّ ان يقال انّه ايمان ثابت لا يتغيّر من الفتن والشّبهات، وقوله «لم يقم على شبهة هامدة» اى على أمر مشتبه باطل فى دينه لم يعلم حقيقته بل يطلب اليقين حتّى يصل الى غاية ذلك الأمر أو غاية امتداد ذلك الأمر ـ مرآة العقول. (٣) الهامد: البالي ـ المتغيّر ـ اليابس من النّبات والشّجر ـ المنجد.

(٤) أي فارجعوا الى أنفسكم وتفكّروا فى انّ ما جهلتموه لأيّ شيء جهلتموه ليس جهلكم الّا من تقصيركم فى الرّجوع الى أئمّتكم وفى انّ ما عرفتموه لأيّ شيء عرفتموه لم تعرفوه الّا بما وصل اليكم من علومهم ان كنتم مؤمنين بهم عرفتم ذلك ـ مرآة العقول.

عرفتم ما أبصرتم ان كنتم مؤمنين.

٦٣ (٦٣) **مستدرك** ٢٥٠ ج ١٧ ـ **القطب** الرّاونديّ في لبّ اللّباب عن الصّادق عليه السلام قال من له أدب فعليه ان يتثبّت فيما يعلم ومن الورع ان لا يقول ما لا يعلم.

٦٤ (٦٤) **كافي** ٤٤ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن **ابن فضّال** عمّن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر ممّا يصلح. **المحاسن** ١٩٨ ـ البرقيّ عن الحسن بن عليّ بن فضّال عمّن رواه عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام مثله.

٦٥ (٦٥) **كافي** ٤٣ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن **فقيه** ٢٨٧ ج ٤ ـ محمّد بن سنان عن **طلحة** بن زيد قال سمعت أباعبدالله الصّادق عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسّائر على غير الطّريق لا[1] يزيده سرعة السّير (من الطّريق ـ الفقيه ـ الامالي) الاّ بُعداً. **أمالي** الصّدوق ٣٤٣ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد مثله.

٦٦ (٦٦) **أمالي** المفيد ٤٢ ـ أخبرني الشّيخ الجليل المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان قال أخبرني أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن **موسى بن بكر** قال حدّثني من سمع أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسّائر على سراب بقيعة لا تزيده سرعة سيره الاّ بُعداً. **كنز الفوائد** ٢٤٠ ـ قال الصّادق عليه السلام

---

(١) فلا ـ خ فقيه ـ ولا ـ الأمالي.

العامِلُ على غير بصيرة كالسّائر على غير الطّريق لا تزيده سرعة السّير الّا بُعداً.

٦٧ (٦٧) **كافى** ٤٠ ج ١ ـ عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن **عبدالله بن ميمون** القدّاح عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال انّ هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسئلة. **كافى** ٤٠ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبيعبد الله عليه السلام مثله.

٦٨ (٦٨) **نهج البلاغة** ١١١٤ ـ ومن كلام له عليه السلام من ترك قول لا أدرى أصيبت مقاتله.

٦٩ (٦٩) **معاني الأخبار** ٢٣٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبى عمير عن **حمزة** بن حمران قال قال أبو عبدالله عليه السلام انّ من أجاب فى كلّ ما يسئل عنه فهو المجنون.

ويأتى فى كثير من أحاديث الباب التّالى والّذى بعده ما يدلّ على وجوب تحصيل العلم بالأحكام الشّرعيّة وعدم جواز العمل بغير علم ولا حجّة **وفى** رواية ابن اسحاق (١٠) من باب (٣) حجّيّة سنّة النّبيّ صلى الله عليه وآله قوله عليه السلام من دان بغير سماع ألزمه الله البتّة (التّيه ـ خ) الى الفناء.

وفى رواية ابن شبرمة (٢) من باب (٤) حجّيّة فتوى الأئمّة عليهم السلام قوله صلى الله عليه وآله من أفتى النّاس بغير علم وهو لا يعلم النّاسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

وفى كثير من أحاديثه الواردة فى تفسير قوله تعالى ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ الآية وقوله عزّوجلّ ﴿فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ الآية وغيرهما ما يدلّ على وجوب السّؤال وفرض طلب العلم.

وفى رواية جابر (٧) من باب (٥) حجّيّة أخبار الثّقات قوله عليه السلام

سارعوا فى طلب العلم فوالّذى نفسى بيده لحديث واحد فى حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدّنيا وما حملت من ذهب وفضّة **وفى** رواية أبى حمّاد (١٢) قوله عليه السلام اذا أشكل عليك شىء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبدالعظيم بن عبدالله الحسنىّ. **وفى** رواية الرّاوندى (٤٩) قوله عليه السلام ومن خرج يوماً فى طلب العلم فله أجر سبعين نبيّاً **وكذا** يستفاد من غير واحد من أحاديث الباب وأحاديث **باب** (٦) ما يعالج به تعارض الرّوايات وجوب السّؤال عَلَى الجُهّال.

وفى رواية عبدالرّحمن (٨٧) من باب (٧) عدم حجّيّة القياس قوله عليه السلام ومن أفتى النّاس بغير علم لعنته ملائكة السّموات والأرض وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة سبيلها الى النّار **وفى** كثير منها ما يدلّ علىٰ عدم جواز العمل والفتوى بغير علم وكذا فى بعض أحاديث باب (٨) حكم ما اذا لم توجد حجّة على الحكم بعد الفحص فى الشّبهة الوجوبيّة والتّحريميّة.

وفى رواية ابن أبى حمزة (٩) من باب (٢٠) وجوب إزالة عين النّجاسة عن ظاهر البدن من أبواب النّجاسات (ج ٢) قولها أريد ان أسألك عن شىء وأنا أستحيى منه قال عليه السلام سلى ولا تستحيى.

وفى رواية دعائم الاسلام (٤) من باب (٣) حكم احتلام المرأة من أبواب الجنابة قولها يا رسول الله انّ هؤلاء نسوة جئن يسئلنك عن شىء تستحيين من ذكره قال ليسئلن عمّا شئن فانّ الله لا يستحيى من الحقّ.

وفى رواية ابن أبى عمير (٣) من باب (٧) حكم المجدور والكسير من أبواب التيمّم (ج ٣) قوله مجدور أصابته جنابة فغسّلوه فمات قال قتلوه ألّا سألوا فإنّ دواء العىّ السّؤال **وفى** رواية ابن سكّين (٤) ومرسلة فقيه قوله عليه السلام ألّا سئلوا ألّا يمّموه انّ شفاء العىّ السؤال

وفي رواية جابر (٥) وجعفر بن ابراهيم (٦) نحوه. **وفي** رواية عمرو بن أبي المقدام (٢٠) من باب (٣١) استحباب الصّمت من أبواب جهاد النّفس ج ١٧ قوله عليه السلام في وصيّته لولده الحسن عليه السلام فانّ العالم من عرف أنّ ما يعلم فيما لا يعلم قليل فعدّ نفسه بذلك جاهلاً وازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهاداً فما يزال للعلم طالباً وفيه راغباً وله مستفيداً ولأهله خاشعاً ولرأيه متّهماً. **وفي** رواية يونس (١٢) من باب (٥٥) وجوب أداء الفرائض قوله عليه السلام أكثر النّاس قيمة أكثرهم علماً وأقلّ النّاس قيمة أقلّهم علماً. **وفي** رواية ابن غالب (٣٣) من باب (٦٤) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام إنّ العلم خليل المؤمن. **وفي** رواية ابن ميمون (٢٦) من باب (٦٨) وجوب عفّة البطن والفرج (ج ١٨) قوله صلى الله عليه وآله وسلم فضل العلم أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من فضل العبادة. **وفي** رواية ابن عمر (٢٨) قوله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل العبادة الفقه. **وفي** رواية اسحاق بن موسى (٣٨) من باب (٨) ما ورد من إظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف (ج ١٨) قوله عليه السلام ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه الخ. **وفي** رواية جامع الأخبار (٨) من باب (٢٩) استحباب الجلوس مع الذين يذكرون الله من أبواب الذكر (ج ١٩) قوله صلى الله عليه وآله وسلم الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ الى الله من ألف جنازة من جنائز الشّهداء الخ فلاحظها فانّها طويل. **وفي** رواية ابن سرحان ومرسلة فقيه (٣) من باب (٢٠) استحباب الاقتصاد في النّفقة من أبواب طلب الرّزق (ج ٢٢) قوله عليه السلام انّه لا يصلح المرء المسلم الاّ ثلاثة التّفقّه في الدّين الخ **وفي** رواية الدعائم (٥) قوله عليه السلام الكمال كلّ الكمال التّفقّه في الدّين.

وفي رواية سدير (٦) قوله عليه السلام من علامات المؤمن ثلاث (وعدّ منها التفقّه في الدّين). **وفي** رواية الجعفريّات (٦) من باب (٥) انّ المسلمين شركاء في الماء والنّار والكلاء من أبواب إحياء الموات (ج ٢٣) قوله صلى الله عليه وآله وفضل العلم خير من فضل العبادة.

وفي رواية هاشم (١٠٣) من باب (٧) جملة ممّا يثبت به الكفر من أبواب حدّ المرتدّ (ج ٣١) قوله عليه السلام أما انّه شرّ عليكم ان تقولوا الشّيء[1] ما لم تسمعوه منّا.

وممّا يشعر أو يدلّ علىٰ فرض طلب العلم في الأحكام ما ورد في الأبوب المختلفة من بطلان عمل الجاهل ولزوم الإعادة عليه أو القضاء أو الكفّارة أو الحدّ ونقض الفتوىٰ وترتّب العقاب وغيرها من الآثار وما ورد في تعليم الزّوجة والأولاد والجهّال وحرمة أخذ الأجرة على الواجبات وهي كثيرة جدّاً. قال صاحب الوافي ١٢٦ ط جديد وقيل (وقت الطلب من المَهْدِ إلى اللَّحْدِ) هذا أقوم ما قيل فيه.

(٢) باب حجّيّة ظواهر الكتاب بعد الفحص عن المخصّص أو المقيّد أو المبيّن أو المفسّر أو النّاسخ وعدم حجّيّتها قبله

قال الحكيم في سورة **آل عمران** (٣) ﴿هُوَ ٱلَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهاتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَاءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللهُ وَٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ﴾ (٧).

(١) بشيء ـ خ ل.

الأنعام (٦) ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلاَتَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُم مِنْ إِمْلاقٍ﴾ (١٥١) ﴿وَهٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١٥٥).

الأعراف (٧) ﴿اتَّبِعُوا مَاأُنْزِلَ إِلَيْكُم مِن رَبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَاتَذَكَّرُونَ﴾ (٣).

النّحل (١٦) ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٦٤).

الإسراء (١٧) ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً﴾ (٤١). ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّاكُفُوراً﴾ (٨٩).

طٰهٰ (٢٠) ﴿وَكَذٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً﴾ (١١٣).

النّور (٢٤) ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١). ﴿وَلَقَدَ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلاً مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٣٤).

النّمل (٢٧) ﴿إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (٧٦). ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩١) وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ (٩٢).

الرّوم (٣٠) ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ (٥٨).

ص (٣٨) ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٢٩).

الزّمر (٣٩) ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ﴾ (٢٣). ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٢٧). ﴿قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (٢٨).

فصّلت (٤١) ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (٣). ﴿بَشِيراً وَنَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ﴾ (٤). ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمىً أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (٤٤).

الزّخرف (٤٣) ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٣).

الجاثية (٤٥) ﴿هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٢٠).

الأحقاف(٤٦) ﴿وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَاماً وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَاناً عَرَبِيّاً لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ (١٢).

محمّد ﷺ (٤٧) ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٢٤).

القمر (٥٤) ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ﴾ (٢٢).

القلم (٦٨) ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (٥٢).

المدّثّر (٧٤) ـ ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾ (٥٤). ﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ (٥٥) والآيات الدّالّة على ذلك كثيرة جدّاً وانّما تركناها رعاية للاختصار وكفايةً لما ذكر.

٧٠ (١) **كافي** ٥٩٨ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله **أيّها** النّاس إنّكم في دار هدنة[١] وأنتم على ظهر سفر والسّير بكم سريع وقد رأيتم اللّيل والنّهار والشّمس والقمر يبليان كلّ جديد ويقرّبان كلّ بعيد ويأتيان بكلّ موعود فأعِدّوا الجهاز[٢] لِبُعد المجاز قال فقام المقداد بن الأسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقِطَع اللّيل المظلم فعليكم بالقرآن فإنّه شافع مشفّع وماحل[٣] مصدّق ومن جعله أمامه قاده الى الجنّة ومن جعله خلفه ساقه الى النّار وهو الدّليل يدلّ على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم (الله ـ خ) وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق له نجوم[٤] وعلى نجومه نجوم لا تحصىٰ عجائبه ولا تبلىٰ غرائبه (فيه ـ خ) مصابيح الهدىٰ ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصّفة فليجل جالٍ بصره وليبلغ الصّفة نظره ينج عن عطب ويتخلّص من نشب[٥] فانّ التّفكّر حيوة قلب

---

(١) وأصل الهُدْنَة السّكون بعد الهيج ويقال للصّلح بعد القتال والموادعة بين المسلمين والكفّار وبين كلّ متحاربين: هدنة وربّما جعلت للهدنة مدّة معلومة ـ اللّسان ٤٣٤ ج ١٣. (٢) الجهاد ـ خ.

(٣) محل فلان بفلان أي سعى به إلى السّلطان وعرّضه لأمر يُهلكه فهو ماحل ـ اللسان

(٤) له تخوم وعلى تخومه تخوم ـ خ التُخْم والتَخم ج تخوم: الحدّ ـ وعلىٰ ما قيل التّخوم جمع تخم: منتهى الشّيء. (٥) اى من وقع فيما لا مخلص له منه.

البصير كما يمشي المستنير في الظّلمات بالنّور فعليكم بحسن التخلّص وقلّة التربّص.

٧١(٢) **كافي** ٦٠٠ ج ٢ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن **طلحة** بن زيد(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ هذا القرآن فيه منار الهدىٰ ومصابيح الدّجىٰ فليجل جالٍ بصره ويفتح للضّياء نظره فانّ التّفكّر حيوة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظّلمات بالنّور.

٧٢(٣) **كافي** ٦٠٠ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم (عن أبيه ـ خ) عن محمّد بن عيسى عن يونس عن **أبي جميلة** قال قال أبو عبدالله عليه السلام كان في وصيّة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لأصحابه(٢) اعلموا أنّ القرآن هُدَى النّهار ونور اللّيل المظلم على ما كان من جهد وفاقة.

٧٣(٤) **كافي** ٦٠٠ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعريّ عن بعض أصحابه عن **الخشّاب** رفعه قال قال أبو عبدالله عليه السلام (لا ـ خ) والله لا يرجع الأمر والخلافة الى آل أبي بكر وعمر أبداً ولا الى بني أميّة أبداً ولا في ولد طلحة والزّبير أبداً وذلك أنّهم نبذوا القرآن(٣) وأبطلوا السّنن وعطّلوا الأحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدىً من الضّلالة وتبيان من العمىٰ واستقالة من العثرة ونور من الظّلمة وضياء من الأحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغوايا(٤) وبيان من الفتن وبلاغ من الدّنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل أحد عن(٥) القرآن الّا الى النّار.

٧٤(٥) **كافي** ٦٠١ ج ٢ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد عن وهيب بن حفص عن **أبي بصير** قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّ

(١) يزيد ـ خ (٢) أصحابه ـ خ ل. (٣) نبذوا القرآن اى طرحوه ـ النّبذ طرحك الشّيء من يدك أمامك أو وراءك ـ اللّسان ج ٣ ص ٥١١. (٤) الغواية ـ خ ل. (٥) من ـ خ ل.

القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنّة ويزجر عن النّار.

٧٥ (٦) **مجمع البيان** ١٦ ج ١ ـ عن **عبدالله بن مسعود** عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال إنّ هذا القرآن مأدبة الله فتعلّموا من مأدبته ما استطعتم انّ هذا القرآن حبل الله وهو النّور المبين والشّفاء النّافع عصمة لمن تمسّك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوّم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرّدّ فاتلوه فانّ الله يؤجركم على تلاوته بكلّ حرف عشر حسنات أما انّى لا أقول آلم عشر ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشرالحديث.

٧٦ (٧) **كافى** ٥٩٦ ج ٢ ـ علىّ بن محمّد عن علىّ بن العبّاس عن الحسين بن عبدالرّحمن عن سفيان[١] الحريرىّ عن أبيه عن **سعد الخفّاف** عن أبى جعفر عليه السلام (انّه ـ خ) قال يا سعد تعلّموا القرآن فانّ القرآن يأتى يوم القيامة فى أحسن صورة نظر اليها الخلق والنّاس صفوف عشرون ومأة ألف صفّ ثمانون ألف صفّ أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وأربعون ألف صفّ من سائر الأمم فيأتى على صفّ المسلمين فى صورة رجل فيسلّم فينظرون اليه ثمّ يقولون لا إله الّا الله الحليم الكريم انّ هذا الرّجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنّه كان أشدّ اجتهاداً منّا فى القرآن فمن هناك أعطِىَ من البهاء والجمال والنّور ما لم نعطَهُ ثمّ يتجاوز[٢] حتّى يأتى (على ـ خ) صفّ الشّهداء فينظرون اليه الشّهداء ثمّ يقولون لا إله الّا الله الرّبّ الرّحيم انّ هذا الرّجل من الشّهداء نعرفه بسمته وصفته غير أنّه من شهداء البحر فمن هناك أعطِىَ مِنَ البهاء والفضل ما لم نعطَه.

(قال ـ خ) فيجاوز[٣] حتّى يأتى (على ـ خ) صفّ شهداء البحر فى

(١) صفوان ـ خ. (٢) يجاوز ـ خ ل. (٣) فيتجاوز ـ خ.

صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجّبهم ويقولون انّ هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أنّ الجزيرة الّتى أصيب فيها كانت أعظم هولاً من الجزيرة الّتى أصبنا فيها فمن هنا لك[١] أُعطِيَ من البهاء والجمال والنّور ما لم نعطَه ثمّ يجاوز حتّى يأتي صفّ النّبيّين والمرسلين فى صورة نبيّ مرسل فينظر النّبيّون والمرسلون اليه فيشتدّ لذلك تعجّبهم ويقولون لا إله إلّا الله الحليم الكريم إنّ هذا النّبيّ مرسل نعرفه بصفته وسمته غير انّه أُعطِيَ فضلاً كثيراً.

قال فيجتمعون فيأتون رسول الله ﷺ فيسئلونه ويقولون يا محمّد من هذا فيقول لهم أو ما تعرفونه فيقولون ما نعرفه هذا ممّن لم يغضب الله عليه فيقول رسول الله ﷺ هذا حجّة الله علىٰ خلقه فيسلّم ثمّ يجاوز حتّى يأتى على صفّ الملائكة فى صورة ملك مقرّب فينظر اليه الملائكة فيشتدّ (به ـ خ) تعجّبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون تعالىٰ ربّنا وتقدّس انّ هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير انّه كان أقرب الملائكة الى[٢] الله عزّوجلّ مقاماً فمن هنا ألبس من النّور والجمال ما لم نلبس.

ثمّ يجاوز حتّى ينتهى الى ربّ العزّة تبارك وتعالىٰ فيخرّ تحت العرش فيناديه تبارك وتعالىٰ يا حجّتى فى الأرض وكلامى الصّادق النّاطق إرفع رأسك وسل تعطَ واشفع تشفّع فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رأيت عبادى فيقول يا ربّ منهم من صاننى وحافظ عليّ ولم يضيّع شيئاً ومنهم من ضيّعنى واستخفّ بحقّى وكذب بى وأنا حجّتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعزّتى وجلالى وارتفاع مكانى لأثيبنّ عليك اليوم أحسن الثّواب ولأعاقبنّ عليك اليوم أليم

(١) هناك ـ خ. (٢) من ـ خ.

العقاب قال فيرفع[١] القرآن رأسه في صورة أخرى.

قال فقلت له يا أبا جعفر في أيّ صورة يرجع قال في صورة رجل شاحب[٢] متغيّر يبصره[٣] أهل الجمع فيأتي الرّجل من شيعتنا الّذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفني فينظر اليه الرّجل فيقول ما أعرفك يا عبدالله (قال ـ خ) فيرجع في صورته الّتي كانت في الخلق الأوّل فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القرآن أنا الّذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك[٤] و(فيّ ـ خ) سمعت الأذىٰ ورجمت بالقول فيّ ألا وإنّ كُلّ تاجر قد أستوفى تجارته وأنا وراك[٥] اليوم قال فينطلق به الىٰ ربّ العزّة تبارك وتعالى فيقول يا ربّ عبدك وأنت أعلم به قد كان نصباً بي مواظباً عليّ يعادى بسببي ويحبّ فيّ ويبغض (فيّ ـ خ) فيقول الله عزّوجلّ أدخلوا عبدى جنّتي واكسوه حلّة من حلل الجنّة وتوّجوه بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال[٦] له هل رضيت بما صُنِع[٧] بوليّك فيقول يا ربّ انّي أستقلّ هذا له فزده مزيد (ة ـ خ) الخير كلّه فيقول وعزّتي وجلالي وعلوّي وارتفاع مكاني لأنحلنّ له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته ألا انّهم شباب لا يهرمون وأصحّاء لا يسقمون وأغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون وأحياء لا يموتون ثمّ تلا هذه الآية ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ﴾.

قال قلت جعلت فداك يا أبا جعفر وهل يتكلّم القرآن فتبسّم ثمّ قال رحم الله الضّعفاء من شيعتنا انّهم أهل تسليم ثمّ قال نعم يا سعد والصّلوة تتكلّم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال سعد فتغيّر لذلك لوني وقلت هذا شيء لا أستطيع [أنا] أتكلّم به في النّاس فقال أبوجعفر عليه السلام

---

(١) فيرجع ـ خ. (٢) اى المهزول والمتغيّر اللّون ـ المنجد. (٣) ينكره ـ خ ل
(٤) عينك ـ خ ل. (٥) ورائك ـ خ. (٦) فيقول ـ خ ل. (٧) فعل ـ خ ل.

وهل النّاس الاّ شيعتنا فمن لم يعرف[1] الصّلوة فقد أنكر حقّنا ثمّ قال يا سعد أسمعك كلام القرآن.

قال سعد فقلت بلىٰ صلّى الله عليك فقال انّ الصّلوٰة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر فالنّهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن أكبر.

۷۷ (۸) **أمالي** ابن الشّيخ ۳۵۷ ـ قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد قال أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال حدّثنا عثمان بن أحمد قال حدّثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمّد قال حدّثني أبي قال حدّثنا محمّد بن مروان عن المعارك بن عبّاد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن **أبي هريرة** عن النّبيّ ﷺ قال تعلّموا القرآن وتعلّموا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده فإنّ القرآن نزل علىٰ خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فَاعْمَلُوا بالحلال ودعوا الحرام واعملوا بالمحكم ودعوا المتشابه واعتبروا بالأمثال.

۷۸ (۹) **فقيه** ۳۸۳ ج ۲ ـ قال **أمير المؤمنين** عليه السلام في وصيّته لإبنه محمّد بن الحنفيّة (الى أن قال) وعليك بقرائة القرآن والعمل بما فيه ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيه والتّهجّد به وتلاوته في ليلك ونهارك فانّه عهد من الله تعالى الى خلقه فهو واجب على كلّ مسلم ان ينظر كلّ يوم في عهده ولو خمسين آية واعلم أنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن فاذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن اقرأ وَارْقَ فلا يكون (في الجنّة ـ خ) بعد النّبيّين والصّدّيقين أرفع درجة منه.

۷۹ (۱۰) **احتجاج** الطّبرسي ٦٨ ـ حدّثني السّيّد العابد أبو جعفر مهدي ابن أبي حرب الحسينيّ رحمه الله قال أخبرنا الشّيخ أبو عليّ الحسن

---

(۱) يعرفنا ـ خ ل.

بن الشّيخ السّعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسيّ ﷺ قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد أبو جعفر قدّس الله روحه قال أخبرني جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبريّ قال أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همام قال أخبرنا الثّوري قال أخبرنا أبو محمّد العلويّ من ولد الأفطس[١] وكان من عباد الله الصّالحين قال حدّثنا محمّد بن موسى الهمدانيّ قال حدّثنا محمّد بن خالد الطّيالسيّ قال حدّثنا سيف ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن **علقمة** بن محمّد الحضرميّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام انّه قال حجّ رسول الله ﷺ من المدينة وقد بلّغ جميع الشّرائع قومه غير الحجّ والولاية (الى ان قال في احتجاجه يوم الغدير) معاشر النّاس تدبّروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته ولا تتّبعوا متشابهه فوالله لن يبيّن لكم زواجره ولا يُوضح لكم تفسيره إلّا الّذي أنا آخذ بيده ومصعده اليّ، وشائل[٢] بعضده ومعلمكم أنّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه وهو عليّ بن أبيطالب أخي ووصيّي وموالاته من الله عزّوجلّ أنزلها عليّ،الحديث.

٨٠ (١١) **نهج البلاغة** ٩٧٩ ـ ومن عهد له عليه السلام كتبه **للأشتر** النّخعيّ لمّا ولّاه على مصر وأعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمّد بن أبي بكر (الى ان قال ٩٩٩) واردد الى الله ورسوله ما يضلعك[٣] من الخطوب ويشتبه عليك من الأمور فقد قال الله سبحانه لقوم أحبّ إرشادهم ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ فالرّدّ الى الله الأخذ بمحكم كتابه والرّدّ الى الرّسول الأخذ بسنّته الجامعة غير المفرّقة.

٨١ (١٢) **عيون الأخبار** ٢٩٠ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال حدّثنا عليّ

---

(١) الأفضل ـ خ ل. (٢) اى رافع. (٣) اى يثقلك من الأمور العظيمة المكروهة.

بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن **أبي حيون** مولى الرّضا عن الرّضا عليه السلام قال من ردّ متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ثمّ قال عليه السلام انّ فى أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فردّوا متشابهها الى محكمها ولا تتّبعوا متشابهها دون محكمها فتضلّوا.

٨٢(١٣) **وسائل** ١٠ ج ٢٥ ـ عليّ بن الحسين المرتضىٰ فى رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير النّعمانىّ باسناده الآتى عن عليّ عليه السلام قال وأمّا ما فى القرآن تأويله فى تنزيله فهو كلّ آية محكمة نزلت فى تحريم شيء من الأمور المتعارفة الّتى كانت فى أيّام العرب تأويلها فى تنزيلها فليس يحتاج فيها الى تفسير أكثر من تأويلها وذلك مثل قوله تعالى فى **التّحريم** ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ الى آخر الآية وقوله تعالى ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنْزِيرِ﴾ الآية وقوله تعالىٰ ﴿يا أَيُّهَا الذين آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبا﴾ الآية وقوله ﴿وَأَحَلَّ ٱللهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَا﴾ وقوله تعالى ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾ الى آخر الآية ومثل ذلك فى القرآن كثير ممّا حرّم الله سبحانه لا يحتاج المستمع له الى مسئلة عنه وقوله عزّوجلّ فى معنى التّحليل ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ وقوله ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ وقوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللهُ﴾ وقوله ﴿وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ وقوله ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ وقوله ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ وقوله ﴿لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ ٱللهُ لَكُمْ﴾ ومثله كثير

ورواه عليّ بن ابراهيم فى تفسيره مرسلاً نحوه.

مستدرك ١٦٤ ج ١٦ ـ محمّد بن ابراهيم النّعمانيّ في تفسيره عن احمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال حدّثنا جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن أبيه عن **اسماعيل** بن جابر عن أبي عبدالله عن أميرالمؤمنين عليه السلام في خبر طويل في أقسام الآيات الى أن قال وأمّا ما في القرآن وذكر مثله الى قوله ﴿**إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنْزِيرِ**﴾ الآية ثمّ قال الخبر.

٨٣ (١٤) **كافي** ٦٢٧ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن احمد بن محمّد عن الحجّال عن عليّ بن عقبة عن **داود** بن فرقد عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ القرآن نزل أربعة أرباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن وأحكام وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم.

٨٤ (١٥) **كافي** ٦٢٨ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبدالجبّار عن صفوان عن اسحاق بن عمّار عن **أبي بصير** عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن أربعة أرباع ربع فينا وربع في عدوّنا وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام.

٨٥ (١٦) **كافي** ٦٢٧ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعليّ بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي يحيىٰ عن **الأصبغ** بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن أثلاثاً ثلث فينا وفي عدوّنا وثلث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام.

٨٦ (١٧) **كافي** ٦٣٠ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن **ابن سنان** أو عن غيره، عمّن ذكره قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القرآن والفرقان أهما شيئان أو شيء واحد فقال عليه السلام القرآن جملة الكتاب والفرقان

الحكم[١] الواجب العمل به.

٨٧(١٨) **دعائم الاسلام** ٥٣٥ ج ٢ ـ عن جعفر بن محمّد أنّه سئل عمّا يقضى به القاضى قال بالكتاب قيل فما لم يكن فى الكتاب قال بالسّنّة قيل فما لم يكن فى الكتاب ولا فى السّنّة قال ليس شىء من دين الله الاّ وهو فى الكتاب والسّنّة قد أكمل الله الدّين قال الله تعالى ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ثمّ قال عليه السلام يوفّق الله ويسدّد لذلك من يشآء من خلقه وليس كما تظنّون.

٨٨(١٩) **كافى** ٥٩ ج ١ ـ علىّ عن محمّد بن عيسى عن يونس عن **حمّاد** عن أبى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شىء الاّ وفيه كتاب أو سنّة.

٨٩(٢٠) **كافى** ٦٢ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبى المغراء عن **سماعة** عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال قلت له أكلّ شىء فى كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أو تقولون فيه قال بلىٰ (بل ـ خ) كلّ شىء فى كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم.

٩٠(٢١) **مستدرك** ٢٥٨ ج ١٧ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار فى البصائر عن أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن خالد البرقىّ عن صفوان عن **سعيد الأعرج** قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام انّ من عندنا ممّن يتفقّه يقولون يرد علينا ما لا نعرفه فى كتاب الله ولا فى السّنّة نقول فيه برأينا فقال أبو عبدالله عليه السلام كذبوا ليس شىء الاّ قد[٢] جاء فى الكتاب وجائت فيه السّنّة. **اختصاص** المفيد ٢٨١ ـ بهذا السّند مثله.

٩١(٢٢) **كافى** ٥٩ ج ١ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) المحكم ـ خ ل. (٢) وقد ـ خ.

عيسى عن عليّ بن حديد عن **مرازم** عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن تبيان كلّ شيء حتّى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج اليه العباد حتّى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا أنزل في القرآن الّا وقد أنزله الله فيه.

٩٢ (٢٣) **كافي** ٦٢٤ ج ٢ ـ محمّد بن يحيى عن عبدالله[١] بن جعفر عن السّيّاري عن محمّد بن بكر عن أبي الجارود عن **الأصبغ** بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال والّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ وأكرم أهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابّة من صاحبها أو ضالّة أو آبق إلّا وهو في القرآن فمن أراد ذلك فليسئلني عنه الحديث.

٩٣ (٢٤) **كافي** ١٤٨ ج ٨ ـ عليّ بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن **مسعدة** عن أبي عبدالله (عن أبيه ـ خ) عليهما السلام انّه قال لرجل وقد كلّمه بكلام كثير فقال أيّها الرّجل تحتقر الكلام وتستصغره اعلم أنّ الله عزّوجلّ لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضّة ولكن بعثها بالكلام وانّما عرّف الله نفسه الى خلقه بالكلام والدّلالات عليه والأعلام.

٩٤ (٢٥) **كافي** ١٠٢ ج ١ ـ (عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن ـ معلّق) عن سهل عن السّنديّ بن الرّبيع عن ابن أبي عمير عن حفص أخي مرازم عن **المفضّل** قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الصّفة فقال لا تجاوزوا[٢] ما في القرآن.

٩٥ (٢٦) **كافي** ٧٠ ج ١ ـ محمّد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن **ابن أبي عمير** عن بعض أصحابه قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنّة محمّد صلى الله عليه وآله فقد كفر.

---

(١) عبدالرّحمن ـ خ. (٢) تجاوز ـ خ ل.

٩٦ (٢٧) **مستدرك** ٣٢٥ ج ١٧ ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرميّ عن حميد بن شعيب السّبيعيّ عن جابر بن يزيد عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال سمعته يقول انّ أناساً دخلوا على أبـي رحمه‌الله فـذكروا له خصومتهم مع النّاس فقال لهم هل تعرفون كتاب الله ما كان فيه ناسخ أو منسوخ قالوا لا فقال لهم وما يحملكم على الخصومة لعـلّكم تـحلّون حراماً وتحرّمون حلالاً ولا تدرون انّما يتكلّم في كتاب الله من يعرف حلال الله وحرامه قالوا له أتريد أن نكون مرجئة قال لهم أبي لقد علمتم وَيْحَكُم ما أنا بمرجئ ولكنّي أمرتكم بالحقّ.

٩٧ (٢٨) **تفسير العسكريّ** عليه‌السلام ١٣ ـ قال محمّد بن عليّ بن محمّد ابن جعفر بن دقّاق[1] حدّثني الشّيخان الفقيهان أبوالحسن مـحمّد بـن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان وأبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ رحمه‌الله قالا حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القميّ رحمه‌الله قال أخبرنا أبوالحسن محمّد بن القاسم المفسّر الاسترآباديّ الخطيب رحمه‌الله قال حدّثني أبو يعقوب يـوسف بـن محمّد بن زياد وأبوالحسن **عليّ** بن محمّد بن سيّار عـن أبـي مـحمّد الحسن بن عليّ عليه‌السلام قال حدّثني أبي عليّ بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد الصّادق عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ ابن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن عليّ سيّد المستشهدين عـن أبـيه أميرالمؤمنين وسيّد الوصيّين وخليفة رسول ربّ العـالمين فـاروق[2] الأمّة وباب مدينة الحكمة ووصيّ رسول الرّحمة عـليّ بـن أبـيطالب صلوات الله عليه وعليهم أجـمعين عـن رسـول ربّ العـالمين وسيّد

(١) رقاق ـ خ ل. (٢) الفاروق: الّذي يفرّق بين الأمور.

المرسلين وقائد الغرّ المحجّلين والمخصوص بأشرف الشّفاعات فى يوم الدّين ﷺ قال حملة القرآن المخصوصون برحمة الله (الى ان قال) أتدرون متى يتوفّر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمات اذا لم يقل[١] فى القرآن (برأيه ـ خ) ولم يجف عنه[٢] و لم يستأكل به ولم يراء به وقال رسول الله ﷺ عليكم بالقرآن فانّه الشّفاء النّافع والدّواء المبارك عصمة لمن تمسّك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيُسْتَعْتَب ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق على كثرة الرّدّ (الى أن قال) أتدرون من المتمسّك (به ـ خ) الّذى بتمسّكه ينال هذا الشّرف العظيم هو الّذي يأخذ[٣] القرآن و تأويله عنّا أهل البيت أو عن وسائطنا السّفراء عنّا الى شيعتنا لا عن آراء المجادلين وقياس القائسين فأمّا من قال في القرآن برأيه فان اتّفق له مصادفة صواب فقد جهل فى أخذه عن غير أهله (الى أن قال) وان أخطأ القائل فى القرآن برأيه فقد تبوّء مقعده من النّار وكان مَثَله كمَثَل من ركب بحراً هائجاً بلا ملّاح ولا سفينة صحيحة لا يسمع بهلاكه أحد الّا قال هو أهل لما لحقه ومستحقّ لما أصابه«الحديث.

٩٨ (٢٩) **كافى** ٩٨ ج ١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن **أبي هاشم** الجعفريّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال سئلته عن الله هل يوصف فقال أما تقرأ القرآن قلت بلىٰ قال عليه السلام أما تقرأ قوله تعالى ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ﴾ قلت بلىٰ قال فتعرفون الأبصار قلت بلىٰ قال ما هى قلت أبصار العيون الخ.

ويأتى فى رواية سلام بن المستنير (٩) من الباب التّالى

---

(١) اذا لم يغل فى القرآن [انّه كلام مجيد] ولم يجف عنه ـ خ. (٢) لم يستخفّ به ـ خ ل
(٣) أخذ ـ خ ل.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم وقد بيّنهما (أى الحلال والحرام) الله عزّوجلّ فى الكتاب. **وفى** كثير من أحاديث باب (٤) حجّيّة فتوى الأئمّة **وباب** (٦) ما يعالج به تعارض الرّوايات **وباب** (٧) عدم حجّيّة القياس ما يدلّ على ذلك **وممّا** يدلّ أيضاً على حجّيّة ظواهر الكتاب ما ورد فى الأبواب المختلفة من إلزام الأئمّة عليهم السلام المخالفين وإفحامهم حين الاحتجاج بالتّمسّك بالآيات وتنبيه أصحابهم بانّ مأخذ هذا الحكم هو الكتاب كما يأتى فى رواية زرارة (١) من باب (١٦) كيفيّة الوضوء من أبوابه (ج ٢) قوله عليه السلام فلبس له أن يَدَع شيئاً من يديه الى المرفقين الّا غسله لأنّ الله تعالى يقول ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ الى آخر الحديث.

وفى رواية زرارة (٤) من باب (٢١) تعيين موضع مسح الرّأس قوله قلت لأبى جعفر عليه السلام ألا تخبرنى من أين علمت وقلت أنّ المسح ببعض الرّأس وبعض الرّجلين فضحك ثمّ قال يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله و نزل به الكتاب الخ.

وفى روايه زرارة (٥) قوله عليه السلام ولو قال تعالىٰ امسحوا رؤسكم فكان عليك المسح بكلّه. **وفى** رواية دعائم الاسلام (٦) قوله عليه السلام فبان اَنّ المسح انّما هو ببعضها لمكان الباء من قوله ﴿بِرُؤُوسِكُمْ﴾ الخ **وفى** كثير من أحاديث باب (٢٦) عدم جواز المسح على الخفّين ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية الحكم (١) من باب (٥) جواز الصّلوة فى البِيَع والكنائس من أبواب مكان المصلّى (ج ٤) قوله أيصلّىٰ فيها وان كانوا يصلّون فيها فقال نعم أما تقرأ القرآن ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلاً﴾.

وفى رواية أبى بصير (١) من باب (٣) أنّه اذا فرغ المصلّى من الصّلوة فليرفع يديه اِلَى السّماء من أبواب التّعقيب (ج ٦) قوله عليه السلام أَوَما

تقرأ ﴿وَفِي ٱلسَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ فمن أين يطلب الرّزق الاّ من موضعه وموضع الرّزق وما وعد الله عزّوجلّ السّمآء.

وفى روايةأبى بصير (٨) من باب (١) ماوردمن الحقوق فى المال سوى الزّكاة من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق فى المال (ج ٩) قوله وما علينا فى أموالنا غير الزّكوٰة فقال عليه السلام سبحان الله أما تسمع الله عزّوجلّ يقول فى كتابه ﴿وَٱلَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ **وفى** بعض أحاديث باب (١) أنّ الخمس لله وللرّسول ولذى القربىٰ من أبواب من يستحقّ الخمس (ج ١٠) ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية أبى حمزة (١٥) من باب (٧) ما ورد فى إباحة حصّة الإمام عليه السلام من الخمس للشّيعة قوله عليه السلام يا أبا حمزة كتاب الله المنزل يدلّ عليه انّ الله تبارك وتعالى جعل لنا أهل البيت سهاماً ثلاثة فى جميع الفىء ثمّ قال عزّوجلّ ﴿وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ﴾ الآية فنحن أصحاب الخمس والفىء وقد حرّمناه على جميع النّاس ما خلا شيعتنا.

وفى رواية أبى بصير (١٧) من باب (١٣) كراهة السّفر في شهر رمضان من أبواب من يجب عليه صوم شهر رمضان (ج ١١) قوله عليه السلام أما تقرء فى كتاب الله ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ **وفى** كثير من أحاديث باب (١) أنّ الحجّ على ثلاثة أوجه من أبواب وجوه الحجّ (ج ١٢) ما يدلّ على حجّيّة الكتاب.

وفى رواية عبيد بن زرارة (١١) من باب (٦٩) حكم من وقع على أهله قبل طواف النّساء من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم (ج ١٣) قوله عليه السلام انّ الطّواف فريضة وفيه صلوٰة والسّعى سنّة من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت أليس الله تعالى يقول ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ ٱللَّهِ﴾ قال بلىٰ ولكن قد قال فيهما ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ

عَلِيمٌ﴾ فلو كان السّعي فريضة لم يقل ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً﴾.

وفي رواية الصّيرفي (١) من باب (٢) وجوب السّعي من أبوابه (ج ١٤) قوله السّعي بين الصّفا والمروة فريضة أو سنّة فقال عليه السلام فريضة قلت أوَ ليس إنّما قال الله عزّوجلّ ﴿فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قال عليه السلام كان ذلك في عمرة القضاء الخ. **وفي** غير واحد من أحاديثه أيضاً ما يناسب ذلك.

وفي رواية مسعدة (٦) من باب (٢٢) حرمة إستماع الغناء من أبواب ما يكتسب به (ج ٢٢) قوله عليه السلام لله أنت أما سمعت الله عزّوجلّ يقول ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ فقال بلى والله لكأنّي لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله **وفي** رواية أبي أيّوب (٣) قوله فقلنا انّا لا ندري ما أردت بقولك كونوا كراماً فقال أما سمعتم قول الله عزّوجلّ في كتابه ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾. **وفي** رواية محمّد بن جعفر (٣) من باب (٢٤) أنّ الأصل في النّاس الحرّيّة من أبواب العتق (ج ٢٤) قوله يا أميرالمؤمنين هذا غلام أعتقته بالأمس تجعلني وايّاه سواءً فقال عليه السلام انّي نظرت في كتاب الله فلم أجد لولد اسماعيل على ولد اسحاق فضلاً.

وفي رواية الصّيرفيّ (٦٠) من باب (٨) أنّه لا طلاق الّا على سنّة من أبواب الطّلاق (ج ٢٧) قوله عليه السلام كلّ شيء خالف كتاب الله عزّوجلّ ردّ الى كتاب الله والسّنّة **وفي** بعض أخباره أيضاً ما يدلّ على حجّيّة الكتاب وكذا في بعض أحاديث أبواب الإرث (ج ٢٩).

وفي رواية قتيبة (٩) من باب (١٨) حكم ذبائح أهل الكتاب من أبواب الذّبائح (ج ٢٨) قوله عليه السلام لا تأكلها (أي ذبيحة أهل الكتاب) فإنّما هو الإسم ولا يؤمن عليه الّا المسلم فقال له الرّجل: قال الله تعالى

﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام كان أبي يقول انّما هي الحبوب وأشباهها.

وفي رواية ابن سنان (٢) من باب (٧١) ماورد في فضل اللّحم من أبواب الأطعمة قوله عليه‌السلام (في جواب من سئله عن سيّد الإدام) أما سمعت قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾.

وفي رواية ابن عبد ربّه (١) من باب (١٩٩) استحباب الاقتصار في الأكل على الغداء والعشاء (ج ٢٩) قوله عليه‌السلام تغدّ وتعشّ ولا تأكل بينهما شيئاً فانّ فيه فساد البدن أما سمعت الله عزّوجلّ يقول ﴿لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾.

وفي بعض أحاديث باب (١) ما ورد في فوائد الحدّ ولزوم اقامته من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج ٣٠) ما يناسب ذلك **وفي** رواية جعفر بن رزق الله (٣) من باب (٣٣) أنّ اليهوديّ أو النصرانيّ اذا زنى بمسلمة يقتل من أبواب حدّ الزّنا قوله قدّم الى المتوكّل رجل نصرانيّ فجر بامرأة مسلمة فأراد أن يقيم عليه الحدّ فأسلم (الى أن قال المتوكّل) قد أنكروا هذا وقالوا لم تجئ به سنّة ولم ينطق به كتاب فبيّن لنا لِمَ أوجبت عليه الضّرب حتّىٰ يموت فكتب عليه‌السلام ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ ٱللهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَافِرُونَ﴾ قال فأمر به المتوكّل فضرب حتّىٰ مات، إلىٰ غير ذلك من الأخبار الواردة في احتجاج المعصومين عليهم‌السلام مع المخالفين واستدلالهم للأصحاب في التّمسّك بالآيات.

(٣) باب حجّيّة سنّة النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله بعد الفحص

قال الله تبارك وتعالى في سورة **البقرة** (٢) ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ (١٢٩). ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (١٥١).

آل عمران (٣) ﴿وَأَطِيعُوا ٱللهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١٣٢). ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ﴾ (١٦٤).

النّساء (٤) ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَٱلْيَومِ ٱلآخِرِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (٥٩). ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللهِ﴾ (٦٤). ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِم مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾ (٦٩). ﴿مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾ (٨٠).

المائدة (٥) ﴿وَأَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلاَغُ ٱلْمُبِينُ﴾ (٩٢).

الأعراف (٧) ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي ٱلتَّوراةِ وَٱلْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَاهُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَالَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (١٥٧).

الأنفال (٨) ﴿وَأَطِيعُوا ٱللهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ﴾ (١) ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ (٢٠) ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (٢٤). ﴿وَأَطِيعُوا ٱللهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية (٤٦).

التّوبة (٩) ﴿قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لاَيُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ ٱلآخِرِ وَلاَيُحَرِّمُونَ مَاحَرَّمَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ﴾ (٢٩). ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ أُولٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللهُ إِنَّ ٱللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٧١).

ابراهيم (١٤) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ الآية (٤).

النّور (٢٤) ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنَا وَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (٥١). ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ ٱللهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْفَائِزُونَ﴾ (٥٢). ﴿قُلْ أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلاَغُ ٱلْمُبِينُ﴾ (٥٤). ﴿وَأَقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ

تُرْحَمُونَ﴾ (٥٦).

محمّد ﷺ (٤٧) ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَلاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (٣٣).

الفتح (٤٨) ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (١٧).

الحجرات (٤٩) ﴿وَإِن تُطِيعُوا ٱللهَ وَرَسُولَهُ لاَ يَلِتْكُم مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ ٱللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٤).

المجادلة (٥٨) ﴿وَأَطِيعُوا ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَٱللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١٣).

الحشر (٥٩) ﴿وَمَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَٱتَّقُوا ٱللهَ إِنَّ ٱللهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ (٧).

الجمعة (٦٢) ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ﴾ (٢).

التغابن (٦٤) ﴿وَأَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلاَغُ ٱلْمُبِينُ﴾ (١٢).

الجنّ (٧٢) ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾ (٢٣). وما يدلّ على ذلك من الآيات كثير وفى ما ذكر كفاية.

٩٩ (١) **كافى** ٧٠ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن أبى سعيد القمّاط وصالح بن سعيد عن **أبان** بن تغلب عن أبى جعفر عليه السلام انّه سئل عن مسئلة فأجاب فيها قال

فقال الرّجل انّ الفقهاء لا يقولون هذا فقال (يا ـ خ) ويحك وهل رَأيت فقيهاً قطّ انّ الفقيه حقّ الفقيه الزّاهد في الدّنيا الرّاغب في الآخرة المتمسّك بسنّة النّبيّ صلى الله عليه وآله.

١٠٠ (٢) **تهذيب** ١٨٦ ج ٤ ـ روى عن **الرّضا** عليه السلام انّه قال لا قول الاّ بعمل ولا عمل الاّ بنيّة ولا نيّة الاّ بإصابة السّنّة. **بصائر الدّرجات** ١١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن البرقيّ عن ابراهيم بن اسحاق الأزدي عن **أبي** عثمان العبدي عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام (في حديث) قال ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله.

١٠١ (٣) **كافي** ٧٠ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن **المحاسن** ٢٢٢ ـ أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن أبي اسماعيل ابراهيم بن اسحاق الأزدي عن **أبي عثمان** العبدي عن جعفر عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الاّ بعمل ولا قول ولا عمل الاّ بنيّة ولا قول ولا عمل ولا نيّة الاّ بإصابة السّنّة ورواه في **بصائر الدّرجات** ١١ ـ في حديث وأوردناه في باب (١) الأمر بذكر الله من أبواب الذّكر (ج ١٩). **المقنعة** ٤٨ ـ روى عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله و زاد ومن تمسّك بسنّتي عند اختلاف أمّتي كان له أجر مأة شهيد. **أمالي** ابن الشّيخ ٣٨٦ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله قال أخبرنا والدي قال أخبرني محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد قال حدّثنا أبو عمرو قال حدّثنا أبو جعفر المروزيّ محمّد بن هشام املاءً قال حدّثني يحيى بن عثمان قال حدّثنا ثقبه[1] عن اسماعيل البصري يعني ابن عليّة عن أبان عن **أنس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله الاّ انّ فيه (لا يقبل

(١) بقيّة ـ خ.

قول) بدل (لا قول) في المواضع الثلاثة. **وفيه** ٣٣٧ ـ عنه قال أخبرنا والدي قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصّلت قال أخبرنا ابن عقدة قال حدّثني المنذر بن محمّد قراءةً قال حدّثنا أحمد بن يحيى الضّبيّ قال حدّثني[١] موسى بن القاسم عن **أبي الصّلت** عن عليّ بن موسى عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ وذكر مثله.

١٠٢ (٤) **فقه الرّضا** عليه السلام ٣٧٨ ـ قال العالم عليه السلام لا قول الّا بعمل ولا عمل الّا بالنّيّة ولا نيّة الّا بإصابة السّنّة.

١٠٣ (٥) **كافي** ٧٠ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن النّضر عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال ما من أحد الّا وله شرّة[٢] وفترة فمن كانت فترته الى سنّة[٣] فقد اهتدىٰ ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى.

١٠٤ (٦) **كافي** ٧١ ج ١ ـ عنه عن أبيه عن النّوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام السنّة سنّتان سنّة في فريضة الأخذ بها هدىً وتركها ضلالة وسنّة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة[٤].

١٠٥ (٧) **كافي** ٧٠ ج ١ ـ عنه عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن **يونس** قال قال عليّ بن الحسين عليه السلام انّ أفضل الأعمال عندالله ما عمل بالسّنّة وان قلّ.

١٠٦ (٨) **كافي** ٧١ ج ١ ـ عليّ بن محمّد عن أحمد بن محمّد البرقيّ عن **عليّ** بن حسان ومحمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن عليّ بن حسان عن موسى بن بكر عن **زرارة** بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال

---

(١) حدّثنا ـ خ. (٢) الشرّة: الحدّة. النّشاط. شرّة الشباب نشاطه ـ المنجد. (٣) السّنّة ـ خ
(٤) غيرها خطيئة ـ خ ل.

كلّ من تعدّى السّنّة ردّ الى السّنّة.

١٠٧ (٩) **كنز الفوائد** ١٦٤ ـ حدّثني الشّيخ أبو المرجا محمّد بن عليّ بن طالب البلديّ بالقاهرة قال حدّثني استادي أبو عبدالله محمّد بن ابراهيم بن[1] جعفر النّعمانيّ ﷺ عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي عن شيوخه الأربعة عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن النّعمان الأحول عن **سلام** بن المستنير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال قال جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أيّها النّاس حلالي حلال الى يوم القيامة وحرامي حرام الى يوم القيامة ألا وقد بيّنهما الله عزّوجلّ في الكتاب وبيّنتهما لكم في سنّتي وسيرتي وبينهما شبهات من الشّيطان وبدعٌ بعدي من تركها صلح له أمر دينه وصلحت له مروّته وعرضه ومن تلبّس بها (و ـ ظ) وقع فيها واتّبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحِمىٰ ومن رعى ماشيته قرب الحِمىٰ نازعته نفسه الى أن يرعاها في الحِمى ألا وانّ لكلّ ملك حِمىً ألا وإنّ حِمَى الله عزّوجلّ محارمه فتوقّوا حمى الله ومحارمه الحديث.

١٠٨ (١٠) **وسائل** ١٢٩ ج ٢٧ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في عيون الأخبار عن عبد الصّمد بن محمّد الشّهيد عن أبيه عن أحمد بن اسحاق العلويّ عن أبيه عن عمّه **الحسن** بن اسحاق عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دان بغير سماع ألزمه الله البتّة (التّيه ـ خ) الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الّذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك والباب المأمون على وحي الله محمّد صلى الله عليه وآله.

١٠٩ (١١) **تهذيب** ٣١٤ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن حمّاد

(١) عن جعفر ـ خ.

بن عثمان عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزّوجلّ ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنكُمْ﴾ فالعدل رسول الله والإمام من بعده يحكم به وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله ﷺ والإمام فحسبك ولا تسئل عنه.

كافى ٣٩٧ ج ٤ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن ابن بكير عن **زرارة** قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنكُمْ﴾ قال العدل رسول الله والإمام من بعده ثمّ قال هذا ممّا أخطأت به الكتّاب **كافى** ٣٩٦ ج ٤ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن **ابراهيم** بن عمر اليمانىّ عن أبى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّوجلّ ﴿ذَوا عَدْلٍ﴾ وذكر مثله.

١١٠ (١٢) **كافى** ٢ ج ٨ ـ محمّد بن يعقوب الكليني قال حدّثنى عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضّال عن **الحفص** المؤذّن عن أبى عبدالله عليه السلام وعن محمّد بن اسماعيل بن بزيع عن محمّد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن أبى عبدالله عليه السلام انّه كتب بهذه الرّسالة الى أصحابه وأمرهم بمُدارستها والنّظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها فى مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصّلوة نظروا فيها قال وحدّثنى الحسن بن محمّد عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفىّ عن القاسم بن الرّبيع الصحّاف عن اسماعيل بن مخلّد[١] السّرّاج عن أبى عبدالله عليه السلام قال خرجت هذه الرّسالة من أبى عبدالله عليه السلام الى أصحابه (الى أن قال ص٨) أيّتها العصابة الحافظ الله لهم أمرهم عليكم بآثار رسول الله ﷺ وسنّته وآثار الأئمّة الهداة من أهل بيت رسول الله ﷺ من بعده وسنّتهم فانّه من أخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضلّ لانّهم هم الّذين أمرالله بطاعتهم وولايتهم وقد قال أبونا رسول الله ﷺ

(١) محمّد ـ خ ل.

المداومة على العمل فى اتّباع الآثار والسّنن وان قلّ أرضىٰ لله وأنفع عنده فى العاقبة من الاجتهاد فى البدع واتّباع الأهواء.

١١١ (١٣) **كافى** ٢٥ ج ١ ـ عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان عن عليّ بن ابراهيم عن **عبدالله** بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال حجّة الله على العباد النّبيّ صلى الله عليه وآله والحجّة فيما بين العباد وبين الله العقل.

وتقدّم فى كثير من أحاديث الباب المتقدّم ما يستفاد منه ذلك.

ويأتى فى الباب التّالى **وباب** (٦) ما يعالج به تعارض الرّوايات **وباب** (٧) عدم حجّيّة القياس ما يدلّ على ذلك **وفى** رواية معاوية بن عمّار (٣٠) من باب (١٠) عدد الرّكعات من أبواب فضل الصّلوة وفرضها (ج ٤) قوله صلى الله عليه وآله والسّادسة الأخذ بسنّتى فى صلٰوتى وصومي وصدقتي **وفى** رواية عليّ بن عبدالله (٢) من باب (١) فرض صلوة الكسوف من أبواب صلوٰة الآيات (ج ٧) ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية معاوية (١٩) من باب (١) أنّ الحجّ على ثلاثة أوجه من أبواب وجوه الحجّ (ج ١٢) قوله انّا اذا لقينا ربّنا قلنا يا ربّنا عملنا بكتابك وسنّة نبيّك ويقول القوم عملنا برأينا **وفى** رواية اللّيث (١٦) والحلبى (٢١) وعبيدالله (٤٢) نحوه.

وفى رواية معاوية (٢٠) و يعقوب (٤١) قوله انّا لا نعدل بكتاب الله وسنّة نبيّه. **وفى** رواية سيف بن عميرة (٢٧) من باب (٤٦) ماورد فى أنّ ما ينفع النّاس بعد الموت هو العمل الصّالح من أبواب جهاد النّفس (ج ١٧) قوله صلى الله عليه وآله من تمسّك بسنّتى فى اختلاف اُمّتى كان له أجر مأة شهيد. **وفى** مرسلة الكليني (١) من باب (٣) استحباب تزويج البنت عند بلوغها من أبواب التّزويج (ج ٢٥) قوله انّ الله عزّوجلّ لم

يترك شيئاً ممّا يحتاج اليه الاّ علّمه نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم **وفي** رواية جابر (٢٣) من باب (٤٥) ما ورد في خطبة النّكاح قوله عليه السلام من أطاعه صلى الله عليه وآله وسلم أطاع الله ومن عصاه عصى الله.

وفي بعض أحاديث باب (١٧) حكم ما اذا طلّق ثلاثاً في مجلس واحد من أبواب الطّلاق (ج٢٧) ما يدلّ على ذلك. **وفي** رواية الصّيدانيّ (١٢) من باب (٢٢) أنّ الميراث لذوي القرابة من أبواب الميراث (ج ٢٩) قوله مه أصلحك الله شُرِعَ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صنع فما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ الحقّ. **وفي** أحاديث باب (٣٤) ما ورد في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أطعم الجدّ والجدّة ما يدلّ على ذلك والأخبار الواردة في حجّيّة السّنّة النّبويّة أكثر من أن تحصىٰ بل هي من الضّروريّات عند المسلمين.

(٤) باب حجّيّة فتوى الأئمّة المعصومين من العترة الطاهرة عليهم السلام بعد الفحص

والآيات الّتي تدلّ على حجّيّة فتوى الأئمّة عليهم السلام كثيرة منها.

قول الله عزّوجلّ في سورة **البقرة** (٢) الآية ١٨٩ ـ ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَٱتَّقُوا ٱللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

آل عمران (٣) الآية ٧ ـ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللهُ وَٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ﴾.

النّساء (٤) الآية ٥٩ ـ ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ الآية ٨٣ـ ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ

ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ ٱللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً﴾.

التوبة (٩) الآية ١١٩ ـ ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾.

النّحل (١٦) الآية ٤٣ ـ ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾.

وأمّا الأخبار الّتي تستفاد منها حجّيّة قول الأئمّة عليهم السلام أكثر من أن تحصى.

منها ما ورد في أنّ حديثهم عليهم السلام حديث النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعلومهم من علمه.

ومنها ما ورد في أنّ عندهم الصّحيفة الجامعة الّتي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خطّ عليّ عليه السلام. ومنها ما ورد في أنّه صلى الله عليه وآله وسلم شاركهم في علمه وأنّهم أبوابه.

ومنها ما ورد في أنّ عندهم كتب الأنبياء وعلومهم.

ومنها ما ورد في أنّهم عالمون بتفسير القرآن وتأويله كلّه.

ومنها ما ورد في تفسير الآيات بأنّهم الهادون يهدون الى ما جاء به النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأنّهم الصّادقون والمحسودون والمسئولون وأنّهم الّذين يعلمون وأعدائهم الّذين لا يعلمون وأنّهم أهل الذّكر والرّاسخون في العلم وأولوا الأمر وأحد الثّقلين وغيرها ممّا ورد في علومهم وفضائلهم وهي كثيرة جدّاً قد يذكر نبذ منها.

١١٢ (١) **كافي** ٥٣ ج ١ ـ عليّ بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن هشام بن سالم **وحمّاد** بن عثمان وغيره قالوا سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدّي وحديث جدّي حديث الحسين وحديث

الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث أميرالمؤمنين عليهما السلام وحديث أميرالمؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول الله عزّوجلّ.

١١٣ (٢) **كافي** ٤٣ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمّن حدّثه عن **ابن شبرمة** قال ما ذكرت حديثاً سمعته عن[1] جعفر بن محمد إلّاكاد ان يتصدّع قلبه[2] قال حدّثنى أبى عن جدّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (و ـ خ) قال ابن شبرمة وأقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه ولا جدّه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل بالمقاييس[3] فقد هلك وأهلك ومن أفتى (النّاس بغير علم ـ خ) وهو لا يعلم النّاسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

١١٤ (٣) **أمالي** المفيد ٢ ٤ حدّثنى الشّيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النّعمان قال أخبرنى أبوالقاسم جعفر بن محمد القمّى رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدّثنى هارون بن مسلم عن عليّ بن أسباط عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن **جابر** قال قلت لأبى جعفر عليه السلام اذا حدّثتنى بحديث فأسنده لى فقال حدّثنى أبى عن جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عزّوجلّ وكلّما أحدّثك بهذا الإسناد وقال يا جابر لَحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدّنيا وما فيها.

١١٥ (٤) **وسائل** ١٠٤ ج ٢٧ ـ عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس فى كتاب الإجازات قال وممّا رويناه من كتاب **حفص** بن البختري قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام نسمع الحديث منك فلا أدرى منك سماعه أو من

(١) من ـ خ ل. (٢) قلبى ـ خ. (٣) بالمقايس ـ خ ل.

أبيك فقال ما سمعته منّي فاروه عن أبي وما سمعته منّي فاروه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١١٦ (٥) **وسائل** ١٠٤ ج ٢٧ ـ وعنه في كتاب الإجازات قال ممّا رويناه من كتاب الشّيخ الحسن بن محبوب عن **ابن سنان** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ليس عليكم فيما سمعتم منّي أن ترووه عن أبي عليه السلام وليس عليكم جناح فيما سمعتم من أبي أن ترووه عنّي ليس عليكم في هذا جناح.

١١٧ (٦) **كافي** ٥١ ج ١ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ بن أبي حمزة عن **أبي بصير** قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الحديث أسمعه منك أرويه عن أبيك أو أسمعه من أبيك أرويه عنك قال سواء الاّ أنّك ترويه عن أبي أحبّ اليّ وقال أبو عبدالله عليه السلام لجميل ما سمعت منّي فاروه عن أبي.

١١٨ (٧) **بصائر الدّرجات** ٣٠٠ ـ حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن **عنبسة** قال سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن مسئلة فأجابه فيها فقال الرّجل ان كان كذا وكذا ما كان القول فيها فقال له مهما أجبتك فيه بشيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسنا نقول برأينا من شيء.

١١٩ (٨) **كافي** ٥٨ ج ١ ـ عليّ عن محمد بن عيسى عن يونس عن **قتيبة** قال سئل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن مسئلة فأجابه فيها فقال الرّجل أرأيت إن كان كذا وكذا ما يكون[1] القول فيها فقال له مَهْ ما أجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسنا من أرأيت في شيء.

١٢٠ (٩) **بصائر الدّرجات** ٢٩٩ ـ حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمد

---

(١) كان ـ خ ل

بن أبي عمير عن عمرو[١] ابن أذينة عن **الفضيل** بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال لو أنّا حدّثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا ولكنّا حدّثنا ببيّنة من ربّنا بيّنها لنبيّه فبيّنها لنا.

١٢١ (١٠) **وفيه** ٣٠١ ـ حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن **فضيل** بن يسار عن جعفر عليه السلام انّه قال انّا على بيّنة من ربّنا بيّنها لنبيّه صلى الله عليه وآله فبيّنها نبيّه صلى الله عليه وآله لنا فلو لا ذلك كنّا كهؤلاء النّاس.

١٢٢ (١١) **وفيه** ٣٠٠ ـ حدّثنا محمد بن هارون عن أبي الحسن موسى عن موسى بن القاسم عن عليّ بن النّعمان عن **محمّد** بن شريح قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام لو لا أنّ الله فرض ولايتنا ومودّتنا وقرابتنا ما أدخلناكم ولا أوقفناكم على بابنا فوالله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول الاّ ما قال ربّنا.

١٢٣ (١٢) **وفيه** ٣٠٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن عليّ بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن **محمّد** بن شريح قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول والله لولا أنّ الله فرض ولايتنا ومودّتنا وقرابتنا ما أدخلناكم بيوتنا ولا أوقفناكم على أبوابنا والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا إلّا ما قال ربّنا.

١٢٤ (١٣) **وفيه** ٣٠١ ـ حدّثنا محمد بن اسماعيل عن عليّ بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن **محمّد** بن شريح قال قال أبو عبدالله عليه السلام لو لا أنّ الله فرض طاعتنا وولايتنا وأمر مودّتنا[٢] ما أوقفناكم على أبوابنا ولا أدخلناكم بيوتنا انّا والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول إلّا ما قال ربّنا (و ـ خ) أصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.

١٢٥ (١٤) **وفيه** ٢٩٩ ـ حدّثنا عبد الله بن عامر عن عبد الله بن محمّد الحجّال عن **داود** بن أبي يزيد الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال

---

(١) عمر ـ ظ. (٢) بمودّتنا ـ ظ.

سمعته يقول انّا لو كُنّا نفتى الناس برأينا وهوانا لكُنّا مِن الهالكين ولٰكنّها آثار من رسول الله ﷺ أصل علم نتوارثها كابر عن كابر عن كابر نكنزها كما يكنز النّاس ذهبهم وفضّتهم.

١٢٦ (١٥) **وفيه** ٢٩٩ ـ حدّثنا حمزة بن يعلى عن أحمد بن النّضر عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبى جعفر عليه السلام قال يا جابر انّا لو كنّا نحدّثكم برأينا وهوانا لكُنّا من الهالكين ولٰكِنّا نحدّثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله ﷺ كما يكنز هؤلآء ذهبهم وفضّتهم.

١٢٧ (١٦) **وفيه** ٣٠٠ ـ حدّثنا محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن محمّد بن يحيى عن **جابر** قال قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر لو كنّا نفتى النّاس برأينا وهوانا لَكُنّا من الهالكين ولٰكِنّا نفتيهم بآثار من رسول الله ﷺ وأصول علمٍ عندنا نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.

١٢٨ (١٧) **وفيه** ٣٠٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة الثّمالىّ عن **جابر** قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر والله لو كنّا نحدّث النّاس أو حدّثناهم برأينا لَكُنّا من الهالكين ولٰكِنّا نحدّثهم بآثار عندنا من رسول الله ﷺ يتوارثها كابر عن كابر يكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.

١٢٩ (١٨) **وسائل** ١٨٢ ج ٢٧ ـ محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علىّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن **أبى الصّباح** قال والله لقد قال لى جعفر بن محمّد عليهما السلام انّ الله علّم نبيّه ﷺ التّنزيل والتّأويل فعلّمه رسول الله ﷺ عليّاً ثمّ قال وعلّمنا والله، الحديث ورواه الشّيخ باسناده عن احمد بن محمّد مثله.

مستدرك ٣٣٤ ج ١٧ ـ العيّاشى فى تفسيره عن **أبى الصّباح** قال

قال أبو عبدالله عليه السلام انّ الله علّم نبيّه صلى الله عليه وآله التّنزيل والتأويل فعلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ثمّ قال وعلّمنا والله الحديث.

١٣٠ (١٩) **وسائل** ١٩٩ ج ٢٧ ـ **بصائر الدّرجات** للصّفّار عن الحسن ابن عليّ عن عبدالله بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن عبدالكريم عن **سماعة** ابن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ الله علّم رسوله الحلال والحرام والتّأويل فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله علمه كلّه عليّاً عليه السلام وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عمر بن أبان الكلبي عن أديم أخي أيّوب عن **حمران** بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١٣١ (٢٠) **كافي** ٢٣٩ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عبدالله بن الحجّال عن أحمد بن عمر الحلبيّ عن **أبي بصير** قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له جعلت فداك انّي أسئلك عن مسئلة هيهنا أحد يسمع كلامي قال فرفع أبوعبدالله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فاطّلع فيه ثمّ قال يا أبا محمّد سل عمّا بدالك قال قلت جعلت فداك انّ شيعتك يتحدّثون انّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب قال فقال يا أبا محمّد علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف باب يفتح (له ـ خ) من كلّ باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت[1] ساعة في الأرض.

ثمّ قال انّه لعلم وما هو بذاك قال ثمّ قال يا أبا محمّد فانّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملاه[2] من فلق فيه[3] وخَطِّ عليّ عليه السلام بيمينه فيها كلّ حلال وحرام وكلّ شيء يحتاج

---

(١) النّكت أن تنكت بقضيب في الأرض فتؤثّر بطرفه فيها وفي الحديث بينا هو ينكت اذا انتبه أي يفكّر ويحدّث نفسه ـ اللسان ١٠٠ ج ٢. (٢) إملائه ـ خ (٣) أي من وسط فيه.

النّاس اليه حتّى الأرش فى الخدش وضرب بيده الىّ فقال (لى ـ خ) تأذن لى يا أبا محمّد قال قلت جعلت فداك انّما أنالك فاصنع ما شئت قال فغمزنى بيده وقال حتّى أرش هذا كأنّه مغضب، الحديث. **بصائر الدّرجات** ١٥١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد الجمّال عن احمد بن عمر عن **أبى بصير** نحوه (وما ورد فى انّه ﷺ علّم عليّاً عليه السلام ألف باب يفتح له من كلّ باب ألف باب كثير جدّاً).

١٣٢ (٢١) **كافى** ٥٧ ج١ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمّد عن يونس عن أبان عن **أبى شيبة** قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله ﷺ وخطّ عليّ عليه السلام بيده انّ الجامعة لم تدَع لأحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام انّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحقّ الّا بُعداً انّ دين الله لا يصاب بالقياس.

١٣٣ (٢٢) **بصائر الدّرجات** ١٦٠ ـ حدّثنا عليّ بن الحسن بن الحسين السحائىّ عن محول بن ابراهيم عن **أبى مريم** قال قال لى أبو جعفر عليه السلام عندنا الجامعة وهى سبعون ذراعاً فيها كلّ شىء حتّى أرش الخدش إملاء رسول الله ﷺ وخطّ عليّ عليه السلام وعندنا الجفر وهو أديم عكاظىّ قد كتب فيه حتّى ملئت أكارعه[١] فيه ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة.

١٣٤ (٢٣) **وفيه** ١٦٤ ـ حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمّد عن **عبدالله** بن ميمون عن جعفر عن أبيه قال فى كتاب عليّ عليه السلام كلّ شىء يحتاج اليه حتّى الخدش[٢] والأرش[٣] والهرش[٤].

(١) أى نواحيه وأطرافه. (٢) الخدش: مزق الجلد قلّ او كثر.
(٣) أرّشَهُ: أغراه أرّش بينهم: أفسد وأغرى بعضهم ببعض ـ الأرش: الدّية.
(٤) هرّش بين النّاس ـ أفسد هرش: ساء خلقه.

١٣٥ (٢٤) **وفيه** ١٤٨ ـ حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن **عبدالله** بن ميمون القدّاح عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال في كتاب عليّ عليه السلام كلّ شيء يحتاج اليه حتّى أرش الخدش والأرش (والظاهر أنّ هذا الحديث وما قبله واحد والاختلاف من قلم الناسخ).

١٣٦ (٢٥) **وفيه** ١٤٨ ـ حدّثنا محمد بن عيسى عن فضالة عن **أبي بصير** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال أين هو من الجامعة أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وخَطَّهُ عليّ عليه السلام بيده فيها جميع الحلال والحرام حتّى أرش الخدش فيه.

١٣٧ (٢٦) **وفيه** ١٤٨ ـ حدّثنا محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن **جعفر** بن بشير عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما ترك عليّ عليه السلام شيئاً الّا كتبه حتّى أرش الخدش.

١٣٨ (٢٧) **وفيه** ١٤٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن **عبدالله بن سنان** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول انّ عندنا جلداً سبعون ذراعاً أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وخَطَّهُ عليّ عليه السلام بيده وانّ فيه جميع ما يحتاجون اليه حتّى أرش الخدش.

١٣٩ (٢٨) **وفيه** ١٥٥ ـ حدّثنا أحمد بن موسى عن عليّ بن اسماعيل عن صفوان عن عبدالله بن المغيرة عن **عبدالله بن سنان** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ويحكم أتدرون ما الجفر انّما هو جلد شاة ليست بالصّغيرة ولا بالكبيرة فيها خطّ عليّ عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه ما من شيء يحتاج اليه الّا وهو فيه حتّى أرش الخدش.

١٤٠ (٢٩) **وفيه** ١٥٥ ـ حدّثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن عليّ بن النّعمان عن أبي زكريّا يحيى عن عمرو الزّيّات عن أبان وعبدالله بن

بكير قال لا أعلمه الّا ثعلبة أو علاء بن رزين و**محمّد بن مسلم** عن أحدهما عليهما السلام انّه لم يكن امام حتّى خرج وأشهر سيفه وانّما تصلح في قريش يعني الإمامة قال فقال أبو عبدالله عليه السلام لأقوام كانوا يأتونه ويسئلونه عمّا خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله الى عليّ عليه السلام وعمّا خلّف عليّ عليه السلام إلَى الحسن عليه السلام فلقد خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله عندنا جلداً ما هو جلد جمال[1] ولا جلد ثور ولا جلد بقرة الّا إهاب شاة فيها كلّ ما يحتاج اليه حتّى أرش الخدش والظّفر وخلّفت فاطمة عليها السلام مصحفاً ما هو قرآن ولكنّه كلام من كلام الله أنزل عليها إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام.

١٤١ (٣٠) **وفيه** ١٥٤ ـ حدّثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ عن **عبدالله بن سنان** عن أبي عبدالله عليه السلام قال ذكر له وقيعة ولد الحسن وذكرنا الجفر فقال والله انّ عندنا لجلدَى ما عز وضأن املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام وانّ عندنا لصيحفة طولها سبعون ذراعاً وأملأها رسول الله صلى الله عليه وآله وخَطّها عليّ عليه السلام بيده وانّ فيها لجميع ما يحتاج اليه حتّى أرش الخدش.

١٤٢ (٣١) **وفيه** ١٥٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن **عبدالله بن سنان** عن أبي عبدالله عليه السلام قال ذكروا ولد الحسن فذكر الجفر فقال والله انّ عندي لجلدَي ماعز وضأن أملأ رسول الله صلى الله عليه وآله وخَطّهُ عليّ عليه السلام بيده وانّ فيه لجميع ما يحتاج اليه النّاس حتّى أرش الخدش.

١٤٣ (٣٢) **وفيه** ١٥٧ ـ حدّثنا السّنديّ بن محمّد عن أبان بن عثمان عن **عليّ بن الحسين** عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ عبدالله بن الحسن يزعم انّه ليس عنده من العلم الّا ما عند النّاس فقال صدق والله عبدالله بن الحسن ما عنده من العلم الّا ما عند النّاس ولكن عندنا والله الجامعة

(١) حمار ـ خ ل.

فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أيدري عبدالله بن الحسن ما الجفر مسك معز أم مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة عليها السلام أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنّه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ عليّ عليه السلام كيف يصنع عبدالله اذا جاء النّاس من كلّ أفق يسئلونه.

١٤٤ (٣٣) **وفيه** ١٦١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن **عليّ بن أبي حمزة** عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أفيدري عبدالله أمسك بعير أو مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنّه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ عليّ عليه السلام كيف يصنع عبدالله اذا جائه النّاس من كلّ فنّ يسئلونه أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا[1] ونحن آخذون بحجزة نبيّنا ونبيّنا آخذ بحجزة ربّه.

١٤٥ (٣٤) **وفيه** ١٥٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن **عليّ بن سعيد** قال كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده محمّد بن عبدالله بن عليّ الى جنبه جالساً وفي المجلس عبدالملك بن أعين ومحمّد بن الطّيّار وشهاب بن عبد ربّه فقال رجل من أصحابنا جعلت فداك انّ عبدالله بن الحسن يقول لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا فقال أبو عبدالله عليه السلام بعد كلام أما تعجبون من عبدالله يزعم انّ أباه عليّ لم يكن إماماً ويقول انّه ليس عندنا علم وصدق والله ما عنده علم ولكن والله وأهوى بيده إلىٰ صدره انّ عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه ودرعه وعندنا والله مصحف

(١) الحجزة: معقد الإزار ثمّ قيل للإزار حجزة للمجاورة وقد أستعير الأخذ بالحجزة للتّمسّك والاعتصام يعني تمسّكوا واعتصموا به.

فاطمة عليها السلام ما فيه آية من كتاب الله وانّه لإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ عليه السلام بيده الحديث.

١٤٦ (٣٥) **كافي** ١ ٢٤١ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن **أبي عبيدة** قال سئل أبا عبدالله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوّ علماً قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلّ ما يحتاج النّاس اليه وليس من قضيّة الّا وهي فيها حتّى أرش الخدش قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلاً ثمّ قال انّكم لتبحثون عمّا تريدون وعمّا لا تريدون إنّ فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد علىٰ أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسّن عزائها علىٰ أبيها ويطيّب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيّتها وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.

١٤٧ (٣٦) **كافي** ١ ٢٤١ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن صالح بن سعيد عن أحمد بن أبي بشر عن **بكر** بن كرب الصّيرفيّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّ عندنا ما لا نحتاج معه الى النّاس وانّ النّاس ليحتاجون الينا وانّ عندنا كتاباً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام صحيفة فيها كلّ حلال وحرام وانّكم لتأتونا بالأمر فنعرف اذا أخذتم به ونعرف اذا تركتموه. **بصائر الدّرجات** ١٥٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم أو غيره عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن بكر ابن كرب الصّيرفيّ نحوه.

١٤٨ (٣٧) **وفيه** ١٤٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير

عن محمّد بن الفضيل عن **بكر** بن كرب الصّيرفيّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ما لهم ولكم ما يريدون منكم وما يعيبونكم يقولون الرّافضة نعم والله رفضتم الكذب واتّبعتم الحقّ أما والله عندنا ما لا نحتاج الى أحد والنّاس يحتاجون الينا انّ عندنا الكتاب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطُّهُ عليّ عليه السلام بيده صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كلّ حلال وحرام.

١٤٩ (٣٨) **كافي** ٤٠٧ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن **أبي خالد** الكابليّ عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام انّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين أنا وأهل بيتي الّذين أورثنا الله الأرض ونحن المتّقون والأرض كلّها لنا الى آخر الحديث.

١٥٠ (٣٩) **بصائر الدّرجات** ١٤٧ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين عن عليّ بن فضّال عن أبيه عن ابراهيم بن محمّد الأشعري عن مروان عن **الفضيل** بن يسار قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا فضيل عندنا كتاب عليّ عليه السلام سبعون ذراعاً ما على الأرض شيء يحتاج اليه الّا وهو فيه حتّى أرش الخدش[1] ثمّ خطَّهُ بيده على ابهامه.

١٥١ (٤٠) **وفيه** ١٤٨ ـ حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن **حمّاد** قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالاً ولا حراماً الّا وله حدّ كحدّ الدور وانّ حلال محمّد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة ولأنّ عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً وما خلق الله حلالاً ولا حراماً الّا فيها فما كان من الطّريق فهو من الطّريق وما كان من الدّور فهو من الدّور حتّى أرش الخدش وما سواه والجلدة ونصف الجلدة.

(١) خدش الجلد: قشره بعود او نحوه ـ اللسان ٢٩٢ ـ ج ٦.

١٥٢ (٤١) **وفيه** ١٦١ ـ حدّثنا محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن **عليّ بن سعيد** قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول أمّا قوله في الجفر انّما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب[1] فيه كتب وعلم ما يحتاج النّاس اليه الى يوم القيامة من حلال وحرام إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام.

١٥٣ (٤٢) **وفيه** ١٥٦ ـ حدّثنا يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن **عليّ بن سعد** قال كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده أُناس من أصحابنا فقال له معلّى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثمّ قال له الطّيّار جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السّكك اذ لقيت محمّد بن عبدالله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزّيديّة (إلى أن قال أبو عبدالله عليه السلام) وأمّا قوله في الجفر فانّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج اليه النّاس الى يوم القيامة من حلال وحرام أملاً رسول الله صلى الله عليه وآله وخَطَّهُ عليّ عليه السلام بيده وفيه مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه آية من القرآن وانّ عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولوائه وعندي الجفر على رغم أنف من زعم.

١٥٤ (٤٣) **وفيه** ١٤٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن عليّ عن عبدالرّحيم بن محمّد الأسدي عن **عنبسة** العابد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّ في كتاب (الكتاب ـ ظ) الّذي هو إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخَطَّهُ عليّ عليه السلام بيده ان كان في شيء شؤم ففي النّساء. **وفيه** ١٦٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن **عنبسة** عن أبي عبدالله عليه السلام قال في كتاب عليّ عليه السلام الّذي أملى رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان

---

(١) وعاء من إهاب الشاة يُوعىٰ فيه الحبّ والدّقيق ونحوهما ـ مجمع.

الشؤم في شيء ففي النّساء.

١٥٥ (٤٤) **وفيه** ١٦٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن القاسم عن بريد العجليّ عن **محمّد بن مسلم** قال سئلته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كلّ شيء من هذه الأمور الّتي يتكلّم فيها النّاس من الطّلاق والفرائض فقال انّ عليّاً عليه السلام كتب العلم كلّه القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا فلم يكن شيئاً إلاّ وفيه سنّة نمضيها.

١٥٦ (٤٥) **وفيه** ١٦٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين عن أبي مخلّد عن **عبدالملك** قال دعا أبوجعفر عليه السلام بكتاب عليّ عليه السلام فجاء به جعفر عليه السلام مثل فخذ الرّجل مطويّ فاذا فيه انّ النّساء ليس لهنّ من عقار الرّجل[1] اذا هو توفّي عنها شيء فقال أبو جعفر عليه السلام هذا والله املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّه عليّ عليه السلام بيده.

١٥٧ (٤٦) **وفيه** ١٦٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن عبدالرّحمن بن أبي هاشم عن **عنبسة** بن بجاد العابد قال سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام وذكرت عنده الصّلوة فقال انّ في كتاب عليّ الّذي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ الله تبارك وتعالى لا يعذّب على كثرة الصّلوة والصّيام ولكن يزده جزاء[2].

١٥٨ (٤٧) **وفيه** ١٥٠ ـ محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن **عبدالله** بن سنان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب وأمره ان يدفعها الى عليّ بن أبيطالب عليه السلام فيعمل بما فيها ولا يجوزه الى غيره.

(١) العقار: الضّيعة ـ كلّ ما له أصل وقرار كالأرض والدّار ـ لسان ٥٩٥ ج ٤.
(٢) يزيده خيراً ـ خ ل

١٥٩ (٤٨) **كافي** ٢٤٠ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن **الحسين** بن أبي العلا قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّ عندى الجفر الأبيض قال قلت فأىّ شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم عليهم السلام والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام ما أزعم أنّ فيه قرآناً وفيه ما يحتاج النّاس الينا ولا نحتاج الىٰ أحد حتّى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش وعندى الجفر الأحمر قال قلت وأىّ شيء في الجفر الأحمر قال السّلاح وذلك انّما يفتح للدّم يفتحه صاحب السّيف للقتل فقال له عبدالله بن أبي يعفور أصلحك الله أيعرف هذا بنوالحسن فقال اى والله كما يعرفون اللّيل انّه ليل والنّهار انّه نهار ولكنّهم يحملهم الحسد وطلب الدّنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيراً لهم.

١٦٠ (٤٩) **كافي** ٢٤١ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عمّن ذكره عن **سليمان** بن خالد قال قال أبو عبدالله عليه السلام انّ في الجفر الّذى يذكرونه لما يسوؤهم لانّهم لا يقولون الحقّ والحقّ فيه فَلْيخرِجوا قضايا عليّ عليه السلام وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمّات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فانّ فيه وصيّة فاطمة ومعه سلاح رسول‌الله صلى الله عليه وآله انّ الله عزّوجلّ يقول ﴿فأتوا بكتابٍ مِن قَبْلِ هٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الآية هكذا ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ﴾).

١٦١ (٥٠) **كافي** ٢٧٨ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالرّحمن بن الحجّاج عن **عبيد** بن زرارة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الكبائر فقال هنّ في كتاب عليّ عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النّفس وعقوق الوالدين وأكل الرّبا بعد البيّنة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزّحف والتعرّب بعد الهجرة الى آخر الحديث.

١٦٢ (٥١) **كافي** ٤١ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن **طلحة** بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال قرأت في كتاب عليّ عليه السلام انّ الله لم يأخذ على الجهّال عهداً بطلب العلم حتّىٰ أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهّال لأنّ العلم كان قبل الجهل.

١٦٣ (٥٢) **تهذيب** ٢٢٧ ج ١ ـ أخبرني الشّيخ أيّده الله عن أحمد بن محمّد عن أبيه (عن ـ خ) محمّد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين ابن سعيد عن ابن أبي عمير **كافي** ٩ ج ٣ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن **زرارة** عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ[1] في كتاب عليّ عليه السلام انّ الهرّ سَبُع فلا بأس بسؤره وانّي لأستحيي من الله أن أدَع طعاماً لأنّ هرّاً أكل منه.

١٦٤ (٥٣) **تهذيب** ٣٨٣ ج ٥ ـ (كتاب الحجّ) موسى بن القاسم عن عبدالرّحمن عن **عبدالله بن سنان** قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم يموت كيف يصنع به فحدّثني انّ عبدالرّحمن بن الحسن بن عليّ عليهما السلام مات بالأبواء مع الحسين بن عليّ عليه السلام وهو محرم ومع الحسين عليه السلام عبدالله بن العبّاس وعبدالله بن جعفر فصنع به كما صنع بالميّت وغطّى وجهه ولم يمسّه طيباً قال وذلك في كتاب عليّ عليه السلام.

١٦٥ (٥٤) **تهذيب** ٢٠٩ ج ٢ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٣٩٧ ج ٣ ـ عليّ ابن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير قال سئل **زرارة** أباعبدالله عليه السلام عن الصّلوة في الثّعالب والفنك والسّنجاب وغيره من الوبر فأخرج كتاباً زعم انّه إملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّ الصّلوة في وبر كلّ شيء حرام أكله فالصّلوة في وبره وشعره وجلده وبوله وروثه (وألبانه ـ

(١) كان ـ يب.

كافى) وكلّ شيء منه فاسدة الحديث يأتي تمامه في كتاب الصّلوة.

١٦٦ (٥٥) **كافى** ٥٠٥ ج ٣ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيّة عن **أبى حمزة** عن أبى جعفر عليه السلام قال وجدنا فى كتاب عليّ عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا منعت الزّكوة منعت الأرض بركاتها.

١٦٧ (٥٦) **تهذيب** ١٥٢ ج ٥ ـ موسى بن القاسم عن صفوان عن علاء بن رزين عن **محمّد بن مسلم** عن أحدهما عليهما السلام قال انّ فى كتاب عليّ عليه السلام اذا طاف الرّجل بالبيت ثمانية أشواط الفريضة واستيقن ثمانية أضاف اليها ستّاً وكذا اذا استيقن انّه سعى ثمانية أضاف اليها ستّاً.

١٦٨ (٥٧) **مستدرك** ٨٤ ج ١ ـ أصل **زيد الزّرّاد** عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يابنيّ إعرف منازل شيعة عليّ عليه السلام على قدر روايتهم ومعرفتهم الى أن قال انّى نظرت فى كتاب عليّ عليه السلام فوجدت فيه انّ زنة كلّ امرء وقدره معرفته الحديث.

١٦٩ (٥٨) **تهذيب** ٣٥٥ ج ٥ ـ محمّد بن يعقوب عن أبى عليّ الأشعرى عن محمّد بن عبدالجبّار عن صفوان عن عبدالرّحمن بن الحجّاج عن **سليمان** بن خالد قال قال أبو عبدالله عليه السلام فى كتاب عليّ عليه السلام فى بيض القطاة[1] بكارة من الغنم اذا أصابه المحرم الحديث.

١٧٠ (٥٩) **كافى** ٣٣٠ ج ٧ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضّال ومحمّد بن عيسى عن **يونس** جميعاً قالا عرضنا كتاب الفرائض عن أميرالمؤمنين عليه السلام على أبى الحسن الرّضا عليه السلام فقال هو صحيح.

١٧١ (٦٠) **بصائر الدّرجات** ١٦٢ ـ حدّثنا أبوالقاسم قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا

---

(١) القطاة طائر معروف سمّي بذلك لثقل مشيه

محمّد بن الحسين عن صفوان عن معلّى بن أبي عثمان عن **معلّى** بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ الكتب كانت عند عليّ عليه السلام فلمّا سار الى العراق استودع الكتب أمّ سلمة فلمّا مضى عليّ عليه السلام كانت عند الحسن عليه السلام فلمّا مضى الحسن عليه السلام كانت عند الحسين عليه السلام فلمّا مضى الحسين عليه السلام كانت عند عليّ بن الحسين عليه السلام ثمّ كانت عند أبي (وما ورد بهذا المضمون كثير جدّاً).

١٧٢ (٦١) **وفيه** ١٦٧ ـ حدّثنا الحسن بن عليّ عن أحمد بن هلال عن اُميّة بن عليّ عن حمّاد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانيّ عن **أبي الطّفيل** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام اكتب ما أملي عليك قال عليّ عليه السلام يا نبيّ الله وتخاف (عليّ ـ خ) النّسيان قال لست أخاف عليك النّسيان وقد دعوت الله لك انْ يحفظك فلا ينساك لكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبيّ الله قال الأئمّة من ولدك بهم يسقىٰ اُمّتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف البلاء عنهم وبهم تنزل الرّحمة من السّماء وهذا أوّلهم أومأ بيده الى الحسن ثمّ أومأ بيده الى الحسين ثمّ قال عليه السلام الأئمّة من ولدك.

ويأتي في رواية **أبي الطّفيل** الآتية في هذا الباب قوله عليه السلام صدق **أبو الطّفيل** رضي الله عنه هذا الكلام وجدناه في كتاب عليّ عليه السلام وعرفناه (وأمثال ذلك في الأحكام المختلفة كثيرة جدّاً وانّما تركناها اختصاراً).

١٧٣ (٦٢) **كافي** ٦٢ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانيّ عن أبان بن أبي عيّاش عن **سليم** بن قيس الهلاليّ قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام انّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذرّ شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبيّ الله صلّى الله عليه وآله غير ما في أيدي النّاس ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم

ورأيت فى أيدى النّاس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أنّ ذلك كلّه باطل أفترى النّاس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمّدين ويفسّرون القرآن بآرائهم.

قال فأقبل عليّ عليه السلام فقال قد سئلت فافهم الجواب انّ فى أيدى الناس حقّاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً وعامّاً وخاصّاً ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على[1] عهده حتّى قام خطيباً فقال أيّها النّاس قد كثرت عَلَيّ الكذّابة فمن كذب عليّ متعمّداً فليتبوّء مقعده من النّار ثمّ كذب عليه من بعده وانّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس.

رجل منافق يظهر الايمان متصنّع بالاسلام لا يتأثّم ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمّداً فلو علم النّاس انّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه ولكنّهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورآه وسمع منه فأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عزّوجلّ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ ثمّ بقوا بعده فتقرّبوا إلى أئمّة الضّلالة والدّعاة إلى النّار بالزّور والكذب والبهتان فولّوهم الأعمال وحملوهم على رقاب النّاس وأكلوا بهم الدّنيا وانّما النّاس مع الملوك والدّنيا إلّا من عصم الله فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً فلم يحمله[2] على وجهه ووهم فيه ولم يتعمّد كذباً فهو فى يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون انّه وهم لم يقبلوه ولو علم هو أنّه وهم لرفضه **ورجل ثالث** سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً

(١) فى ـ خ ل. (٢) يحفظه ـ خ ل.

أمر به ثمّ نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ثمّ أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ[1] النّاسخ ولو علم انّه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انّه منسوخ لرفضوه **وآخر رابع** لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبغض للكذب خوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ينسه[2] بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص عنه[3] وعلم النّاسخ من[4] المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ.

فانّ أمر النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاصّ وعامّ ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان (و ـ خ) كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن وقال الله عزّوجلّ فى كتابه ما آتيكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهيكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم[5] وليس كلّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسئله عن الشّيء فيفهم و(كان ـ خ) منهم من يسئله ولا يستفهمه حتّى أن كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابيّ والطّارى[6] فيسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى يسمعوا وقد كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلّ يوم دخلة وكلّ ليلة دخلة فيخلّيني فيها أدور معه حيث دار (و ـ خ) قد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه لم يصنع ذلك بأحد من النّاس غيرى فربّما كان فى بيتى يأتينى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر (من ـ خ) ذلك فى بيتى.

وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله أخلانى[7] وأقام عنّى نسائه فلا يبقىٰ عنده غيري واذا أتاني للخلوة معى فى منزلي لم تقم عنّى

---

(١) لم يعلم ـ خ ل. (٢) لم يسه ـ خ ل. (٣) منه ـ خ ل. (٤) و ـ خ ل.
(٥) رسول الله ـ خ ل. (٦) الطّارى: الغريب ويقال للغرباء الطّرّاء وهم الّذين يأتون من مكان بعيد ـ اللسان ٦ ج ١٥. (٧) أخلابى ـ خ.

فاطمة ولا أحد من بنيّ وكنت اذا سئلته أجابني واذا سكتّ عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلّا أقرأنيها وأملأها عليّ فكتبتها بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله تعالى ولا علماً أملاه عليّ وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية الّا علّمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً ثمّ وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً فقلت يا نبيّ الله بأبي أنت وأمّي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتتخوّف عليّ النسيان فيما بعد فقال لا لست أتخوّف عليك النّسيان والجهل.

نهج البلاغة ٦٥٦ ـ ومن كلام له عليه السلام وقد سأله سائل عن أحاديث البدع وما في أيدي النّاس من اختلاف الخبر فقال انّ في أيدي النّاس حقّاً وباطلاً وذكر نحوه الى قوله حتّى يسمعوا (ثمّ قال) وكان لا يمرّ بي من ذلك شيء الّا سئلت عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه النّاس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم.

احتجاج الطّبرسي ٣٩٢ ج ١ ـ عن **مسعدة** بن صدقة عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال خطب أميرالمؤمنين عليه السلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف أنتم إذا لبستم الفتنة (الى أن قال) فقال له رجل انّي سمعت من سلمان (وذكر نحوه الى قوله حتّى يسمعوا ثمّ ذكر مثل ما في نهج البلاغة) **وسائل** ٢٠٨ ج ٢٧ ـ **سليم** بن قيس الهلاليّ في كتابه عن عليّ عليه السلام نحوه.

غيبة النّعمانيّ ٧٥ ـ حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة ومحمّد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس الموصلي عن رجالهم عن عبدالرّزّاق بن همام عن معمّر بن راشد عن أبان ابن أبي عيّاش عن **سليم** بن قيس وأخبرنا به من غير هذا الطريق هارون بن محمّد قال حدّثني أحمد بن عبيدالله بن جعفر بن المعلّى الهمدانيّ قال حدّثني أبوالحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكنديّ قال حدّثنا عبدالله بن المبارك شيخ لنا كوفيّ ثقة قال حدّثنا عبدالرّزّاق بن همام شيخنا عن معمّر عن أبان بن أبي عيّاش عن **سليم** بن قيس الهلاليّ وذكر **أبان** انّه سمعه أيضاً عن عمر ابن أبي سلمة قال معمّر وذكر أبوهارون (ابراهيم ـ خ ل) العبديّ انّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة عن **سليم** قال قلت لعليّ عليه السلام انّي سمعت وذكر نحوه الاّ أنّ في آخره فقال ياأخي لست أتخوّف عليك النّسيان ولاالجهل وقد أخبرني الله عزّوجلّ انّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الّذين يكونوا بعدك وانّما تكتبه لهم، الخبر، وفيه ذكر الشّركاء وهم الأوصياء من ولده عليهم السلام.

١٧٤ (٦٣) **كافي** ١٦٨ ـ ١٨٨ ج ١ ـ محمّد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انّ الله أجلّ وأكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت انّ من عرف أنّ له ربّاً (فقد ـ كافي ١٨٨) ينبغي له ان يعرف انّ لذلك الرّبّ رضىً وسخطاً وانّه لا يعرف رضاه وسخطه الاّ بوحي أو رسول فمن لم يأته الوحي فينبغي[1] له ان يطلب الرّسل فاذا لقيهم عرف انّهم الحجّة وانّ لهم الطّاعة المفترضة[2] فقلت[3] للنّاس (أليس ـ كافي ١٨٨) تعلمون انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجّة من الله

(١) فقد ينبغي ـ كافي ١٦٨. (٢) المفروضة ـ خ ل. (٣) وقلت ـ كافي ١٦٨.

علىٰ خلقه قالوا[(١)] بلى قلت فحين مضى (رسول الله ـ كافى ١٦٨) من كان الحجّة (على خلقه ـ كافى ١٦٨) قالو القرآن فنظرت فى القرآن فاذا هو يخاصم به المرجئىّ والقدرىّ والزّنديق الّذى لا يؤمن به حتّى يغلب الرّجال بخصومته فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّة الاّ بقيّم فما قال فيه من شىء كان حقّاً فقلت لهم من قيّم القرآن فقالوا ابن مسعود (قد ـ خ) كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كلّه قالوا لا فلم أجد أحداً يقال انّه يعرف[(٢)] ذلك كلّه الاّ عليّاً صلوات الله عليه واذا كان الشّىء بين القوم فقال هذا لا أدرى وقال هذا لا أدرى وقال هذا لا أدرى وقال هذا أنـا أدرى فأشهد انّ عليّاً عليه السلام كان قيّم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجّة على النّاس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّ ما قال فى القرآن فهو حقّ فقال رحمك الله.

كافى ١٨٨ ـ فقلت انّ عليّاً لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وانّ الحجّة بعد علىّ الحسن بن علىّ عليهما السلام وأشهد على الحسن عليه السلام انّه لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك أبـوه وجدّه وانّ الحجّة بعد الحسن الحسين عليه السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبّلت رأسه وقلت وأشهد على الحسين عليه السلام أنّه لم يـذهب حتّى ترك حجّة من بعده علىّ بن الحسين عليه السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبّلت رأسه وقلت وأشهد علىٰ علىّ بن الحسين عليه السلام انّه لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده محمّد بن علىّ أبا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقلت أعطنى رأسك حتّى أقبّله فضحك قلت أصلحك الله قد علمت أنّ أباك لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه وأشهد بالله انّك أنت الحجّة وأنّ طاعتك مفترضة فقال كفّ

(١) فقالوا ـ كافى ١٦٨. (٢) يقال انّه يعلم القرآن كلّه ـ كافى ١٨٨.

رحمك الله قلت أعطني رأسك أقبّله فقبّلت رأسه فضحك وقال سلني عمّا شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبداً **رجال** الكشّي ٤٢٠ ـ جعفر بن محمّد بن أيّوب عن صفوان عن **منصور** بن حازم نحو ما في كافي ١٨٨.

علل الشّرايع ١٩٢ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن **منصور** بن حازم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انّي ناظرت قوماً فقلت ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجّة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجّة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم فيه المرجئيّ والحروريّ والزّنديق الّذي لا يؤمن حتّى يغلب الرّجل خصمه فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّة الّا بقيّم فما قال فيه من شيء كان حقّاً قلت لهم فمن قيّم القرآن قالوا قد كان عبدالله بن مسعود وفلان (وفلان ـ خ) يعلم وفلان قلت كلّه قالوا لا فلم أجد أحداً يقال انّه يعرف ذلك كلّه الّا عليّ بن أبيطالب عليه السلام واذا كان الشّيء بين القوم وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري (وقال هذا أنا أدري ـ خ) فأشهد أنّ عليّ بن أبيطالب عليه السلام كان قيّم القرآن وكانت طاعته مفروضة ثمّ ذكر نحوه كما في كافي ١٨٨.

١٧٥ (٦٤) **كافي** ٣٣٣ ج ٨ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن سلّار ابن[1] أبي عمرة عن أبي مر [يم] الثّقفيّ عن **عمّار** بن ياسر قال بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الشّيعة الخاصّة الخالصة منّا أهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرّفناهم حتّى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت لكم الّا وأنا أريد أن أخبركم ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا الدّليل على الله عزّوجلّ وعليّ

(١) عن ابي عمرة ـ خ صح.

نصرالدّين ومناره أهل البيت وهم المصابيح الّذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقاً لهذا فقال رسول الله ﷺ ما وضع القلب في ذلك الموضع الاّ ليوافق أو ليخالف فمن كان قلبه موافقاً لنا أهل البيت كان ناجياً ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالكاً.

١٧٦ (٦٥) **كافى** ٣٩٩ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر عن مثنّى عن **زرارة** قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل الكوفة يسئله عن قول أميرالمؤمنين عليه السلام سلوني عمّا شئتم فلا تسئلوني عن شيء الاّ نبّأتكم[1] به قال انّه ليس أحد عنده علم شيء الاّ خرج من عند أميرالمؤمنين عليه السلام فليذهب النّاس حيث شاؤوا فوالله ليس الأمر الاّ من هيٰهنا وأشار بيده الى بيته. **بصائر الدّرجات** ١٢ ـ حدّثني محمّد بن الجعفي عن جعفر بن بشير والحسن بن عليّ بن فضّال عن مثنّى عن زرارة نحوه الاّ انّ فيه وأشار بيده الى المدينة.

١٧٧ (٦٦) **كافى** ٢٦٥ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن عليّ بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن **أبي اسحاق** النّحويّ قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسمعته يقول انّ الله عزّوجلّ أدّب نبيّه ﷺ على محبّته فقال ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ثمّ فوّض اليه فقال عزّوجلّ ﴿وَمَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ وقال عزّوجلّ ﴿مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ قال ثمّ قال وانّ نبيّ الله فوّض الىٰ عليٍّ وائتمنه فَسُلّمتم وجحد النّاس فوالله لنحبّكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عزّوجلّ ما (جعل الله ـ خ) لأحد خيراً في خلاف أمرنا **كافى** ٢٦٥ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن

(١) أنبأتكم ـ خ.

حميد عن **أبى اسحاق** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ثمّ ذكر نحوه (هكذا فى كافى) **مستدرك** ٢٧٢ ج ١٧ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن أبى اسحاق النّحوىّ نحوه الّا انّ فيه فوّض الى علىّ عليه السلام وأثبته.

١٧٨ (٦٧) **وسائل** ٧٧ ج ٢٧ ـ محمّد بن أبى القاسم الطّبرىّ فى بشارة المصطفىٰ عن الحسن بن بابويه عن عمّه عن أبيه عن عمّه محمّد بن علىّ بن بابويه عن الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمىّ عن فرات بن ابراهيم الكوفىّ عن محمّد بن ظهير عن **عبدالله** بن الفضل الهاشمىّ عن الصّادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله فى حديث قال أنا مدينة الحكمة وعليّ بن أبيطالب عليه السلام بابها ولن تؤتى المدينة الّا من قِبَل الباب.

١٧٩ (٦٨) **وسائل** ٧٦ ج ٢٧ ـ فرات بن ابراهيم الكوفىّ فى تفسيره عن علىّ بن محمّد الزّهرىّ عن أحمد بن الفضل القرشىّ عن الحسن بن علىّ بن سالم الأنصارىّ عن أبيه وعاصم **والحسين** بن أبى العلاء عن أبى عبدالله عليه السلام فى حديث انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لعلىّ عليه السلام يا علىّ أنا مدينة العلم وأنت بابها فمن أتى من الباب وصل يا علىّ أنت بابى الّذى أوتى منه وأنا باب الله فمن أتانى من سواك لم يصل الىّ ومن أتى الله من سواى لم يصل الى الله.

١٨٠ (٦٩) **وسائل** ٢٠ ج ٢٧ ـ محمّد بن مسعود العيّاشىّ فى تفسيره عن **سعد** عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية **﴿لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾** فقال آل محمّد صلّى الله عليه وآله أبواب الله وسبيله والدّعاة الى الجنّة والقادة اليها والأدلّاء عليها الى يوم القيامة.

١٨١ (٧٠) **نهج البلاغة** ٤٧٠ ـ ومن خطبة له عليه السلام وناظر قلب

اللّبيب به يبصر اَمَدَه ويعرف غَوْرَه ونَجْدَه[١] داع دعا وراع رعىٰ فاستجيبوا للدّاعي واتّبعوا الرّاعي قد خاضوا بحار الفتن وأخذوا بالبدع دون السّنن وأَرَزَ[٢] المؤمنون ونطق الضّالّون المكذّبون نحن الشّعار[٣] والأصحاب والخزنة والأبواب ولا تؤتىٰ البيوت الاّ من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمّي سارقاً.

١٨٢ (٧١) **أمالي** الصّدوق ١٨٤ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ قال حدّثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفيّ قال حدّثنا محمّد بن ظهير قال حدّثنا أبوالحسن محمّد بن الحسين ابن أخي يونس البغدادي ببغداد قال حدّثنا **محمّد** بن يعقوب النهشلي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبيطالب عليه السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جلّ جلاله انّه قال أنا الله لا إله الاّ أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمّداً صلى الله عليه وآله حبيباً وخليلاً وصفيّاً فبعثته رسولاً الى خلقي واصطفيت له عليّاً فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً ومؤدّياً عنه من بعده الى خلقي وخليفتي علىٰ عبادي ليبيّن لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العَلَم الهادي من الضّلالة وبابي الّذي أُوتىٰ منه وبيتي الّذي من دخله كان آمناً من ناري وحصني الّذي من لجأ اليه حصّنه من مكروه الدّنيا والآخرة ووجهي الّذي من توجّه اليه لم أصرف وجهي عنه وحجّتي في السّموات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقي لا

---

(١) غوره ونجده اي قعره وسطحه. (٢) اي سكت المؤمنون.

(٣) اي اللباس الّذي يلي شعر الجسد.

أقبل عمل عامل منهم الّا بالاقرار بولايته مع نبوّة أحمد رسولى صلى الله عليه وآله وسلم الحديث. **وسائل** ١٨٧ ج ٢٧ ـ فرات بن ابراهيم فى تفسيره نحوه.

١٨٣ (٧٢) **أمالى** الصّدوق ٢٧٢ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد السّنانى رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفى الأسدى قال حدّثنا محمّد بن اسماعيل البرمكى قال حدّثنا عبدالله بن أحمد قال حدّثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبى صفيّة عن سعيد بن علاقة عن **أبى سعيد** (بن ـ خ) عقيصا عن سيّد الشّهداء الحسين بن علىّ بن أبيطالب عن سيّد الأوصياء أميرالمؤمنين علىّ بن أبيطالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علىّ أنت أخى وأنا أخوك أنا المصطَفى للنّبوّة وأنت المجتَبىٰ للإمامة وأنا صاحب التّنزيل وأنت صاحب التّأويل وأنا وأنت أبوا هذه الأمّة يا علىّ أنت وصيّى وخليفتى ووزيرى ووارثى وأبو ولدى شيعتك شيعتى وأنصارك أنصارى وأوليائك أوليائى وأعدائك أعدائى يا علىّ أنت صاحبى على الحوض غداً وأنت صاحبى فى المقام المحمود وأنت صاحب لوائى فى الآخرة كما أنت صاحب لوائى فى الدّنيا لقد سعد من تولّاك وشقى من عاداك وانّ الملائكة لتقرّب الى الله تقدّس ذكره بمحبّتك وولايتك والله انّ أهل مودّتك فى السّماء لأكثر منهم فى الأرضين[1] يا علىّ أنت أمين أمّتى وحجّة الله عليها بعدى قولك قولى وأمرك أمرى وطاعتك طاعتى وزجرك زجرى ونهيك نهيى ومعصيتك معصيتى وحزبك حزبى وحزبى حزب الله **﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ﴾**.

١٨٤ (٧٣) **وفيه** ٤٥٣ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن

(١) فى الأرض ـ خ.

عيسى عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن عمرو بن المفلس عن خلف عن عطيّة العوفى عن **أبى سعيد** الخدرى قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جلّ شأنه قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ قال ذاك وصيّ أخي سليمان بن داوُد فقلت له يا رسول الله فقول الله عزّ وجلّ ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ﴾ قال ذاك أخي عليّ بن أبيطالب عليه السلام.

١٨٥ (٧٤) **كافى** ٧٨ ج ٧ ـ احمد بن محمّد عن عليّ بن الحسن التّيمي عن محمّد بن الوليد عن **يونس** بن يعقوب عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه الحمدلله الّذى لا مقدّم لما أخّر ولا مؤخّر لما قدّم ثمّ ضرب بإحدىٰ يديه على الأخرى ثمّ قال (يا ـ خ) أيّتها الأمّة المتحيّرة بعد نبيّها لو كنتم قدّمتم من قدّم الله وأخّرتم من أخّر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال[1] وليّ الله ولا عال[2] سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان فى حكم الله ولا تنازعت الأمّة فى شيء من أمر الله إلّا[3] وعندنا علمه من كتاب الله فذوقوا وبال أمركم وما فرّطتم فيما ﴿قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وما الله[4] بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

١٨٦ (٧٥) **مستدرك** ٣٣٥ ج ١٧ ـ السّيّد عليّ بن طاووس فى كتاب اليقين عن محمّد بن عليّ الكاتب الإصفهانيّ عن محمّد بن منذر الهرويّ عن الحسن بن الحكم بن مسلم عن الحسن بن الحسن العرنيّ عن أبى يعقوب الجعفيّ عن جابر عن أبى الطّفيل عن **أنس** بن مالك قال

---

(١) ما عال اى ما مال عن الحقّ، أو ما افتقر ـ أو ما احتاج الى العول فى الفرائض.

(٢) عول الفريضة وهو ان تزيد سهامها فيدخل النّقصان على أهل الفرائض.

(٣) الّا علم ذلك عندنا من كتاب الله ـ خ. (٤) وأنّ الله ليس ـ فى القرآن.

كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما أنا أوضّيه فقال يدخل داخل هو أميرالمؤمنين وسيّد المسلمين وخير الوصيّين وأولى النّاس بالنّبيّين وأمير الغرّ المحجّلين[١] فقلت اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار قال فاذا عليّ عليه السلام قد دخل فعرق وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عرقاً شديداً فجعل يمسح عرق وجهه بوجه عليّ عليه السلام فقال يا رسول الله ما لى أنزل فىّ شىء قال أنت منّى تؤدّى عنّى وتبرء ذمّتى وتبلّغ عنّى رسالتى فقال يا رسول الله أو لم تبلّغ الرّسالة قال بلىٰ ولكن تعلّم النّاس من بعدى من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتخبرهم.

ورواه من كتاب ابراهيم بن محمّد الثّقفى عن ابراهيم بن منصور وعثمان بن سعيد عن عبدالكريم بن يعقوب عن أبى الطّفيل عن أنس مثله. **وعن** ابراهيم عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة الثّمالي عن أبى اسحاق عن أنس مثله. **وعن** محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمّد بن حمّاد بن بشير عن محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور عن أبيه عن الحسين بن عبدالكريم عن ابراهيم بن ميمون وعثمان بن سعيد عن عبدالكريم عن يعقوب عن جابر الجعفى عن أنس مثله.

١٨٧ (٧٦) **عيون الأخبار** ١٢٢ ج ٢ ـ بالاسناد الآتى فى باب أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدّباغ عن ابن شاذان عن الرّضا عليه السلام فى حديث محض الإسلام قال عليه السلام وانّ الدّليل بعده صلى الله عليه وآله والحجّة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والنّاطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيّه ووليّه والّذى كان منه بمنزلة هارون من موسىٰ عليّ بن أبيطالب أميرالمؤمنين وامام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين وأفضل الوصيّين ووارث علم النّبيّين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيّدا

(١) أى أمير الاشراف والعظام والكرام.

شباب أهل الجنّة ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين ثمّ محمّد بن عليّ باقر علم النّبيّين ثمّ جعفر بن محمّد الصّادق وارث علم الوصيّين ثمّ موسى بن جعفر الكاظم ثمّ عليّ بن موسى الرّضا ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ عليّ بن محمّد ثمّ الحسن بن عليّ ثمّ الحجّة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين أشهد لهم بالوصيّة والإمامة وأنّ الأرض لا تخلو من حجّة الله تعالى على خلقه في كلّ عصر وأوان وأنّهم العروة الوثقىٰ وأئمّة الهدىٰ والحجّة علىٰ أهل الدّنيا الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وانّ كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ باطل تارك للحقّ والهدى وأنّهم المعبّرون عن القرآن والنّاطقون عن الرّسول صلى الله عليه وآله بالبيان الحديث.

١٨٨ (٧٧) **فقيه** ١٣٢ ج ٤ ـ روى عن ابن عبّاس انّه قال سمعت النّبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام يا عليّ أنت وصيّي أوصيت اليك بأمر ربّي وأنت خليفتي استخلفتك بأمر ربّي يا عليّ أنت الّذي تبيّن لأمّتي ما يختلفون فيه بعدي وتقوم فيهم مقامي فقولك[1] قولي وأمرك أمري وطاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتك معصيتي ومعصيتي معصية الله عزّوجلّ.

١٨٩ (٧٨) **فقيه** ١٣٢ ج ٤ ـ محمّد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعيّ عن عمّه الحسين بن يزيد عن الحسن[2] بن عليّ بن أبي حمزة عن أبيه عن **يحيى** بن أبي القاسم عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمّة بعدي اثنا عشر أوّلهم عليّ بن أبيطالب وآخرهم القائم فهم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمّتي بعدي المقرّ بهم مؤمن والمنكر لهم كافر.

١٩٠ (٧٩) **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله انّ لله تعالى مائة ألف نبيّ وأربعة

(١) قولك ـ خ. (٢) الحسين ـ خ ل.

وعشرين ألف نبيّ أنا سيّدهم وأفضلهم وأكرمهم على الله عزّوجلّ ولكلّ نبيّ وصيّ أوصى اليه بأمر الله تعالى ذكره وانّ وصيّي عليّ بن أبيطالب عليه السلام سيّدهم[1] وأفضلهم وأكرمهم على الله عزّوجلّ.

١٩١ (٨٠) **تفسير القمّي** ٤٢٥ ج ٢ ـ(في قوله تعالى ﴿وَٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾)أخبرنا أحمد بن ادريس قال حدّثنا محمّد بن عبدالجبّار عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن **محمّد بن مسلم** قال سئلت أباجعفر عليه السلام عن قول الله ﴿وَٱللَّيلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ (الى أن قال) قال ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ قال النّهار هو القائم منّا أهل البيت اذا قام غلب دولة الباطل والقرآن ضرب فيه الأمثال للنّاس وخاطب الله نبيّه به ونحن[2] فليس يعلمه غيرنا.

١٩٢ (٨١) **كافي** ٦١ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن النّعمان عن **اسماعيل** بن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.

١٩٣ (٨٢) **تفسير العيّاشي** ١٦ ج ١ ـ عن **مرازم** قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّا أهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوّله الى آخره ـ الحديث.

١٩٤ (٨٣) **كافي** ٣١١ ج ٨ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن سنان عن **زيد** الشّحّام قال دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام بلغني أنّك تفسّر القرآن قال له قتادة نعم قال له أبو جعفر عليه السلام بعلم تفسّره أم بجهل قال لا بعلم فقال له أبو جعفر عليه السلام فان كنت تفسّره بعلم فأنت أنت وأنا أسئلك قال قتادة سل قال

(١) لسيّدهم ـ خ. (٢) لا يبعد ان يكون صحيحه (ونحن نعلمه).

أخبرني عن قول الله عزّوجلّ في(سورة)سبأ ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾ فقال قتادة ذاك من خرج من بيته بزاد حلال وراحلة أو كراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتّى يرجع الى أهله فقال أبو جعفر عليه السلام نشدتك الله[1] يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرّجل من بيته بزاد حلال (وراحلة ـ خ) وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطّريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه[2] قال قتادة اللّهمّ نعم فقال أبو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان كنت انّما فسّرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وان كنت قد أخذته من الرّجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقّنا يهوانا قلبه كما قال الله عزّوجلّ ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ ولم يعن البيت فيقول: اليه فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلام الّتي من هوانا قلبه قبلت حجّته والاّ فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنّم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لافسّرتها الاّ هكذا فقال أبوجعفر عليه السلام ويحك يا قتادة انّما يعرف القرآن من خوطب به.

١٩٥ (٨٤) **كافي** ٢٤٢ ج ١ ـ محمّد بن أبي عبدالله ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن **الحسن** بن العبّاس بن الجريش[3] عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام قال قال أبو عبدالله صلوات الله عليه بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر[4] قد قيض[5] له فقطع عليه أسبوعه[6] حتّى أدخله الى دار جنب الصّفا فأرسل اليّ فكنّا ثلاثة (الى أن قال الرّجل) أنا إلياس ما سألتك

(١) أي أسألك بالله مقسماً عليك. (٢) اى هلاكته. (٣) الحريش ـ خ ل.
(٤) اى متنقّب ببعض العمامة. (٥) اى جاءه من حيث لا يحتسب. (٦) اى طوافه.

عن أمرك وبى منه جهالة غير أنّى أحببت ان يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك وسأخبرك بآية أنت تعرفها إن خاصموا بها فلجوا[١].

قال فقال له أبى ان شئت أخبرتك بها قال قد شئت قال عليه‌السلام انّ شيعتنا ان قالوا لأهل الخلاف لنا انّ الله عزّوجلّ يقول لرسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ الى آخرها فهل كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يعلم من العلم شيئاً لا يعلمه فى تلك اللّيلة أو يأتيه به جبرئيل فى غيرها فانّهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بُدّ من أن يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما أظهر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من علم الله عزّ ذكره اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيقولون نعم فان قالوا لافقد نقضوا أوّل كلامهم فقل لهم ﴿مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ فان قالوا من الرّاسخون فى العلم فقل من لا يختلف فى علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صاحب ذلك فهل بلّغ أو لا فان قالوا قد بلّغ فقل فهل مات صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل انّ خليفة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مؤيّد ولا يستخلف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الاّ من يحكم بحكمه والاّ من يكون مثله الاّ النّبوّة وان كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لم يستخلف فى علمه أحداً فقد ضيّع من فى أصلاب الرّجال ممّن يكون بعده (إلى أن قال ص٢٤٦) أبىٰ الله عزّوجلّ بعد محمّد ان يترك العباد ولا حجّة عليهم قال أبو عبدالله عليه‌السلام ثمّ وقف فقال هٰهنا يابن رسول الله باب غامض أرأيت ان قالوا حجّة الله القرآن.

قال اذاً أقول لهم انّ القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن أهل يأمرون وينهون وأقول قد عرضت لبعض أهل الأرض مصيبة[٢] ما

(١) اى غلبوا خصمهم. (٢) اى مشكلة ومعضلة.

هى فى السّنّة والحكم الّذى ليس فيه اختلاف وليست فى القرآن أبى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر فى الأرض وليس فى حكمه رادّ لها ومفرّج عن أهلها فقال هيٰهنا تفلجون[1] يابن رسول الله أشهد انّ الله عزّ ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة فى الأرض أو فى أنفسهم من الدّين أو غيره فوضع القرآن دليلاً قال فقال الرّجل هل تدرى يا بن رسول الله دليل ما هو قال أبو جعفر عليه السلام نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحَكَم[2] فقال (فقد ـ خ) أبىٰ الله أن يصيب عبداً بمصيبة فى دينه أو فى نفسه أو (فى ـ خ) ماله ليس فى أرضه من حَكَم[3] قاضٍ بالصّواب فى تلك المصيبة قال فقال الرّجل أمّا فى هذا الباب فقد فَلَجتَهُمْ بحجّة الّا ان يفترى خصمكم على الله فيقول ليس لله جلّ ذكره حجّة الحديث.

١٩٦ (٨٥) **كافى** ٣٨٦ ج ٨ ـ (محمّد بن يحيى ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد عن سعد[4] بن المنذر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن **محمّد** بن الحسين عن **أبيه** قال خطب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ورواها غيره بغير هذا الاسناد وذكر انّه خطب بذيقار فحمد الله وأثنىٰ عليه (الى ان قال ص ٣٩٠) انّ علم القرآن ليس يعلم ما هو الّا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه وسمع به صممه[5] وأدرك به علم ما فات وحَيَّ به بعد اذ مات وأثبت عندالله عزّ ذكره الحسنات ومَحا به السّيّئات وأدرك به رضواناً من الله تبارك وتعالى فاطلبوا ذلك من عند أهله خاصّة فانّهم خاصّة نور يستضاء به وأئمّة يقتدى بهم وهم عيش العلم وموت الجهل هم الّذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدّين ولا يختلفون فيه فهو

(١) اى تغلبون. (٢) الحاكم ـ خ ل. (٣) مَنْ حُكْمُهُ ـ خ. (٤) سعيد ـ خ.
(٥) الصّمَم: فقدان حاسّة السّمع.

بينهم شاهد صادق وصامت ناطق فهم من شأنهم شهداء بالحقّ ومخبر صادق لا يخالفون الحقّ ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله السّابقة ومضى فيهم من الله عزّوجلّ حكم صادق، وفي ذلك ذكرىٰ للذّاكرين فاعقلوا الحقّ اذا سمعتموه عقل رعاية[1] ولا تعقلوه عقل رواية فانّ رواة الكتاب كثير ورعاته قليل والله المستعان.

١٩٧ (٨٦) **كافي** ٢١٣ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن أورمة عن عليّ بن حسان عن **عبدالرّحمن** بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال الرّاسخون[2] في العلم أميرالمؤمنين والأئمّة من بعده عليهم السلام.

١٩٨ (٨٧) **كافي** ٤١٤ ج ١ ـ بهذا الاسناد عن **أبي عبدالله** عليه السلام (في حديث) في قوله تعالى ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ﴾ قال أميرالمؤمنين عليه السلام والأئمّة عليهم السلام.

١٩٩ (٨٨) **كافي** ٢١٣ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن أيّوب بن الحرّ وعمران بن عليّ عن **أبي بصير** عن أبي عبدالله عليه السلام قال نحن الرّاسخون في العلم ونحن نعلم تأويله.

بصائر الدّرجات ٢٠٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عن سيف بن عميرة عن **أبي بصير** قال قال أبو جعفر عليه السلام وذكر مثله. **وفيه** ٢٠٣ ـ عنه عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن أيّوب بن الحرّ وعمران بن عليّ عن **أبي بصير** عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٠٠ (٨٩) **وفيه** ١٩٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن **فضيل** بن يسار قال

(١) رعاية الحقّ: حفظه والنظر فيه ـ مجمع. (٢) اى المتمكّنون والثّابتون في العلم

سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرّواية ما من القرآن آية الّا ولها ظهر وبطن فقال ظهره تنزيله وبطنه تأويله منه ما قد مضى ومنه ما لم يكن يجرى كما يجرى الشّمس والقمر كما جاء تأويل شيء منه يكون على الأموات كما يكون على الأحياء قال الله وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ نحن نعلمه. **وفيه** ٢٠٣ ـ حدّثنا محمّد بن عبدالجبّار عن محمّد بن اسماعيل عن منصور عن ابن أذينة عن **الفضيل** بن يسار نحوه.

٢٠١ (٩٠) **كافى** ٢١٣ ج ١ ـ علىّ بن محمّد عن عبدالله بن علىّ عن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن **بريد** بن معاوية عن أحدهما عليهما السلام فى قول الله عزّوجلّ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ﴾ فرسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الرّاسخين فى العلم قد علّمه الله عزّوجلّ جميع ما أنزل عليه[1] من التّنزيل والتّأويل وما كان (الله ـ خ) لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله وأوصيائه من بعده يعلمونه كلّه والّذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيهم[2] بعلم فأجابهم الله بقوله ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ والقرآن خاصّ وعامّ ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالرّاسخون فى العلم يعلمونه.

بصائر الدّرجات ٢٠٤ ـ حدّثنا ابراهيم بن اسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن بريد بن معاوية العجلىّ عن أحدهما عليهما السلام مثله. **وفيه** ٢٠٣ ـ حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن **بريد** العجلىّ عن أبى جعفر عليه السلام نحوه.

٢٠٢ (٩١) **جوامع الجامع** للطّبرسىّ ٥٣ ـ فى تفسير قوله تعالىٰ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ﴾ قال والمروىّ عن

(١) له ـ خ ل. (٢) فيه ـ خ.

الباقر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الرّاسخين فى العلم (فيظهر منه انّ غيره صلى الله عليه وآله أيضاً كان من الرّاسخين فى العلم وليس هو الّا الامام عليه السلام بقرينة الأحاديث الأُخر).

٢٠٣ (٩٢) **كافى** ٢٦٩ ج ٨ـ(محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً ـ معلّق) عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن **أبى عبيدة** قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ذكره ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ * فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ قال فقال ياأباعبيدة انّ لهذا تأويلاً لا يعلمه الّا الله والرّاسخون فى العلم من آل محمّد صلوات الله عليهم (الحديث).

٢٠٤ (٩٣) **بصائر الدّرجات** ١٩٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن البرقى عن المرزبان بن عمران عن **اسحاق** بن عمّار قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّ للقرآن تأويلاً فمنه ماقد جاء ومنه (مالم ـخ) يَجِئ فاذا وقع التأويل فى زمان امام من الأئمّة عليهم السلام عرفه امام ذلك الزّمان.

٢٠٥ (٩٤) **كافى** ٢١٣ ج ١ ـ أحمد بن مهران عن محمّد بن علىّ عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن **أبى بصير** قال سمعت أباجعفر عليه السلام يقول فى هذه الآية ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ﴾ فأومأبيده الى صدره.

٢٠٦ (٩٥) **كافى** ٢١٤ ج ١ ـ عنه عن محمّد بن علىّ عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن **أبى بصير** قال قال أبو جعفر عليه السلام فى هذه الآية ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ﴾ ثمّ قال أما والله يا أبا محمّد ما قال (ما ـ ثل) بين دفّتى المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى أن يكونوا غيرنا.

٢٠٧ (٩٦) **بصائر الدّرجات** ٢٠٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن

الحسين بن سعيد عن النّضربن سويد عن يحيى الحلبي عن أيّوب بن حرّ عن **حمران** قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قلت أنتم هم قال من عسى أن يكون.

وفيه ٢٠٤ ـ حدّثنا محمّد بن عبدالحميد عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه. **وفيه** ٢٠٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن عليّ بن أبي حمزة عن **أبي بصير** عن أبي جعفر عليه السلام نحوه. **وفيه** ٢٠٦ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النّضربن سويد عن يحيى الحلبي عن أيّوب بن حرّ وعمران بن عليّ جميعاً عن **أبي بصير** نحوه.

مستدرك ٣٢٧ ج ١٧ ـ الشّيخ شرف الدّين في تأويل الآيات نقلاً عن تفسير محمّد بن العبّاس الماهيار عن عليّ بن سليمان المرزاري عن محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن **أبي بصير** عن أبي جعفر عليه السلام نحوه وزاد ونحن الرّاسخون.

٢٠٨ (٩٧) **بصائر الدّرجات** ٢٠٤ ـ حدّثنا يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير **مستدرك** ٣٢٧ ج ١٧ ـ الشّيخ شرف الدّين في تأويل الآيات نقلاً عن تفسير محمّد بن العبّاس عن محمّد بن جعفر الرّزّاز عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن **بريد** بن معاوية (عن أبي جعفر عليه السلام ـ بصائر الدّرجات) قال قلت له عليه السلام(١) قول الله تعالى ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قال إيّانا عنى.

بصائر الدّرجات ٢٠٦ ـ حدّثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن

---

(١) لأبي جعفر عليه السلام ـ مستدرك.

موسى الخشّاب عن عليّ بن حسان عن **عبدالرّحمن** بن كثير عن أبي عبدالله (مثله). **وفيه** ٢٠٧ ـ **وعن** محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن عليّ بن فضّال عن المثنّىٰ بن الحنّاط عن **الحسن** الصّيقل عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه الّا انّ فيه نحن وايّانا عنىٰ.

وعن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن عبدالعزيز العبديّ نحوه الّا أنّه قال نحن وإيّانا. **مستدرك** ٣٢٨ ج ١٧ ـ الشّيخ شرف الدين في تأويل الآيات نقلاً عن تفسير محمّد بن العبّاس عن أحمد بن القاسم الهمدانيّ عن أحمد بن محمّد السّيّاري عن محمّد بن خالد البرقيّ عن عليّ بن أسباط قال سئل رجل أبا عبدالله عليه السلام وذكر نحوه.

بصائر الدّرجات ٢٠٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن **حمزة** بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله البرقيّ عن أبي الجهم عن **أسباط** عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

٢٠٩ (٩٨) **كافي** ٢١٤ ج ١ ـ أحمد بن مهران عن محمّد بن عليّ عن ابن محبوب عن **عبدالعزيز** العبدي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ﴾ قال هم الأئمّة عليهم السلام.

بصائر الدّرجات ٢٠٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن عليّ بن أسباط عن **أسباط** قال سئل أباعبدالله الهيسى[1] عن قول الله عزّوجلّ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ وذكر مثله.

٢١٠ (٩٩) **وفيه** ٢٠٧ ـ عن عباد بن سليمان[2] عن أبيه سليمان عن **سدير** عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله تبارك وتعالى ﴿بَلْ هُوَ

(١) في هامش البصائر ـ والصّحيح انّه هيتي وهو قاسم بن بهرام قاضي هيت من أصحاب الصّادق عليه السلام كما في البحار وجامع الرّواة (٢) محمّد بن سليمان ـ البحار ـ جامع الرواة

آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ وذكر مثله وزاد قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ قال الّذين أوتوا العلم الأئمّة والنّبأ الإمامة.

۲۱۱ (۱۰۰) **كافى** ۲۱٤ ج ۱ ـ محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن يزيد شَعر عن هارون بن حمزة **بصائر الدّرجات** ۲۰۷ ـ حدّثني محمّد بن الحسين عن يزيد بن سعد[1] عن **هارون** بن حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ﴾ قال هم الأئمّة خاصّةالحديث.

كافى ۲۱٤ ج ۱ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد **بصائر الدّرجات** ۲۰٦ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن **محمّد** بن الفضيل قال سئلته عن قول الله عزّوجلّ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ﴾ وذكر مثله الّا انّه أسقط فى البصائر قوله خاصّة. **بصائر الدّرجات** ۲۰٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران **وعبدالله** بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ﴾ وذكر مثله **وعن** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن مثله.

۲۱۲ (۱۰۱) **بصائر الدّرجات** ۲۰٦ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهريّ عن محمّد بن يحيى عن **عبدالرّحمن** عن أبى جعفر عليه السلام قال انّ هذا العلم انتهى الى آى فى القرآن ثمّ جمع أصابعه ثمّ قال ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ﴾.

۲۱۳ (۱۰۲) **كافى** ۲۲۹ ج ۱ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن أبى زاهر عن **الخشّاب** عن عليّ بن حسان عن **عبدالرّحمن** بن كثير عن

(۱) سعيد ـ خ.

أبى عبدالله عليه السلام قال ﴿قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال ففرّج أبوعبدالله عليه السلام بين أصابعه فوضعها فى صدره ثمّ قال وعندنا والله علم الكتاب كلّه.

٢١٤ (١٠٣) **كافى** ٢٢٩ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن[1] عمّن ذكره جميعاً عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن **تفسير العيّاشيّ** ٢٢٠ ج ٢ ـ **بريد** بن معاوية (العجليّ ـ العيّاشيّ) قال قلت لأبى جعفر عليه السلام ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ﴾ قال ايّانا عنى وعليّ أوّلنا وأفضلنا وخيرنا بعد النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

٢١٥ (١٠٤) **تفسير العيّاشيّ** ٢٢١ ج ٢ ـ عن **عبدالله** بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُم وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ فقال نزلت فى عليّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى الأئمّة بعده وعليّ عليه السلام عنده علم الكتاب.

٢١٦ (١٠٥) **جوامع الجامع** للطّبرسى ٢٢٧ ـ (فى تفسير قوله تعالى ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ﴾) قال الصّادق عليه السلام ايّانا عنى وعليّ أوّلنا وأفضلنا.

٢١٧ (١٠٦) **بصائر الدّرجات** ١٩٨ ـ حدّثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن بكير بن صالح عن عبدالله بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن محمّد بن عليّ بن عبدالرّحمن بن جعفر الجعفريّ قال حدّثنا **يعقوب** بن جعفر قال كنت مع أبى الحسن عليه السلام بمكّة فقال له رجل انّك لتفسّر من كتاب الله ما لم تسمع به فقال أبوالحسن عليه السلام علينا نزل قبل النّاس ولنا فسّر قبل ان يفسّر فى النّاس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسَفَريّه

(١) الحسين ـ خ ل

وحَضَريّه وفي أيّ ليلة نزلت كم من آية وفيمن نزلت وفيما نزلت فنحن حكماء الله في أرضه وشهدائه علىٰ خلقه وهو قول الله تبارك وتعالى ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ فالشّهادة لنا والمسئلة للمشهود عليه فهذا علم ما قد أنهيته اليك وأدّيته اليك ما لزمنى فإن قبلت فاشكر وإن تركت فانّ الله على كلّ شيء شهيد.

٢١٨ (١٠٧) **جوامع الجامع** للطّبرسيّ ٣٧٦ ـ (في تفسير قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ قال والمرويّ عن الباقر والصّادق عليهما السلام انّهما قالا هي لنا خاصّة وايّانا عنىٰ.

٢١٩ (١٠٨) **بصائر الدّرجات** ١٩٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن النّضر بن شعيب عن خالد بن مادّ القلانسيّ عن أبي داود عن **أنس** بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ أنت تعلّم النّاس تأويل القرآن بما لا يعلمون فقال عليّ عليه السلام ما أبلّغ رسالتك (من ـ خ) بعدك يارسول الله قال تخبر النّاس بما أشكل عليهم من تأويل القرآن.

٢٢٠ (١٠٩) **كافي** ٢٢٩ ج١ ـ عليّ بن محمد ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبدالله بن أبي هاشم الصّيرفي عن عمرو بن مصعب عن **سلمة** بن محرز قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول انّ مِنْ علم ما أوتينا تفسير القرآن وأحكامه وعلم تغيير الزّمان وحدثانه اذا أراد الله بقوم خيراً أسمعهم ولو أسمع من لا[١] يسمع لولّىٰ معرضاً كأن لم يسمع ثمّ أمسك هنيئة ثمّ قال ولو وجدنا أوعية[٢] أو مستراحاً لقلنا[٣] والله المستعان. **بصائر الدّرجات** ١٩٤ ـ حدّثنا هيثم النّهدي عن العبّاس بن عامر عن عمرو بن مصعب عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٢١ (١١٠) **المحاسن** ٢٦٨ ـ البرقيّ عن أبيه عمّن ذكره عن أبي

---

(١) لم ـ خ. (٢) وعاءً ـ بصائر. (٣) لَعَلّمنا ـ بصائر.

عبدالله عليه السلام في رسالة وأمّا ما سئلت من القرآن فذلك أيضاً من خطراتك[١] المتفاوتة المختلفة لأنّ القرآن ليس على ما ذكرت وكلّ ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت اليه وانّما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم ولقوم يتلونه حقّ تلاوته وهم الّذين يؤمنون به ويعرفونه فأمّا غيرهم فما أشدّ اشكاله عليهم وأبعده من مذاهب قلوبهم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء بأبعد من قلوب الرّجال من تفسير القرآن وفي ذلك تحيّر الخلائق أجمعون الّا من شاء الله.

وانّما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا الى بابه وصراطه وأن يعبدوه وينتهوا في قوله الى طاعة القوّام بكتابه والنّاطقين عن أمره وأن يستنطقوا ما احتاجوا اليه من ذلك عنهم لا عن أنفسهم ثمّ قال ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُولِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ فأمّا غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً ولا يوجد وقد علمت انّه لا يستقيم ان يكون الخلق كلّهم ولاة الأمر إذ لا يجدون من يأتمرون عليه ولا من يبلّغونه أمرالله ونهيه فجعل الله الولاة خواصّ ليقتدى بهم من لم يخصّصهم بذلك فافهم ذلك انشاء الله وايّاك وايّاك وتلاوة القرآن برأيك فانّ النّاس غير مشتركين في علمه كإشتراكهم فيما سواه من الأمور ولا قادرين عليه ولا على تأويله الّا مِنْ حدّه وبابه الّذي جعله الله له فافهم انشاء الله واطلب الأمر من مكانه تجده انشاء الله.

٢٢٢ (١١١) **جوامع الجامع** ٩٢ـ(في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُولِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾) قال الباقر عليه السلام هم الأئمّة المعصومون.

٢٢٣ (١١٢) **المحاسن** ٣٠٠ـالبرقيّ عن أبيه عن عليّ بن الحكم

---

(١) خطر الأمر له: لاح في فكره.

عن محمّد بن الفضيل عن شريس الوابشيّ عن **جابر** بن يزيد الجعفيّ قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التّفسير فأجابني ثمّ سئلته عن ثانية فأجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت أجبتني في هذه المسئلة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال يا جابر انّ للقرآن بطناً وللبطن بطناً وله ظهر وللظّهر ظهر يا جابر ليس شيء أبعد من عقول الرّجال من تفسير القرآن انّ الآية يكون أوّلها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متّصل منصرف على وجوه.

٢٢٤ (١١٣) **وسائل** ٢٠٠ ج ٢٧ ـ عليّ بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير النّعماني باسناده الآتي عن **اسماعيل** بن جابر عن الصّادق عليه السلام قال انّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله فختم به الأنبياء فلا نبيّ بعده وأنزل عليه كتاباً فختم به الكتب فلا كتاب بعده إلىٰ أن قال فجعله النّبيّ صلى الله عليه وآله عَلَماً باقياً في أوصيائه فتركهم النّاس وهم الشّهداء على أهل كلّ زمان حتّى عاندوا من أظهر ولاية ولاة الأمر وطلب علومهم وذلك انّهم ضربوا القرآن بعضه بِبَعضٍ واحتجّوا بالمنسوخ وهم يظنّون انّه النّاسخ واحتجّوا بالخاصّ وهم يُقدّرون انّه العامّ واحتجّوا بأوّل الآية وتركوا السّنّة في تأويلها ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام والى ما يختمه ولم يعرفوا موارده ومصادره اذ لم يأخذوه عن أهله فضلّوا وأضلّوا.

ثمّ ذكر عليه السلام كلاماً طويلاً في تقسيم القرآن الى أقسام وفنون ووجوه تزيد على مأة وعشرة الى ان قال عليه السلام وهذا دليل واضح على انّ كلام الباري سبحانه لا يشبه كلام الخلق كما لا تشبه أفعاله أفعالهم ولهذه العلّة وأشباهها لا يبلغ أحد كنه معنى حقيقة تفسير كتاب الله تعالى الّا نبيّه وأوصيائه عليهم السلام الى ان قال ثمّ سئلوه عليه السلام عن تفسير المحكم من

كتاب الله فقال أمّا المحكم الّذى لم ينسخه شيء فقوله عزّوجلّ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ الآية وانّما هلك النّاس فى المتشابه لأنّهم لم يقفوا على معناه ولم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تأويلاً من عند أنفسهم بآرائهم واستغنوا بذلك عن مسئلة الأوصياء ونبذوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وراء ظهورهم،الحديث.

٢٢٥ (١١٤) **بصائر الدّرجات** ١٩٦ ـ حدّثنا الفضل عن موسى بن القاسم عن أبان عن ابن أبى عمير أو غيره عن جميل بن درّاج عن **زرارة** عن أبى جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة أحرف[1] منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الأئمّة عليهم السلام.

٢٢٦ (١١٥) **وفيه** ١٩٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن **ابراهيم** بن عمر عنه (عليه السلام ـ وسائل) قال انّ فى القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن وكانت فيه أسمآء الرّجال فألقيت وانّما الإسم الواحد فى وجوه لا تحصىٰ تعرف ذلك الوصاة.

٢٢٧ (١١٦) **وسائل** ٢٠٢ ج ٢٧ ـ فرات بن ابراهيم فى تفسيره عن الحسين بن سعيد باسناده عن **سعد** بن طريف عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث كلامه مع عمرو بن عبيد قال وأمّا قوله ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ فإنّما على النّاس أن يقرؤوا القرآن كما أنزل واذا احتاجوا الى تفسيره فالاهتداء بنا والينا يا عمرو.

٢٢٨ (١١٧) **كافى** ١١٣ ج ٨ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن الفضيل عن **أبى حمزة** عن أبى جعفر عليه السلام

(١) أوجه ـ خ

قال انّ الله تبارك وتعالىٰ عهد الى آدم عليه السلام ان لا يقرب هذه الشّجرة (الى أن قال ص ١١٧) وانّ الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلاً[١] ولم يكل أمره الىٰ أحد من خلقه لا الى ملك مقرّب ولا (الى ـ خ) نبيّ مرسل ولكنّه أرسل رسولاً من ملائكته فقال له قل كذا وكذا فأمرهم بما يحبّ ونهاهم عمّا يكره فقصّ عليهم أمر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلّم أنبياءه وأصفياءه من الأنبياء والإخوان والذّرّية الّتى بعضها من بعض فذلك قوله عزّوجلّ ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُلْكاً عَظِيماً﴾.

فأمّا الكتاب فهو النّبوّة وأمّا الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء من الصّفوة وأمّا الملك العظيم فهم الأئمّة [الهداة] من الصّفوة وكلّ هؤلآء من الذّرّيّة الّتى بعضها من بعض والعلمآء الّذين جعل الله فيهم البقيّة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتّى تنقضى الدّنيا والعلماء ولولاة الأمر استنباط العلم وللهداة فهذا شأن الفُضَّلِ[٢] من الصّفوة والرّسل والأنبيآء والحكمآء وأئمّة الهدىٰ والخلفآء الّذين هم ولاة أمر الله عزّوجلّ واستنباط علم الله وأهل آثار علم الله من الذّرّيّة الّتى بعضها من بعض من الصّفوة بعد الأنبيآء عليهم السلام من الآباء والإخوان والذّرّيّة من الأنبيآء فمن اعتصم بالفضّل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولاة أمر الله تبارك وتعالى وأهل استنباط علمه فى غير الصّفوة من بيوتات الأنبياء صلوات الله عليهم فقد خالف أمرالله عزّوجلّ وجعل الجهّال ولاة أمر الله والمتكلّفين بغير هدى من الله عزّوجلّ وزعموا أنّهم أهل استنباط علم الله وقد[٣] كذبوا على الله تبارك وتعالى ورسوله ورغبوا عن وصيّه عليه السلام

(١) اى لم يعلّمه أحداً من خلقه بل علّمه الملائكة والرُّسل.

(٢) بضمّ الفاء وتشديد الضّاد المفتوحة جمع فاضل كغيّب جمع غائب. (٣) فقد ـ خ

وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلّوا وأضلّوا أتباعهم ولم يكن لهم حجّة يوم القيامة انّما الحجّة في آل ابراهيم عليه السلام لقول الله عزّ ذكره ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبرَاهِيمَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُلْكاً عَظِيماً﴾[1].

فالحجّة الأنبيآء صلّى الله عليهم وأهل بيوتات الأنبياء عليهم السلام حتّى تقوم السّاعة لأنّ كتاب الله ينطق بذلك وصيّة الله بعضها من بعض الّتى وضعها على النّاس فقال عزّوجلّ ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللهُ أَن تُرْفَعَ﴾ وهى بيوتات الأنبياء والرّسل والحكمآء وأئمّة الهدىٰ فهذا بيان عروة الايمان الّتى نجابها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتّبع الأئمّة وقال الله عزّوجلّ فى كتابه (سورة **الأنعام**) ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلّاً فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَالَمِينَ * وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَٱجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * ذٰلِكَ هُدَى ٱللهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هٰؤُلاَءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ فانّه وكّل بالفضّل[2] من أهل بيته والإخوان والذّرّيّة وهو قول الله تبارك وتعالى ان تكفر به أمّتك فقد وكّلت أهل بيتك بالايمان الّذى أرسلتك به فلا يكفرون به أبداً ولا أضيع الايمان الّذى أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء أمّتك وولاة أمرى بعدك وأهل استنباط العلم الّذى ليس فيه

---

(١) والظاهر انّه سهو او مراده مضمون الآية فانّ الآية هكذا فقد آتينا آل إبراهيم الكتابَ والحِكمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً. (٢) والظّاهر انّ الصّحيح الفضل من أهل بيته

كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء.

فهذا بيان ما ينتهى اليه أمر هذه الأمّة انّ الله عزّوجلّ طهّر أهل بيت نبيّه عليهم السلام وسئلهم (أى سئل لهم) أجر المودّة وأجرىٰ لهم الولاية وجعلهم أوصيائه وأحبّائه ثابتة بعده فى أمّته فاعتبروا يا أيّها النّاس فيما قلت حيث وضع الله عزّوجلّ ولايته وطاعته ومودّته واستنباط علمه وحججه فايّاه فتقبّلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به وتكون لكم الحجّة يوم القيامة وطريق ربّكم جلّ وعزّ ولا تصل ولاية الى الله عزّوجلّ الّا بهم فمن فعل ذلك كان حقّاً على الله أن يكرمه ولا يعذّبه ومن يأت الله عزّوجلّ بغير ما أمره كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يذلّه وأن يعذّبه.

٢٢٩ (١١٨) **كافى** ٢٧٠ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن ابن مسكان عن عبدالرّحمن بن أبى عبدالله عن **محمّد بن مسلم** قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول الأئمّة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الّا انّهم ليسوا بأنبياء ولا يحلّ لهم من النّساء ما يحلّ للنّبىّ صلى الله عليه وآله فأمّا ماخلا ذلك فهم (فيه ـ خ) بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٣٠ (١١٩) **كافى** ٢٦٨ ج ١ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن **الحسين** ابن أبى العلاء قال قال أبو عبدالله عليه السلام انّما الوقوف علينا فى الحلال والحرام فأمّا النّبوّة فلا.

٢٣١ (١٢٠) **بصائر الدّرجات** ٢٩٣ ـ حدّثنا محمّد بن عبدالحميد عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن **محمّد بن مسلم** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة فلقيه علىّ عليه السلام فقال له ما هاتان الرّمّانتان (اللّتان ـ خ) فى يديك فقال أمّا هذه فالنّبوّة ليس لك فيها نصيب وأمّا هذه فالعلم ثمّ فَلَقَها رسول الله صلى الله عليه وآله

فأعطاه نصفها وأخذ نصفها رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال أمّا أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفاً ممّا علّمه الله الاّ علّمه عليّاً عليه السلام (ثمّ انتهى ذلك العلم الينا ثمّ وضع يده على صدره ـ خ) (وأمثال ذلك فيه كثيرة).

٢٣٢ (١٢١) **فقيه** ١٣١ ـ ٣٠٢ ج ٤ ـ المعلّى بن محمّد البصريّ عن جعفر بن سليمان[1] عن عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن **ابن عبّاس** قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله انّ عليّاً وصيّي وخليفتي وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناوأهم فقد ناوأني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برّهم فقد برّني وصل الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم ونصر (الله ـ فقيه ١٣١) من أعانهم وخذل (الله ـ خ) من خذلهم اللّهمّ من كان له من أنبيائك ورسلك ثَقَلٌ وأهل بيت فَعَليٌّ وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثَقَلي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً (والأحاديث الواردة بهذا المعنى كثيرة).

٢٣٣ (١٢٢) **فقيه** ١٣٢ ج ٤ ـ الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن **جابر** بن عبدالله الأنصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسمآء الأوصيآء من ولدها فعددت اثنى عشر أحدهم القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمّد وأربعة منهم عليّ عليهم السلام.

٢٣٤ (١٢٣) **كفاية الأثر** ١٥٥[2] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد قال حدّثنا محمد بن أحمد الصّفواني قال حدّثنا مروان بن محمد السّحاريّ[3] قال حدّثنا أبو يحيى التّميمي[4] عن **يحيى** البكاء

---

(١) سلمة ـ فقيه ٣٠٢. (٢) المطبوع سنة ١٤٠١ هجري قمري. (٣) السّخاوي ـ خ
(٤) التّيمي ـ خ.

عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقون الهالكون[1] والنّاجون[2] الّذين يتمسّكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برأيهم فأولئك ما عليهم من سبيل فسألت عن الأئمّة فقال عدد نقبآء بني اسرائيل.

٢٣٥ (١٢٤) **وفيه** ٢٥٥ ـ حدّثني عليّ بن الحسين قال حدّثنا أبومحمّد هارون بن موسى قال حدّثني محمّد بن همام قال حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري قال حدّثني عمر بن عليّ العبديّ عن داود بن كثير الرّقّيّ عن **يونس** بن ظبيان قال دخلت على الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت يابن رسول الله انّي دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول انّ لله وجهاً كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجّوا لذلك بقول الله تبارك وتعالى ﴿بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾ وبعضهم يقول هو كالشّابّ من أبناء ثلاثين سنة فما عندك في هذا يا بن رسول الله قال وكان متّكئاً فاستوى جالساً وقال اللّهمّ عفوك عفوك ثمّ قال يا يونس من زعم أنّ لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك ومن زعم أنّ لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله ولا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون بصفة المخلوقين فوجه الله أنبيائه وأوليائه وقوله ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾ واليد القدرة (الى أن قال عليه السلام) وانّ العلماء ورثوا العلم بالطّلب وانّ الصّدّيقين ورثوا الصّدق بالخشوع وطول العبادة فمن أخذه بهذه السّيرة إمّا أن يسفل وإمّا ان يرفع وأكثرهم الّذي يسفل ولم يرفع اذا لم يرع حقّ الله ولم يعمل بما أمر به فهذه صفة من لم يعرف الله حقّ معرفته ولم يحبّه حقّ محبّته فلا تغرّنّك صلوتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانّهم ﴿حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ﴾ ثمّ قال يا يونس

(١) هالكة ـ خ. (٢) والنّاجية ـ خ.

اذا أردت العلم الصّحيح فعندنا أهل البيت فانّا وُرِثْنا وأوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب.

فقلت يا بن رسول الله وكلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد عليّ وفاطمة فقال ما ورثه الّا الأئمّة الإثنى عشر الحديث (ثمّ قال) قال أبو محمّد وحدّثني أبو العبّاس ابن عقدة قال حدّثني الحميرى قال حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالله بن أحمد عن الحسن عن ابن أُخت شعيب العقرقوفيّ عن خاله شعيب قال كنت عند الصّادق عليه السلام اذ دخل اليه يونس وسئله وذكر الحديث (هكذا في الكفاية) الّا انّه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس اذا أردت العلم الصّحيح فعندنا فنحن أهل الذّكر الّذين قال الله عزّوجلّ ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾.

٢٣٦ (١٢٥) **تحف العقول** ١٧١ ـ في وصيّة **عليّ** عليه السلام لكميل بن زياد يا كميل لا تأخذ الّا عنّا تكن منّا.

٢٣٧ (١٢٦) **أمالي** المفيد ٩٦ ـ حدّثنا الشّيخ المفيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان قال أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيّوب الخزّاز عن **محمّد بن مسلم** عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال أما انّه ليس عند أحد من النّاس حقّ ولا صواب الّا شيء أخذوه منّا أهل البيت ولا أحد من النّاس يقضي بحقّ و(لا ـ خ) عدل الّا ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوّله وسَنَنُه[1] أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام فاذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قِبَلهم اذا

---

(١) السَّنَن بفتح السين والنون: الطريقة ـ يقال مرّ السهم في سَنَنه اى في طريقه. السنن والسُّنَن والسُّنُن من الطريق نهجه وجهته ومعظمه ـ المنجد.

أخطأوا والصّواب من قِبَلِ عليّ بن أبيطالب عليه السلام اذا أصابوا.

٢٣٨ (١٢٧) **كافي** ٣٩٩ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن **محمّد بن مسلم** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ليس عند أحد من النّاس حقّ ولا صواب ولا أحد من النّاس يقضي بقضاء حقّ الّا ما خرج منّا أهل البيت واذا تشعّبت بهم الأُمور كان الخطأ منهم والصّواب من عليّ عليه السلام.

٢٣٩ (١٢٨) **كافي** ٣٩٩ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الوشّاء عن ثعلبة بن ميمون عن **أبي مريم** قال قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرّقا وغرّبا فلا تجدان علماً صحيحاً الّا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت. **رجال** الكشّي ٢٠٩ ـ حدّثني محمّد بن مسعود قال حدّثني عليّ بن محمّد بن فيروزان القميّ قال أخبرني محمّد بن أحمد بن يحيى عن العبّاس بن معروف عن الحجّال عن **أبي مريم** الأنصاريّ قال قال لي أبو جعفر عليه السلام قل لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة (وذكر نحوه). **بصائر الدّرجات** ١٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن عليّ عن أبي اسحاق ثعلبة عن **أبي مريم** نحوه. **وروى** فيه أيضاً أحاديث كثيرة بهذا المعنى.

٢٤٠ (١٢٩) **كافي** ٣٩٩ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن معلّى بن عثمان عن **أبي بصير** قال قال لي انّ الحكم بن عتيبة ممّن قال الله ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ ٱلآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ فليشرّق الحكم وليغرّب أما والله لا يصيب العلم الّا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام.

بصائر الدّرجات ٩ ـ حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمّد عن الحسين

بن سعيد عن النّضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن معلّى بن أبى عثمان عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام مثله. **كافى** ٤٠٠ ج ١ ـ علىّ بن ابراهيم عن صالح بن السّندىّ عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن **أبى بصير** قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزّنا تجوز فقال لا فقلت انّ الحكم بن عتيبة يزعم أنّها تجوز فقال اللّهمّ لا تغفر (له ـ بصائر الدّرجات) ذنبه ما قال الله للحكم ﴿إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ فليذهب الحكم يميناً وشمالاً فوالله لا يؤخذ[١] العلم الاّ من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام ـ **بصائر الدّرجات** ٩ ـ حدّثنى السّندىّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن عن جعفر بن بشير (مثله سنداً ومتناً).

٢٤١ (١٣٠) **كافى** ٥١ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشّاء عن أبان بن عثمان **بصائر الدّرجات** ٩ ـ حدّثنى السّندى بن محمّد عن أبان بن عثمان عن **عبدالله بن سليمان** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام (يقول ـ كافى) وعنده رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى وهو يقول انّ الحسن البصرىّ يزعم انّ الذين يكتمون العلم يؤذى ريح بطونهم أهل النار فقال أبوجعفر عليه السلام فهلك إذن مؤمن آل فرعون (و ـ بصائر) ما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد العلم الاّ هٰهنا.

٢٤٢ (١٣١) **بصائر الدّرجات** ١٠ ـ حدّثنا الفضل عن موسى بن القاسم عن حمّاد بن عيسى عن **سليمان** بن خالد قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وسئله رجل من أهل البصرة فقال انّ عثمان الأعمىٰ يروى عن الحسن انّ الّذين يكتمون العلم تؤذى ريح بطونهم أهل النّار قال أبوجعفر عليه السلام فهلك اذاً مؤمن آل فرعون كذبوا انّ ذلك من فروج الزناة

---

(١) لا يوجد ـ بصائر.

وما زال العلم مكتوماً قبل قتل ابن آدم فليذهب الحسن يميناً وشمالاً لا يوجد العلم الاّ عند أهل العلم الّذين نزل عليهم جبرئيل عليه السلام.

٢٤٣ (١٣٢) **كافى** ٣٤ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن **جميل** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول يغدو النّاس على ثلاثة أصناف عالم ومتعلّم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلّمون وسائر النّاس غثآء. **بصائر الدّرجات** ٨ ـ حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن **جميل** قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول يغدو النّاس وذكر مثله **ورواه** بطرق أربعة أخرىٰ.

٢٤٤ (١٣٣) **كافى** ٣٤ ج ١ ـ الحسين بن محمّد الأشعريّ عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة **سالم** بن مكرم عن أبي عبدالله عليه السلام قال النّاس ثلاثة عالم ومتعلّم وغثآء (وهذه الرّواية وشبهها بقرينة الأحاديث الأخَر يستفاد منها انّ العالم هو الإمام عليه السلام).

٢٤٥ (١٣٤) **كافى** ٣٣ ج ١ ـ عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً عن ابن محبوب عن أبي أسامة عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن **أبي اسحاق** السّبيعي عمّن حدّثه ممّن يوثق به قال سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول انّ النّاس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلاثة آلوا الى عالم على هدى من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدّعٍ للعلم لا علم له معجب بما عنده (و ـ خ) قد فتنته الدّنيا وفتن غيره ومتعلّم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثمّ هلك من ادّعى وخاب من افترى.

٢٤٦ (١٣٥) **صفات الشّيعة** للصّدوق رحمه الله ٤٥ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد عن **الحسين** بن خالد

عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال شيعتنا المسلّمون لأمرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منّا.

٢٤٧ (١٣٦) **كافى** ٤٢٩ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ابن أبى نصر عن حمّاد بن عثمان عن **أبى عبيدة** الحذّاء قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الإستطاعة وقول النّاس فقال وتلا هذه الآية ﴿وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يا أبا عبيدة النّاس مختلفون فى إصابة القول وكلّهم هالك قال قلت قوله ﴿إِلَّا مَن رَحِمَ رَبُّكَ﴾ قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ﴿وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يقول لطاعة الإمام الرّحمة الّتى يقول ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ يقول علم الإمام ووسع علمه الّذى هو من علمه كلّ شىء هم شيعتنا ثمّ قال ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ يعنى ولاية غير الإمام وطاعته ثمّ قال ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ يعنى النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم والوصىّ والقائم يَأْمُرُهُم بِالْمَعروفِ اذا قام وَيَنْهاهُم عَنِ الْمُنْكَرِ والمنكر من أنكر فضل الإمام وجحده ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ﴾ أخذ العلم من أهله ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ والخبائث قول من خالف، الحديث.

٢٤٨ (١٣٧) **كافى** ٤١٦ ج ١ ـ الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الوشّاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة **كافى** ٤٢٤ ج ١ ـ أحمد بن مهران عن عبدالعظيم عن ابن أذينة عن **مالك** الجهنىّ قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام (قوله عزّوجلّ ـ كافى ٤١٦) ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ قال من بلغ ان يكون اماماً من آل محمّد (فهو ـ كافى ٤١٦) ينذر بالقرآن كما أنذر[1] به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٢٤٩ (١٣٨) **كافى** ٢٦٩ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد

(١) ينذر ـ خ

عن البرقي عن أبي طالب عن **سدير** قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انّ قوماً يزعمون أنّكم آلهة يتلون بذلك علينا قرآناً ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلآء برآء وبرءالله منهم ما هؤلآء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله وايّاهم يوم القيامة الّا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انّكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرآناً ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَٱعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري و بشري ولحمي ودمي من هؤلآء برآء[١] وبرء الله منهم ورسوله ما هؤلآء على ديني ولا على دين آبآئي (والله ـ خ) لا يجمعني الله وايّاهم يوم القيامة الّا وهو ساخط عليهم قال قلت فما أنتم قال نحن خزّان علم الله نحن تراجمة أمر الله نحن قوم معصومون أمرالله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجّة البالغة على من دون السّماء وفوق الأرض.

٢٥٠ (١٣٩) **تفسير القمّيّ** ٩٦ ج ١ ـ حدّثني أبي رحمه الله عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن **بريد** بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الرّاسخين في العلم قد علم جميع ما أنزل الله عليه من التّنزيل والتّأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه التّأويل وأوصيائه من بعده يعلمونه كلّه قال قلت جعلت فداك انّ أبا الخطّاب كان يقول فيكم قولاً عظيماً قال وما كان يقول قلت[٢] قال إنّكم تعلمون علم الحرام والحلال والقرآن قال (انّ ـ خ) علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الّذي يحدث في اللّيل والنّهار.

٢٥١ (١٤٠) **تفسير العيّاشيّ** ٣٦٨ ج ١ ـ عن **العبّاس** بن هلال عن

---

(١) بريء ـ خ. (٢) قلت انّه يقول انّكم ـ خ.

الرّضا عليه السلام (فى حديث) فقال جعفر عليه السلام نعم أنا من الّذين قال الله فى كتابه ﴿أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ سل عمّا شئت.

٢٥٢ (١٤١) **السّرائر** ٤٢٧ ـ (نقلاً من جامع البزنطى صاحب الرّضا عليه السلام) **هشام** بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام قال انّما علينا ان نلقى اليكم الأُصول وعليكم ان تفرّعوا.

٢٥٣ (١٤٢) **وفيه** ٤٧٧ ـ **أحمد** بن محمّد بن أبى نصر عن أبى الحسن الرّضا عليه آلاف التّحيّة والثّناء قال علينا القاء الأُصول اليكم وعليكم التّفريع.

٢٥٤ (١٤٣) **رجال** الكشّى ١٥ ـ طاهر بن عيسى الورّاق الكشّى قال حدّثنى أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيّوب التّاجر السّمرقنديّ قال حدّثنى عليّ بن محمّد بن شجاع عن أبى العبّاس **أحمد** بن حمّاد المروزىّ عن الصّادق عليه السلام أنّه قال فى الحديث الّذى روى فيه انّ سلمان كان محدّثاً قال انّه كان محدّثاً عن امامه لاعن ربّه[١] لأنّه لا يحدّث عن الله عزّوجلّ الاّ الحجّة.

٢٥٥ (١٤٤) **تفسير العيّاشىّ** ٢٦٠ ج ١ ـ عن **عبد الله** بن جندب قال كتب إليّ أبوالحسن الرضا عليه السلام ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الّذين وصفت أنّهم كانوا بالأمس لكم إخواناً (الى أن قال) إنّ هؤلاء القوم سنح[٢] لهم شيطان اغترّهم بالشّبهة ولبّس عليهم أمر دينهم وذلك لمّا ظهرت فريتهم واتّفقت كلمتهم وكذّبوا[٣] على عالمهم وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم فقالوا لِمَ وَمَتىٰ[٤] وكَيْفَ فأتاهم الهلك من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت أيديهم ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند

(١) عن امامه لا يجوز به ـ خ. (٢) سنح اى عرض. (٣) نقموا ـ خ ل. (٤) ومن ـ خ.

التحيّر وردّ ماجهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لانّ الله يقول فى محكم كتابه ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ يعنى آل محمّد عليهم السلام وهم الّذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم الحجّة لله علىٰ خلقه.

٢٥٦ (١٤٥) **تهذيب** ٢٩٢ ج٦ ـ محمّد بن أحمد بن يحيى عن عبدالله بن أحمد الرّازىّ عن بكر بن صالح عن ابن أبى عمير عن **نوح** بن درّاج قال قلت لابن أبى ليلىٰ أكنت تاركاً قولاً قلته أو قضاءً قضيته لقول أحد قال لا الاّ رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمّد عليهما السلام.

٢٥٧ (١٤٦) **رجال** الكشّى ١٨٤ ـ حمدويه قال حدّثنا محمّد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن **مفضّل** بن قيس بن رمّانة قال وكان خَيِّراً قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام انّ أصحابنا يختلفون فى شىء وأقول قولى فيها قول جعفر بن محمّد عليه السلام فقال بهذا نزل جبرئيل قال أبو أحمد لو كان شاطراً[1] ما أخبرنى على هذا الاّ بحقيقة.

٢٥٨ (١٤٧) **كافى** ١٧١ ج ١ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عمّن ذكره عن **يونس** بن يعقوب قال كنت عند أبى عبدالله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشّام فقال انّى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة أصحابك فقال أبو عبدالله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن عندى فقال أبو عبدالله عليه السلام فأنت اذاً شريك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا قال فسمعت الوحى عن الله عزّوجلّ يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لاٰ فالتفت أبو عبدالله عليه السلام الىّ فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلّم.

(١) الشّاطر: المتّصف بالدّهاء والخيانة.

ثمّ قال يا يونس لوكنت تحسن الكلام كلّمته قال يونس فيالها من حسرة فقلت جعلت فداك انّي سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لاينساق وهذا نعقله وهذا لانعقله فقال أبو عبدالله عليه السلام انّما قلت ويل لهم ان تركوا ما أقول وذهبوا الى ما يريدون.

ثمّ قال لى اُخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلّمين فأدخله قال فأدخلت حمران بن أعين وكان يحسن الكلام وأدخلت الأحول وكان يحسن الكلام وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وأدخلت قيس (بن ـ خ) الماصر وكان عندى أحسنهم كلاماً وكان قد تعلّم الكلام من علىّ بن الحسين عليه السلام فلمّا استقرّ بنا المجلس وكان أبو عبدالله عليه السلام قبل الحجّ يستقرّ أيّاماً فى جبل فى طرف الحرم فى فازة له مضروبة قال فأخرج أبو عبدالله عليه السلام رأسه من فازته[1] فاذا هو ببعير يَخِبُّ[2] فقال هشام وربّ الكعبة قال فظنّنا انّ هشاماً رجل من ولد[3] عقيل كان شديد المحبّة له قال فورد هشام بن الحكم وهو أوّل ما اختطّت لحيته وليس فينا الاّ من هو أكبر سنّاً منه قال فوسّع (له ـ خ) أبو عبدالله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثمّ قال يا حمران كلّم الرّجل فكلّمه فظهر عليه حمران ثمّ قال يا طاقى كلّمه فكلّمه فظهر عليه الأحول ثمّ قال يا هشام بن سالم كلّمه (فكلّمه ـ خ) فتعارفا[4].

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام لقيس الماصر كلّمه فكلّمه فأقبل أبو عبدالله عليه السلام يضحك من كلامهما ممّا قد أصاب الشّامىّ فقال للشّامىّ كلّم هذا الغلام يعنى هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلنى فى

(١) الفازة الخيمة الصّغيرة (٢) الخبب بالخاء المعجمة والموحّدتين ضرب من العَدْو.
(٣) وليد ـ خ ل. (٤) فتعارقا ـ خ ل ـ فتفارقلمخ ل ـ فتعاوقا ـ خ ل

إمامة هذا فغضب هشام حتّى ارتعد ثمّ قال للشّاميّ يا هذا أربّك أنظر[١] لخلقه أم خلقه لأنفسهم فقال الشّاميّ بل ربّي أنظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ما ذا قال أقام لهم حجّة ودليلاً كيلا يتشتّتوا أو[٢] يختلفوا، يتألّفهم ويقيم إوَدَهم ويخبرهم بفرض ربّهم قال فمن هو قال رسول الله ﷺ قال هشام فبعد رسول الله ﷺ قال الكتاب والسّنّة قال هشام فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسّنّة في رفع[٣] الاختلاف عنّا قال الشّاميّ نعم قال فَلِمَ إختلفنا[٤] أنا وأنت وصرت الينا من الشّام في مخالفتنا ايّاك.

قال فسكت الشّاميّ فقال أبوعبدالله عليه السلام للشّاميّ مالك لا تتكلّم قال الشّاميّ ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت انّ الكتاب والسّنّة يرفعان عنّا الاختلاف أبطلت لأنّهما يحتملان[٥] الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكلّ واحد منّا يدّعي الحقّ فلم ينفعنا اذاً الكتاب والسّنّة إلّا أنّ لي عليه هذه الحجّة فقال أبو عبدالله عليه السلام سله تجده مليّاً فقال الشّاميّ يا هذا من أنظر للخلق أربّهم أو أنفسهم فقال هشام ربّهم أنظر لهم منهم لأنفسهم فقال الشّاميّ فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم إودهم ويخبرهم بحقّهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله ﷺ أو السّاعة قال الشّاميّ في وقت رسول الله ﷺ رسول الله ﷺ والسّاعة من فقال هشام هذا القاعد الّذي تشدّ اليه الرّحال ويخبرنا بأخبار السّماء والأرض وراثة عن أب عن جدّ قال الشّاميّ فكيف لي أن أعلم ذلك قال هشام سله عمّا بدالك قال الشّاميّ قطعت عذري فعليّ السّؤال.

فقال أبو عبدالله عليه السلام يا شاميّ أخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكذا فأقبل الشّاميّ يقول صدقت أسلمت لله السّاعة

(١) نظر له أعانه والنظرة بالفتح الرحمة ـ آت. (٢) و ـ خ. (٣) دفع ـ خ ل. (٤) اختلفتُ ـ خ
(٥) يتحمّلان ـ خ ل.

فقال أبو عبدالله عليه السلام بل آمنت بالله السّاعة انّ الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشّاميّ صدقت فأنا السّاعة أشهد أن لا إله الّا الله وانّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنّك وصيّ الأوصياء ثمّ التفت أبوعبدالله عليه السلام الى حمران فقال تجرى الكلام على الأثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الأثر ولا تعرفه ثمّ التفت الى الأحول فقال قيّاسٌ روّاغ[١] تكسر باطلاً بباطل الّا انّ باطلك أظهر ثمّ التفت الى قيس الماصر فقال تتكلّم وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبعد ما تكون منه تمزج الحقّ مع الباطل وقليل الحقّ يكفى عن كثير الباطل أنت والأحول قفّازان[٢] حاذقان قال يونس فظننت والله انّه يقول لهشام قريباً ممّا قال لهما ثمّ قال يا هشام لا تكاد تقع تلوى[٣] رجليك اذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليتكلّم[٤] النّاس فاتّق الزّلّة والشّفاعة من ورائها ان شاء الله.

٢٥٩ (١٤٨) **احتجاج الطّبرسيّ** ٣٥٨ ـ احتجاج عليّ عليه السلام على زنديق جاء مستدلاً عليه بآى من القرآن متشابهة (الى أن قال عليه السلام ص ٣٦٩) وقد جعل الله للعلم أهلاً وفرض على العباد طاعتهم بقوله ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ وبقوله ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ وَ بقوله ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وبقوله ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ وبقوله ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ والبيوت هى بيوت العلم الّذى استودعته[٥] الأنبياء وأبوابها أوصيائهم فكلّ من

---

(١) أى كثير القياس وكثير المكر والخدعة. (٢) قفز: وثب وطفرـقفاران ـ فقاران ـ خ ل
(٣) اى انّك كلّما قربت من الأرض وخفت الوقوع عليها لويت رجليك كما هو شأن الطير عند ارادة الطيران ثمّ طرت ولم تقع ـ مرآة العقول. (٤) فليكلّم ـ خ. (٥) استودعها ـ ئل.

عمل من أعمال الخير فجرى[١] على غير أيدى أهل الإصطفاء وعهودهم و(حدودهم ـ خ) وشرائعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود وغير مقبول وأهله بمحلّ كفر وان شملتهم صفة الايمان (الى أن قال عليه السلام ص ٣٧٦) ثمّ انّ الله جلّ ذكره لِسَعَةِ رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يُحدثه المبدّلون من تغيير كتابه قسّم كلامه ثلاثة أقسام فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل وقسماً لا يعرفه الاّ من صفا ذهنه ولطف حسّه وصحّ تمييزه ممّن شرح الله صدره للإسلام وقسماً لا يعرفه الاّ الله وأمنائه[٢] والرّاسخون فى العلم وانّما فعل الله ذلك لئلّا يدّعى أهل الباطل من المتولّين[٣] على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الإضطرار اِلَى الايتمار[٤] لمن ولّاه أمرهم فاستكبروا عن طاعته الحديث.

٢٦٠ (١٤٩) **وسائل** ٧٦ ج ٢٧ ـ فرات بن ابراهيم الكوفىّ فى تفسيره عن عبيد بن كثير معنعناً عن **الحسين** انّه سئل جعفر بن محمّد عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال اُولى الفقه والعلم قلنا أخاصّ أم عامّ قال بل خاصّ لنا.

٢٦١ (١٥٠) **وفيه** ٧٧ ج ٢٧ ـ وعن **جعفر** بن محمّد الفزارى معنعناً عن أبى جعفر عليه السلام قال أُولى الأمر فى هذه الآية آل محمّد (رسول الله ـ خ) صلى الله عليه وآله.

٢٦٢ (١٥١) **الخصال** ١٣٩ ـ حدّثنا أبى رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان ابن أبى عيّاش عن **سليم** بن قيس الهلالىّ قال

---

(١) يجرى ـ ئل. (٢) ملائكته ـ ئل. (٣) المستولين ـ خ
(٤) الائتمام ـ ئل. الإيتمار: الإمتثال.

سمعت أميرالمؤمنين عليّاً عليه السلام يقول احذروا على دينكم ثلاثة رجلاً قرأ القرآن حتّى اذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشّرك فقلت يا أمير المؤمنين أيّهما أولى بالشّرك قال الرّامي ورجلاً استخفّته[١] الأحاديث كلّما أحدثت أحدوثة كذب مدّها[٢] بأطول منها ورجلاً آتاه الله عزّوجلّ سلطاناً فزعم انّ طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لانّه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق لا ينبغى[٣] للمخلوق أن يكون حُبّه لمعصية الله فلا طاعة فى معصيته ولا طاعة لمن عصى الله انّما الطّاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر وانّما أمر الله عزّوجلّ بطاعة الرّسول لانّه معصوم مطهّر لا يأمر بمعصيته وانّما أمر بطاعة اُولى الأمر لأنّهم معصومون مطهّرون لا يأمرون بمعصيته.

٢٦٣ (١٥٢) **مستدرك** ٢٨٣ ج١٧ ـ **دعائم** الاسلام عن عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ عليهما السلام انّهما ذكرا وصيّة عليّ عليه السلام عند وفاته الى ولده وشيعته وفيها وعليكم بطاعة من لا تعذرون فى ترك طاعته طاعتنا أهل البيت فقد قرن الله طاعتنا بطاعته وطاعة رسوله ونظم ذلك فى آية من كتابه مَنّاً من الله علينا وعليكم فأوجب طاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة الأمر من آل رسوله وأمركم أن تسئلوا أهل الذّكر ونحن والله أهل الذّكر لا يدّعى ذلك غيرنا الّا كاذب تصديق ذلك فى قوله تعالى ﴿**قَدْ أَنْزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً * رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ**﴾ ثمّ قال ﴿**فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ**﴾ ونحن أهل الذّكر فاقبلوا أمرنا وانتهوا الى نهينا فانّا نحن الأبواب الّتى اُمرتم اَن تأتوا البيوت منها فنحن

(١) اى احدقته واستدارت به ـ استخفّته ـ استحضته ـ خ ـ استخفّه أى استجهله

(٢) اى طولها. (٣) ينبغى للمخلوق أن يكون جُنّة لمعصية الله ـ خ.

والله أبواب تلك البيوت ليس ذلك لغيرنا ولا يقوله أحد سوانا، الوصيّة.

٢٦٤ (١٥٣) **كافي** ٢١١ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن **أبي بكر** الحضرميّ قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد أخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما تحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني (منها ـ كا) واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى ﴿**فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ**﴾ من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسئلكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا. **بصائر الدّرجات** ٣٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين (وذكر مثله سنداً ومتناً الاّ أنّ فيه ﴿**فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ**﴾ قال يا ورد أمركم الله تبارك وتعالى ان تسئلونا ولنا ان شئنا أجبناكم وان شئنا لم نجبكم).

٢٦٥ (١٥٤) **تفسير القمّيّ** ٦٨ ج ٢ ـ حدّثنا محمّد بن جعفر قال حدّثنا عبدالله بن محمّد عن أبي داود عن سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿**فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ**﴾ مَنِ المعنون[1] بذلك فقال نحن والله فقلت فأنتم المسئولون قال نعم قلت ونحن السّائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسئلكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ثمّ قال ﴿**هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾. **بصائر الدّرجات** ٤٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن أبي داود عن سليمان بن سفيان عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى (وذكر نحوه). **وفيه** ٤٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن

---

(١) عني بذلك ـ خ.

سعيد عن أبي داود المسترقّ عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة (نحوه). **وفيه** ٣٩ ـ حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ الآية (وذكر نحوه الى قوله ذلك الينا) **وفيه** ٣٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن **هشام** بن سالم قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ (وذكر نحوه الى قوله ذلك الينا).

٢٦٦ (١٥٥) **وفيه** ٣٩ ـ حدّثنا محمّد بن عبدالجبّار عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن ثعلبة عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ الآية من هم قال نحن قلت فمن المأمورون بالمسئلة قال أنتم قال قلت فانّا نسئلك كما أُمرنا وقد ظننت انّه لا يمنع منّي اذا أتيته من هذا الوجه قال فقال انّما أُمرتم ان تسئلونا وليس لكم علينا الجواب انّما ذلك الينا.

٢٦٧ (١٥٦) **بصائر الدّرجات** ٣٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن ثعلبة عن زرارة عن أحمد بن موسى عن عليّ بن اسماعيل عن **صفوان** بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت يكون الإمام يسئل عن الحلال والحرام ولا يكون عنده فيه شيء قال لا قال الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قلت من هم قال نحن قلت فمن المأمور بالمسئلة قال أنتم قلت فانّا نسئلك وقد رُمْتُ انّه لا يمنع منّي اذا أتيته من هذا الوجه فقال انّما أمرتم ان تسئلوا وليس علينا الجواب انّما ذلك الينا.

٢٦٨ (١٥٧) **كافي** ٢١٠ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن **الوشّاء** قال سئلت الرّضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ فقال نحن أهل الذّكر ونحن المسئولون

قلت فأنتم المسئولون ونحن السّائلون قال نعم قلت حقّاً علينا ان نسئلكم قال نعم قلت حقّاً عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل أما تسمع قول الله تبارك وتعالى ﴿هٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

٢٦٩ (١٥٨) **كافي** ٢١٢ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن **الوشّاء** عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال سمعته يقول قال عليّ بن الحسين صلوات الله عليه عَلَى الأئمّة من الفرض ماليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا اَمَرَهم الله عزّوجلّ ان يسئلونا قال ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ فأمرهم ان يسئلونا وليس علينا الجواب ان شئنا أجبنا وان شئنا أمسكنا. **بصائر الدّرجات** ٤٣ ـ حدّثنا عبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن أبي الحسن عليه السلام قال على الأئمّة من الفرائض وذكر مثله.

٢٧٠ (١٥٩) **وفيه** ٤٢ ـ حدّثنا عبّاد بن سليمان عن سعد بن سعد عن **صفوان** بن يحيى عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال قال الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ وهم الأئمّة ﴿إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ فعليهم ان يسئلوهم وليس عليهم أن يجيبوهم ان شاؤا أجابوا وان شاؤا لم يجيبوا.

٢٧١ (١٦٠) **وفيه** ٤١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن عبدالله بن مسكان عن بكير **عمّن رواه** عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال نحن قلت نحن المأمورون أن نسئلكم قال نعم وذاك الينا ان شئنا أجبنا وان شئنا لم نجب.

٢٧٢ (١٦١) **كافي** ٢١٢ ج ١ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن (محمّد بن ـ كا) **أبي نصر** قال كتبت الى الرّضا عليه السلام كتاباً فكان في بعض ما كتبت (اليه ـ بصائر) قال الله عزّوجلّ

﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ وقال الله عزّوجلّ ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ فقد فرضت عليهم[١] المسئلة ولم يفرض عليكم[٢] الجواب (قال ـ كا) قال الله تبارك وتعالى ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَاهُ﴾. **بصائر الدّرجات** ٣٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد (وذكر مثله سنداً ومتناً الّا انّه قال في آخره) اتّبع هواه بغير هدىً من الله.

٢٧٣ (١٦٢) **تفسير العيّاشيّ** ٢٦١ ج ٢ ـ عن **أحمد** بن محمّد قال كتب إليّ أبو الحسن الرّضا عليه السلام عافانا الله وايّاك أحسن عافية انّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا واذا خفنا خاف واذا أمنّا أمن قال الله ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ وقال ﴿فَلَوْ لاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾ الآية فقد فرضت عليكم المسئلة والرّدّ الينا ولم يفرض علينا الجواب ـ الحديث.

٢٧٤ (١٦٣) **كافي** ٢١١ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين **بصائر الدّرجات** ٤١ ـ حدّثنا السّنديّ بن محمّد عن علاء عن **محمّد بن مسلم** عن أبي جعفر عليه السلام قال (قلت له ـ بصائر) انّ من عندنا يزعمون أنّ قول الله عزّوجلّ ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ أَنَّهُمُ اليَهُودُ وَالنّصارىٰ قال اذاً يدعونكم[٣] الى دينهم قال ثمّ قال[٤] بيده الى صدره نحن أهل الذّكر ونحن المسئولون. **تفسير العيّاشي** ٢٦٠ ج ٢ ـ عن محمّد بن مسلم مثله وزاد قال قال أبو جعفر عليه السلام الذّكر القرآن.

٢٧٥ (١٦٤) **مستدرك** ٢٧١ ج ١٧ ـ دعائم الاسلام عن **جعفر** بن

---

(١) عليكم ـ بصائر. (٢) علينا ـ بصائر (٣) يدعونهم ـ خ ل. (٤) ثمّ أشار ـ البصائر.

محمّد عليه السلام انّ رجلاً قال له جعلت فداك انّ من عندنا يقولون: انّ قول الله عزّوجلّ ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ انّهم علماء اليهود فتبسّم وقال اذاً والله يدعونهم الى دينهم بل نحن والله أهل الذّكر الّذين أمر الله عزّوجلّ بردّ المسألة الينا.

٢٧٦ (١٦٥) **بصائر الدّرجات** ٤١ ـ أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبى عثمان عن **المعلّى** بن خنيس عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا﴾ الآية قال هم آل محمّد عليهم السلام فذكرنا له حديث الكلبى انّه قال هى فى أهل الكتاب قال فلعنه وكذّبه.

٢٧٧ (١٦٦) **مستدرك** ٢٧٠ ج ١٧ ـ فرات بن ابراهيم الكوفى فى تفسيره عن **الحسين** بن سعيد باسناده عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال نحن أهل الذّكر.

٢٧٨ (١٦٧) **بصائر الدّرجات** ٤٣ ـ حدّثنا محمّد بن جعفر بن بشير عن مثنّى الحنّاط عن **عبدالله** بن عجلان فى قوله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلُ بيته من الائمّة صلوات الله عليهم هُم أهل الذّكر.

٢٧٩ (١٦٨) **وفيه** ٤٠ ـ حدّثنا السّندىّ بن محمّد عن عاصم بن حميد عن **محمّد بن مسلم** عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال نحن أهل الذّكر ونحن المسئولون.

٢٨٠ (١٦٩) **وفيه** ٤٣ ـ حدّثنا العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن **بريد** عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال الذّكر القرآن ونحن أهله.

٢٨١ (١٧٠) **كافى** ٢١١ ج ١ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد **بصائر الدّرجات** ٣٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن

سعيد عن حمّاد (بن عيسى ـ بصائر) عن ربعي عن **الفضيل** عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال الذّكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون.

٢٨٢ (١٧١) **بصائر الدّرجات** ٤١ ـ حدّثنا عبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم عن **عبدالحميد** ابن أبي الدّيلم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال كتاب الله الذّكر وأهله آل محمّد صلى الله عليه وآله الّذين أمرالله بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهّال وسمّى الله القرآن ذكراً فقال ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

٢٨٣ (١٧٢) **وفيه** ٤٢ ـ حدّثنا السّنديّ بن محمّد عن عاصم بن حميد عن **محمّد بن مسلم** عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال الذّكرُ القرآن[1] وقال رسول الله وأهل بيته صلوات الله عليهم أهل الذّكر وهم المسئولون.

٢٨٤ (١٧٣) **وفيه** ٤٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن أبان بن عثمان عن **محمّد بن مسلم** عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال الذّكر القرآن وآل رسول الله صلى الله عليه وآله أهل الذّكر وهم المسئولون.

٢٨٥ (١٧٤) **وفيه** ٣٧ـ حدّثنا يعقوب بن يزيد (ومحمّد بن الحسين ـخ) عن (محمّد ـخ) ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن **بريد** بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال الذّكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون. **وفيه**

(١) الذّكر القرآن وآل رسول الله صلى الله عليه وآله أهل الذّكر وهم المسئولون ـخ.

٣٨ ـ بهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام (مثله الى قوله وسوف تسئلون ثمّ قال) انّما عنانا بها نحن أهل الذّكر ونحن المسئولون.

مستدرك ٢٧٠ ج ١٧ ـ الشّيخ شرف الدّين فى تأويل الآيات عن عبدالعزيز بن يحيى عن محمّد بن عبدالرّحمن بن سلام عن أحمد بن عبدالله عن أبيه عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام (وذكر نحوه). **مستدرك** ٢٦٩ ج ١٧ ـ وفيه عن محمّد بن القاسم عن حسين بن حكيم[1] عن حسين بن نصر عن أبيه عن أبان ابن أبي **عيّاش** عن سليم بن قيس عن عليّ عليه السلام (نحوه). **مستدرك** ٢٧١ ج ١٧ ـ دعائم الاسلام روينا عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام انّ سائلاً سئله عن قوله تعالى (أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ﴾ الى أن قال فقوله ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ﴾ (وذكر نحوه).

٢٨٦ (١٧٥) **بصائر الدّرجات** ٤٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين ومحمّد بن عبدالجبّار عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن ثعلبة عن بعض أصحابنا عن محمّد بن مروان عن **الفضيل** بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا﴾ الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته هم أهل الذّكر وهم الأئمّة صلوات الله عليهم.

٢٨٧ (١٧٦) **وفيه** ٤٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن النّعمان عن محمّد بن مروان عن **الفضيل** عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا﴾ الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام هم أهل الذّكر قال الله ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال نحن قومه ونحن المسئولون.

٢٨٨ (١٧٧) **وفيه** ٤٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن **سليمان** بن جعفر الجعفريّ قال سمعت أباالحسن عليه السلام يقول

---

(١) حكم ـ خ.

في قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا﴾ الآية قال نحن هم.

٢٨٩ (١٧٨) **وفيه** ٤١ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن عن عليّ بن فضّال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن **عمّار** السّاباطيّ عن أبي عبدالله عليه السلام انّه سئل عن قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا﴾ الآية قال هم آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم الّا وأنا منهم.

٢٩٠ (١٧٩) **مستدرك** ٢٧٢ ج ١٧ ـ دعائم الاسلام روينا عن **عليّ** عليه السلام انّه سئل عن ﴿أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ من هم فقال نحن والله أهل الذّكر **وفيه** ٢٧٢ ـ عن أبي جعفر عليه السلام انّه سئل أيضاً فقال نحن والله أهل الذّكر.

٢٩١ (١٨٠) **كافي** ٢١٠ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشّاء عن **عبدالله** بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذّكر أنا والأئمّة عليهم السلام أهل الذّكر وقوله عزّوجلّ ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسئولون.

٢٩٢ (١٨١) **بصائر الدّرجات** ٤٠ ـ حدّثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عليّ بن حسّان عن **عبدالرّحمن** بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا﴾ الآية قال الذّكر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن أهله ونحن المسئولون.

٢٩٣ (١٨٢) **مستدرك** ٢٧١ ج ١٧ ـ الشّيخ شرف الدّين في تأويل الآيات عن أحمد بن موسى باسناده عن **زيد** بن عليّ عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال انّ الله سمّى رسوله في كتابه ذكراً فقال ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً﴾ وقال ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (انّما أوردنا هذا الحديث لانّه يستفاد منه انّ أهل الذّكر هم أهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

٢٩٤ (١٨٣) **كافى** ٢١٠ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن اَورَمَة عن عليّ بن حسان عن عمّه **عبدالرّحمن** بن كثير قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام **﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾** قال الذّكر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن أهله المسئولون قال قلت قوله **﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾** قال ايّانا عنى ونحن أهل الذّكر ونحن المسئولون.

٢٩٥ (١٨٤) **بصائر الدّرجات** ٣٧ ـ حدّثنا العبّاس بن معروف[١] عن حمّاد بن عيسى عن عمرو بن[٢] يزيد قال قال أبوجعفر عليه السلام فى قول الله تعالى **﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾** قال الذّكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته أهل الذّكر وهم المسئولون.

٢٩٦ (١٨٥) **وفيه** ٣٨ ـ بهذا الاسناد قال قال **أبوجعفر** عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى **﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾** قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته أهل الذّكر وهم المسئولون.

٢٩٧ (١٨٦) **كافى** ٢١١ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن **أبى بصير** عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ **﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾**[٣] فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذّكر وأهل بيته عليهم السلام المسئولون وهم أهل الذّكر.

٢٩٨ (١٨٧) **مستدرك** ٢٤٨ ج ١٧ ـ عوالى اللّئالى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال العلم مخزون عند أهله وقد أُمِرتم بطلبه منهم (وقد ورد أحاديث كثيرة فى انّهم خزّان علم الله ومعدنه).

---

(١) عامر ـ ئل. (٢) عمر بن ـ ظ ـ ئل.

(٣) والظّاهر انّه سهو والصّحيح هكذا ﴿قد أنزل الله اِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً﴾ فرسول الله الخ

٢٩٩ (١٨٨) **كافي** ٢٠٩ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبدالقهّار عن **جابر** الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سرّه ان يحيى حيوٰتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة الّتي وعدنيها ربّي ويتمسّك بقضيبٍ غرسه ربّي بيده فليتولّ عليّ بن أبيطالب عليه السلام وأوصيائه من بعده فانّهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم وانّي سألت ربّي أن لا يفرّق بينهم وبين الكتاب حتّى يردا عليّ الحوض هكذا وضمّ بين اصبعيه، وعَرْضُهُ ما بين صنعاء الى أيلة[1] فيه قُدْحان فضّة وذهب عدد النّجوم.

٣٠٠ (١٨٩) **كافي** ٢٨٦ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس وعليّ بن محمّد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن **أبي بصير** قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾ فقال نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له انّ النّاس يقولون فما له لم يسمّ عليّاً وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عزّوجلّ قال فقال قولوا لهم انّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصّلوٰة وَلَم يسمّ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الّذي فسّر ذلك لهم ونزلت عليه الزّكوٰة ولم يسمّ لهم من كلّ أربعين درهماً درهم[2] حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هوالّذي فسّر ذلك لهم ونزل الحجّ فلم يقل لهم طوفوا أسبوعاً حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هوالّذي فسّر ذلك لهم.

ونزلت ﴿**أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾ ونزلت في عليّ والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ من

---

(١) أيلة جبل بين مكّة ومدينة وبلد بين ينبع ومصر. (٢) درهماً ـ خ ل.

كنت مولاه فعليّ مولاه.

وقال (رسول الله ـ خ) ﷺ أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فانّي سألت الله عزّوجلّ ان لا يفرّق بينهما حتّى يوردهما عليّ الحوض فأعطاني ذلك وقال لا تعلّموهم فهم أعلم منكم وقال انّهم لن يخرجوكم من باب هدىً ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله ﷺ ولم[١] يبيّن مَن أهل بيته لادّعاها آل فلان وآل فلان (و ـ خ) لكنّ الله عزّوجلّ أنزل[٢] في كتابه تصديقاً لنبيّه ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فكان عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وفاطمة عليها السلام فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أمّ سلمة ثمّ قال اللّهمّ انّ لكلّ نبيّ أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثَقَلي فقالت أمّ سلمة ألست من أهلك فقال انّكِ الى خير ولكن هؤلآء أهلي وثَقَلي.

فلمّا قبض رسول الله ﷺ كان عليّ عليه السلام أولى النّاس بالنّاس لكثرة ما بلّغ فيه رسول الله ﷺ واقامته للنّاس وأخذ (ه ـ خ) بيده فلمّا مضى عليّ عليه السلام لم يكن يستطيع عليّ ولم يكن ليفعل ان يدخل محمّد بن عليّ ولا العبّاس بن عليّ ولا واحداً[٣] من ولده اذاً لقال الحسن والحسين عليهما السلام إنّ الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلّغ فينا رسول الله ﷺ كما بلّغ فيك وأذهب عنّا الرّجس كما أذهبه عنك.

فلمّا مضى عليّ عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلمّا توفّى لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عزّوجلّ يقول وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذاً لقال

---

(١) فلم ـ خ. (٢) أنزله ـ خ ل. (٣) أحداً ـ خ ل.

الحسين عليه السلام أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلّغ فيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلّغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عنّي الرّجس كما أذهب عنك وعن أبيك فلمّا صارت الى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع ان يدّعى عليه كما (كان ـ خ) هو يدّعى على أخيه وعلى أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثمّ صارت حين أفضت الى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية ﴿وأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ﴾ ثمّ صارت من بعد الحسين لعليّ بن الحسين عليه السلام ثمّ صارت من بعد عليّ بن الحسين الى محمّد بن عليّ عليهما السلام وقال الرّجس هو الشّكّ والله لا نشكّ في ربّنا أبداً.

٣٠١(١٩٠) **كافي** ٤١٤ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانيّ عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن **سليم** بن قيس قال سمعت عليّاً عليه السلام يقول وأتاه رجل فقال له ما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً وأدنىٰ ما يكون به العبد كافراً وأدنىٰ ما يكون به العبد ضالّاً فقال له (قد ـ خ) سألت فافهم الجواب أمّا أدنىٰ ما يكون به العبد مؤمناً أن يُعرّفه الله تبارك وتعالىٰ نفسه فيُقرّ له بالطّاعة ويعرّفه نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فيُقرّ له بالطّاعة ويُعرّفه إمامه وحجّته في أرضه وشاهده على خلقه فيُقرّ له بالطّاعة قلت له يا أمير المؤمنين وان جهل جميع الأشياء الّا ما وصفت قال نعم اذا أمر أطاع واذا نهي انتهى وأدنى ما يكون به العبد كافراً مَن زعم أنّ شيئاً نهى الله عنه أنّ الله أمر به ونصبه ديناً يتولّىٰ عليه ويزعم انّه يعبد الّذى أمره به وانّما يعبد الشّيطان وأدنى ما يكون به العبد ضالّاً أن لا يعرف حجّة الله تبارك وتعالىٰ وشاهِدَه علىٰ عباده الّذى أمر الله عزّوجلّ بطاعته وفرض ولايته.

قلت يا أمير المؤمنين صفهم لى فقال الّذين قرنهم الله عزّوجلّ

بنفسه ونبيّه فقال ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ قلت يا أمير المؤمنين جعلنى الله فداك أوضح لى فقال الّذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبته يوم قبضه الله عزّوجلّ اليه إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا بعدى ما ان تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتى فانّ اللّطيف الخبير قد عهد إليّ انّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض (كهاتين ـ خ) وجمع بين مسبّحتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين المسبّحة والوسطىٰ فتسبق إحديٰهما الأُخرى فتمسّكوا بهما لا تزلّوا ولا تضلّوا ولا تقدّموهم فتضلّوا.

٣٠٢ (١٩١) **احتجاج الطّبرسيّ** ٢٢ ج ٢ ـ عن **موسى** بن عقبة انّه قال لقد قيل لمعاوية انّ النّاس قد رموا أبصارهم الى الحسين عليه السلام فلو قد أمرته يصعد المنبر ويخطب فانّ فيه حصراً وفى لسانه كلالةً فقال لهم معاوية قد ظننّا ذلك بالحسن لم يزل حتّى عظم فى أعين النّاس وفضحنا فلم يزالوا به حتّى قال للحسين عليه السلام يا أبا عبدالله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلام على المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ على النّبيّ صلى الله عليه وآله فسمع رجلاً يقول مَن هذا الّذى يخطب فقال الحسين عليه السلام نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله الأقربون وأهل بيته الطّيّبون وأحد الثّقلين اللّذَينِ جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثانِيَ كتاب الله تبارك وتعالى الّذى فيه تفصيل كلّ شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعوّل علينا فى تفسيره لا يبطينا تأويله بل نتّبع حقايقه فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عزّوجلّ ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ وقال ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ

﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ الحديث.

٣٠٣(١٩٢) **العيون** ٦٢ ج ٢ ـ حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبدالله بن محمّد بن العبّاس الرّازيّ التميميّ قال حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

٣٠٤(١٩٣) **الخصال** ٦٥ ـ حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ قال حدّثنا محمّد بن حمدان القشيريّ قال أخبرنا المغيرة بن محمّد بن المهلّب قال حدّثني أبي قال حدّثني عبدالله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطيّة العوفي عن **أبي سعيد** الخدريّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّي تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّماء الى الأرض وعترتي ألا وانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فقلت لأبي سعيد من عترته قال أهل بيته.

٣٠٥(١٩٤) **أمالي** ابن الشّيخ ٢٥٥ ـ أخبرنا الشّيخ الأجلّ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله قال حدّثنا الشّيخ السّعيد الوالد قال أخبرنا أبو عمر قال أخبرنا أحمد قال حدّثنا عبدالله بن أحمد بن المستورد قال حدّثنا اسماعيل بن صبيح قال حدّثنا سفيان وهو ابن ابراهيم عن عبدالمؤمن وهو ابن القاسم عن الحسن بن عطيّة العوفي عن أبيه عن **أبي سعيد** الخدريّ انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انّي تارك فيكم الثّقلين ألا إنّ أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي وانّهما لن يفترقا حتّى

يردا عليّ الحوض وقال ألا إنّ أهل بيتي عيبتي[١] الّتي آوى اليها وانّ الأنصار كرشي[٢] فاعفوا عن مسيئهم وأعينوا محسنهم.

٣٠٦(١٩٥) **بشارة المصطفى** ١٦ـأخبرنا الشّيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه رحمه الله عن عمّه محمّد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمّه **أمالي** الصّدوق ٦٢ ـ الشّيخ الفقيه (السعيد ـ بشارة) أبو جعفر محمّد بن عليّ قال حدّثنا محمّد بن عمر (الجعابي ـ بشارة) الحافظ البغداديّ قال حدّثني[٣] أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن ثابت بن كنانة قال حدّثنا محمّد بن (الحسن بن ـ الأمالي) العبّاس أبو جعفر الخزاعيّ قال حدّثنا الحسن بن الحسين العرنيّ قال حدّثنا عمرو بن[٤] ثابت عن عطاء بن السّايب عن أبي يحيى[٥] عن **ابن عبّاس** قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب واجتمع النّاس اليه فقال صلى الله عليه وآله يا معشر[٦] المؤمنين انّ الله عزّوجلّ أوحى اليّ أنّي مقبوض وانّ ابن عمّي عليّاً عليه السلام مقتول وانّي أيّها النّاس أخبركم خبراً ان عملتم به سلمتم وان تركتموه هلكتم انّ ابن عمّي عليّاً هو أخي و(هو ـ الأمالي) وزيري وهو خليفتي وهو المبلّغ عنّي وهو امام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ان استرشدتموه أرشدكم وان اتّبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان أطعتموه فالله أطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم انّ الله عزّوجلّ أنزل عليّ القرآن وهو الّذي من خالفه ضلّ ومن ابتغى علمه

(١) العيبة: الزّنبيل من أدم. ما تجعل فيه الثّياب كالصندوق والعَيْبَة من الرّجل: موضع سرّه.
(٢) كَرِشَ الرّجل: صار له جيش بعد انفراده ـ الكَرِش والكِرْش: عيال الرّجل. صغار أولاده ـ المنجد. (٣) حدّثنا ـ خ. (٤) عمر بن ـ بشارة المصطفى.
(٥) ابن يحيى ـ بشارة المصطفى. (٦) يا معاشر ـ بشارة المصطفى.

عند غير عليّ عليه السلام هلك.

أيّها النّاس اسمعوا قولي واعرفوا حقّ نصيحتي ولا تـخلفوني[١] في أهل بيتي الّا بالّذي أمرتم به من حفظهم (ومن حفظهم فقد حفظني ـ البشارة) فإنّهم حامتي وقرابتي وإخوتي وأولادي وانّكم مجموعون[٢] ومسائلون عن الثّقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما انّهم أهل بيتي فمن آذاهم (فقد ـ بشارة) آذاني ومن ظلمهم (فقد ـ بشارة) ظلمني ومن أذلّهم (فقد ـ بشارة) أذلّني ومن أعزّهم (فقد ـ بشارة) أعزّني ومن أكرمهم أكرمني ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدىٰ في غيرهم فقد كذّبني أيّها النّاس اتّقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون اذا لقيتموني[٣] وانّي خصم لمن (عاداهم و ـ بشارة) آذاهم ومن كنت خصمه (فقد ـ بشارة) خصمته أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

٣٠٧(١٩٦) **كافي** ٢٩٣ج ١ ـ محمّد بن الحسين[٤] وغيره عن سهل بن زياد عن محمّد بن عيسى ومحمّد بن يحيى و[٥] محمّد بن الحسين جميعاً عن محمّد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو عن **عبدالحميد** ابن أبي الدّيلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال أوصىٰ موسى عليه السلام الى يوشع بن نون وأوصىٰ يوشع بن نون الىٰ ولد هارون ولم يوص الىٰ ولده ولا الىٰ ولد موسى انّ الله تعالى له الخيرة يختار من يشاء ممّن يشاء وبشّر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام.

فلمّا ان بعث الله عزّوجلّ المسيح قال المسيح عليه السلام لهم انّه سوف يأتي من بعدي نبيّ اسمه أحمد من ولد اسماعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريّين في

---

(١) تخالفوني ـ بشارة المصطفىٰ. (٢) مجمعون ـ بشارة المصطفىٰ. (٣) لقيتموه ـ أمالي
(٤) الحسن ـ خ ل. (٥) عن محمّد بن الحسين ـ خ ل.

المستحفظين وانّما سمّاهم الله عزّوجلّ المستحفظين لأنّهم استحفظوا الإسم الأكبر وهو الكتاب الّذى يُعلمُ به علمُ كلّ شيء الّذى كان مع الأنبياء عليهم السلام يقول الله عزّوجلّ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ[١] وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ الكتاب الاسم الأكبر وانّما عرف ممّا يدعى الكتاب التّورية والإنجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وابراهيم عليهم السلام فأخبره الله عزّوجلّ ﴿إِنَّ هٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ فأين صحف ابراهيم انّما صحف ابراهيم الاسم الأكبر وصحف موسى الإسم الأكبر. فلم تزل الوصيّة فى عالِم بعد عالِم حتّى دفعوها الى محمّد صلى الله عليه وآله.

فلمّا بعث الله عزّوجلّ محمّداً صلى الله عليه وآله أسلم لها العقب من المستحفظين وكذّبه بنو اسرائيل ودعا الى الله عزّوجلّ وجاهد فى سبيله ثمّ أنزل الله جلّ ذكره عليه ان أعلن فضل وصيّك فقال ربّ انّ العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبىّ ولا يعرفون فضل نبوّات الأنبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بى ان (أنا ـ خ) أخبرتهم بفضل أهل بيتى فقال الله جلّ ذكره ﴿وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿وَقُلْ سَلاَمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ فذكر من فضل وصيّه ذكراً فوقع النّفاق فى قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون فقال الله جلّ ذكره يا محمّد ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ ﴿فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلٰكِنَّ ٱلظَّالِمِينَ بِآيَاتِ ٱللهِ يَجْحَدُونَ﴾ ولكنّهم يجحدون بغير حجّة لهم.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألّفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئاً من[٢] فضل وصيّه حتّى نزلت هذه السّورة[٣]

---

(١) كذا فى كافى، وفى المصحف هكذا ﴿لقد أرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وأنـزَلْنا مَـعَهُمُ الْكِـتابَ وَالميزانَ﴾. (٢) فى ـ خ. (٣) الآية ـ خ ل.

فاحتجّ عليهم حين أعلِمَ بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله جلّ ذكره ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ يقول اذا فرغت فانصب عَلَمك وأعلن وصيّك فَاَعْلِمهم فضله علانية فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرّات ثمّ قال لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ليس بفرّار معرضاً[١] بمن رجع يجبّن أصحابه ويجبّنونه وقال صلى الله عليه وآله عليّ سيّد المؤمنين[٢] وقال عليّ عمود الدّين[٣] وقال هذا (هو ـ خ) الّذى يضرب النّاس بالسّيف على الحقّ بعدى وقال الحقّ مع عليّ أينما مال وقال انّى تارك فيكم أمرين ان أخذتم بهما لن تضلّوا كتاب الله جلّ ذكره وأهل بيتى عترتى.

أيّها النّاس اسمعوا (انّى ـ خ) وقد بلّغت انّكم سَتَرِدون عليّ الحوض فأسئلكم عمّا فعلتم فى الثّقلين والثّقلان كتاب الله جلّ ذكره وأهل بيتى فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم فوقعت الحجّة بقول النّبيّ صلى الله عليه وآله وبالكتاب الّذى يقرأه النّاس فلم يزل يلقى فضل أهل بيته بالكلام ويبيّن لهم بالقرآن ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وقال عزّ ذكره ﴿وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ثمّ قال جلّ ذكره ﴿وَآتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حقّه﴾ فكان عليّ عليه السلام وكان حقّه الوصيّة الّتى جعلت له والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النّبوّة فقال ﴿قُل لَاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ثمّ قال ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾ يقول أسئلكم عن المودّة الّتى أنزلت عليكم فضلها مودّة القربىٰ بأىّ ذنب قتلتموهم.

وقال جلّ ذكره ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال

(١) يعرض ـ خ ل. (٢) الوصيّين ـ خ ل. (٣) الايمان ـ خ.

الكتاب (هو ـ خ) الذّكر وأهله آل محمّد عليهم السلام أمر الله عزّوجلّ بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهّال وسمّى الله عزّوجلّ القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وقال عزّوجلّ ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ وقال عزّوجلّ ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وقال عزّوجلّ ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ فردّ الأمر أمر النّاس إلى أولى الأمر منهم الّذين أمر بطاعتهم وبالرّدّ اليهم.

فلمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ فنادى النّاس فاجتمعوا (اليه ـ خ) وأمر بسَمُرات[1] فقمّ شوكهنّ.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله يا أيّها النّاس من وليّكم وأولى بكم من أنفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرّات فوقعت حسكة[2] النّفاق في قلوب القوم وقالوا ما أنزل الله جلّ ذكره هذا على محمّد قطّ وما يريد الاّ ان يرفع بضبع ابن عمّه فلمّا قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا يا رسول الله انّ الله جلّ ذكره قد أحسن الينا وشرّفنا بك وبنزولك بين ظهرانيّنا فقد فرّح الله صديقنا وكبّت[3] (الله ـ خ) عدوّنا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدوّ فنُحِبّ ان تأخذ ثلث أموالنا حتّى اذا قدم عليك وفد مكّة وجدت ما تعطيهم فلم يردّ رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئاً وكان

(١) والسَمُرة بضمّ الميم: شجرة الطّلح ـ قمّ البيت: كنسه. (٢) أي الحقد والعداوة.

(٣) كبت الله العدوّ أي أهانه وأذلّه ـ ردّه بغيظه ـ المنجد.

ينتظر ما يأتيه من ربّه فنزل (عليه ـ خ) جبرئيل عليه السلام وقال ﴿قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ولم يقبل أموالهم فقال المنافقون ما أنزل الله هذا على محمّد صلى الله عليه وآله وما يريد الآن يرفع بضبع ابن عمّه ويحمل علينا أهل بيته يقول أمس من كنت مولاه فعليّ مولاه واليوم ﴿قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ثمّ نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا.

ثمّ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمّد انّك قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك فاجعل الإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النّبوّة عند عليّ عليه السلام فانّي لم أترك الأرض الاّ وَلِيَ فيها عالم تُعْرَفُ به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجّة لمن يولد بين قبض النّبيّ الى خروج النّبيّ الآخر قال فأوصى اليه بالإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النّبوّة وأوصى اليه بألف كلمة وألف باب يفتح كلّ كلمة وكلّ باب ألف كلمة وألف باب.

٣٠٨ (١٩٧) **أمالي** المفيد ٤٦ ـ أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمّد بن محمّد النّعمان قال أخبرنا أبوحفص عمر بن محمّد بن عليّ الصّيرفيّ قال حدّثنا جعفر بن محمّد الحسنيّ قال حدّثنا عيسى بن مهران قال أخبرنا يونس بن محمّد قال حدّثنا عبدالرّحمن بن الغسيل قال أخبرني عبدالرّحمن بن خلّاد الأنصاريّ عن عكرمة عن **عبدالله** بن عبّاس قال انّ عليّ بن أبيطالب والعبّاس بن عبدالمطّلب والفضل بن العبّاس دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه فقالوا يا رسول الله هذه الأنصار في المسجد تبكي رجالها ونسائها عليك فقال وما يبكيهم قالوا يخافون أن تموت فقال أعطوني أيديكم فخرج في ملحفة وعصابة حتّى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه.

ثمّ قال أمّا بعد أيّها النّاس فما تنكرون من موت نبيّكم ألم أنع[١] اليكم وتنع اليكم أنفسكم لو خُلِّدَ أحد قبلى ثمّ بعث اليه[٢] لخلّدت فيكم ألا انّى لاحقٌ بربّى وقد تركت فيكم ما ان تمسّكتم به لن تضلّوا كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرؤنه صباحاً ومساء فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا إخواناً كما أمركم الله وقد خلّفت فيكم عترتى أهل بيتى وأنا أوصيكم بهم ثمّ أوصيكم بهذا الحىّ من الأنصار فقد عرفتم بلاهم عندالله عزّوجلّ وعند رسوله وعند المؤمنين ألم يوسّعوا فى الدّيار ويشاطروا[٣] الثّمار ويؤثروا وبهم الخصاصة فمن ولّى منكم أمراً يضرّ فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار وليتجاوز عن مسيئهم وكان آخر مجلس جلسه صلّى الله عليه وآله حتّى لقى الله عزّوجلّ.

٣٠٩ (١٩٨) **بشارة المصطفى** ٢٥ ـ أخبرنا الشّيخ أبو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصرىّ بقرائتى عليه قال حدّثنا أبوطالب محمّد بن الحسن بن عتبة قال حدّثنا أبوالحسن محمّد بن الحسين بن أحمد قال أخبرنا محمّد بن وهبان الدّبيلىّ قال حدّثنا علىّ بن أحمد بن كثير العسكرىّ قال حدّثنى أحمد بن المفضّل أبو سلمة الاصفهانىّ قال أخبرنى راشد بن علىّ بن وائل القرشى قال حدّثنى عبدالله بن حفص المدنى قال أخبرنى محمّد بن اسحاق عن سعيد بن زيد بن أرطاة قال لقيت كميل بن زياد وسئلته عن فضل أمير المؤمنين علىّ بن أبيطالب فقال ألا أخبرك بوصيّة أوصانى بها يوماً هى خير لك من الدّنيا بما فيها

(١) اى ألم أخبركم بوفاتى.
(٢) اى ثمّ بعث اليه ملك الموت ـ قوله لو خلّد أى أقام ودام، و ليس بمعنى التخليد أبداً سرمداً قال الرّاغب فى مفرداته الخلود تبرّى الشىء من اعتراض الفساد وبقائه على الحالة الّتى هو عليها وكلّ ما يتباطأ عنه التغيير والفساد تصفه العرب بالخلود كقولهم للأثافىّ خوالد وذلك لطول مكثها لا لدوام بقائها كذا فى حاشية الأمالى. (٣) ويشاطروا اى يقاسموا.

فقلت بلىٰ.

قال قال لي عليّ عليه السلام يا كميل بن زياد سَمّ كلّ يوم باسم الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله وتوكّل على الله واذكرنا وسَمّ بأسمائنا وصلّ علينا واستعذ بالله ربّنا وأدرء عن نفسك وما تحوطه عنايتك شرّ ذلك اليوم يا كميل انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدّبه الله عزّوجلّ وهو أدّبني وأنا أؤدّب المؤمنين وأورث الأدب المكرمين يا كميل ما من علم الّا وأنا أفتحه ومامن سرّ الّا والقائم عليه السلام يختمه يا كميل ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم يا كميل لا تأخذ الّا عنّا تكن منّا (إلى أن قال ص ٢٩) يا كميل نحن الثّقَلُ الأصغر والقرآن الثّقَلُ الأكبر وقد أسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جمعهم فنادى فيهم الصّلوٰة جامعة يوم كذا وكذا وأيّاماً سبعة وقت كذا وكذا فلم يتخلّف أحد فصعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه.

ثمّ قال معاشر النّاس انّي مؤدٍّ عن ربّي عزّوجلّ ولا مخبر عن نفسي فمن صدّقني فلله صدق (صدّق الله ـ ظ) ومن صدّق الله أثابه الجنان ومن كذّبني كذّب الله عزّوجلّ ومن كذّب الله أعقبه النّيران ثمّ ناداني فصعدت فأقامني دونه ورأسي الى صدره والحسن والحسين عن يمينه وشماله.

ثمّ قال معاشر النّاس أمرني جبرئيل عن الله انّه ربّي وربّكم أن أُعْلِمكم أنّ القرآن الثّقَلُ الأكبر وأنّ وصيّي هذا وابناي ومن خلفهم من أصلابهم حاملاً وصاياهم الثّقَلُ الأصغر يشهد الثّقَل الأكبر للثّقَل الأصغر ويشهد الثّقَل الأصغر للثّقَل الأكبر كلّ واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتّى يردا الى الله فيحكم بينهما وبين العباد.

يا كميل فاذا كنّا كذلك فعلىٰ مَ تَقَدَّمنا مَن تَقَدَّم وتَأَخَّر عنّا من تأخّر.

يا كميل قد بلّغهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسالة ربّه ونصح لهم ولكن

لا يُحبّونَ النّاصِحين.

يا كميل قال رسول الله ﷺ لي قولاً والمهاجرون والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم النّصف من شهر رمضان قائماً على قدميه فوق منبره عليّ وابناى منه الطّيّبون منّي وأنا منهم وهم الطّيّبون بعد أمّهم وهم سفينة من ركبها نجىٰ ومن تخلّف عنها هوى النّاجي في الجنّة والهاوي في لظىٰ،الحديث.

٣١٠ (١٩٩) **تفسير القمي** ٣ـقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أيّها النّاس انّ الله عزّوجلّ بعث نبيّه محمّداً ﷺ بالهدىٰ وأنزل عليه الكتاب بالحقّ وأنتم أُمّيّون عن الكتاب ومن أنزله وعن الرّسول ومن أرسله على حين فترة من الرّسل وطول هجعة[١] من الأمم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من البرم وعمىً عن الحقّ واعتساف[٢] من الجور وامتحاق[٣] من الدّين وتلظّي من الحروب وعلى حين اصفرار من رياض جنّات الدّنيا وبؤس من أغصانها وانتشار من ورقها ويأس من ثمرتها واغورار[٤] من مائها.

قد درست أعلام الهدىٰ وظهرت أعلام الرّدىٰ والدّنيا متجهّمة[٥] في وجوه أهلها مكفهرّة[٦] مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السّيف قد مزّقهم كلّ ممزّق فقد أعمت عيون أهلها وأظلمت عليهم أيّامها قد قطعوا أرحامهم وسفكوا دمائهم ودفنوا في التّراب الموؤدة بينهم من أولادهم يختار دونهم طيب العيش ورفاهية حظوظ الدّنيا لا يرجون من الله ثواباً ولا يخافون والله منه

---

(١) هجع: نام ليلاً. نام مطلقاً. رجل هِجْعَة: غافل أحمق ـ المنجد. (٢) عسف السّلطان: ظلم وجار.
(٣) امتحق: اضمحلّ وبطل وامّحى ـ امتحق الشّيء: ذهب خيره وبركته ـ المنجد. (٤) غار الماء: ذهب في الأرض. (٥) تجهّمه: استقبله بوجه عبوس. (٦) اِكْفَهَرَّ الرّجل: عبس

عقاباً حيّهم أعمى نحس[١] ميّتهم فى النّار مبلس[٢] فجائهم نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم بنسخة ما فى الصّحف الأولىٰ وتصديق الّذى بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولم ينطق لكم.

أخبركم عنه أنّ فيه علم ما مضى وعلم ما يأتى الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبيان ما أصبحتم فيه تختلفون فلو سئلتمونى عنه لأخبرتكم عنه لأنّى أعلمُكُم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجّة الوداع فى مسجد الخيف انّى فَرَطكم وانّكم واردون علىّ الحوض حوض عرضه ما بين بصرىٰ وصنعاء فيه قدحان من فضّة عدد النّجوم اَلا وانّى سائلكم عن الثّقلين.

قالوا يا رسول الله وما الثَّقَلان قال كتاب الله الثَّقَلُ الأكبر طرف بيدالله وطرف بأيديكم فتمسّكوا به لن تضلّوا ولن تزلّوا والثَّقَلُ الأصغر عترتى وأهل بيتى فانّه قد تبّأنى اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض كأصبعىّ هاتين وجمع بين سبّابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبّابته والوسطىٰ فتفضل هذه على هذه فالقرآن عظيم قدره جليل خطره[٣] بيّن شرفه من تمسّك به هدى ومن تولّىٰ عنه ضلّ وزلّ فأفضل ما عمل به، القرآن لقول الله عزّوجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ وقال تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ ففرض الله على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم ان بيّن للنّاس ما فى القرآن من الفرائض والأحكام والسّنن وفرض على النّاس التّفقّه والتّعليم والعمل بما فيه حتّى لا يسع أحداً جهله ولا يعذر (فى ـ خ) تركه ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهى الينا.

(١) اعمى نحس أى ناقص ـ مجمع ـ نجس ـ خ. (٢) المبلس: النادم ـ الآيس ـ مجمع.
(٣) خَطُرَ: صار رفيع المقام وذا قدر فهو خطير.

ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الّذين فرض الله طاعتهم وأوجب ولايتهم[١].

٣١١ (٢٠٠) **الخصال** ٦٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن محمّد ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن معروف بن خرّبوذ عن أبي الطّفيل عامر بن واثلة عن **حذيفة** بن أسيد الغفاريّ قال لمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع ونحن معه أقبل حتّى انتهى إلَى الجحفة فأمر أصحابه بالنّزول فنزل القوم منازلهم ثمّ نودي بالصّلوٰة فصلّى بأصحابه ركعتين.

ثمّ أقبل بوجهه اليهم فقال لهم انّه قد نبّأني اللّطيف الخبير انّي ميّت وانّكم ميّتون وكأنّي قد دعيت وأجبت وأنّي مسئول عمّا أرسلت به اليكم وعمّا خلّفت فيكم من كتاب الله وحجّته وإنّكم مسئولون فما أنتم قائلون لربّكم قالوا نقول قد بلّغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء ثمّ قال لهم ألستم تشهدون أن لا اِلٰه الاّ الله وأنّي رسول الله اليكم وأنّ الجنّة حقّ وأنّ النّار حقّ وانّ البعث بعد الموت حقّ فقالوا نشهد بذلك قال اللّهمّ اشهد على ما يقولون ألا وانّي أُشهدكم أنّي أشهد انّ الله مولاي وأنا مولىٰ كلّ مسلم وأنا أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم فهل تُقِرّون لي بذلك وتشهدون لي به فقالوا نعم نشهد لك بذلك فقال ألا من كنت مولاه فانّ عليّاً مولاه وهو هذا ثمّ أخذ بيد عليّ عليه السلام فرفعها مع يده حتّى بدت إباطهما.

ثمّ قال اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ألا وانّي فَرَطكم وأنتم واردون عليّ الحوض حوضي غداً وهو حوض عرضه ما بين بُصرىٰ وصنعاء فيه أقداح من فضّة عدد

(١) وتختلف ألفاظ هذا الحديث في النسخة المطبوعة سنة ١٣٨٦ هجري قمري

نجوم السّماء ألا وانّي سائلكم غداً ما ذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا اذا وردتم عليّ حوضي وما ذا صنعتم بالثّقلَين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا وما هذان الثَّقَلان يا رسول الله قال أمّا الثَّقَلُ الأكبر فكتاب الله عزّوجلّ سبب ممدود من الله ومنّي في أيديكم، طرفه بيدالله والطّرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى وما بقي الى أن تقوم السّاعة وأمّا الثَّقَلُ الأصغر فهو حليف القرآن وهو عليّ بن أبيطالب وعترته عليهم السلام وانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

قال معروف بن خرَّبوذ فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال صدق أبو الطّفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب عليّ عليه السلام وعرفناه.

وحدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير وحدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبدالله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير وحدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن الحسين السّعد آباديّ عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقيّ عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن معروف بن خرّبوذ عن أبي الطّفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ بمثل هذا الحديث سواء (كذا في الخصال).

٣١٢(٢٠١) **بصائر الدّرجات** ٤١٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن النّضر بن شعيب عن خالد بن مادّ القلانسي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام عن **جابر** بن عبدالله الأنصاريّ قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله انّي تارك فيكم الثَّقَلين الثَقَلُ الأكبر والثَقَلُ الأصغر ان تمسّكتم بهما لا تضلّوا ولا تبدّلوا وانّي سئلت اللّطيف الخبير أن لا يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فأعطيت ذلك قالوا وما الثَقَلُ الأكبر وما الثَّقَلُ الأصغر قال الثَّقَل الأكبر

كتاب الله سبب طرفه بيدالله وسبب طرفه بأيديكم والثَّقَل الأصغر عترتي وأهل بيتي.

٣١٣(٢٠٢) **بصائر الدّرجات** ٤١٣ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود عن يحيى بن أديم عن شريك عن **جابر** قال قال أبو جعفر عليه السلام دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بمنى فقال يا أيّها النّاس انّي تارك فيكم الثّقلين ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ثمّ قال يا أيّها النّاس انّي تارك فيكم حرمات الله كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثمّ قال أبوجعفر عليه السلام أمّا كتاب الله فحرّفوا وأمّا الكعبة فهدموا وأمّا العترة فقتلوا وكلّ ودائع الله فقد تبرّوا[1].

٣١٤(٢٠٣) **أمالي** الصّدوق ٤٢١ ـ حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ رحمه الله قال **عيون الأخبار** ٢٢٩ ج ١ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن مسرور رحمهما الله قالا حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ عن أبيه عن **الرّيّان** بن الصّلت قال حضر الرّضا عليه السلام مجلس المأمون بمَروٍ وقد اجتمع في مجسله جماعة من علمآء أهل العراق وخراسان فقال المأمون أخبروني عن معنى هذه الآية ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا**﴾ فقالت العلمآء أرادالله عزّوجلّ بذلك الأمّة كلّها.

فقال المأمون ما تقول يا أباالحسن فقال الرّضا عليه السلام لا أقول كما قالوا ولكنّي أقول أراد الله (عزّوجلّ بذلك ـ عيون) العترة الطّاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة (الطّاهرة ـ عيون) من دون الأمّة فقال له

(١) أي أهلكوا.

الرّضا عليه السلام انّه لو أراد الأمّة لكانت بأجمعها في الجنّة لقول الله عزّوجلّ ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ثمّ جمعهم كلّهم في الجنّة فقال ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ الآية. فصارت الوراثة للعترة الطّاهرة لا لغيرهم.

فقال المأمون من العترة الطّاهرة فقال الرّضا عليه السلام الّذين وصفهم الله في كتابه فقال عزّوجلّ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وهم الّذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّي مخلّف فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي ، أهل بيتي (ألا ـ عيون) وانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفون[1] فيهما أيّها النّاس لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم قالت العلماء أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم[2] غير الآل فقال الرّضا عليه السلام هم الآل (الى أن قال ص٤٢٨ أمالي ص٢٣٩ عيون) وأمّا التّاسعة فنحن أهل الذّكر الّذين قال الله عزّوجلّ (في محكم كتابه ـ الأمالي) ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (فنحن أهل الذّكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون ـ عيون) فقالت العلماء انّما عنى (الله ـ عيون) بذلك اليهود والنّصارى فقال أبو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذاً يدعونا الى دينهم ويقولون انّه أفضل من دين الاسلام.

فقال المأمون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن قال عليه السلام نعم الذّكر رسول الله ونحن أهله وذلك بيّن في كتاب الله عزّوجلّ حيث يقول في سورة الطّلاق ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ

---

(١) تخلفوني ـ الأمالي. (٢) أو ـ أمالي.

مُبَيِّنَاتٍ﴾ فالذّكر رسول الله ﷺ ونحن أهله فهذه التّاسعة ـ الحديث.

٣١٥ (٢٠٤) **مجمع البيان** ٩ ج ١ ـ وصحّ عن النّبيّ ﷺ من رواية العامّ والخاصّ انّه قال انّى تارك فيكم ما ان تمسّكتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى وانّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض **وسائل** ٣٣ ج ٢٧ ـ وقد تواتر بين العامّة والخاصّة عن النّبيّ ﷺ انّه قال انّى تارك فيكم الثّقلين ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى وانّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض.

٣١٦ (٢٠٥) **وفيه** ٣٤ ج ٢٧ ـ عن رسول الله ﷺ انّه قال أهل بيتى كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق.

٣١٧ (٢٠٦) **دعائم الاسلام** ٨٠ ج ١ ـ عن **أبى عبدالله** عليه السلام عن أبيه عن علىّ صلوات الله عليهم انّ رسول الله ﷺ قال منزلة أهل بيتى فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق وقال تعلّموا من عالم أهل بيتى وممّن تعلّم من عالم أهل بيتى تنجوا من النّار.

وعنه ﷺ انّه قال أنا مدينة العلم وعلىّ بابها.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال هذا كتاب الله الصّامت وأنا كتاب الله الناطق.

٣١٨ (٢٠٧) **صحيح** أبى عيسى التّرمذىّ ٣٠٨ ـ حدّثنا نصر بن عبدالرّحمن الكوفىّ حدّثنا زيد بن الحسن هو الأنماطىّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن **جابر** بن عبدالله رأيت رسول الله ﷺ فى حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيّها النّاس انّى قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى قال وفى الباب عن أبى ذرّ وأبى سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد قال وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال وزيد بن الحسن قد روىٰ

عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم[١].

٣١٩(٢٠٨) **وفيه** ٣٠٨ ـ حدّثنا عليّ بن المنذر الكوفيّ قال حدّثنا محمّد بن فضيل قال حدّثنا الأعمش عن عطيّة عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن **زيد** بن أرقم رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّي تارك فيكم ما ان تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السّماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال هذا حديث حسن غريب.

٣٢٠(٢٠٩) **صحيح** أبي الحسين مسلم بن حجّاج[٢] حدّثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلّد جميعاً عن ابن علية قال زهير حدّثنا اسماعيل بن ابراهيم حدّثني أبو حيّان حدّثني **يزيد** بن حيّان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم فلمّا أجلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصلّيت خلفه لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال يابن أخي والله لقد كبرت سنّي وقدم عهدي ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدّثتكمْ فاقبلوا وما لا فلا تكلّفونيه ثمّ قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة فحمدالله وأثنىٰ عليه ووعظ وذكّر.

ثمّ قال أمّا بعد ألا أيها النّاس فانّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقَلَين أوّلهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنّور

(١) أورده في الجزء الثّاني في باب مناقب أهل بيت النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المطبوع في سنة ١٢٩٢
(٢) أورده ومابعده في الجزء السّابع المطبوع في سنة ١٣٢٨ في باب فضائل عليّ بن أبيطالب عليه السلام.

فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثمّ قال وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نسائه من أهل بيته قال نسائه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصّدقة بعده قال ومن هم قال: هم آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عبّاس قال: كلّ هؤلاء حرم الصّدقة قال نعم.

وحدّثنا محمّد بن بكّاربن الرّيّان حدّثنا حسان يعني ابن ابراهيم عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيّان عن **زيد** بن أرقم عن النّبيّ ﷺ وساق الحديث بنحوه بمعنى حديث زهير.

حدّثنا أبوبكر بن أبي شيبة حدّثنا محمّد بن فضيل وحدّثنا اسحاق بن ابراهيم حدّثنا[1] جرير كلاهما عن **أبي حيّان** بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل وزاد في حديث جرير كتاب الله فيه الهدىٰ والنّور من استمسك به وأخذ به كان على الهدىٰ ومن أخطأه ضلّ.

حدّثنا محمّد بن بكّار بن الرّيّان حدّثنا حسان يعني ابن ابراهيم عن سعيد وهو ابن مسروق عن يزيد بن حيّان عن **زيد** بن أرقم قال دخلنا عليه فقلنا له لقد رأيت خيراً لقد صاحبت رسول الله ﷺ وصلّيت خلفه وساق الحديث بنحو حديث أبي حيّان غير أنّه قال ألا وانّي تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله عزّوجلّ هو حبل الله من اتّبعه كان على الهدىٰ ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا مَن أهل بيته نسائه قال لا وأيم الله أنّ المرأة تكون مع الرّجل العصر من الدّهر ثمّ يطلّقها فترجع الى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعَصَبته الّذين حرموا الصّدقة بعده.

وتقدّم في المقدّمة الوجيزة ماأوردناه من حديث الثّقلين عن طريق

---

(١) أخبرنا ـ خ.

الفريقين وغيره ما يدلّ على حجّيّة فتوى الأئمّة عليهم السلام فلاحظ فاستفد.

وفى رواية السّلمانى (٤١) من باب (١) فرض طلب العلم قوله عليه السلام يا أيّها النّاس اتّقو الله ولا تفتوا النّاس بما لا تعلمون (إلى أن قال) فقالوا يا أمير المؤمنين فما نصنع بما قد خبّرنا به فى المصحف قال يسئل عن ذلك علمآء آل محمّد عليهم السلام **وفى** كثير من أحاديث باب (٢) حجّيّة ظواهر الكتاب وباب (٣) حجّيّة السّنّة ما يدلّ على ذلك.

ويأتى فى كثير من أحاديث الباب التّالى وما يتلوه **وباب** (٧) عدم حجّيّة القياس ما يدلّ على ذلك **وفى** رواية خلف (٨) من باب (٣) علائم دم الحيض من أبوابه (ج ٢) قوله عليه السلام والله انّى ما أخبرك الاّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عزّوجلّ.

وفى أحاديث باب (١) أنّ الخمس لله وللرّسول من أبواب من يستحقّ الخمس (ج ١٠) وكثير من أحاديث **باب** (١) انّ الأنفال والفيء لله ولرسوله وللإمام من أبواب الأنفال **وباب** (١) فضل شهر رمضان من أبواب فضله **وباب** (١) أنّ الحجّ على ثلاثة أوجه من أبواب وجوه الحجّ (ج ١٢) ما يناسب ذلك. **وفى** رواية الحسن بن سليمان (٦) من باب (٣٠) انّه لا يجوز لأحد اَن يخاطب بإمرة المؤمنين الاّ عليّاً عليه السلام من أبواب زيارة النّبىّ والأئمّة عليهم الصلاة والسّلام (ج ١٥) قوله تعالى (للنّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم) قد إخترت لك عليّاً فاتّخذه لنفسك خليفة ووصيّاً ونحلته علمى وحكمى وهو أمير المؤمنين **وفى** رواية معاوية (١) من باب (٣٧) ما ورد فى من يدعون لِزُوّار الحسين عليه السلام قوله عليه السلام وأعطانا علم ما مضى وما بقى وجعل أفئدة من النّاس تهوى الينا. **وفى** رواية معاوية (٢٦) من باب (٨٣) أنّه يستحبّ البكاء لما أصاب أهل بيت النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قوله عليه السلام انّى تارك فيكم الثّقلين ما ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله

المنزل وعترتي أهل بيتي.

وفي رواية ابن عبّاس (١٢) نقلاً عن المستدرك من باب (١٢) جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس (ج ١٦) قوله ﷺ انّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ان تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً معاشر النّاس انّي منذر وعليّ هادٍ والعاقبة للمتّقين. **وفي** رواية جابر (٩) من باب (٣٩) أنّ الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمّة عليهم الصّلوة والسّلام من الكبائر (ج ١٧) قوله عليه السلام ما أحد أكذب على الله ولا على رسوله ممّن كذّبنا أهل البيت أو كذب علينا لأنّا انّما نحدّث عن رسول الله ﷺ وعن الله فاذا كذّبنا فقد كذّب الله ورسوله. **ولاحظ** سائر أحاديث الباب. **وفي** رواية أبي مريم (٢٤) من باب (٤٤) ما ورد في ذمّ حبّ الدّنيا قوله ﷺ طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره (الىٰ أن قال) واتّبع الأخيار من عترتي من بعدي الخ. **وفي** رواية أبي حمزة (٦٥) من باب (٤٧) كراهة الحرص على الدّنيا قوله عليه السلام لله الحجّة على خلقه بالرّسل والأوصياء بعد الرّسل. **وفي** أحاديث باب (٤) ما ورد في كتم الدّين عن غير أهله من أبواب التّقيّة (ج ١٨) ما يناسب ذلك **وفي** رواية الجعفريّات (٤) من باب (٤) استحباب حبّ النّساء المحلّلات من أبواب التّزويج (ج ٢٥) قوله ﷺ أعطينا أهل البيت سبعة لم يُعْطَهنّ أحد قبلنا ولا يُعطاها أحد بعدنا الصّباحة والفصاحة والسّماحة والشّجاعة والحلم والعلم والمحبّة مِن النّساء. **وفي** رواية أبي بصير (٥٣) من باب (٨) أنّه لا طلاق الّا على سنّة أو عدّة من أبواب الطلاق (ج ٢٧) قوله عليه السلام إنّا والله لو كنّا نفتيكم بالجور لَكُنّا أشدّ (أشرّ ـ خ ل) منكم. **وفي** رواية عمرو بن رياح (٥٤) نحوه.

وفي غير واحد من أحاديث باب (٢١) أنّ السّهام لا تعول وباب

(٢٥) أنّ الكلالة لا يرث مع الأبوين والأولاد من أبواب الميراث (ج ٢٩) ما يدلّ على ذلك مثل قوله عليه السلام ورث عليّ عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغيره **وفي** باب (٤٤) جملة من القضايا المنقولة عن عليّ عليه السلام من أبواب القضاء (ج ٣٠) وأحاديث **باب** (٢٦) عدم قبول شهادة ولد الزّنا من أبواب الشهادات **وباب** (٣٢) حكم شهادة الأعمىٰ والأخرس وكثير من أحاديث **باب** (٧) جملة ممّا يثبت به الكفر والارتداد من أبواب حدّ المرتدّ (ج ٣١) ما يناسب الباب. **وفي** أحاديث باب (٤٤) ما ورد في أرش الخدش من أبواب ديات الأعضاء ما يدلّ على أنّ عند الأئمّة صحيفة يقال لَهَا الجامعة ما من حلال وحرام الّا وهو فيها حتّى أرش الخدش. **وفي** غيرها ممّا ورد في فضائلهم وامامتهم وانحاء علومهم ما يدلّ على وجوب الأخذ بقول العترة الطّاهرة وحرمة ردّ قولهم وانّما تركناه اختصاراً لأنّه من ضروريّ المذهب.

(٥) باب حجّيّة أخبار الثّقات عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة الأطهار عليهم السلام

وقد استُدلّ على حجّيّة أخبار الثّقات والعدول ببعض الآيات ولكن استفادة ذلك منها مشكل نعم لا بأس بذكرها تأييداً.

قال الله تعالى في سورة **البقرة** (٢) الآية ١٥٩ ـ **﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّاعِنُونَ﴾**.

التّوبة (٩) الآية ٦١ ـ **﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ﴾**. الآية ١٢٢ ـ **﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ**

فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

النّحل (١٦) الآية ٤٣ ـ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾. الآية ٤٤ ـ ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَٱلزُّبُرِ﴾ الآية.

الحجرات (٤٩) الآية ٦ ـ ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.

واستدلّ أيضاً على عدم حجّيّة أخبارهم بالآيات النّاهية عن العمل بغير علم مثل قوله تعالى فى سورة **الاسراء** (١٧) الآية ٣٦ ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ ولكنّه فى حَيِّزِ المنع وأمّا الأخبار الّتى تستفاد منها حجّيّة أخبار الثّقات فطوائف مختلفة.

منها ما يظهر منه وجوب الرّجوع الى الثّقات والتّسليم لما روى عن المعصومين عليهم السلام.

ومنها ما ورد فى إرجاعهم عليهم السلام الرّواة الى ثِقات الأصحاب والى كتبهم.

ومنها ما ورد فى العمل بالأخبار المتعارضة.

ومنها ما يظهر من مجموعها جواز العمل بالخبر الواحد مثل ما ورد فى التّرغيب في حفظ الرّواية ونقل الحديث والحثّ عليه وابلاغ ما فى الكتاب ومدح أصحاب الحديث وحفّاظه والأمر بكتابته ومذاكرته وما ورد فى كيفيّة نقله وأخذه وقبوله وما ورد فى احتجاج بعض الصّحابة على بعضهم بالرّوايات الواردة وغيرها ممّا يظهر منه أنّ بناء الأصحاب والرّواة والمسلمين فى أخذ الحديث ونقله وسماعه والعمل به لم يكن

منحصراً بالقطعيّات والمتواترات بل بنائهم على العمل بالأحاديث المرويّة عنهم عليهم السلام ما لم يعلموا كذبها وهي كثيرة جدّاً يذكر شطر منها.

٣٢١ (١) **كافي** ٣٢٩ ج١ ـ محمّد بن عبدالله ومحمّد بن يحيى جميعاً عن **عبدالله** بن جعفر الحميريّ قال اجتمعت أنا والشّيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن اسحاق فغمزني أحمد بن اسحاق أن أسئله عن الخلف فقلت له يا أبا عمرو انّي أُريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاكٍّ فيما أُريد أن أسألك عنه فإنّ اعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حجّة الّا اذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً فاذا كان ذلك رفعت[1] الحجّة وأغلق باب التّوبة فلم يك ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً فأولئك (أ ـ خ) شرار (من ـ خ) خلق الله عزّوجلّ وهم الّذين تقوم عليهم القيامة ولكنّي أُحببت ان أزداد يقيناً وانّ ابراهيم عليه السلام سئل ربّه عزّوجلّ ان يريه كيف يحيي المَوتىٰ ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلٰكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾.

وقد أخبرني أبو عليّ أحمد بن اسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال سئلته وقلت من أُعامل أو عمّن آخذ وقول من اَقْبلَ فقال له: العمري ثِقَتي فما أدّىٰ اليك عنّي فعنّي يؤدّي وما قال لك عنّي فعنّي يقول فاسمع له وأطع فإنّه الثِّقَةُ المأمون وأخبرني أبو عليّ انّه سئل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: العُمري وابنه ثقتان فما أدّيا اليك عنّي فعنّي يؤدّيان وما قالا لك فعنّي يقولان فاسمع لهما وأطعهما فانّهما الثّقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك قال فخرّ أبو عمرو ساجداً وبكى ثمّ قال سل (حاجتك ـ خ) فقلت له أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمّد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا وأومأ بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي

---

(١) وقعت ـ خ

هات[١] قلت فالإسم قال محرّم عليكم اَن تَسْئَلُوا عن ذلِكَ ولا أقول هذا من عندى فليس لى أن أُحَلِّلَ ولا أُحَرِّمَ.

ولكن عنه عليه السلام فانّ الأمر عند السّلطان انّ أبا محمّد عليه السلام مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه وأخذه من لاحقّ له فيه وهو ذا عِياله يجولون ليس أحد[٢] يجسر ان يتعرّف اليهم أو ينيلهم شيئاً واذا وقع الإسم وقع الطّلب فاتّقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

قال الكلينىّ رحمه الله وحدّثنى شيخ من أصحابنا ذهب عنّى إسْمُه انّ أبا عمرو سئل عن[٣] أحمد بن اسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا.

٣٢٢ (٢) **كمال الدّين** ٤٨٣ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينىّ رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينىّ **غيبة** الشّيخ رحمه الله ١٧٦ ـ أخبرنى جماعة عن جعفر ابن محمّد ابن قولويه وأبى غالب الزّرارىّ وغيرهما عن **احتجاج** الطّبرسىّ رحمه الله ٢٨٣ ج ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينىّ عن اسحاق بن يعقوب قال سألت محمّد بن عثمان العمرىّ رضي الله عنه أن يوصل لى[٤] كتاباً قد سئلت فيه عن مسائل أشكلت علىّ فورد التّوقيع بخطّ مولانا صاحب الزّمان عليه السلام[٥] (الى أن قال) وأمّا محمّد بن عثمان العمرىّ رضى الله عنه وعن أبيه من قبل فانّه ثقتى وكتابه كتابى.

٣٢٣ (٣) **رجال** الكشّى ٥٣٥ ـ علىّ بن محمّد بن قتيبة قال حدّثنى أبو حامد **أحمد** بن ابراهيم المراغى قال ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك ان كتب عليه السلام الى قوّامه بالعراق احذروا الصّوفىّ المتصنّع (الى أن قال) واَعلِم الإسحاقى سلّمه الله وأهل بيته ممّا علّمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان

(١) أى أعطنى. (٢) لأحد ـ خ ل. (٣) عند ـ خ ل. (٤) الىّ ـ كمال الدّين.
(٥) صاحب الدار ـ خ ل الغيبة.

سألك ويسئلك عنه من أهل بلده والخارجين ومن كان يستحقّ ان يطّلع على ذلك فإنّه لا عذر لأحد من موالينا في التّشكيك فيما روىٰ[١] عنّا ثِقاتنا قد عرفوا بانّنا نفاوضهم[٢] سِرَّنا ونحمله إيّاه اليهم وعرّفنا ما يكون من ذلك انشاء الله تعالى.الحديث.

٣٢٤ (٤) **تحف العقول** ١٥٤ ـ ومن حكمه عليه السلام (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) أمّا بعد فانّ المكر والخديعة في النّار (الى أن قال ص ١٥٥) قولوا ما قيل لكم وسلّموا لما روى لكم ولا تكلّفوا ما لم تُكَلّفوا فانّما تبعته عليكم فيما كسبت أيديكم أو لفظت ألسنتكم أو سبقت اليه غايتكم واحذروا الشّبهة فإنّها وضعت للفتنة.الحديث.

٣٢٥ (٥) **كافى** ٢٢٣ ج ٢ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن **أبي عبيدة** الحذّاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول والله انّ أحبّ أصحابي اليّ أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وانّ أسوئهم عندي حالاً وأمقتهم للّذي[٣] اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروىٰ عنّا فلم يقبله اشمأزّ منه وجحده وكَفَّرَ من دان به وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج والينا أسند فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا **السّرائر** ٤٨١ ـ جميل بن صالح عن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول (وذكر نحوه).

٣٢٦ (٦) **وسائل** ١١٨ ج ٢٧ ـ سعيد بن هبة الله الرّاونديّ في رسالته الّتي ألّفها في أحوال أحاديث أصحابنا واثبات صحّتها عن محمّد وعليّ ابني عليّ بن عبدالصّمد عن أبيهما عن أبي البركات عليّ بن الحسين عن أبي جعفر بن بابويه عن محمّد بن موسى بن المتوكّل عن السّعد آباديّ عن أحمد بن أبي عبدالله عن ابن فضّال عن **الحسن** بن الجهم

(١) يؤدّيه ـ خ. (٢) أي نشاركهم ونساويهم. (٣) الّذي ـ خ.

قال قلت للعبد الصّالح عليه السلام هل يسعنا فيما ورد علينا منكم الاّ التّسليم لكم فقال لا والله لا يسعكم إلاّ التّسليم لنا فقلت فَيُروىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام شيء ويُروىٰ عنه خلافه فبأيّهما نأخذ فقال خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه.

۳۲۷ (۷) **المحاسن** ۲۲۷ ـ البرقيّ عن أبيه عن يونس بن عبدالرّحمن عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام قال سارعوا[1] في طلب العلم فوالّذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدّنيا وما حملت من ذهب وفضّة وذلك أنّ الله يقول ﴿مَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ وان كان عليّ عليه السلام ليأمر بقرائة المصحف **السّرائر** ٤٩٣ ـ (نقلاً من كتاب المحاسن) عن جابر عن أبي عبدالله[2] عليه السلام مثله الاّ انّه قال وكان أمير المؤمنين عليه السلام ليأمر ولده بقرائة المصحف.

۳۲۸ (۸) **المحاسن** ۲۲۷ ـ البرقيّ عن أبيه عن أحمد بن النّضر عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خير لك ممّا طلعت عليه الشّمس حتّى تغرب **السّرائر** ٤٩٣ ـ (نقلاً من كتاب المحاسن) عن جابر عن أبي عبدالله[3] عليه السلام نحوه.

۳۲۹ (۹) **المحاسن** ۲۲۹ ـ البرقيّ عن محمّد بن عبدالحميد العطّار عن عمّه **عبدالسّلام** بن سالم عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدّنيا وما فيها من ذهب أو فضّة.

۳۳۰ (۱۰) **اختصاص** المفيد ٦١ ـ حدّثني محمّد بن الحسن عن

---

(۱) تنازعوا ـ سرائر. (۲) أبي جعفر ـ خ ل. (۳) أبي جعفر ـ خ ل.

محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن عبدالحميد عن عبدالسّلام بن سالم عن **ميسر** بن عبدالعزيز قال قال أبو عبدالله عليه السلام حديث يأخذه صادق عن صادق خير من الدّنيا وما فيها.

٣٣١(١١) **عدّة** الشّيخ ٣٧٩ج١ ـ روى عن الصّادق عليه السلام انّه قال اذا نزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما روي عنّا فانظروا الى ما رووه عن عليّ عليه السلام فاعملوا به

٣٣٢(١٢) **مستدرك** ٣٢١ ج١٧ ـ عندى نهاية الشّيخ بخطّ أبى المحاسن ابن ابراهيم بن الحسين بن بابويه تاريخ كتابتها سنة سبع عشرة وخمسمأة وفى آخر المجلّد الأوّل منها رسالة من الصّاحب بخطّه أيضاً فى أحوال عبدالعظيم الحسنيّ المدفون بالرّىّ أوّلها قال الصّاحب رحمه الله سألت عن نسب عبدالعظيم الحسنيّ المدفون بالشّجرة صاحب المشهد ـ قدّس الله روحه ـ وحاله واعتقاده وقدرِ علمه وزهده ـ الى أن قال ـ وصف علمه: روىٰ أبو تراب الرّويانى قال سمعت **أبا حمّاد** الرّازىّ يقول دخلت على عليّ بن محمّد عليهما السلام بسُرّ من رأى فسألته عن أشياء من الحلال والحرام فأجابنى فيها فلمّا ودّعته قال لى يا حمّاد (ياباحمّاد ـ ظ) اذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ واقرئه منّى السّلام.

٣٣٣(١٣) **فقيه**[1] قال الصّادق عليه السلام لأبان بن عثمان انّ أبان بن تغلب قد روى عنّى رواية كثيرة فما رواه لك عنّى فاروه.

٣٣٤(١٤) **رجال** النّجاشيّ ١٠ ـ قال سلامة بن محمّد الأرزنى حدّثنا أحمد بن عليّ بن أبان عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن **رجال** الكشّى ٣٣١ ـ صالح بن السّنديّ عن أميّة بن عليّ عن مسلم[2] **ابن أبى**

(١) ذكره فى المشيخة فى حالات أبان. (٢) سليم ـ النّجاشيّ.

حيّة قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام (في خدمته ـ الكشّي) فلمّا أردت ان أفارقه ودّعته وقلت أحبّ ان تزوّدوني[1] قال ائت أبان بن تغلب فانّه قد سمع منّي حديثاً كثيراً فما روى لك (عنّي ـ الكشّي) فاروه عنّي.

٣٣٥(١٥) **كافي** ٥٢٠ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد وعدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد جميعاً عن الوشّاء عن أحمد بن عائذ عن أبي الحسن السّوّاق عن **أبان** بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال يا أبان اذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث من شهد اَنْ لا اِلـه الاّ الله مخلصاً وجبت له الجنّة.

٣٣٦(١٦) **كافي** ٢٠٦ ج ٢ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عمر بن عبدالعزيز عن **جميل** عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) يا جميل اِرْوِ هذا الحديث لإخوانك فانّه ترغيب في البرّ.

٣٣٧(١٧) **تهذيب** ٥٩ ج ٨ ـ عليّ بن الحسن بن فضّال عن معاوية بن حكيم عن أبي مالك الحضرميّ عن **أبي العبّاس** البقباق قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال فقال لي اِروِ عنّي انّ من طلّق امرئته ثلاثاً في مجلس واحد فقد بانت منه.

٣٣٨(١٨) **رجال** النّجاشي ٧ ـ البلاذريّ قال روى أبان عن **عطيّة** العوفيّ وقال له (أي لأبان) أبو جعفر عليه السلام اجلس في مسجد المدينة وأفتِ النّاس فانّي أحبّ ان يُرى في شيعتي مثلك.

٣٣٩(١٩) **رجال** الكشّي ١٦١ ـ حدّثنا محمّد بن قولويه قال حدّثني سعد بن عبدالله ابن أبي خلف القميّ قال حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى **اختصاص** المفيد ٢٠١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصّفّار وسعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن

---

(١) تزوّدني ـ النجاشي.

عبدالله بن محمّد الحجّال عن العلاء بن رزين عن **عبدالله** ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انّه[١] ليس كلّ ساعة ألقاك ويمكن القدوم ويجيء الرّجل من أصحابنا فيسئلني وليس عندي كلّ ما يسئلني عنه قال فما يمنعك من محمّد بن مسلم الثّقفي فانّه قد سمع من أبي وكان عنده (مرضيّاً ـ الاختصاص) وجيهاً.

٣٤٠ (٢٠) **رجال** الكشّي ١٣٥ ـ محمّد بن قولويه قال حدّثني سعد بن عبدالله قال حدّثني محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن سنان عن **المفضّل** بن عمر قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يوماً ودخل عليه الفيض بن المختار فذكر له آية من كتاب الله عزّوجلّ يُأوِّلُها[٢] أبو عبدالله عليه السلام فقال له الفيض جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الّذي بين شيعتكم قال وأيّ الإختلاف يا فيض فقال له الفيض انّي لأجلس في حلقهم بالكوفة فأكاد أشكّ في اختلافهم في حديثهم حتّى أرجع الى المفضّل بن عمر فيوقفني من ذلك على ما يستريح اليه نفسي ويطمئنّ اليه قلبي فقال أبو عبدالله عليه السلام أجل هو كما ذكرت. يا فيض انّ النّاس أولعوا بالكذب علينا كأنّ الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره وانّي أحدّث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتّى يتأوّله على غير تأويله وذلك أنّهم لا يطلبون بحديثنا وبحبّنا ما عندالله وانّما يطلبون الدّنيا وكلّ يحبّ ان يُدعىٰ رأساً انّه ليس من عبد يرفع نفسه الّا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه الّا رفعه الله وشرّفه فاذا أردت حديثاً فعليك بهذا الجالس وأومى الى رجل من أصحابه فسألت أصحابنا عنه فقالوا زرارة بن أعين.

٣٤١ (٢١) **وفيه** ٢٣٧ ـ حدّثني محمّد بن قولويه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عبدالله بن محمّد الحجّال عن

---

(١) انّي ـ اختصاص. (٢) تأوّلها ـ خ.

يونس بن يعقوب قال كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال أمالكم من مفزع أمالكم من مستراح تستريحون اليه ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النّصريّ.

٣٤٢(٢٢) **وفيه** ٥٩٥ ـ عنه عن سعد بن عبدالله عن (أحمد بن ـ ظ) محمّد بن عيسى عن أحمد بن الوليد **اختصاص** المفيد ٨٧ ـ أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن الوليد عن **عليّ** بن المسيّب[١] قال قلت للرّضا عليه السلام شقّتي بعيدة ولست أصل اليك في كلّ وقت فعمّن[٢] آخذ معالم ديني فقال من زكريّا بن آدم القميّ المأمون على الدّين والدّنيا قال (عليّ ـ خ) بن مسيّب[٣] فلمّا انصرفت قدمت على زكريّا بن آدم فسألته عمّا احتجت اليه.

٣٤٣(٢٣) **رجال** الكشّي ٤٨٣ ـ حدّثني عليّ بن محمّد القميّ قال حدّثني الفضل بن شاذان قال حدّثني **عبدالعزيز** بن المهتدي وكان خير قميّ رأيته وكان وكيل الرّضا عليه السلام وخاصّته قال سألت الرّضا عليه السلام فقلت انّي لا ألقاك في كلّ وقت فممّن آخذ معالم ديني قال خذ عن يونس بن عبدالرّحمن.

٣٤٤(٢٤) **وفيه** ٤٩٠ ـ محمّد بن مسعود قال حدّثني محمّد بن نصير قال حدّثنا محمّد بن عيسى قال حدّثني عبدالعزيز بن المهتدي القميّ قال محمّد بن نصير قال **محمّد** بن عيسى وحدّث الحسن بن عليّ بن يقطين بذلك أيضاً قال قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام جعلت فداك انّي لا أكاد أصل اليك أسئلك عن كلّ ما أحتاج اليه من معالم ديني أفيونس بن عبدالرّحمن ثقة آخذ عنه ما أحتاج اليه من معالم ديني فقال نعم.

٣٤٥(٢٥) **وفيه** ٤٩١ ـ جبرئيل بن أحمد قال سمعت محمّد بن

---

(١) الهيثم ـ خ اختصاص. (٢) فممّن ـ خ اختصاص. (٣) الهيثم ـ خ اختصاص

عيسى عن **عبدالعزيز** بن المهتدي قال قلت للرّضا عليه السلام انّ شقّتي بعيدة فلست أصل اليك في كلّ وقت فآخذ معالم ديني من يونس مولى آل يقطين قال نعم.

٣٤٦ (٢٦) **وفيه** ٤٨٤ ـ وروى عن أبي بصير حمّاد بن عبيدالله بن أسيد الهرويّ عن **داود** بن القاسم[1] انّ أباجعفر الجعفريّ قال أدخلت كتاب يوم وليلة الّذي ألّفه يونس بن عبدالرّحمن على أبي الحسن العسكريّ عليه السلام فنظر فيه وتصفّح كلّه ثمّ قال هذا ديني ودين آبائي وهو الحقّ كلّه وحدّثني ابراهيم بن المختار بن محمّد بن العبّاس عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٣٤٧ (٢٧) **رجال** الكشّي ٤٨٤ ـ جعفر بن معروف قال حدّثني سهل بن الحرّ قال حدّثني الفضل بن شاذان قال حدّثني أبي الجليل الملقّب بشاذان قال حدّثني **أحمد** بن أبي خلف عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت مريضاً فدخل عليّ أبو جعفر عليه السلام يعودني عند مرضي فاذا عند رأسي كتاب يوم وليلة فجعل يصفّح ورقه حتّى أتى عليه من أوّله الى آخره وجعل يقول رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس.

٣٤٨ (٢٨) **رجال** النّجاشيّ ٣١٢ ـ قال شيخنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان في كتابه مصابيح النّور أخبرني الشّيخ الصّدوق أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن الحسين بن بابويه قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال قال لنا أبو هاشم **داود** بن القاسم الجعفريّ رحمه الله عرضت على أبي محمّد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي تصنيف من هذا فقلت تصنيف يونس آل يقطين فقال أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة.

---

(١) داود بن القاسم أبي هاشم الجعفريّ ـ ظ

٣٤٩ (٢٩) **رجال** الكشّي ٥٣٧ ـ سعد[١] بن جناح الكشّيّ قال سمعت **محمّد** بن ابراهيم الورّاق السّمرقنديّ يقول خرجت إلَى الحجّ فأردت أن أَمُرَّ عَلىٰ رجل كان من أصحابنا معروف بالصّدق والصّلاح والورع والخير يقال له بورق البوسنجاني قرية من قرىٰ هرات وأزوره وأحدث به عهدى قال فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله فقال بورق كان الفضل به بطن شديد العلّة ويختلف فى اللّيل مأة مرّة الى مأة وخمسين مرّة فقال له بورق خرجت حاجّاً فأتيت محمّد بن عيسى العبيدى فرأيته شيخاً فاضلاً فى أَنْفِهِ اعوجاج وهو القنا[٢] ومعه عدّة ورأيتهم مغتمّين محزونين فقلت لهم ما لكم فقالوا انّ أبا محمّد عليه السلام قد حُبِسَ قال بورق فحججت ورجعت ثمّ أتيت محمّد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ماكنت رأيت به فقلت ما الخبر قال قد خُلّي عنه قال بورق فخرجت الى سرّمن رآى ومعى كتاب يوم وليلة فدخلت على أبى محمّد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب فقلت له جعلت فداك انّى رأيت أن تنظر فيه فلمّا نظر فيه وتصفّحه ورقة ورقة فقال هذا صحيح ينبغى أن يعمل به الحديث.

٣٥٠ (٣٠) **وفيه** ٥٤٢ ـ محمّد بن الحسين بن محمّد الهرويّ عن حامد بن محمّد الأزديّ البوشنجيّ عن **الملقّب** بفورا من أهل البوزجان من نيشابور انّ أبا محمّد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجّهه الى العراق الى حيث به أبو محمّد الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما فذكر انّه دخل على أبي محمّد عليه السلام فلمّا أراد أن يخرج سقط منه كتاب فى حضنه ملفوف فى ردائه فتناوله أبو محمّد عليه السلام ونظر فيه وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان فترحّم عليه وذكر انّه قال أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم.

---

(١) سعيد ـ ئل (٢) قَنِيَ الأنف ارتفع وسط قصبته وضاق منخراه ـ المنجد.

٣٥١ (٣١) **كافي** ٣٣٠ ج ٧ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضّال ومحمّد بن عيسى عن **يونس** جميعاً قالا عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن عليه السلام فقال هو صحيح.

٣٥٢ (٣٢) **رجال** الكشّي ١٠٤ ـ حدّثني محمّد بن الحسن البرانيّ[1] قال حدّثنا الحسن بن عليّ بن كيسان عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليمانيّ عن ابن أذينة عن **أبان** ابن أبي عيّاش قال هذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامريّ ثمّ الهلاليّ دفعه الى أبان بن أبي عيّاش وقرأه وزعم أبان انّه قرأ علىٰ عليّ بن الحسين عليه السلام قال صدق سليم رحمه الله هذا حديث نعرفه.

٣٥٣ (٣٣) **رجال** النّجاشيّ ١٦٠ ـ وكان عبيدالله (أى ابن عليّ بن أبي شعبة الحلبيّ) كبيرهم (أى كبير إخوته) ووجههم وصنّف الكتاب المنسوب اليه وعرضه على أبي عبدالله عليه السلام وصحّحه قال عند قرائته أترى لهؤلاء مثل هذا.

٣٥٤ (٣٤) **مستدرك** ٢٩٤ ج ١٧ ـ السّيّد عليّ بن طاووس في فلاح السّائل حدّث أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله قال حدّثنا أبو عليّ الأشعريّ وكان قائداً من القوّاد عن سعد بن عبدالله الأشعريّ قال عرض أحمد بن عبدالله بن خانبه كتابه علىٰ مولينا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد صاحب العسكر عليه السلام فقرأه وقال صحيح فاعملوا به **ورواه** في موضع آخر باختلاف يسير وفيه قال قال لي أحمد الخ.

٣٥٥ (٣٥) **كافي** ٥٢ ج ١ ـ محمّد بن يحيى باسناده عن **أحمد** بن عمر الحلّال قال قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام الرّجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اِرْوِه عنّي يجوز لي أن أرويه عنه قال فقال اذا

(١) البرائي ـ وسائل.

علمت انّ الكتاب له فاروه عنه.

٣٥٦ (٣٦) **كافى** ٥٣ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن **محمّد** بن الحسن بن أبى خالد شينولة قال قلت لأبى جعفر الثّانى عليه السلام جعلت فداك انّ مشايخنا رووا عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام وكانت التّقيّة شديدة فكتموا كتبهم فلم يرو[١] عنهم فلمّا ماتوا صارت (الكتب ـ خ) الينا فقال حدّثوا بها فانّها حقّ.

٣٥٧ (٣٧) **غيبة الطّوسى** ٢٣٩ ـ قال أبو الحسين بن تمّام حدّثنى **عبدالله** الكوفىّ خادم الشّيخ الحسين بن روح رضي الله عنه قال سئل الشّيخ يعنى أباالقاسم رضي الله عنه عن كتب ابن أبى العزاقر بعد ما ذمّ وخرجت فيه اللّعنة فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها مِلاء[٢] فقال أقول فيها ما قاله أبو محمّد الحسن بن علىّ صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بنى فضّال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء فقال صلوات الله عليه خذوا بما رووا وذروا ما رأوا.

٣٥٨ (٣٨) **كافى** ٤٠٣ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن أبان بن عثمان عن **ابن أبى يعفور** عن أبى عبدالله عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب النّاس فى مسجد الخيف فقال نضّرالله[٣] عبداً سمع مقالتى فوعاها وحفظها وبلّغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه غير فقيه وربّ حامل فقه الى من هو أفقه منه ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنّصيحة لأئمّة المسلمين واللّزوم لجماعتهم فانّ دعوتهم **محيطة** من ورائهم، المسلمون اخوة تتكافئ دمائهم ويسعى بذمّتهم أدناهم ورواه أيضاً عن حمّاد بن عثمان عن أبان عن ابن أبى يعفور مثله وزاد فيه وهم يَدٌ على من سواهم

---

(١) يرووا ـ خ. (٢) اى مُمتلئ. (٣) أى نعّمه ـ أى حسّن وجهه.

وذكر في حديثه انّه خطب في حجّة الوداع بمنىً في مسجد الخيف.

أمالي الصّدوق ٢٨٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عليّ بن الحسين السّعد آبادي قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد **الخصال** ١٤٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ عن حمّاد بن عثمان عن عبدالله ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام(١) قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه. **المجازات النّبويّه** ١٧ ـ مرسلاً مثله **تفسير القمّيّ** ١٧٣ ج ١ ـ مرسلاً مثله **دعائم الاسلام** ٨٠ ـ وعن الأئمّة عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه الى قوله أفقه منه.

٣٥٩ (٣٩) **كافي** ٤٠٣ ج ١ ـ محمّد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن عليّ بن الحكم عن **الحكم** بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكّة قال قال سفيان الثّوري اذهب بنا الى جعفر بن محمّد عليهما السلام قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابّته فقال له سفيان يا أبا عبدالله حدّثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف قال دعني حتّى أذهب في حاجتي فانّي قد ركبت فاذا جئت حدّثتك فقال أسئلك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا حدّثتني قال فنزل فقال له سفيان مرلي بدواة وقرطاس حتّى أثبته فدعا به.

ثمّ قال اكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف نضّرالله(٢) عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم تبلغه يا أيّها النّاس ليُبلّغ الشّاهد الغائب فربّ حامل فقه ليس بفقيه وربّ حامل فقه الى من هو أفقه منه ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنّصيحة لأئمّة المسلمين واللزوم لجماعتهم فانّ دعوتهم

(١) الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ـ أمالي. (٢) اى نعّمه ـ اى حسّن وجهه.

محيطة من ورائهم،المؤمنون اخوة تتكافئ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمّتهم أدناهم فكتبه (سفيان ـ خ) ثمّ عرضه عليه وركب أبوعبدالله عليه السلام وجئت أنا وسفيان.

فلمّا كنّا في بعض الطّريق قال لي كما أنت[1] حتّى أنظر في هذا الحديث فقلت له قد والله ألزم أبو عبدالله عليه السلام رقبتك شيئاً لا يذهب من رقبتك أبداً فقال وأيّ شيء ذلك فقلت (له ـ خ) ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنّصيحة لأئمّة المسلمين مَن هؤلآء الأئمّة الّذين تجب علينا نصيحتهم معاوية ابن أبي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكلّ من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصّلوٰة خلفهم (وقوله ـ خ) واللّزوم لجماعتهم فأيّ الجماعة مرجئيّ: يقول من لم يصلّ ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح أمّه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل أو قدريّ يقول لا يكون ما شاءالله عزّوجلّ ويكون ما شاء (ه ـ خ) ابليس أو حروريّ يتبرّء من عليّ بن أبيطالب وشهدعليه بالكفرأو جهميّ يقول انّما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك وأيّ شيء يقولون فقلت يقولون انّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام والله الإمام الّذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم أهل بيته قال فأخذ الكتاب فخرقه ثمّ قال لا تخبر بها أحداً **مستدرك** ٢٨٥ ج ١٧ ـ كتاب العلاء بن رزين عن **أبي حمزة** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نصر الله عبداً وذكر نحوه الى قوله أفقه منه.

أمالي المفيد ١٨٦ ـ حدّثني الشّيخ الجليل المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان الحارثيّ أدام الله حراسته قال حدّثني أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القميّ رحمه الله عن محمّد بن الحسن الصّفّار

---

(١) أي قف كما أنت.

عن العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن محمّد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن **أبي خالد** القمّاط عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام انّه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم مِنىٰ فقال نضّرالله عبداً وذكر نحوه الى قوله أدناهم.

٣٦٠(٤٠) **مستدرك** ٢٨٨ ج ١٧ ـ عوالى اللّئالى عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال رحم الله امرء سمع مقالتى فوعاها وأدّاها كما سمعها فربّ حامل فقه ليس بفقيه **وفي** رواية فربّ حامل فقه الى من هو أفقه منه.

٣٦١(٤١) **كنز الفوائد** ١٩٤ ـ من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال نصر الله امرء سمع منّا حديثاً فأدّاه كما سمع فربّ مبلّغ أوعى من سامع.

٣٦٢(٤٢) **مستدرك** ٢٩٠ ج ١٧ ـ سليم بن قيس الهلاليّ فى كتابه فلمّا كان قبل فوت معاوية بسنتين حجّ الحسين بن عليّ عليهما السلام وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن عبّاس معه فجمع الحسين عليه السلام بنى هاشم رجالهم ونسائهم ومواليهم وشيعتهم من حجّ منهم ومن لم يحُجّ ومن الأنصار من يعرفه الحسين عليه السلام وأهل بيته ثمّ لم يترك أحداً حجّ ذلك العام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن التّابعين من الأنصار المعروفين بالصّلاح والنُسك اِلاّ جمعهم واجتمع اليه بمنى أكثر من سبعمأة رجل وهو فى سرادقه عامّتهم التّابعون، ونحو مأتي رجل من أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

فقام فيهم خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال أمّا بعد فانّ هذه الطّاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم وانّى أريد أن أسئلكم عن شيء فان صدقت فاصدقونى وان كذبت فاكذبونى واسمعوا مقالتى واكتبوا قولى ثمّ ارجعوا الى أمصاركم وقبائلكم ومن ائتمنتموه من النّاس ووثقتم به فادعوه الى ما تعلمون من حقّنا فانّا نخاف ان يدرس هذا الحقّ ويذهب ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ

ٱلْكَافِرُونَ﴾ وما ترك شيئاً ممّا أنزل الله فى القرآن فيهم الاّ قاله وفسّره ولا شيئاً قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فى أبيه وأخيه وأمّه وفى نفسه وأهل بيته الاّ رواه وكلّ ذلك يقولون اللّهمّ نعم قد سمعنا وشهدنا ويقول التّابعون اللّهمّ نعم قد حدّثنا من نصدّقه ونأتمنه حتّى لم يترك شيئاً الاّ قاله فقال أنشدكم بالله الاّ حدّثتم به من تثّقون به، الخبر.

٣٦٣(٤٣) **مستدرك** ٢٩٤ ج ١٧ ـ السّيّد علىّ بن طاووس فى كشف اليقين عن أحمد بن محمد الطّبرىّ المعروف بالخليلىّ عن محمد بن أبى بكر بن عبدالرّحمن عن أبى محمد الحسن بن علىّ الدّينورىّ عن محمد بن موسى الهمدانىّ عن محمد بن خالد الطّيالسىّ عن سيف بن عميرة عن عقبة عن قيس بن سمعان عن **علقمة** بن محمد الحضرمىّ عن أبى جعفر محمد بن علىّ عليه السلام وساق قصّة الغدير وخطبة النّبىّ صلى الله عليه وآله الى ان قال قال صلى الله عليه وآله وقد بلّغت ما أُمرت بتبليغه حجّة علىٰ كلّ حاضر وغائب وعلى من شهد ولم يشهد فليبلّغ حاضركم غائبكم الى يوم القيامة الى أن قال كلّ حلال دللتكم عليه وحرام نهيتكم عنه فانّى لم أرجع عن ذلك ولا أبدّله ألا فاذكروا واحفظوا وتواصوا ولا تبدّلوا ولا تغيّروا وأقيموا الصّلوة وآتوا الزّكوٰة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فعرّفوا من لم يحضر مقامى ولم يسمع مقالى هذا فانّه بأمر الله ربّى وربّكم، الخبر.

احتجاج الطّبرسىّ ٦٦ ج ١ ـ حدّثنى السّيّد العالم العابد أبو جعفر مهدىّ بن أبى حرب الحسينىّ[1] رحمه الله قال أخبرنا الشّيخ أبو علىّ الحسن بن الشّيخ السّعيد أبى جعفر محمّد بن الحسن الطّوسىّ رحمه الله قال أخبرنى الشّيخ السّعيد الوالد أبو جعفر قدّس الله روحه قال أخبرنى جماعة عن أبى محمد هارون بن موسى التّلعكبرىّ قال أخبرنا أبو علىّ محمد بن

(١) الحسنىّ ـ خ ل مستدرك

همام قال أخبرنا عليّ السّوري قال أخبرنا أبو محمد العلويّ من ولد الأفطس[١] وكان من عباد الله الصّالحين قال حدّثنا محمد بن موسى الهمدانيّ قال حدّثنا محمد بن خالد الطّيالسيّ قال حدّثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن **علقمة** بن محمد الحضرميّ عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام في حديث قصّة غدير خمّ (وذكر نحوه).

٣٦٤(٤٤) **كافي** ٣٥٢ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن محمد عن **محمد** بن فلان الواقفيّ قال كان لي ابن عمّ يقال له الحسن بن عبدالله كان زاهداً وكان من أعبد أهل زمانه وكان يتّقيه السّلطان لِجِدّه في الدّين واجتهاده وربّما استقبل السّلطان بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السّلطان يحتمله لصلاحه فلم تزل هذه حالته حتّى كان يوم من الأيّام اذ دخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فأومأ اليه فأتاه فقال له يا أبا عليّ ما أحبَّ اليّ ما أنت فيه وأسرَّني الّا انّه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال قلت جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب وتفقّه واطلب الحديث قال عمّن قال عن فقهاء أهل المدينة ثمّ اعرض عليّ الحديث قال فذهب وكتب ثمّ جائه فقرئه عليه فأسقطه كلّه ـ الحديث.

٣٦٥(٤٥) **كافي** ٤٦ج ١ ـ الحسين بن محمد بن عامر عن معلّى بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن أحمد بن عائذ عن **أبي خديجة** عن أبي عبدالله عليه السلام قال من أراد الحديث لمنفعة الدّنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدّنيا والآخرة (ونظائره كثيرة).

---

(١) الأفضل ـ خ ل

الّذين يبلغون حديثي وسنّتي ثمّ يعلّمونها أمّتي.

٣٦٩(٤٩) **مستدرك** ٣٠١ ج ١٧ ـ السّيّد هبة الله في المجموع الرّائق نقلاً من الأربعين لأبي الفضل محمّد بن سعيد **القطب** الرّاوندي عن أميرالمؤمنين عن النّبيّ ﷺ قال أدلّكم على الخلفاء من أمّتي ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي هم حملة القرآن والأحاديث عنّي وعنهم[١] في الله ولله عزّوجلّ ومن خرج يوماً في طلب العلم فله أجر سبعين نبيّاً.

٣٧٠(٥٠) **كافي** ٥٢ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ عن بعض أصحابه عن أبي سعيد الخيبريّ[٢] عن **المفضّل** بن عمر قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام اكتب وبثّ علمك في إخوانك فان متّ فأورث[٣] كتبك بنيك فانّه يأتي على النّاس زمان هرج لا[٤] يأنسون (فيه ـ خ) الّا بكتبهم.

مستدرك ٢٩٢ ج ١٧ ـ السّيّد عليّ بن طاووس في كشف المحجّة باسناده الى أبي جعفر الطّوسيّ باسناده الى محمد بن الحسن بن الوليد من كتاب الجامع باسناده الى **المفضّل** بن عمر قال قال أبو عبدالله عليه السلام اكتب وذكر مثله.

٣٧١(٥١) **كافي** ٣٣ ج ١ ـ الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن **معاوية** بن عمّار قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبثّ ذلك (في النّاس ـ خ) ويشدّده[٥] في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعلّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرّواية أيّهما أفضل قال الرّاوية لحديثنا يشدّ به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

بصائر الدرجات ٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمد عن محمد بن

---

(١) وهم ـ خ. (٢) الخدري ـ خ ل. (٣) فورّث ـ مستدرك. (٤) ما ـ مستدرك.
(٥) يسدّده ـ خ ل.

الّذين يبلغون حديثي وسنّتي ثمّ يعلّمونها أمّتي.

٣٦٩(٤٩) **مستدرك** ٣٠١ ج ١٧ ـ السّيّد هبة الله في المجموع الرّائق نقلاً من الأربعين لأبي الفضل محمّد بن سعيد **القطب** الرّاوندي عن أميرالمؤمنين عن النّبيّ ﷺ قال أدلّكم على الخلفاء من أمّتي ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي هم حملة القرآن والأحاديث عنّي وعنهم[١] في الله ولله عزّوجلّ ومن خرج يوماً في طلب العلم فله أجر سبعين نبيّاً.

٣٧٠(٥٠) **كافي** ٥٢ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ عن بعض أصحابه عن أبي سعيد الخيبريّ[٢] عن **المفضّل** بن عمر قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام اكتب وبثّ علمك في إخوانك فان متّ فأورث[٣] كتبك بنيك فانّه يأتي على النّاس زمان هرج لا[٤] يأنسون (فيه ـ خ) الّا بكتبهم.

مستدرك ٢٩٢ ج ١٧ ـ السّيّد عليّ بن طاووس في كشف المحجّة باسناده الى أبي جعفر الطّوسيّ باسناده الى محمد بن الحسن بن الوليد من كتاب الجامع باسناده الى **المفضّل** بن عمر قال قال أبو عبدالله عليه السلام اكتب وذكر مثله.

٣٧١(٥١) **كافي** ٣٣ ج ١ ـ الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن **معاوية** بن عمّار قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبثّ ذلك (في النّاس ـ خ) ويشدّده[٥] في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعلّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرّواية أيّهما أفضل قال الرّاوية لحديثنا يشدّ به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

بصائر الدرجات ٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمد عن محمد بن

---

(١) وهم ـ خ. (٢) الخدري ـ خ ل. (٣) فورّث ـ مستدرك. (٤) ما ـ مستدرك.
(٥) يسدّده ـ خ ل.

اسماعيل عن سعدان بن مسلم عن **معاوية** بن عمّار قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل راوية لحديثكم (وذكر نحوه).

٣٧٢ (٥٢) **كافي** ٤٠١ ج ١ ـ محمد بن يحيى وغيره عن **محمد** بن أحمد عن بعض أصحابنا قال كتبت الى أبي الحسن صاحب العسكر (ىّ ـ خ) عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصّادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فجاء الجواب انّما معنى قول الصّادق عليه السلام أى لا يحتمله ملك ولا نبيّ ولا مؤمن انّ الملك لا يحتمله حتّى يخرجه الى ملك غيره والنّبيّ لا يحتمله حتّى يخرجه الى نبيّ غيره والمؤمن لا يحتمله حتّى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدّى عليه السلام.

٣٧٣ (٥٣) **معاني الأخبار** ١٨٨ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبدالله عن **محمد** بن عيسى بن عبيد عن بعض أهل المدائن قال كتبت الى أبي محمّد عليه السلام روى لنا عن آبائكم عليهم السلام انّ حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان قال فجائه الجواب انّما معناه انّ الملك لا يحتمله في جوفه حتّى يخرجه الى ملك مثله ولا يحتمله نبيّ حتّى يخرج النّبيّ[١] الى نبيٍّ مثله ولا يحتمله مؤمن حتّى يخرجه الى مؤمن مثله انّما معناه ان لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتّى يخرجه الى غيره.

٣٧٤ (٥٤) **رجال** الكشّى ١٣٣ ـ حدّثني جعفر بن محمّد بن معروف قال حدّثني محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن تغلب عن **أبي بصير** قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انّ أباك

(١) حتّى يخرجه الى نبيٍّ مثله ـ ظ.

حدّثني انّ الزّبير والمقداد وسلمان الفارسيّ حلقوا رؤسهم ليقاتلوا أبابكر فقال لي لولا زرارة (ونظرائه ـ خ) لظننت أنّ أحاديث أبي ستذهب.

٣٧٥ (٥٥) **وفيه** ١٣٦ ـ حدّثني حمدويه بن نصير قال حدّثني يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن أبي عمير عن **ابراهيم** بن عبدالحميد وغيره قالوا قال أبوعبدالله عليه السلام رحم الله زرارة بن أعين لولا زرارة ونظرائه لاندرست أحاديث أبي عليه السلام.

٣٧٦ (٥٦) **وفيه** ١٣٥ ـ عنه عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن **أبي العبّاس** الفضل بن عبدالملك قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول أحبّ النّاس اليّ أحياءاً وأمواتاً أربعة بريد بن معاوية العجليّ وزرارة ومحمّد بن مسلم والأحول وهم أحبّ النّاس اليّ أحياءاً وأمواتاً (ومعلوم بأنّ هذه المنزلة لهم لتعلّمهم الحديث ونقله).

٣٧٧ (٥٧) **وفيه** ١٣٦ ـ عنه قال حدّثني يعقوب بن يزيد **اختصاص** المفيد ٦٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن يعقوب بن يزيد عن (محمّد ـ اختصاص) ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن **سليمان** بن خالد الأقطع قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ما أجد أحداً أحيىٰ ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام الاّ زرارة وأبو بصير (ليث ـ الكشّي) المراديّ ومحمّد ابن مسلم وبريد بن معاوية العجليّ ولولا هؤلآء ما كان أحد يستنبط هذا[1] هؤلآء حفّاظ الدّين وأمناء أبي عليه السلام علىٰ حلال الله وحرامه وهم السّابقون الينا في الدّنيا و(السّابقون الينا ـ الكشّي) في الآخرة.

٣٧٨ (٥٨) **رجال** الكشّي ١٣٦ ـ حدّثني الحسين بن بندار القميّ قال حدّثني سعد بن عبدالله ابن أبي خلف القميّ قال حدّثنا عليّ بن

(١) هدىً ـ اختصاص.

سليمان بن داود الدّاريّ[١] قال حدّثني محمّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن **أبي عبيدة** الحذّاء قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول زرارة وأبوبصير ومحمّد بن مسلم وبريد من الّذين قال الله تعالىٰ ﴿وَٱلسَّابِقُونَ ٱلسَّابِقُونَ * أُولَٰئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾.

٣٧٩ (٥٩) **وفيه** ١٧٠ ـ حدّثني حمدويه بن نصير قال حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن **جميل** بن درّاج قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول بشّر المخبتين بالجنّة بريد بن معاوية العجليّ وأبا بصير ليث بن البختري المراديّ ومحمّد بن مسلم وزرارة أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النّبوّة واندرست.

٣٨٠ (٦٠) **وفيه** ٢٣٨ ـ حدّثنا الحسين بن الحسن بن بندار القميّ قال حدّثني سعد بن عبدالله ابن أبي خلف القميّ قال حدّثني محمّد بن عبدالله المسمعيّ قال حدّثني عليّ بن حديد وعليّ بن أسباط عن **جميل** بن درّاج قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول أوتاد الأرض وأعلام الدّين أربعة محمّد بن مسلم وبريد بن معاوية وليث بن البختري المراديّ وزرارة بن أعين.

٣٨١ (٦١) **وفيه** ٢٣٨ ـ بهذا الاسناد عن محمّد بن عبدالله المسمعي عن عليّ بن أسباط عن محمّد بن سنان عن **داود** بن سرحان قال سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول انّي لأحدّث الرّجل بحديث[٢] وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله تعالى وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأوّل حديثي على غير تأويله انّي أمرت قوماً ان يتكلّموا ونهيت قوماً فكلّ يتأوّل لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله ولو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي عليه‌السلام أصحابه انّ أصحاب أبي عليه‌السلام كانوا زيناً

(١) الرّازيّ ـ خ ل. (٢) بالحديث ـ خ.

أحياءاً وأمواتاً أعني زرارة ومحمّد بن مسلم ومنهم ليث المراديّ وبريد العجليّ هؤلآء القوّامون بالقسط هؤلآء القوّالون بالصّدق هؤلآ السّابقون أولئك المقرّبون. **وفيه** ١٧٠ ـ حدّثني محمّد بن قولويه قال حدّثني سعد بن عبدالله القمىّ عن محمّد ابن عبدالله المسمعي (مثله).

٣٨٢ (٦٢) **كافي** ٢٢٩ ج ٨ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد عن وهيب بن حفص عن **أبي بصير** قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول رحم الله عبداً حبّبنا الى النّاس ولم يبغضنا اليهم أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعزّ وما استطاع أحد ان يتعلّق عليهم بشيء ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحطّ اليها[1] عشراً.

٣٨٣ (٦٣) **معاني الأخبار** ١٨٠ ـ **العيون** ٣٠٧ ج ١ ـ حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس (النّيسابوريّ العطّار رحمه الله ـ العيون) قال حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النّيسابوريّ عن حمدان بن سليمان عن **عبدالسّلام** بن صالح الهرويّ قال سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول رحم الله عبداً أحيىٰ أمرنا فقلت له وكيف[2] يحيي أمركم قال يتعلّم علومنا ويعلّمها النّاس فانّ النّاس لو علموا محاسن كلامنا لاتّبعونا ـ الحديث.

٣٨٤ (٦٤) **كافي** ١٧٨ ج ٨ ـ عليّ بن محمّد عن عليّ بن الحسين عن **محمّد الكناسيّ** قال حدّثنا من يرفعه[3] الى أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ ذكره ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾ قال هؤلآء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحمّلون به الينا فيستمعون[4] حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم ويتعبون أبدانهم حتّى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلونه اليهم فيَعيه هؤلآء ويضيّعه هؤلآء فأولئك الّذين يجعل الله عزّ

(١) لها عشراً ـ خ ل. (٢) فكيف ـ المعاني. (٣) رفعه ـ خ. (٤) فيسمعون ـ خ ل.

ذكره لهم مخرجاً ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قول الله عزّوجلّ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلْغَاشِيَةِ﴾ قال الّذين يغشون الإمام الى قوله عزّوجلّ ﴿لاَ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾ قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدّخول ولا يغنيهم القعود.

٣٨٥(٦٥) **كافي** ٥٠ ج ١ ـ محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمّد بن مروان العجلي عن **عليّ** بن حنظلة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إعرفوا منازل النّاس على قدر روايتهم عنّا.

٣٨٦(٦٦) **رجال** الكشّيّ ٣ ـ ابراهيم بن محمّد بن العبّاس الختلي قال حدّثنا أحمد بن ادريس القميّ المعلّم قال حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى[1] بن عمران قال حدّثني سليمان الخطابيّ قال حدّثني محمّد بن محمّد عن بعض رجاله عن محمّد بن حمران العجليّ عن **عليّ** بن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال إعرفوا منازل النّاس منّا على قدر رواياتهم عنّا. **وفيه** ٣ ـ حمدويه بن نصير الكشّيّ قال حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن محمّد بن سنان عن **حذيفة** بن منصور عن أبي عبدالله عليه السلام مثله الاّ أنّ فيه بدل قوله منازل النّاس (منازل الرّجال).

٣٨٧(٦٧) **وفيه** ٣ ـ محمّد بن سعيد الكشّيّ بن يزيد وأبوجعفر محمّد بن أبي عوف البخاريّ قالا حدّثنا **أبو عليّ** محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزيّ المحموديّ رفعه قال قال الصّادق عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنّا فانّا لانعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتّى يكون محدّثاً فقيل له اَوَ يكون المؤمن محدّثاً قال يكون مفهماً والمفهم محدّث.

٣٨٨(٦٨) **غيبة النّعمانيّ** ٢٢ ـ قال **جعفر** بن محمّد الصّادق عليهما السلام

---

(١) محمّد بن احمد بن يحيى ـ خ ل مستدرك.

اعرفوا منازل شيعتنا عندنا على قدر روايتهم عنّا وفهمهم منّا فانّ الرّواية تحتاج الى الدّراية وخبر تدريه خير من ألف خبر ترويه.

٣٨٩ (٦٩) **معاني الأخبار** ١ ـ أبي ﷺ قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم ابن هاشم عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن **بريد** الرزّاز عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يا بنيّ إعرف منازل الشّيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فانّ المعرفة هي الدّراية للرّواية وبالدّرايات للرّوايات يعلو المؤمن الى أقصىٰ درجات الإيمان انّي نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام فوجدت في الكتاب أنّ قيمة كلّ امرء وقدره معرفته انّ الله تبارك وتعالى يحاسب النّاس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدّنيا.

٣٩٠ (٧٠) **كافي** ٣٢ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد عن أبي البختري **بصائر الدّرجات** ١٠ ـ حدّثني أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن أبي البختريّ والسّندي بن محمّد عن أبي البختريّ **اختصاص** المفيد ﷺ ٤ ـ محمّد بن محمّد بن النّعمان عن محمّد بن الحسن بن أحمد عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن السّندي بن محمّد عن **أبي البختريّ** عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ العلماء ورثة الأنبياء وذلك انّ الأنبياء[1] لم يورّثوا درهماً ولا ديناراً وانّما (أ ـ خ) ورّثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء[2] منها فقد أخذ حظّاً وافراً فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه فانّ فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال[3] المبطلين وتأويل الجاهلين.

---

(١) العلماء ـ الاختصاص ـ بصائر. (٢) شيئاً ـ خ.
(٣) النّحلَة هي النّسبة بالباطل ومنه انتحال المبطلين ـ مجمع.

٣٩١ (٧١) **مستدرك** ٣١٢ ج ١٧ ـ **دعائم الإسلام** عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله انّه قال يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدول ينفون عنه تحريف الجاهلين وانتحال المبطلين وتأويل الغالين.

٣٩٢ (٧٢) **رجال** الكشّي ٤ ـ محمّد بن مسعود بن محمّد قال حدّثني عليّ بن محمّد بن فيروزان القميّ قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن **اسماعيل** بن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل هذا الدّين في كلّ قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكيرُ[1] خُبْثَ الحديد.

٣٩٣ (٧٣) **كافي** ٤٩ ج ١ ـ الحسين بن محمّد الأشعريّ عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن **عبدالرّحمن** ابن أبي نجران عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً **اختصاص** المفيد ٢ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن قولويه عن الحسين بن محمّد بن عامر الأشعريّ عن المعلّى بن محمّد البصريّ عن محمّد بن جمهور العميّ عن **عبدالرّحمن** ابن أبي نجران عن بعض أصحابه رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام (وذكر مثله).

٣٩٤ (٧٤) **عوالي اللّئالي** ٩٥ ج ١ ـ روى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على أمّتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء.

٣٩٥ (٧٥) **العيون** ٣٧ ج ٢ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عليّ بن الشّاه الفقيه المروزيّ بمرورود في داره قال حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله النّيسابوريّ قال حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن

(١) الكير: الزّقّ الّذي ينفخ فيه الحدّاد ـ اللسان ج ٥ ص ١٥٧.

سليمان[١] الطّائى بالبصرة قال حدّثنا أبي فى سنة ستّين ومأتين قال حدّثني عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومأة وحدّثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوريّ بنيسابور قال حدّثنا أبو اسحاق ابراهيم بن هارون بن محمّد الخورى قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال حدّثنا أحمد بن عبدالله الهرويّ الشّيبانيّ عن الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرّازيّ العدل ببلخ قال حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ عن **داود** بن سليمان الفرّاء عن عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام قال حدّثني موسى بن جعفر قال حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن أبيطالب عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ مَن حفظ على[٢] أمّتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

وسائل ٩٩ ج ٢٧ ـ محمّد بن مكّيّ الشّهيد في كتاب الأربعين عن السّيّد عميد الدّين محمّد بن عليّ بن الأعرج عن العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر عن أبيه عن عزّالدّين محمّد بن الحسن الحسينيّ عن أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ عن الحسن بن طارق الحلّيّ عن السّيّد أبي الرّضا الرّاونديّ عن السّكريّ عن سعيد بن أبي سعيد العيّار عن أبي الحسن الحافظ عن عليّ بن محمّد بن مهرويه عن **داود** بن سليمان عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام عن النّبيّ ﷺ مثله.

مستدرك ٢٩٠ ج ١٧ ـ السّيّد أبو حامد محمّد بن عبدالله بن زهرة في أربعينه قال (و ـ خ) أخبرني عمّي الشّريف الطّاهر عزّالدّين

---

(١) سلمويه ـ خ ل. (٢) من ـ خ ل.

أبوالمكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ قال أخبرني الشّيخ أبو عليّ الحسن بن طارق بن الحسن الحلبيّ قال أخبرنا الشّريف أبوالرّضا فضل الله بن عليّ الحسنيّ قال أخبرنا السّكريّ عن العيّار عن التّميميّ عن ابن مهرويه عن **الغازيّ** عن الرّضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله.)**مستدرك** ٢٨٧ ج ١٧ ـ صحيفة الرّضا عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله (مثله)**مستدرك** ٢٨٧ ج ١٧ ـ عوالي اللّئالي عنه صلى الله عليه وآله مثله الّا انّ فيه ينتفعون بها في أمر دينهم.

٣٩٦ (٧٦) **الخصال** ٥٤١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن عليّ بن اسماعيل **ثواب الأعمال** ١٦٢ ـ حدّثني أحمد بن محمّد عن أبيه عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن اسماعيل عن عبيدالله (الدّهقان ـ الخصال) قال حدّثني موسى[1] بن ابراهيم المروزيّ **اختصاص** المفيد ٦١ ـ محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن عبدالله بن عبدالله[2] قال حدّثني **موسى** بن ابراهيم المروزيّ عن أبي الحسن (الأوّل ـ ثواب الأعمال ـ اختصاص) عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً ممّا يحتاجون اليه من[3] أمر دينهم بعثه الله عزّوجلّ يوم القيامة فقيهاً عالماً.

٣٩٧ (٧٧) **الخصال** ٥٤٢ ـ أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمّد بن يونس قال حدّثنا محمّد بن عثمان الهرويّ قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن سوار قال حدّثنا عيسى بن أحمد العسقلانيّ قال حدّثنا عروة بن مروان البرقيّ قال حدّثنا ربيع بن بدر عن أبان عن **أنس** قال قال رسول

---

(١) أخبرني ابراهيم بن موسى المروزيّ ـ خصال. (٢) عبيدالله الدّهقان ـ الخصال
(٣) في ـ اختصاص.

الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من حفظ عنّي من أمّتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عزّوجلّ والدّار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

٣٩٨ (٧٨) **أمالي** الصّدوق ٢٥٣ ـ قال حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمّد بن جمهور العمي عن عبدالرّحمن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن **محمّد بن مسلم** عن أبي عبدالله الصّادق عليه السّلام قال من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذّبه.

٣٩٩ (٧٩) **الخصال** ٥٤٢ ـ بالاسناد المتقدّم عن جعفر بن محمّد بن سوّار قال حدّثنا عليّ بن حجر السّعدي قال حدّثنا سعيد بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رياح[1] عن **ابن عبّاس** عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً من السّنّة كنت له شفيعاً يوم القيامة **وسائل** ٩٨ ج ٢٧ ـ **محمّد** بن عليّ الفارسيّ في روضة الواعظين قال قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم (وذكر مثله) **مستدرك** ٢٨٩ ج ١٧ ـ الشّيخ المفيد أبو سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النّيسابوري في أربعينه أخبرنا السّيّد أبو ابراهيم جعفر بن محمّد الحسينيّ رحمه الله بقرائتي عليه قال أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز بن محمّد بن أحمد بن حمزة بن شعيب المهلبي قال أخبرنا أبو بكر محمّد بن داود بن سليمان الصّوفيّ قال حدّثنا أبو مقاتل محمّد بن العبّاس بن أحمد بن شجاع قال حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خلف بن عبدالسّلام المروزيّ (قال ـ ظ) حدّثنا أبو عمران **موسى** بن ابراهيم المروزيّ قال حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليهم السّلام عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله.

(١) أبي رباح ـ خ

مستدرك ٢٨٩ ج١٧ ـ السّيّد أبو حامد محمّد بن عبدالله بن زهرة في أربعينه أخبرني القاضي الإمام بهاء الدّين شيخ الاسلام أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بقرائتي عليه قال أخبرنا الإمام أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمّد بن عبدالقاهر الطّوسيّ الخطيب قال أخبرنا الشّيخ الإمام أبوالقاسم عبدالله بن الحسين بن محمّد الأسديّ قال أخبرنا الشّيخ الإمام الأديب الثّقة أبو محمّد كامكار بن عبدالرّزّاق قال أخبرنا الشّيخ الإمام الحافظ أبو صالح أحمد بن عبدالملك بن عليّ المؤذّن قال أخبرنا الشّيخ أبو زكريّا يحيى بن ابراهيم بن محمّد المزكّي قال حدّثنا أبوبكر عبدالله بن يحيى الطّلحيّ قال حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرميّ قال حدّثنا محمّد بن الحسن الحضرميّ قال حدّثنا اسحاق بن نجيح عن ابن جريح عن عطاء عن **أبي هريرة** عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله.

٤٠٠ (٨٠) **الخصال** ٥٤٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ وعبدالله بن محمّد الصائغ وعليّ بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ قال حدّثنا الحسن بن متّيل الدّقّاق قال حدّثنا أبو عبدالله عليّ بن محمّد السّاري[1] عن عليّ بن يوسف عن **حنّان** بن سدير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من حفظ عنّا أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ولم يعذّبه.

٤٠١ (٨١) **وفيه** ٥٤٣ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدّقّاق والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب ومحمّد بن أحمد السّنانيّ رضي الله عنهم قالوا حدّثنا محمّد ابن أبي عبدالله الأسديّ الكوفيّ أبو الحسين قال حدّثنا موسى بن عمران النّخعيّ عن عمّه الحسين بن يزيد عن **اسماعيل** بن الفضل الهاشميّ **واسماعيل** بن أبي زياد جميعاً عن

(١) الشّاذي ـ خ.

جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام قال انّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصىٰ الى أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له يا عليّ من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزّوجلّ والدّار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع ﴿ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقاً﴾.

فقال عليّ عليه السلام يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث فقال ان **تؤمن** بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد غيره **وتقيم** الصّلوة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخّرها فإنّ في تأخيرها من غير علّة غضب الله عزّوجلّ **وتؤدّي** الزكاة **وتصوم** شهر رمضان **وتحجّ** البيت اذا كان لك مال وكُنت مستطيعاً **وأن لا تعقّ** والديك **ولا تأكل** مال اليتيم ظلماً **ولا تأكل** الرّبا **ولا تشرب** الخمر ولا شيئاً مِن الأشربة المسكرة **ولا تزني ولا تلوط ولا تمشي** بالنّميمة **ولا تحلف** بالله كاذباً **ولا تسرق ولا تشهد** شهادة الزّور لأحد قريباً كان أو بعيداً **وأن تقبل** الحقّ ممّن جاء به صغيراً كان أو كبيراً **وأن لا تركن** إلىٰ ظالمٍ وإن كان حميماً قريباً **وأن لا تعمَل** بالهوىٰ **ولا تقذف** المحصنة **ولا ترائي** فإنّ أيسر الرّياء شرك بالله عزّ وجلّ **وأن لا تقول** لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل تريد بذلك عيبه **وأن لا تسخر** من أحد من خلق الله **وأن تصبر** على البلاء والمصيبة **وأن تشكر** نعم الله الّتي أنعم بها عليك **وأن لا تامن** عقاب الله على ذنب تصيبه **وأن لا تقنط** من رحمة الله **وأن تتوب** إلى الله عزّ وجلّ من ذنوبك فانّ التّائب من ذنوبه كمن لا ذنب له **وأن لا تصرّ** على الذّنوب مع الإستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله[1]

---

(١) في بعض النّسخ «وأنبيائه ورسله».

وأن تعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وأنّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك **وأن لا تطلب** سخط الخالق برضى المخلوق **وأن لا تؤثر** الدّنيا على الآخرة لأنّ الدّنيا فانية والآخرة الباقية وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه وأن تكون سريرتك كعلانيتك وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين **وأن لا تكذب وأن لا تخالط** الكذّابين **وأن لا تغضب** اذا سمعت حقّاً **وأن تؤدّب** نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطّاقة **وأن تعمل** بما علمت **ولا تعاملنّ** أحداً من خلق الله عزّ وجلّ إلّا بالحقّ **وأن تكون** سهلاً للقريب والبعيد **وأن لا تكون** جبّاراً عنيداً **وأن تكثر** من التّسبيح والتّهليل والدّعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنّة والنّار **وأن تكثر** من قراءة القرآن وتعمل بما فيه **وأن تستغنم** البرّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات **وأن تنظر** إلى كلّ ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين **ولا تملّ** من فعل الخير **وأن لا تثقل** على أحد **وأن لا تمنّ** على أحد إذا أنعمت عليه **وأن تكون** الدّنيا عندك سجناً حتّى يجعل الله لك جنّة فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عنّي من أمّتي دخل الجنّة برحمة الله وكان من أفضل النّاس وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ بعد النّبيّين والوصيّين وحشره الله يوم القيامة مع النّبيّين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً.

٤٠٢ (٨٢) **كافي** ٥٢ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن عاصم بن حميد عن **أبي بصير** قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول اكتبوا فانّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا **مستدرك** ٢٨٥ ج ١٧ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط قال سمعت أبا بصير يقول وذكر مثله الّا انّ فيه الّا بالكتاب.

٤٠٣ (٨٣) **كافي** ٥٢ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن **فضّال** عن ابن بكير عن **عبيد** بن زرارة قال قال أبو عبدالله عليه السلام احتفظوا بكتبكم فانّكم سوف تحتاجون اليها **مشكوة الأنوار** ١٤٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

٤٠٤ (٨٤) **تهذيب** ٢١ ج ٦ ـ محمّد بن أحمد بن داود عن أبي الحسين أحمد بن محمّد بن المجاور قال حدّثنا أبو محمّد بن المغيرة الكوفي قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن مالك عن أخيه **جعفر** عن رجاله يرفعه قال كنت عند جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام وقد ذكر أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام فقال ابن مارد لأبي عبدالله عليه السلام ما لمن زار جدّك أميرالمؤمنين عليه السلام فقال يا بن مارد من زار جدّي عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حجّةً مقبولة وعمرة مبرورة (الى أن قال) يا بن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب (وما ورد في أمرهم عليهم السلام بكتابة الحديث كثير جدّاً). **أمالي** المفيد ٢٣٨ ـ قال أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ قال حدّثنا سليمان بن سلمة الكنديّ عن محمّد بن سعيد بن غزوان وعيسى ابن أبي منصور عن **أبان** بن تغلب عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام (وذكر حديثاً وقال) ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب[1].

٤٠٥ (٨٥) **مشكوة الأنوار** ١٤٢ ـ عن **أبي بصير** قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال ما يمنعكم من الكتاب انّكم لن تحفظوا حتّى تكتبوا إنّه خرج من عندي رهط من أهل البصرة سئلوني عن أشياء فكتبوها.

٤٠٦ (٨٦) **مستدرك** ٢٨٥ ج ١٧ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط

(١) بماء الذّهب ـ مستدرك.

عن **أبي بصير** قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال دخل عليّ أناس من أهل البصرة فسئلوني عن أحاديث وكتبوها فما يمنعكم من الكتاب أما انّكم لن تحفظوا حتّى تكتبوا الخبر.

٤٠٧ (٨٧) **بصائر الدّرجات** ٤٠٨ ـ حدّثنا عليّ بن اسماعيل عن موسى بن طلحة عن **حمزة** بن عبدالمطّلب بن عبدالله الجعفيّ قال دخلت على الرّضا عليه السلام ومعي صحيفة أو قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام انّ الدّنيا مثّلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة[1] فقال يا حمزة ذا والله حقّ فانقلوه الى أديم.

٤٠٨ (٨٨) **وفيه** ٤٠٨ ـ حدّثنا عبدالله بن محمّد عمّن رواه عن محمّد بن خالد عن **حمزة** بن عبدالله الجعفريّ عن أبي الحسن عليه السلام قال كتبت في ظهر قرطاس انّ الدّنيا ممثّلة للإمام كفلقة[2] الجوزة فدفعته الى أبي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك انّ أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته غير أنّي أحببت أن أسمعه منك قال فنظر فيه ثمّ طوّاه حتّى ظننت انّه قد شقّ عليه ثمّ قال هو حقّ فحوّله في أديم.

٤٠٩ (٨٩) **مستدرك** ٢٨٨ ج ١٧ ـ عوالي اللّئالي عن حمّاد بن سلمة عن محمّد بن اسحاق عن **عمرو** بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال قلت يا رسول الله أكتب كلّما أسمع منك قال نعم قلت في الرّضا والغضب قال نعم فانّي لا أقول في ذلك كلّه الّا الحقّ.

٤١٠ (٩٠) **مستدرك** ٢٨٨ ج ١٧ ـ وفيه عن [ابن] جريج عن عطاء عن **عبدالله** بن عمر قال قلت يا رسول الله أقيّد العلم قال نعم قيل وما تقييده قال كتابته.

٤١١ (٩١) **كافي** ٥٩ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد

(١) اى خشبة الجوزة ـ نصف الجوزة. (٢) كفلقلة ـ خ.

عن **عليّ** بن أسباط قال سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول كـان فـي الكنز الّذى قال الله عزّوجلّ ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ (الى أن قال) فقلت جعلت فداك أُريد ان أكتبه قال فضرب والله يده الى الدّواة ليضعها بين يدى فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدّواة فكتبته.

٤١٢ (٩٢) **رجال** النّجاشى ٢٤٤ ـ أخبرنا أبو العبّاس بن نوح قال حدّثنا الصّفوانىّ قال حدّثنا الحسن بن محمّد بـن الوجـنا أبـو مـحمّد **النّصيبىّ** قال كتبنا الى أبى محمّد عليه السلام نسئله أن يكتب أو يخرج الينا كتاباً نعمل به فأخرج الينا كتاب عمل قال الصّفوانىّ نسخته فقابل بها كتاب ابن خانبه زيادة حروف أو نقصان حروف يسيرة (وذكر النّجاشى فى ص ١٦٠ ـ عرض عبيدالله بن علىّ الحلبىّ كتابه على الصّادق عليه السلام وصحّحه).

٤١٣ (٩٣) **فقيه** ٢٨٤ ج ٤ ـ المعلّى بن محمّد البصرىّ عن أحمد بن محمّد بن عبدالله عن عمرو بن زياد عن **مدرك** بن عبدالرّحمن عن أبى عبدالله الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله عزّوجلّ النّاس فى صعيد واحد ووضعت المـوازيـن فـيوزن[١] دمـاء الشّهداء مع مداد العلمآء فَترجَح[٢] مداد العلمآء على دماء الشّهداء.

٤١٤ (٩٤) **أمالى** الصّدوق ٤٠ ـ حدّثنا محمّد بن علىّ قال حدّثنا علىّ بن محمّد بن أبى القاسم عن أبيه عن محمّد ابن أبى عمر[٣] العدنىّ بمكّة عن أبى العبّاس ابن حمزة عن أحمد بن سوار عن عبيدالله[٤] بن عاصم عن سلمة بن وردان عن **أنس** بن مالك قال قال رسول الله ﷺ المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يـوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النّار وأعطاه الله تبارك وتعالى بكلّ حـرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدّنيا سبع مرّات وما من مـؤمن يـقعد

(١) فتوزن ـ خ. (٢) فيرجّح ـ خ. (٣) عمير ـ وسائل. (٤) عبدالله ـ خ أمالى.

ساعة عند العالم الاّ ناداه ربّه عزّوجلّ جلست الى حبيبي وعزّتي[1] وجلالي لأسكنتك الجنّة معه ولا أبالي.

٤١٥ (٩٥) **كافي** ١٨٦ ج ٢ ـ محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن **يزيد** بن عبدالملك عن أبي عبدالله عليه السلام قال تزاوروا فانّ في زيارتكم احياءً لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان أخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم.

٤١٦ (٩٦) **كافي** ٤١ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن **عبدالله** بن محمّد الحجّال عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تذاكروا وتلاقوا وتحدّثوا فإنّ الحديث جلاء القلوب[2] انّ القلوب لَتَرينُ كما يرين السّيف وجلائها الحديث[3].

٤١٧ (٩٧) **كافي** ١٨٧ ج ٢ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن ابن مسكان عن **ميسر** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي أتخلون وتتحدّثون وتقولون ما شئتم فقلت إي والله انّا لنخلو ونتحدّث ونقول ما شئنا فقال أما والله لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن أما والله انّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم وانّكم على دين الله ودين ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد.

٤١٨ (٩٨) **كافي** ١٦٧ ج ٢ ـ (محمّد بن يحيى ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن أبي عبدالله عن رجل عن **جميل** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضاً... الحديث. **وسائل**

---

(١) فوعزّتي ـ وسائل. (٢) للقلوب ـ خ ل. (٣) الحديد ـ خ ل.

٨٧ ج ٢٧ ـ ورواه الصّدوق فى كتاب الاخوان عن أبيه عن محمّد بن يحيى مثله.

٤١٩ (٩٩) **كافى** ٥٢ ج ١ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه وعن أحمد بن محمّد بن خالد عن النّوفلىّ عن **السّكونىّ** عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام اذا حدّثتم بحديث فأسندوه الى الّذى حدّثكم فان كان حقّاً فلكم وان كان كذباً فعليه.

٤٢٠ (١٠٠) **كافى** ٥١ ج ١ ـ عنه عن أبيه عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن **أبى بصير** قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام قول الله جلّ ثناؤه ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ﴾ قال هو الرّجل يسمع الحديث فيحدّث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه.

٤٢١ (١٠١) **اختصاص** المفيد ٥ ـ حدّثنا جعفر بن الحسين[1] المؤمن عن محمّد بن الحسن[2] بن أحمد عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمّار عن **أبى بصير** عن أحدهما عليهما السلام فى قول الله عزّوجلّ ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ❋ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ﴾ قال هم المسلّمون لآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم اذا سمعوا الحديث أدّوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون.

٤٢٢ (١٠٢) **كافى** ٣٩١ ج ١ ـ أحمد بن مهران رحمه الله عن عبدالعظيم الحسنىّ عن علىّ بن أسباط عن علىّ بن عقبة عن الحكم بن أيمن عن **أبى بصير** قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ﴾ الى آخر الآية قال هم المسلّمون لآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به

---

(١) الحسن ـ ك. (٢) الحسين ـ ك.

كما سمعوه.

٤٢٣ (١٠٣) **كافى** ٥١ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن أبى عمير عن (عمر ـ خ) بن أذينة عن **محمّد بن مسلم** قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص قال ان كنت تريد معانيه فلا بأس.

٤٢٤ (١٠٤) **كافى** ٥١ ج ١ ـ عنه عن محمّد بن الحسين عن ابن سنان عن **داود** بن فرقد قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام إنّى أسمع الكلام منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجيء قال فتعمّد ذلك قلت لا فقال تريد المعانى قلت نعم قال فلا بأس.

٤٢٥ (١٠٥) **وسائل** ١٠٥ ج ٢٧ ـ علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس فى كتاب الإجازات قال وممّا رويتُهُ باسنادنا الى أبى جعفر محمّد بن علىّ بن بابويه فى كتابه الّذى سمّاه مدينة العلم عن أبيه عن محمّد بن الحسن عن أحمد بن محمّد بن الحسن وعلّان عن خلف بن حمّاد عن **ابن المختار** أو غيره رفعه قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام أسمع الحديث منك فلعلّى لا أرويه كما سمعته فقال اذا أصبت الصلب[1] منه فلا بأس انّما هو بمنزلة تعال وهلمّ واقعد واجلس.

٤٢٦ (١٠٦) **كافى** ٥٢ ج ١ ـ وبهذا الاسناد[2] عن **محمّد** بن علىّ رفعه قال قال أبو عبدالله عليه السلام إيّاكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال أن يحدّثك الرّجل بالحديث فتتركه وترويه عن الّذى لم يحدّثك به.

٤٢٧ (١٠٧) **كافى** ٥٥٤ ج ٣ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن

(١) اى المخّ منه. (٢) هكذا فى كافى، والسّند الّذى قبل هذه الرّواية فى كافى هكذا عدّة من أصحابنا عن احمد بن محمّد بن خالد البرقى عن بعض أصحابه عن أبى سعيد عن المفضّل

محمّد عن الحسن بن عليّ عن **وهيب** بن حفص قال كنّا مع أبي بصير فأتاه عمرو بن إلياس فقال له يا أبا محمّد انّ أخي بحلب بعث اليّ بمال من الزّكوٰة أقسمه بالكوفة فقطع عليه الطّريق فهل عندك فيه رواية فقال نعم سئلت أبا جعفر عليه السلام عن هذه المسئلة ولم أظنّ أنّ أحداً يسألني عنها أبداً فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك الرّجل يبعث بزكوٰته من أرض الى أرض فيقطع عليه الطّريق فقال قد أجزأت عنه ولو كنت أنا لأعدتها.

٤٢٨ (١٠٨) **كافي** ١٧ ج ٤ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن **صالح** بن رزين قال دفع اليّ شهاب بن عبدربّه دراهم من الزّكوٰة اُقسّمُها فأتيته يوماً فسألني هل قسّمتها فقلت لا فأسمعني كلاماً فيه بعض الغلظة فطرحت ما كان بقي من الدّراهم وقمت مغضباً فقال لي ارجع حتّى أحدّثك بشيء سمعته من جعفر بن محمّد عليهما السلام فرجعت فقال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انّي اذا وجبت زكوتي أخرجتها فأدفع منها الى من أثق به يقسّمها قال نعم لا بأس بذلك أما انّه أحد المعطين قال صالح فأخذت الدّراهم حيث سمعت الحديث فقسّمتها.

٤٢٩ (١٠٩) **كافي** ٤٢٣ ج ٦ ـ محمّد بن يحيى عن بعض أصحابنا عمّن ذكره عن **أبي جميلة** البصريّ قال كنت مع يونس ببغداد فبينا أنا أمشي معه في السّوق اذ فتح صاحب الفقّاع فقّاعه فأصاب ثوب يونس فرأيته قد اغتمّ لذلك حتّى زالت الشّمس فقلت (له ـ خ) ألا تصلّي يا أبا محمد فقال ليس أريد أن أصلّي حتّى أرجع الى البيت فأغسل هذا الخمر من ثوبي قال فقلت له هذا رأيك أو شيء ترويه فقال أخبرني هشام بن الحكم أنّه سئل أبا عبدالله عليه السلام عن الفقّاع فقال لا تشربه فانّه خمر مجهول فاذا أصاب ثوبك فاغسله (ورواه الشّيخ باسناده عن أبي جميل البصريّ أيضاً).

٤٣٠ (١١٠) **تهذيب** ١٩٨ ج ٦ ـ **فقيه** ١١٧ ج ٣ ـ روى **ابراهيم** بن هاشم أنّ محمّد بن أبي عمير كان رجلاً بزّازاً فذهب ماله وافتقر وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فباع داراً له كان يسكنها بعشرة آلاف درهم وحمل المال الى بابه فخرج اليه محمّد بن أبي عمير فقال ما هذا فقال هذا مالك الّذي لك عليّ قال ورّثته قال لا قال وُهِبَ لك قال لا قال فهل هو[1] ثمن ضيعة بعتها قال لا قال فما هو قال بعت داري الّتي أسكنها لأقضي ديني فقال محمّد بن أبي عمير حدّثني ذريح المحاربي عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال لا يخرج الرّجل عن مسقط رأسه بالدّين ارفعها فلا حاجة لي فيها والله انّي لمحتاج في وقتي هذا الى درهم (واحد ـ تهذيب) وما يدخل ملكي منها درهم (واحد ـ يب).

٤٣١ (١١١) **تهذيب** ٧٦ ج ٦ ـ أبو طالب الأنباريّ عبيدالله بن أحمد قال حدّثني الأحنف بن عليّ قال حدّثنا ابن مسعدة قال حدّثنا اسماعيل بن مهران قال حدّثنا عبدالله بن عبدالرّحمن قال حدّثني ابن مسكان عن **أبي بصير** عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول قلت أشياء أسمعها من رواة الحديث ممّن سمع من أبيك الحديث.

٤٣٢ (١١٢) **تهذيب** ٣٠ ج ٨ ـ **استبصار** ٢٧١ ج ٣ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٧٧ ج ٦ ـ حميد بن زياد عن (الحسن ـ صا) بن سماعة عن محمّد بن زياد وصفوان عن **رفاعة** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل طلّق امرأته حتّى بانت منه وانقضت عدّتها ثمّ تزوّجت زوجاً آخر فطلّقها أيضاً ثمّ تزوّجها[2] زوجها الأوّل أيهدم ذلك الطّلاق الأوّل قال نعم قال ابن سماعة وكان ابن بكير يقول المطلّقة اذا طلّقها زوجها ثمّ تركها حتّى تبين ثمّ تزوّجها فانّما هي عنده على طلاق

(١) فقال فهو ـ خ. (٢) تزوّجت ـ تهذيب ـ الاستبصار.

مستأنف قال ابن سماعة وذكر الحسين بن هاشم انّه سئل ابن بكير عنها فأجابه بهذا الجواب فقال له سمعت فى هذا شيئاً فقال رواية رفاعة فقال انّ رفاعة روى (انّه ـ يب صا) اذا دخل بينهما زوج فقال زوج وغير زوج عندى سواء فقلت سمعت فى هذا شيئاً فقال لا هذا ممّا رزق الله عزّوجلّ (لا غير ـ يب) من الرّأى قال ابن سماعة وليس نأخذ بقول ابن بكير فانّ الرّواية اذا كان بينهما زوج.

٤٣٣ (١١٣) **كافى** ٨١ ج٦ ـ حميد بن زياد عن **ابن سماعة** قال سألت محمّد بن أبى حمزة متى يطلّق الغائب قال حدّثنى اسحاق بن عمّار أو روى اسحاق بن عمّار عن أبى عبدالله أو أبى الحسن عليهما السلام قال اذا مضى له شهر.

٤٣٤ (١١٤) **كافى** ١٣٠ ج٦ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن علىّ وحميد بن زياد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة جميعاً عن حمّاد[1] بن عثمان عن **زرارة** عن أبى عبدالله عليه السلام انّه قال لا تجوز الوكالة فى الطّلاق قال الحسن بن سماعة وبهذا الحديث نأخذ.

٤٣٥ (١١٥) **تهذيب** ٨٧ ج٨ ـ **استبصار** ٣١٢ ج٣ ـ محمّد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن **عيص** بن القاسم عن أبى عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل خيّر امرأته (الى أن قال) قال الحسن بن سماعة وبهذا الحديث[2] نأخذ فى الخيار.

٤٣٦ (١١٦) **كافى** ٧٠ ج٦ ـ حميد بن زياد عن ابن سماعة عن **علىّ** بن الحسن الطّاطرىّ (الى أن قال) وقال الحسن ليس الطّلاق الاّ كما روى بكير بن أعين ان يقول لها ـ الحديث.

٤٣٧ (١١٧) **كافى** ٥١٢ ج٥ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى

---

(١) أبان ـ خ. (٢) الخبر ـ خ.

عمير عن **جميل** بن درّاج قال لا يجبر الرّجل الاّ على نفقة الأبوين والولد قال ابن أبى عمير قلت لجميل والمرأة قال قد روى عن عنسبة عن أبى عبدالله عليه السلام قال اذا كساها ما يوارى عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها أقامت معه والاّ طلّقها.

٤٣٨ (١١٨) **كافى** ٣٦٦ ج ٦ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد ابن أبى عبدالله عن بعض أصحابه عن **حنّان** بن سدير قال كنت مع أبى عبدالله عليه السلام علىٰ المائدة فملت على الهندباء[١] فقال لى يا حنّان لِمَ لا تأكل الكُرّاث[٢] قلت لما جاء عنكم من الرّواية فى الهندباء فقال وما الّذى جاء عنا قلت انّه قيل عنكم ـ الحديث.

٤٣٩ (١١٩) **كافى** ٨٧ ج ٧ ـ حميد بن زياد عن **تهذيب** ٢٧٨ ج ٩ ـ الحسن بن محمّد بن سماعة عن عبدالله بن جبلة عن عبدالله بن بكير عن حمزة بن حمران عن عبدالحميد الطائى عن **عبدالله** بن محرز[٣] بيّاع القلانس قال أوصىٰ الىّ رجل وترك خمسمأة درهم أو ستّمأة درهم و (ترك ـ كا) (له ـ يب) ابنة وقال لى عَصَبة بالشّام فسألت أباعبدالله عليه السلام عن ذلك فقال أعط الابنة[٤] النّصف والعَصَبة النّصف (الآخر ـ كا) فلمّا قدمت الكوفة أخبرت أصحابنا بقوله فقالوا اتّقاك فأعطيت الابنة[٥] النّصف الآخر ثمّ حججت فلقيت أبا عبدالله عليه السلام فأخبرته بما قال أصحابنا[٦] وأخبرته أنّى دفعت النّصف الآخر الى الابنة[٧] فقال أحسنت انّما أفتيتك مخافة العَصَبة عليك.

٤٤٠ (١٢٠) **تهذيب** ٤٢٦ ج ٥ ـ **استبصار** ٣٣١ ج ٢ ـ **أحمد** بن محمّد بن عيسى عن **علىّ** بن حديد قال سألت الرّضا عليه السلام فقلت انّ

---

(١) الهندباء: بقلة (٢) الكرّاث: بقلة. (٣) بن محمّد ـ تهذيب. (٤) البنت ـ يب
(٥) البنت ـ يب. (٦) أصحابى ـ يب. (٧) ابنته ـ يب.

أصحابنا اختلفوا في الحرمين فبعضهم يتمّ وبعضهم يقصّر وأنا ممّن يتمّ على رواية قد رواها (بعض ـ خ) أصحابنا في التّمام وذكرت عبدالله بن جندب انّه كان يتمّ قال (لي ـ خ) رحم الله ابن جندب ـ الحديث.

٤٤١ (١٢١) **كافي** ٤٤١ ج ٥ ـ **تهذيب** ٣٢٠ ج ٧ ـ **استبصار** ٢٠٠ ج ٣ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نجران عن **محمّد** بن عبيد[١] الهمدانيّ قال قال الرّضا عليه السلام ما يقول أصحابك في الرّضاع قال قلت كانوا يقولون اللبن للفحل حتّى جائتهم الرّواية عنك انّه[٢] يحرم من الرّضاع ما يحرم من النّسب فرجعوا الى قولك ـ الحديث.

٤٤٢ (١٢٢) **تهذيب** ١٧٨ ج ١ ـ **استبصار** ١٥٤ ج ١ ـ أخبرني الشّيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٩٨ ج ٣ ـ **عليّ** بن ابراهيم عن أبيه رفعه قال سألت امرئة أباعبدالله عليه السلام فقالت انّي كنت أقعد في[٣] نفاسي عشرين يوماً حتّى أفتوني بثمانية عشر يوماً فقال أبو عبدالله عليه السلام ولِمَ اَفتوك بثمانية عشر يوماً فقال[٤] رجل للحديث الّذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (انّه ـ يب صا) قال لأسماء بنت عميس حين نفست بمحمّد ابن أبي بكر فقال أبوعبدالله عليه السلام انّ أسماء (بنت عميس ـ يب) سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أتى بها[٥] ثمانية عشر يوماً ولو سئلته قبل ذلك لأمرها ان تغتسل وتفعل كما تفعل[٦] المستحاضة.

٤٤٣ (١٢٣) **كافي** ٣٧٧ ج ١ ـ بعض أصحابنا عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ عن مالك بن عامر عن **المفضّل** بن عمر قال قال أبو

(١) عبيدة ـ كا صا. (٢) انّك تحرم ـ خ يب. (٣) من ـ كا. (٤) فقالت للحديث ـ استبصار.
(٥) لها ـ تهذيب ـ استبصار. (٦) ما تفعله ـ استبصار ـ كافي.

عبدالله عليه السلام من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله البتّة[١] الى العناء ومن ادّعىٰ سماعاً من غير الباب الّذى فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المأمون على سرّالله المكنون. **غيبة** النّعمانى ١٣٤ ـ أخبرنا سلامة بن محمّد قال حدّثنا أحمد بن داود قال حدّثنا علىّ بن الحسين بن بابويه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن محمّد بن الحسين ابن أبى الخطّاب عن المفضّل بن زائدة[٢] عن المفضّل بن عمر(نحوه.)

٤٤٤ (١٢٤) **وسائل** ٧٥ ج ٢٧ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار فى بصائر الدّرجات عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عمّار عن أحمد بن النّضر عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبى جعفر عليه السلام انّه قال من دان الله بغير سماع من صادق ألزمه الله التيه[٣] يوم القيامة.

٤٤٥ (١٢٥) **رجال** الكشّى ٤ ـ محمّد بن مسعود قال حدّثنى علىّ بن محمّد بن فيروزان قال حدّثنى أحمد بن محمّد البرقىّ **كافى** ٤٩ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عمّن ذكره عن **زيد** الشّحّام عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ (قال قلت ما طعامه ـ كا) قال (الى ـ الكشّىّ) علمه الّذى يأخذه عمّن يأخذه (ونظائره كثيرة وظاهره تعريض على المخالفين ولا يبعد أن يستفاد منه عدم جواز الاعتماد بأخبار الفسّاق والجهّال أيضاً).

٤٤٦ (١٢٦) **تهذيب** ٤٦١ ج ٧ ـ الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن **سماعة** قال سألته عن رجل تزوّج جارية أو تمتّع بها فحدّثه رجل ثقة أو غير ثقة فقال انّ هذه امرأتى وليست لى بيّنة فقال ان كان ثقة فلا يقربها وان كان غير ثقة فلا يقبل منه.

وتقدّم فى رواية عبدالمؤمن (١٩) من باب (١) فرض طلب العلم

---

(١) التيه ـ خ. (٢) زرارة ـ مستدرك. (٣) تاه فى الأرض: تحيّر والتّيه بالكسر المفازة يتاه فيها

ورواية جابر (٣) وسليم بن قيس (٦٢) من الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك.

ويأتي في كثير من أحاديث الباب التّالي ما يظهر منه اعتبار قول الثّقات والعدول عند الأصحاب خصوصاً قوله عليه السلام **في** رواية الحارث بن المغيرة (٢١) اذا سمعت من أصحابك الحديث وكلّهم ثقة فموسّع عليك حتّى ترى القائم عليه السلام فتردّه عليه **وفي** غير واحد من أحاديث باب (٧) عدم حجّيّة القياس مثل رواية هارون بن خارجة (١١٧) وأحمد بن الفضل (١١٩) وعليّ بن سويد (١١٨) وأبي خديجة (١٢٦) وابن حنظلة (١٢٨) وغيرهم ما يمكن ان يستفاد منه حجّيّة قول الثّقة دون غيرها. **وفي** الأحاديث الواردة في عدم ضمان الثّقة عند تلف مال الغير في يده من غير تفريط ما يؤيّد ذلك **وكذا** ما ورد في قبول شهادة العادل. **وفي** رواية أبي هارون العبدي (٤٩) من باب (٤٨) كراهة طول الأمل من أبواب جهاد النفس (ج ١٧) قوله عليه السلام فأمّا اللواتي أعجبتني فطالب الدّنيا والموت يطلبه وغافل لا يغفل عنه وضاحك ملء فيه وجهنّم وراء ظهره لم يأته ثقة ببرائته.

وأمثال هذه الرّوايات الّتي تدلّ على حجّيّة أخبار الثّقات كثيرة جدّاً فلا يحتاج الى التّطويل.

(٦) باب ما يعالج به تعارض الرّوايات من الجمع والتّرجيح وغيرهما

٤٤٧ (١) **فقيه** ٥ ج ٣ ـ داود بن الحصين عن **عمر** بن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت في رجلين اختار كلّ واحد منهما رجلاً فرضيا أن يكونا النّاظرين في حقّهما فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثنا قال الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قال قلت فانّهما عدلان مرضيّان عند أصحابنا ليس يتفاضل واحد منهما على صاحبه قال فقال

ينظر الى ما كان من روايتهما عنّا فى ذلك الّذى حكما به المجمع عليه أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشّاذّ الّذى ليس بمشهور عند أصحابك فانّ المجمع عليه لا ريب فيه وانّما الأمور ثلاثة أمر بيّن رشده فمتّبع وأمر بين غيّه فمجتنب وأمر مشكل يُردّ حكمه الى الله تعالى قال رسول الله ﷺ حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك الشّبهات نجا من المحرّمات ومن أخذ بالشّبهات ارتكب المحرّمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثّقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسّنّه وخالف العامّة أخذ به.

قلت جعلت فداك وجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامّة والآخر مخالفاً لها بأىّ الخبرين يؤخذ قال بما يخالف العامّة فانّ فيه الرّشاد قلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعاً قال ينظر الى ما هم اليه أميل حكّامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكّامهم وقضاتهم الخبران جميعاً قال اذا كان كذلك فأرجه[1] حتّى تلقى إمامك فانّ الوقوف عند الشّبهات خير من الاقتحام فى الهلكات.

يأتى نحو هذا من كافى وتهذيب فى ذيل رواية عمر بن حنظلة (١٣٠) من الباب التّالى.

٤٤٨ (٢) **مستدرك** ٣٠٣ ج ١٧ ـ عوالى اللّئالى روى العلّامة مرفوعاً الى **زرارة** بن أعين قال سئلت الباقر عليه السلام فقلت جعلت فداك يأتى عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فبأيّهما آخذ قال عليه السلام يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك ودع الشّاذّ النّادر فقلت يا سيّدى انّهما معاً مشهوران مرويّان مأثوران عنكم فقال عليه السلام خذ بقول أعدلهما عندك

(١) أى أخّره.

وأوثقهما فى نفسك فقلت انّهما معاً عدلان مرضيّان موثّقان فقال عليه السلام انظر ما وافق منهما مذهب العامّة فاتركه وخذ بما خالفهم قلت ربّما كانا معاً موافقين لهم أو مخالفين فكيف أصنع فقال عليه السلام اذاً فخذ بما فيه الحائطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط فقلت انّهما معاً موافقان للاحتياط أو مخالفان له فكيف أصنع فقال عليه السلام اذاً فتخيّر أحدهما فتأخذ به وتَدَع الآخر.

وفى رواية انّه عليه السلام قال اذاً فأُرجه حتّى تلقى إمامك فتسئله.

٤٤٩ (٣) **كافى** ٨ ج ١ ـ (فى ديباجة الكتاب) فاعلم يا أخى أرشدك الله انّه لا يسع أحداً تمييز شىء ممّا اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه الاّ على ما أطلقه[١] العالم عليه السلام بقوله إعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله جلّ وعزّ اقبلوه[٢] وما خالف كتاب الله عزّوجلّ فَرُدّوه وقوله عليه السلام دعوا ما وافق القوم فانّ الرّشد فى خلافهم وقوله عليه السلام خذوا بالمجمع عليه فانّ المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف من جميع ذلك الاّ أقلّه ولا نجد شيئاً أحوط ولا أوسع من ردّ علم ذلك كلّه الى العالم عليه السلام وقبول ما وسّع من الأمر فيه بقوله بأيّما أخذتم من باب التّسليم وسعكم.

٤٥٠ (٤) **مستدرك** ٣٠٦ ج ١٧ ـ الشّيخ المفيد فى رسالة العدد وأمّا ما تعلّق به من شذّ من أصحابنا ومال الى مذهب الغلاة وبعض الشّيعة فى العدد وعدل عن ظاهر حكم الشّريعة من قول أبى عبدالله عليه السلام اذا أتاكم عنّا حديثان فخذوا بأبعدهما من قول العامّة فانّه لم يأت بالحديث على وجهه والحديث المعروف قول أبى عبدالله عليه السلام اذا أتاكم عنّا حديثان مختلفان فخذوا بما وافق منهما القرآن فان لم تجدوا لهما شاهداً من

---

(١) اطّلعه ـ خ ل. (٢) فخذوه ـ خ ل.

القرآن فخذوا بالمجمع عليه فانّ المجمع عليه لا ريب فيه فان كان فيه اختلاف وتساوت الأحاديث فيه فخذوا بأبعدهما من قول العامّة قال عليه السلام والحديث في العدد يخالف القرآن فلا يقاس بحديث الرّؤية الموافق للقرآن وحديث الرّؤية قد أجمعت الطّائفة على العمل به ـ الى أن قال ـ وانّما المعنى في قولهم عليهم السلام خذوا بأبعدهما من قول العامّة يختصّ ما روى عنهم في مدائح أعداء الله والتّرحّم على خصماء الدّين ومخالفي الايمان فقالوا عليهم السلام اذا أتاكم عنّا حديثان مختلفان أحدهما في قول المتقدّمين على أمير المؤمنين عليه السلام والآخر في التّبرّي منهم فخذوا بأبعدهما من قول العامّة لأنّ التّقيّة تدعوهم بالضّرورة الى مظاهرة العامّة بما يذهبون اليه من أئمّتهم الخ.

٤٥١ (٥) **تهذيب** ٣٠١ ج٦ ـ محمّد بن عليّ بن محبوب عن الحسن بن موسى الخشّاب قال حدّثني أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن داود بن الحصين **فقيه** ٥ ج٣ ـ روى عن **داود** بن الحصين عن أبي عبدالله عليه السلام في رجلين اتّفقا على عدلين جعلاهما بينهما في حكم وقع بينهما (فيه ـ فقيه) خلاف فرضيا بالعدلين واختلف العدلان بينهما عن قول أيّهما يمضي(١) الحكم قال ينظر الى أفقههما وأعلمهما بأحاديثنا وأورعهما فينفذ حكمه ولا يلتفت إلى الآخر.

٤٥٢ (٦) **تهذيب** ٣٠١ ج٦ ـ محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم الأودي عن **موسى** بن أكيل النّميري عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن رجل يكون بينه وبين أخ (له ـ خ) منازعة في حقّ فيتّفقان على رجلين يكونان بينهما فحكما فاختلفا فيما حكما قال وكيف يختلفان قلت حكم كلّ واحد منهما للّذي اختاره

---

(١) يقضي ـ خ ل تهذيب.

الخصمان فقال ينظر الى أعدلهما وأفقههما في دين الله عزّوجلّ فيمضي[١] حكمه.

٤٥٣ (٧) **كافي** ٦٦ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى والحسن بن محبوب جميعاً عن **سماعة** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من أهل دينه في أمر كلاهما يرويه أحدهما يأمر بأخذه والآخر ينهاه عنه كيف يصنع فقال يرجئه حتّى يلقى من يخبره فهو في سعة حتّى يلقاه **وفي** رواية أخرى بأيّهما أخذت من باب التّسليم وسعك.

٤٥٤ (٨) **كافي** ٦٩ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ على كلّ حقّ حقيقة وعلى كلّ صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **أمالي** الصّدوق ٣٠١ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدّثنا أبي عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن الحسين[٢] بن يزيد النّوفليّ عن **اسماعيل** بن مسلم السّكونيّ عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال عليّ عليه السلام انّ على كلّ حقّ حقيقة (وذكر مثله).

المحاسن ٢٢٦ ـ البرقيّ عن النّوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبدالله عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال انّ على كلّ حقّ حقيقة وذكر مثله الّا انّه قال فخذوا به. **وسائل** ١١٩ ج ٢٧ ـ سعيد بن هبة الله الرّاونديّ في رسالته الّتي ألّفها في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحّتها، عن محمّد وعليّ ابني عليّ بن عبدالصّمد عن أبيهما عن أبي البركات عليّ بن الحسين عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن

---

(١) فيمضيا ـ خ ل. (٢) الحسن ـ خ.

يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبى عمير عن **جميل** بن درّاج عن أبى عبدالله عليه السلام قال الوقوف عند الشّبهة خير من الإقتحام فى الهلكة انّ على كلّ حقّ حقيقة (وذكر مثله).

تفسير العيّاشىّ ٨ ج ١ ـ عن **اسماعيل** ابن أبى زياد السّكونىّ عن أبى جعفر عن أبيه عن علىّ عليه السلام انّه قال الوقوف عند الشّبهة خير من الاقتحام فى الهلكة (إلى أن قال) إنّ على كلّ حقّ حقيقة (وذكر مثل ما فى المحاسن).

٤٥٥ (٩) **كافى** ٦٩ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن النّضربن سويد عن يحيى الحلبىّ عن أيّوب بن الحرّ **المحاسن** ٢٢٠ ـ البرقىّ عن أبيه عن علىّ بن النّعمان عن **تفسير العيّاشى** ٩ ج ١ ـ **أيّوب** بن الحرّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول كلّ حديث[١] مردود الى الكتاب[٢] والسّنّة وكلّ شىء[٣] لا يوافق كتاب الله[٤] فهو زخرف.

٤٥٦ (١٠) **كافى** ٦٩ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضّال عن علىّ بن عقبة عن **أيّوب** بن راشد عن أبى عبدالله عليه السلام قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف.

٤٥٧ (١١) **تفسير العيّاشىّ** ٩ ج ١ ـ عن **كليب** الأسدىّ قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ماأتاكم عنّا من حديث لا يصدّقه كتاب الله فهو باطل.

٤٥٨ (١٢) **وفيه** ٨ ج ١ ـ عن محمّد بن مسلم قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا محمّد ما جائك فى رواية من برّ أو فاجر يوافق القرآن فخذ به وما جائك فى رواية من برّ أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

---

(١) شىء ـ خ ـ العيّاشىّ. (٢) كتاب الله ـ المحاسن (٣) حديث ـ العيّاشىّ.
(٤) القرآن ـ مستدرك.

٤٥٩ (١٣) **تهذيب** ٢٧٥ ج ٧ ـ روى عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وعن الأئمّة عليهم السلام انّهم قالوا اذا جائكم عنّا[1] حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه أو رُدّوه علينا.

٤٦٠ (١٤) **كافي** ٢٢٢ ج ٢ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن **عبدالله** بن بكير عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يابن رسول الله انّا نريد العراق[2] فأوصنا فقال أبو جعفر عليه السلام لِيُقَوّ شديدكم ضعيفكم وليعد[3] غنيّكم على فقيركم ولا تبثّوا سرّنا ولا تذيعوا أمرنا واذا جائكم عنّا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به والاّ فقفوا عنده ثمّ رُدّوه الينا حتّى يستبين لكم واعلموا انّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصّائم القائم ومن أدرك قائمنا فخرج معه فقتل عدوّنا كان له مثل أجر عشرين شهيداً ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً.

٤٦١ (١٥) **كافي** ٦٩ ج ١ ـ محمّد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير **عن هشام** بن الحكم وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال خطب النّبيّ صلى الله عليه وآله بمنىً فقال أيّها النّاس ما جائكم عنّي يوافق كتاب الله فأنا قلته وما جائكم يخالف كتاب الله[4] فلم أقله **المحاسن** ٢٢١ ـ البرقيّ عن أيّوب المدائنيّ عن ابن أبي عمير عن **الهشامين** جميعاً وغيرهما قال خطب النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال أيّها النّاس (وذكر مثله). **تفسير** العيّاشيّ ٨ ج ١ ـ عن **هشام** بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه الاّ أنّ فيه بمنى أو بمكّة.

٤٦٢ (١٦) **كافي** ٦٩ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن عبدالله بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن **عبدالله** ابن أبي يعفور قال وحدّثني الحسين ابن أبي العلاء انّه حضر ابن أبي يعفور في هذا

---

(١) منّا ـ خ. (٢) الطّريق ـ خ ل. (٣) اى الاحسان والاكرام. (٤) القرآن ـ المحاسن

المجلس قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله[1] والاّ فالّذي جائكم به أولى به

المحاسن ٢٢٥ ـ البرقيّ عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن **عبدالله** ابن أبي يعفور قال عليّ وحدّثني الحسين بن أبي العلاء انّه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس وذكر نحوه.

٤٦٣ (١٧) **تفسير العيّاشيّ** ٩ ج ١ ـ عن **سدير** قال قال أبو جعفر وأبوعبدالله عليهما السلام لا يصدّق علينا الاّ ما وافق كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله.

٤٦٤ (١٨) **وعن الحسن** بن الجهم عن العبد الصّالح عليه السلام قال اذا جائك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فان أشبههما فهو حقّ وان لم يشبههما فهو باطل.

٤٦٥ (١٩) **أمالي** ابن الشّيخ ٢٣٢ ـ عن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب عن عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث قال) انظروا أمرنا وما جائكم عنّا فان وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به وان لم تجدوه موافقاً فرُدُّوه وان اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده ورُدُّوه الينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا.

٤٦٦ (٢٠) **احتجاج** الطّبرسيّ ١٠٨ ج ٢ ـ روى عن **الحسن** بن الجهم عن الرّضا عليه السلام انّه قال قلت للرّضا عليه السلام تجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة قال ما جائك عنه (عنّا ـ ظ) فقسه على كتاب الله عزّوجلّ وأحاديثنا فان كان يشبههما فهو منّا وان لم يشبههما فليس منّا قلت يجيئنا الرّجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم أيّهما الحقّ

(١) جزاء الشّرط محذوف اى فاقبلوه. او فاعملوا به.

فقال اذا لم تعلم فموسّع عليك بأيّهما أخذت.

٤٦٧(٢١) **وفيه** ١٠٩ ج ٢ـ**الحارث** بن المغيرة عن أبى عبدالله عليه السلام قال اذا سمعت من أصحابك الحديث وكلّهم ثقة فموسّع عليك حتّى ترى القائم فتردّه عليه.

٤٦٨(٢٢) **العيون** ٢٠ ج ٢ـحدّثنا أبى ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قالا حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنى محمّد بن عبدالله المسمعيّ قال حدّثنى **أحمد** بن الحسن الميثمى انّه سئل الرّضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا يتنازعون فى الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى الشّىء الواحد فقال عليه السلام انّ الله عزّوجلّ حرّم حراماً وأحلّ حلالاً وفرض فرائض فما جاء فى تحليل ما حرّم الله أو تحريم ما أحلّ الله أو دفع فريضة فى كتاب الله رسمها بيّن قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ممّا لا يسع الأخذ به لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرّم ما أحلّ الله ولا ليحلّل ما حرّم الله ولا ليغيّر فرائض الله وأحكامه كان فى ذلك كلّه متّبعاً مسلّماً مؤدّياً عن الله وذلك قول الله عزّوجلّ ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ فكان صلى الله عليه وآله متّبعاً لله (و ـخ) مؤدّياً عن الله ما أمره به من تبليغ الرّسالة.

قلت فانّه يرد عنكم الحديث فى الشّىء عن رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا ليس فى الكتاب وهو فى السّنّة ثمّ يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أشياء نهى حرام فوافق فى ذلك نهيه نهى الله تعالى وأمر بأشياء فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فرائض الله تعالى ووافق فى ذلك أمره أمر الله تعالى فما جاء فى النّهى عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى حرام ثمّ جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما أمر به لأنّا لا نرخّص فيما لم يرخّص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ولانأمر بخلاف ما

أمَرَ رسول الله صلّى الله عليه وآله الاّ لعِلّةِ خوف ضرورة.

فأمّا ان نستحلّ ما حرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله أو نحرّم ما استحلّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فلا يكون ذلك أبداً لأنّا تابعون لرسول الله صلّى الله عليه وآله مسلّمون له كما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله تابعاً لأمر ربّه عزّوجلّ مسلّماً له وقال عزّوجلّ ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ وانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نهى عن أشياء ليس نهى حرام بل إعافة[1] وكراهة وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب بل أمر فضل ورجحان في الدّين ثمّ رخّص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلّى الله عليه وآله نهي إعافة أو أمر فضل فذلك الّذي يسع استعمال الرّخص فيه اذا ورد عليكم عنّا فيه الخبران باتّفاق يرويه من يرويه في النّهي ولا ينكره.

وكان الخبران صحيحين معروفين باتّفاق النّاقلة فيهما يجب الأخذ بأحدهما أو بهما جميعاً أو بأيّهما شئت وأحببت موسّع ذلك لك من باب التّسليم لرسول الله صلّى الله عليه وآله والرّدّ اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والإنكار وترك التّسليم لرسول الله صلّى الله عليه وآله مشركاً بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجوداً حلالاً أو حراماً فاتّبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن النّبيّ صلّى الله عليه وآله فما كان في السّنّة موجوداً منهيّاً عنه نهي حرام أو مأموراً به عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر الزام فاتّبعوا ما وافق نهي رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمره وما كان في السّنّة نهي اعافة أو كراهة ثمّ كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلّى الله عليه وآله وكرهه ولم يحرّمه فذلك الّذي يسع الأخذ بهما جميعاً أو بأيّهما

---

(١) عاف الشّيء كرهه فلم يشربه طعاماً أو شراباً قال ابن سيّده قد غلب على كراهية الطّعام ـ اللّسان ج ٩ ص ٢٦٠.

شئت وسعك الاختيار من باب التّسليم والاتّباع والرّدّ الى رسول الله ﷺ وما لم تجدوه فى شيء من هذه الوجوه فرُدُّوا الينا عِلْمَه فنحن أولىٰ بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكفّ والتثبّت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتّى يأتيكم البيان من عندنا.

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله كان شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله سيّئ الرّأى فى محمّد بن عبدالله المسمعىّ راوى هذا الحديث وانّما أخرجت هذا الخبر فى هذا الكتاب لانّه كان فى كتاب الرّحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لى وفى **فقيه** ٣ج ١ ـ قال (وجميع ما فى من لا يحضره الفقيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعوّل واليها المرجع مثل كتاب خريز بن عبدالله (الى أن قال) وكتاب الرّحمة لسعد بن عبدالله).

٤٦٩ (٢٣) **رجال** الكشّىّ ٢٢٤ ـ حدّثنى محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمىّ قالا حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد عن **يونس** بن عبدالرّحمن انّ بعض أصحابنا سئله وأنا حاضر فقال له يا أبا محمّد ما أشدّك فى الحديث وأكثر انكارك لما يرويه أصحابنا فما الّذى يحملك على ردّ الأحاديث.

فقال حدّثنى هشام بن الحكم انّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول لا تقبلوا علينا حديثاً الّا ما وافق القرآن والسّنّة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدّمة فانّ المغيرة بن سعيد لعنه الله دسّ[١] فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدّث بها أبى فاتّقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا تعالى وسنّة نبيّنا محمّد ﷺ فانّا اذا حدّثنا قلنا قال الله

---

(١) الدَّسُّ دَسُّكَ شيئاً تحت شيء وهو الاخفاء. ودسست الشّيء فى التّراب أخفيته فيه ـ اللسان ج٦ ص٨٢.

عزّوجلّ وقال رسول الله ﷺ قال يونس وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ووجدت أصحاب أبي عبدالله عليه السلام متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرّضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبدالله عليه السلام.

وقال لي إنّ أبا الخطّاب كذب على أبي عبدالله عليه السلام لعن الله أبا الخطّاب وكذلك أصحاب أبي الخطّاب يدسّون في هذه الأحاديث الى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبدالله عليه السلام فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فانّا ان تحدّثنا حدّثنا بموافقة القرآن وموافقة السّنّة إنّا عن الله وعن رسوله نحدّث ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا انّ كلام آخرنا مثل كلام أوّلنا وكلام أوّلنا مصداق لكلام آخرنا واذا أتاكم من يحدّثكم بخلاف ذلك فردّوه عليه وقولوا أنت أعلم بما[1] جئت به فانّ مع كلّ قول منّا حقيقة وعليه نوراً فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك (من ـ خ) قول الشّيطان.

٤٧٠ (٢٤) **مستدرك** ٢٩٣ ج ١٧ ـ مجموعة الشّهيد محمّد بن مكّيّ نقلاً عن كتاب الاستدراك لبعض قدماء أصحابنا روى أبو محمّد هارون بن موسى التّلعكبريّ وذكر اسناده الى عليّ بن أبي حمزة أنّ أبا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام لمّا حمله هارون من المدينة ودخل عليه في مجلس جامع رمى اليه بطومار فيه انّه يجبئ اليه الخراج الى أن قال فقال يعني هارون أحبّ ان تكتب لي كلاماً موجزاً له أصول وله فروع ويكون ذلك ممّا علمته من أبي عبدالله عليه السلام.

فقال نعم يا أميرالمؤمنين ونعم عين وكرامة فكتب بسم الله

---

(١) وما ـ خ.

الرّحمن الرّحيم جميع أمور الدّنيا والدّين أمران أمر لا اختلاف فيه وهو اجتماع الأمّة على الضّرورة الّتي يضطرّون اليها والأخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كلّ شبهة والمستنبط منها علم كلّ حادثة وأمر يحتمل الشّكّ والانكار من غير جحد لسبيله وسبيله استيضاح أهل الحجّة فما ثبت لمنتحله به حجّة من كتاب مجتمع على تأويله أو سنّة عن النّبيّ ﷺ لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجّة ردّها ووجب عليه قبولها والإقرار بها والدّيانة بها وما لم تثبت لمنتحله به حجّة من كتاب مجتمع على تأويله أو سنّة عن رسول الله ﷺ لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله وسع خاصّة الأمّة وعامّتها الشّكّ فيه والانكار له كذلك هذان الأمران من أمر التّوحيد فما فوقه[1] الى أرش الخدش فما فوقه[1] فهذا المعروض الّذي يعرض عليه أمر الدّين فما ثبت لك برهانه يا أميرالمؤمنين اصطفيته وما غمض عنك ضوئه نفيته ولا قوّة الّا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

اختصاص المفيد ٥٤ ـ محمّد بن الحسن بن أحمد (بن الوليد عن أبيه ـ ئل) عن أحمد بن ادريس عن محمّد بن أحمد بن اسماعيل العلويّ عن **محمّد** ابن الزبرقان الدّامغانيّ الشّيخ قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لمّا أمرهم هارون الرّشيد بحملي دخلت عليه (إلى أن قال ص٥٧) فقال أحبّ أن تكتب لي كلاماً موجزاً (وذكر نحوه).

٤٧١ (٢٥) **تحف العقول** ٤٠٧ ـ وكان له (أي لموسى بن جعفر عليه السلام) مع أبي يوسف القاضي كلام طويل ليس هذا موضعه ثمّ قال الرّشيد بحقّ آبائك لمّا اختصرت كلمات جامعة لما تجاريناه فقال نعم وأتى بدواة وقرطاس فكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم جميع أمور الأديان

(١) دونه ـ الاختصاص.

أربعة أمر لا اختلاف فيه وهو اجماع الأمّة على الضّرورة الّتي يضطرّون اليها والأخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كلّ شبهة والمستنبط منها كلّ حادثة (وهو اجماع الأمّة ـ خ) وأمر يحتمل الشّكّ والإنكار فسبيله استيضاح[1] أهله لمنتحليه بحجّة من كتاب الله مجمع على تأويلها وسنّة مجمع عليها لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصّة الأمّة وعامّتها الشّكّ فيه والإنكار له وهذان الأمران من أمر التّوحيد فما دونه وأرش الخدش فما فوقه فهذا المعروض الّذي يعرض عليه أمر الدّين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عليك صوابه نفيته فمن أورد واحدة من هذه الثّلاث فهي الحجّة البالغة الّتي بيّنها الله في قوله لنبيّه صلّى الله عليه وآله ﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ يبلغ الحجّة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمه العالم بعلمه لأنّ الله عدل لا يجور، يحتجّ على خلقه بما يعلمون ويدعوهم الى ما يعرفون لا الى ما يجهلون وينكرون فأجازه الرّشيد وردّه والخبر طويل كذا في التّحف.

٤٧٢ (٢٦) **وسائل** ١١٨ ج ٢٧ ـ سعيد بن هبة الله الرّاونديّ في رسالته الّتي ألّفها في أحوال أحاديث أصحابنا واثبات صحّتها، عن محمّد وعليّ، ابني عليّ بن عبدالصّمد عن أبيهما عن أبي البركات عليّ بن الحسين عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أيّوب بن نوح عن محمّد ابن أبي عمير عن **عبدالرّحمن** ابن أبي عبدالله قال قال الصّادق عليه السلام اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردّوه فان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامّة فما وافق

(١) استنصاح ـ خ.

أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه.

٤٧٣ (٢٧) **وفيه** ـ بالاسناد عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن عن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن رجل عن يونس بن عبدالرحمن عن **الحسين** بن السّريّ قال قال أبو عبدالله عليه السلام اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم.

٤٧٤ (٢٨) **وفيه** ١١٩ ج ٢٧ ـ عنه عن محمد بن موسى بن المتوكّل عن السّعد آبادىّ عن أحمد بن أبى عبدالله عن أبيه عن **محمّد** بن عبدالله قال قلت للرّضا عليه السلام كيف نصنع بالخبرين المختلفين فقال اذا ورد عليكم خبران مختلفان فانظروا الى ما يخالف منهما العامّة فخذوه وانظروا الى ما يوافق أخبارهم فَدَعُوه.

٤٧٥ (٢٩) **علل الشّرائع** ٥٣١ ـ أبى قال حدّثنا أحمد بن ادريس عن **أبى اسحاق** الأرّجانىّ رفعه قال قال أبو عبدالله عليه السلام أتدرى لِمَ أمرتم بالأخذ بخلاف ما تقول العامّة فقلت لاندرى فقال انّ عليّاً عليه السلام لم يكن يدين الله بدين الّا خالف عليه الأمّة الى غيره ارادة لإبطال أمره وكانوا يسئلون أميرالمؤمنين عليه السلام عن الشّىء الّذى لايعلمونه فاذا أفتاهم جعلوا له ضدّاً من عندهم ليلبسوا على النّاس.

٤٧٦ (٣٠) **تهذيب** ٢٩٤ ج ٦ ـ محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن أحمد السّيّارىّ عن **علىّ** بن أسباط قال قلت له يحدث الأمر من أمرى لا أجد بدّاً من معرفته وليس فى البلد الّذى أنا فيه أحد أستفتيه (من مواليك ـ علل الشّرائع) قال فقال ائت فقيه البلد اذا كان ذلك فاستفته فى أمرك فاذا أفتاك بشىء فخذ بخلافه فانّ الحقّ فيه (وفى الوسائل بعد ذكر هذا الخبر قال ورواه الشّيخ أيضاً باسناده عن أحمد بن محمّد البرقىّ عن محمّد بن أحمد السّيّارى نحوه ولكنّا لم نظفر به فى

كتابيه ولم يذكره الوافى بهذا السّند مع أنّ بنائه ذكر جميع اسناد الحديث) **علل الشّرائع** ٥٣١ ـ حدّثنا علىّ بن أحمد عن أحمد بن أبى عبدالله عن **علىّ** بن أسباط قال قلت له يعنى الرّضا عليه السلام حدث الأمر من أمرى (وذكر مثله).

العيون ٢٧٥ ج ١ ـ حدّثنا علىّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبى عبدالله البرقىّ ومحمّد بن موسى البرقىّ ومحمّد بن علىّ ما جيلويه ومحمّد بن علىّ بن هاشم وعلىّ بن عيسى المجاور رضى الله عنهم قالوا حدّثنا علىّ بن محمّد ما جيلويه عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أحمد بن محمّد السّيّارى قال حدّثنا **علىّ** بن أسباط قال قلنا للرّضا عليه السلام يحدث الأمر (وذكر نحوه).

٤٧٧ (٣١) **تهذيب** ٩٨ ج ٨ ـ ابن سماعة عن الحسن بن أيّوب عن ابن بكير عن **عبيد** بن زرارة عن أبى عبدالله عليه السلام قال ما سمعت منّى يشبه قول النّاس فيه التّقيّة وما سمعت منّى لا يشبه قول النّاس فلا تقيّة فيه.

٤٧٨ (٣٢) **احتجاج الطّبرسىّ** ١٠٩ ج ٢ ـ روى **سماعة** بن مهران قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام قلت يرد علينا حديثان واحد يأمرنا الأخذ به والآخر ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتّى تلقى صاحبك فتسئله عنه قال قلت لابدّ من أن نعمل بأحدهما قال خذ بما فيه خلاف العامّة.

٤٧٩ (٣٣) **السّرائر** ٤٧٩ ـ (نقلاً من كتاب مسائل الرّجال) مسائل محمّد بن علىّ بن عيسى حدّثنا **محمّد** بن أحمد بن محمّد بن زياد وموسى بن محمّد بن علىّ بن عيسىٰ قال كتبت الى الشّيخ موسى الكاظم أعزّه الله وأيّده أسئله عن الصلوٰة (الى أن قال) وسئلته عليه السلام عن العلم المنقول الينا عن آبائك وأجدادك عليهم السلام قد اختلف علينا فيه كيف العمل به على اختلافه أو الرّدّ اليك فيما اختلف فيه فكتب عليه السلام ما علمتم

انّه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردّوه الينا.

بصائر الدّرجات ٥٢٤ ـ حدّثنا **محمّد** بن عيسى قال أقرأني داود بن فرقد الفارسيّ كتابه الى أبي الحسن الثّالث عليه السلام وجوابه بخطّه فقال نسألك عن العلم المنقول (وذكر نحوه).

٤٨٠ (٣٤) **احتجاج** الطّبرسيّ ١٠٩ ج ٢ ـ روى عنهم عليهم السلام أنّهم قالوا اذا اختلف أحاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه شيعتنا فانّه لا ريب فيه.

٤٨١ (٣٥) **كافي** ٦٧ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مرّار عن يونس عن داود بن فرقد عن **المعلّى** بن خنيس قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام اذا جاء حديث عن أوّلكم وحديث عن آخركم بأيّهم نأخذ فقال خذوا به حتّى يبلغكم عن الحيّ فإن بلغكم عن الحيّ فخذوا بقوله قال ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام انّا والله لا ندخلكم الّا فيما يسعكم وفي حديث آخر خذوا بالأحدث.

٤٨٢ (٣٦) **كافي** ٢١٨ ج ٢ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن **أبي عمرو** الكنانيّ قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا (أ ـ خ) با عمرو أرأيت لو حدّثتك بحديث أو أفتيتك بفتيا ثمّ جئتني بعد ذلك فسئلتني عنه فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك أو أفتيتك بخلاف ذلك بأيّهما كنت تأخذ قلت بأحدثهما وأدع الآخر فقال قد أصبت يا (أ ـ خ) با عمرو، أبى الله الّا ان يعبد سرّاً أما والله لئن فعلتم ذلك انّه لخير لي ولكم (و ـ خ) أبى الله عزّوجلّ لنا ولكم في دينه الّا التّقيّة **وسائل** ٢٠٧ ج ١٦ ـ البرقيّ في المحاسن عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٤٨٣ (٣٧) **كافي** ٧ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن

عيسى عن **الحسين** بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال أرأيتك لو حدّثتك بحديث العام ثمّ جئتنى من قابل فحدّثتك بخلافه بأيّهما كنت تأخذ قال قلت كنت آخذ بالأخير فقال لى رحمك الله.

٤٨٤ (٣٨) **كافى** ٦٤ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسى عن أبى أيّوب الخزّاز عن **محمّد بن مسلم** عن أبى عبدالله عليه السلام قال قلت له ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتّهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال انّ الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن.

٤٨٥ (٣٩) **كافى** ٦٥ ج ١ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن **منصور** بن حازم قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام ما بالى أسألك عن المسئلة فتجيبنى فيها بالجواب ثمّ يجيئك غيرى فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انّا نجيب النّاس على الزّيادة والنّقصان قال قلت فأخبرنى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا علىٰ محمّدٍ أم كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال أما تعلم انّ الرّجل كان يأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسئلة فيجيبه فيها بالجواب ثمّ يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً (فيستفاد من هذا وأمثاله انّه يجب الأخذ بالأخير عند التّعارض لولا مرجّح آخر للأوّل).

٤٨٦ (٤٠) **وسائل** ١١٧ ج ٢٧ ـ **محمّد** بن علىّ بن الحسين فى كتاب الاعتقادات قال اعتقادنا فى الحديث المفسّر انّه يحكم على المجمل كما قال الصّادق عليه السلام.

٤٨٧ (٤١) **تفسير** العيّاشىّ ١٢ ج ١ ـ عن **حمّاد** بن عثمان قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام إنّ الأحاديث تختلف عنكم قال فقال انّ القرآن نزل

على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتى على سبعة وجوه ثمّ قال ﴿هٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

٤٨٨ (٤٢) **معاني الأخبار** ١ ـ حدّثنا أبى ومحمّد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميريّ وأحمد بن ادريس ومحمّد بن يحيى العطّار رحمهم الله قالوا حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد قال حدّثنا علىّ بن حسان الواسطىّ عمّن ذكره عن **داود** بن فرقد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول أنتم أفقه النّاس اذا عرفتم معانى كلامنا انّ الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء انسان لصرّف كلامه[١] كيف شاء ولا يكذّب (فيظهر من هذا وشبهه جواز حمل بعض الأخبار على بعض الوجوه).

وتقدّم فى رواية ابن الجهم (٦) من الباب المتقدّم قوله فَيُروىٰ عن أبى عبدالله عليه السلام شىء وَيُروى عنه خلافه فبأيّهما نأخذ فقال خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه.

ويأتى فى رواية أبى بصير (١١٥) من الباب التّالى قوله عليه السلام فخالوهم فماهم من الحنيفيّة على شىء **وفى** رواية داود بن حصين (١١٦) ما يدلّ أيضاً على حرمة موافقتهم **وفى** بعض أحاديث باب (٨) حكم ما اذا لم توجد حجّة على الحكم ما يدلّ باطلاقه وعمومه على حكم الباب.

وفى رواية ابن مهزيار (٢٢) من باب (١٠) جواز اتيان النّافلة على البعير من أبواب القبلة (ج ٥) قوله فروىٰ بعضهم أن صلّهما فى المحمل وروى بعضهم لا تصلّهما الّا على الأرض فأعلمنى كيف تصنع أنت لأقتدى بك فى ذلك فوقّع عليه السلام موسّع عليك بأيّةٍ عملت **وفى** رواية

(١) كلامنا ـ خ.

الطّبرسيّ والشّيخ (٩) من باب (٢٤) ما يستحبّ للمصلّى ان يقول حين يقوم من السّجود أو التّشهّد من أبواب السّجود قوله عليه السلام الجواب انّ فيه حديثين أمّا أحدهما فانّه اذا انتقل من حالة الى حالة أخرى (الى أن قال) وبأيّهما أخذت من جهة التّسليم كان صواباً.

وفى رواية الهروى (١١) من باب (٨) وجوب امساك الصّائم عن الجماع من أبواب ما يجب الإمساك عنه (ج١٠) قوله قد روى عن آبائك عليهم السلام فيمن جامع فى شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفّارات وروى عنهم عليهم السلام أيضاً كفّارة واحدة فبأىّ الحديثين[1] نأخذ قال عليه السلام بهما جميعاً.

وفى بعض أحاديث أبواب التّقيّة (ج١٨) ما يظهر منه انّ اختلاف بعض الأحاديث الواردة عنهم عليهم السلام كانت لأجل التّقيّة فيستفاد منه لزوم العمل بما خالفهم وردّ ما وافقهم.

(٧) باب عدم حجّيّة القياس والرّأى والاجتهاد وحرمة الإفتاء والعمل بها فى الأحكام وأنّه لا يجوز تقليد من يُفتى بها ويجب نقض الحكم المستند اليها وكذا لا يجوز العمل بفتوى مَن لا يرىٰ حجّيّة أقوال العترة الطّاهرة ولا التّحاكم اليه

قال الله تعالى فى سورة **البقرة** (٢) الآية ١٨٨ ـ ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوَالِ ٱلنَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

النّساء (٤) الآية ٦٠ ـ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا

---

(١) الخبرين ـ خ.

أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى ٱلطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾.

التّوبة (٩) الآية ٣١ ـ ﴿ٱتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِن دُونِ ٱللهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً وَاحِداً لَاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

القصص (٢٨) الآية ٥٠ ـ ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ ٱللهِ إِنَّ ٱللهَ لاَ يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ﴾.

٤٨٩ (١) **كافي** ٥٧ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة **قرب الاسناد** ١١ ـ حدّثني هارون بن مسلم قال وحدّثني مسعدة بن صدقة قال حدّثني جعفر (بن محمد ـ قرب الاسناد) عن أبيه عليهما السلام انّ علياً عليه السلام قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرّأي لم يزل دهره في ارتماس. **كافي** قال وقال أبو جعفر عليه السلام من أفتى النّاس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لايعلم فقد ضادّ الله حيث أحلّ وحرّم فيما لايعلم **قرب الاسناد** ١٢ ـ بهذا الاسناد قال قال لي جعفر بن محمد من أفتى النّاس برأيه دان بما لايعلم ومن دان بما لايعلم (وذكر مثله).

٤٩٠ (٢) **مستدرك** ٢٦١ ج ١٧ ـ **الصدوق** في التّوحيد عن محمد بن ابراهيم الطّالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ عن محمد بن زكريّا الجوهريّ عن العبّاس بن بكّار الضبيّ عن أبي بكر الهذليّ عن **عكرمة** قال قال الحسين بن عليّ عليهما السلام من وضع دينه على القياس لم يزل الدّهر في الارتماس مائلاً عن المنهاج ظاعناً في

الاعوجاج ضالاً عن السبيل قائلاً غير الجميل الخبر.

٤٩١ (٣) **كافي** ٥٦ ج ١ ـ الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن أبان بن عثمان عن **أبي شيبة** الخراسانيّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّ أصحاب المقائيس طلبوا العلم بالمقائيس فلم تزدهم المقائيس من الحقّ الاّ بُعداً وانّ دين الله لا يصاب بالمقائيس.

٤٩٢ (٤) **كافي** ٥٧ ج ١ ـ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبدالرّحمن بن الحجّاج عن **أبان** بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ السّنّة لا تقاس ألاترى أنّ المرئة تقضى صومها ولا تقضى صلوٰتها يا أبان انّ السّنّة اذا قيست محق الدّين.

٤٩٣ (٥) **كافي** ٥٧ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن **عثمان** بن عيسى قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال مالكم والقياس انّ الله لا يسئل كيف أحلّ وكيف حرّم. **المحاسن** ٢١٤ ـ البرقيّ عن عثمان بن عيسى (مثله).

٤٩٤ (٦) **أمالي** المفيد ٥٢ ـ قال أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عليّ بن الحسين السّعد آبادي قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن **ابن أبي عمير** عن غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال لعن الله أصحاب القياس فانّهم غيّروا كلام الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وآله واتّهموا الصّادقين عليهما السلام في دين الله.

٤٩٥ (٧) **مستدرك** ٢٥٤ ج ١٧ ـ دعائم الاسلام عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام انّه ذكر له عن **عبيدة** السّلماني انّه روى عن عليّ عليه السلام بيع أمّهات الأولاد وقال أبو جعفر عليه السلام كذبوا على عبيدة أو كذب عبيدة على عليّ عليه السلام انّما أراد القوم ان ينسبوا اليه الحكم بالقياس ولا

يثبت لهم هذا أبداً انّما نحن أفراخ عليّ عليه السلام فما حدّثناكم به عن عليّ عليه السلام فهو قوله وما أنكرناه فهو افتراء عليه ونحن نعلم أنّ القياس ليس من دين عليّ عليه السلام وانّما يقيس من لا يعلم الكتاب ولا السنّة فلا تضلّنّكم روايتهم فإنّهم لا يَدَعُون اَن يضلّوا ولا يسرّكم ان تلقوا منهم مثل يغوث ويعوق ونسر الّذين ذكرهم الله عزّوجلّ انّهم أضلّوا كثيراً ألا لقيتموهم[١].

٤٩٦ (٨) **احتجاج** الطّبرسى ١٨٩ ج ٢ ـ عن **عبدالسّلام** بن صالح الهروىّ قال قلت لعليّ بن موسى الرّضا عليه السلام يابن رسول الله ما تقول فى الحديث الّذى يرويه أهل الحديث انّ المؤمنين يزورون ربّهم (إلى أن قال) فقال عليه السلام انّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال قال الله جلّ جلاله ما آمَنَ بى من فسّر برأيه كلامى وما عرفنى من شبّهنى بخلقى وما على دينى من استعمل القياس فى دينى وقال من ردّ متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ثمّ قال انّ فى أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فرُدُّوا متشابهها الى محكمها ولا تتّبعوا متشابهها دون محكمها فتضلّوا وقال من شبّه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر.

أمالى الصّدوق ١٥ ـ **التّوحيد** ٦٨ ـ **العيون** ١١٦ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم قال حدّثنا أبى عن **الرّيّان** بن الصّلت عن عليّ بن موسى الرّضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جلّ جلاله (وذكر مثله الى قوله فى دينى).

٤٩٧ (٩) **كنز الكراجكىّ** ٢٩٧ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال

(١) لقيتموه ـ خ ل.

ستفترق[1] أمّتى على بضع[2] وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمّتى قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحرّمون الحلال ويحلّلون الحرام.

٤٩٨ (١٠) **وفيه** ٢٩٧ ـ عن **أمير المؤمنين** عليه السلام قال ايّاكم والقياس فى الأحكام فانّه أوّل من قاس ابليس.

٤٩٩ (١١) **وفيه** ٢٩٧ ـ عن **ابن مسعود** انّه كان يقول هلك القائسون.

٥٠٠ (١٢) **وفيه** ٢٩٧ ـ روى عن **سلمان** الفارسى رضي الله عنه انّه قال ما هلكت أمّة حتّى قاست فى دينها.

٥٠١ (١٣) **وفيه** ٢٩٧ ـ عن **الصّادق** عليه السلام قال ايّاكم وتقحّم المهالك باتّباع الهوىٰ والمقائيس قد جعل الله تعالىٰ للقرآن أهلاً أغناكم عن جميع الخلائق لٰا عِلْمَ الاّ ما أمروا به قال الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ ايّانا عنى.

٥٠٢ (١٤) **مستدرك** ٢٥٧ ج ١٧ ـ **عوالى اللّئالى** عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ومن أفتى النّاس وهو لا يعلم النّاسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

٥٠٣ (١٥) **بصائر الدّرجات** ٣٠٢ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال عن أبيه عن أبى المغرا **اختصاص** المفيد ٢٨١ ـ أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علىّ بن فضّال عن أبى المغرا عن **سماعة** عن العبد الصّالح عليه السلام قال سألته فقلت انّ أناساً من أصحابنا قد لقوا أباك وجدّك وسمعوا منهما الحديث فربّما كان الشّىء يبتلى به بعض أصحابنا وليس عندهم فى ذلك شىء يفتيه وعندهم ما يشبهه يسعهم ان يأخذوا بالقياس فقال لا (انّما هلك من كان قبلكم بالقياس فقلت له لِمَ لا يقبل ذلك فقال ـ الاختصاص) لانّه ليس من شىء الاّ وجاء فى

---

(١) ستفرق ـ خ. (٢) البضع بالفتح والكسر: ما بين الثلاث الى العشر.

الكتاب والسّنّة.

٥٠٤ (١٦) **بصائر الدّرجات** ٣٠٢ ـ حدّثنا السّندى بن محمّد عن صفوان بن يحيى عن **محمّد** بن حكيم عن أبى الحسن عليه‌السلام قال قلت له تفقّهنا فى الدّين وروينا وربّما ورد علينا رجل قد ابتلى بشىء صغير الّذى ما عندنا فيه بعينه شيء وعندنا ما هو يشبه مثله أفنفتيه[1] بما يشبهه قال لا وما لكم والقياس فى ذلك هلك من هلك بالقياس قال قلت جعلت فداك أتى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بما يكتفون به قال أتى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بما استفتوا[2] به فى عهده وبما يكتفون به من بعده الى يوم القيامة قال قلت ضاع منه شيء قال لا هو عند أهله **الاختصاص** ٢٨٢ ـ بهذا الاسناد عن أبى الحسن الأوّل عليه‌السلام (نحوه).

٥٠٥ (١٧) **مستدرك** ٢٦٥ ج ١٧ ـ كتاب درست ابن أبى منصور عن أبى المغرا عن **سماعة** بن مهران عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال قلت جعلت فداك انّ أناساً من أصحابك قد لقوا أباك وجدّك وقد سمعوا منهما الحديث وقد يرد عليهم الشّيء ليس عندهم فيه شيء وعندهم ما يشبهه فيقيسوا على أحسنه قال فقال ما لكم والقياس انّما هلك من هلك بالقياس قال قلت أصلحك الله ولِمَ ذاك قال لأنّه ليس من شيء الّا وقد جرى به كتاب وسنّة وانّما ذاك شيء اليكم اذا ورد عليكم ان تقولوا قال فقال انّه ليس من شيء الّا وقد جرى به كتاب وسنّة ثمّ قال انّ الله قد جعل لكلّ شيء حدّاً ولمن تعدّى الحدّ حدّاً.

٥٠٦ (١٨) **بصائر الدّرجات** ٣٠١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن البرقى عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبى المعزا عن **سماعة** عن أبى الحسن عليه‌السلام قال قلت له كلّ شيء تقول به فى كتاب الله

---

(١) أفنقيسه ـ خ مستدرك. (٢) استغنوا ـ مستدرك.

وسنّته أو تقولون فيه برأيكم قال بل كلّ شيء نقوله في كتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ.

٥٠٧ (١٩) **المحاسن** ٣١٢ ـ البرقي عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي المعزا عن **سماعة** قال قلت لأبي الحسن عليه السلام انّ عندنا من قد أدرك أباك وجدّك وانّ الرّجل (منّا ـ المحاسن) يبتلى بالشّيء لا يكون عندنا فيه شيء فيقيس فقال انّما هلك من كان قبلكم حين قاسوا، **مستدرك** ٢٥٩ ج ١٧ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار في البصائر عن اسماعيل بن مهران (مثله).

٥٠٨ (٢٠) **كافي** ٥٧ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرّحمن عن **سماعة** بن مهران عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قلت أصلحك الله انّا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا[1] يرد علينا شيء الاّ وعندنا فيه شيء مسطّر[2] وذلك ممّا أنعم الله به علينا بكم ثمّ يرد علينا الشّيء الصّغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه فقال وما لكم وللقياس انّما هلك من هلك من قبلكم بالقياس.

ثمّ قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جائكم ما لا تعلمون فها ـ وأهوى بيده الى فيه ـ ثمّ قال لعن الله أبا حنيفة كان يقول قال عليّ وقلت (أنا ـ خ) وقالت الصّحابة وقلت ثمّ قال أكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت أصلحك الله أتى رسول الله ﷺ النّاس بما يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيامة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند أهله.

المحاسن ٢١٣ ـ البرقيّ عن أبيه عن النّضر بن سويد عن درست

---

(١) فما ـ خ. (٢) مستطر ـ خ.

ابن أبى منصور عن **محمّد** بن حكيم قال قلت لأبى الحسن عليه السلام انّا نتلاقى (وذكر نحوه الى قوله الى يوم القيامة).

٥٠٩ (٢١) **كافى** ٥٦ ج ١ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن **محمّد** بن حكيم قال قلت لأبى الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك فقّهنا فى الدّين وأغنانا الله بكم عن النّاس حتّى انّ الجماعة منّا لتكون فى المجلس ما يسئل رجل صاحبه (الّا وـخ) تحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما منّ الله علينا بكم فربّما ورد علينا الشّىء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك[١] شىء فنظرنا الى أحسن ما يحضرنا وأوفق الأشياء لما جائنا عنكم فنأخذ به فقال هيهات هيهات فى ذلك والله هلك من هلك يابن حكيم قال ثمّ قال لعن الله أبا حنيفة كان يقول قال علىّ وقلت قال محمّد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما أردت الّا ان يرخّص لى فى القياس.

المحاسن ٢١٢ ـ البرقى عن أبيه عن محمّد بن أبى عمير عن **محمّد** بن حكيم نحوه.

٥١٠ (٢٢) **المحاسن** ٢١٢ ـ عنه عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن **محمّد** بن حكيم قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام انّ قوماً من أصحابنا قد تفقّهوا وأصابوا علماً ورووا أحاديث فيرد عليهم الشّىء فيقولون فيه برأيهم فقال لا وهل هلك من مضى الّا بهذا وأشباهه.

٥١١ (٢٣) **بصائر الدّرجات** ١٥٠ ـ حدّثنا محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد ابن أبى عمير عن **محمّد** بن حكيم عن أبى الحسن عليه السلام قال انّما هلك من كان قبلكم بالقياس وانّ الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيّه حتّى أكمله[٢] جميع دينه فى حلاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون

---

(١) عنه ـ خ. (٢) أكمل له ـ خ ل.

اليه في حياته وتستغيثون[1] به وبأهل بيته بعد موته (الى ان قال عليه السلام) ثمّ قال عليه السلام انّ أبا حنيفة ممّن يقول قال عليّ عليه السلام وقلت أنا.

٥١٢ (٢٤) **وفيه** ٣٠١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد عن البرقيّ عن صفوان عن **سعيد الأعرج** قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انّ من عندنا ممّن يتفقّه يقولون يرد علينا ما لانعرفه في كتاب الله ولا في السّنّة نقول فيه برأينا فقال أبوعبدالله عليه السلام كذبوا ليس شيء الاّ (وقد ـ خ) جاء في الكتاب وجائت[2] فيه السّنّة **اختصاص** المفيد ٢٨١ ـ بهذا الاسناد مثله.

٥١٣ (٢٥) **كافي** ٥٦ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الوشّاء عن مثنّى الحنّاط عن **أبي بصير** قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنّة فننظر فيها قال لا أما انّك ان أصبت لم توجر وان أخطأت كذبت على الله عزّوجلّ.

٥١٤ (٢٦) **المحاسن** ٢١٥ ـ البرقيّ عن ابن محبوب أو غيره عن المثنّى الحنّاط عن **أبي بصير** قال قلت لأبي جعفر عليه السلام يرد علينا أشياء لا نجدها في الكتاب والسّنّة فنقول فيها برأينا فقال أما انّك (وذكر مثله).

٥١٥ (٢٧) **قرب الاسناد** ٣٥٧ ـ أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد **ابن أبي نصر** قال قلت للرّضا عليه السلام جعلت فداك انّ بعض أصحابنا يقولون نسمع الأثر يحكى عنك وعن آبائك عليهم السلام فنقيس عليه ونعمل به فقال سبحان الله لا والله ما هذا من دين جعفر عليه السلام هؤلآء قوم لا حاجة بهم الينا قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا فأين التّقليد الّذي كانوا يقلّدون جعفراً وأبا جعفر عليهما السلام قال جعفر لا تحملوا على القياس فليس من شيء يعدله القياس الاّ والقياس يكسره الحديث.

٥١٦ (٢٨) **مستدرك** ٢٦٧ ج ١٧ ـ **القطب** الرّاونديّ في لبّ اللّباب

(١) تستغنون ـ خ. (٢) جاء ـ خ

عن علىّ عليه السلام قال لو كان الدّين بالقياس لكان باطن الرّجل أولىٰ بالمسح من ظاهرها. **مستدرك** ٢٦٤ ج١٧ ـ تفسير **العسكرىّ** عليه السلام عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليه السلام فى حديث (نحوه).

٥١٧ (٢٩) **أمالى** المفيد ٥١ ـ قال أخبرنى أبوجعفر محمّد بن علىّ قال حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا يعقوب بن يزيد (عن حمّاد بن عيسى ـ خ) عن حمّاد بن عثمان عن **زرارة** بن أعين قال قال لى أبو جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام يا زرارة ايّاك وأصحاب القياس فى الدّين فانّهم تركوا علم ما وُكِّلُوا به وتكلّفوا ما قد كفوه يتأوّلون الأخبار ويكذبون على الله عزّوجلّ وكأنّى بالرّجل منهم ينادى من بين يديه (فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه ـ خ) قد تاهوا وتحيّروا فى الأرض والدّين.

٥١٨ (٣٠) **كمال الدّين** ٣٢٤ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينىّ رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينىّ قال حدّثنا قاسم بن العلاء قال حدّثنى اسماعيل بن علىّ القزوينىّ قال حدّثنى علىّ بن اسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط عن محمّد بن قيس عن **ثابت** الثّمالى قال قال علىّ بن الحسين عليهما السلام انّ دين الله عزّوجلّ لا يصاب بالعقول النّاقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة ولا يصاب الّا بالتسليم فمن سُلِّمَ لنا سَلِمَ ومن اقتدى بنا هدى ومن كان يعمل بالقياس والرّأى هلك ومن وجد فى نفسه شيئاً ممّا نقوله أو نقضى به حرجاً كفر بالّذى أنزل السّبع المثانى والقرآن العظيم وهو لا يعلم.

٥١٩ (٣١) **كافى** ٥ ج٨ ـ (بالاسناد المتقدّم فى باب حجّيّة سنّة النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عن اسماعيل بن جابر (١٢) فى حديث رسالة أبى عبدالله عليه السلام الى أصحابه) أيّتها العصابة المرحومة المفلحة انّ الله أتمّ لكم ما

آتاكم من الخير واعلموا انّه ليس من علم الله ولا من أمره ان يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقائيس قد أنزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كلّ شيء وجعل للقرآن ولتَعَلّم القرآن أهلاً لا يسع أهل علم القرآن الّذين آتاهم الله علمه ان يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقائيس أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم (الله ـ خ) من علمه وخصّهم به ووضعه عندهم كرامة من الله أكرمهم بها وهم أهل الذّكر الّذين أمر الله هذه الأمّة بسؤالهم.

وهم الّذين من سئلهم ـ وقد سبق في علم الله أن يصدّقهم ويتّبع أثرهم ـ أرشدوه وأعطوه من علم القرآن ما يهتدي به الى الله بإذنه والى جميع سبل الحقّ وهم الّذين لا يرغب عنهم وعن مسئلتهم وعن علمهم الّذي أكرمهم الله به وجعله عندهم الّا من سبق عليه في علم الله الشّقاء في أصل الخلق تحت الأظلّة فأولئك الّذين يرغبون عن سؤال أهل الذّكر والّذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وأمر بسؤالهم وأولئك الّذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقائيسهم حتّى دخلهم الشّيطان لأنّهم جعلوا أهل الايمان في علم القرآن عندالله كافرين وجعلوا أهل الضّلالة في علم القرآن عندالله مؤمنين حتّى جعلوا ما أحلّ الله في كثير من الأمر حراماً وجعلوا ما حرّم الله في كثير من الأمر حلالاً فذلك أصل ثمرة أهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله ﷺ قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عزّوجلّ رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأي النّاس بعد ما قبض الله عزّوجلّ رسوله ﷺ وبعد عهده الّذي عهده الينا وأمرنا به مخالفاً لله ولرسوله ﷺ فما أحد أجرء على الله ولا أبين ضلالة ممّن أخذ بذلك وزعم أنّ ذلك يسعه.

والله انّ لله على خلقه أن يطيعوه ويتّبعوا أمره في حياة محمّد

صلى الله عليه وآله وبعد موته هل يستطيع أولئك أعداء الله أن يزعموا أنّ أحداً ممّن أسلم مع محمّد صلى الله عليه وآله أخذ بقوله ورأيه ومقائيسه فإن قال نعم فقد كذب على الله وضلّ ضلالاً بعيداً وإن قال لا لم يكن لأحد ان يأخذ برأيه وهواه ومقائيسه فقد أقرّ بالحجّة على نفسه وهو ممّن يزعم انّ الله يطاع ويتّبع أمره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى وقوله الحقّ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّاكِرِينَ﴾ وذلك لتعلموا انّ الله يطاع ويتّبع أمره فى حياة محمّد صلى الله عليه وآله وبعد قبض الله محمّداً صلى الله عليه وآله وكما لم يكن لأحد من النّاس مع محمّد صلى الله عليه وآله أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقائيسه خلافاً لأمر محمّد صلى الله عليه وآله فكذلك لم يكن لأحد من النّاس من بعد محمّد صلى الله عليه وآله أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقائيسه (الى أن قال عليه السلام ۷).

واعلموا انّ ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرّمه واتّبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنّته فخذوا بها ولا تتّبعوا أهوائكم وآرائكم فتضلّوا فإنّ أضلّ النّاس عندالله من اتّبع هواه ورأيه بغير هدى من الله (إلى أن قال عليه السلام ۸) وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله المداومة على العمل فى اتّباع الآثار والسّنن وان قلّ أرضىٰ لله وأنفع عنده فى العاقبة من الاجتهاد فى البدع واتّباع الأهواء ألا انّ اتّباع الأهواء واتّباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكلّ ضلالة بدعة وكلّ بدعة فى النّار ـ الحديث.

۵۲۰ (۳۲) **اختصاص** المفيد ۲۵۸ ـ **اسحاق** بن عمّار عن أبى عبدالله عليه السلام (قال ـ خ) انّما مَثَل علىّ بن أبى طالب عليه السلام ومَثَلنا من بعده فى هذه الأمّة كمَثَل موسى النّبىّ والعالم حيث لقيه واستنطقه وسئله الصّحبة فكان من أمرهما ما اقتصّه الله لنبيّه صلى الله عليه وآله فى كتابه وذلك انّ الله

قال لموسى ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُذْ مَاآتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ثمّ قال ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى فى الألواح وكان موسى عليه السلام يظنّ انّ جميع الأشياء الّتى يحتاج اليها فى نبوّته وجميع العلم قد كتب له فى الألواح كما يظنّ هؤلاء الّذين يدّعون انّهم علمآء فقهاء وانّهم قد أوتوا جميع الفقه والعلم فى الدّين ممّا يحتاج هذه الأمّة اليه وصحّ ذلك لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلموه وحفظوه وليس كلّ علم رسول الله صلى الله عليه وآله علموه ولا صار اليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عرفوه وذلك انّ الشّىء من الحلال والحرام والأحكام قد يرد عليهم فيسئلون عنه فلا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويستحيون أن ينسبهم النّاس الى الجهل ويكرهون أن يسئلوا فلا يجيبون فيطلب النّاس العلم من معدنه فلذلك استعملوا الرّأى والقياس فى دين الله وتركوا الآثار ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ بدعة ضلالة فلو انّهم اذ سئلوا عن شىء من دين الله فلم يكن عندهم فيه أثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿رَدُّوهُ إِلَى الله وإلى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ من آل محمّد عليهم السلام، الخبر.

تفسير العيّاشيّ ٣٣١ ج ٢ ـ عن **اسحاق** بن عمّار عن أبى عبدالله عليه السلام قال انّما مَثَل علىّ ومَثَلنا من بعده (وذكر نحوه).

٥٢١ (٣٣) **وسائل** ٥٢ ج ٢٧ ـ علىّ بن الحسين المرتضى فى رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير النّعمانى بإسناده الآتى عن **اسماعيل** بن جابر عن أبى عبدالله عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليهم السلام فى حديث طويل قال وأمّا الرّدّ على من قال بالرّأى والقياس والاستحسان والاجتهاد ومن يقول انّ الاختلاف رحمة فاعلم انّا لمّا رأينا من قال

بالرّأى والقياس قد استعملوا الشّبهات فى الأحكام لما عجزوا عن عرفان إصابة الحكم وقالوا ما من حادثة الاّ ولله فيها حكم ولا يخلوا الحكم فيها من وجهين إمّا أن يكون نصّاً أو دليلاً واذا رأينا الحادثة قد عدم نصّها فزعنا أى رجعنا الى الاستدلال عليها بأشباهها ونظائرها لأنّا متى لم نفزع الى ذلك أخليناها من ان يكون لها حكم ولا يجوز ان يبطل حكم الله فى حادثة من الحوادث لأنّه يقول سبحانه ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾ ولمّا رأينا الحكم لا يخلوا والحادث لا ينفكّ من الحكم التمسناه من النّظائر لكيلا تخلو الحادثة من الحكم بالنّصّ أو بالاستدلال وهذا جائز عندنا قالوا وقد رأينا الله تعالى قاس فى كتابه بالتّشبيه والتّمثيل فقال ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَٱلْفَخَّارِ * وَخَلَقَ ٱلْجَانَّ مِن مَارِجٍ مِن نَارٍ﴾ فشبّه الشّىء بأقرب الأشياء له شبهاً قالوا وقد رأينا النّبىّ ﷺ استعمل الرّأى والقياس بقوله للمرئة الخثعميّة حين سئلته عن حجّها عن أبيها فقال أرأيت لو كان علىٰ أبيك دين لكنت تقضينه عنه فقد أفتاها بشىء لم تسئل عنه وقوله ﷺ لمعاذ بن جبل حين أرسله الى اليمن أرأيت يا معاذ ان نزلت بك حادثة لم تجد لها فى كتاب الله أثراً ولا فى السّنّة ما أنت صانع قال أستعمل رأيى فيها فقال الحمد لله الّذى وفّق (رسول ـ خ) رسول الله الىٰ ما يرضيه.

قالوا وقد استعمل الرّأى والقياس كثير من الصّحابة ونحن على آثارهم مقتدون ولهم احتجاج كثير فى مثل هذا وقد كذبوا على الله تعالى فى قولهم انّه احتاج الى القياس وكذبوا على رسول الله ﷺ اذ قالوا عنه ما لم يقل من الجواب المستحيل فنقول لهم ردّاً عليهم انّ أصول أحكام العبادات وما يحدث فى الأمّة من الحوادث والنّوازل لمّا كانت موجودة عن السّمع والنّطق والنّصّ فى كتاب الله وفروعها مثلها،

وانّما أردنا الأصول في جميع العبادات والمفترضات الّتي نصّ الله عزّوجلّ وأخبرنا عن وجوبها وعن النّبيّ ﷺ وعن وصيّه المنصوص عليه بعده في البيان عن أوقاتها وكيفيّاتها وأقدارها في مقاديرها عن الله عزّوجلّ مثل فرض الصّلوٰة والزّكوٰة والصّيام والحجّ والجهاد وحدّ الزّناء وحدّ السّرقة وأشباهها ممّا نزل في الكتاب مجملاً بلا تفسير فكان رسول الله ﷺ هو المفسّر والمعبّر عن جملة الفرائض فعرفنا انّ فرض صلوٰة الظّهر أربع ووقتها بعد زوال الشّمس بمقدار ما يقرء الإنسان ثلاثين آية وهذا الفرق بين صلوٰة الزّوال وصلوٰة الظّهر ووقت صلوٰة العصر آخر وقت الظّهر الى وقت مهبط الشّمس وانّ المغرب ثلاث ركعات ووقتها حين وقت الغروب الى إدبار الشّفق والحمرة وانّ وقت صلوٰة العشاء الآخرة وهي أربع ركعات أوسع الأوقات وأوّل وقتها حين اشتباك النّجوم(١) وغيبوبة الشّفق وانبساط الظّلام وآخر وقتها ثلث اللّيل وروى نصفه.

والصّبح ركعتان ووقتها طلوع الفجر الى اسفار الصّبح(٢) وانّ الزّكوٰة تجب في مال دون مال ومقدار دون مقدار ووقت دون أوقات وكذلك جميع الفرائض الّتي أوجبها الله على عباده بمبلغ الطّاعات وكنه الاستطاعات فلولا ما ورد النّصّ به وتنزيل كتاب الله وبيان ما أبانه رسوله وفسّره لنا وأبانه الأثر وصحيح الخبر لقوم آخرين لم يكن لأحد من النّاس المأمورين بأداء الفرائض ان يوجب ذلك بعقله وإقامته معاني فروضه وبيان مراد الله في جميع ما قدّمنا ذكره على حقيقة شروطها ولا يصحّ اقامة فروضها بالقياس والرّأي ولا ان تهتدي العقول على انفرادها

---

(١) شبكت النّجوم: دخل بعضها في بعض فاختلطت ـ اللسان ج ١٠ ص ٤٤٧.

(٢) أسفر الصّبح اذا انكشف وأضاء ـ اللسان ج ٤ ص ٣٧٠.

الى انّه يجب فرض الظّهر أربعاً دون خمس أو ثلاث ولا تفصّل أيضاً بين قبل الزّوال وبعده ولا تقدّم الرّكوع على السّجود أو السّجود على الرّكوع أو حدّ زنا المحصن والبكر ولا بين العقارات[١] والمال النّاضّ[٢] في وجوب الزّكوة فلو خلّينا بين عقولنا وبين هذه الفرائض لم يصحّ فعل ذلك كلّه بالعقل على مجرّده ولم نفصّل بين القياس الّذى فصّلت الشّريعة والنّصوص اذاكانت الشّريعة موجودة عن السّمع والنّطق الّذى ليس (لنا ـ خ) ان نتجاوز حدودها ولو جاز ذلك لاستغنينا عن ارسال الرّسل الينا بالأمر والنّهي منه تعالى.

ولمّا كانت الأصول لا تجب على ما هى عليه من بيان فرضها الاّ بالسّمع والنّطق فكذلك الفروع والحوادث الّتى تنوب وتطرّق منه تعالىٰ لم يوجب الحكم فيها بالقياس دون النّصّ بالسّمع والنّطق وأمّا احتجاجهم واعتلالهم بانّ القياس هو التّشبيه والتّمثيل فانّ الحكم جائز به وردّ الحوادث أيضاً اليه فذلك محال بيّن ومقال شنيع لأنّا نجد أشياء قد وفّق الله بين أحكامها وان كانت متفرّقة ونجد أشياء قد فرّق الله بين أحكامها وان كانت مجتمعة فدلّنا ذلك من فعل الله تعالى على انّ اشتباه الشّيئين غير موجب لاشتباه الحكمين كما ادّعاه منتحلوا القياس والرّأى.

وذلك أنّهم لمّا عجزوا عن اقامة الأحكام على ما أنزل فى كتاب الله تعالى وعدلوا عن أخذها ممّن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده ممّن لا يزلّ ولا يخطى ولا ينسى الّذين أنزل الله كتابه عليهم وأمر الأمّة بردّ ما اشتبه عليهم من الأحكام اليهم وطلبوا الرّياسة رغبة فى حطام الدّنيا[٣] وركبوا طريق أسلافهم ممّن ادّعى منزلة أولياء الله لزمهم العجز

---

(١) العقر والعقارات: المنزل والضّيعة ـ اللسان ج ٤ ص ٥٩٧. (٢) أى الدرهم والدينار.

(٣) حطام الدّنيا كلّ ما فيها من مال يفنى ولا يبقى.

فادّعوا انّ الرّأى والقياس واجب فبان لذوى العقول عجزهم وإلحادهم فى دين الله وذلك انّ العقل علىٰ مجرّده وإنفراده لا يوجب ولا يفصّل بين أخذ الشّىء بغصب ونهب وبين أخذه بسرقة وان كانا مشتبهين فالواحد يوجب القطع والآخر لا يوجبه.

ويدلّ أيضاً على فساد ما احتجّوا به من ردّ الشّىء فى الحكم الى أشباهه ونظائره أنّا نجد الزّناء من المحصن والبكر سواء وأحدهما يوجب الرّجم والآخر يوجب الجلد فعلمنا أنّ الأحكام مأخذها من السّمع والنّطق بالنّصّ علىٰ حسب ما يرد به التّوقيف دون اعتبار النّظائر والأعيان وهذه دلالة واضحة على فساد قولهم ولو كان الحكم فى الدّين بالقياس لكان باطن القدمين أولىٰ بالمسح من ظاهرهما قال الله تعالى حكاية عن ابليس فى قوله بالقياس ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ فذمّه الله لمّا لم يدر ما بينهما وقد ذمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة عليهم السلام القياس يرث ذلك بعضهم عن بعض ويرويه عنهم أوليائهم.

قال وأمّا الرّدّ على من قال بالاجتهاد فإنّهم يزعمون أنّ كلّ مجتهد مصيب على أنّهم لا يقولون انّهم مع اجتهادهم أصابوا معنى حقيقة الحقّ عندالله عزّوجلّ لأنّهم فى حال إجتهادهم ينتقلون عن اجتهاد الى اجتهاد واحتجاجهم انّ الحكم به قاطع قول باطل منقطع منتقض فأىّ دليل أدلّ من هذا على ضعف اعتقاد من قال بالاجتهاد والرّأى اذا كان أمرهم يؤل الى ما وصفناه وزعموا انّه محال ان يجتهدوا فيذهب الحقّ من جملتهم وقولهم بذلك فاسد لأنّهم ان اجتهدوا فاختلفوا فالتّقصير واقع بهم وأعجب من هذا انّهم يقولون مع قولهم بالرّأى والاجتهاد انّ الله تعالى بهذا المذهب لم يكلّفهم الاّ بما يطيقونه وكذلك النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم واحتجّوا بقول الله تعالى ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ وهذا

بزعمهم وجه الاجتهاد وغلطوا في هذا التأويل غلطاً بيّناً.

قالوا ومن قول الرّسول ﷺ ما قاله لمعاذ بن جبل وادّعوا انّه أجاز ذلك والصّحيح انّ الله لم يكلّفهم اجتهاداً لأنّه قد نصب لهم أدلّة وأقام لهم أعلاماً وأثبت عليهم الحجّة فمحال أن يضطرّهم الى ما لا يطيقون بعد ارساله اليهم الرّسل بتفصيل الحلال والحرام ولم يتركهم سدى[1] مهما عجزوا عنه ردّوه الى الرّسول والأئمّة عليهم السلام كيف وهو يقول ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾ ويقول ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ ويقول فيه تبيان كلّ شيء.

ومن الدّليل على فساد قولهم في الاجتهاد والرّأى والقياس انّه لن يخلو الشّيء ان يكون بمثله على أصل أو يستخرج البحث عنه فان كان يبحث عنه فانّه لا يجوز في عدل الله تعالى ان يكلّف العباد ذلك وان كان ممثّلاً على أصل فلن يخلو الأصل أن يكون حرم لمصلحة الخلق أو لمعنى في نفسه خاصّ فان كان حرم لمعنى في نفسه خاصّ فقد كان ذلك فيه حلالاً ثمّ حرم بعد ذلك لمعنى فيه بل لو كان لعلّة المعنى لم يكن التّحريم له أولى من التّحليل ولمّا فسد هذا الوجه من دعواهم علمنا انّ الله تعالى انّما حرّم الأشياء لمصلحة الخلق لا لِلْخُلُقِ الّتى فيها ونحن انّما ننفي القول بالاجتهاد لانّ الحقّ عندنا فيما قدّمنا ذكره من الأمور الّتى نصبها الله تعالى والدّلائل الّتى أقامها لنا كالكتاب والسّنّة والامام الحجّة ولن يخلو الخلق من هذه الوجوه الّتى ذكرناها وما خالفها فهو باطل ثمّ ذكر عليه السلام كلاماً طويلاً في الرّدّ على من قال بالاجتهاد في القبلة وحاصله الرّجوع فيها الى العلامات الشّرعيّة.

٥٢٢ (٣٤) **المحاسن** ٢١٥ ـ أحمد بن أبي عبدالله عن القاسم بن

---

(١) السُّدى: المهمل.

يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن **محمّد بن مسلم** عن أبى عبدالله عليه السلام فى كتاب أدب أميرالمؤمنين عليه السلام قال لا تقيسوا الدّين فانّ أمر الله لا يقاس وسيأتى قوم يقيسون وهم أعداء الدّين.

٥٢٣ (٣٥) **الخصال** ٦١٥ ـ (بالاسناد الآتى فى باب أمكنة التخلّى عن علىّ عليه السلام فى حديث الأربعمأة قال عليه السلام) ولا تقيسوا الدّين فانّ من الدّين مالا ينقاس وسيأتى أقوام يقيسون وهم أعداء الدّين وأوّل من قاس إبليس لا تحتذوا الملس[1] فانّه حذاء فرعون وهو أوّل من حذا الملس.

٥٢٤ (٣٦) **علل الشّرائع** ٦٠ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال حدّثنا الحسن بن علىّ العسكرىّ قال حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهرىّ البصرىّ قال حدّثنا **جعفر** بن محمّد بن عمّارة عن أبيه عن جعفر بن محمّد عليهما السلام (فى حديث الخضر انّه قال لموسى عليه السلام) انّ القياس لا مجال له فى علم الله وأمره (إلى أن قال) قال جعفر بن محمّد عليهما السلام انّ أمر الله تعالىٰ ذكره لا يحمل على المقائيس ومن حمل أمرالله عَلَى المقائيس هلك وأهلك انّ أوّل معصية ظهرت الانانيّة عن ابليس اللّعين حين أمرالله تعالى ذكره ملائكته بالسّجود لآدم فسجدوا وأبىٰ أبليس اللّعين أن يسجد فقال عزّوجلّ ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ وكان أوّل كفره قوله أنا خير منه ثمّ قياسه بقوله خلقتنى من نار وخلقته من طين فطرده الله عزّوجلّ عن جواره ولعنه وسمّاه رجيماً وأقسم بعزّته لا يقيس أحد فى دينه الّا قرنه مع عدوّه إبليس فى أسفل درك من النّار.

٥٢٥ (٣٧) **دعائم الاسلام** ٥٣٥ ج ٢ ـ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام انّه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحكم بالرّأى والقياس وقال [إنّ] أوّل من

---

(١) الملس النعل الّذى يساوى طرفاه ولا يكون مخصراً، كذا فى المرآة والكافى

قاس إبليس ومن حكم فى شىء من دين الله برأيه خرج من دين الله.

٥٢٦ (٣٨) **وفيه** ٥٣٦ ج ٢ ـ عنه ﷺ انّه قال لبعض أصحابه فى حديث انّ أوّل من قاس ابليس وانّ أوّل من سنّ لهذه الأمّة القياس لمعروف. **وفيه** ٥٣٦ ج ٢ ـ عن جعفر بن محمّد ﷺ انّه قال لايجوز لأحد أن يقول فى دين الله برأيه أو يأخذ فيه بقياسه ويح أصحاب الكلام يقولون هذا ينقاس[١] وهذا لا ينقاس انّ أوّل من قاس ابليس لعنه الله حين قال ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ فرأىٰ فى نفسه وقال بشركه انّ النّار أعظم قدراً من الطّين ففتح له بالقياس أن لا يسجد الأعظم للأدنى فلعن من أجل ذلك وصيّر شيطاناً مريداً[٢] ولو جاز القياس لكان كلّ قائس مخطئ فى سعة اذ القياس ممّا يتمّ به الدّين فلا حرج على أهل الخلاف[٣] كأن يكون[٤] وانّ أمر بنى اسرائيل لم يزل معتدلاً حتّى نشأ فيهم المولّدون من أبناء سبايا الأمم[٥] فأخذوا بالرّأى والقياس وتركوا سنن الأنبياء صلوات الله عليهم فضلّوا وأضلّوا.

٥٢٧ (٣٩) **كافى** ٥٨ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن علىّ بن يقطين عن **الحسين** بن مياح عن أبيه عن أبى عبدالله ﷺ قال إنّ إبليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتنى من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الّذى خلق الله منه آدم بالنّار كان ذلك أكثر نوراً وضياء من النّار.

٥٢٨ (٤٠) **علل الشّرائع** ٨٦ ـ أبى ﷺ قال حدّثنا محمّد بن يحيى قال حدّثنا محمّد بن أحمد بن ابراهيم بن هاشم عن أحمد بن عبدالله

---

(١) انقاس مطاوع قاس. (٢) المَريدُ: الخبيث المتمرّد الشّرير. (٣) أهل القياس ـ ك.
(٤) كان ما يكون ـ خ (٥) سبايا جمع السّبى أى ما يسبى وهو أخذ النّاس عبيداً أو اماءً

العقيليّ[١] **كافى** ٥٨ ج ١ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن عبدالله العقيلىّ عن **عيسى** بن عبدالله القرشىّ قال دخل أبو حنيفة على أبى عبدالله عليه السلام فقال له ياأباحنيفة بلغنى انّك تقيس قال نعم أنا أقيس قال لا تقس فانّ أوّل من قاس ابليس حين قال خلقتنى من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النّار والطّين ولو قاس نوريّة آدم بنوريّة النّار عرف فضل ما بين النّورين وصفاء أحدهما على الآخر.

٥٢٩ (٤١) **علل الشّرائع** ٨٧ ـ أبى رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبى عبدالله البرقىّ عن محمّد بن علىّ عن **عيسى** بن عبدالله القرشىّ رفعه قال دخل أبو حنيفة على أبى عبدالله عليه السلام فقال له يا أبا حنيفة بلغنى أنّك تقيس قال نعم أنا أقيس فقال ويلك لا تقس إنّ أوّل من قاس ابليس قال خلقتنى من نار وخلقته من طين قاس ما بين النّار والطّين ولو قاس نوريّة آدم بنور النّار عرف فضل ما بين النّورين وصفاء أحدهما على الآخر ولكن قِس لى رأسك من جسدك أخبرنى عن أذنيك ما لهما مُرّتان وعن عينيك ما لهما مالحتان وعن شفتيك مالهما عذبتان وعن أنفك ماله بارد فقال لا أدرى فقال له أنت لا تحسن ان تقيس رأسك أتقيس[٢] الحلال والحرام.

فقال يابن رسول الله أخبرنى كيف ذلك فقال انّ الله تبارك وتعالى جعل الأذنين مُرّتين لئلّا يدخلهما شىء الّا مات ولولا ذلك لقتلت الدّوابّ إبن آدم وجعل العينين مالحتين لانّهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشّفتين عذبتين ليجد إبن آدم طعم الحلو والمُرّ وجعل الأنف بارداً سائلاً لئلّا يَدَع فى الرّأس داءً الّا أخرجه ولولا ذلك لثقل الدّماغ وتدور[٣].

---

(١) القرشى ـ خ. (٢) فكيف تقيس ـ خ. (٣) تدوّد ـ خ ل.

وقال أحمد ابن أبي عبدالله وروى بعضهم انّه قال فى الأذنين لإمتناعهما من العلاج وقال في موضع ذكر الشّفتين الرّيق فانّ عذب الرّيق ليميّز به بين الطّعام والشّراب وقال في ذكر الأنف لولا برد ما في الأنف وإمساكه الدّماغ لسال الدّماغ من حرارته.

٥٣٠ (٤٢) **وفيه** ٨٨ ـ وقال أحمد ابن أبي عبدالله ورواه معاذ بن عبدالله عن بشير بن يحيى العامريّ عن **ابن أبي ليلى** قال دخلت أنا والنّعمان على جعفر بن محمّد عليهما السلام فرحّب بنا وقال يا بن أبي ليلىٰ من هذا الرّجل قلت جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له رأى ونظر ونقاد قال فلعلّه الّذى يقيس الأشياء برأيه.

ثمّ قال له يا نعمان هل تحسن تقيس رأسك قال لا قال فما أراك تحسن تقيس شيئاً ولا تهتدى الاّ من عند غيرك فهل عرفت ممّا الملوحة في العينين والمرارة فى الأذنين والبرودة فى المنخرين والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة أوّلها كفر وآخرها ايمان قال لا قال ابن أبي ليلى فقلت جعلت فداك لا تَدَعنا فى عمى ممّا وصفت لنا قال نعم حدّثني أبي عن آبائه انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انّ الله تبارك وتعالىٰ خلق عيني ابن آدم على شحمتين فجعل فيهما[1] الملوحة ولو لا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذاء (القذى ـ ظ) الاّ أذا بهما والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذىٰ وجعل المرارة في الأذنين حجاباً للدّماغ فليس من دابّة تقع فى الأذنين الاّ التمست الخروج ولو لا ذلك لوصلت الى الدّماغ وجعل البرودة في المنخرين حجاباً للدّماغ ولو لا ذلك لسال الدّماغ وجعل الله العذوبة في الفم منّاً من الله على ابن آدم ليجد لذّة الطّعام والشّراب.

---

(١) فيها ـ خ.

وأمّا كلمة أوّلها كفر وآخرها ايمان فقول لا إله إلاّ الله أوّلها كفر وآخرها ايمان ثمّ قال يا نعمان ايّاك والقياس فانّ أبى حدّثنى عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال (أوّل من قاس إبليس ـ خ) من قاس شيئاً من الدّين برأيه قرنه الله مع ابليس فى النّار فانّه أوّل من قاس حين قال خلقتنى من نار وخلقته من طين فدعوا الرّأى والقياس وما قال قوم ليس له فى دين الله برهان فانّ دين الله لم يوضع بالآراء والمقياس[١].

وفيه ٩١ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدّثنا أبو عبدالله الدّارى[٢] عن الحسن بن علىّ ابن أبى حمزة عن سفيان الحريرى عن معاذ بن بشر عن يحيى العامرىّ عن **ابن أبى ليلى** قال دخلت على أبى عبدالله عليه السلام ومعى نعمان فقال أبو عبدالله عليه السلام من الّذى معك فقلت جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر ورأى ونقاد يقال له نعمان (وذكر نحوه).

٥٣١ (٤٣) **علل الشّرائع** ٨٦ ـ حدّثنا محمّد[٣] بن الحسن القطّان قال حدّثنا عبدالرّحمن ابن أبى حاتم قال حدّثنا أبو زرعة قال حدّثنا هشام بن عمارة[٤] قال حدّثنا محمّد بن عبدالله القرشى عن **ابن شبرمة** قال دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال لأبى حنيفة اتّق الله ولا تقس الدّين برأيك فانّ أوّل من قاس ابليس أمره الله عزّوجلّ بالسّجود لآدم فقال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين ثمّ قال أتحسن ان تقيس رأسك من بدنك (قال ـ خ) قال لا قال جعفر عليه السلام فأخبرنى لأىّ شىء جعل الله الملوحة فى العينين والمرارة فى الأذنين والماء المنتن فى المنخرين والعذوبة فى الشّفتين قال لا أدرى.

---

(١) والمقائيس ـ خ ل. (٢) الرّازى ـ خ. (٣) احمد بن الحسن ـ ئل. (٤) عمّار ـ ئل.

قال جعفر عليه السلام انّ الله(١) تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منّاً منه على ابن آدم ولو لاذلك لذابتا وجعل الأُذنين مُرّتين ولولا ذلك لهجمت الدّوابّ وأكلت دماغه وجعل الماء فى المنخرين ليصعد منه النّفس وينزل ويجد منه الريح الطيّبة من الخبيثة وجعل العذوبة فى الشّفتين ليجد ابن آدم لذّة مطعمه ومشربه.

ثمّ قال جعفر عليه السلام لأبى حنيفة أخبرنى عن كلمة أوّلها شرك وآخرها ايمان قال لا أدرى قال هى كلمة لا إله الّا الله لو قال لا إله شرك(٢) ولو قال الّا الله كان إيماناً ثمّ قال جعفر عليه السلام ويحك أيّهما أعظم قتل النّفس أو الزّنا قال قتل النّفس قال فانّ الله عزّوجلّ قد قبل فى قتل النّفس شاهدين ولم يقبل فى الزّنا الّا أربعة ثمّ قال عليه السلام أيّهما أعظم الصّلوٰة أو الصّوم قال الصّلوة قال فما بال الحائض تقضى الصّيام ولا تقضى الصّلوٰة فكيف يقوم لك القياس فاتّق الله ولا تقس.

٥٣٢ (٤٤) **أمالى** الشّيخ ٦٤٥ ـ حدّثنا الشّيخ أبوجعفر محمّد بن الحسن بن علىّ بن الحسن الطّوسى رحمه الله قال أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال حدّثنا محمّد بن علىّ بن معمّر قال حدّثنا حمدان بن المعافا قال حدّثنى العبّاس بن سليمان عن الحارث بن التيّهان قال قال لى **ابن شبرمة** دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمّد عليهما السلام فسلّمت عليه وكنت له صديقاً ثمّ أقبلت على جعفر عليه السلام فقلت أمتع الله بك هذا رجل من أهل العراق له فقه وعقل فقال له جعفر عليه السلام لعلّه الّذى يقيس الدّين برأيه ثمّ أقبل علىّ فقال هذا النّعمان بن الثّابت فقال أبو حنيفة نعم أصلحك الله تعالى فقال عليه السلام إتّق الله ولا تقس (ثمّ ذكر نحوه وزاد) فانّما نحن وأنتم غداً ومن خالفنا بين يدى الله

(١) لأنّ الله ـ خ. (٢) كان شركاً ـ خ.

عزّوجلّ فنقول قلنا قال رسول الله ﷺ وتقول أنت وأصحابك سمعنا ورأينا[1] فيفعل بنا وبكم ما شاء الله عزّوجلّ.

٥٣٣ (٤٥) **دعائم الاسلام** ٩١ ـ وقد روينا عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام انّه قال لأبي حنيفة وقد دخل عليه قال له يا نعمان ما الّذي تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصّاً من كتاب الله ولا خبراً عن رسول الله ﷺ قال أقيسه على ما وجدت من ذلك قال له انّ أوّل من قاس إبليس فأخطأ اذ أمره الله بالسّجود لآدم فقال ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ فرأى أنّ النّار أشرف عنصراً من الطّين فخلّده ذلك في العذاب المهين أي نعمان أيّهما أطهر المنيّ أم البول فقال المنيّ قال فانّ الله قد جعل في البول الوضوء وفي المنيّ الغسل ولو كان يحمل على القياس لكان الغسل في البول وأيّهما أعظم عندالله الزّنا (وذكر نحوه الّا انّ فيه وتقول أنت وأصحابك رأينا وقسنا).

٥٣٤ (٤٦) **المحاسن** ٣٠٤ ـ البرقيّ عن أبيه عن هارون بن الجهم عن **محمّد بن مسلم** قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بمنىً اذا أقبل أبو حنيفة على حمار له فاستأذن على أبي عبدالله عليه السلام فأذن له فلمّا جلس قال لأبي عبدالله عليه السلام إنّي أريد أن أقايسك فقال أبوعبدالله عليه السلام ليس في دين الله قياس ـ الحديث.

٥٣٥ (٤٧) **علل الشّرائع** ٨٩ ـ حدّثني أبي ومحمّد بن الحسن رحمهما الله قالا حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا أحمد

---

(١) أسمعنا وأرينا ـ خ مستدرك ـ حدّثنا وروينا ـ خ والظاهر انّه سهو.

ابن أبي عبدالله البرقيّ قال حدّثنا **أبو زهير** بن شبيب بن أنس عن بعض أصحابه[١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال كنت عند أبي عبدالله اذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسئلة فأفتاه فيها فعرفت الغلام والمسئلة فقدمت الكوفة فدخلت على أبي حنيفة فاذاً ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسئلة بعينها فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبو عبدالله عليه السلام.

فقمت اليه فقلت ويلك يا أبا حنيفة إنّي كنت العام حاجّاً فأتيت أبا عبدالله عليه السلام مسلّماً عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسئلة بعينها فأفتاه بخلاف ما أفتيته فقال وما يعلم جعفر بن محمّد عليهما السلام أنا أعلم منه أنا لقيت الرّجال وسمعت من أفواههم وجعفر بن محمّد عليه السلام صحفيّ أخذ العلم من الكتب فقلت في نفسي والله لأحجّنّ ولو حبواً قال فكنت في طلب حجّة فجائتني حجّة فحججت فأتيت أباعبدالله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثمّ قال (عليه لعنة الله ـ خ) أمّا في قوله إنّي رجل صحفيّ فقد صدق قرأت صحف آبائي إبراهيم وموسى.

فقلت وَمَن له بِمِثلِ تلك الصّحف قال فما لبثت ان طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من أصحابه فقال للغلام أُنظر من ذا فرجع الغلام فقال أبو حنيفة قال أدخله فدخل فسلّم على أبي عبدالله عليه السلام فردّ عليه ثمّ قال أصلحك الله أتأذن لي في القعود فأقبل على أصحابه يحدّثهم ولم يلتفت اليه ثمّ قال الثّانية والثّالثة فلم يلتفت اليه فجلس أبو

---

(١) أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ـ خ.

حنيفة من غير إذنه.

فلمّا علم انّه قد جلس التفت اليه فقال أين أبو حنيفة فقال[١] هو ذا أصلحك الله فقال أنت فقيه أهل العراق قال نعم قال فيما[٢] تفتيهم قال بكتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله قال يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حقّ معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا أبا حنيفة لقد ادّعيت علماً ويلك ما جعل الله ذلك الاّ عند أهل الكتاب الّذين أنزل عليهم ويلك ولا هو الاّ عند الخاصّ من ذرّيّة نبيّنا صلى الله عليه وآله (وـخ) ما ورّثك الله من كتابه حرفاً فان كنت كما تقول ولست كما تقول فأخبرني عن قول الله عزّوجلّ ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾ أين ذلك من الأرض قال أحسبه ما بين مكّة والمدينة فالتفت أبوعبدالله عليه السلام الى أصحابه فقال تعلمون أنّ النّاس يقطع عليهم بين المدينة ومكّة فتؤخذ أموالهم ولا يؤمنون على أنفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت أبو حنيفة.

قال يا أبا حنيفة أخبرني عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ أين ذلك من الأرض قال الكعبة قال أفتعلم أنّ الحجّاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزّبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها فسكت.

ثمّ قال يا أبا حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تأت به الآثار والسّنّة كيف تصنع فقال أصلحك الله أقيس وأعمل فيه برأيي قال يا أبا حنيفة انّ أوّل من قاس إبليس الملعون قاس على الله[٣] تبارك وتعالى فقال ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾

---

(١) فقيل ـخ. (٢) فبما ـخ. (٣) ربّنا ـخ.

فسكت أبو حنيفة فقال يا أبا حنيفة أيّما أرجس البول أو الجنابة فقال البول فقال فما بال النّاس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا أبا حنيفة أيّما أفضل الصّلوٰة أم الصّوم قال الصّلوٰة قال فما بال الحائض تقضى صومها ولا تقضى صلوٰتها فسكت ـ الحديث.

٥٣٦ (٤٨) **المحاسن** ٢١٤ ـ البرقى عن أبيه عن فضالة بن أيّوب عن موسى بن بكر عن فضيل بن يسار عن أبى جعفر عليه السلام قال انّ السّنّة لا تقاس وكيف تقاس السّنّة والحائض تقضى الصّيام ولا تقضى الصّلوة.

٥٣٧ (٤٩) **احتجاج الطّبرسىّ** ١١٥ ج ٢ ـ وفى رواية أُخرى انّ الصّادق عليه السلام قال لأبى حنيفة لمّا دخل عليه من أنت قال: أبو حنيفة قال عليه السلام مفتى أهل العراق قال نعم قال بما تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام وانّك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فأخبرنى عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾ أىّ موضع هو قال أبو حنيفة هو ما بين مكّة والمدينة فالتفت أبو عبدالله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكّة والمدينة ولا تأمنون على دمائكم من القتل وعلى أموالكم من السّرق فقالوا اللّهمّ نعم.

فقال أبو عبدالله عليه السلام ويحك يا أبا حنيفة إنّ الله لا يقول الاّ حقّاً أخبرنى عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ أىّ موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت أبو عبدالله عليه السلام الى جلسائه فقال نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبدالله بن الزّبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قالوا اللّهمّ نعم.

فقال أبوعبدالله عليه السلام ويحك يا أبا حنيفة انّ الله لا يقول الاّ حقّاً.

فقال أبو حنيفة ليس لى علم بكتاب الله إنّما أنا صاحب قياس قال أبوعبدالله عليه السلام فانظر فى قياسك إن كنت مقيساً أيّما أعظم عندالله القتل أو الزّناء قال بل القتل قال فكيف رضى الله فى القتل بشاهدين ولم يرض فى الزّنا الاّ بأربعة.

ثمّ قال له الصّلوة أفضل أم الصّيام قال بل الصّلوة أفضل قال عليه السلام فيجب على قياس قولك (قضاء مافاتها عن الحائض)[1] من الصّلوة فى حال حيضها دون الصيام وقد أوجب الله تعالىٰ عليها قضاء الصّوم دون الصّلوة.

ثمّ قال له البول أقذر أم المنىّ قال البول أقذر قال عليه السلام يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المنىّ وقد (أ ـ خ) وجب الله تعالى الغسل من المنىّ دون البول قال إنّما أنا صاحب رأى قال عليه السلام فما ترىٰ فى رجل كان له عبد فتزوّج وزوّج عبده فى ليلة واحدة فدخلا بإمرئتيهما فى ليلة واحدة ثمّ سافرا وجعلا إمرئتيهما فى بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرئتين وبقى الغلامان أيّهما فى رأيك المالك وأيّهما المملوك وأيّهما الوارث وأيّهما الموروث قال انّما أنا صاحب حدود.

قال فما ترى فى رجل أعمىٰ فقأعينَ صحيح وأقْطَع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحدّ قال انّما أنا رجل عالم بمباعث الأنبياء قال فأخبرنى عن قول الله تعالى لموسى وهارون حين بعثهما الى فرعون ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ لعلّ منك شكّ قال نعم (قال ـ خ) وكذلك من الله شكّ اذ قال لَعَلّه قال أبو حنيفة لا علم لى.

قال عليه السلام تزعم انّك تفتى بكتاب الله ولست ممّن ورثه وتزعم انّك

---

(١) على الحائض قضاء ما فاتها ـ خ.

صاحب قياس وأوّل من قاس ابليس ولم يبن دين الاسلام على القياس وتزعم انّك صاحب رأى وكان الرّأى من رسول الله ﷺ صواباً ومن دونه خطاء لأنّ الله تعالى قال فاحكم بينهم بما أراك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انّك صاحب حدود مَنْ اُنزِلَتْ عليه اَولىٰ بعلمها منك وتزعم انّك عالم بمباعث الأنبياء ولخاتم الأنبياء ﷺ أعلم بمباعثهم منك لولا ان يقال دخل على ابن رسول الله ﷺ فلم يسئله عن شيء ما سئلتك عن شيء فقس ان كنت مقيساً قال أبو حنيفة ما قلت[1] بالرّأى والقياس فى دين الله بعد هذا المجلس قال كلّا إنّ حبّ الرّياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر.

٥٣٨ (٥٠) **اختصاص** المفيد ١٨٩ ـ محمّد بن عبيد عن حمّاد عن **محمّد بن مسلم** قال دخل أبو حنيفة على أبى عبدالله عليه السلام فقال (له ـ خ) انّى رأيت إبنك موسى يصلّى والنّاس يمرّون بين يديه (الى أن قال) فقال أبو عبدالله عليه السلام يا أبا حنيفة القتل عندكم أشدّ أم الزّنا فقال بل القتل قال عليه السلام فكيف أمرالله فى القتل بشاهدين وفى الزّنا بأربعة كيف يدرك هذا بالقياس.

يا أباحنيفة ترك الصّلوة أشدّ أم ترك الصّيام قال بل ترك الصّلوة قال فكيف تقضى المرأة صيامها ولا تقضى صلوٰتها كيف يدرك هذا بالقياس.

ويحك يا أبا حنيفة النّساء أضعف على المكاسب أم الرّجال قال بل النّساء قال فكيف جعل الله للمرأة سهماً وللرّجال سهمين كيف يدرك هذا بالقياس، يا أبا حنيفة الغائط أقذر أم المنىّ قال بل الغائط قال فكيف يستنجى من الغائط ويغتسل من المنىّ كيف يدرك هذا بالقياس ويحك يا أبا حنيفة تقول سأنزل مثل ما أنزل الله قال أعوذ بالله أن أقوله

---

(١) لا أتكلّم ـ لا تكلّمت ـ خ.

قال بلى تقوله أنت وأصحابك من حيث لا تعلمون ـ الخبر.

٥٣٩ (٥١) **رجال** الكشّيّ ١٨٨ ـ حدّثني محمّد بن مسعود قال حدّثني اسحاق بن محمّد البصريّ قال حدّثني أحمد بن صدقة عن أبي مالك **الأحمسي** قال كان رجل من الشّراة[1] يقدم المدينة في كلّ سنة فكان يأتي أبا عبدالله عليه السلام فيودعه ما يحتاج اليه فأتاه سنة من تلك السّنين وعنده مؤمن الطّاق والمجلس غاصّ بأهله فقال الشّاري وددت أنّي رأيت رجلاً من أصحابك أكلّمه فقال أبو عبدالله عليه السلام لمؤمن الطّاق كلّمه يا محمّد فكلّمه به فقطعه سائلاً ومجيباً فقال الشّاري لأبي عبدالله عليه السلام ما ظننت أنّ في أصحابك أحداً يحسن هكذا فقال أبو عبد الله عليه السلام إنّ في أصحابي من هو أكثر من هذا قال فأعجبت مؤمن الطّاق نفسه فقال يا سيّدي سررتك قال والله لقد سررتني والله لقد قطعته والله لقد حصرته[2] والله ما قلت من الحقّ حرفاً واحداً قال وكيف قال لانّك تكلّم على القياس والقياس ليس من ديني.

٥٤٠ (٥٢) **المحاسن** ٢١٠ ـ البرقيّ عن بعض أصحابنا عمّن ذكره عن **معاوية** بن ميسرة بن شريح قال شهدت أبا عبدالله عليه السلام في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مأتي رجل فيهم عبدالله بن شبرمة فقال يا أبا عبدالله انّا نقضي بالعراق فنقضي ما نعلم من الكتاب والسّنّة وترد علينا المسئلة فنجتهد فيها بالرّأي قال فأنصت النّاس جميع من حضر للجواب وأقبل أبو عبدالله عليه السلام على من على يمينه يحدّثهم فلمّا

---

(١) وفي الحديث ذكر الشّراة جمع شارٍ كقضاة وقاضٍ وهم الخوارج الّذين خرجوا عن طاعة الإمام وانّما لزمهم هذا اللّقلب لانّهم زعموا انّهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها وشروا أنفسهم بالجنّة لانّهم فارقوا أئمّة الجور والشّراة بالفتح إسم جبل دون عسفان ـ مجمع

(٢) الحصر الضّيق والانقباض ـ مجمع. وفي نسخة حسرته. حسر كضرب يحسر حسوراً اذا أعيا وكلّ وانقطع ـ مجمع.

رأى النّاس ذلك أقبل بعضهم على بعض وتركوا الانصات قال ثمّ تحدّثوا ما شاءالله ثمّ انّ ابن شبرمة قال يا أباعبدالله انّا قضاة العراق وانّا نقضى بالكتاب والسّنّة وانّه ترد علينا أشياء نجتهد فيها بالرّأى قال فأنصت جميع النّاس للجواب.

وأقبل أبو عبدالله عليه‌السلام علىٰ من علىٰ يساره يحدّثهم فلمّا رأى النّاس ذلك أقبل بعضهم على بعض وتركوا الانصات ثمّ انّ ابن شبرمة مكث ماشاء الله ثمّ عاد لمثل قوله فأقبل أبوعبدالله عليه‌السلام فقال أىّ رجل كان علىّ بن أبيطالب عليه‌السلام فقد كان عندكم بالعراق ولكم به خبر قال فأطراه[1] ابن شبرمة وقال فيه قولاً عظيماً فقال له أبوعبدالله عليه‌السلام فانّ عليّاً أبىٰ أن يدخل فى دين الله الرّأى وان يقول فى شىء من دين الله بالرّأى والمقائيس فقال أبو ساسان فلمّا كان اللّيل دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال لى يا أبا ساسان لم يَدَعنى صاحبكم ابن شبرمة حتّى أجبته ثمّ قال لو علم ابن شبرمة من أين هلك النّاس ما دان بالمقائيس ولا عمل بها.

٥٤١ (٥٣) **كافى** ٥٦ ج ١ ـ محمّد ابن أبى عبدالله رفعه عن **يونس** بن عبدالرّحمن قال قلت لأبى الحسن الأوّل عليه‌السلام بما أوحّد الله عزّوجلّ فقال يا يونس لا تكوننّ مبتدعاً، من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ضلّ ومن ترك كتاب الله وقول نبيّه كفر.

٥٤٢ (٥٤) **عوالى اللّئالى** ٦٤ ج ٤ ـ قال النّبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تعمل هذه الأمّة برهة بالكتاب وبرهة بالسّنّة وبرهة بالقياس فاذا فعلوا ذلك فقد ضلّوا.

---

(١) الإطراء: مجاوزة الحدّ فى المدح يقال أطريت فلاناً مدحته بأحسن ما فيه وقيل بالغت فى مدحه ـ مجمع.

٥٤٣ (٥٥) **كافى** ٣٩٧ ج ٢ ـ عنه[١] عن عبدالله بن مسكان عن **أبى العبّاس** قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الانسان مشركاً قال فقال من ابتدع رأياً فأحبّ عليه أو أبغض عليه **وسائل** ٦٠ ج ٢٧ ـ محمّد بن مسعود العيّاشى فى تفسيره عن أبى العبّاس (نحوه).

٥٤٤ (٥٦) **تفسير العيّاشىّ** ٢٩٧ ج ١ ـ عن **أبان** بن عبدالرّحمن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أدنى ما يخرج به الرّجل من الاسلام ان يرى الرّأى بخلاف الحقّ فيقيم عليه قال ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْايمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُه﴾ وقال: الّذى يكفر بالايمان الذى لا يعمل بما أمر الله به ولا يرضىٰ به.

٥٤٥ (٥٧) **تفسير العيّاشىّ** ١٨ ج ١ ـ عن **عمّار** بن موسى عن أبى عبدالله عليه السلام قال سئل عن الحكومة قال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر ومن فسّر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر.

٥٤٦ (٥٨) **كافى** ٣٩١ ج ٢ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانىّ عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبى عيّاش عن **سليم** بن قيس الهلالىّ عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال بنى الكفر على أربع دعائم الفسق والغلوّ والشّكّ والشّبهة، والفسق على أربع شعب على الجفاء[٢] والعمى والغفلة والعتوّ[٣] فمن جفا احتقر الحقّ[٤] ومقت[٥] الفقهاء وأصرّ على الحنث[٦] العظيم ومن عمى نسى الذّكر واتّبع الظّنّ وبارز خالقه وألحّ عليه الشّيطان وطلب المغفرة بلا

(١) والسّند الّذى قبله علىّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن بريد العجلى عن أبى جعفر والظّاهر انّ الضّمير راجع الى يونس فيكون السّند معلّقاً على ما قبله.
(٢) الجفاء: ترك الصّلة والبرّ ـ اللسان (٣) أى التجبّر والتكبّر ـ اللّسان. (٤) الخلق ـ خ ل
(٥) المقت: أشدّ البغض ـ اللّسان. (٦) الحنث: الذنب العظيم ـ اللّسان.

توبة ولا استكانة[١] ولا غفلة.

ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيّه رشداً وغرّته الأمانيّ وأخذته الحسرة والنّدامة اذا قضي الأمر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شكّ ومن شكّ تعالى الله عليه فأذلّه بسلطانه وصغّره بجلاله كما اغترّ بربّه الكريم وفرّط فى أمره.

والغلوّ على أربع شعب على التّعمّق بالرّأى والتّنازع فيه والزّيغ[٢] والشّقاق فمن تعمّق لم ينب[٣] الى الحقّ ولم يزدد الّا غرقاً فى الغمرات[٤] ولم ينحسر[٥] عنه فتنة الّا غشيته أخرى وانخرق دينه فهو يهوى فى أمر مريج[٦] ومن نازع فى الرّأى وخاصم شهر بالعثل[٧] من طول اللّجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السّيّئة ومن شاقّ أعورت[٨] عليه طرفه[٩] واعترض عليه أمره فضاق عليه مخرجه اذا لم يتّبع سبيل المؤمنين، والشّكّ على أربع شعب على المرية والهوى والتّردّد والاستسلام وهو قول الله عزّوجلّ ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمارَىٰ﴾ وفى رواية أُخرى على المرية والهول من[١٠] الحقّ والتردّد والاستسلام للجهل وأهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى فى الدّين تردّد فى الرّيب وسبقه الأوّلون من المؤمنين وأدركه الآخرون ووطئته سنابك[١١] الشّيطان ومن استسلم لهلكة الدّنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً أقلّ

---

(١) الاستكانة: الخضوع ـ اللسان. (٢) الزّيغ: الجور ـ اللّسان. (٣) اى لم يرجع.
(٤) الغمرة: حيرة الكفّار ـ اللّسان. (٥) الانحسار: الانكشاف ـ اللّسان.
(٦) أى فى أمر ملتبس ومختلف. (٧) اى الحمق. (٨) اوعرت ـ خ ل. (٩) طرقه ـ خ ل
(١٠) فى ـ خ ل. (١١) السنبك: طرف الحافر وجانباه من قدمٍ.

من اليقين، والشّبهة على أربع شعب إعجاب بالزّينة وتسويل النّفس وتأوّل العوج ولبس الحقّ بالباطل وذلك بأنّ الزّينة تصدف عن البيّنة وانّ تسويل النّفس[١] تقحّم على الشّهوة وانّ العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً وأنّ اللّبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه.

٥٤٧ (٥٩) **كافي** ٤٥ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن **أحمد** بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لأنسبنّ الاسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي الّا بمثل ذلك إنّ الاسلام هو التّسليم والتّسليم هو اليقين واليقين هو التّصديق والتّصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الأداء انّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربّه فأخذه انّ المؤمن يرى يقينه من[٢] عمله والكافر يرى إنكاره في عمله فوالّذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة.

٥٤٨ (٦٠) **أمالي** الصّدوق ٢٨٧ ـ **المعاني** ١٨٥ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه عن عمّه محمّد ابن أبي القاسم عن (أخيه عن ـ المعاني) أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن (أحمد بن ـ أمالي) محمّد بن يحيى (الخزّاز ـ أمالي) عن **غياث** بن ابراهيم عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لأنسبنّ الاسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي الاسلام هو التّسليم والتّسليم هو التّصديق والتّصديق هو اليقين واليقين هو الأداء والأداء هو العمل إنّ المؤمن أخذ دينه عن[٣] ربّه ولم يأخذه عن رأيه أيّها النّاس دينكم تمسّكوا به لا يزيلكم[٤] أحد عنه لأنّ السّيّئة فيه

(١) التّسويل: تحسين الشّيء وتزيينه. (٢) في ـ خ ل. (٣) من ـ معاني.
(٤) لا يزيلنّكم ولا يردنّكم ـ معاني.

خير من الحسنة فى غيره لانّ السّيّئة فيه تغفر والحسنة فى غيره لا تقبل.

٥٤٩ (٦١) **تفسير فرات بن ابراهيم** ٢٣٢ ـ حدّثنى علىّ بن محمّد بن اسماعيل الخزّاز الهمدانىّ معنعناً عن **زيد** (فى حديث) قال رسول الله ﷺ يا علىّ إنّ الله قضى الجهاد على المؤمنين فى الفتنة من بعدى فقال علىّ عليه السلام يا رسول الله وكيف نجاهد المؤمنين الّذين يقولون فى فتنتهم آمنّا قال ﷺ يجاهدون على الأحداث فى الدّين اذا عملوا بالرّأى فى الدّين ولا رأى فى الدّين انّما الدّين من الرّبّ أمره ونهيه.

٥٥٠ (٦٢) **المحاسن** ٢١١ ـ البرقى عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان (جميعاً ـ ثل) عن **طلحة** بن زيد عن أبى عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام لا رأى فى الدّين.

٥٥١ (٦٣) **مستدرك** ٣١٠ ج ١٧ ـ أحمد بن محمّد السّيّارىّ فى كتاب القراءات عن **محمّد** بن الجمهور عن غيره يرفعه الى أبى عبدالله عليه السلام فى قوله عزّوجلّ ﴿وَٱلشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ﴾ قال من رأيتم من الشّعراء انّما عنىٰ بهذا الفقهاء الّذين يشعرون قلوب النّاس بالباطل وهم الشّعراء الّذين يتّبعون.

٥٥٢ (٦٤) **تفسير علىّ بن ابراهيم** ١٢٥ ج ٢ ـ (فى تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ﴾ قال) قال أبوجعفر عليه السلام نزلت فى الّذين غيّروا دين الله وخالفوا أمرالله هل رأيتم شاعراً قطّ تبعه أحد إنّما عنى بذلك الّذين وضعوا ديناً بآرائهم فتبعهم على ذلك النّاس.

٥٥٣ (٦٥) **مجمع البيان** ٢٠٨ ج ٤ ـ (فى تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ﴾) روى العيّاشى بالاسناد عن أبى عبدالله عليه السلام قال هم قوم تعلّموا وتفقّهوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا.

٥٥٤ (٦٦) **تفسير علىّ بن ابراهيم** ٤٦ ج ٢ ـ فى رواية أبى الجارود

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * اَلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾ قال هم النّصارىٰ والقسّيسون والرّهبان وأهل الشّبهات والأهواء من أهل القبلة والحروريّة وأهل البدع.

٥٥٥ (٦٧) **كنزالكراجكيّ** ٢٩٧ ـ وقد روى **هشام** بن عروة عن أبيه قال انّ أمر بني اسرائيل لم يزل معتدلاً حتّى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرّأي فأضلّوهم قال ابن عيينة فما زال أمر النّاس مستقيماً حتّى نشأ فيهم ربيعة الرأي بالمدينة وأبو حنيفة بالكوفة وعثمان (النّبيّ كذا) بالبصرة وأفتوا النّاس وفتنوهم فنظرناهم فاذا هُم أولاد سبايا الأمم.

٥٥٦ (٦٨) **العيون** ١٩٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام[1] المكتّب وعليّ بن عبدالله الورّاق رضي الله عنه قالوا حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم. **أمالي** الصّدوق ٨٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم قال حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكيّ قال حدّثنا أبو الصّلت الهرويّ قال لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام أهل المقالات من أهل الاسلام والدّيانات من اليهود والنّصارىٰ والمجوس والصّابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحد الّا وقد ألزمه حجّته كأنّه (قد ـ أمالي) اُلقم حجراً فقام اليه عليّ بن محمّد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال نعم[2] (الى أن قال عليه السلام) ويحك يا عليّ اتّق الله ولا تنسب الى أنبياء الله الفواحش ولا تتأوّل كتاب الله برأيك فانّ الله عزّوجلّ قد قال ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ ـ الحديث.

---

(١) هاشم ـ خ ل. (٢) بلى ـ امالي.

٥٥٧ (٦٩) **مستدرك** ٢٥٦ ج١٧ ـ **عوالى اللّئالى** عن رسول الله ﷺ قال إيّاكم وأصحاب الرّأى فانّهم أعيتهم[١] السّنن أن يحفظوها فقالوا فى الحلال والحرام برأيهم فأحلّوا ما حرّم الله وحرّموا ما أحلّ الله فضلّوا وأضلّوا.

٥٥٨ (٧٠) **مستدرك** ٣٠٩ ج١٧ ـ تفسير العسكرىّ عليه السلام وقال أميرالمؤمنين عليه السلام يا معشر شيعتنا المنتحلين مودّتنا إيّاكم وأصحاب الرّأى فانّهم أعداء السّنن تفلّتت[٢] منهم الأحاديث أن يحفظوها وأعيتهم السّنّة أن يعوها فاتّخذوا عبادالله خولاً[٣] وماله دولاً فذلّت لهم الرّقاب وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب ونازعوا الحقّ أهله وتمثّلوا بالأئمّة الصّادقين وهم من الكفّار الملاعين فَسُئِلُوا عمّا لا يعلمون فأنفوا أن يعترفوا بأنّهم لا يعلمون فعارضوا الدّين بآرائهم فضلّوا وأضلّوا ـ الخبر.

٥٥٩ (٧١) **بصائر الدّرجات** ١٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد (بن عيسى ـ خ) عن الحسين بن سعيد عن النّضربن سويد عن القاسم بن سليمان عن **المعلّى** بن خنيس عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ ٱللهِ﴾ يعنى من يتّخذ دينه رأيه بغير هدىً أئمّة[٤] من أئمّة الهدى **وفيه** ١٣ ـ عنه عن الحسين عن **أحمد** بن محمّد (بن أبى نصر ـ خ) عن أبى الحسن عليه السلام (نحوه) **وفيه** ١٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين عن النّضر بن شعيب عن محمّد بن الفضل[٥] عن **أبى حمزة** الثّمالى عن أبى جعفر عليه السلام (نحوه).

٥٦٠ (٧٢) **وفيه** ١٣ ـ حدّثنا عبدالله بن محمّد عن محمّد بن الحسين عن الحجّال عن **غالب** النّحوىّ عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله

---

(١) اعياه: أتعبه وأكلّه وأعجزه ـ المنجد. (٢) تفلّتت: تخلّصت. (٣) أى خدماً وعبيداً.
(٤) هدى أئمّة الهدى ـ خ. (٥) يحتمل كونه الفضيل.

تعالى ﴿وَمَنْ أَضَلُّ﴾ الخ قال عليه السلام اتّخذ رأيه ديناً.

٥٦١ (٧٣) **وفيه** ١٣ ـ حدّثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن **محمّد** بن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَضَلُّ﴾ الخ يعني اتّخذ دينه هواه بغير هدى من أئمّة الهدىٰ.

٥٦٢ (٧٤) **المحاسن** ٢١٣ ـ البرقيّ عن **أحمد** بن محمّد ابن أبي نصر قال قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السلام نقيس على الأثر نسمع الرّواية فنقيس عليها فأبىٰ ذلك وقال قد رجع الأمر اذاً اليهم فليس معهم لأحد أمر.

٥٦٣ (٧٥) **المحاسن** ٢١٤ ـ البرقيّ عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبدالمؤمن بن الرّبيع عن **محمّد** بن بشر الأسلميّ قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وورقة يسأله فقال له أبوعبدالله عليه السلام أنتم قوم تحملون الحلال[1] على السّنّة ونحن قوم نتّبع على الأثر. (وفي بعض النّسخ بدل قوله الحلال (الجدل)).

٥٦٤ (٧٦) **المحاسن** ٢٠٩ ـ **أحمد** ابن أبي عبدالله عن أبيه عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام في رسالته الى أصحاب الرّأي والقياس أمّا بعد فانّه من دعا غيره الى دينه بالارتياء والمقائيس لم ينصف ولم يصب حظّه لأنّ المدعوّ الى ذلك لا يخلو أيضاً من الارتياء والمقائيس ومتى ما لم يكن بالدّاعي قوّة في دعائه على المدعوّ لم يؤمن على الدّاعي ان يحتاج الى المدعوّ بعد قليل لانّا قد رأينا المتعلّم الطّالب ربّما كان فائقاً لمعلّم ولو بعد حين ورأينا المعلّم الدّاعي ربّما احتاج في رأيه الى رأي من يدعو وفي ذلك تحيّر الجاهلون وشكّ المرتابون وظنّ

(١) لعلّ المراد انّكم تحملون الشّيء الحلال الّذي لم يرد فيه أمر ولا نهي على ما ورد في السّنّة فيه أمر أو نهي بالقياس الباطل.

الظّانّون ولو كان ذلك عند الله جائزاً لم يبعث الله الرّسل بما فيه الفصل ولم ينه عن الهزل ولم يعب الجهل.

ولكنّ النّاس لمّا سفهوا الحقّ وغمطوا[١] النّعمة واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله واكتفوا بذلك دون رسله والقوّام بأمره وقالوا لا شىء الّا ما أدركته عقولنا وعرفته ألبابنا فولّيهم الله ما تولّوا وأهملهم وخذلهم حتّى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضى منهم اجتهادهم وارتيائهم فيما ادّعوا من ذلك لم يبعث الله اليهم فاصلاً لما بينهم ولا زاجراً عن وصفهم.

وانّما استدللنا أنّ رضى الله غير ذلك ببعثه الرّسل بالأمور القيّمة الصّحيحة والتّحذير عن الأمور المشكلة المفسدة ثمّ جعلهم أبوابه وصراطه والأدلّاء عليه بأمور محجوبة عن الرّأى والقياس فمن طلب ما عندالله بقياس ورأى لم يزدد من الله الّا بُعداً ولم يبعث رسولاً قطّ وان طال عمره قابلاً من النّاس خلاف ما جاء به حتّى يكون متبوعاً مرّة وتابعاً أخرى ولم ير أيضاً فيما جاء به استعمل رأياً ولا مقياساً حتّى يكون ذلك واضحاً عنده كالوحى من الله وفى ذلك دليل لكلّ ذى لبٍّ وحجىً أنّ أصحاب الرّأى والقياس مخطئون مدحضون[٢] وانّما الاختلاف فيما دون الرّسل لا فى الرّسل.

فإيّاك أيّها المستمع ان تجمع عليك خصلتين إحديهما القذف بما جاش[٣] به صدرك واتّباعك لنفسك الى غير قصد ولا معرفة حدّ والأخرىٰ استغنائك عمّا فيه حاجتك وتكذيبك لمن اليه مردّك وايّاك وترك الحقّ سأمة وملالة وانتجاعك[٤] الباطل جهلاً وضلالة لأنّا لم نجد

(١) أى لم يشكروها ـ اللسان. (٢) أدحض حجّته اذا أبطلها ـ اللّسان.

(٣) جاش الصدر: غلىٰ غيظاً ـ المنجد. (٤) اى طلبك الباطل.

تابعاً لهواه جائزاً عمّا ذكرنا قطّ رشيداً فانظر في ذلك.

٥٦٥ (٧٧) **المحاسن** ١٥٦ ـ عنه عن أبيه ﷺ عن القاسم بن محمّد الجوهريّ عن حبيب الخثعميّ والنّضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن ابن مسكان عن **حبيب** قال قال لنا أبو عبدالله ﷺ ما أحد أحبّ اليّ منكم انّ النّاس سلكوا سبلاً شتّىٰ منهم من أخذ بهواه ومنهم من أخذ برأيه وانّكم أخذتم بأمر له أصل.

٥٦٦ (٧٨) **وفي** حديث آخر **لحبيب** عن أبي عبدالله ﷺ قال انّ النّاس أخذوا هكذا وهكذا فطائفة أخذوا بأهوائهم وطائفة قالوا بآرائهم وطائفة قالوا بالرّواية والله هداكم لحبّه وحبّ من ينفعكم حبّه عنده.

٥٦٧ (٧٩) **نهج البلاغة** ٥٥٧ ـ ومن خطبة له ﷺ انتفعوا ببيان الله (الى أن قال ص ٥٦٤) واعلموا عبادالله انّ المؤمن يستحلّ العام ما استحلّ عاماً أوّل ويحرّم العام ما حرّم عاماً أوّل وانّ ما أحدث النّاس لا يحلّ لكم شيئاً ممّا حرّم عليكم ولكنّ الحلال ما أحلّ الله والحرام ما حرّم الله فقد جرّبتم الأمور وضرّستموها[١] ووعظتم بمن كان قبلكم وضربت لكم الأمثال ودعيتم الى الأمر الواضح فلا يصمّ عن ذلك الّا أصمّ ولا يعمى عن ذلك الّا أعمىٰ ومن لم ينفعه الله بالبلاء والتّجارب لم ينتفع بشيء من العظة وأتاه النّقصُ من أمامه حتّى يعرف ما أنكر وينكر ما عرف فانّ النّاس رجلان متّبع شرعة ومبتدع بدعة ليس معه من الله برهان سنّة ولا ضياء حجّة ـ الخطبة

٥٦٨ (٨٠) **وفيه** ٢١٠ ـ ومن خطبة له ﷺ أمّا بعد فانّ الله سبحانه لم يقصم جبّاري دهر قطّ الّا بعد تمهيل ورخاء (الى ان قال ﷺ) فياعجباً ومالي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا

(١) أي جرّبتموها.

يقتصّون أثر نبيٍّ ولا يقتدون بعمل وصيٍّ ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون فى الشُّبهات ويسيرون فى الشَّهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا مفزعهم فى المعضلات الى أنفسهم وتعويلهم فى المبهمات على آرائهم كأنّ كلّ امرء منهم امام نفسه قد أخذ منها فيما يرىٰ بعرىً ثقات وأسباب محكمات.

٥٦٩ (٨١) **العيون** ٣٠٥ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم الاستر آبادى المفسّر رضي الله عنه قال حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار عن أبويهما عن الحسن بن عليّ عن أبيه عليّ بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه الرّضا عليّ بن موسىٰ عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قال جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ قال أرشدنا الى الطَّريق المستقيم أى أرشدنا للزوم الطَّريق المؤدّى الى محبّتك والمبلّغ الى دينك[1] والمانع من ان نتّبع أهوائنا فنعطب[2] أو نأخذ بآرائنا فنهلك.

معانى الأخبار ٣٣ ـ بهذا الاسناد عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فى قوله تعالى ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ قال أدم لنا توفيقاً[3] (الى أن قال) وقال جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام فى قوله عزّوجلّ ﴿اِهْدِنَا الصِّراطَ الْمُستَقيمَ﴾ قال يقول أرشدنا (وذكر مثله ثمّ قال) فانّ من اتّبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعتُ غثاء العامّة تعظّمه وتصفه فأحببت لقائه من حيث لا يعرفنى لأنظر مقداره ومحلّه فرأيته قد أحدق[4] به خلق من غثاء العامّة[5] (ثمّ ذكر قصّة سرقته

(١) جنّتك ـ خ ل. (٢) اى نهلك. (٣) توفيقك ـ خ ل. (٤) أحلق ـ خ.
(٥) اى أرذال النّاس وسقطهم ـ اللّسان.

الرّغيفتين والرّمّانتين والتّصدّق بها على مريض لانّه رأى هذا العمل من عند نفسه حسناً لقوله تعالى ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ وقوله تعالى ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ الى أن قال عليه السلام ٣٥) بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يضلّون ويضلّون ـ الحديث. **تفسير العسكريّ** عليه السلام ٤٤ ـ بالإسناد المتقدّم نحو ما فى المعانى **احتجاج الطّبرسيّ** ١٢٩ ج ٢ ـ باسناده عن الصّادق عليه السلام نحو ما فى المعانى الّا انّه ليس فيه قوله بمثل هذا التّاويل الخ.

٥٧٠ (٨٢) **نهج البلاغة** ٢٠١ ـ ومن خطبة له عليه السلام عباداللّه إنّ من أحبّ عباداللّه إليه عبداً أعانه اللّه على نفسه (الى أن قال ٢٠٦) فلا تستعملوا الرّأى فيما لايدرك قعره البصر ولا يتغلغل اليه الفكر.

٥٧١ (٨٣) **تحف العقول** ٥٠ ـ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله اذا تطيّرت فامض وإذا ظننت فلا تقض واذا حسدت فلا تبغ.

٥٧٢ (٨٤) **كافى** ٥٥ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن بعض أصحابه وعليّ بن ابراهيم (عن أبيه ـ خ) عن هارون بن مسلم عن **مسعدة** بن صدقة عن أبى عبداللّه عليه السلام و عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال إنّ من أبغض الخلق الى اللّه عزّوجلّ لرجلين رجل يكله[١] اللّه الى نفسه فهو حائر[٢] عن قصد السبيل مشغوف[٣] بكلام بدعة قد لهج[٤] بالصّوم والصّلاة فهو فتنة لمن إفتتن به ضالّ عن هدى من كان قبله مضلّ لمن اقتدى به في حيوٰته وبعد موته حمّال خطايا غيره رهن[٥] بخطيئته ورجلٌ قَمَشَ[٦] جهلاً فى جهّال النّاس

---

(١) وكله ـ خ ل. (٢) جائر ـ خ ل. (٣) مشعوف ـ خ ل. (٤) أى أولع به ولزمه.
(٥) رهين ـ خ ل. (٦) القمش: الرّدىء من كلّ شيء.

عان[١] بأغباش[٢] الفتنة قد سمّاه أشباه النّاس عالماً ولم يغن[٣] فيه يوماً سالماً بكّر فاستكثر ما قلّ منه خير ممّا كثر حتّى إذا ارتوى من آجن واكتنز[٤] من غير طائل[٥].

جلس بين النّاس قاضياً[٦] ماضياً لتخليص ما التبس على غيره وإن خالف قاضياً سبقه لم يأمن أن ينقض حكمه من يأتى بعده كفعله بمن كان قبله ان نزلت به إحدىْ المبهمات المعضلات هيّأ لها حشواً من رأيه ثمّ قطع به فهو من لبس الشّبهات فى مثل غزل العنكبوت لا يدرى أصاب أم أخطأ لا يحسب العلم فى شىء ممّا أنكر ولا يرى أنّ وراء ما بلغ فيه مذهباً ان قاس شيئاً بشىء لم يكذّب نظره وان أظلم عليه أمر[٧] اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثمّ جسر فقضى[٨] فهو مفتاح عشوات[٩] ركّاب شبهات خبّاط[١٠] جهالات لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم ولا يعضّ فى العلم بضرس قاطع فيغنم يذرى[١١] الرّوايات ذرو الريح الهشيم تبكى منه المواريث وتصرخ منه الدّماء يستحلّ بقضائه الفرج الحرام ويحرّم بقضائه الفرج الحلال لا ملىء باصدار ما عليه ورد ولا هو أهل لما منه فرط من ادّعائه علم الحقّ.

دعائم الاسلام ٩٧ ـ عن علىّ عليه السلام انّه خطب النّاس فقال أمّا بعد فذمّتى[١٢] رهينة وأنابه زعيم لا يهيج[١٣] على التّقوى زرع قوم ولا يظمأ

(١) عاف ـ خ ل ـ غان ـ خ ل ـ غارّ ـ الدعائم. (٢) اغباش الفتنة: ظُلَمها.
(٣) يعف ـ خ ل ـ يعن ـ خ ل. (٤) اكثر ـ خ ل. (٥) أى من غير نفع. (٦) ضامناً ـ دعائم.
(٧) امره ـ خ ل. (٨) فامضى ـ دعائم. (٩) اى الأمور المظلمة والملتبسة.
(١٠) وفى حديث علىّ كرّم الله وجهه خبّاط عشوات اى يخبط فى الظّلام ـ اللّسان.
(١١) ومنه حديث علىّ كرّم الله وجهه يذرى الرّواية ذرو الريح الهشيم اى يسرد الرّواية كما تنسف الرّيح هشيم النبت ـ اللسان. (١٢) والظّاهر أنّ هنا سقطاً وصحيحه فذمّتى بما أقول رهينة كما فى نهج البلاغة. (١٣) لا يهيج اى لا ييبس.

على التّقوى سنخ أصل وانّ الحقّ والخير فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلاً ان لا يعرف قدره وانّ من أبغض الخلق الى الله تعالى رجلين وذكر نحوه وزاد بعد قوله باصدار ما ورد عليه ولا هو أصل[١] لما فوّض اليه أيّها النّاس أبصروا عيب معاون[٢] الجور وعليكم بطاعة من لا تعذرون بجهالته فانّ العلم الذى نزل به آدم عليه السلام وجميع ما فضّل به النّبيّون عليهم السلام فى محمّد خاتم النّبيّين صلى الله عليه وآله وفى عترته الطّاهرين عليهم السلام فأين يتاه[٣] بكم بل أين تذهبون.

٥٧٣ (٨٥) **نهج البلاغة** ٦٢ ـ ومن كلام له عليه السلام فى صفة من يتصدّى للحكم بين الأمّة وليس لذلك بأهل: انّ أبغض الخلائق الى الله رجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السّبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضالّ عن هدى من كان قبله مضلّ لمن اقتدى به فى حيوٰته وبعد وفاته حمّال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلاً مُوضِعٌ فى جهّال الأمّة غارٌّ فى أغباش الفتنة عمٍ بما فى عقد الهدنة قد سمّاه أشباه النّاس عالماً وليس به بكّر فاستكثر من جمع ما قلّ منه خير ممّا كثر حتّى اذا ارتوى من ماء آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضياً ضامناً لتخليص ما التبس على غيره فان نزلت به احدى المبهمات هيّأ لها حشواً رثّاً[٤] من رأيه ثمّ قطع به فهو من لبس الشّبهات مثل نسج العنكبوت لايدرى أصاب أم أخطأ فان أصاب خاف ان يكون قد أخطأ وان أخطأ رجا ان يكون قد أصاب جاهل خبّاط جهالات عاشٍ ركّاب عشوات لم يعضّ على العلم بضرس قاطع يذرى الرّوايات اذراء الريح الهشيم[٥] لا ملىء والله

(١) أهل ـ ك (٢) معادن ـ خ. (٣) تاه: ذهب متحيّراً. (٤) حشواً رثّاً اى زائداً سحيفاً
(٥) العقيم ـ خ.

باصدار ما ورد عليه ولا هو أهل لما فوّض اليه لا يحسب العلم فى شىء مما أنكره ولا يرى انّ من وراء ما بلغ (منه ـ خ) مذهباً لغيره وان أظلم عليه أمر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدّماء وتعجّ منه المواريث الى الله أشكو من معشر يعيشون جهّالاً ويموتون ضلّالاً ليس فيهم سلعة أبور[1] من الكتاب اذا تلى حقّ تلاوته ولا سلعة أنفق بيعاً ولا أغلىٰ ثمناً من الكتاب اذا حرّف عن مواضعه ولا عندهم أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر.

٥٧٤ (٨٦) **احتجاج الطّبرسى** ٦٢ ج ٢ ـ عن **أبى حمزة** الثمالى قال أتى الحسن البصرى أبا جعفر عليه السلام فقال جئتك لأسئلك عن أشياء من كتاب الله فقال أبو جعفر عليه السلام ألست فقيه أهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له أبو جعفر عليه السلام هل بالبصرة أحد تأخذ عنه قال لاقال فجميع أهل البصرة يأخذون عنك قال نعم فقال أبو جعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلّد (ت ـ خ) عظيماً من الأمر بلغنى عنك أمر فما أدرى أكذاك أنت أم يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انّك تقول انّ الله خلق العباد ففوّض اليهم أمورهم.

قال فسكت الحسن فقال (أ ـ خ) رأيت من قال الله له فى كتابه انّك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول منه فقال الحسن لا.

فقال أبوجعفر عليه السلام انّى أعرض عليك آية وأنهى اليك خطباً[2] ولاأحسبك الّا وقد فسّرته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت فقال له ما هو قال أرأيت حيث يقول ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرىً ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾ يا حسن بلغنى انّك أفتيت النّاس فقلت هى مكّة

---

(١) البوار: الكساد. (٢) خطاباً ـ خ ل.

فقال أبوجعفر عليه السلام فهل يقطع علىٰ من حجّ مكّة وهل يخاف أهل مكّة وهل تذهب أموالهم قال بلىٰ قال فمتي يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الأمثال فى القرآن فنحن القرى الّتى بارك الله فيها وذلك قول الله عزّوجلّ لمن أقرّ بفضلنا حيث أمرهم (الله ـ خ) بأن يأتونا فقال ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ اى جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى الّتى باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظّاهرة الرّسل والنقلة عنّا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا.

وقوله ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾ فالسّير مثل للعلم سيرُوا فيهَا لَيالِيَ وَأيّاماً مثل[1] لما يسير من العلم فى اللّيالى والأيّام عنّا اِليهم فى الحلال والحرام والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا أخذوا من معدنها الّذى أمروا أن يأخذوا منه[2] آمنين من الشّكّ والضّلال والنقلة من الحرام[3] الى الحلال لأنّهم أخذوا العلم ممّن[4] وجب لهم بأخذهم إيّاه عنهم المغفرة[5] لانّهم أهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرّيّة مصطفاة بعضها مِن بعض فلم ينته الإصطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرّيّة (المصطفاة ـ خ) لا أنت ولا أشباهك يا حسن ـ الحديث.

مستدرك ٣١٦ ج١٧ ـ الشّيخ شرف الدّين فى تأويل الآيات نقلاً عن تفسير الثّقة محمّد بن العبّاس الماهيار عن أحمد بن هوذة الباهلىّ عن ابراهيم بن اسحاق النّهاوندىّ عن عبدالله بن حمّاد الأنصارىّ عن **عبدالله** بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال دخل الحسن البصرىّ على محمّد بن علىّ عليهما السلام فقال له يا أخا أهل البصرة بلغنى أنّك فسّرت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت فان كنت فعلت وذكر نحوه مقطّعاً الى

(١) مثلاً ـ وسائل (٢) عنه ـ وسائل (٣) الى الحرام من الحلال فهم ـ ئل
(٤) عمّن ـ وسائل. (٥) بالمعرفة ـ خ.

قوله فقهاء شعيتنا.

۵۷۵ (۸۷) **وسائل** ۱۹۰ ج ۲۷ ـ وفى الخصال عن محمّد بن علىّ ماجيلويه عن محمّد ابن أبى القاسم عن محمّد بن علىّ ومحمّد بن سنان عن مفضّل عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيّب عن **عبدالرّحمن** بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لعن الله المجادلين فى دين الله على لسان سبعين نبيّاً ومن جادل فى آيات الله كفر قال الله مٰا يُـجٰادِلُ فـى آياتِ اللهِ إِلَّا الَّذينَ كَفَرُوا ومن فسّر القرآن برأيه فقد افـترى عـلى اللهِ الكذب ومن أُفتى النّاس بغير علم لعنته ملائكة السّموات والأرض وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة سبيلها الى النّار ـ الحديث.

۵۷۶ (۸۸) **توحيد الصّدوق** ۹۰ ـ حدّثنا أبو محمّد جعفر بن علىّ بن أحمد الفقيه القمىّ ثمّ الايلاقى ﵀ قال حدّثنى أبو سعيد عبدان بن الفضل قال حدّثنى أبوالحسن محمّد بن يعقوب بن محمّد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبدالله بن جعفر ابـن أبـيطالب بمدينة خجندة قال حدّثنى أبوبكر محمّد (بن الحسن ـ خ) بن أحمد بن شجاع الفرغانىّ قال حدّثنى أبوالحسن محمّد بن حمّاد العنبرىّ بمصر قال حدّثنى اسماعيل بن عبدالجليل البرقىّ عن أبى البخترىّ **وهب** بن وهب القرشىّ قال حدّثنىَ الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه الباقر عن أبيه ﵉ انّ أهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علىّ ﵉ يسئلونه عن الصّمد فكتب اليهم بسم الله الرّحمن الرّحيم أمّا بعد فلا تـخوضوا فـى القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلّموا فيه بغير علم فـقد سـمعت جـدّى رسول الله ﷺ يقول من قال فى القرآن بغير علم فليتبوّء مقعده مـن النّار ـ الحديث.

۵۷۷ (۸۹) **مجمع البيان** ۹ ج ۱ ـ روى عن **ابن عبّاس** عن النّبىّ

صلّى الله عليه وآله وسلّم انّه قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوّء مقعده من النّار.

٥٧٨ (٩٠) **مستدرك** ٣٣٧ ج ١٧ ـ **عوالي اللّئالي** عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال من قال في القرآن برأيه أو بغير علم فليتبوّء مقعده من النّار.

٥٧٩ (٩١) **تفسير العيّاشيّ** ١٢ ج ١ ـ عن (**أبي ـ خ**) **عبدالرّحمن** السلميّ انّ عليّاً عليه السلام مرّ على قاضٍ فقال أتعرف النّاسخ من المنسوخ فقال لا فقال هلكت وأهلكت تأويل كلّ حرف من القرآن على وجوه.

٥٨٠ (٩٢) **وفيه** ١٧ ج ١ ـ عن **أبي بصير** عن أبي عبدالله عليه السلام قال من فسّر القرآن برأيه ان أصاب لم يوجر وان أخطأ خرّ[1] أبعد من السّماء.

٥٨١ (٩٣) **وفيه** ـ عن **هشام** بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فسّر القرآن برأيه فأصاب لم يوجر وان أخطأ كان إثمه عليه.

٥٨٢ (٩٤) **وفيه** ـ عن **عبدالرّحمن** بن الحجّاج قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ليس (شيء ـ ئل) أبعد من عقول الرّجال من القرآن.

٥٨٣ (٩٥) **وفيه** ـ عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس شيء أبعد من عقول الرّجال من تفسير القرآن انّ الآية ينزل أوّلها في شيء وأوسطها في شيء وآخرها في شيء ـ الحديث.

وفيه ١١ ج ١ ـ عن **جابر** قال قال أبوعبدالله عليه السلام يا جابر انّ للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ثمّ قال يا جابر وليس شيء أبعد وذكر نحوه وزاد وهو كلام متّصل يتصرّف على وجوه (وتقدّم نحو هذا عن المحاسن (١١٢) في باب (٤) حجّيّة فتوى الأئمّة عليهم السلام).

٥٨٤ (٩٦) **وفيه** ١٨ ج ١ ـ عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام قال ايّاكم والخصومة فانّها تحبط العمل وتمحق الدّين انّ أحدكم لينزع[2] بالآية فيخرّ[3] فيها أبعد من السّماء.

---

(١) خرّ: اذا سقط من علو ـ فهو أبعد ـ خ. (٢) أي يستخرج من الآية. (٣) يقع ـ خ

٥٨٥ (٩٧) **مجمع البيان** ١٣ ج ١ ـ واعلم أنّ الخبر قد صحّ عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وعن الأئمّة القائمين مقامه عليهم السلام انّ تفسير القرآن لا يجوز الّا بالأثر الصّحيح والنّصّ الصّريح.

٥٨٦ (٩٨) **وفيه** ١٣ ج ١ ـ روت العامّة أيضاً عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال من فسّر القرآن برأيه فأصاب الحقّ فقد أخطأ.

٥٨٧ (٩٩) **كافى** ٥٣ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عبدالله بن يحيى (الكاهلىّ ـ خ) عن ابن مسكان عن **أبى بصير** عن أبى عبدالله عليه السلام قال قلت له ﴿**ٱتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِن دُونِ ٱللهِ**﴾ فقال أما والله ما دعوهم ولو دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون **كافى** ٣٩٨ ج ٢ ـ عنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن يحيى **المحاسن** ٢٤٦ ـ البرقىّ عن أبيه عن عبدالله بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن **أبى بصير** عن أبى عبدالله عليه السلام مثله الّا أنّ فيه ولو دعوهم الى عبادة أنفسهم.

المحاسن ٢٤٦ ـ عنه عن محمّد بن خالد عن حمّاد عن ربعى بن عبدالله عن **أبى بصير** عن أبى عبدالله عليه السلام نحوه. **مستدرك** ٣٠٧ ج ١٧ ـ دعائم الاسلام روينا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام انّه تلا هذه الآية وذكر نحوه.

٥٨٨ (١٠٠) **كافى** ٥٣ ج ١ ـ محمّد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى عن ربعى بن عبدالله عن **أبى بصير** عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ ﴿**ٱتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِن دُونِ ٱللهِ**﴾ فقال والله ما صاموا لهم ولا صلّوا لهم ولكن أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فاتّبعوهم.

٥٨٩ (١٠١) **المحاسن** ٢٤٦ ـ أحمد ابن أبى عبدالله عن أبيه عمّن

ذكره عن **عمرو** ابن أبي المقدام عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿ٱتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِن دُونِ ٱللهِ﴾ قال والله ما صلّوا لهم ولا صاموا ولكن أطاعوهم في معصية الله.

٥٩٠ (١٠٢) **تفسير العيّاشيّ** ٨٧ ج ٢ ـ عن **حذيفة** سئل عن قول الله تعالىٰ ﴿ٱتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِن دُونِ ٱللهِ﴾ فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا أحلّوا لهم أشياء استحلّوها واذا حرّموا عليهم حرّموها.

٥٩١ (١٠٣) **وفيه** ٨٦ ج ٢ ـ عن **جابر** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى ﴿ٱتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِن دُونِ ٱللهِ﴾ قال أما إنّهم لم يتّخذوهم آلهة الّا أنّهم أحلّوا (لهم ـ خ) حراماً فأخذوا به وحرّموا حلالاً فأخذوا به فكانوا أربابهم من دون الله.

٥٩٢ (١٠٤) **روضة الواعظين** ٢٧ ـ (في قوله تعالى ﴿ٱتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِن دُونِ ٱللهِ﴾ قال) والمرويّ عنه عليه السلام (أنّهم ـ ئل) ما اتّخذوهم أرباباً في الحقيقة لكنّهم دخلوا تحت طاعتهم فصاروا بمنزلة من اتّخذهم أرباباً وقال أمير المؤمنين عليه السلام من أخذ دينه من أفواه الرّجال أزالته الرّجال ومن أخذ دينه من الكتاب والسّنّة زالت الجبال ولم يزل وهذا الخبر مرويّ عن الصّادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام. **كافي** ٧ ج ١ ـ قال العالم عليه السلام من أخذ دينه من كتاب الله وسنّة نبيّه صلوات الله عليه زالت الجبال قبل أن يزول.

٥٩٣ (١٠٥) **كافي** ٢٩٧ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن **عبدالله** بن مسكان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ايّاكم وهؤلآء الرّؤساء الّذين يترأّسون

فوالله ما خفقت[١] النعال خلف رجل الاّ هلك وأهلك.

٥٩٤ (١٠٦) **كافى** ٢٩٨ ج ٢ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن أيّوب عن أبى عقيل[٢] الصّيرفىّ قال حدّثنا كرام عن **أبى حمزة** الثّمالىّ قال قال لى أبوعبدالله عليه السلام اياك والرّياسة واياك ان تطأ أعقاب الرّجال قال قلت جعلت فداك أمّا الرّياسة فقد عرفتها وأما ان أطأ أعقاب الرّجال فما ثلثاما فى يدى الاّ ممّا وطئت أعقاب الرّجال فقال لى ليس حيث تذهب، ايّاك ان تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه فى كلّ ما قال **معانى الأخبار** ١٦٩ ـ حدّثنى محمّدبن علىّ ماجيلويه رضي الله عنه عن عمّه عن محمّد بن علىّ الكوفىّ عن حسين بن أيّوب ابن أبى عقيلة الصّيرفىّ عن كرام الخثعمىّ عن أبى حمزة الثّمالىّ مثله.

٥٩٥ (١٠٧) **معانى الأخبار** ١٨٠ ـ حدّثنا أبى رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا محمّد بن الحسين قال حدّثنى أبو حفص محمّد بن خالد عن أخيه **سفيان** بن خالد قال قال أبوعبدالله عليه السلام ياسفيان ايّاك والرّياسة فما طلبها أحد الاّ هلك فقلت له جعلت فداك قد هلكنا اذ ليس أحد منّا الاّ وهو يحبّ ان يذكر ويقصد ويؤخذ عنه فقال ليس حيث تذهب اليه انّما ذلك ان تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه فى كلّ ما قال وتدعو النّاس الى قوله.

٥٩٦ (١٠٨) **مستدرك** ٣٠٨ ج ١٧ ـ تفسير العسكرىّ عليه السلام حدّثنى أبى عن جدّى عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من النّاس ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا لم ينزل[٣] عالم الى عالم يصرف عنه (اى عن العلم) طلّاب حطام الدّنيا وحرامها ويمنعون الحقّ أهله ويجعلونه لغير أهله واتّخذ النّاس رؤساء جهّالاً فسئلوا فأفتوا

---

(١) الخفق: صوت النّعل ـ اللّسان. (٢) عقيلة ـ خ ل. (٣) لم يترك ـ خ.

بغير علمٍ فضلّوا وأضلّوا.

دعائم الاسلام ٩٦ ج ١ ـ قد روّينا عن رسول الله ﷺ **أنّه** قال انّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من النّاس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتّى اذا لم يبق عالم اتّخذ النّاس (وذكر مثله).

٥٩٧ (١٠٩) **مستدرك** ٢٨٥ ج ١٧ ـ **زيد** الزرّاد في أصله قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول أُطلبوا العلم من معدن العلم وايّاكم والولائج[١] فهم الصّدّادون عن سبيل الله ثمّ قال ذهب العلم وبقى غبرات[٢] العلم في أوعية سوء واحذروا باطنها فانّ في باطنها الهلاك وعليكم بظاهرها فانّ في ظاهرها النّجاة.

٥٩٨ (١١٠) **تفسير العيّاشيّ** ٨٣ ج ٢ ـ عن (ابن ـ خ) **أبان** قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول يا معشر الأحداث اتّقوا الله ولا تأتوا الرّؤساء دعوهم حتّى يصيروا[٣] أذناباً لاتتّخذوا الرّجال ولائج من دون الله أنا والله خير لكم منهم ثمّ ضرب بيده الى صدره.

٥٩٩ (١١١) **وفيه** ـ عن **أبي الصّباح** الكنانيّ قال قال أبو جعفر عليه السلام ياأبا الصّباح ايّاكم والولائج فانّ كلّ وليجة دوننا فهي طاغوت أو قال ندّ.

٦٠٠ (١١٢) **وسائل** ١١٦ ج ٢٧ ـ وفي كتاب صفات الشّيعة (للصّدوق) عن أبيه عن عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد عن **الحسين** بن خالد عن الرّضا عليه السلام قال شيعتنا المسلّمون لأمرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منّا.

٦٠١ (١١٣) **وفيه** ١١٧ ج ٢٧ ـ وعن محمّد بن عليّ ما جيلويه عن عمّه عن محمّد ابن أبي القاسم عن محمّد بن سنان عن **المفضّل** بن عمر

---

(١) كلّ شيء أولجته فيه وليس منه فهو وليجة والرّجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجه فيهم ـ اللسان. (٢) الغبر جمعه غبرات البقيّة من الشّيء. (٣) يسيروا ـ خ.

قال قال الصّادق عليه السلام كذب من زعم أنّه من شيعتنا[1] وهو متمسّك[2] بعروة غيرنا **معانى الأخبار** ٣٩٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا علىّ بن ابراهيم (بن هاشم ـ خ) عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابراهيم بن زياد عن الصّادق عليه السلام مثله.

٦٠٢ (١١٤) **بشارة المصطفىٰ** ٢٥ ـ (بالاسناد المتقدّم فى الباب الرّابع عن علىّ عليه السلام فى حديث وصيّته لكميل بن زياد) يا كميل ما من علم الاّ وأنا أفتتحه وما من سرّ الاّ والقائم عليه السلام يختمه يا كميل ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم يا كميل لا تأخذ الاّ عنّا تكن منّا.

٦٠٣ (١١٥) **وسائل** ١١٩ ج ٢٧ ـ سعيد بن هبة الله الرّاوندىّ فى رسالته الّتى ألّفها فى أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحّتها، عن محمّد وعلىّ ابنى علىّ بن عبدالصّمد عن أبيهما عن أبى البركات علىّ بن الحسين عن أبى جعفر ابن بابويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمّد عن ابن أبى عمير عن علىّ ابن أبى حمزة عن **أبى بصير** عن أبى عبدالله عليه السلام قال ما أنتم والله على شىء ممّا هم فيه ولا هم على شىء ممّا أنتم فيه فخالفوهم فماهم من الحنيفيّة على شىء.

٦٠٤ (١١٦) **وفيه ـ وبهذا الاسناد** عن أبى جعفر بن بابويه عن محمّد بن الحسن عن الصّفّار عن أحمد بن محمّد عن ابن أبى عمير عن **داود** بن الحصين عمّن ذكره عن أبى عبدالله عليه السلام قال والله ما جعل الله لأحد خيرة فى اتّباع غيرنا وانّ من وافقنا خالف عدوّنا ومن وافق عدوّنا فى قول أو عمل فليس منّا ولا نحن منهم.

٦٠٥ (١١٧) **السّرائر** ٤٧٥ ـ (نقلاً عن كتاب أبان بن تغلب) علىّ بن الحكم بن الزّبير قال حدّثنى أبان بن عثمان عن **هارون** بن خارجة قال

---

(١) انّه يعرفنا ـ معانى خ. (٢) مستمسك ـ خ.

قلت لأبى عبدالله عليه السلام انّا نأتى هؤلآء المخالفين لنستمع منهم الحديث ليكون حجّة لنا عليهم قال فقال لا تأتهم ولا تستمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة.

٦٠٦ (١١٨) **رجال** الكشّى ٤ ـ حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا حدّثنا محمّد بن اسماعيل الرّازىّ قال حدّثنى علىّ بن حبيب المدائنىّ عن **علىّ** بن سويد السّائىّ قال كتب الىّ أبوالحسن الأوّل عليه السلام وهو فى السّجن وأمّا ما ذكرت يا علىّ ممّن تأخذ معالم دينك لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا فانّك ان تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين الّذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم انّهم اؤتمنوا على كتاب الله جلّ وعلا فحرّفوه وبدّلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائى الكرام البررة ولعنتى ولعنة شيعتى الى يوم القيامة فى كتاب طويل.

٦٠٧ (١١٩) **رجال** الكشّى ٣٧١ ـ محمّد بن مسعود قال حدّثنى أحمد بن منصور عن **أحمد بن** الفضل الكناسىّ قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام أىّ شىء بلغنى عنكم قلت ما هو قال بلغنى أنّكم أقعدتم قاضياً بالكناسة قال قلت نعم جعلت فداك (ذاك ـ خ) رجل يقال له عروة القتّات وهو رجل له حظّ من عقل نجتمع عنده فنتكلّم ونتسائل ثمّ نردّ ذلك اليكم قال لا بأس.

٦٠٨ (١٢٠) **كافى** ٥٣ ج ١ ـ علىّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن محمّد الهمدانىّ عن **محمّد** بن عبيدة قال قال لى أبوالحسن عليه السلام يا محمّد أنتم أشدّ تقليداً أم المرجئة قال قلت قلّدنا وقلّدوا فقال لم أسئلك عن هذا فلم يكن عندى جواب أكثر من الجواب الأوّل فقال أبوالحسن عليه السلام انّ المرجئة نصبت رجلاً لم تفرض طاعته وقلّدوه وأنتم نصبتم رجلاً ففرضتم طاعته ثمّ لم تقلّدوه فهم أشدّ منكم تقليداً.

٦٠٩ (١٢١) **كافى** ٣٩٧ ج ٢ ـ علىّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن **ضريس** عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللهِ إِلَّا وَهُم مُشْرِكُونَ﴾ قال شرك طاعة وليس شرك عبادة وعن قوله عزّوجلّ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ قال انّ الآية تنزل فى الرّجل ثمّ تكون فى أتباعه ثمّ قلت كلّ من نصب دونكم شيئاً فهو ممّن يعبدالله على حرف فقال نعم وقد يكون محضاً[١]

٦١٠ (١٢٢) **وسائل** ١٣٠ ج ٢٧ ـ سعد بن عبدالله فى بصائر الدّرجات عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد والعبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعى بن عبدالله عن **الفضيل** بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كلّ ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل ورواه الصّفّار فى بصائر الدّرجات عن العبّاس بن معروف مثله.

٦١١ (١٢٣) **اختصاص** المفيد ٣١ ـ قال أبوجعفر الباقر عليه السلام كلّ شىء لم يخرج من هذا البيت فهو وبال[٢].

٦١٢ (١٢٤) **وسائل** ١٣٠ ج ٢٧ ـ سعد بن عبدالله فى بصائر الدّرجات عن أحمد بن محمّد عن علىّ بن الحكم عن أبى بكر الحضرمىّ عن **الحجّاج** بن الصّباح قال قلت لأبى جعفر عليه السلام إنّا نحدّث عنك بالحديث فيقول بعضنا قولنا قولهم قال فما تريد أتريد أن تكون إماماً يقتدى بك من ردّ القول الينا فقد سلم.

٦١٣ (١٢٥) **احتجاج** الطّبرسى ٢٦٢ ج ٢ ـ حدّثنى السّيّد العالم

---

(١) محتصّاً ـ خ ل يحتمل ان يكون المراد شركاً محضاً. (٢) أى عذاب وفساد.

العابد أبو جعفر مهديّ بن أبي‌حرب[١] الحسينيّ المرعشيّ ﷺ قال حدّثني الشّيخ الصّدوق أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدّوريستي قال حدّثني أبي محمّد بن أحمد قال حدّثني الشّيخ السّعيد أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ ﷺ قال حدّثني أبوالحسن[٢] محمّد بن القاسم المفسّر الاستر آباديّ قال حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد وأبو الحسن[٣] عليّ بن محمّد السّيّار وكانا مع الشّيعة الاماميّة قالا حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَيَعْلَمُونَ ٱلْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ﴾ انّ الأمّيّ منسوب الى أمّه أي هو كما خرج من بطن أمّه لا يقرء ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزّل من السّماء ولا المتكذّب به لا يميزون بينهما الّا أمانيّ أي إلّا أن يقرء عليهم ويقال لهم إنّ هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون إن قرأ من الكتاب خلاف ما فيه وإن هُم الّا يظنّون أي ما يقرء عليهم رؤسائهم من تكذيب محمّد صلى الله عليه وآله في نبوّته وإمامة عليّ عليه السلام سيّد عترته عليه السلام وهم يقلّدونهم مع أنّهم محرّم عليهم تقليدهم ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ ٱللهِ﴾ تعالى الخ (قال عليه السلام ـ خ) هذا القوم (من ـ خ) اليهود كتبوا صفة زعموا أنّها صفة محمّد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النّبيّ المبعوث في آخر الزّمان انّه طويل عظيم البدن والبطن أهدف[٤] أصهب الشّعر[٥] (الى أن قال عليه السلام) قال رجل للصّادق عليه السلام فاذا كان هؤلآء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الّا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمّهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل

---

(١) هرب ـ خ. (٢) ابوالحسين ـ خ. (٣) ابوالحسين ـ خ.
(٤) الهدف من الرّجال الجسيم الطّويل العنق. (٥) الاصهب من الشّعر الّذي يخالط بياضه حمرة

عوامّ اليهود الّا كعوامّنا يقلّدون علمائهم فقال عليه السلام بين عوامّنا وعلمائنا وبين عوامّ اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة أمّا من حيث استووا فانّ الله قد ذمّ عوامّنا بتقليدهم علمائهم كما ذمّ عوامّهم وأمّا من حيث افترقوا فلا.

قال بيّن لي يابن رسول الله قال عليه السلام إنّ عوامّ اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصّراح وبأكل الحرام والرّشا وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشّفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتّعصّب الشّديد الّذي يفارقون به أديانهم وأنّهم إذا تعصّبوا أزالوا حقوق من تعصّبوا عليه وأعطوا مالا يستحقّه من تعصّبوا له من أموال غيرهم وظلموهم من أجلهم وعرفوهم يقارفون المحرّمات واضطرّوا بمعارف قلوبهم إلى أنّ من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدّق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمّهم لما قلّدوا من قد عرفوا ومن قد علموا أنّه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤدّيه إليهم عمّن لم يشاهدوه ووجب عليهم النّظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى وأشهر من أن لا تظهر لهم.

وكذلك عوامّ أمّتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظّاهر والعصبيّة الشّديدة والتّكالب على حطام الدّنيا وحرامها وإهلاك من يتعصّبون عليه وان كان لإصلاح أمره مستحقّاً وبالتّرفرف[1] بالبرّ والاحسان على من تعصّبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقّاً فمن قلّد من عوامّنا مثل هؤلاء الفقهآء فهم مثل اليهود الّذين ذمّهم الله بالتّقليد لفسقة فقهائهم فأمّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوامّ ان يقلّدوه وذلك لا يكون الّا بعض فقهاء

(١) الرفرفة: تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء.

الشّيعة لاجميعهم فانّه من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامّة فلا تقبلوا منهم[1] عنّا شيئاً ولا كرامة.

وانّما كثر التّخليط فيما يتحمّل عنّا أهل البيت لذلك لأنّ الفسقة يتحمّلون عنّا فيحرّفونه بأسره لجهلهم ويضعون الأشياء على غير وجهها لقلّة معرفتهم وآخرين يتعمّدون الكذب علينا لِيَجُرّوا من عرض الدّنيا ما هو زادهم الى نار جهنّم ومنهم قوم نصّاب لا يقدرون على القدح فينا يتعلّمون بعض علومنا الصّحيحة فيتوجّهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند نصّابنا ثمّ يضيفون اليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا الّتى نحن بُرَآء منها فيتقبّله المستسلمون من شيعتنا على أنّه من علومنا فضلّوا وأضلّوا وهم أضرّ على ضعفاء شعيتنا من جيش يزيد على الحسين بن علىّ عليهما السلام وأصحابه فانّهم يسلبونهم الأرواح والأموال وهؤلآء علماء السّوء النّاصبون المتشبّهون بأنّهم لنا موالون ولأعدائنا معادون يدخلون الشكّ والشّبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلّونهم ويمنعونهم عن قصد الحقّ المصيب لا جرم انّ من علم الله من قلبه من هؤلآء القوم انّه لا يريد الّا صيانَة دينه وتعظيم وليّه لم يتركه فى يد هذا المتلبّس الكافر ولكنّه يقيّص[2] له مؤمناً يقف به على الصّواب ثمّ يوفّقه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدّنيا والآخرة ويجمع على من أضلّه لعن الدّنيا وعذاب الآخرة.

ثمّ قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله شرار علماء أمّتنا المضلّون عنّا القاطعون للطّرق الينا المسمّون أضدادنا بأسمائنا الملقّبون أندادنا بألقابنا يصلّون عليهم وهم للّعن مستحقّون ويلعوننا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقرّبين علينا عن صلواتهم

---

(١) منهما ـ خ ـ منّا عنه ـ خ. (٢) يقيّض ـ ظ.

علينا مستغنون ثمّ قال قيل لأمير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعد أئمّة الهدىٰ ومصابيح الدّجىٰ قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شرار خلق الله بعد ابليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمّين بأسمائكم والمتلقّبين بألقابكم والآخذين لأمكنتكم والمتأمّرين فى ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للأباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عزّوجلّ ﴿أُولٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّاعِنُونَ * إِلاَّ ٱلَّذِينَ تَابُوا﴾ الآية.

تفسير العسكرىّ عليه السلام ٢٩٨ ـ بالاسناد المتقدّم فى باب (٢) حجّيّة ظواهر الكتاب فى قوله عزّوجلّ ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَيَعْلَمُونَ ٱلْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ * فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ ٱللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ قال الامام عليه السلام ثمّ قال الله عزّوجلّ يا محمّد ومن هؤلآء اليهود أُمّيّون لا يقرؤن الكتاب ولا يكتبون كالأمّىّ (وذكر نحوه).

٦١٤ (١٢٦) **كافى** ٤١٢ ج٧ ـ **تهذيب** ٢١٩ ج٦ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن علىّ عن أبى خديجة قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام. **فقيه** ٢ ج٣ ـ روى أحمد بن عائذ عن أبى خديجة **سالم** بن مكرم الجمّال قال قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام إيّاكم ان يحاكم بعضكم بعضاً الى أهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا[1] فاجعلوه بينكم فانّى قد جعلته قاضياً فتحاكموا اليه. **مستدرك** ٢٤٠ ج١٧ ـ دعائم الاسلام عن جعفر بن محمّد عليه السلام انّه قال يوماً لأصحابه ايّاكم ان يخاصم بعضكم (وذكر مثله).

٦١٥ (١٢٧) **تهذيب** ٣٠٣ ج٦ ـ محمّد بن علىّ بن محبوب عن

---

(١) قضائنا ـ كافى خ.

أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أبي الجهم عن **أبي خديجة** قال بعثني أبو عبدالله عليه السلام الى أصحابنا فقال قل لهم ايّاكم اذا وقعت بينكم خصومة أو تداري[١] بينكم في شيء من الأخذ والعطاء ان تتحاكموا[٢] الى أحد من هؤلاء الفسّاق اجعلوا بينكم رجلاً ممّن قد عرف حلالنا وحرامنا فانّي قد جعلته قاضياً (عليكم ـ خ) وايّاكم ان يخاصم بعضكم بعضاً الى السّلطان الجائر.

٦١٦ (١٢٨) **كافي** ٤١٢ ج٧ ـ محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عيسى **تهذيب** ٢١٨ ج٦ ـ محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن محمّد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحصين عن **عمر** بن حنظلة قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دَيْن أو ميراث فتحاكما الى السّلطان أو الى القضاة أيحلّ ذلك فقال من تحاكم الى الطّاغوت فحكم له فانّما يأخذ سحتاً وان كان حقّه ثابتاً لأنّه أخذ بحكم الطّاغوت وقد أمر الله عزّوجلّ أن يكفر به[٣] قلت كيف يصنعان قال انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فارضوا[٤] به حَكَماً فانّي قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله[٥] منه فانّما بحكم الله استخفّ وعلينا ردّ والرّادّ علينا الرّادّ على الله وهو على حدّ الشّرك بالله عزّوجلّ.

٦١٧ (١٢٩) **مستدرك** ٣١٠ ج١٧ ـ عوالي اللّئالي نقلاً عن الشّهيد قال قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ.

٦١٨ (١٣٠) **كافي** ٦٧ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين

---

(١) ترادى ـ خ ل. (٢) تحاكموا ـ خ ل. (٣) بها ـ تهذيب خ. (٤) فلترضوا ـ تهذيب خ
(٥) يقبل ـ تهذيب خ.

عن محمّد بن عيسى بن عيسى **تهذيب** ١٣٠١ج٦ـ محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن عيسى عن صفوان (بن يحيى ـ كا) عن داود بن الحصين عن **عمر** بن حنظلة قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا (يكون ـ يب) بينهما منازعة في دَيْن أو ميراث فيتحاكمان[١] الى السّلطان والى[٢] القضاة أيحلّ ذلك فقال عليه السلام من تحاكم إليهم في حقّ أو باطل فإنّما تحاكم الى الطّاغوت وما يحكم له فإنّما يأخذ سحتاًو ان كان حقّه[٣] ثابتاً (له ـ كا) لأنّه أخذ (ه ـ كا) بحكم الطّاغوت ومن[٤] أمر الله تعالى أن يكفر به قال الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ قلت فكيف يصنعان قال ينظران الى من كان منكم ممّن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حَكَماً فانّي قد جَعَلْته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله[٥] منه فانّما بحكم الله استخفّ[٦] وعلينا ردّ والرّادّ[٧] على الله فهو[٨] على حدّ الشّرك بالله قلت (فان كان كلّ[٩] رجل[١٠] اختار رجلاً من أصحابنا فرضيا أن يكونا النّاظرين في حقّهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم) قال الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر.

قال فقلت فانّهما عدلان مرضيّان عند أصحابنا لايفضل[١١] واحد منهما على صاحبه (الآخر ـ خ كا) قال فقال ينظر (الى ـ كا) ما كان من

---

(١) فتحاكما ـ كافي. (٢) أو إلى ـ خ. (٣) حقّاً ـ كافي. (٤) وقد أمر الله ـ خ.
(٥) فلم يقبل ـ خ يب. (٦) استخفّ بحكم الله ـ كافي. (٧) كالرّادّ ـ خ كا.
(٨) وهما ـ خ ل كا. (٩) فانّ كُلّ واحد منهما اختار رجلاً وكلاهما اختلفا في حديثنا ـ تهذيب
(١٠) واحد ـ خ ل. (١١) ليس يتفاضل كلّ واحد منهما ـ تهذيب.

روايتهما (عنّا ـ كا) في ذلك الّذي حكما (به ـ كا) المجمع عليه (من ـ كا) أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشّاذّ الّذي ليس بمشهور عند أصحابك فانّ المجمع عليه لاريب فيه وانّما الاُمور ثلاثة أمر بيّن رشده فيتّبع[1] وأمر بيّن غيّه فيجتنب وأمر مشكل يردّ حكمه[2] الى الله عزّوجلّ والى رسوله[3].

قال رسول الله ﷺ حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك الشّبهات نجا من المحرّمات ومن أخذ بالشّبهات ارتكب المحرّمات وهلك من حيث لايعلم[4].

قلت فان كان الخبران عنكما[5] مشهورين قد رواهما الثّقات عنكم قال ينظر فيما[6] وافق حكمه حكم الكتاب والسّنّة وخالف العامّة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسّنّة ووافق العامّة قلت جعلت فداك أرأيت (ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسّنّة كا[7]) ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامّة والآخر مخالفاً لهم بأيّ الخبرين يؤخذ[8] (قال ما خالف العامّة ففيه الرّشاد ـ كا[9]).

قلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعاً قال ينظر الى ما هم اليه أميل حكّامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكّامهم الخبرين جميعاً قال اذا كان ذلك فأرجه حتّى تلقى إمامك فانّ الوقوف عند الشّبهات خير من الاقتحام في الهلكات **احتجاج** الطّبرسيّ ١٠٦ ج ٢ ـ عن عمر بن حنظلة نحوه.

---

(١) فمتّبع ـ تهذيب. (٢) علمه ـ كافي. (٣) الرّسول ـ تهذيب صح. (٤) يعلمه ـ تهذيب.
(٥) عنكم ـ تهذيب. (٦) فما ـ كافي. (٧) أرأيت انّ المفتيين غبي (خفي ـ خ) عليهما معرفة حكمه من كتاب وسنّة ـ تهذيب. (٨) نأخذ ـ تهذيب.
(٩) قال بما خالف العامّة فانّ فيه الرّشاد ـ تهذيب.

٦١٩(١٣١) **كافى** ٤١١ ج٧ ـ محمّد بن يحيى عن **تهذيب** ٢١٨ ج٦ ـ أحمد بن محمّد عن **فقيه** ٣ ج٣ ـ الحسن بن محبوب عن **عبدالله** بن سنان عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال أيّما مؤمن قدّم مؤمناً فى خصومة الى قاضٍ أو سلطان جائر فقضى عليه بغير حكم الله تعالىٰ فقد شركه فى الاثم.

٦٢٠(١٣٢) **كافى** ٤١١ ج٧ ـ **تهذيب** ٢٢٠ ج٦ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين[1] عن يزيد بن اسحاق عن هارون بن حمزة الغنوى عن **فقيه** ٣ ج٣ ـ حريز عن **أبى بصير** عن أبى عبدالله عليه‌السلام (انّه ـ فقيه) قال أيّما رجل كان بينه وبين أخ له مماراة فى حقّ فدعاه الى رجل من إخوانه[2] ليحكم بينه وبينه فأبىٰ الاّ أن يرافعه الى هؤلآء كان بمنزلة الّذين قال الله عزّوجلّ **﴿اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذينَ يَزْعُمُونَ اَنَّهُمْ آمَنُوا بِما اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَما اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُريدُونَ اَنْ يَتَحاكَمُوا اِلَى الطّاغُوتِ وَقَدْ اُمِرُوا اَنْ يَكْفُرُوا بِه﴾** الآية.

تفسير العيّاشىّ ٢٥٤ ج١ ـ عن **يونس** مولى علىّ عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال من كانت بينه وبين أخيه منازعة (وذكر نحوه).

٦٢١(١٣٣) **كافى** ٤١١ ج٧ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن **تهذيب** ٢١٩ ج٦ ـ الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبدالله بن مسكان عن **أبى بصير** قال قلت لأبى عبدالله عليه‌السلام قول الله عزّوجلّ فى كتابه **﴿وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَ تُدْلُوا بِهااِلَى الْحُكّامِ﴾** (لِيَأْكُلُوا فَريقاً مِنْ أَمْوالِ النّاسِ ـ تهذيب خ) فقال يا أبا بصير إنّ الله عزّ وجلّ قد علم أنّ فى الأمّة حكّاماً يجورون أما انّه لم يَعْنِ حكّام (أهل ـ كا) العدل ولكنّه عنىٰ حكّام أهل الجور ياأبا محمّد انّه لو كان لك على رجل حقّ فدعوته الى حكّام[3] أهل العدل فأبىٰ[4] عليك

(١) الحسن ـ خ ل يب. (٢) اخوانكم ـ فقيه. (٣) حاكم ـ تهذيب. (٤) فيأبىٰ ـ خ ل يب

الآن يرافعك الى حكّام[١] أهل الجور ليقضوا له لكان[٢] ممّن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله عزّوجلّ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطّاغُوتِ﴾ **تفسير العيّاشيّ** ٨٥ ج ١ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله (وذكر نحوه إلى قوله حاكم الى الطاغوت).

مستدرك ٢٤٠ ج ١٧ ـ دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد انّه قال في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ﴾ وذكر نحوه. **تفسير العيّاشي** ٢٥٤ ج ١ ـ عن **أبي بصير** عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ فقال يا با محمّد وذكر مثله الى قوله حاكم الى الطّاغوت.

٦٢٢ (١٣٤) **تهذيب** ٢٢٣ ج ٦ ـ الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن **الحلبيّ** قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ربّما كان بين الرّجلين من أصحابنا المنازعة في الشّيء فيتراضيان برجل منّا فقال ليس هو ذلك[٣] انّما هو الّذي يجبر الناس على حكمه بالسّيف والسّوط. **دعائم الاسلام** ٥٢٩ ج ٢ ـ عن جعفر بن محمد عليه السلام انّه قال من حكم بين اثنين فأخطأ في در همين كفر قال الله عزّوجلّ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ فقال له من أصحابه يابن رسول الله انّه ربّما كان بين الرّجلين (وذكر نحوه).

٦٢٣ (١٣٥) **كافي** ٧٨ ج ٧ ـ أبو عليّ الأشعري والحسين[٤] بن محمّد عن أحمد بن اسحاق عن **سعدان** بن مسلم عن غير واحد من أصحابنا قال أتى أميرالمؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة بصحيفة فقال يا

(١) حاكم ـ تهذيب. (٢) كان ـ تهذيب ـ العيّاشي ٢٥٤. (٣) ذاك ـ خ ل. (٤) الحسن ـ ح ل.

أميرالمؤمنين اُنظر إلى هذه الصّحيفة فانّ فيها نصيحة فنظر فيها ثمّ نظر الى وجه الرّجل فقال ان كنت صادقاً كافيناك وإن كنت كاذباً عاقبناك وان شئت أن نقيلك أقلناك فقال بل تقيلنى يا أمير المؤمنين فلمّا أدبر (الرّجل ـ خ) قال أيّتها الأمّة المتحيّرة بعد نبيّها أما انّكم لو قدّمتم من[١] قدّم الله وأخّرتم من[١] أخّرالله (وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ـ خ) ما عال وليّ لله[٢] ولاطاش[٣] سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان (فى حكم الله ولا تنازعت الأمّة فى شىء من أمرالله ـ خ) الاّ علم ذلك عندنا من كتاب الله ﴿فَذُوقُوا وَبالَ ما قَدَّمَتْ اَيْديكُمْ وَمَا اللهُ بِظَلّامٍ لِلْعَبيدِ وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا اَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

٦٢٤ (١٣٦) **كافى** ٧٨ ج ٧ ـ أحمد بن محمد عن عليّ بن الحسن التّيمى عن محمد بن الوليد عن **يونس** بن يعقوب عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الحمدلله الّذى لامقدّم لما أخّر ولا مؤخّر لما قدّم ثمّ ضرب بإحدى يديه على الأخرىٰ ثمّ قال يا أيّتها الأمّة المتحيّرة بعد نبيّها لو كنتم قدّمتم من قدّم الله وأخّرتم من أخّرالله وجعلتم الولايه والوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله ولا عال سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان فى حكم الله ولا تنازعت الأمّة فى شىء من أمرالله الاّ وعندنا[٤] علمه من كتاب الله ﴿فَذُوقُوا وَبالَ ما قَدَّمَتْ اَيْديكُمْ وَمَا اللهُ بِظَلّامٍ لِلْعَبيدِ وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا اَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

أمالى ابن الشّيخ ٦٤ و ١٠٠ ـ حدّثنا الشّيخ السّعيد المفيد أبوعليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطّوسى عن والده رحمه الله قال أخبرنا **أمالى** المفيد ٢٨٦ ـ محمّد بن محمّد قال حدّثنا المظفّر بن أحمد البلخيّ قال حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن أبى الثّلج (قال حدّثنا أبو عبدالله جعفر

---

(١) **ما** ـ خ ل. (٢) وليّ الله ـ خ ل. (٣) أى عدل ـ مجمع. (٤) وعند عليّ ـ خ ل

بن محمّد بن الحسين[1] قال حدّثنا عيسى بن مهران ـ أمالى ابن الشّيخ) قال حدّثنا حفص بن عمر الفرّاء قال حدّثنا أبو معاذ الخزّاز قال حدّثنى **يونس** بن عبدالوارث عن أبيه قال بينا ابن عبّاس ﷺ يخطب لنا[2] على منبر البصرة اذ أقبل على النّاس بوجهه ثمّ قال أيّتها الأمّة المتحيّرة وذكر نحوه الّا أنّ فى آخره فذوقوا وبال ما فرّطتم فيه بما قدّمت أيديكم وسيعلم الآية.

أمالى المفيد ٤٧ ـ قال أخبرنى عمر بن محمّد عن جعفر بن محمّد الحسنىّ عن عيسى بن مهران عن حفص بن عمر الفرّاء عن أبى معاذ الخزّاز عن عبيدالله بن أحمد الرّبعى قال بينا ابن عبّاس يخطب وذكر مثله.

وتقدّم فى كثير من أحاديث باب (١) فرض طلب العلم ما يدلّ على حرمة الفتوىٰ بغير علم ولا هدى من الله وعلى حرمة الافتاء والتّفسير والعمل بالرّأى **وفى** كثير من أحاديث باب (٢) حجّيّة ظواهر الكتاب ما يظهر منه أنّ الأئمّة عليهم السلام هم الّذين يعلمون القرآن دون غيرهم فيستفاد منه عدم جواز الرّجوع الى غيرهم فى تفسير القرآن.

وفى رواية جابر (٥) من باب (٣) حجّيّة سنّة النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قوله عليه السلام ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى. **وفى** كثير من أحاديث باب (٤) حجّيّة فتوى الأئمّة عليهم السلام ما يدلّ على حرمة العمل بالرّأى والقياس وحرمة العمل بقول من لا يرى حجّيّة أقوال العترة الطّاهرة عليهم السلام.

وفى رواية سليم بن قيس (١٩٠) من هذا الباب قوله عليه السلام وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أنّ شيئاً نهى الله عنه أنّ الله أمر به ونصبه ديناً يتولّىٰ عليه ويزعم أنّه يعبد الّذى أمره به وانّما يعبد الشّيطان وأدنى ما يكون به العبد ضالاًّ ألّا يعرف حجّة الله تبارك وتعالى وشاهده على

---

(١) جعفر بن محمّد الحسنى ـ امالى ابن الشّيخ ـ ١٠٠. (٢) عندنا ـ أمالى ابن الشّيخ

عباده الّذى أمر الله عزّوجلّ بطاعته وفرض ولايته.

وفى رواية ابن سرحان (٦١) من باب (٥) حجّيّة أخبار الثّقات قوله عليه السلام وأنهاه عن الجدال والمراء فى دين الله وأنهاه عن القياس فيخرج من عندى فيتأوّل حديثى على غير تأويله.

وفى رواية الميثمىّ (٢٢) من الباب المتقدّم قوله عليه السلام وما لم تجدوه فى شىء من هذه الوجوه فردّوا الينا علمه فنحن أولىٰ بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكفّ والتّثبّت والوقوف. **وفى** رواية ابن أبى حمزة (٢٤) ما يدلّ على عدم حجّيّة القياس الّذى لا يعرف العقول عدله.

ويأتى فى بعض أحاديث الباب التّالى ما يدلّ على ذلك **وفى** رواية ابن راشد (٤) من باب (١٣) انّه يجب على الحائض قضاء ما فاتها من الصّيام دون الصّلاة من أبواب الحيض (ج ٢) قوله عليه السلام انّ أوّل من قاس إبليس.

وفى رواية سلام بن سعيد (٩) من باب (٧) عدد أثواب الكفن من أبواب تكفين الميّت (ج ٣) قوله عليه السلام إنّ نخلة مريم عليها السلام إنّما كانت عجوة ونزلت من السّماء فما نبت من أصلها كان عجوة وما كان من لُقاط فهو لون (الى أن قال ابن شريح لعباد بن كثير) فأخبرك انّه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وعِلْمُ رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لُقاط[1].

وفى رواية يونس (٢) من باب (١) فرض الخمس من أبواب فرضه وفضله (ج ١٠) قوله عليه السلام وأمّا من بخل بالخمس واستغنى برأيه عن أولياء الله ﴿وكَذَّبَ بالحُسنىٰ﴾ الولاية (بالولاية ـ ظ) فلا يريد شيئاً

---

(١) اللُقاط واللَقاط: السُّنبل الّذى يخطئه الحاصد فتلتقطه النّاس. ما تجده ملقى فتأخذه اللُقاط ما كان ساقطاً ممّا لا قيمة له ج القاط ـ المنجد.

من اليسر الاّ تعسّر له **وفى** رواية عبدالرّحمن (٣) على نقل الشّيخ من باب (٤٦) أنّه يكره ان يرمى الصّيد وهو يؤمّ الحرم من أبواب بدؤ المشاعر (ج١٢) قوله الرّجل يرمى الصيد وهو يؤمّ الحرم فتصيبه الرمية فيتحامل بها حتّى يدخل الحرم فيموت فيه قال ليس عليه شيءٌ انّما هو بمنزلة رجل نصب شبكة فى الحلّ فوقع فيها صيد فاضطرب حتّى دخل الحرم فمات فيه قلت هذا عندهم من القياس قال لا انّما شبّهت لك شيئاً بشيء (ونقل فى الكافى وفقيه وعلل نحوه) **وفى** رواية اللّيث (١٦) و معاوية (١٩) من باب (١) أنّ الحجّ على ثلاثة أوجه من أبواب وجوه الحجّ قوله عليه السلام انّا اذا لقينا ربّنا قلنا (يا ـ خ) ربّنا عملنا بكتابك وسنّة نبيّك صلى الله عليه وآله وسلم ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وايّاهم حيث يشاء **وفى** رواية عبيدالله (٤٢) والحلبيّ (٢١) نحوه.

وفى رواية معاوية (٢٠) وابن مسكان (٤١) قوله عليه السلام انّا لا نعدل بكتاب الله وسنّة نبيّه **وفى** رواية محمّد بن الفضيل (٢) من باب (١٧) جواز مشى المحرم تحت ظلّ المحمل من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم (ج١٣) قوله فقام اليه أبو يوسف وتربّع بين يديه فقال يا أبا الحسن جعلت فداك المحرم يظلّل قال لا قال فيستظلّ بالجدار والمحمل ويدخل البيت والخباء قال نعم قال فضحك أبو يوسف شبه المستهزء فقال له أبوالحسن عليه السلام يا أبايوسف انّ الدّين ليس بالقياس كقياسك وقياس أصحابك انّ الله عزّوجلّ أمر فى كتابه بالطّلاق وأكّد فيه بشاهدين ولم يرض بهما الاّ عدلين وأمر فى كتابه بالتّزويج وأهمله بلا شهود فأتيتم بشاهدين فيما أبطل الله وأبطلتم شاهدين فيما أكّد الله عزّوجلّ وأجزتم طلاق المجنون والسّكران حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحرم ولم يظلّل ودخل البيت والخباء واستظلّ بالمحمل والجدار

ففعلنا كما فعل رسول الله ﷺ فسكت.

وفى رواية محمّد بن الفضيل وبشير بن اسماعيل (٣) نحوه الاّ انّ فيه يا أبايوسف انّ الدّين ليس بقياس كقياسكم، أنتم تلعبون بالدّين انّا صنعنا كما صنع رسول الله ﷺ وقلنا كما قال رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ يركب راحلته فلا يستظلّ عليها فتؤذيه الشّمس فيستر جسده بعضه ببعضٍ وربّما ستر وجهه بيده واذا نزل استظلّ بالخباء وفى البيت وفى الجدار. **وفى** رواية الطّبرسى (٤) قوله عليه السلام انّ أحكام الله تعالى يا محمّد لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ عن سواء السّبيل.

وفى رواية الطّبرسى (٥) قول أبى يوسف لأبى الحسن عليه السلام انّى أريد ان أسألك عن شىء قال هات فقال ما تقول فى التّظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء فى الأرض فيدخل فيه قال نعم قال ما فرق بين هذا وذاك قال أبوالحسن موسى عليه السلام ما تقول فى الطّامث تقضى الصّلوة قال لا قال تقضى الصّوم قال نعم قال ولِمَ قال انّ هذا كذا جاء قال أبوالحسن عليه السلام وكذلك هذا قال المهدىّ لأبى يوسف ما أراك صنعت شيئاً قال يا أميرالمؤمنين رمانى بحُجّة. **وفى** رواية عثمان بن عيسى نحوه الاّ انّه قال فى آخره رمانى بحجر دامغ[١] **وفى** رواية ابن أبى نصر (٦) قوله عليه السلام انّ السّنّة لا تقاس.

وفى رواية أبى ولاّد (١) من باب (٢١) انّ من استأجر دابّة الى مسافة فتجاوزها ضمن من أبواب الاجارة (ج ٢٤) قوله فأخبرت أبا عبدالله عليه السلام بما أفتى به أبو حنيفة فقال عليه السلام فى مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السّماء ماءها وتمنع الأرض بركتها **وفى** رواية عبدالرّحمن (٦) من باب (٩) حكم من أعتق مملوكاً لا يملك غيره فى مرض الموت من

---

(١) دمغه دمغاً اذا أصاب دماغه فقتله ـ بحجر دامغ أى مهلك.

أبواب الوصيّة ما يدلّ على عدم حجّيّة القياس فلاحظ.

وفي آيات وأحاديث باب (١) اختصاص القضاء والحكم بالنّبيّ والامام عليهم الصّلوٰة والسّلام من أبواب القضاء (ج ٣٠) ما يناسب ذلك وكذا في أحاديث باب (١) ما ورد في فوائد الحدّ ولزوم إقامته من أبواب الأحكام العامّة للحدود ما يستفاد انّ الله تبارك وتعالى جعل لكلّ شيء حدّاً فلا يجوز التّعدّي منه بالرّأي والقياس وغيرهما.

وفي رواية هاشم (١٠٣) من باب (٧) جملة ممّا يثبت به الكفر والارتداد من أبواب حدّ المرتدّ (ج ٣١) قوله عليه السلام أما انّه شرّ عليكم ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منّا، **الى غير ذلك** ممّا ورد في احتجاجاتهم مع المخالفين وارجاع أصحابهم الى رواة أحاديثهم فانّه يستفاد منها عدم جواز الرّجوع الى غير من أخذ منهم عليهم السلام وهي كثيرة جدّاً.

(٨) باب حكم ما اذا لم توجد حجّة على الحكم بعد الفحص في الشّبهة الوجوبيّة والتّحريميّة

وقد استدلّ حينئذٍ على الاباحة بعدّة من الآيات مثل قوله تعالى في سورة **البقرة** (٢) **﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾** (٢٣٣) **﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾** (٢٨٦).

الأنعام (٦) **﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ﴾** (١١٩) **﴿قُل لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ**

مُحَرَّماً عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللهِ بِهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٤٥) ﴿وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لاَنُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (١٥٢).

الأعراف (٧) ﴿وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَها أُولٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٤٢).

الأنفال (٨) ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ ٱللهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٤٢).

التّوبة (٩) ﴿وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَا يَتَّقُونَ إِنَّ ٱللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١١٥).

الإسراء (١٧) ﴿مَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ (١٥).

المؤمنون (٢٣) ﴿وَلاَ نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾ (٦٢).

فُصِّلَتْ (٤١) ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا ٱلْعَمَىٰ عَلَىٰ ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١٧).

الطّلاق (٦٥) ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ ٱللهُ لاَ يُكَلِّفُ ٱللهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ ٱللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾ (٧).

الإنسان (٧٦) ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾ (٣).

الشّمس (٩١) ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ (٧) ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (٨).

واستدلّوا على الاحتياط ببعض الآيات مثل قوله تعالى في سورة **البقرة** (٢) ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (١٩٥).

آل عمران (٣) ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢).

(بأن يدّعى أنّ تقوى الله كما هو حقّه يقتضى الاحتياط فى موارد الشّكّ والشّبهة لعظمته وعزّته سبحانه وتعالى كما يشعر عليه بعض الأحاديث).

الحجّ (٢٢) ﴿مَا قَدَرُوا ٱللهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ ٱللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٧٤) ﴿وَجَاهِدُوا فِي ٱللهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ (٧٨).

٦٢٥ (١) **كافى** ٤٦٣ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن **محمّد** بن أحمد النّهدىّ رفعه عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وضع عن أمّتى تسع خصال الخطأ والنّسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطرّوا اليه وما استكرهوا عليه والطّيرة والوسوسة فى التّفكّر فى الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو بيد[1].

٦٢٦ (٢) **فقيه** ٣٦ ج ١ ـ قال النّبىّ صلى الله عليه وآله وضع عن أمّتى تسعة أشياء السّهو والخطأ والنّسيان وما أكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون والطّيرة والحسد والتفكّر فى الوسوسة فى الخلق ما لم ينطق الانسان بشفة.

٦٢٧ (٣) **الخصال** ٤١٧ ـ **التّوحيد** ٣٥٣ ـ حدّثنا أحمد بن

---

(١) بيديه ـ خ.

محمّد[١] بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن **حريز** بن عبدالله عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع[٢] عن أُمّتى تسعة الخطأ والنّسيان وما أكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطرّوا اليه والحسد والطّيرة[٣] والتّفكّر فى الوسوسة فى الخلق ما لم ينطق بشفة.

وسائل ٢٣٧ ج ٢٣ ـ أحمد بن محمّد بن عيسى فى نوادره عن **اسماعيل** الجعفىّ عن أبى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول وضع عن هذه الأمّة ستّ خصال الخطأ وذكر نحوه الى قوله وما اضطرّوا اليه.

٦٢٨ (٤) **مستدرك** ٤٧ ج ١٦ ـ **دعائم الاسلام** قال جعفر بن محمّد عليهما السلام رفع الله عن هذه الأمّة أربعاً ما لا يستطيعون وما استكرهوا عليه وما نسوا وما جهلوا حتّى يعلموا.

٦٢٩ (٥) **تفسير العيّاشىّ** ٢٧٢ ج ٢ ـ عن **عمرو** بن مروان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفعت عن أمّتى أربعة خصال ما أخطأوا[٤] وما نسوا وما أكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك فى كتاب الله [قوله رَبَّنا لاتُؤاخِذْنا إِنْ نَسينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلاَ تُحَمِّلْنا مالاَ طاقَةَ لَنا بِهِ وقول الله] ﴿**إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ**﴾.

٦٣٠ (٦) **مستدرك** ٢٠ ج ١٨ ـ عوالى اللّئالى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله قال النّاس فى سعة ما لم يعلموا.

٦٣١ (٧) **وسائل** ٢٠٥ ج ٢٧ ـ روى أنّ الله لا يخاطب الخلق بما لا يعلمون.

---

(١) محمّد بن أحمد ـ خ توحيد. (٢) وضع ـ خ توحيد.

(٣) الطيرة ما يتشاءمُ به من الفأل الرّدىء ـ اللّسان. (٤) ما اضطرّوا اليه ـ ثل.

٦٣٢(٨) **كافي** ١٦٤ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضّال عن داود بن فرقد عن أبي الحسن **زكريّا** بن يحيى عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما حجب الله (علمه ـ خ التوحيد) عن العباد[1] فهو موضوع عنهم.

توحيد الصّدوق ٤١٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله (عن أبيه ـ خ) عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضّال عن داود بن فرقد عن أبي الحسن زكريّا بن يحيى (وذكر مثله).

٦٣٣(٩) **كافي** ١٦٤ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى (عن حمّاد ـ خ) عن الحجّال عن ثعلبة بن ميمون عن **عبدالأعلى** بن أعين قال سئلت أباعبدالله عليه السلام من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء قال لا.

٦٣٤(١٠) **كافي** ١٦٣ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن حمّاد عن **عبدالأعلى** قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أصلحك الله هل جعل في النّاس أداة ينالون بها المعرفة (قال ـ خ) فقال لا قلت فهل كلّفوا المعرفة قال لا على الله البيان **﴿لاَ يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لاَ يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا﴾** قال وسئلته عن قوله تعالى **﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَايَتَّقُونَ﴾** قال حتّى يعرّفهم ما يرضيه وما يسخطه.

٦٣٥(١١) **كافي** ١٦٣ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن فضّال عن ثعلبة بن ميمون عن **حمزة** بن محمّد الطّيّار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ **﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَايَتَّقُونَ﴾** قال حتّى يعرّفهم ما يرضيه وما

(١) على العباد ـ خ التوحيد.

يسخطه وقال ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ قال بيّن لها ما تـأتي ومـا تترك وقال ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾ عرّفناه إمّا آخذ وإمّا تارك وعن قوله ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا ٱلْعَمَىٰ عَلَىٰ ٱلْهُدَىٰ﴾ قال عرّفناهم فاستحبّوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بيّنّا لهم.

٦٣٦(١٢) **كافي** ١٦٢ ج ١ ـ محمّد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن **ابن الطّيّار** عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ الله احتجّ على النّاس بما آتاهم وعرّفهم **كافي** ١٦٣ ج ١ ـ محمّد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج مثله (كذا في كافي).

٦٣٧(١٣) **كافي** ١٦٤ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن أبي شعيب المحامليّ عن درست ابن أبي منصور عـن **بـريد** بـن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله أن يعرّفهم ولله على الخلق اذا عرّفهم ان يقبلوا.

٦٣٨(١٤) **كافي** ١٦٤ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عليّ بن الحكم عن أبان الأحمر عن **حمزة** بن الطّيّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال لي أكتب فأملىٰ عليّ أنّ من قولنا انّ الله يحتجّ على العباد بما آتاهم وعرّفهم ثمّ أرسل اليهم رسولاً وأنـزل عـليهم الكتاب فأمر فيه ونهى أمر بالصّلوٰة والصّيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصّلوة فقال أنا أنيمك وأنا أوقظك فاذا قمت فصلّ ليعلموا اذا أصـابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصّيام أنا أمرضك وأنا أصحّك فاذا شفيتك فاقضه ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام وكذلك اذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحداً في ضيق ولم تجد أحداً الّا ولله

عليه الحجّة ولله فيه المشيّة[1] ولا أقول إنّهم ما شاؤا صنعوا ثمّ قال انّ الله يهدى ويضلّ وقال وما أمروا الّا بدون سعتهم وكلّ شيء أمر النّاس به فهم يسعون له وكلّ شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكنّ النّاس لا خير فيهم ثمّ تلا عليه السلام ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَاءِ وَلاَ عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلاَ عَلَى ٱلَّذِينَ لاَيَجِدُونَ مَايُنْفِقُونَ حَرَجٌ﴾ فوضع عنهم﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَالله غَفورٌ رَحِيمٌ وَلاَ عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَا أَتَـوْكَ لِـتَحْمِلَهُمْ﴾ قال فوضع عنهم لانّهم لا يجدون.

٦٣٩(١٥) **فقيه** ٢٠٨ ج ١ ـ روى عن الصّادق عليه السلام أنّه قال كلّ شيء مطلق حتّى يرد فيه نهى. **مستدرك** ٣٢٤ ج ١٧ ـ العوالى عن الصّادق عليه السلام مثله الّا أنّ فيه بدل نهى (نصّ).

٦٤٠(١٦) **أمالي** الشّيخ ٦٦٩ ـ حدّثنا الشّيخ أبوجعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسى رحمه الله قال أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزوينيّ قال حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان قال حدّثنا أبوالقاسم على بن حبشيّ قال حدّثنا أبوالفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين قال حدّثنا أبى قال حدّثنا صفوان بن يحيى عن **الحسين** ابن أبى غندر (عن أبيه ـ ك) عن أبى عبدالله عليه السلام قال الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهى وكلّ شيء (يكون ـ خ) فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبداً ما لم تعرف الحرام منه فتدَعه.

٦٤١(١٧) **توحيد** الصّدوق ٤١٦ ـ **ثواب الأعمال** ١٦١ ـ أبى رحمه الله قال حدّثنى سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمّد (الاصبهانى ـ توحيد) عن سليمان ابن داود (المنقرى ـ خ) عن **حفص** بن غياث قال سمعت[2] أبا عبدالله عليه السلام يقول من عمل بما علم كفى ما لم يعلم.

---

(١) المشيئة ـ خ ل. (٢) قال أبو عبدالله عليه السلام من عمل ـ توحيد.

٦٤٢(١٨) **وسائل** ١٦٦ ج ٢٧ ـ **سليم** بن قيس الهلالي فى كتابه إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام قال لأبان ابن أبى عيّاش يا أخا عبد قيس إن وضح لك أمر فاقبله وإلاّ فاسكت تسلم ورُدّ علمه الى الله فانّك أوسع ممّا بين السّماء والأرض.

٦٤٣(١٩) **كافى** ٥٠ ج ١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضّال عن ابن بكير عن **حمزة** بن الطّيّار انّه عرض على أبى عبدالله عليه السلام بعض خطب أبيه حتّى اذا بلغ موضعاً منها قال له كفّ واسكت ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام لايسعكم فيما ينزل بكم ممّا لاتعلمون الاّ الكفّ عنه والتّثبّت والرّدّ الى أئمّة الهدىٰ حتّى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحقّ قال الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾.

تفسير العيّاشى ٢٦٠ ج ٢ ـ عن حمزة بن الطّيّار نحوه الاّ أنّه أسقط قوله (ويعرّفوكم فيه الحقّ).

٦٤٤(٢٠) **كافى** ٢٦ ج ١ ـ بعض أصحابنا رفعه عن **مفضّل** بن عمر عن أبى عبدالله عليه السلام قال يا مفضّل لا يفلح من لا يعقل (الى أن قال) ومن فرّط[1] تورّط[2] ومن خاف العاقبة تثبّت عن التّوغّل[3] فيما لا يعلم ومن هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه ـ الحديث.

٦٤٥(٢١) **أمالى** المفيد رحمه الله ١٥٩ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل أبوعبدالله محمد بن محمد بن النّعمان أيّده الله عزّوجلّ قال أخبرنى عبدالله بن محمد بن أعين البزّاز قال أخبرنى زكريّا بن صبيح قال حدّثنا خلف بن خليفة عن سعيد بن عبيد الطّائىّ عن **عليّ** بن ربيعة الوالبىّ عن

(١) التّفريط: التّقصير عن الجدّ والتّأخير فيه ـ مجمع.

(٢) تورّط أى هلك أو وقع فيما لا مخلص منه. (٣) الوغول: الدّخول فى الشّيء.

أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله تعالى حدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها وفرض عليكم فرائض فلا تضيّعوها وسنّ لكم سنناً فاتّبعوها وحرّم عليكم حرمات فلا تهتكوها وعفا (لكم ـ خ) عن أشياء رحمة منه لكم من غير نسيان فلا تتكلّفوها.

٦٤٦ (٢٢) **فقيه** ٥٣ ج ٤ ـ خطب أميرالمؤمنين عليه السلام النّاس فقال إنّ الله تبارك وتعالى حدّ حدوداً فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسياناً لها فلا تتكلّفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها ثمّ قال عليّ عليه السلام حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له أترك والمعاصى حمى الله عزّوجلّ فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها.

٦٤٧ (٢٣) **نهج البلاغة** ١١٢٥ ـ وقال عليه السلام إنّ الله افترض عليكم الفرائض فلا تضيّعوها وحدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن أشياء ولم يَدَعها نسياناً فلا تتكلّفوها.

٦٤٨ (٢٤) **كافى** ٣٥٦ ج ١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين[1] بن الجارود عن **موسى** بن بكر بن دارب[2] عمّن حدّثه عن أبى جعفر عليه السلام (فى حديث) انّه قال لزيد بن عليّ انّ الله أحلّ حلالاً وحرّم حراماً وفرض فرائض وضرب أمثالاً وسنّ سنناً (الى أن قال) فان كنت على بيّنة من ربّك ويقين من أمرك وتبيان من شأنك فشأنك والاّ فلا ترومنّ أمراً أنت منه فى شكّ وشبهة.

٦٤٩ (٢٥) **نهج البلاغة** ٨٩٧ ـ ومن وصيّة له عليه السلام للحسن بن عليّ عليهما السلام كتبها إليه بحاضرين منصرفاً من صفّين من الوالد الفان المقرّ للزّمان المدبر العمر المستسلم للدّهر الذّامّ للدّنيا السّاكن مساكن الموتى

---

(١) الحسن ـ خ ل. (٢) ذئاب ـ خ. ذاب ـ خ.

الظّاعن[١] عنها غداً الى الولد[٢] المؤمّل ما لا يدرك (الى أن قال ص٩٠١) ودَع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلّف وأمسك عن طريق اذا خفت ضلالته فانّ الكفّ عند حيرة الضّلالة خير من ركوب الأهوال (الى أن قال عليه السلام ص٩٠٦) واعلم يا بنيّ انّ أحبّ ما أنت آخذ به الىّ من وصيّتى تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله[٣] عليك والأخذ بما مضى عليه الأوّلون[٤] من آبائك والصّالحون من أهل بيتك فانّهم لم يَدَعوا ان نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر وفكّروا كما أنت مفكّر ثمّ ردّهم آخر ذلك الى الأخذ بما عرفوا والامساك عمّا لم يكلّفوا فان أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهّم وتعلّم لا بتورّط[٥] الشّبهات وغلوّ[٦] الخصومات وابدء قبل نظرك فى ذلك بالاستعانة بإلهك والرّغبة اليه فى توفيقك[٧] وترك[٨] كلّ شائبة أولجتك فى شبهة أو أسلمتك الى ضلالة ـ الحديث **وسائل** ١٧٠ ج ٢٧ ـ علىّ بن موسى بن طاووس فى كتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة نقلاً من كتاب الرّسائل لمحمد بن يعقوب الكلينى بإسناده الى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدى عن **عمرو** ابن أبى المقدام عن أبى جعفر عليه السلام فى وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام من الوالد الفان المقرّ للزّمان الى أن قال واعلم يا بنيّ إنّ أحبّ (وذكر مثله). الاّ انّه أسقط قوله (فان أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا).

٦٥٠ (٢٦) **مستدرك** ٣٢٢ ج١٧ ـ السّيّد علىّ بن طاووس فى كتاب الطّرف نقلاً من كتاب الوصيّة **لعيسى** بن المستفاد عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عند عدّ شروط الاسلام وعهوده

(١) الظاعن: الذّاهب. (٢) المولود ـ خ. (٣) ما افترض عليك ـ تل. (٤) سلفك ـ تل
(٥) لا بتورّد ـ وسائل. (٦) علوّ ـ وسائل. (٧) التوفيق ـ تل. (٨) نبذ ـ وسائل.

والوقوف عند الشّبهة والردّ الى الامام فانّه لا شبهة عنده.

٦٥١ (٢٧) **كنز الفوائد** ١٦٤ ـ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانّك لن تجد فقد شيء تركته لله عزّوجلّ **جوامع الجامع للطبرسيّ** ٥ ـ في الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك **وسائل** ١٧٣ ج ٢٧ ـ محمد بن مكّيّ الشّهيد في الذّكرىٰ عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله (مثله).

٦٥٢ (٢٨) **وسائل** ١٧٣ ج ٢٧ ـ قال وقال صلّى الله عليه وآله من اتّقى الشّبهات فقد استبرء لدينه.

٦٥٣ (٢٩) **وسائل** ١٧٣ ج ٢٧ ـ قال وقال الصّادق عليه السلام لك ان تنظر الحزم[1] وتأخذ بالحائطة لدينك.

(الشّيخ الأنصاري في رسائله عن الشّهيد مرسلاً عنهم عليهم السلام ليس بناكب[2] عن الصّراط من سلك سبيل الاحتياط.)

٦٥٤ (٣٠) **أمالي** ابن الشّيخ ١١٠ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطّوسيّ رحمه الله قال حدّثنا الشّيخ السّعيد الوالد رضي الله عنه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال حدّثني أبو الحسن[3] زكريّا بن يحيى الكنجي قال حدّثني أبو هاشم **داود** بن القاسم الجعفريّ قال سمعت الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام يقول انّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال لكميل بن زياد فيما قال يا كميل أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت.

٦٥٥ (٣١) **نهج البلاغة** ٩٥٦ ـ في كتابه عليه السلام الى عثمان بن حنيف الأنصاريّ وهو عامله على البصرة أمّا بعد يابن حنيف فقد بلغني أنّ

---

(١) وفي الحديث انّه سئل ما الحزم فقال الحزم ان تستشير أهل الرّأي وتطيعهم.

(٢) نكب عن الشّيء: عدل عنه. (٣) أبوالقاسم ـ خ.

رجلاً من فتية[1] أهل البصرة دعاك الى مأدبة فأسرعت اليها تستطاب لك الألوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت أنّك تـجيب الى طـعام قـوم عائلهم مجفوّ وغنيّهم مدعوّ فانظر الى ما تقضمه[2] من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فألفظه[3] وما أيقنت بطيب وجهه فنل منه ـ الحديث.

٦٥٦ (٣٢) **مستدرك** ٣٢٤ ج ١٧ ـ **الآمدى** فى الغرر عـن أمـير المؤمنين عليه السلام أنّه قال اذا اتّقيت المحرّمات وتورّعت عن الشّبهات وأدّيت المفروضات وتنفّلت بالنّوافل فقد أكملت فى الدّين الفضائل وقال عليه السلام الورع الوقوف عند الشّبهة وقال عليه السلام من الحزم الوقوف عند الشّبهة.

٦٥٧ (٣٣) **مستدرك** ٣٢٤ ج ١٧ ـ **جعفر** بن أحمد القمىّ فى كتاب الغايات عن أبى عبدالله عليه السلام انّه قال أورع النّاس من وقف عند الشبهة.

٦٥٨ (٣٤) **نهج البلاغة** ٥٧ ـ من خطبة له عليه السلام لمّا بويع بالمدينة: ذمّتى بما أقول رهينة وأنابه زعيم انّ من صرّحت له العبر عمّا بين يديه من المثلات حجزته التّقوى عن تقحّم الشّبهات.

٦٥٩ (٣٥) **وفيه** ١١٢٩ ـ قال عليه السلام لا ورع كالوقوف عند الشّبهة ولا زهد كالزّهد فى الحرام.

٦٦٠ (٣٦) **الخصال** ١٦ ـ حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه رضى الله عنه عن عمّه محمّد ابن أبى القاسم عن أحمد ابن أبى عبدالله عن العـبّاس بـن معروف عن **أبى شعيب** يرفعه الى أبى عبدالله عليه السلام قال أورع النّاس من وقف عند الشّبهة أعبد النّاس من أقام الفرائض أزهد النّاس مـن تـرك الحرام أشدّ النّاس اجتهاداً من ترك الذّنوب.

---

(١) قال القتيبى: ليس الفتى بمعنى الشّابّ والحدث انّما هو بمعنى الكامل الجزل من الرّجال ـ اللسان. (٢) قضم الشّيء: كسره بأطراف أسنانه وأكله ـ المقضم ما يقضم عليه
(٣) اى ارمه من فيك.

٦٦١ (٣٧) **مستدرك** ٣٢٣ ج ١٧ ـ الشّيخ الطّوسىّ فى أماليه عن جماعة عن أبى المفضّل عن رجاء بن يحيى العبرتائى عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبدالله الهنائىّ عن أبى حرب ابن [أبى] الأسود عن أبيه عن **أبى ذرّ** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أباذرّ إنّ المتّقين الّذين يتّقون الله من الشّىء الّذى لا يتّقى منه خوفاً من الدّخول فى الشّبهة ـ الخبر.

٦٦٢ (٣٨) **نهج البلاغة** ١٠٠٠ ـ فى كتابه عليه السلام الى مالك الأشتر ثمّ اختر للحكم بين النّاس أفضل رعيّتك فى نفسك (الى ان قال عليه السلام) وأوقفهم فى الشّبهات وآخذهم بالحجج.

٦٦٣ (٣٩) **مستدرك** ٣٢٤ ج ١٧ ـ **أبو علىّ** محمّد بن همام فى كتاب التّمحيص عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لا يكمل المؤمن ايمانه حتّى يحتوى على مأة وثلاث خصال فعل وعمل ونيّة وباطن وظاهر الى أن عدّ منها بريئاً من المحرّمات واقفاً عند الشّبهات ـ الخبر.

٦٦٤ (٤٠) **كافى** ٥٠ ج ١ ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علىّ بن النّعمان عن عبدالله بن مسكان عن داود بن فرقد عن **أبى سعيد** الزّهرىّ عن أبى جعفر عليه السلام قال الوقوف عند الشّبهة خير من الاقتحام فى الهلكة[1] وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه **وسائل** ١٧١ ج ٢٧ ـ محمّد بن مسعود العيّاشىّ فى تفسيره عن **السّكونىّ** عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن علىّ عليه السلام قال الوقوف فى الشّبهة (وذكر مثله ثمّ قال) وعن عبدالأعلى عن الصّادق عليه السلام مثله.

٦٦٥ (٤١) **وسائل** ١٥٨ ج ٢٧ ـ الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن علىّ بن النّعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن **أبى شيبة**

(١) فى التهلكة ـ ثل.

عن أحدهما عليهما السلام قال ـ فى حديث ـ الوقوف عند الشّبهة خير من الاقتحام فى الهلكة.

٦٦٦ (٤٢) **مستدرك** ٣٢٥ ج ١٧ ـ الشّيخ المفيد فى رسالة المهر بعد ابطال قول من عاصره من أنّ مهر المتعة من درهم الى عشرة دراهم دون مهر النّكاح ما لفظه: ولا يخلو قوله من وجهين إمّا أن يكون زلّة[1] منه فهذا يقع من العلماء فقد قال الحكيم لكلّ جواد عثرة[2] ولكلّ عالم هفوة[3] وإمّا أن يكون قد اشتبه عليه فالأولىٰ ان يقف عند الشّبهة فيما لا يتحقّقه فقد قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام الوقوف عند الشّبهة خير من الاقتحام فى الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه وانّ علىٰ كلّ حقّ حقيقة وانّ على كلّ صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه حدّثنا به عن **السّكونيّ** عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام وذكر الحديث.

٦٦٧ (٤٣) **أمالى** ابن الشّيخ ٣٨١ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن ابن محمّد الطّوسىّ رضي الله عنه عن أبيه قال أخبرنا أبوالحسن قال أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد القطّان قال حدّثنا اسماعيل بن محمّد ابن أبى كثير القاضى أبو يعقوب الفسوىّ قال أخبرنا مكّيّ بن ابراهيم قال أخبرنا السّريّ بن عامر قال صعد النّعمان بن بشير على منبرالكوفة فحمدالله وأثنىٰ عليه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إنّ لكلّ ملك حمى[4] وانّ حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك كما لو أنّ راعياً رعى الى جانب الحمىٰ لم تثبت غنمه ان تقع فى وسطه فدعوا المشتبهات ـ الحديث.

---

(١) زلّ عن الحقّ أو الصّواب أى انحرف. (٢) اى زلّة. (٣) أى السّقطة والزّلّة

(٤) الجوهرىّ: هذا شىء حمىً على فِعَلٍ أى محظور ولا يُقْرَب ـ اللسان.

٦٦٨ (٤٤) **مستدرك** ٣٢٣ ج ١٧ ـ عوالى اللّئالى عن **النّعمان** بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حلال بيّن وحرام بيّن وبينهما شبهات لا يعلمها كثير من النّاس فمن اتّقى الشّبهات فقد استبرء لدينه وعرضه ومن وقع فى الشّبهات وقع فى الحرام كالرّاعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه ألا انّ لكلّ ملك حمى وانّ حمى الله تعالى محارمه.

وعنه صلى الله عليه وآله قال وانّ لكلّ ملك حمى وحمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى أو شك ان يقع فيه.

٦٦٩ (٤٥) **مستدرك** ٣٢٤ ج ١٧ ـ الشّيخ ورّام فى تنبيه الخواطر عن **النّعمان** بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وأهوى النّعمان الى أذنيه إنّ الحلال بيّن والحرام بيّن وساق (كذا فى مستدرك) مثل ما فى العوالى.

وسائل ١٦٧ ج ٢٧ ـ الفضل بن الحسن الطبرسىّ فى التفسير الصغير قال وفى الحديث انّ لكلّ ملك حمىً وحمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى أو شك أن يقع فيه.

٦٧٠ (٤٦) **فقيه** ٢٨٥ ج ٤ ـ علىّ بن مهزيار عن الحسين[١] بن سعيد عن الحارث بن محمد بن النّعمان الأحول صاحب الطّاق عن **جميل** بن صالح عن أبى عبدالله الصّادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ ان يكون أكرم النّاس فليتّق الله ومن أحبّ ان يكون أتقى النّاس فليتوكّل على الله تعالى ومن أحبّ أن يكون أغنى النّاس فليكن بما عند الله تعالى أوثق منه بما فى يديه[٢] ثمّ قال عليه السلام ألا أنبّئكم بشرّ النّاس قالوا بلىٰ يا رسول الله قال من أبغض النّاس وأبغضه النّاس.

ثمّ قال ألا أنبّئكم بشرّ من هذا قالوا بلىٰ يا رسول الله قال الّذى لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً.

(١) الحسن ـ خ. (٢) يده ـ خ ل.

ثمّ قال ألا أنبّئكم بشرّ من هذا قالوا بلىٰ يا رسول الله قال الّذي[١] لا يؤمن شرّه ولا يرجىٰ خيره انّ عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدّثوا بالحكمة الجهّال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظّالم على ظلمه فيبطل فضلكم الأمور ثلاثة أمر تبيّن[٢] لك رشده فاتّبعه وأمر تبيّن[٣] لك غيّه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فردّه الى الله.

المعاني ١٩٦ ـ **أمالي** الصّدوق ٢٥١ ـ حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق قال حدّثنا سعد بن عبدالله (عن ابراهيم بن معروف ـ خ ـ معاني) عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ عن الحسين بن سعيد عن الحارث بن محمد بن النّعمان الأحول صاحب الطّاق عن **جميل** بن صالح عن أبي عبدالله الصّادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحبّ أن يكون أكرم النّاس (وذكر مثله).

الخصال ١٥٣ ـ حدّثنا أبي قال حدّثنا محمد بن يحيى العطّار قال حدّثني الحسين بن اسحاق التّاجر عن عليّ بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحارث بن الأحول صاحب الطّاق عن **جميل** بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل الأمور ثلاثة (وذكر مثله).

٦٧١ (٤٧) **كافي** ٣٨٨ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان **المحاسن** ٢١٦ ـ البرقيّ عن أبيه عن محمد بن سنان عن ابن بكير عن **زرارة** عن أبي عبدالله عليه السلام قال لو انّ العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا.

٦٧٢ (٤٨) **أمالي** ابن الشّيخ ٢٣٢ ـ عنه عن أبيه عن المفيد عن ابن

(١) مَنْ ـ خ ل. (٢) بيّن ـ خ. (٣) بيّن ـ خ.

قولويه عن محمد بن يعقوب عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرّحمٰن عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام (في وصيّة له لأصحابه) قال عليه السلام وانظروا أمرنا وما جائكم عنّا فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به وان لم تجدوه موافقاً فرُدّوه وان اشتبه الأمر عليكم فيه فقفوا عنده وردّوه الينا ـ الحديث.

وتقدّم في رواية عنوان البصري (٥٢) من باب (١) فرض طلب العلم قوله عليه السلام وخذ بالاحتياط في جميع أُمورك ما تجد اليه سبيلاً **وفي** رواية زرارة (٥٩) قوله ما حقّ الله على العباد قال عليه السلام ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون **وفي** رواية هشام (٦٠) نحوه **وفي** رواية الرّاونديّ (٦٣) قوله عليه السلام من له أدب فعليه ان يتثبّت في ما يعلم ومن الورع أن لا يقول ما لا يعلم **وفي** رواية سلام بن المستنير (٩) من باب (٣) حجّيّة سنّة النبيّ صلى الله عليه وآله قوله عليه السلام ومن تلبّس بها (أي بالشّبهات) ووقع فيها واتّبعها كان كمن رعىٰ غنمه قرب الحمى ومن رعىٰ ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه الى أن يرعاها في الحمىٰ ألا وإنّ لكلّ ملك حمى ألا وإنّ حمى الله عزّوجلّ محارمه فتوقّوا حمى الله ومحارمه.

وفي رواية الحسن بن العبّاس (٨٤) من باب (٤) حجّيّة فتوى الأئمّة عليهم السلام قوله عليه السلام أبىٰ الله أن يصيب عبداً بمصيبة في دينه أو في نفسه أو ماله ليس في أرضه من حَكَم قاضٍ بالصّواب في تلك المصيبة.

وفي رواية ابن جندب (١٤٤) قوله عليه السلام بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التّحيّر وردّ ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه **وفي** مرسلة تحف العقول (٤) من باب (٥) حجّيّة أخبار الثّقات قوله عليه السلام ولا تَكلّفوا ما لم تُكلّفوا فانّما تبعته عليكم (الى أن قال عليه السلام) واحذروا الشّبهة فانّها وضعت للفتنة.

وفى رواية عمر بن حنظلة (١) من باب (٦) ما يعالج به التّعارض قوله عليه السلام وشبهات بين ذلك فمن ترك الشّبهات نجا من المحرّمات ومن أخذ بالشّبهات ارتكب المحرّمات وهلك من حيث لا يعلم (إلى أن قال عليه السلام) فانّ الوقوف عند الشّبهات خير من الاقتحام فى الهلكات **وفى** غير واحد من أحاديث الباب أيضاً ما يناسب ذلك فراجع **وفى** رواية سماعة (٢٠) من الباب المتقدّم قوله عليه السلام اذا جائكم ما تعلمون فقولوا به وإن جائكم ما لا تعلمون فها وأهوى بيده الى فيه.

وفى رواية ابن جابر (٣٣) قوله عليه السلام والصّحيح أنّ الله لم يكلّفهم إجتهاداً لأنّه قد نصب لهم أدلّة وأقام لهم أعلاماً وأثبت عليهم الحجّة فمحال أن يضطرّهم الى ما لا يطيقون بعد إرساله اليهم الرّسل بتفصيل الحلال والحرام (الخ).

ويأتى فى كثير من أحاديث الباب اللّاحق ما يدلّ على أنّه تعالى لا يعاقب الّا بعد إقامة الحجّة.

وفى عدّة من أحاديث باب (٣٣) أنّ ما يشترى من مسلم أو من سوق المسلمين من الجلود محكوم بالتّذكية من أبواب النّجاسات (ج ٢) ما يناسب ذلك.

وفى رواية الفجيع العقيلى (٦١) من باب (٤) وجوب اتمام الصّلوة من أبواب فضل الصّلوة وفرضها (ج ٤) قوله عليه السلام أوصيك يا بنىّ بالصّلوة عند وقتها والزّكوة فى أهلها والصّمت عند الشّبهة.

وفى رواية ابن وضّاح (٤٠) من باب (١٦) أنّه اذا غاب القرص فقد دخل وقت المغرب من أبواب مواقيت الصّلوة قوله عليه السلام أرى لك أن تنتظر حتّى تذهب الحمرة وتأخذ بالحائطة لدينك **وفى** رواية زرارة (١٠) من باب (١٥) عدم جواز تجاوز الميقات اختياراً بغير احرام من

أبواب مواقيت الحجّ (ج ١٣) ما يظهر منه أنّ الجهل عذر.

وفي رواية عبدالصّمد (٦) من باب (٣) حكم من لبس في احرامه ثوباً لا ينبغي له لبسه من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم قوله عليه السلام أيّ رجل ركب أمراً بجهالة فلا شيء عليه **وفي** رواية عبدالرّحمن (١) من باب (٧٤) حكم ما اذا إجتمع الاثنان أو الأكثر على الصّيد قوله عليه السلام إذا أصبتم مثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتّى تسئلوا عنه فتعلموا.

وفي رواية أبي هريرة (١١) من باب (٣١) استحباب الصّمت والسكوت من أبواب جهاد النّفس (ج ١٧) قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم أيّها النّاس انّ الأشياء ثلاثة أمر استبان رشده فاتّبعوه وأمر استبان غيّه فاجتنبوه وأمر اختلف عليكم فردّوه الى الله **ولاحظ** باب (٥٣) ما رفع عن أمّة النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم **وفي** مرسلة التمحيص (٣٥) من باب (٦٤) مكارم الأخلاق قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم يا عليّ من صفات المؤمن ان يكون جوّال الفكر (الى ان قال) واقفاً عند الشبهات.

وفي رواية الفضيل (٣٦) من باب (١) فضل الأمر بالمعروف من أبوابه (ج ١٨) قوله سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الورع من النّاس فقال الّذي يتورّع من محارم الله عزّوجلّ ويجتنب هؤلاء واذا لم يتّق الشّبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه. **وفي** رواية مسعدة بن صدقة (١٤) من باب (١٧) ماورد في جمع المال من الحلال للانفاق من أبواب طلب الرّزق (ج ٢٢) قوله عليه السلام واقتصروا على أمر الله ونهيه ودَعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لا علم لكم به وردّوا العلم الى أهله توجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى.

وفي كثير من أحاديث باب (٢) عدم حلّيّة ما يشترى بالمكاسب

المحرّمة وعدم جواز الصّدقة والانفاق منها من أبواب ما يكتسب به ما يناسب ذلك. **وفى** بعض أحاديث باب (٤٣) جواز شراء ما يأخذه العامل من الغلّات ما يشعر على ذلك. **وفى** رواية مسعدة (١٤) من باب (١) أنّه لا بيع الاّ عن ملك من أبواب البيع قوله عليه‌السلام كلّ شىء هو لك حلال حتّى تعلم أنّه حرام بعينه فتَدَعه من قِبَلِ نفسك.

وفى رواية السكونى (١) من باب (١٠) حكم ما لو وجدت فى الطريق سفرة فيها لحم وخبز من أبواب اللّقطة (ج ٢٣) قوله عليه‌السلام يقوّم ما فيها ثمّ يؤكل (الى ان قال) قيل يا أميرالمؤمنين لا يدرى سفرة مسلم أو سفرة مجوسىّ فقال عليه‌السلام هم فى سعة حتّى يعلموا.

وفى رواية مسعدة (١) من باب (٧١) ما ورد من الأمر بالاحتياط فى النّكاح عند الشّبهة من أبواب التّزويج (ج ٢٥) قوله عليه‌السلام لا تجامعوا فى النّكاح على الشّبهة (الى أن قال) فانّ الوقوف عند الشّبهة خير من الاقتحام فى الهلكة **وفى** رواية ابن سيّابة (٢) قوله عليه‌السلام سبحان الله ما أجور هذا الحكم وأفسده انّ النّكاح أحرىٰ وأحرىٰ أن يحتاط فيه وهو فرج ومنه يكون الولد.

وفى رواية الجعفريّات (٣) قوله عليه‌السلام لا تجمعوا النّكاح عند الشّبهة وفرّقوا عند الشّبهة (الى غير ذلك ممّا يدلّ على الاحتياط فى الفروج وغيرها من الأمور المهمّة.)

وفى رواية عبدالرّحمن (٤) من باب (٧) حكم من تزوّج المرئة فى عدّتها من أبواب ما يحرم بالتّزويج قوله عليه‌السلام وقد يعذر النّاس فى الجهالة بما هو أعظم من ذلك فقلت بأىّ الجهالتين يعذر[١] بجهالته ان يعلم أنّ ذلك محرّم عليه أم بجهالته انّها فى عدّة فقال احدى الجهالتين

---

(١) أعذر ـ خ.

أهون من الأخرى الجهالة بأنّ الله حرّم ذلك عليه وذلك بأنّه لا يقدر على الاحتياط معها. **وفي** أحاديث باب (١٩) جواز شراء الذّبائح واللّحم من سوق المسلمين من أبواب الذّبائح (ج ٢٨) ما يناسب ذلك.

وفي رواية بشر بن مسلمة (٣) من باب (٢٤) تحريم لحم الجدى[١] الذى رضع من لبن خنزيرة من أبواب الأطعمة قوله جدى رضع من خنزيرة ثمّ ضرب فى الغنم فقال عليه السلام هو بمنزلة الجبن فما عرفت انّه ضربه فلا تأكله وما لم تعرفه فكله. **وفي** غير واحد من أحاديث باب (٥٢) حكم السّمن والجبن وغيرهما اذا علم انّه خلطه حرام ما يناسب ذلك.

وفي رواية ميسرة (١٦) من باب (٧٦) ميراث الخنثئ من أبواب الميراث (ج ٢٩) قوله عليه السلام (لمن تزوّج بالخنثئ المشكل) لأنت أجرء من خاصى الأسد **وفي** رواية ابن قيس قوله عليه السلام لأنت أجرء من راكب الأسد (فيظهر منهما أنّ فاعل هذا العمل قد أوقع نفسه فى معرض الهلكة). **وفي** أحاديث باب (٤) ماورد فى أصناف القضاة من أبواب القضاء (ج ٣٠) ما يمكن أن يستفاد منه عدم معذوريّة الجاهل.

وفي رواية العوالى (٩) من باب (٨) أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ جاهلاً بالتّحريم فلا يحدّ من أبواب الأحكام العامّة للحدود قوله صلى الله عليه وآله إنّ النّاس فى سعة مالم يعلموا. **وفي** رواية يزيد الكناسى (١٢) من باب (٢٩) حكم من زنى وادّعى الجهالة من أبواب حدّ الزّنا قوله ـــ فان كانت تعلم انّ عليها عدّة ولا تدرى كم هى قال فقال اذا علمت انّ عليها العدّة لزمتها الحجّة فتسأل حتّى تعلم.

وفي غير واحد من أحاديثه أيضاً ما يناسب ذلك فانّ فى بعضها

(١) الجدى: الذكر من أولاد المعز.

ما یظهر منه معذوریّة الجاهل وفی بعضها عدمها.

وفی روایة هاشم (١٠٣) من باب (٧) جملة ممّا یثبت به الكفر والارتداد من أبواب حدّ المرتدّ (ج ٣١) ما یظهر منه أنّ الجهل عذر.

وفی كثیر من أحادیث أبواب الحدود ما یستفاد منه معذوریّة الجاهل (إنّما أوردنا هذه الأحادیث والآیات مع أنّ بعضها لا یناسب الباب جمعاً لما استدلّ به علی البرائة والاحتیاط).

ولاحظ الباب التّالی فانّ فیه ما یدلّ علی صحّة الاستصحاب والبناء علی الیقین.

(۹) باب ما ورد فی أنّ الیقین لا ینقض بالشّكّ

٦٧٣ (١) **فقیه** ٢٣١ ج ١ ـ **اسحاق** بن عمّار انّه قال قال لی أبو الحسن الأوّل علیه السلام اذا شككت فابن علی الیقین قال قلت هذا أصل قال علیه السلام نعم.

٦٧٤ (٢) **ارشاد** المفید ١٥٩ ـ قال **أمیرالمؤمنین** علیه السلام من كان علی یقین فأصابه شكّ فلیمض علی یقینه فانّ الیقین لا یدفع بالشّكّ.

٦٧٥ (٣) **تهذیب** ١٨٦ ج ٢ ـ محمد بن یعقوب عن **كافی** ٣٥١ ج ٣ ـ علیّ بن ابراهیم عن أبیه ومحمد بن اسماعیل عن الفضل بن شاذان جمیعاً عن حمّاد بن عیسی عن حریز عن **زرارة** عن أحدهما علیهما السلام (فی حدیث) قال اذا لم یدر فی ثلاث هو أو فی أربع وقد أحرز الثلاث قام فأضاف الیها أخری ولا شیء علیه ولا ینقض الیقین بالشّكّ ولا یدخل الشّكّ فی الیقین ولا یخلط أحدهما بالآخر ولكنّه ینقض الشّكّ بالیقین ویتمّ علی الیقین فیبنی علیه ولا یعتدّ بالشّكّ فی حال من الحالات.

٦٧٦ (٤) **تهذیب** ٤٢١ ج ١ ـ **استبصار** ١٨٣ ج ١ ـ الحسین بن سعید عن حمّاد عن حریز عن **زرارة** قال قلت أصاب ثوبی دم رعاف (أو غیره ـ یب) أو شیء من منیّ فعلّمت أثره الی أن أصیب له (من ـ

يب) الماء فأصبت وحضرت الصّلوة ونسيت أنّ بثوبى شيئاً وصلّيت ثمّ انّى ذكرت بعد ذلك قال تعيد الصّلوة وتغسله قلت فانّى[1] لم أكن رأيت موضعه وعلمت انّه قد أصابه فطلبته فلم أقدر عليه فلمّا صلّيت وجدته قال تغسله وتعيد (الصلوٰة ـ صا) قلت فان ظننت انّه قد أصابه ولم أتيقّن ذلك فنظرت ولم أرَ شيئاً ثمّ صلّيت ورأيت فيه قال تغسله ولا تعيد الصّلوة قلت (و ـ صا) لِمَ ذلك قال لانّك كنت على يقين من طهارتك ثمّ شككت فليس ينبغى لك ان تنقض اليقين بالشّكّ أبداً قلت فانّى قد علمت انّه قد أصابه ولم أدر أين هو فأغسله قال تغسل من ثوبك النّاحية الّتى ترىٰ انّه قد أصابها حتّى تكون على يقين من طهارتك قلت فهل علىّ إن شككت فى أنّه أصابه شىء ان أنظر فيه قال لا ولكنّك انّما تريد ان تذهب الشّكّ الّذى وقع فى نفسك قلت ان رأيته فى ثوبى وأنا فى الصّلوة قال تنقض الصّلوة وتعيد اذا شككت فى موضع منه[2] ثمّ رأيته وإن لم تشكّ ثمّ رأيته رطباً قطعت (الصّلوة ـ خ تهذيب) وغسلته ثمّ بنيت على الصّلوة لانّك لا تدرى لعلّه شىء أوقع عليك فليس ينبغى ان تنقض اليقين بالشّكّ. **علل الشّرائع** ٣٦١ ـ أبى ﷺ قال حدّثنا علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبى جعفر عليه‌السلام (وذكر نحوه).

٦٧٧ (٥) **تهذيب** ٨ ج ١ ـ أخبرنى الشيخ أيّده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن الحسن بن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن **زرارة** قال قلت له الرجل ينام وهو على وضوء أتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء فقال يا زرارة قد تنام

(١) فانى ـ خ صا. (٢) فيه ـ خ صا.

العين ولا ينام القلب والأذن فاذا نامت العين والأذن والقلب فقد وجب الوضوء قلت فان حرّك الى جنبه شيء ولم يعلم به قال لا حتّى يستيقن انّه قد نام حتّى يجيء من ذلك أمر بيّن والاّ فانّه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين أبداً بالشّكّ ولكن ينقضه بيقين آخر.

٦٧٨ (٦) **فقه الرّضا** عليه السلام ٦٧ ـ فان توضّأت وضوء تامّاً وصلّيت صلاتك أو لم تصلّ ثمّ شككت فلم تدر أحدثت أم لم تحدث فليس عليك وضوء لأنّ اليقين لا ينقضه الشّكّ.

٦٧٩ (٧) **تهذيب** ١٨٦ ج ٢ ـ **استبصار** ٣٧٣ ج ١ ـ محمد بن يعقوب عن **كافى** ٣٥١ ج ٣ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمٰعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن **زرارة** عن أحدهما عليهما السلام قال قلت له من لم يدر فى أربع هو أم فى ثنتين وقد أحرز الثنتين قال يركع ركعتين[١] وأربع سجدات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهّد ولا شيء عليه (قال ـ خ) واذا لم يدر فى ثلاث هو أو فى أربع وقد أحرز الثّلاث قام فأضاف اليها أخرىٰ ولا شيء عليه ولا ينقض اليقين بالشّكّ ولا يدخل الشّكّ فى اليقين ولا يخلط أحدهما بالآخر ولكنّه ينقض الشّكّ باليقين ويتمّ على اليقين فيبنى عليه ولا يعتدّ بالشّكّ فى حال من الحالات.

٦٨٠ (٨) **الخصال** ٦١٩ ـ (باسناده عن عليّ عليه السلام فى حديث الأربعمأة قال) من كان على يقين ثمّ شكّ فليمض على يقينه فانّ الشّكّ لا ينقض اليقين.

٦٨١ (٩) **تهذيب** ١٥٩ ج ٤ ـ **استبصار** ٦٤ ج ٢ ـ محمد بن الحسن الصفّار عن **عليّ** بن محمد القاسانى قال كتبت اليه وأنا بالمدينة أسأله

---

(١) ركع ركعتين ـ خ تهذيب.

عن اليوم الّذى يشكّ فيه من (شهر ـ صا) رمضان هل يصام أم لا فكتب عليه‌السلام اليقين لا يدخل فيه الشّكّ صم للرؤية وأفطر للرّؤية.

٦٨٢ (١٠) **تهذيب** ١٠٢ ج ١ ـ أخبرنى الشيخ أيّده الله تعالى عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن **كافى** ٣٣ ج ٣ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن العبّاس بن عامر (القصبانى ـ يب) عن **عبدالله** بن بكير عن أبيه قال قال لى أبو عبدالله عليه‌السلام اذا استيقنت انّك (قد أحدثته ـ كا) فتوضّأ[1] وايّاك ان تحدث وضوءً أبداً حتّى تستيقن انّك قد أحدثت.

٦٨٣ (١١) **فقه الرّضا** عليه‌السلام ٦٧ ـ ولا يجب عليك إعادته (أى إعادة الوضوء) الّا من بول أو منىّ أو غائط أو ريح تستيقنها فان شككت فى ريح أنّها خرجت منك أو لم تخرج فلا تنقض من أجلها الوضوء الّا ان تسمع صوتها أو تجد ريحها وإن استيقنت انّها خرجت منك فأعد الوضوء سمعت وقعها أو لم تسمع وشممت ريحها أو لم تشمّ.

٦٨٤ (١٢) **عوالى اللّئالى** ٣٨٠ ج ١ ـ عن **الشّهيد** الأوّل رحمه‌الله روى أنّ النّبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال انّ الشّيطان ليأتى أحدكم وهو فى الصّلاة فيقول أحدثت أحدثت فلا ينصرفنّ أحدكم حتّى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً ورواه عبدالله بن زيد وأبو هريرة ومروىّ عن الأئمّة عليهم‌السلام.

٦٨٥ (١٣) **فقه الرّضا** عليه‌السلام ٦٧ ـ فإن شككت فى الوضوء وكنت على يقين من الحدث فتوضّأ وإن شككت فى الحدث فإن كنت على يقين من الوضوء فلا ينقض الشّكّ اليقين إلّا أن تستيقن الحدث.

ويأتى فى رواية زرارة (١) من باب (٣٢) أنّه يجب الاتيان بما شكّ فى إتيانه من أبواب الوضوء (ج ٢) قوله عليه‌السلام فان لم تصب بللاً فلا

---

(١) قد توضّأت فايّاك ـ تهذيب.

تنقض الوضوء بالشّكّ وامض في صلاتك وإن تيقّنت أنّك لم تتمّ وضوئك فأعد على ما تركت يقيناً. **ولاحظ** هذا الحديث وساير أحاديث الباب فانّ **لها** مناسبة بالمقام. **وفي** باب (١٢) أنّه لا ينقض الوضوء بالشّكّ في الحدث من أبواب ماينقض الوضوء مايناسب ذلك.

(١٠) باب أنّ من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فصنعه كان له أجره وان لم يكن كما بلغه

٦٨٦ (١) **عدّة الدّاعي** ٣ ـ روى محمد بن يعقوب عن **كافي** ٨٧ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن **هشام** بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال من سمع شيئاً من الثّواب على شيء فصنعه كان له (أجره ـ عدّة الدّاعي) وإن لم يكن على ما بلغه[١].

اقبال السّيّد ٦٢٧ ـ روينا بإسنادنا الى **محمد** بن يعقوب الكلينيّ رحمة الله عليه من كتاب الكافي في باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل وصنعه[٢] فقال ما هذا لفظه عليّ بن ابراهيم(وذكر مثله ثمّ قال) ووجدنا هذا الحديث في أصل هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام.

٦٨٧ (٢) **كافي** ٨٧ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفرانيّ عن **محمّد** بن مروان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله عزّوجلّ على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثّواب أوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه. **اقبال السّيّد** ٦٢٧ ـ رويناه بإسنادنا الى محمد بن يعقوب فقال عن محمد بن يحيى (وذكر مثله).

٦٨٨ (٣) **عدّة الدّاعي** ٣ ـ روى الصّدوق عن **محمد** بن يعقوب

---

(١) كما بلغه ـ اقبال. (٢) فصنعه ـ خ ل.

بطرقه الى الأئمّة عليهم السلام أنّ من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثّواب ما بلغه وان لم يكن الأمر كما نقل اليه.

٦٨٩ (٤) **وروى** أيضاً بإسناده الى **صفوان** عن أبي عبدالله عليه السلام انّ من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقله. **ثواب الأعمال** ١٦٠ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني عليّ بن موسى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن هشام عن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال من بلغه شيء من الثّواب على خير فعمله كان له (وذكر مثله). **اقبال السّيد** ٦٢٧ ـ روينا بإسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه رضي الله عنه من كتاب ثواب الأعمال فيما رواه بإسناده الى صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

٦٩٠ (٥) **المحاسن** ٢٥ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ عن أبيه عن أحمد بن النّضر عن **محمد** بن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام قال من بلغه عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شيء فيه الثّواب ففعل ذلك طلب قول النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان له ذلك الثّواب وان كان النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يقله.

٦٩١ (٦) **وفيه** ٢٥ ـ عنه عن عليّ بن الحكم عن **هشام** بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال من بلغه عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شيء من الثّواب فعمله كان أجر ذلك له وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقله.

٦٩٢ (٧) **وسائل** ٨٢ ج ١ ـ عليّ بن موسى بن جعفر بن **طاووس** في كتاب الاقبال عن الصّادق عليه السلام قال من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له [أجر] ذلك وان لم يكن الأمر كما بلغه (نقل في الوسائل هذا الحديث عن كتاب الاقبال ولم يذكر ما نقلناه عنه من كتاب ثواب الأعمال فلا يبعد ان يكون المراد منه ما نقله عن كتاب ثواب الأعمال بإسناده الى صفوان لانّا لم نجده في الاقبال والله أعلم).

٦٩٣ (٨) **عدّة الدّاعي** ٤ ـ ومن طريق العامّة روى عبدالرّحمن الحلواني مرفوعاً الى **جابر** بن عبدالله الأنصاريّ قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من بلغه من الله فضيلة فأخذ بها وعمل بما فيها ايماناً بالله ورجاء ثوابه أعطاه الله تعالى ذلك وإن لم يكن كذلك فصار هذا المعنى مجمعاً عليه عند الفريقين.

(١١) باب اشتراط التّكليف بالعقل

٦٩٤ (١) **كافي** ١٠ ج ١ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن يعقوب قال حدّثني عدّة من أصحابنا منهم محمد بن يحيى العطّار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب **أمالي** الصّدوق ٣٤٠ ـ حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب **المحاسن** ١٩٢ ـ البرقيّ عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن **محمّد بن مسلم** عن أبي جعفر (الباقر ـ أمالي) عليه السلام قال لمّا خلق الله عزّوجلّ العقل استنطقه ثمّ قال له أقبل فأقبل ثمّ قال له أدبر فأدبر ثمّ قال (له ـ المحاسن ـ أمالي) وعزّتي (وجلالي ـ كافي ـ المحاسن) ما خلقت خلقاً هو أحبّ اليّ منك ولا أكملتك[1] الاّ فيمن أحبّ أما انّي اياك آمر واياك أنهى واياك أعاقب واياك أثيب.

٦٩٥ (٢) **كافي** ٢٦ ج ١ ـ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن العلاء بن رزين عن **محمّد بن مسلم** عن أبي جعفر عليه السلام قال لمّا خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثمّ قال له أدبر فأدبر فقال وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك اياك آمر واياك أنهى واياك أثيب واياك أعاقب.

---

(١) أكمّلك ـ أمالي ـ محاسن.

المحاسن ١٩٢ ـ البرقيّ عن السّنديّ بن محمد عن العلاء بن رزين عن **محمّد بن مسلم** عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا لمّا خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر ثمّ قال له أقبل فأقبل (وذكر مثله).

٦٩٦ (٣) **المحاسن** ١٩٢ ـ عنه عن عليّ بن الحكم عن **هشام** قال قال أبو عبدالله عليه السلام لمّا خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثمّ قال له أدبر فأدبر ثمّ قال له وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً[١] هو أحبّ اليّ منك بك آخذ وبك أعطي وعليك أثيب **وفيه** ١٩٢ ـ عنه عن محمد بن عليّ عن وهب بن حفص عن **أبي بصير** عن أبي عبدالله عليه السلام مثله الى قوله أحبّ اليّ منك ثمّ قال لك الثّواب وعليك العقاب.

٦٩٧ (٤) **فقيه** ٢٦٧ ج ٤ ـ (بالاسناد الآتي في باب أمكنة التّخلّي عن عليّ عليه السلام في حديث وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله) يا عليّ العقل ما اكتسب به الجنّة وطلب به رضى الرّحمن يا عليّ انّ أوّل خلق خلقه الله عزّوجلّ العقل فقال له أقبل فأقبل ثمّ قال له أدبر فأدبر فقال وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ اليّ منك بك آخذ وبك أعطي وبك أثيب وبك أعاقب.

٦٩٨ (٥) **تحف العقول** ١٥ ـ ومن حِكَمه صلى الله عليه وآله وكلامه في جملة خبر طويل ومسائل كثيرة سئله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حواريّ عيسى عليه السلام فأجابه عن جميع ما سئل عنه على كثرته فآمن به وصدّقه وكتبنا منه موضع الحاجة اليه ومنه قال أخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعّب منه وما لا يتشعّب وَصِفْ لي طوائفه كلّها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ العقل عقال من الجهل والنّفس مثل أخبث الدّوابّ فان لم تعقل حارت فالعقل عقال[٢] من الجهل وانّ الله خلق العقل فقال له أقبل فأقبل وقال له أدبر فأدبر فقال الله تبارك وتعالى

(١) شيئاً ـ خ. (٢) العقال: الحبل الّذي يشدّ به البعير.

وعزّتی وجلالی ما خلقت خلقاً أعظم منك ولا أطوع منك بك أبدئ وبك أعيد، لك الثّواب وعليك العقاب ـ الخبر.

٦٦٩٩ (٦) **معانی الأخبار** ٣١٢ ـ **الخصال** ٤٢٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدالرّحمن المروزیّ المقرئ، قال حدّثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجانیّ قال حدّثنا أبوبكر محمد بن الحسن الموصلی ببغداد قال حدّثنا محمد بن عاصم الطّريفیّ قال حدّثنا أبو زيد عيّاش[1] بن يزيد بن الحسن بن علیّ الكحّال مولی زيد بن علیّ قال أخبرنا **يزيد** بن الحسن قال حدّثنی موسی بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علیّ عن أبيه علیّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن علیّ عن أبيه أميرالمؤمنين علیّ بن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ الله خلق العقل من نور مخزون مكنون فی سابق علمه الّذی لم يطّلع عليه نبیّ مرسل ولا ملك مقرّب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزّهد رأسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرّأفة فمه والرّحمة قلبه.

ثمّ حشاه وقوّاه بعشرة أشياء باليقين والايمان والصّدق والسّكينة والاخلاص والرّفق والعطيّة والقنوع والتّسليم والشّكر ثمّ قال عزّوجلّ (له ـ خ) أدبر فأدبر ثمّ قال له أقبل فأقبل ثمّ قال له تكلّم فقال الحمد لله الّذی ليس له ضدّ ولا نِدّ (ولا شبه ـ معانی ـ أمالی) ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل (ولا مثال ـ خ) الّذی كلّ شیء لعظمته خاضع ذليل فقال الرّبّ تبارك وتعالی وعزّتی وجلالی ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لی منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعزّ منك (بك أؤاخذ وبك أعطی و ـ خ ـ خصال) بك أوَحّد وبك أعبد وبك أدعیٰ وبك أرتجیٰ وبك أبتغیٰ وبك أخاف وبك أحذر وبك الثّواب وبك العقاب.

---

(١) عبّاس بن يزيد بن الحسين الكحّال عن أبيه قال حدّثنی موسی بن جعفر ـ معانی.

فخرّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام فقال الرّبّ تبارك وتعالى (بعد ذلك ـ المعاني) ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفّع فرفع العقل رأسه فقال إلهى أسئلك ان تشفّعنى فيمن خلقتنى فيه فقال الله عزّوجلّ لملائكته أشهدكم انّى قد شفّعته فيمن خلقته فيه (ورواه الشّيخ فى **أماليه** ٥٤٢ ـ عن الصادق عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختلاف يسير فى اللفظ).

٧٠٠ (٧) **كافى** ٢٧ ج ١ ـ أبو عبدالله العاصمىّ عن علىّ بن الحسن عن علىّ بن أسباط عن **الحسن** بن الجهم عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده أصحابنا وذكر العقل قال فقال عليه السلام لا يعبأ[1] بأهل الدّين ممّن لا عقل له قلت جعلت فداك انّ ممّن يصف هذا الأمر قوماً لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممّن خاطب الله تبارك وتعالى انّ الله خلق العقل فقال له أقبل فأقبل وقال له أدبر فأدبر فقال وعزّتى وجلالى ما خلقت شيئاً أحسن منك أو أحبّ الىّ منك بك آخذ وبك أعطى. **المحاسن** ١٩٤ ـ البرقىّ عن بعض أصحابنا رفعه قال قال ما يعبأ من أهل هذا الدّين بمن لا عقل له (ثمّ ذكر نحوه).

٧٠١ (٨) **كافى** ١١ ج ١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضّال عن **الحسن** بن الجهم قال قلت لأبى الحسن عليه السلام انّ عندنا قوماً لهم محبّة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال ليس أولئك ممّن عاتب الله انّما قال الله فاعتبروا يا أولى الأبصار.

٧٠٢ (٩) **كافى** ١١ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علىّ بن يقطين **المحاسن** ١٩٥ ـ البرقىّ عن الحسن بن علىّ بن يقطين عن محمد بن سنان عن **أبى الجارود** عن

---

(١) لا أعبأ به: أى لا أبالى به احتقاراً ـ المنجد.

أبي جعفر عليه السلام قال انّما يداقّ الله[١] العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدّنيا.

٧٠٣ (١٠) **المحاسن** ١٩٣ ـ البرقيّ عن أبيه عن محمد بن سنان عن رجل من حمدان من بني واعظ عن عبيدالله[٢] بن الوليد **الوصّافيّ** عن أبي جعفر عليه السلام قال كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بني اسرائيل يطول سجوده ويطول سكوته فلا يكاد يذهب الى موضع الّا وهو معه فبينا هو يوماً من الأيّام في بعض حوائجه اذ مرّ على أرض معشبة[٣] تزهو[٤] وتهتزّ قال فتأوّه[٥] الرّجل فقال له موسى على ما ذا تأوّهت قال تمنّيت ان يكون لربّي حمار أرعاه هٰهنا قال فأكبّ موسى عليه السلام طويلاً ببصره على الأرض اغتماماً بما سمع منه قال فانحطّ عليه الوحي فقال له ما الّذي أكبرت من مقالة عبدي أنا أؤاخذ عبادي على قدر ما أعطيتهم من العقل.

٧٠٤ (١١) **مستدرك** ٨٤ ج ١ ـ أصل **زيد** الزّرّاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يا بنيّ اعرف منازل شيعة عليّ عليه السلام على قدر روايتهم ومعرفتهم الى أن قال انّي نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام فوجدت فيه انّ زنة كلّ امرءٍ وقدره معرفته انّ الله عزّوجلّ يحاسب العباد على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدّنيا.

معاني الأخبار ١ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن **يزيد**[٦] الزّرّاد عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام يا بنيّ اعرف منازل الشّيعة على قدر

(١) المداقّة. أي المحاسبة بالدّقّة. (٢) عبدالله ـ خ ل. (٣) العُشبُ: الكلأ الرَّطب ـ أرض معشبة، اي كثيرة العُشب. (٤) الزّهو: النّبات الناضر والمنظر الحسن (٥) تأوّه: اذا قال أوّه.

(٦) كذا في البحار والمعاني ويحتمل قويّاً أن يكون صحيحه زيد ويشهد عليه الحديث المتقدّم

روايتهم ومعرفتهم فانّ المعرفة هي الدّراية للرّواية وبالدّرايات للرّوايات يعلو المؤمن الى أقصى درجات الايمان انّي نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام فوجدت في الكتاب انّ قيمة كلّ امرء وقدره معرفته انّ الله تبارك وتعالى يحاسب النّاس على قدر ما آتيهم من العقول في دار الدّنيا.

٧٠٥ (١٢) **أمالي** الصّدوق ٣٤١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى قال حدّثني محمد بن يعقوب قال حدّثني **كافي** ١٢ ج ١ ـ عليّ بن محمد بن عبدالله عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر عن **محمد** بن سليمان الدّيلمي عن أبيه قال قلت لأبي عبدالله (الصّادق ـ أمالي) عليه السلام فلان من عبادته ودينه وفضله كذا (وكذا ـ أمالي) فقال كيف عقله فقلت لا أدري فقال انّ الثّواب على قدر العقل (ثمّ ذكر قصّة عابد بني اسرائيل وقال في آخره) فأوحى الله الى الملك انّما أثيبه على قدر عقله.

٧٠٦ (١٣) **كافي** ٢٤ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن **اسحاق** بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انّ لي جاراً كثير الصّلوة كثير الصّدقة كثير الحجّ لا بأس به قال فقال يا اسحاق كيف عقله قال قلت له جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا ينتفع بذاك[1] منه.

٧٠٧ (١٤) **كافي** ١٢ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن **السّكوني** عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فانّما يجازى بعقله **المحاسن** ١٩٤ ـ البرقيّ عن الحسين بن يزيد النّوفليّ وجهم بن حكيم المدائني عن **اسماعيل** بن أبي زياد السّكونيّ عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) **الجعفريّات** ١٤٨ ـ باسناده عن عليّ عليه السلام

(١) لا يرتفع بذلك ـ خ ل.

قال قال رسول الله ﷺ (وذكر نحوه).

٧٠٨ (١٥) **روضة الواعظين** ٧ ـ عن **ابن عبّاس** انّه قال أساس الدّين العقل وفرضت الفرائض على العقل وربّنا يعرف بالعقل ويتوسّل اليه بالعقل ـ الخبر.

٧٠٩ (١٦) **مستدرك** ٨٤ ج ١ ـ **دعائم** الاسلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام انّه بلغه عن عمر انّه أمر بمجنونة زنت لترجم فأتاه فقال أما علمت انّ الله عزّوجلّ رفع القلم عن ثلاثة عن النّائم حتّى يستيقظ وعن المجنون حتّى يفيق[١] وعن الصّغير حتّى يكبر وهذه مجنونة قد رفع عنها القلم.

٧١٠ (١٧) **كافى** ٢٤ ج ١ ـ الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السّيّارى عن أبي يعقوب البغداديّ قال قال **ابن السّكّيت** لأبي الحسن عليه السلام لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا ويده البيضاء وآلة السّحر وبعث عيسى عليه السلام بآلة الطّبّ وبعث محمّداً صلّى الله عليه وآله و على جميع الأنبياء بالكلام والخطب فقال أبو الحسن عليه السلام انّ الله لمّا بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السّحر فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما أبطل به سحرهم وأثبت به الحجّة عليهم.

وانّ الله بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزّمانات[٢] واحتاج النّاس الى الطّبّ فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما أحيى لهم الموتى وأبرء الأكمه والأبرص باذن الله وأثبت به الحجّة عليهم وانّ الله بعث محمّداً ﷺ في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام وأظنّه قال الشّعر فأتاهم من عند الله من مواعظه وحِكَمه ما أبطل به قولهم وأثبت به الحجّة عليهم.

---

(١) أي حتّى يصحّ. (٢) الزمانات: العاهات.

قال فقال ابن السّكّيت تالله ما رأيت مثلك قطّ فما الحجّة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلام العقل يعرف به الصّادق على الله فيصدّقه والكاذب على الله فيكذّبه قال فقال ابن السّكّيت هذا والله هو الجواب.

علل الشّرائع ١٢١ **عيون الأخبار** ٧٩ ج ٢ ـ حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدّثنا الحسين بن محمد بن عليّ[1] قال حدّثنا أبو عبدالله السّيّاري عن أبي يعقوب البغداديّ قال قال ابن السّكّيت (وذكر نحوه).

٧١١ (١٨) **كافي** ١٣ ج ١ ـ أبو عبدالله الأشعريّ عن بعض أصحابنا رفعه عن **هشام** بن الحكم (في حديث طويل) قال قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام انّ الله تبارك وتعالى أكمل للنّاس الحجج بالعقول ونصر النّبيّين بالبيان ودلّهم على ربوبيّته بالأدلّة (الى أن قال ص ١٦) يا هشام انّ لله على النّاس حجّتين حجّة ظاهرة وحجّة باطنة فأمّا الظّاهرة فالرّسل والأنبياء والأئمّة عليهم السلام وأمّا الباطنة فالعقول.

٧١٢ (١٩) **تفسير العسكريّ** عليه السلام ٢٢٣ ـ (في سياق قصّة آدم وحوّاء عليهما السلام) قال فلمّا أيس إبليس من قبول آدم منه عاد ثانية بين لحيي الحيّة فخاطب حوّاء من حيث يوهمها أنّ الحيّة هي الّتي تخاطبها وقال يا حوّاء أرأيت هذه الشّجرة الّتي كان الله عزّوجلّ حرّمها عليكما (و ـ خ) قد أحلّها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما إيّاه وذلك انّ الملائكة الموكّلين بالشّجرة الّذين معهم حراب[2] يدفعون عنها سائر حيوان الجنّة لا تدفعك عنها ان رمتها[3] فاعلمي بذلك انّه قد أحلّ لك وأبشري بأنّك ان تناولتها قبل آدم كنت أنت المسلّطة عليه الآمرة النّاهية فوقه.

---

(١) عامر ـ عيون. (٢) الحربة: الآلة دون الرّمح جمعها حراب ـ اللسان. (٣) رام الشّيء: أراده

فقالت حوّاء سوف أجرّب هذا فرامت الشّجرة فأرادت الملائكة ان تدفعها عنها بحرابها فأوحى الله تعالى اليهم انّما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره فأمّا من جعلته ممكّناً مميّزاً مختاراً فكلوه الى عقله الّذى جعلته حجّة عليه فان أطاع استحقّ ثوابى وان عصىٰ وخالف أمرى استحقّ عقابى وجزائى فتركوها الخ.

٧١٣ (٢٠) **علل الشّرائع** ٩٨ ـ حدّثنا أحمد بن (محمد بن ـ ك) عيسى بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبيطالب قال حدّثنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن أسباط قال حدّثنا أحمد بن محمد بن زياد القطّان قال حدّثنا أبو الطّيّب أحمد بن محمد بن عبدالله قال حدّثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علىّ بن أبيطالب عن آبائه عن عمر بن علىّ عن أبيه علىّ بن أبيطالب عليه السلام انّ النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم سئل ممّا خلق الله عزّوجلّ العقل قال خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خُلِقَ ومن يُخلق الى يوم القيامة ولكلّ رأس وجه ولكلّ آدمىّ رأس من رؤوس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرّأس مكتوب وعلى كلّ وجه ستر ملقىٰ لا يكشف ذلك السّتر من ذلك الوجه حتّى يولد هذا المولود ويبلغ حدّ الرّجال أو حدّ النّساء.

فاذا بلغ كشف ذلك السّتر فيقع فى قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسّنّة والجيّد والرّدىّ ألا ومَثَلُ العقل فى القلب كمثل السّراج وسط البيت (وقد أورد صاحب المستدرك هذا الحديث فى الباب ولكنّه لا يدلّ عليه الاّ بضميمة مقدّمة خارجيّة وهى انّه تعالى لا يكلّف من لا يفهم لانّ غاية ما يستفاد منه انّ من لم يقع فى قلبه نور العقل لا يفهم الفريضة والسّنّة والجيّد والرّدىّ).

وتقدّم فى رواية ابن سنان (١٣) من باب (٣) حجّيّة سنّة النّبىّ

صلى الله عليه وآله قوله عليه السلام والحجّة فيما بين العباد وبين الله العقل.

ويأتى فى أحاديث الباب التّالى ما يدلّ على ذلك. **وفى** بعض أحاديث باب (٣) وجوب الصّلوة على جنازة من بلغ ستّ سنين من أبواب الصّلوة على الميّت (ج ٣) ما يناسب ذلك **وفى** رواية ابن مسلم (٩) من باب (٣) الحدّ الّذى يستحبّ أن يؤمر الصّبيان فيه بالصّلوة من أبواب فضل الصّلوة وفرضها (ج ٤) قوله الصّبىّ متى يصلّى فقال عليه السلام اذا عقل الصّلوة.

وفى رواية الجعفريّات (١١) قوله عليه السلام يجب الصّلوة على الصّبىّ اذا عقل **وفى** رواية علىّ بن جعفر (١٦) قوله متى يجب عليه الصّوم والصّلوة قال اذا راهق الحلم وعرف الصّلوة والصّوم. **وفى** أحاديث باب (٧) عدم وجوب قضاء الصّلوة على المغمىٰ عليه من أبواب قضاء الصّلوات (ج ٦) ما يمكن ان يستفاد منه ذلك.

وفى أحاديث باب (١) وجوب الزّكوٰة على البالغ العاقل من أبواب من تجب عليه الزّكوٰة (ج ٩) **وباب** (١) وجوب الصّوم على البالغ العاقل من أبواب من يجب عليه الصّوم (ج ١١) ما يدلّ على ذلك **وفى** أحاديث باب (١٠) انّه لا حدّ على مجنون من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج ٣٠) **وباب** (١٨) حكم من قتل مجنوناً من أبواب القتل والقصاص (ج ٣١) **وباب** (١٩) أنّ من أوجب على نفسه الحدّ أو قتل أحداً وهو عاقل ثمّ خولط ضرب الحدّ ما يناسب ذلك.

(١٢) باب اشتراط التّكليف بالبلوغ وبيان حدّه فى الغلام والجارية واستحباب تمرين الأطفال قبل ذلك

٧١٤ (١) **مستدرك** ٨٧ ج ١ ـ الصّدوق فى فضائل الأشهر الثّلاثة عن

محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالعزيز بن يحيى عن محمد بن زكريّا عن أحمد بن أبى عبدالله الكوفى عن **سليمان** بن (حفص ـ ظ) المروزىّ عن الرّضا عليه السلام انّه قال فى حديث وانّ الصّبىّ لا يجرى عليه القلم حتّى يبلغ.

٧١٥(٢) **كافى** ١٩٧ج٧ـ محمد بن يحيى عن **تهذيب** ٣٧ج١٠ـ أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالعزيز العبدى **السّرائر** ٤٨٢ـ نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن **حمزة** بن حمران (عن حمران ـ يب ـ كا ـ خ) قال سئلت أبا جعفر عليه السلام قلت له متى يجب على الغلام أن يؤخذ بالحدود التّامّة وتقام (عليه ـ كا ـ السّرائر) ويؤخذ بها فقال اذا خرج عنه اليتم وأدرك قلت فلذلك حدّ يعرف (به ـ كا).

فقال اذا احتلم أو بلغ خمس عشرة سنة أو أشعر أو أنبت قبل ذلك أقيمت عليه الحدود التّامّة وأخذ بها وأخذت له[١] قلت فالجارية متى يجب عليها الحدود التّامّة وتؤخذ[٢] بها (وتؤخذ لها ـ خ ـ كا ـ السّرائر) قال انّ الجارية ليست مثل الغلام انّ الجارية اذا تزوّجت ودخل بها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتم[٣] ودفع اليها مالها وجاز أمرها فى الشّراء والبيع وأقيمت عليها الحدود التّامّة وأخذ لها و(أخذت ـ السّرائر) بها قال والغلام لا يجوز أمره فى الشّراء والبيع ولا يخرج من اليتم حتّى يبلغ خمس عشرة سنة أو يحتلم[٤] أو يشعر أو ينبت قبل ذلك.

٧١٦(٣) **كافى** ١٩٨ج٧ـ محمد بن يحيى عن **تهذيب** ٣٨ج١٠ـ أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبى أيّوب (الخزّاز ـ كا) عن **يزيد**

(١) منه ـ السّرائر. (٢) وأخذت بها وأخذت لها ـ تهذيب.
(٣) واليُتم فى النّاس: فقد الصّبىّ أباه قبل البلوغ. (٤) يحلم ـ السّرائر.

الكناسيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال الجارية اذا بلغت تسع سنين ذهب عنها اليتم وزوّجت[1] وأقيم عليها الحدود التامّة عليها ولها قال قلت الغلام اذا زوّجه أبوه ودخل بأهله وهو غير مدرك أيقام عليه الحدود وهو على[2] تلك الحال قال فقال أمّا الحدود الكاملة الّتي يؤخذ (بها ـ خ) الرّجال فلا ولكن يجلد في الحدود كلّها على مبلغ سنّه فيؤخذ بذلك ما بينه وبين خمس عشرة سنة ولا تبطل حدود الله في خلقه ولا تبطل حقوق المسلمين بينهم.

٧١٧ (٤) **كافي** ٣ ج٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن **طلحة** بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ أولاد المسلمين موسومون عندالله شافع ومشفّع فاذا بلغوا اثنتى عشرة سنة كانت لهم الحسنات فاذا بلغوا الحُلُم كتبت عليهم السّيّئات.

توحيدالصّدوق ٣٩٢ ـ حدّثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن العبّاس بن معروف عن محمد بن سنان عن **طلحة** بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام (نحوه).

٧١٨ (٥) **الجعفريّات** ٥١ ـ باسناده عن عليّ عليه السلام قال تجب الصّلوة على الصّبيّ اذا عقل والصّوم اذا أطاق والشّهادة والحدود اذا احتلم.

٧١٩ (٦) **تفسير العيّاشي** ٢٩١ ج ٢ ـ وفي رواية أُخرىٰ عن **عبدالله** بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئله أبي وأنا حاضر (عن ـ خ) اليتيم متى يجوز أمره فقال حين يبلغ أشدّه قلت وما أشدّه قال الاحتلام قلت قد يكون الغلام ابن ثماني عشرة سنة لا يحتلم أو أقلّ أو أكثر قال اذا بلغ ثلاث عشرة سنة كتب له الحسن وكتب عليه السّيّء وجاز أمره الّا ان يكون سفيهاً أو ضعيفاً.

---

(١) تزوّجت ـ خ ل يب. (٢) في ـ تهذيب.

٧٢٠ (٧) **الخصال** ٤٩٥ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطيّ عن أبي الحسين الخادم بيّاع اللّؤلؤ عن **عبدالله** بن سنان عن أبي عبدالله ﷺ قال سئله أبي وأنا حاضر عن اليتيم متى يجوز أمره قال حتّى يبلغ أشدّه قال وما أشدّه قال الاحتلام[١] قال قلت قد يكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة أو أقلّ أو أكثر ولا يحتلم قال اذا بلغ وكتب عليه الشّيء جاز أمره الّا ان يكون سفيهاً أو ضعيفاً.

٧٢١ (٨) **تهذيب** ١٨٢ ج ٩ ـ عليّ بن الحسن عن محمد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما عن أحمد بن عمر[٢] الحلبيّ عن **عبدالله** بن سنان عن أبي عبدالله ﷺ قال سئل[٣] أبي وأنا حاضر عن قول الله عزّوجلّ حَتّىٰ إِذٰا بَلَغَ أَشُدَّهُ قال الاحتلام قال فقال يحتلم في ستّ عشرة وسبع عشرة ونحوها (فقال اذا أتت عليه ثلاث عشرة سنة ونحوها ـ خ) فقال لا اذا أتت عليه ثلاث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السّيّئات وجاز أمره الّا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً فقال وما السّفيه فقال الّذي يشتري الدّرهم بأضعافه قال وما الضّعيف قال الأبله.

٧٢٢ (٩) **كافي** ٦٩ ج ٧ ـ عدّة من أصحابنا عن **تهذيب** ١٨٣ ج ٩ ـ أحمد بن محمد بن عيسى عن **فقيه** ١٦٤ ج ٤ ـ (الحسن بن عليّ ـ فقيه[٤]) الوشّاء عن **عبدالله** بن سنان عن أبي عبدالله ﷺ قال اذا بلغ (الغلام ـ فقيه خصال) أشدّه ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة (سنة ـ فقيه) وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم أو لم يحتلم (و ـ خصال) كتبت عليه السّيّئات وكتبت له الحسنات وجاز له كلّ شيء الّا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً **الخصال** ٤٩٥ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال حدّثنا

(١) احتلامه ـ خ ل. (٢) محمد ـ خ. (٣) سئله ـ خ ل. (٤) الحسن بن بنت الياس ـ تهذيب

محمد بن يحيى العطّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن **عبدالله** بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله الّا انّ فيه وجاز له كلّ شيء من ماله.

٧٢٣ (١٠) **تفسير العيّاشيّ** ١٥٥ ج ١ ـ عن (عبد الله ـ ئل) **ابن سنان** قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام متى يدفع الى الغلام ماله قال اذا بلغ وأونس[1] منه رشد ولم يكن سفيهاً ولا ضعيفاً قال قلت فانّ منهم من يبلغ خمس عشرة سنة وستّ عشرة سنة ولم يبلغ قال اذا بلغ ثلاث عشرة سنة جاز أمره الّا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً قال قلت وما السّفيه والضّعيف قال السّفيه الشّارب الخمر والضّعيف الّذي يأخذ واحداً بإثنين.

٧٢٤ (١١) **تهذيب** ٣٨٠ ج ٢ ـ محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن عليّ عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن **عمّار السّاباطيّ** عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الغلام متى تجب عليه الصّلوة قال اذا أتى عليه ثلاث عشرة سنة فان احتلم قبل ذلك فقد وجبت عليه الصّلوة وجرى عليه القلم والجارية مثل ذلك ان أتىٰ لها ثلاث عشرة سنة أو حاضت قبل ذلك فقد وجبت عليها الصّلوة وجرى عليها القلم.

٧٢٥ (١٢) **تهذيب** ٣١٠ ج ٦ ـ محمد بن الحسن الصّفّار عن السّنديّ بن الرّبيع عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن عاصم بن حميد عن **أبي حمزة الثّماليّ** عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك في كم تجرى الأحكام على الصّبيان قال في ثلاث عشرة سنة وأربع عشرة سنة قلت فان لم يحتلم فيها قال وان لم يحتلم.

٧٢٦ (١٣) **كافي** ٦٨ ج ٧ ـ حميد بن زياد عن **تهذيب** ١٨٤ ج ٩ ـ

---

(١) أونس أي عُلِمَ.

الحسن (بن سماعة ـ يب) عن جعفر بن سماعة عن آدم بيّاع اللّؤلؤ عن **عبدالله** بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا بلغ الغلام ثلاث عشرة سنة كتبت له الحسنة[١] وكتبت عليه السّيّئة[٢] وعوقب واذا بلغت الجارية تسع سنين فكذلك وذلك انّها[٣] تحيض لتسع سنين.

٧٢٧ (١٤) **الخصال** ٤٢١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا **عليّ** بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن **محمد** ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال حدّ بلوغ المرئة تسع سنين.

٧٢٨ (١٥) **تهذيب** ١٢٠ ج ١٠ ـ **استبصار** ٢٤٩ ج ٤ ـ محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن **سليمان** بن حفص المروزيّ عن الرّجل عليه السلام قال اذا تمّ للغلام ثمان سنين فجائز أمره وقد وجبت عليه الفرائض والحدود واذا تمّ للجارية تسع سنين فكذلك. ـ حمله الشيخ رحمه الله على انّه اذا تكرّر منهم الفعل دفعات.

٧٢٩ (١٦) **تهذيب** ١٨٣ ج ٩ ـ عليّ بن الحسن عن العبديّ عن **الحسن** بن راشد عن العسكريّ عليه السلام قال اذا بلغ الغلام ثمان سنين فجائز أمره في ماله وقد وجب عليه الفرائض والحدود واذا تمّ للجارية سبع[٤] سنين فكذلك.

٧٣٠ (١٧) **كافي** ٤٦ ج ٦ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال الغلام لا يلقح حتّى تفلّك[٥] ثدياه وتسطع[٦] ريح إبطيه.

ويأتي في أحاديث باب (٣) وجوب الصّلوة على جنازة من بلغ ستّ سنين من أبواب الصّلوة على الميّت (ج ٣) **وباب** (٣) الحدّ الّذي

---

(١) الحسنات ـ خ ل يب. (٢) السّيّئات ـ خ ل يب. (٣) لانّها ـ تهذيب. (٤) تسع ـ خ ل.
(٥) تفلّك: استدار. (٦) أي ترتفع ريح إبطيه الى الأنف.

يستحبّ أن يؤمر الصّبيان فيه بالصّلوة من أبواب فضل الصّلوة وفرضها (ج ٤) ما يناسب ذلك.

وفي أحاديث باب (١) وجوب الزّكوٰة على البالغ من أبواب من تجب عليه الزّكوٰة (ج ٩) **وباب** (١) وجوب الصّوم على البالغ العاقل من أبواب من يجب عليه الصّوم (ج ١١) **وباب** (١٥) وجوب الحجّ على الصّبيّ اذا احتلم من أبواب وجوب الحجّ (ج ١٢) **وباب** (١٦) استحباب الحجّ للصّبيّ ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية أبي البختري (٣) من باب (٤٦) انّه لا يجوز ان يقتل من أهل الحرب المرأة من أبواب جهاد العدوّ (ج ١٦) قوله انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عرضهم يومئذ على العانات[1] فمن وجده أنبت قتله ومن لم يجده أنبت ألحقه بالذّراري **وفي** رواية العوالي (٤) ما يقرب ذلك.

وفي أحاديث باب (١) أنّ الصّغير والسّفيه والمجنون محجورون عن التصرّف من أبواب الحَجر (ج ٢٣) ما يدلّ على ذلك.

وفي كثير من أحاديث باب (٦٤) عدم جواز دفع الوصيّ مال اليتيم اليه قبل البلوغ من أبواب الوصيّة (ج ٢٤) مايظهر منه علامة البلوغ. **وفي** رواية يزيد الكناسيّ (١٠) من باب (٥١) انّ الولاية على الصّغير لأبيه وجدّه من قبل الأب من أبواب التّزويج (ج ٢٥) قوله عليه السلام اذا دخلت على زوجها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتم ودفع اليها مالها وأقيمت الحدود التّامّة عليها ولها قلت فالغلام يجري في ذلك مجرى الجارية فقال عليه السلام يا أبا خالد انّ الغلام اذا زوّجه أبوه ولم يدرك كان له الخيار اذا أدرك وبلغ خمس عشرة سنة أو يشعر في وجهه أو ينبت في عانته قبل ذلك الخ. **وفي** رواية عبد الرحمن (٢) من باب (١٠) أنّ

---

(١) العانة: منبت الشّعر في أسفل البطن جمعها عانات.

الجارية اذا بلغت يجب عليها أن تستر شعرها من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب قوله عليه السلام لا تغطّى رأسها حتّى تحرم عليها الصّلوة (فيمكن أن يستدلّ به على أنّ الحيض علامة للبلوغ).

وفى رواية ابن حازم (١) من باب (٨) انّه لارضاع بعد فطام من أبواب ما يحرم بالنّسب والرّضاع قوله صلى الله عليه وآله لا يتم بعد الاحتلام **وفى** رواية ابن بزيع (١٢) من باب (٤) سقوط الاستبراء عمّن اشترى جارية صغيرة من أبواب نكاح العبيد (ج٢٦) ما يمكن ان يستفاد منه انّ حدّ بلوغ المرئة تسع سنين **وفى** رواية عيسى بن زيد (١) من باب (٦٠) ما ورد فى انّ الغلام يثغر لسبع سنين من أبواب أحكام الأولاد قوله عليه السلام ويحتلم (الغلام) لأربع عشرة سنة.

وفى بعض أحاديث باب (١٠) أنّه لا حدّ على مجنون ولا نائم من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج٣٠) **وباب** (١٣) اشتراط البلوغ فى وجوب الحدّ تامّاً **وباب** (٩) أنّ غير البالغ إذا زنى بالبالغة على البالغ والبالغة الجلد من أبواب حدّ الزنا **وباب** (٩) حكم عمد المعتوه والمجنون والصبيّ والسّكران من أبواب العاقلة (ج٣١) ما يناسب الباب.

(١٣) باب وجوب النّيّة فى العبادات الواجبة وأنّه لا عمل الّا بها ووجوب الاخلاص فيها وفى نيّتها وحرمة الرّياء وبطلان العبادة المقصودة بها الرّياء وجملة ممّا يتعلّق بذلك

قال الله تعالى فى سورة **البقرة** (٢) ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ (١٣٩) ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ

مَالَهُ رِئَاءَ ٱلنَّاسِ﴾ الآية (٢٦٤) ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ الآية (٢٦٥).

النّساء (٤) ﴿وَٱعْبُدُوا ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ (٣٦). ﴿وَٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ ٱلنَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ ٱلآخِرِ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِيناً﴾ (٣٨). ﴿إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ ٱللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ ٱلنَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ ٱللهَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (١٤٢). ﴿إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً﴾ (١٤٥) ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَٱعْتَصَمُوا بِاللهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلهِ فَأُولٰئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ (١٤٦).

الأنعام (٦) ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾ (١٦٢). ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ (١٦٣).

الأعراف (٧) ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (٢٩).

الأنفال (٨) ﴿وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَراً وَرِئَاءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللهِ وَٱللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (٤٧).

يوسف (١٢) ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلاَ أَن رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوءَ وَٱلْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ (٢٤).

الكهف (١٨) ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ (١١٠).

مريم (١٩) ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً﴾ (٥١).

الشّعراء (٢٦) ﴿يَوْمَ لاَ يَنفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ﴾ (٨٨). ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (٨٩).

الصّافّات (٣٧) ﴿إِلَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (٤٠).

ص (٣٨) ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨٢) ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (٨٣).

الزّمر (٣٩) ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ﴾ (٢). ﴿أَلاَ لِلهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ الخ (٣). ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ﴾ (١١). ﴿قُلِ اللهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَّهُ دِينِي﴾ (١٤).

المؤمن (٤٠) ﴿فَادْعُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (١٤).

البيّنة (٩٨) ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (٥).

الماعون (١٠٧) ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ (٤). ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (٥). ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ (٦).

١٧٣١ (١) **كافي** ٨٤ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطيّة عن **أبي حمزة** عن عليّ بن الحسين صلوات الله

عليهما قال لا عمل الاّ بنيّة.

٧٣٢ (٢) **كافي** ٢٣٤ ج ٨ ـ بهذا الاسناد عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لا حسب لقرشيّ ولا لعربيّ الاّ بتواضع ولا كرم الاّ بتقوى ولا عمل الاّ بالنّيّة (ولا عبادة الاّ بالتّفقّه ـ كا) ألا وإنّ أبغض النّاس إلى الله عزّوجلّ من يقتدى بسنّة امام ولا يقتدى بأعماله **الخصال** ١٨ ـ حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيّة عن **أبي حمزة** الثّماليّ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (مثله).

٧٣٣ (٣) **دعائم الاسلام** ١٠٥ ـ روينا عن الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام عن عليّ ابن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عمل الاّ بنيّة ولا عبادة الاّ بيقين ولا كرم الاّ بالتّقوى.

٧٣٤ (٤) **الجعفريّات** ١٥٠ ـ باسناده عن عليّ ابن أبيطالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا حسب الاّ التّواضع[1] ولا كرم الاّ التّقوى[2] ولا عمل الاّ بنيّة ولا عبادة الاّ بيقين.

٧٣٥ (٥) **أمالي** الشّيخ ٥٩٠ ـ حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسى قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثني حنظلة بن زكريّا القاضي التّميمي قال حدّثنا **محمّد** بن عليّ بن حمزة العلويّ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال حدّثني أبي عن أبيه عن محمّد بن عليّ عن أبيه عن الحسين بن عليّ عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حسب الاّ بالتواضع ولا كرم إلاّ بالتّقوىٰ ولا عمل الاّ بالنّيّة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسب المرء ماله ومروءته عقله وحلمه شرفه وكرمه تقواه.

---

(١) بالتّواضع ـ ظ. (٢) بالتّقوىٰ ـ ظ.

٧٣٦(٦) **الهداية** ١٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الأعمال بالنّيّات **تهذيب** ٤٠٥ و٢٣ ج ١ ـ روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال الأعمال بالنّيّات. **وروى** بلفظ آخر وهو أنّه قال انّما الأعمال بالنّيّات ولكلّ امرء ما نوى.

٧٣٧ (٧) **أمالي الشيخ** ٦١٨ ـ حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسى رحمه الله قال أخبرنا جماعة عن أبى المفضّل قال حدّثنى أحمد بن اسحاق بن العبّاس أبوالقاسم الموسوىّ قال أخبرنى أبي اسحاق بن العبّاس قال حدّثنى اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد قال حدّثنى علىّ بن جعفر بن محمّد وعليّ بن موسى بن جعفر هذا عن أخيه وهذا عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه عليّ ابن أبيطالب عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله أغزى[1] عليّاً عليه السلام فى سريّة[2] وأمر المسلمين ان ينتدبوا معه فى سريّته فقال رجل من الأنصار لأخ له أُغز بنا فى سريّة عليّ لعلّنا نصيب خادماً أو دابّة أو شيئاً نتبلّغ به[3] فبلغ النّبيّ صلى الله عليه وآله قوله فقال انّما الأعمال بالنّيّات ولكلّ امرء ما نوى فمن غزا ابتغاء ما عند الله فقد وقع أجره على الله ومن غزا يريد عرض الدّنيا أو نوى عقالاً لم يكن له الاّ ما نوى.

٧٣٨ (٨) **عوالى اللّئالى** ٨١ ج ١ ـ عن النّبيّ صلى الله عليه وآله انّما الأعمال بالنّيّات وانّما لكلّ امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها فهجرته إلى ما هاجر اليه **دعائم الاسلام** ١٥٦ ـ روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ صلوات الله عليهم انّ رسول

---

(١) الغزو: السير الى قتال العدوّ. (٢) السّريّة: طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمأة وجمعها السّرايا سمّوا بذلك لأنّهم يكونون خلاصة العسكر. (٣) اى نكتفى به.

الله صلى الله عليه وآله قال انّما الأعمال بالنّيات وانّما لإمرئ ما نوىٰ.

٧٣٩(٩) **وسائل** ٤٨ ج ١ ـ في المجالس والأخبار (للشّيخ) باسناده الآتي عن **أبي ذرّ** عن رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيّته له قال يا أباذرّ ليكن لك في كلّ شيء نيّة حتّى في النّوم والأكل[١].

٧٤٠(١٠) **كافي** ١٥ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن **عبدالله** بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ حَنيفاً مُسْلِماً قال خالصاً مخلصاً ليس فيه شيءٌ من عبادة الأوثان.

٧٤١(١١) **المحاسن** ٢٥١ ـ البرقيّ عن أبيه عن يونس بن عبدالرّحمن عن **عبدالله** بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى حَنيفاً مُسْلِماً قال خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء.

٧٤٢(١٢) **تفسير العسكريّ** عليه السلام ٣٢٨ ـ قال محمد بن عليّ الباقر عليه السلام لا يكون العبد عابداً لله حقّ عبادته حتّى ينقطع عن الخلق كلّهم اليه فحينئذٍ يقول هذا خالص لي فيتقبّله[٢] بكرمه وقال جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام ما أنعم الله عزّوجلّ على عبد أجلّ من ان لا يكون في قلبه مع الله تعالى غيره وقال موسى بن جعفر[٣] عليه السلام أشرف الأعمال التّقرّب بعبادة الله تعالى اليه. **عدّة الداعي** ٢١٩ ـ عن الصادق عليه السلام ما أنعم الله على عبد أجلّ من ان لا يكون في قلبه مع الله عزّوجلّ غيره.

٧٤٣(١٣) **كافي** ١٦ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن **عليّ** بن أسباط عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام انّ أميرالمؤمنين عليه السلام (كان ـ خ) يقول طوبىٰ لمن أخلص لله العبادة والدّعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكرالله بما تسمع أذناه ولم يحزن صدره بما أعطي غيره.

٧٤٤(١٤) **العيون** ٦٩ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين

---

(١) ولم نجده في الحديث المذكور فيما بأيدينا ـ م. (٢) فيقبله خ (٣) جعفر بن محمد ـ مستدرك

بن يوسف بن زريق البغدادی قال حدّثنی علیّ بن محمد بن عـيينة[1] مولی الرشيد قال حدّثنی دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النـهشلی الصغانی[2] قال حدّثنا علیّ بن موسی الرضا عن أبيه عـن جـدّه عـن محمد بن علیّ عن أبيه عن جدّه عن علیّ عليه السلام عن النبیّ صلى الله عليه وآله قال ما أخلص عبد لله عزّوجلّ أربعين صباحاً الاّ جرت ينابيع الحكمة من قلبه علی لسانه. **عدّة الداعی** ٢١٨ ـ وفی الخبر عـن النـبیّ صلى الله عليه وآله مـن أخلص لله (وذكر نحوه).

٧٤٥(١٥) **كافی** ٨٥ج ٢ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علیّ بن أسباط عن محمد بن اسحاق بن الحسين عن عمرو عن الحسن بن أبان عن **أبی بصير** قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن حـدّ العبادة الّتی اذا فعلها فاعلها كان مؤدّياً فقال حسن النيّة بالطّاعة.

٧٤٦(١٦) **كافی** ٨٣ج ٢ـ محمد بن يحيی عن أحمد بن محمد بن عيسی عن شاذان بن الخليل قال وكتبت من كتابه باسناد له يرفعه الی **عيسی** بن عبدالله قال قال عيسی بن عبدالله لأبی عبدالله عليه السلام جـعلت فداك ما العبادة قال حسن النيّة بالطّاعة من الوجوه الّتی يطاع الله منها أما إنّك يا عيسی لا تكون مؤمناً حتّی تعرف النّاسخ من المنسوخ قال قلت جعلت فداك وما معرفة النّاسخ من المنسوخ قال فقال أليس تكون مع الامام موطّناً نفسك علی حسن النيّة فی طاعته فيمضی ذلك الامام ويأتی امام آخر فتوطّن نفسك علی حسن النيّة فی طاعته قال قلت نعم قال هذا معرفة النّاسخ من المنسوخ.

٧٤٧(١٧) **معانی الأخبار** ٢٤٠ـ أبی رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن أبيه عمّن ذكره عن خيثمة بـن عـبدالرّحـمن

(١) عنبسة ـ خ ل. (٢) الصنعانی ـ خ.

الجعفى **المحاسن** ٢٦١ ـ البرقى عن بعض أصحابنا بلغ به خيثمة بن عبدالرّحمن الجعفى قال سأل **عيسى** بن عبدالله القمىّ أبا عبدالله عليه السلام وأنا حاضر فقال ما العبادة قال حسن النيّة بالطّاعة من الوجه الّذى يطاع الله منه. **وفى** حديث آخر قال حسن النيّة بالطّاعة من الوجه الّذى أمر به.

٧٤٨ (١٨) **كافى** ١٦ ج ٢ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن **سفيان** بن عيينة عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ قال ليس يعنى أكثر (كم ـ خ) عملاً ولكن أصوبكم عملاً وانّما الإصابة خشية الله عزّوجلّ والنّيّة الصّادقة والحسنة ثمّ قال الابقاء على العمل حتّى يخلص أشدّ من العمل والعمل الخالص الّذى لا تريد ان يحمدك عليه أحد الّا الله عزّوجلّ والنّيّة أفضل من العمل ألا وانّ النيّة هى العمل ثمّ تلىٰ قوله تعالى ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾ يعنى على نيّته. **البحار** ٢٥٠ ج ٧ ـ أسرار الصلاة عن سفيان بن عيينة عن أبى عبدالله عليه السلام (نحوه).

٧٤٩ (١٩) **كافى** ١٦ ج ٢ ـ بهذا الاسناد قال سئلته عن قول الله عزّوجلّ ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ قال القلب السّليم الّذى يلقى ربّه وليس فيه أحد سواه قال وكلّ قلب فيه شرك أو شكّ فهو ساقط وانّما أراد[١] بالزّهد فى الدّنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة.

٧٥٠ (٢٠) **مستدرك** ١١٣ ج ١ ـ القطب الرّاوندىّ فى لبّ اللّباب عن النّبىّ صلى الله عليه وآله انّه سئل ما القلب السّليم فقال دين بلا شكّ وهوىً وعمل بلا سمعة[٢] ورياءٍ.

٧٥١ (٢١) **تفسير الامام** عليه السلام ٣٢٩ ـ قال الرضا عليه السلام ملأ الارض من

(١) أرادوا الزّهد فى الدّنيا ـ خ. (٢) تقول: فعله رياءً وسمعة اى ليراه النّاس ويسمعوا به ـ اللسان

العباد المرائين لا يعدلون عند الله شيخاً ضئيلاً[١] زمناً يخلص عبادته.

٧٥٢(٢٢) **وقال** محمد بن عليّ عليهما السلام أفضل العبادة الاخلاص **عدّة الداعي** ٢١٩ ـ عن أبي جعفر الجواد عليه السلام (مثله).

٧٥٣(٢٣) **تفسير الامام** عليه السلام ٣٢٩ ـ وقال عليّ بن محمد عليهما السلام لو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي رجل عبدالله وحده خالصاً مخلصاً **عدّة الداعي** ٢١٩ ـ عن أبي الحسن الهادي عليه السلام مثله الاّ أنّه قال وادياً وسيعاً بدل قوله وادياً وشعباً.

٧٥٤(٢٤) **تفسير الامام** عليه السلام ٣٢٩ ـ وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام لو جعلت الدنيا كلّها لقمة واحدة لقمتها من يعبد الله خالصاً لرأيت أنّي مقصّر في حقّه ولو منعت الكافر منها حتّى يموت جوعاً وعطشاً ثمّ أذقته شربة من الماء لرأيت أنّي قد أسرفت **عدّة الداعي** ٢١٩ ـ عن العسكري عليه السلام مثله الاّ أنّه قال مخلصاً خالصاً.

٧٥٥(٢٥) **عدّة الدّاعي** ٢٠٣ ـ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله انّ لكلّ حقّ حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتّى لا يحبّ أن يحمد على شيء من عمل الله **مستدرك** ١٠١ ج ١ ـ الشّيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن أبي ذرّ الغفاريّ مثله الاّ انّه أسقط لفظة الله.

٧٥٦(٢٦) **كافي** ٢٩٥ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن **المحاسن** ٢٥٢ ـ أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن **عليّ** بن سالم قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول قال الله عزّوجلّ أنا خير شريك من أشرك معي غيري في عمل (عمله ـ كا) لم أقبله الاّ ما كان لي خالصاً **فقه الرّضا** عليه السلام ٣٨١ ـ عن العالم عليه السلام (نحوه). **تفسير العيّاشيّ** ٣٥٣ ج ٢ ـ عن عليّ بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

---

(١) اي الضّعيف والنّحيف.

٧٥٧(٢٧) **وسائل** ٧٣ج ١ ـ الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن عثمان بن عيسى عن **علىّ** بن سالم قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول قال الله تعالى أنا أغنى الأغنياء عن الشّريك فمن أشرك معى غيرى فى عمل لم أقبله الاّ ما كان لى خالصاً.

٧٥٨(٢٨) **تفسير العيّاشىّ** ٣٥٣ج ٢ ـ **وفى** رواية أخرىٰ عنه عليه السلام قال انّ الله يقول أنا خير شريك من عمل لى ولغيرى فهو لمن عمل له دونى.

٧٥٩(٢٩) **عدّة الدّاعي** ٢٠٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عزّوجلّ أنا خير شريك ومن أشرك معى شريكاً فى عمله فهو لشريكى دونى لأنّى لا أقبل الاّ ماخلص لى.

٧٦٠(٣٠) **وفى** حديث آخر انّى أغنى الشّركاء[1] فمن عمل عملاً ثمّ أشرك فيه غيرى فأنا منه برىءٌ وهو للّذى أشرك به دوني.

٧٦١(٣١) **المحاسن** ٢٥٢ ـ البرقىّ عن أبيه عن ابن أبى عمير عن **هشام** بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام قال يقول الله عزّوجلّ أنا خير شريك فمن عمل لى ولغيرى فهو لمن عمله غيرى (يحتمل قويّاً ان يكون صوابه لمن عمل له كما فى أمثاله).

٧٦٢(٣٢) **عقاب الأعمال** ٢٨٩ ـ حدّثنا أبى رحمه الله قال حدّثنى محمّد ابن أبى القاسم عن محمّد بن علىّ **المحاسن** ١٢١ ـ البرقىّ عن محمّد بن علىّ (الكوفى ـ عقاب الأعمال) عن المفضّل بن صالح عن محمّد بن علىّ الحلبىّ عن زرارة و **حمران** عن أبى جعفر عليه السلام قال لو انّ عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله والدّار الآخرة فأدخل فيه رضى أحد من النّاس كان مشركاً وقال أبو عبدالله عليه السلام من عمل للنّاس كان ثوابه على النّاس[2] يا يزيد[3] كلّ رياء شرك وقال أبو عبدالله عليه السلام قال الله عزّوجلّ

---

(١) أغنى عن الشرك ـ غ. (٢) للنّاس ان كان رياء شرك ـ عقاب.

(٣) قوله يا يزيد ليس فى العقاب والظّاهر انّه سهو وصحيحه يازرارة كما فى الوسائل

من عمل لى ولغيرى فهو لمن عمل له **تفسير العيّاشيّ** ٣٥٣ ج ٢ ـ عن زرارة وحمران عن أبى جعفر عليه السلام وأبى عبدالله عليه السلام نحوه الى قوله مشركاً.

٧٦٣ (٣٣) **كافى** ٢٩٣ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن **ابن القدّاح** عن أبى عبدالله عليه السلام انّه قال لعباد بن كثير البصريّ فى المسجد ويلك يا عباد ايّاك والرّياء فانّه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له.

٧٦٤ (٣٤) **كافى** ٢٩٧ ج ٢ ـ **بالاسناد** عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه اخشوا الله خشية ليست بتعذير[١] واعملوا لله فى غير رياءٍ ولا سمعة فانّ[٢] من عمل لغيرالله وكله الله الى عمله. **المحاسن** ٢٥٤ ـ البرقيّ عن جعفر بن محمّد بن عبدالله الأشعريّ عن ابن القدّاح مثله وزاد فى آخره يوم القيامة.

٧٦٥ (٣٥) **كافى** ٢٩٣ ج ٢ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن أبى المغرا عن **يزيد** بن خليفة قال قال أبو عبدالله عليه السلام كلّ رياءٍ شرك انّه من عمل للنّاس كان ثوابه على النّاس ومن عمل لله كان ثوابه على الله **وسائل** ٧٢ ج ١ ـ الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن محمد بن سنان عن يزيد بن خليفة مثله **علل الشّرايع** ٥٦٠ ـ حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا علىّ بن الحسين السّعد آبادى عن أحمد ابن أبى عبدالله عن أبيه والحسن بن علىّ بن فضّال عن علىّ بن النّعمان عن **يزيد** بن خليفة قال قال أبو عبدالله عليه السلام ما على أحدكم (و ـ خ) لو كان على قلّة جبل حتّى انتهى اليه أجله أتريدون تراؤن النّاس انّ

---

(١) بتغدير ـ محاسن. وفى حديث علىّ عليه السلام اخش الله خشية ليست بتعذير قيل فى معناه اذا فعل أحد فعلاً من باب الخوف فخشيته خشية تعذير وخشية كراهة فان رضى به فخشيته خشية رضى وخشية محبّة ـ مجمع. (٢) فانّهُ ـ كا ـ خ.

من عمل للنّاس وذكر مثله ثمّ قال انّ كلّ رياء شرك **مستدرك** ١٠٦ ج ١ ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرميّ عن أبي الصّباح العبديّ ويقال له الكنانيّ عن يزيد بن خليفة قال دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا جلسنا عنده قال نظرتم حيث نظر الله الى ان قال ما على عبد اذا عرفه الله ألّا يعرفه النّاس انّه من عمل للنّاس (وذكر مثل ما في علل الشّرايع). **فقه الرّضا** عليه السلام ٣٨٧ ـ ونروى من عمل لله كان ثوابه على الله ومن عمل للنّاس كان ثوابه على النّاس انّ كلّ رياءٍ شرك.

٧٦٦ (٣٦) **كافى** ٢٩٣ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضّال عن **عليّ** بن عقبة عن أبيه قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للنّاس فانّه ما كان لله فهو لله وما كان للنّاس فلا يصعد الى الله **وسائل** ٧٢ ج ١ ـ الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن عليّ بن عقبة مثله. **دعائم الاسلام** ٦٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام انّه أوصى قوماً من أصحابه فقال لهم اجعلوا أمركم هذا لله (وذكر مثله).

٧٦٧ (٣٧) **كافى** ٢٩٤ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن **محمد** بن عرفة قال قال لي الرّضا عليه السلام ويحك يابن عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانّه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل[1] ويحك ما عمل أحد عملاً الّا ردّاه الله به إن خيراً فخير وإن شرّاً فشرّ.

٧٦٨ (٣٨) **كافى** ٢٩٤ و٢٩٦ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن **عمر** بن يزيد قال انّي لأتعشّى مع[2] أبي عبدالله عليه السلام إذ تلا هذه الآية ﴿بَلِ ٱلْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ

(١) الى من عمل ـ خ. (٢) عند ـ خ.

مَعَاذِيرَهُ﴾ يا أبا حفص ما يصنع الانسان أن (يعتذر الى النّاس[١] بخلاف ما يعلم الله منه)إنّ رسول الله ﷺ كان يقول من أسرّ سريرة ألبسه[٢] الله رداؤها إن خيراً فخير وإن شرّاً فشرّ.

٧٦٩ (٣٩) **نهج البلاغة** ٧٥ ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام واعملوا في غير رياء ولا سمعة فانّه من يعمل لغير الله يكله الله لمن عمل له.

٧٧٠ (٤٠) **عقاب الأعمال** ٢٦٦ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني محمد بن يحيى العطّار عن العمركيّ الخراساني **علل الشّرايع** ٤٦٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن العمركي عن **عليّ** بن جعفر (عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه ـ عقاب الأعمال) عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ يؤمر برجال الى النّار فيقول الله عزّوجلّ لمالك قل للنّار لا تحرقي لهم أقداماً فقد كانوا يمشون (بها ـ عقاب) الى المساجد ولا تحرقي لهم وجوهاً (فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرقي لهم أيدياً ـ خ) فقد كانوا يرفعونها بالدّعاء ولا تحرقي لهم لساناً[٣] فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال فيقول لهم خازن النّار يا أشقياء ماكان حالكم قالوا كنّا نعمل لغير الله عزّوجلّ فقيل لنا خذوا ثوابكم ممّن عملتم له[٤].

٧٧١ (٤١) **منية المريد**.١٥٨ ـ قال رسول الله ﷺ انّ أخوف ما أخاف عليكم الشّرك الأصغر قالوا وما الشّرك الأصغر يا رسول الله قال هو الرّياء يقول الله تعالى يوم القيامة اذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا الى الّذين كنتم تراؤن في الدّنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء.

٧٧٢ (٤٢) **وفيه** ١٥٩ ـ وقال ﷺ إستعيذوا بالله من جبّ الخزى قيل وما هو يا رسول الله قال وادٍ في جهنّم أعدّ للمرائين.

(١) يتقرّب الى الله عزّوجلّ بخلاف ما يعلم الله تعالى ـ كا ٢٩٤. (٢) ردّاه الله ـ كا ٢٩٤.
(٣) ألسنةً ـ عقاب الأعمال. (٤) لهم ـ عقاب الأعمال.

٧٧٣(٤٣) **وفيه** ١٥٩ ـ**وقال** رسول الله ﷺ انّ المرائي ينادى يوم القيامة يا فاجر يا غادر[1] يا مرائي ضلّ عملك وبطل أجرك اذهب فخذ أجرك ممّن كنت تعمل له.

٧٧٤(٤٤) **معاني الأخبار** ٣٤١ ـحدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵀ قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن هارون بن مسلم **عقاب الأعمال** ٣٠٣ ـأبي ﵀ قال حدّثني عبدالله بن جعفر عن هارون بن مسلم **أمالي** الصّدوق ٤٦٦ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفامي ﵀ قال حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد **تفسير العيّاشيّ** ٢٨٣ ج ١ ـ عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام انّ رسول الله ﷺ سئل فيما النّجاة غداً فقال (انّما ـمعاني ـعقاب ـأمالي) النّجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانّه من يخادع الله يخدعه ويخلع[2] منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما أمره الله ثمّ يريد به غيره فاتّقوا الله (واجتنبوا ـالأمالي)[3] الرّياء[4] فانّه شرك بالله انّ المرائي يدعىٰ يوم القيامة بأربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له.

٧٧٥(٤٥) **مستدرك** ١١٣ ج ١ ـ**القطب الرّاونديّ** في لبّ اللّباب عن النّبيّ ﷺ قال ينادى في القيامة أين الّذين كانوا يعبدون النّاس قوموا وخذوا أجوركم ممّن عملتم له فانّي لا أقبل عملاً خالطه شيء من

(١) غدر: اذا نقض العهد. (٢) ينزع ـ عقاب الأعمال. (٣) فاجتنبوا ـ العيّاشيّ.
(٤) فاتّقوا الرياء ـخ معاني ـ فاتّقوا الله في الرياء ـ عقاب.

الدّنيا وقال ﷺ الشّرك أخفى فى أمّتى من دبيب النّمل[1] على الصّفا.

٧٧٦(٤٦) **دعائم الاسلام** ٦٤ـعن أبى جعفر عليه السلام انّه أوصىٰ بعض شيعته فقال يا معشر شيعتنا اسمعوا وافهموا وصايانا وعهدنا الى أوليائنا (الى ان قال) ولا عملكم لغير ربّكم ولا إيمانكم وقصدكم لغير نبيّكم.

٧٧٧(٤٧) **علل الشّرايع** ٥٢٤ ـأبى رحمه الله قال حدّثنا حبيب بن الحسين الكوفى قال حدّثنا محمد بن الحسين ابن أبى الخطّاب قال حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدى عن **زيد الشّحّام** قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام انّى سمعتك تقول نيّة المؤمن خير من عمله فكيف تكون النّيّة خيراً من العمل قال لأنّ العمل ربّما كان رياء للمخلوقين والنّيّة خالصة لربّ العالمين فيعطى الله عزّوجلّ على النّيّة ما لا يعطى على العمل قال أبو عبدالله عليه السلام انّ العبد لينوى من نهاره أن يصلّى باللّيل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته ويكتب نَفَسه تسبيحاً ويجعل نومه عليه صدقه.

٧٧٨(٤٨) **فقه الرّضا** عليه السلام ٣٧٨ـوأروى عن العالم عليه السلام نيّة المؤمن خير من عمله فسألته عن معنى ذلك فقال العمل يدخله الرّياء والنّيّة لا يدخلها الرّياء.

٧٧٩(٤٩) **المحاسن** ٢٦٠ ـالبرقى عن الحسين بن يزيد النوفلى عن اسماعيل بن أبى زياد السكونىّ عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ نيّة المؤمن خير من عمله ونيّة الفاجر شرّ من عمله وكلّ عامل يعمل بنيّته.

٧٨٠(٥٠) **مستدرك** ١٠٩ ج ١ـالشّيخ ورّام ابن أبى فراس فى تنبيه الخواطر عن **شدّاد** بن أوس قال دخلت على رسول الله ﷺ فرأيت فى وجهه ما سائنى فقلت ما الّذى أرى بك فقال أخاف على أمّتى

(١) دبّ النّمل: مشى على هيئته ـ اللسان.

الشّرك فقلت أيشركون من بعدك فقال أما إنّهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً ولا حجراً ولكنّهم يراؤن بأعمالهم والرّياء هو الشّرك ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾.

٧٨١ (٥١) **تفسير القميّ** ٤٦ ج ٢ ـ حدّثنا محمد بن أحمد عن عبيدالله[1] بن موسى عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن أبيه عن **أبي بصير** عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال عليه السلام ثمّ قال قل يا محمّد ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ فهذا الشّرك شرك رياء.

٧٨٢ (٥٢) **تفسير القميّ** ٤٧ ج ٢ ـ وفي رواية **أبي الجارود** عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن تفسير قول الله عزّوجلّ ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ فقال من صلّى مراءاة النّاس فهو مشرك ومن زكّى مراءاة النّاس فهو مشرك ومن صام مراءاة النّاس فهو مشرك ومن حجّ مراءاة النّاس فهو مشرك ومن عمل عملاً ممّا أمر الله به مراءاة النّاس فهو مشرك ولا يقبل الله عمل مراءٍ.

٧٨٣ (٥٣) **كافي** ٢٩٣ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن **جرّاح المدائنيّ** عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ قال الرّجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله انّما يطلب تزكية النّاس يشتهي أن يسمع به النّاس فهذا الّذي أشرك بعبادة ربّه ثمّ قال ما من عبد أسرّ خيراً فذهبت الأيّام أبداً حتّى يظهر الله له خيراً وما من عبد

---

(١) عبد الله ـ خ.

يسرّ شرّاً فذهبت الأيّام أبداً حتّى يظهر الله له شرّاً **وسائل** ٧٢ ج ١ ـ الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن النّضر بن سويد مثله.

٧٨٤ (٥٤) **فقه الرّضا** عليه السلام ٣٨٧ ـ ونروى فى قول الله عزّوجلّ **﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾** قال ليس من رجل يعمل شيئاً من الثّواب لا يطلب به وجه الله انّما يطلب تزكية النّاس يشتهى ان تسمع به النّاس الاّ أشرك بعبادة ربّه فى ذلك العمل فيبطله الرّياء وقد سمّاه الله الشّرك.

٧٨٥ (٥٥) **مستدرك** ١٠٦ ج ١ ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمى عن حميد بن شعيب عن **جابر** قال سمعته أى جعفراً عليه السلام يقول **﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾** ثمّ قال إنّه ليس من رجل عمل شيئاً من أبواب الخير يطلب به وجه الله ويطلب به حمد النّاس يشتهى ان يسمع النّاس قال فقال هذا الّذى أشرك بعبادة ربّه.

٧٨٦ (٥٦) **تفسير العيّاشىّ** ٣٥٢ ج ٢ ـ عن **جرّاح** عن أبى عبدالله عليه السلام قال **﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾** الى **﴿بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾** انّه ليس من رجل يعمل شيئاً من البرّ (و ـ خ) لا يطلب به وجه الله انّما يطلب به تزكية النّاس يشتهى ان يسمع به النّاس فذاك الّذى أشرك بعبادة ربّه.

٧٨٧ (٥٧) **وفيه** ـ عن **العلاء** بن الفضيل عن أبى عبدالله عليه السلام قال سئلته عن تفسير هذه الآية **﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾** قال من صلّى أوصام أو أعتق أو حجّ يريد محمدة النّاس فقد أشرك[1] فى عمله وهو شرك[2] مغفور.

٧٨٨ (٥٨) **عدّة الدّاعى** ٢١٤ ـ عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله قال انّ الله تعالى

(١) اشترك ـ خ. (٢) مشرك ـ خ.

لا يقبل عملاً فيه مثقال ذرّةٍ من رياء.

٧٨٩ (٥٩) **كافى** ٢٩٥ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به[1] فاذا صعد بحسناته يقول الله عزّوجلّ اجعلوها فى سجّين انّه ليس ايّاى أراد بها. **الجعفريّات** ١٦٣ ـ باسناده عن عليّ ابن أبيطالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحوه.

٧٩٠ (٦٠) **وسائل** ٧٢ ج ١ ـ الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن القاسم بن محمد عن عليّ عن **أبى بصير** قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول يجاء بالعبد يوم القيامة قد صلّى فيقول ياربّ قد صلّيت ابتغاء وجهك فيقال له بل صلّيت ليقال ما أحسن صلوٰة فلان اذهبوا به الى النّار ثمّ ذكر مثل ذلك فى القتال وقرائة القرآن والصّدقة.

٧٩١ (٦١) **مستدرك** ١١١ ج ١ ـ الشّهيد الثّانى فى أسرار الصّلوة عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّ أوّل من يدعى يوم القيامة رجل جمع القرآن ورجل قتل فى سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله عزّوجلّ للقارئ ألم أعلّمك ما أنزلت على رسولى فيقول بلىٰ يا ربّ فيقول ما عملت فيما علمت فيقول يا ربّ قمت به فى آنآء اللّيل وأطراف النّهار فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله تعالى انّما أردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك.

ويؤتىٰ بصاحب المال فيقول الله تعالى ألم أوسّع عليك حتّى لم أَدَعك تحتاج الى أحد فيقول بلىٰ يا ربّ فيقول فما عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرّحم وأتصدّق فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك.

ويؤتىٰ بالّذى قتل فى سبيل الله فيقول الله تعالى ما فعلت فيقول

---

(١) اى مسروراً به.

أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتّى قتلت فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل أردت ان يقال فلان شجاع جرىء فقد قيل ذلك ثمّ قال رسول الله ﷺ اولئك تسعّر[١] لهم نار جهنّم.

٧٩٢ (٦٢) **وفيه** ١٠٧ ج ١ ـ وعنه ﷺ قال انّ النّار وأهلها يعجّون من أهل الرّياء قيل يا رسول الله وكيف تعجّ النّار قال من حرّ النّار الّتى يعذّبون بها.

٧٩٣ (٦٣) **وفيه** ١٠٧ ج ١ ـ وعنه ﷺ قال انّ الجنّة تكلّمت وقالت انّى حرام على كلّ بخيل ومراءٍ.

٧٩٤ (٦٤) **مستدرك** ١١٢ ج ١ ـ السّيّد الأجلّ علىّ بن طاووس فى فلاح السّائل باسناده عن الشّيخ هارون بن موسى التّلعكبرى عن ابن عقدة عن محمد بن سالم بن جبهان عن عبدالعزيز عن الحسن بن علىّ عن سنان عن عبدالواحد عن رجل عن **معاذ** قال قال رسول الله ﷺ فى خبر طويل وتصعد الحفظة بعمل العبد أعمالاً بفقه واجتهاد وورع له صوت كصوت الرعد و ضوء كضوء البرق وله ثلاثة آلاف ملك فيمرّ بهم على ملك السّماء السّابعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك الحجاب أحجب كلّ عمل ليس لله انّه أراد رفعة عند القوّاد[٢] وذكراً فى المجالس وصوتاً فى المدائن أمرنى ربّى أن لا أدَعَ عمله يجاوزنى الى غيرى ما لم يكن خالصاً.

[قال] وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به من صلوٰة وزكوٰة وصيام وحجّ وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيّعه ملائكة السّموات وملائكة السّموات السّبعة بجماعتهم فيطأون الحجب كلّها حتّى يقومون بين يدى الله سبحانه فيشهدوا له بعمل صالح ودعاء فيقول الله تعالى أنتم

---

(١) اى توقد. (٢) اى عند رئيس الجيش.

حفظة عمل عبدى وأنا رقيب على ما فى نفسه إنّه لم يردنى بهذا العمل عليه لعنتى فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا.

عدّة الدّاعى ٢٢٨ ـ روى الشّيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن علىّ القمىّ نزيل الرّىّ فى كتاب المنبئ عن زهد النّبىّ صلى الله عليه وآله عن عبدالواحد عمّن حدّثه عن **معاذ** بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله (فى حديث طويل نحوه).

٧٩٥ (٦٥) **عقاب الأعمال** ٣٠١ ـ أبى رحمه الله قال حدّثنى **كافى** ٢٩٦ ج ٢ ـ ٣٠٦ ج ٨ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوفلىّ عن **السّكونىّ** عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتى على النّاس[1] زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن (فيه ـ خ) علانيتهم طمعاً فى الدّنيا لا يريدون به ما عند ربّهم[2] يكون دينهم[3] رياء لا يخالطهم خوف يعمّهم الله (منه ـ كا ـ ج ٨) بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب[4] لهم.

٧٩٦ (٦٦) **كافى** ٢٩٥ ج ٢ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن **داود** عن أبى عبدالله عليه السلام قال من أظهر للنّاس ما يحبّ الله وبارز الله بما كرهه لقى الله عزّوجلّ وهو ماقت[5] له.

٧٩٧ (٦٧) **قرب الاسناد** ٩٢ ـ الحسن بن ظريف عن **الحسين** بن علوان عن جعفر عن أبيه عن علىّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تزيّن للنّاس بما يحبّ الله وبارز الله فى السّرّ بما يكره الله لقى الله وهو عليه غضبان (و ـ خ) له ماقت **وسائل** ٦٨ ج ١ ـ ورواه الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن محمد بن خالد عن عبدالله بن المغيرة عن أبى خالد عن أبى عبدالله عليه السلام مثله.

---

(١) فى أمّتى ـ كافى ج ٨ ـ عقاب الأعمال. (٢) عند الله ـ كافى ج ٨
(٣) أمرهم ـ عقاب الأعمال. (٤) فلا يستجاب ـ العقاب. (٥) اى مبغض شديداً.

٧٩٨ (٦٨) **مستدرك** ١٠٦ ج ١ ـ كتاب المانعات من الجنّة للشيخ الفقيه أبي محمّد جعفر بن أحمد القميّ عن **أبي سعيد** الخدري عن النّبيّ ﷺ قال انّ الله حرّم الجنّة على كلّ مراءٍ ومرائية وليس البرّ في حسن الزيّ ولكنّ البرّ في السّكينة والوقار.

٧٩٩ (٦٩) **مستدرك** ١١٤ ج ١ ـ **القطب** الرّاوندي في لبّ اللّباب قال قال النّبيّ ﷺ من أحسن صلاته حتّى[1] يراها النّاس وأساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربّه.

٨٠٠ (٧٠) **معاني الأخبار** ١٤٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن **عبدالله** بن سنان قال كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام اذ قال له رجل من الجلساء جعلت فداك يابن رسول الله أتخاف عَلَيّ ان أكون منافقاً فقال له اذا خلوت في بيتك نهاراً أو ليلاً أليس تصلّي فقال بلىٰ فقال فلمن تصلّي فقال لله عزّوجلّ قال فكيف تكون منافقاً وأنت تصلّي لله عزّوجلّ لا لغيره.

٨٠١ (٧١) **الخصال** ١٣٦ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن الحسن بن موسى الخشّاب عن يزيد بن اسحاق شعر عن **عبّاس** بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت إنّ هؤلاء العوامّ يزعمون أنّ الشرك أخفىٰ من دبيب النّمل في اللّيلة الظّلماء على المسح الأسود فقال لا يكون العبد مشركاً حتّى يصلّي لغير الله أو يذبح لغير الله أو يدعو لغير الله عزّوجلّ.

٨٠٢ (٧٢) **امالي ابن الشّيخ** ١٦٦ ـ أخبرني الشيخ السّعيد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن

(١) حين ـ ظ.

محمد قال حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمد التمّار قال حدّثنا محمد بن يحيى بن سليمان[١] قال حدّثنا يحيى بن داود قال حدّثنا جعفر بن اسماعيل قال أخبرنا عمرو ابن أبي عمرو عن المقبرى عن **أبى هريرة** قال قال رسول الله ﷺ ربّ صائم حظّه من صيامه الجوع والعطش وربّ قائم حظّه من قيامه السّهر.

٨٠٣ (٧٣) **نهج البلاغة** ١١٤٤ ـ عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال كم من صائم ليس له من صيامه الّا الجوع والظّماء وكم من قائم ليس له من قيامه الّا السّهر[٢] والعناء حبّذا نوم الأكياس وافطارهم.

٨٠٤ (٧٤) **كافى** ٤٦٨ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيّوب عن **السّكونيّ** عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام الدّعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدّعاء ما صدر عن صدر نقىّ وقلب تقىّ وفى المناجاة سبب النَّجاة وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتدّ الفزع فَإلى الله المفزع.

٨٠٥ (٧٥) **الجعفريّات** ١٧٠ ـ باسناده عن علىّ ابن أبى طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله دعاء المرائى ولا اللّاعب ولا يقبل الّا الدّعاء من الدّعاء.

٨٠٦ (٧٦) **أمالى الشّيخ** ٥٣٢ ـ (بالاسناد الآتى فى باب أمكنة التّخلّى عن **أبى ذرّ** فى حديث وصيّة النّبىّ ﷺ له) يا أباذرّ اتّق الله ولا ترى النّاس أنّك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر.

٨٠٧ (٧٧) **مستدرك** ١١٣ ج ١ ـ الحسن بن علىّ بن شعبة فى تحف العقول عن **هشام** عن الكاظم عليه السلام انّه قال وينبغى للعاقل اذا عمل عملاً أن يستحيى من الله اذ تفرّد بالنّعم أن يشارك فى عمله أحداً غيره.

---

(١) سلمان ـ خ. (٢) السهر: امتناع النّوم بالليل ـ سَهَرَ لم يَنَمْ باللّيل.

٨٠٨ (٧٨) **أمالى الصّدوق** ٣٩٩ ـ حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمّه عبدالله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيّة عن **أبى حمزة** الثّمالى عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينصت ليسلم وينطق ليفهم لا يحدّث أمانته الأصدقاء ولا يكتم شهادته الأعداء ولا يفعل شيئاً من الحقّ رياء ولا يتركه حياء إن زكّى خاف ما يقولون ويستغفر الله ممّا لا يعلمون الحديث.

٨٠٩ (٧٩) **كافى** ٨٤ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل عن **هارون** بن خارجة عن أبى عبدالله عليه السلام قال انّ العباد ثلاثة[١] قوم عبدوا الله عزّوجلّ خوفاً فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثّواب فتلك عبادة الأُجراء وقوم عبدوا الله عزّوجلّ حبّاً له فتلك عبادة الأحرار وهى أفضل العبادة.

٨١٠ (٨٠) **نهج البلاغة** ١١٨٢ ـ وقال عليه السلام إنّ قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التّجّار وإنّ قوماً عبدوا الله رهبة[٢] فتلك عبادة العبيد وانّ قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار.

٨١١ (٨١) **الخصال** ١٨٨ ـ **أمالى الصّدوق** ٤١ ـ **علل الشّرائع** ١٢ ـ حدّثنا محمد بن أحمد السنانى[٣] (المكتّب ـ خصال ـ أمالى) قال حدّثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدّثنا عبيد[٤] الله بن موسى الحبّال الطبريّ قال حدّثنا محمد بن الحسين الخشّاب قال حدّثنا محمد بن محصن عن **يونس** بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إنّ النّاس يعبدون الله عزّوجلّ على ثلاثة أوجه فطبقة يعبدونه رغبة فى

---

(١) ثلاث ـ خ ل. (٢) اى خوفاً. (٣) الشيبانى ـ خ ل العلل. (٤) عبدالله ـ العلل

ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه خوفاً[١] من النّار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكنّي أعبده حبّاً له عزّوجلّ فتلك عبادة الكرام وهو الأمن لقوله عزّوجلّ ﴿وَهُم مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ (ولقوله عزّوجلّ ـ خصال ـ أمالي) ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ فمن أحبّ الله أحبّه الله ومن أحبّه الله عزّوجلّ كان من الآمنين.

٨١٢ (٨٢) **تفسير العسكري** عليه السلام ٢٣٨ ـ قال عليّ بن الحسين عليه السلام انّي أكره ان أعبد الله ولا غرض لي الّا ثوابه فأكون كالعبد الطّامع المطيع إن طمع عمل والّا لم يعمل وأكره أن أعبده لا غرض لي الّا خوف عذابه[٢] فأكون كالعبد السّوء ان لم يخف لم يعمل قيل له فلِمَ تعبده قال لما هو أهله بأياديه عليّ وأنعامه.

٨١٣ (٨٣) **تهذيب** ٢٣٨ ج ٢ ـ محمد بن عليّ بن محبوب عن العبّاس عن عبدالله بن المغيرة عن معاوية بن عمّار عن اسماعيل بن يسار **ثواب الأعمال** ٦٢ ـ حدّثني محمد بن الحسن قال حدّثني الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن عمّار عن اسماعيل بن يسار **المحاسن** ٢٥٣ ـ البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن اسماعيل بن يسار **فقيه** ١٣٤ ج ١ ـ قال سمعت[٣] أبا عبدالله عليه السلام يقول (ايّاكم والكسل ـ ثواب ـ فقيه) انّ ربّكم رحيم يشكر القليل انّ الرّجل[٤] ليصلّي الركعتين (تطوّعاً ـ ثواب) يريد (بهما ـ خ) وجه الله عزّوجلّ فيدخله الله (بهما ـ خ) الجنّة وانّه ليتصدّق بالدّرهم (تطوّعاً ـ ثواب ـ فقيه) يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّة (وانّه ليصوم اليوم تطوّعاً يريد به وجه الله تعالى فيدخله الله به

(١) فَرَقاً ـ الخصال. (٢) عقابه ـ خ ل. (٣) قال الصادق عليه السلام ايّاكم ـ فقيه. (٤) العبد ـ المحاسن.

الجنّة ـ ثواب ـ فقيه).

٨١٤(٨٤) **المحاسن** ٢٥٤ ـ البرقى عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول اذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكلّ حسنة سبعمأة وذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿وَٱللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾ فأحسنوا أعمالكم الّتى تعملونها لثواب الله فقلت له وما الإحسان قال فقال اذا صلّيت فأحسن ركوعك وسجودك واذا صُمْتَ فتوقّ كلّ ما فيه فساد صومك واذا حججت فتوقّ ما يحرم عليك فى حجّك وعمرتك قال وكلّ عمل تعمله لله فليكن نقيّاً من الدّنس.

٨١٥(٨٥) **مستدرك** ١٠٢ و١٢٤ ج ١ ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح (عنه ـ خ) عن حميد بن شعيب عن **جابر** (بن يزيد الجعفى ـ خ) قال سمعته أى **جعفراً** عليه السلام يقول (كيف يزهد قوم فى ان يعملوا الخير و ـ ك ١٢٤) قد كان علىّ عليه السلام و هو عبدالله قد أوجب له الجنّة عمد الى قربات[١] (له ـ خ) فجعلها صدقة مبتولة[٢] (تجرى من بعده للفقراء ـ ك ١٢٤) قال (اللّهمّ ـ ك ١٠٢) انّما فعلت هذا لتصرف وجهى عن النّار وتصرف النّار عن وجهى.

٨١٦(٨٦) **كافى** ٢٨ ج ١ ـ علىّ بن محمد عن **أحمد** بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال ليس بين الايمان والكفر الاّ قلّة العقل قيل وكيف ذاك يابن رسول الله قال انّ العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو أخلَصَ نيّته لله لآتاه الّذى يريد فى أسرع من ذلك.

٨١٧(٨٧) **المحاسن** ٢٥٤ ـ **البرقىّ** عن بعض أصحابنا بلغ به أبا جعفر عليه السلام قال ما بين الحقّ والباطل إلاّ قلّة العقل قيل وكيف ذلك يابن

---

(١) القُرُبات جمع القربة: ما يتقرّب به الى الله تعالى من أفعال البرّ.

(٢) مقبولة ـ خ المبتولة: المقطوعة عن صاحبها.

رسول الله قال انّ العبد يعمل العمل الّذى هو لله رضى فيريد به غير الله فلو انّه أخلص لله لجائه الّذى يريد فى أسرع من ذلك.

٨١٨ (٨٨) **كافى** ٢٩٦ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علىّ بن أسباط عن **يحيى** بن بشير عن أبيه عن أبى عبدالله عليه السلام قال من أراد الله عزّوجلّ بالقليل من عمله أظهر (ه ـ خ) الله له أكثر ممّا أراد ومن أراد النّاس بالكثير من عمله فى تعب من بدنه وسهر من ليله أبىَ الله عزّوجلّ الّا ان يقلّله فى عين من سمعه **المحاسن** ٢٥٥ ـ البرقىّ عن عدّة من أصحابنا عن علىّ بن أسباط عن يحيى بن بشير النبّال عمّن ذكره (مثله الّا انّه قال أكثر ممّا أراده به.)

٨١٩ (٨٩) **كافى** ٢٩٥ ج ٢ ـ أبو علىّ الأشعرى عن محمد بن عبدالجبّار عن صفوان عن **فضل** أبى العبّاس عن أبى عبدالله عليه السلام قال ما يصنع أحدكم ان يظهر حسناً ويسرّ سيّئاً أليس يرجع الى نفسه فيعلم انّ ذلك ليس كذلك والله عزّوجلّ يقول ﴿بَلِ ٱلْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ انّ السّريرة إذا صحّت قويت العلانية **كافى** ٢٩٥ ج ٢ ـ الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معاوية عن الفضيل عن أبى عبدالله عليه السلام مثله.

٨٢٠ (٩٠) **جامع الأخبار** ٢٦٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ اللهَ لا ينظر الى صوركم وأعمالكم وانّما ينظر الى قلوبكم ونيّاتكم.

٨٢١ (٩١) **مستدرك** ١٠١ ج ١ ـ الشيخ أبو الفتوح الرازى فى تفسيره عن **حذيفة** بن اليمان قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الإخلاص فقال سئلته عن جبرئيل فقال سئلته عن الله تعالى فقال الاخلاص سرّ من سرّى أودعه فى قلب من أحببته.

٨٢٢ (٩٢) **جامع الأخبار** ٢٦٨ ـ عن أبى عبدالله عليه السلام قال انّ

المؤمن يخشع له كلّ شىء ويهابه كلّ شىء ثمّ قال اذا كان مخلصاً لله أخاف الله منه كلّ شىء حتّى هوامّ الأرض وسباعها وطير السماء.

٨٢٣(٩٣) **عدّة الداعى** ٢١٨ ـ و روى عن البضعة الزهراء سيّدة النّساء حبيبة المختار ووالدة الأئمّة الأطهار صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها من أصعد الى الله خالص عبادته أهبط الله عزّوجلّ اليه أفضل مصلحته.

٨٢٤(٩٤) **الهداية** ١٠ ـ قال الصّادق عليه السلام الرّياء مع المنافق فى داره عبادة ومع المؤمن شرك.

وتقدّم فى مرسلة تهذيب ورواية العبدىّ (٢) من باب (٣) حجّيّة سنّة النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قوله عليه السلام لا عمل الاّ بنيّة **وفى** رواية العبدى (٣) قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا قول الاّ بعمل ولا قول ولا عمل الاّ بنيّةٍ.

وفى رواية ابن أبى يعفور (٣٨) وابن مسكين (٣٩) من باب (٥) حجّيّة أخبار الثقاة قوله عليه السلام ثلاث لا يغلّ[1] عليهنّ قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله. **وفى** أحاديث باب (١٠) أنّ مَن بلغه ثواب على عمل فصنعه كان له أجره ما يدلّ على بعض المقصود.

ويأتى فى الباب التّالى **والّذى** بعده **وباب** (١٦) حكم الاعجاب بالعمل ما يناسب ذلك.

وفى رواية الدّعائم (٨) من باب (١٥) حكم الاستعانة فى الوضوء من أبوابه (ج ٢) قوله عليه السلام لا وضوء الاّ بنيّة ومن توضّأ ولم ينو

---

(١) قيل معنى قوله لا يُغِلُّ عليهنّ قلب مؤمن اى لا يكون معها فى قلبه غشّ ودغل ونفاق ولكن يكون معها الاخلاص فى ذات الله عزّوجلّ وروى لا يَغِلُّ ولا يُغِلُّ فمن قال يَغِلُّ بالفتح للياء وكسر الغين فانّه يجعل ذلك من الضغن والغِلّ وهو الضّغن والشحناء اى لا يدخله حقد يزيله عن الحقّ ومن قال يُغِلُّ بضمّ الياء جعله من الخيانة وأمّا غلّ يَغُلُّ غلولاً فانّه الخيانة فى المغنم خاصّة ـ اللسان ٥٠١ ج ١١.

بوضوئه الصلاة لم يجزه ان يصلّي به كما لو صلّي أربع ركعات ولم ينو بها الظّهر لم تجزه من الظّهر.

وفي رواية سعد الاسكاف (١١) من باب (٦) استحباب ايذان النّاس بموت المسلم من أبواب الصلاة على الميّت (ج ٣) قوله لا يعجبك شيء من أمره (أي العابد) فانّه مرائي.

وفي باب (٧) وجوب النّيّة في الصّلاة من أبواب القيام والنّيّة (ج ٥) وباب (٦) أنّه من صلّى صلاة فلم ينوها من صلاة عليه لا يحتسب له من أبواب قضاء الصلوات (ج ٦) **وباب** (٦٢) انّه لا تبطل صلاة القوم اذا صلّوا خلف من لم ينو الصّلاة من أبواب الجماعة (ج ٧) **وباب** (٣٣) وجوب النيّة وقصد القربة في الزّكوٰة من أبواب من يستحقّ الزّكوٰة (ج ٩) ما يدلّ على بعض المقصود.

وفي أحاديث باب (٣٨) استحباب ابداء الصّدقات المفروضة دون المندوبة **وباب** (١) وجوب النّيّة في الصّوم من أبواب نيّته (ج ١٠) ما يناسب ذلك.

وفي أحاديث باب (٤) وجوب كون الحجّ لله تعالى وخلوّه عن السّمعة والرّياء من أبواب وجوه الحجّ (ج ١٢) **وباب** (١) وجوب الاحرام ووجوب نيّة ما يجب عليه من أبواب الاحرام (ج ١٣) ما يناسب ذلك ويظهر من بعض أحاديثه جواز اضمار النّيّة. **وفي** رواية أبي هريرة (١١) من باب (٣١) استحباب الصمت والسكوت من أبواب جهاد النفس ج ١٧ قوله ﷺ ولا تراؤوا الناس فيحبط عملكم. **وفي** رواية حسن بن زياد (٩) من باب (٣٨) وجوب الصّدق قوله عليه السلام فمن حسنت نيّته زاد الله عزّوجلّ في رزقه. **وفي** رواية حسن (٢٦) من باب (١) فضل الأمر بالمعروف من أبوابه (ج ١٨) قوله عليه السلام واعملوا في غير

رياءٍ ولا سمعة فانّه من يعمل لغير الله يكله الله تعالى إلى من عمل له.

(١٤) باب علامة المرائي واستحباب العبادة في السّرّ وكراهة الاشتهار بها واستحباب تحسينها واتيانها علانية للتّرغيب في الدّين

٨٢٥(١) **كافي** ٢٩٥ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام ثلاث علامات للمرائي ينشط اذا رأى[1] النّاس ويكسل اذا كان وحده ويحبّ ان يحمد في جميع أموره **فقيه** ٢٦١ ج ٤ ـ (بالاسناد الآتي في باب أمكنة التّخلّي عن عليّ عليه السلام في حديث وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله له) مثله.

الجعفريّات ٢٣٢ ـ باسناده عن عليّ ابن أبيطالب عليه السلام (نحوه) **قرب الاسناد** ٢٨ ـ هارون بن مسلم عن **مسعدة** بن زياد قال حدّثني جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام انّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال للمرائي ثلاث علامات (وذكر نحوه).

٨٢٦(٢) **الخصال** ١٢١ ـ حدّثنا أبي قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثني القاسم بن محمد عن سليمان بن داود قال حدّثني **حمّاد** بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال قال لقمان لابنه وللمرائي ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان النّاس عنده ويتعرّض في كلّ أمر للمحمدة.

٨٢٧(٣) **تحف العقول** ٢٢ ـ (في حديث أجوبة النّبيّ صلى الله عليه وآله عمّا سئله شمعون بن لاوى بن يهودا من حواريّ عيسى عليه السلام انّه صلى الله عليه وآله قال) وأمّا علامة المرائي فأربعة يحرص في العمل لله اذا كان عنده أحد ويكسل اذا كان وحده ويحرص في كلّ أمره على المحمدة ويحسن

---

(١) اذا كان عند النّاس ـ فقيه.

سمته بجهده.

٨٢٨(٤) **كافى** ٨ ج ٤ ـ الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن على ابن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن **عمّار** السّاباطىّ قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام يا عمّار الصّدقة والله فى السّرّ أفضل من الصّدقة فى العلانية وكذلك والله العبادة فى السّرّ أفضل منها فى العلانية.

٨٢٩(٥) **كافى** ٣٣٣ ج ١ ـ الحسين بن محمد الأشعرى عن معلّى بن محمد عن علىّ بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن **عمّار** السّاباطىّ قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام أيّما أفضل العبادة فى السّرّ مع الامام منكم المستتر فى دولة الباطل أو العبادة فى ظهور الحقّ ودولته مع الامام منكم الظّاهر فقال يا عمّار الصّدقة فى السّرّ والله أفضل من الصّدقة فى العلانية وكذلك والله عبادتكم فى السّرّ مع امامكم المستتر فى دولة الباطل وتخوّفكم من عدوّكم فى دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممّن يعبد الله عزّوجلّ فى ظهور الحقّ مع امام الحقّ الظّاهر فى دولة الحقّ وليست العبادة مع الخوف فى دولة الباطل مثل العبادة والأمن فى دولة الحقّ.

واعلموا انّ من صلّى منكم اليوم صلوٰة فريضة فى جماعة مستتراً بها من عدوّه فى وقتها وأتمّها كتب الله له خمسين صلوٰة فريضة فى جماعة.

ومن صلّى منكم صلوٰة فريضة وحده مستتراً بها من عدوّه فى وقتها فأتمّها كتب الله عزّوجلّ بها له خمساً وعشرين صلوٰة فريضة وحدانيّة.

ومن صلّى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمّها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله عزّوجلّ له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عزّوجلّ حسنات المؤمن منكم اذا أحسن أعماله

ودان بالتّقيّة على دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة إنّ الله عزّوجلّ كريم.

قلت جعلت فداك قد والله رغّبتنى فى العمل وحثثتنى عليه ولكن أحبّ أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظّاهر منكم فى دولة الحقّ ونحن على دين واحد.

فقال إنّكم سبقتموهم الى الدّخول فى دين الله عزّوجلّ والى الصّلوة والصّوم والحجّ والى كلّ خير وفقه وإلى عبادة الله عزّ ذكره سرّاً من عدوّكم مع امامكم المستتر مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحقّ خائفين على امامكم وأنفسكم من الملوك الظّلمة تنتظرون الى حقّ امامكم وحقوقكم فى أيدى الظّلمة قد منعوكم ذلك واضطرّوكم الى حرث الدّنيا وطلب المعاش مع الصّبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف من[1] عدوّكم فبذلك ضاعف الله عزّوجلّ لكم الأعمال فهنيئاً لكم.

قلت جعلت فداك فما ترى اذاً أن نكون من أصحاب القائم عليه السلام ويظهر الحقّ ونحن اليوم فى امامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحقّ والعدل.

فقال سبحان الله أما تحبّون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحقّ والعدل فى البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلّف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون[2] الله عزّوجلّ فى أرضه وتقام حدوده فى خلقه ويردّ الله الحقّ الى أهله فيظهر حتّى لا يستخفى بشىء من الحقّ مخافة أحد من الخلق أما والله يا عمّار لا يموت منكم ميّت على الحال الّتى أنتم عليها الّا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر وأحد فأبشروا.

---

(١) مع ـ خ. (٢) يعصى ـ خ.

كمال الدّين ٦٤٦ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السّمرقندي رحمه الله قال حدّثنا جند[1] بن محمد وجعفر بن محمد بن مسعود قالا حدّثنا محمد بن مسعود قال حدّثنا القاسم بن هاشم اللؤلؤيّ قال حدّثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار السّاباطيّ نحوه الّا انّه أسقط قوله انّ من صلّى منكم اليوم صلوة فريضة فى جماعة مستتراً بها من عدوّه الى قوله فى جماعة.

٨٣٠(٦) **كافى** ١٤٠ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن غير واحد عن عاصم بن حميد عن **أبى عبيدة** الحذّاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّوجلّ إنّ من أغبط[2] أوليائى عندى رجلاً خفيف الحال ذا حظّ من صلوٰة أحسن عبادة ربّه بالغيب وكان غامضاً[3] فى النّاس جعل رزقه كفافاً فصبر عليه عجّلت منيّته فقلّ تراثه[4] وقلّت بواكيه **مستدرك** ١١٨ ج ١ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن أبى عبيدة عن أبى جعفر عليه السلام مثله.

٨٣١(٧) **كافى** ١٤١ ج ٢ ـ الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن **بكر** بن محمد الأزديّ عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّوجلّ انّ من أغبط أوليائى عندى عبداً مؤمناً ذا حظّ من صلاح أحسن عبادة ربّه وعبد الله فى السّريرة وكان غامضاً فى النّاس فلم يشر اليه بالأصابع فكان رزقه كفافاً فصبر عليه فعجّلت به المنيّة فقلّ تراثه وقلّت بواكيه **قرب الاسناد** ٤٠ ـ حدّثنا أحمد بن اسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الأزديّ (مثله وزاد بعد قوله بواكيه،ثلاثاً).

٨٣٢(٨) **قرب الاسناد** ١٣٥ ـ السّنديّ بن محمد البزّاز قال حدّثنى

---

(١) حيدر ـ خ. (٢) الغبطة: حسن الحال ـ اللسان ج ٧ ص ٣٥٨.
(٣) اى الضّعيف الذّليل ـ مغموراً غير مشهور. (٤) التّراث: ما يخلفه الرّجل لورثته

ابو البختري عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعظم العبادت أجراً أخفاها.

٨٣٣(٩) **مستدرك** ١١٩ ج ١ ـكتاب الغايات لجعفر بن أحمد القمىّ عن **معاذ** بن ثابت رفعه قال صلى الله عليه وآله وسلم أفضل العبادة أجراً أخفاها.

٨٣٤(١٠) **صحيفة الرضا** عليه السلام ٢٢٨ ـباسناده عن آبائه عن علىّ ابن أبيطالب عليهما السلام قال من كنوز البرّ اخفاء العمل والصبر على الرّزايا وكتمان المصائب ـ**ورواه** الصدوق فى العيون ٣٨ ج ٢.

٨٣٥(١١) **مستدرك** ١١٩ ج ١ ـالسّيّد علىّ بن طاووس فى فلاح السّائل باسناده عن محمد بن الحسن الصّفّار عن محمد بن عيسى عن علىّ بن أسباط عن رجل عن **صفوان** الجمّال عن أبى عبدالله عليه السلام قال إنّ الله تبارك وتعالى فرض هذا الأمر على أهل هذه العصابة سرّاً ولم[١] يقبله علانية قال صفوان قال أبو عبدالله عليه السلام اذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنّة الى قوم لم يمرّوا به فيقول من أنتم و(من ـخ) أين دخلتم قال يقولون ايّاك[٢] عنّا فانّا قوم عبدنا الله سرّاً فأدخلنا الله (الجنّة ـخ) سرّاً.

٨٣٦(١٢) **أمالى** ابن الشّيخ ٥٣٠ ـ(بالاسناد الآتى فى باب استحباب التّقنّع عند قضاء الحاجة من أبواب أحكام التخلّى فى حديث وصيّة النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لأبى ذرّ) **يا أباذرّ** إنّ الصّلوٰة النّافلة فى السّرّ تفضل على العلانية كفضل الفريضة على النّافلة (الى ان قال صلى الله عليه وآله وسلم ص ٥٣٤) يا أباذرّ إنّ ربّك عزّوجلّ يباهى الملائكة بثلاثة نفر رجل يصبح فى الأرض فرداً فيؤذّن ثمّ يصلّى فيقول ربّك للملائكة انظروا الى عبدى يصلّى ولا يراه أحد غيرى فينزل سبعون ألف ملك يصلّون ورآئه

(١) ولن ـخ. (٢) ايهاً ـخ أى كفّ.

ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من اللّيل فصلّى وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول تعالى انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي ساجد ورجل في زحف فرّ أصحابه وثبت وهو يقاتل حتّى يقتل.

٨٣٧ (١٣) **مستدرك** ١١٨ ج ١ ـ السّيّد عليّ بن طاووس في فلاح السّائل باسناده عن الحسين بن سعيد عن **اسماعيل** بن همام عن أبي الحسن عليه السلام قال دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية.

٨٣٨ (١٤) **مستدرك** ١١٩ ج ١ ـ وعن محمد بن الحسن الصّفّار عن يعقوب بن يزيد عن **ابن أبي عمير** عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما يعلم عِظَم ثواب الدّعاء وتسبيح العبد فيما بينه وبين نفسه الّا الله تبارك وتعالى.

٨٣٩ (١٥) **عدّة الداعي** ٢٢٠ ـ روى عنهم عليهم السلام أنّ فضل عمل السّرّ على عمل الجهر سبعون ضعفاً.

٨٤٠ (١٦) **نهج البلاغة** ٥٦٧ ـ قال **أميرالمؤمنين** عليه السلام في بعض خطبه يا أيّها النّاس طوبىٰ لمن شغله عيبه عن عيوب النّاس وطوبىٰ لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربّه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والنّاس منه في راحة (وفيه إشعار على بعض المقصود).

٨٤١ (١٧) **أمالي** الصّدوق ٢٧ ـ حدّثنا محمد بن أحمد السّنانيّ قال حدّثنا محمد ابن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النّخعيّ عن عمّه الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضّل بن عمر عن **فقيه** ٢٨١ ج ٤ ـ **يونس** بن ظبيان عن الصّادق جعفر بن محمد عليهما السلام انّه قال الاشتهار بالعبادة ريبة[1] ـ الحديث **المعاني** ١٩٥ ـ حدّثنا محمد بن

(١) الرّيبة: التّهمة ـ مجمع.

الحسن بن أحمد بن الوليد ﵁ قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن أيّوب بن نوح عن محمد ابن أبى عمير عن سيف بن عميرة عن أبى حمزة الثّمالى عن الصّادق جعفر بن محمد ﵇ مثله.

٨٤٢(١٨) **الجعفريّات** ٢٣٢ ـ باسناده عن علىّ ابن أبيطالب ﵇ (انّه قال ـ ظ) لرجل هل فى بلادك[١] قوم شهروا أنفسهم بالخير فلا يعرفون الّا به قال نعم قال فهل فى بلادك[٢] قوم شهروا أنفسهم بالشّرّ فلا يعرفون الّا به قال نعم قال ففيها بين ذلك قوم يجترحون السّيّئات[٣] ويعملون الحسنات يخلّطون ذابذا قال نعم قال ﵇ تلك خيار أمّة محمّد ﷺ تلك النمرقة[٤] الوسطىٰ يرجع اليهم الغالى وينتهى اليهم المقصّر.

أمالى الشّيخ ﵀ ٦٤٨ ـ حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علىّ بن الحسن الطوسى ﵀ قال أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا يعقوب بن يوسف قال حدّثنا **الحصين** بن مخارق عن جعفر بن محمد عن أبيه ﵉ أنّ عليّاً ﵇ وفد اليه[٥] رجل من أشراف العرب فقال له علىّ ﵇ هل فى بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالخير لا يعرفون الّا به قال نعم قال فهل فى بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالشّرّ لا يعرفون الّا به قال نعم قال فهل فى بلادك قوم يجترحون السّيّئات ويكتسبون الحسنات قال نعم قال تلك خيار أمّة محمّد ﷺ تلك النمرقة الوسطىٰ يرجع اليهم الغالى وينتهى اليهم المقصّر.

---

(١) بدك ـ خ. (٢) بلدك ـ خ (٣) اى يكتسبون السّيّئات. (٤) قوله تعالى ونمارق مصفوفة هى الوسائد وحدتها النمرقة استعار ﵇ لفظ النمرقة بصفة الوسطىٰ له ولأهل بيته ﵈ باعتبار كونهم أئمّة العدل يستند الخلق اليهم فى تدبير معاشهم ومعادهم ومن حقّ الامام العادل أن يلحق به التالى المفرّط المقصّر فى الدين ويرجع اليه الغالى المُفرِط المتجاوز فى طلبه حدّ العدل كما يستند إلى النمرقة المتوسّطة من على جانبيها ومثله فى حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطىٰ ـ مجمع. (٥) وفد الى الامير: قدم وورد رسولاً.

٨٤٣(١٩) **مستدرك** ١١٩ ج ١ ـ سبط الشّيخ الطّبرسيّ في مشكوٰة الأنوار عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله **قال** كفى بالرّجل بلاء ان يشار اليه بالأصابع في دين أو دنيا

٨٤٤(٢٠) **وعن** أبي عبدالله عليه السلام قال انّ الله يبغض الشّهرتين شهرة اللّباس وشهرة الصّلوٰة.

٨٤٥(٢١) **وعنه** عليه السلام قال الشّهرة خيرها وشرّها في النّار.

٨٤٦(٢٢) **السّرائر** ٤٩٠ ـ (نقلاً من كتاب عبدالله بن بكير) عن **عبيد** قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرّجل يدخل في الصّلوة فيجود صلاته ويحسنها رجاء ان يستجرّ بعض من رآه الى هواه[1] قال عليه السلام ليس هذا من الرّياء.

٨٤٧(٢٣) **كافي** ٧٧ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن النّعمان عن **أبي أسامة** قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة الى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً وعليكم بطول الرّكوع والسّجود فانّ أحدكم اذا أطال الرّكوع والسّجود هتف[2] ابليس من خلفه وقال يا ويله أطاع وعصيت وسجد وأبيت.

٨٤٨(٢٤) **كافي** ٧٨ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجّال عن العلاء عن **ابن أبي يعفور** قال قال أبو عبدالله عليه السلام كونوا دعاة للنّاس بغير ألسنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصّلوة والخير فانّ ذلك داعية.

---

(١) تفواه ـ خ ل. (٢) الهَتف والهُتاف: الصّوت الجافي العالي وقيل الصّوت الشّديد وقد هتف به هتافاً أي صاح به ـ اللسان.

٨٤٩ (٢٥) **مستدرك** ١١٥ ج ١ ـ عمادالدّين الطّبريّ في بشارة المصطفىٰ عن الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمّه محمد بن الحسن عن أبيه عن عمّه أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن السّندي عن يونس عن يحيى الحلبيّ عن عبدالحميد بن غوّاص عن **عمر** بن يحيى بن بسّام قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّ أحقّ النّاس بالورع آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم كي تقتدى الرّعيّة بهم.

٨٥٠ (٢٦) **دعائم الاسلام** ٥٦ ـ وروينا عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام انّ نفراً أتوه من الكوفة من شيعته يسمعون منه ويأخذون عنه فأقاموا بالمدينة ما أمكنهم المقام وهم يختلفون اليه ويتردّدون عليه ويسمعون منه ويأخذون عنه فلمّا حضرهم الإنصراف وودّعوه قال له بعضهم أوصنا يابن رسول الله فقال أوصيكم بتقوى الله (العظيم ـ خ) والعمل بطاعته واجتناب معاصيه وأداء الأمانة لمن ائتمنكم وحسن الصحابة[١] لمن صحبتموه وأن تكونوا لنا دعاة صامتين فقالوا يابن رسول الله وكيف ندعو إليكم ونحن صموت[٢] قال تعملون ما[٣] أمرناكم به من العمل بطاعة الله وتتناهون عمّا نهيناكم منه[٤] من ارتكاب محارم الله وتعاملون النّاس بالصّدق والعدل وتؤدّون الأمانة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولا يطّلع النّاس منكم الاّ على خير فاذا رأوا ما أنتم عليه قالوا هؤلآء الفلانيّة رحم الله فلاناً ما كان أحسن ما يؤدّب أصحابه وعلموا فضل ما كان عندنا فسارعوا اليه[٥] ـ الحديث.

وتقدّم في رواية العلاء (٥٧) من الباب المتقدّم قوله عليه السلام من صلّى أو صام أو أعتق أو حجّ يريد محمدة النّاس فقد أشرك في عمله وهو شرك مغفور.

---

(١) الصحبة ـ خ ل. (٢) صامتون ـ خ. (٣) بما ـ خ ل. (٤) عنه ـ خ. (٥) إلينا ـ خ

وفي رواية الراونديّ (٦٩) قوله عليه السلام من أحسن صلوته حتّى يراها النّاس وأساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربّه. **وفي** غير واحد منه أيضاً ما يناسب ذلك.

ويأتي في أحاديث الباب التّالي ما يدلّ على بعض المقصود. **وفي** رواية ابراهيم (٥٤) من باب (١٧) كراهة استكثار كثير الخير قوله عليه السلام كان (الرّضا عليه السلام) كثير المعروف والصّدقة في السّرّ وأكثر ذلك يكون منه في اللّيالي المظلمة.

وفي رواية حفص (٤٠) من باب (٢٠) اشتراط قبول الأعمال بولاية الأئمّة عليهم السلام قوله عليه السلام إن قدرتم ألّا تعرفوا فافعلوا. **وفي** رواية ابن فضّال (٦) من باب (١٠) عدد ركعات الفرائض من أبواب فضل الصّلوة (ج ٤) قوله عليه السلام من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على دينه فانّ الله عزّوجلّ يكره شهرة العبادة وشهرة النّاس.

وفي أحاديث باب (٣٨) استحباب ابداء الصّدقات المفروضة دون الصّدقات المندوبة من أبواب من يستحقّ الزّكوة (ج ٩) **وباب** (٣٢) استحباب الصّدقة المندوبة ليلاً من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال ما يناسب الباب.

وفي رواية العبّاس (١) من باب (١٧) ما ورد في الاستتار بالحسنة والسّيّئة من أبواب جهاد النفس (ج ١٦) قوله عليه السلام المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيّئة مخذول والمستتر بالسيّئة مغفور له.

وفي رواية الاختصاص (٢) قوله عليه السلام المستتر بالحسنة له سبعون ضعفاً والمذيع له واحد والمستتر بالسيّئة مغفور له والمذيع لها مخذول المقرّ بذنبه كمن لا ذنب له وإذا كان الرّجل في جوف اللّيل في صلوته يقرّ لله بذنوبه

ويسأله التّوبة وفي ضميره أن لا يرجع اليه فالله يغفر له ان شاء الله.

(١٥) باب كراهة ذكر العبادة للغير ما لم يرجَ نفعه وعدم كراهة السّرور باطّلاع الغير على عمله اذا لم يكن العمل لذلك

قال الله تعالى في سورة **النّجم** (٥٣) الآية ٣٢ـ ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾.

٨٥١(١) **كافي** ٢٩٦ ج ٢ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن **عليّ** بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال الابقاء على العمل أشدّ من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرّجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتبت[١] له سرّاً ثمّ يذكرها فتمحىٰ فتكتب له علانية ثمّ يذكرها فتمحىٰ وتكتب له رياء.

٨٥٢(٢) **عدّة الدّاعي** ٢٢١ـ عن **الصّادق** عليه السلام من عمل حسنة سرّاً كتبت له سرّاً فاذا أقرّ بها محيت وكتبت جهراً فاذا أقرّ بها ثانياً محيت وكتبت رياء.

٨٥٣(٣) **دعوات** الرّاونديّ ١٣٥ـ روىٰ **زيد** بن أسلم أنّ عابداً في بني اسرائيل سئل الله تبارك وتعالى فقال يا ربّ ما حالي عندك أخير فأزداد في خيري[٢] أوسوء[٣] فأستعتب[٤] قبل الموت قال فأتاه آتٍ فقال له ليس لك عند الله خير قال يا ربّ وأين عملي قال كنت اذا عملت لي خيراً أخبرت النّاس به فليس لك منه الاّ الّذي رضيت به لنفسك ـ الخبر.

---

(١) فكتب ـ خ ل. (٢) فازدد في حياتي ـ خ. (٣) أو شرّ ـ خ. (٤) الاستعتاب: الاستقالة.

٨٥٤(٤) **معاني الأخبار** ٢٤٣ ـ أبي ﵀ قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن **جميل** بن درّاج قال سألت أبا عبدالله ﵇ عن قول الله عزّوجلّ ﴿فَلاَ تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ قال قول الإنسان صلّيت البارحة و صمت أمس ونحو هذا ثمّ قال ﵇ انّ قوماً كانوا يصبحون فيقولون صلّينا البارحة وصمنا أمس فقال عليّ ﵇ لكنّي أنام اللّيل والنّهار ولو أجد بينهما شيئاً لنمته.

٨٥٥(٥) **مستدرك** ١١٥ ج ١ ـ كتاب العلاء بن رزين عن **محمد** بن مسلم عن أبي جعفر ﵇ قال لا بأس أن تحدّث أخاك اذا رجوت أن ينفعه ويحثّه[1] واذا سئلك هل قمت اللّيلة أو صمت فحدّثه بذلك ان كنت فعلته فقل قد رزق الله ذلك ولا تقل لا فانّ ذلك كذب.

٨٥٦(٦) **كافي** ٢٩٧ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن **زرارة** عن أبي جعفر ﵇ قال سئلته عن الرّجل يعمل الشّيء من الخير فيراه إنسان فيسرّه ذلك قال لابأس ما من أحد الّا وهو يحبّ أن يظهر له في النّاس الخير اذا لم يكن يصنع[2] ذلك لذلك.

٨٥٧(٧) **عدّة الدّاعي** ٢١٠ ـ فيما رواه المفسّرون عن **سعيد** بن جبير قال جاء رجل الى النّبيّ ﷺ فقال انّي أتصدّق وأصل الرّحم ولا أصنع ذلك الّا لله فيذكر منّي وأحمد عليه فيسرّني ذلك وأعجب به فسكت رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً فنزل قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾.

وتقدّم في بعض أحاديث الباب المتقدّم والّذي قبله ما يدلّ على ذلك.

---

(١) تنفعه وتحثّه ـ خ. (٢) صنع ـ خ ل.

(١٦) باب حكم الإعجاب بالعمل وبالنّفس وما ورد في ذمّه وآثاره

٨٥٨ (١) **كافي** ٣١٣ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن سعيد بن جناح عن أخيه **أبي عامر** عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال من دخله العُجب هلك.

٨٥٩ (٢) **أمالي** الصّدوق ٣٦٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رحمه الله قال حدّثنا محمد بن هارون الصّوفي قال حدّثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الرّويانيّ عن **عبدالعظيم** بن عبدالله الحسنيّ قال قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام يا ابن رسول الله حدّثني بحديث عن آبائك عليهم السلام (فذكر عليه السلام له أحاديث الى أن قال) زدني يابن رسول الله فقال حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام من دخله العُجب هلك ـ الحديث.

٨٦٠ (٣) **فقيه** ٢٦٠ ج ٤ ـ (بالاسناد الآتي في باب أمكنة التّخلّي عن عليّ عليه السلام في حديث وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله له) يا عليّ ثلاث درجات وثلاث كفّارات وثلاث مهلكات (الى أن قال) وأمّا المهلكات فشحّ مطاع وهوى متّبع وإعجاب المرء بنفسه **الخصال** ٨٤ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا أحمد ابن أبي عبدالله البرقيّ عن أبيه **المعاني** ٩٠ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقيّ عن هارون بن الجهم **المحاسن** ٤ ـ البرقي عن هارون بن الجهم (عن ثوير ابن أبي فاختة ـ خصال) عن (أبي جميلة ـ خصال ـ محاسن) المفضّل بن صالح عن سعد بن طريف[1] عن أبي جعفر عليه السلام في حديث نحوه **الجعفريّات** ٢٤٥ ـ باسناده عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام في حديث نحوه.

---

(١) سعد الإسكاف ـ معاني.

٨٦١ (٤) **المحاسن** ٣ ـ البرقيّ عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن **أبي حمزة** الثّمالي عن أبي عبدالله عليه السلام أو عليّ بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث منجيات وثلاث مهلكات قالوا يا رسول الله ما المنجيات قال صلى الله عليه وآله خوف الله في السّرّ كأنّك تراه فان لم تكن تراه فإنّه يراك والعدل في الرّضا والغضب والقصد في الغنىٰ والفقر قالوا يا رسول الله فما المهلكات قال صلى الله عليه وآله هوى متّبع وشحّ مطاع وإعجاب المرء بنفسه **وسائل** ١٠٥ ج ١ ـ الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد بهذا الاسناد عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث منجيات خوف الله في السّرّ والعلانية والعدل (وذكر مثله الّا أنّ فيه (وثلاث مهلكات) بدل قوله (قالوا يا رسول الله فما المهلكات قال)).

الخصال ٨٤ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزيّ القاضي قال أخبرنا ابن صاعد قال حدّثنا يوسف بن موسى القطّان وأحمد بن منصور بن سيّار قالا حدّثنا أحمد بن يونس قال حدّثنا أيّوب بن عتبة عن المفضّل بن بكير[1] العبدي قال حدّثنا قتادة عن **أنس** عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فالمنجيات خشية الله عزّوجلّ في السّرّ والعلانية (وذكر مثله).

٨٦٢ (٥) **كافي** ٣١٤ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن **يونس** عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما موسى عليه السلام جالس إذ أقبل ابليس وعليه برنس[2] ذو ألوان فلمّا دنا من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام الى موسى عليه السلام فسلّم عليه فقال له موسى من أنت فقال أنا ابليس قال أنت فلا قرّب الله دارك

---

(١) الفضل بن بكير ـ خ.

(٢) البرنس: كلّ ثوب رأسه منه ملتزق به ـ الجوهري: البرنس: قلنسوة طويلة ـ اللسان.

قال انّي انّما جئت لأسلّم عليك لمكانك من الله قال فقال موسى عليه السلام فما هذا البرنس قال به أختطف قلوب بني آدم فقال موسى عليه السلام فأخبرني بالذّنب الّذي اذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال اذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه وقال قال الله عزّوجلّ لداود عليه السلام يا داود بشّر المذنبين وأنذر الصّدّيقين قال كيف أبشّر المذنبين وأنذر الصّدّيقين قال يا داود بشّر المذنبين انّي أقبل التّوبة وأعفو عن الذنب وأنذر الصّدّيقين ان لا يعجبوا بأعمالهم فانّه ليس عبد أنصبه للحساب إلاّ هلك.

أمالي المفيد ١٥٦ ـ حدّثني الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النّعمان أدام الله تأييده قال أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدّثني محمد بن يعقوب الكلينيّ عن عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى اليقطينيّ عن يونس بن عبدالرّحمن عن **سعدان** بن مسلم عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما موسى بن عمران (وذكر نحوه الي قوله وصغر في عينه ذنبه).

٨٦٣ (٦) **مستدرك** ١٤١ ج ١ ـ **القطب** الراونديّ في لبّ اللّباب مرسلاً إنّ الله أوحى الي داود عليه السلام بشّر المذنبين وأنذر الصدّيقين قال كيف هذا قال بشّر المذنبين اذا تابوا فإنّي غفور رحيم وأنذر الصّدّيقين اذا أعجبوا فانّي غيور.

٨٦٤ (٧) **مستدرك** ١٤١ ج ١ ـ السّيّد عليّ بن طاووس في فلاح السائل (بإسناد تقدّم في باب (١٣) وجوب النّيّة في العبادات) عن **معاذ** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدّرّيّ في السّماء له دويّ بالتّسبيح والصّوم والحجّ فيمرّ به الي ملك السّماء الرابعة فيقول له قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه

وبطنه أنا ملك العُجب انّه كان يعجب بنفسه وانّه عمل وأدخل نفسه العُجب أمرني ربّي أن لا أدَع عمله يتجاوز (ني ـ خ) الى غيري فأضرب به وجه صاحبه الخبر **عدّة الدّاعي** ٢٢٨ ـ باسناد تقدّم في باب (١٣) وجوب النّيّة في حديث نحوه.

٨٦٥ (٨) **مجمع البيان** ٤٢٣ ج ٥ ـ وفي الحديث عن البراء بن عازب قال كان **معاذ** بن جبل جالساً قريباً من رسول الله ﷺ في منزل أبي أيّوب الأنصاري فقال معاذ يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾ الآيات فقال ﷺ يا معاذ سئلت عن عظيم من الأمر ثمّ أرسل عينيه ثمّ قال تحشر عشرة أصناف من أمّتي أشتاتاً قد ميّزهم الله تعالى من المسلمين وبدّل صورهم (الى أن قال) وبعضهم صمّ بكم لا يعقلون (الى أن قال) والصّمّ والبكم المعجبون بأعمالهم ـ الحديث.

٨٦٦ (٩) **كافي** ٦٠ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن داود الرّقّيّ عن **أبي عبيدة** الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ قال الله عزّوجلّ انّ من عبادي المؤمنين عباداً لا يصلح لهم أمر دينهم الاّ بالغنىٰ والسّعة والصّحّة في البدن فأبلوهم[١] بالغنىٰ والسّعة وصحّة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم.

وانّ من عبادي المؤمنين لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم الاّ بالفاقة والمسكنة والسّقم في أبدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم (أمر ـ خ) دينهم وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين.

وانّ من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده[٢] فيتهجّد لي اللّيالي فيتعب نفسه في عبادتي فأضربه

---

(١) الحمد لله على ما أبلانا أي أنعم علينا وتفضّل ـ مجمع. (٢) وسادته ـ خ.

بالنعاس اللّيلة والليلتين نظراً منّي له وإبقاءً عليه فينام حتّى يصبح فيقوم وهو ماقت[١] لنفسه زارئ[٢] عليها ولو أخلّي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العُجب من ذلك فيصيّره العجب الى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعُجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتّى يظنّ انّه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حدّ التّقصير فيتباعد منّي عند ذلك وهو يظنّ انّه يتقرّب اليّ فلا يتّكل العاملون على أعمالهم الّتي يعملونها لثوابي فانّهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم و(أفنوا ـ خ) أعمارهم في عبادتي كانوا مقصّرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون (عندي ـ خ) من كرامتي والنّعيم في جنّاتي ورفيع درجاتي (العلى ـ كا)[٣] في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا[٤] والى حسن الظّنّ بي فليطمئنّوا فانّ رحمتي عند ذلك تداركهم[٥] ومنّي يبلغهم[٦] رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فإنّي أنا الله الرّحمن الرّحيم وبذلك تسمّيت.

أمالي ابن الشّيخ ٢١٢ ـ أخبرنا الشّيخ السعيد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسي رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن **كافي** ٧١ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد (بن عيسى ـ أمالي) عن (الحسن ـ أمالي) ابن محبوب عن داود بن كثير عن **أبي عبيدة الحذّاء** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى لا

(١) أي مبغض. (٢) أي عاتب وساخط. (٣) ورفيع الدرجات ـ كا ٧١ ـ أمالي.
(٤) فليرجوا ـ كا ٧١ ـ أمالي. (٥) تدركهم ـ كا ٧١ ـ أمالي.
(٦) ويمنّي أبلغهم رضواني وألبسهم عفوي ـ أمالي.

يتّكل العاملون (لي ـ خ) على أعمالهم (وذكر مثله).

توحيد الصّدوق ٤٠٤ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرّقّيّ عن **أبي عبيدة** الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جلّ جلاله إنّ من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي وذكر نحوه الى قوله وهو يظنّ أنّه يتقرّب إليّ الاّ أنّه أسقط قوله (فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعُجبه بأعماله).

٨٦٧(١٠) **أمالي** ابن الطّوسي ١٦٦ ـ أخبرنا الشّيخ السّعيد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسي قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمد بن محمد قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال حدّثنا عليّ بن مهرويه القزوينيّ قال حدّثنا **داود** بن سليمان قال حدّثنا الرّضا عليّ بن موسى قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال حدّثني أبيجعفر قال حدّثني أبي محمد بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين قال حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال حدّثنا أبي عليّ بن أبيطالب أميرالمؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّوجلّ يابن آدم كلّكم ضالّ الاّ من هديت وكلّكم عائل الاّ من أغنيت وكلّكم هالك الاّ من أنجيت فاسئلوني أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم فانّ من عبادي المؤمنين من لايصلحه الاّ الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك وانّ من عبادي من لا يصلحه الاّ الصّحّة ولو أمرضته لأفسده ذلك وإنّ من عبادي من لا يصلحه الاّ المرض ولو أصححت جسمه لأفسده ذلك.

وإنّ من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام اللّيل لي فألقي عليه النعاس نظراً منّي له فيرقد حتّى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت

لنفسه زارٍ عليها ولو خلّيت بينه وبين ما يريد لدخله العُجب بعمله ثمّ كان هلاكه في عُجبه ورضاه من نفسه فيظنّ أنّه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدّ المقصّرين فيتباعد بذلك منّي وهو يظنّ أنّه يتقرّب اليّ ألا فلا يتّكل العاملون على أعمالهم وان حسنت ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت لكن برحمتي (ألا ـ خ) فليثقوا ولفضلي فليرجوا والى حسن نظري فليطمأنّوا وذلك أنّي أدبّر عبادى بما يصلحهم وأنا بهم لطيف خبير.

٨٦٨ (١١) **فقه الرّضا** عليه السلام ٣٨٧ ـ نروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال قال الله تبارك وتعالى أنا أعلم بما يصلح عليه دين عبادى (انّ من عبادى ـ خ) المؤمنين ان[1] يجتهد فى عبادتى فيقوم من نومه ولذّة وسادته فيجتهد لي فأضربه بالنّعاس اللّيلة و اللّيلتين نظراً منّي له وابقاء عليه فينام حتّى يصبح فيقوم وهو ماقت خشية[2] ولو خلّيت بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العُجب فيصيّره العُجب الى الفتنة فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه ألا فلا يتّكل العاملون على أعمالهم فانّهم لو اجتهدوا أنفسهم أعمارهم فى عبادتى كانوا مقصّرين غير بالغين كنه عبادتى فيما يطلبونه عندى ولكن برحمتى فليثقوا وبفضلى فليفرحوا والى حسن الظّنّ بى فليطمأنّوا فانّ رحمتى عند ذلك تدركهم فانّى أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسمّيت.

٨٦٩ (١٢) **وسائل** ١٠٥ ج ١ ـ الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن محمد ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن **الثّمالى** عن أحدهما عليهما السلام قال انّ الله تعالى يقول انّ من عبادى لمن يسألنى الشّىء من طاعتى لأحبّه فأصرف ذلك عنه لكيلا يعجبه عمله.

---

(١) من يجتهد ـ ظ. (٢) ماقت نفسه ـ خ.

٨٧٠ (١٣) **علل الشّرائع** ١٢ ـ **التوحيد** ٣٩٩ ـ أخبرنى أبوالحسن[١] طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة[٢] الفقيه ببلخ قال حدّثنا محمد بن عثمان الهروى قال حدّثنا أبو محمد الحسن (بن الحسين ـ خ توحيد) بن مهاجر قال حدّثنا هشام بن خالد قال حدّثنا الحسن بن يحيى (الحنينى ـ توحيد)[٣] قال حدّثنا صدقة بن عبدالله عن هشام عن **أنس** عن النّبىّ ﷺ عن جبرئيل (فى حديث) قال قال الله تبارك وتعالى وانّ من عبادى المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفّه عنه لئلّا يدخله عُجب فيفسده (ذلك ـ توحيد).

٨٧١ (١٤) **كافى** ٣١٣ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن نضر بن قرواش عن **اسحاق** بن عمّار عن أبى عبدالله عليه السلام قال أتى عالم عابداً فقال له كيف صلوتك فقال مثلى يسئل عن صلوته وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا قال فكيف بكائك قال أبكى حتّى تجرى دموعى فقال (له ـ خ) العالم فانّ ضحكك[٤] وأنت خائف[٥] أفضل من بكائك وأنت مدلّ[٦] انّ المدلّ لا يصعد من عمله شىء **وسائل** ١٠١ ج ١ ـ الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن النّضر بن سويد عن محمد بن سنان عن **اسحاق** بن عمّار عن أبى عبدالله عليه السلام مثله **فقه الرّضا** عليه السلام ٣٨٨ ـ ونروى أنّ عالماً أتى عابداً (وذكر نحوه).

٨٧٢ (١٥) **مستدرك** ١٣٧ ج ١ ـ القطب الرّاوندىّ فى قصص الأنبياء باسناده الى الصّدوق عن محمد بن علىّ ماجيلويه عن عمّه محمد ابن

---

(١) ابو الحسين ـ خ. (٢) فى بعض نسخ التّوحيد خيرة ـ خيوة.

(٣) وفى حاشية التّوحيد: وفى نسخة (ج) الحسين بن يحيى الحنفى والظّاهر انّه الحسن بن يحيى الخشنىّ الدّمشقى الذى مات بعد التسعين كما فى التّقريب وهو والراوى والمروىّ عنه كلّهم من رجال العامّة. (٤) فان ضحكت ـ فقه الرّضا ـ خ. (٥) عارف بالله أفضل ـ فقه الرضا عليه السلام. (٦) المدلّ المنبسط المسرور الّذى لا خوف له من التّقصير فى العمل ـ آت.

أبى القاسم عن محمد بن عليّ الكوفى عن محمد بن سنان عن النّضر بن مرداس عن **اسحاق** بن عمّار عمّن سمع أبا عبدالله عليه السلام يحدّث قال مرّ عالم بعابد وهو يصلّى قال يا هذا كيف صلوتك قال مثلى يسئل عن مثل هذا قال بلىٰ قال ثمّ بكى فضحك العالم قال أتضحك وأنت خائف من ربّك فقال الضّحك أفضل من بكائك وأنت مدلّ بعملك انّ المدلّ بعمله ما يصعد منه شيء.

٨٧٣ (١٦) **كافى** ٣١٣ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عليّ بن أسباط **معاني الأخبار** ٢٤٣ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن محمد بن الحسين ابن أبى الخطّاب عن عليّ بن أسباط عن أحمد بن عمر الحلّال عن **عليّ** بن سويد (المدينى ـ معانى) عن أبى الحسن عليه السلام قال سئلته عن العُجب الّذى يفسد العمل فقال العُجب درجات منها ان يزيّن للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب انّه يحسن صنعاً ومنها ان يؤمن العبد بربّه فيمنّ على الله عزّوجلّ ولله عليه فيه المنّ.

٨٧٤ (١٧) **نهج البلاغة** ١١٠٠ ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام سيّئة تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك **عدّة الدّاعى** ٢٢٢ ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام سيّئة تسوئك خير من حسنة تعجبك.

٨٧٥ (١٨) **الصّحيفة السّجّاديّة** ١١٠ ـ فى دعاء مكارم الأخلاق وعبّدنى لك ولا تفسد عبادتى بالعُجب.

٨٧٦ (١٩) **عقاب الأعمال** ٢٩٩ ـ أبى رضي الله عنه قال حدّثنى سعد بن عبدالله عن أحمد ابن أبى عبدالله عن أبيه عن محمد بن سنان عن العلاء عن أبى خالد الصّيقل **المحاسن** ١٢٣ ـ البرقيّ عن ابن سنان عن العلاء عن خالد **الصّيقل** عن أبى جعفر عليه السلام قال انّ الله عزّوجلّ فوّض

الأمر الى ملك من الملائكة فخلق سبع سموات وسبع أرضين (وأشياء ـ عقاب الأعمال) فلمّا رأى (انّ ـ خ) الأشياء قد انقادت له قال من مثلي فأرسل الله (اليه ـ محاسن) نويرة من نار قلت وما النّويرة (من نار ـ عقاب الأعمال) قال نار مثل[1] الأنملة (قال ـ عقاب الأعمال) فاستقبلها بجميع ما خلق فتخبل[2] لذلك حتّى وصلت الى نفسه[3] لمّا ان دخله العُجب.

٨٧٧ (٢٠) **كافي** ٣١٤ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن احمد **ابن أبي داود** عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام قال دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صدّيق والعابد فاسق وذلك انّه يدخل العابد المسجد مدلاً[4] بعبادته يُدلُّ بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التّندّم على فسقه ويستغفر الله عزّوجلّ ممّا صنع من الذّنوب **علل الشّرائع** ١٢٥ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يحيى العطّار عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد رفعه قال قال الصّادق عليه السلام يدخل رجلان المسجد (وذكر نحوه).

٨٧٨ (٢١) **عدّة الدّاعي** ٢٢٣ ـ وقال المسيح عليه السلام يا معشر الحواريّين كم من سراج أطفأه الرّيح وكم من عابد أفسده العُجب.

٨٧٩ (٢٢) **أمالي الطّوسيّ** ٥٣٠ ـ (بالاسناد الآتي في باب (٧) استحباب التّقنّع عند قضاء الحاجة من أبواب أحكام التّخلّي في حديث وصيّة النّبيّ صلّى الله عليه وآله لأبي ذرّ) **يا أبا ذرّ** انّ الرّجل ليعمل الحسنة فيتّكل عليها ويعمل المحقّرات[5] فيأتي الله عزّوجلّ وهو من الأشقياء وإنّ

---

(١) بمثل ـ عقاب. (٢) فتحلّلت ـ العقاب ـ فتحنك لذلك ـ خ محاسن. الخبال في الاصل الفساد.
(٣) اليه ـ العقاب. (٤) اى معجباً. (٥) اى الصّغائر من الذّنوب.

الرّجل لَيَعْمَلُ السّيّئة فيفرق(١) منها فيأتي الله عزّ وجلّ آمناً يوم القيامة.

٨٨٠(٢٣) **كافي** ٣١٤ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن **عبدالرّحمن** بن الحجّاج قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرّجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثمّ يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العُجب به فقال هو في حاله الأولىٰ وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عُجبه **المحاسن** ١٢٢ ـ في رواية **عبدالرّحمن** ابن أبي نجران قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام (وذكر نحوه).

٨٨١(٢٤) **كافي** ٣١٣ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن **عبدالرّحمن** بن الحجّاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ الرّجل ليذنب الذّنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسرّه ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلأن يكون على حاله(٢) تلك خير له ممّا دخل فيه **وسائل** ١٠٠ ج ١ ـ ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن محمد ابن أبي عمير مثله.

٨٨٢(٢٥) **كافي** ٣١٣ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن أسباط **علل الشّرائع** ٥٧٩ ـ أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن **عليّ** بن أسباط عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان (من ولد ابراهيم بن سيّار ـ كا) رفعه(٣) عن أبي عبدالله(٤) عليه السلام قال انّ الله علم(٥) انّ الذّنب خير للمؤمن من العُجب ولو لا ذلك ما ابتلى(٦) مؤمن بذنب أبداً.

٨٨٣(٢٦) **أمالي الطّوسي** ٥٧١ ـ حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسيّ قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم

---

(١) اى فيفزع منها. (٢) حالة ـ خ. (٣) يرفعه ـ خ كافي.
(٤) الى أبي عبدالله ـ علل الشّرائع. (٥) علم الله ـ علل الشّرائع. (٦) ما ابتلاه ـ علل الشّرائع.

(عن عليّ بن عبدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليهم السلام)[١] قال حدّثنا عليّ بن القاسم بن الحسين بن زيد بن عليّ عن أبيه القاسم بن الحسين عن أبيه الحسين بن زيد عن أبى عبدالله **جعفر** بن محمد عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لو لا انّ الذّنب خير للمؤمن من العُجب ما خلّى الله عزّوجلّ بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً.

٨٨٤ (٢٧) **مستدرك** ١٤١ ج ١ ـ كتاب عبدالملك بن حكيم عن **بشير** النّبال عن أبى عبدالله عليه السلام قال سهر داود عليه السلام ليلة يتلو الزّبور فأعجبته عبادته فنادته ضفدع يا داود تعجّبت من سهرك ليلة وانّى لتحت هذه الصّخرة منذ أربعين سنة ما جفّ لسانى عن ذكر الله تعالى.

٨٨٥ (٢٨) **كافى** ٣٠٦ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن **داود** الرّقّيّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول اتّقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً انّ عيسى بن مريم عليه السلام كان من شرائعه السّيح[٢] فى البلاد فخرج فى بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللّزوم لعيسى بن مريم عليه السلام فلمّا انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله بصحّة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى عليه السلام جازه قال بسم الله بصحّة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام فدخله العُجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله يمشى على الماء وأنا أمشى على الماء فما فضله عليّ قال فرمس[٣] فى الماء فاستغاث بعيسى عليه السلام فتناوله من الماء فأخرجه. ثمّ قال له ماقلت يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشى على الماء وأنا

---

(١) ليس في الوسائل هذه الجملة الّتى وقعت بين الهلالين.

(٢) ساح فى الأرض اذا ذهب فيها. (٣) اى انغمس فيه حتّى يغيب رأسه.

أمشي (على الماء ـ خ) فدخلني من ذلك عُجب فقال له عيسىٰ عليه السلام لقد وضعت نفسك في غير الموضع الّذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله عزّ وجلّ ممّا قلت قال فتاب الرّجل وعاد الى مرتبته الّتي وضعه الله فيها فاتّقوا الله ولا يحسدنّ بعضكم بعضاً.

٨٨٦ (٢٩) **كافي** ٢٦٨ ج ٣ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرّحمن عن **يونس** بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قيل له وأنا حاضر الرّجل يكون في صلوٰته خالياً فيدخله العُجب فقال اذا كان أوّل صلوٰته بنيّة يريد بها ربّه فلا يضرّه ما دخله بعد ذلك فليمض في صلوته وليخسأ[١] الشّيطان.

٨٨٧ (٣٠) **كافي** ٣٠٧ ج ٢ ـ عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن **معاوية** بن وهب قال قال أبو عبدالله عليه السلام آفة الدّين الحسد والعُجب والفخر.

٨٨٨ (٣١) **كافي** ٣٢٨ ج ٢ ـ عنه عن أبيه عن النّوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آفة الحسب الافتخار والعُجب. **الجعفريّات** ١٤٧ ـ باسناده عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آفة الجسد العُجب والافتخار.

٨٨٩ (٣٢) **الجعفريّات** ١٦٤ ـ باسناده عن عليّ ابن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آفة الحسب[٢] العُجب.

٨٩٠ (٣٣) **المحاسن** ١٦ ـ البرقيّ عن حمّاد بن عمرو النّصيبيّ عن **السّريّ** بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال قال لعليّ عليه السلام يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها عنّي فقال له علىّ عليه السلام يا رسول الله أوص فكان في وصيّته أن قال انّ اليقين ان لا ترضى

---

(١) أي يطرده. (٢) الجسد ـ مستدرك.

أحداً بسخط الله (الى أن قال) يا عليّ انّه لا فقر أشدّ من الجهل و لا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العُجب ـ الحديث.

٨٩١ (٣٤) **الخصال** ١٤٧ ـ حدّثنا أبى ﷺ قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن **حمّاد** بن عيسى عمّن ذكره عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام فى وصيّته لابنه محمد بن الحنفيّة ايّاك والعُجب وسوء الخلق وقلّة الصّبر فانّه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثّلاث صاحب ولا يزال لك عليها من النّاس مجانب ـ الحديث.

٨٩٢ (٣٥) **اختصاص** المفيد ٢٢١ ـ قال أبو جعفر حدّثنى محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن محمد ابن أبى نصر البزنطيّ عن عبدالكريم بن عمرو عن **أبى الرّبيع** الشّاميّ قال قال أبو عبدالله عليه السلام من أعجب بنفسه هلك ومن أعجب برأيه هلك وانّ عيسى بن مريم عليه السلام قال داويت المرضىٰ فشفيتهم بإذن الله وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله وعالجت الموتىٰ فأحييتهم بإذن الله وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه فقيل يا روح الله وما الأحمق قال المعجب برأيه ونفسه الّذى يرى الفضل كلّه له لا عليه ويوجب الحقّ كلّه لنفسه ولا يوجب عليها حقّاً فذاك الأحمق الّذى لا حيلة فى مداواته.

٨٩٣ (٣٦) **نهج البلاغة** ١١٥٧ ـ قال عليّ عليه السلام الاعجاب يمنع من الازدياد.

٨٩٤ (٣٧) **مستدرك** ١٤٠ ج ١ ـ الشهيد ﷺ فى الدّرّة الباهرة قال الصّادق عليه السلام العجب صارف عن طلب العلم داعٍ الى الغمط[1] والجهل.

٨٩٥ (٣٨) **فقيه** ٢٨١ ج ٤ ـ روى محمد بن زياد الأزدى عن **أبان**

---

(١) الغَمْط: الاستهانة والاستحقار ـ غوطَ النعمة والعافية: لم يشكرها ـ اللسان.

بن عثمان الأحمر عن الصّادق جعفر بن محمد عليهما السلام انّه جاء اليه رجل فقال له بأبي أنت وأمّي يابن رسول الله علّمني موعظة فقال (له ـ خ) عليه السلام ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرّزق فاهتمامك لماذا (الى أن قال) وان كان الممرّ على الصّراط حقّاً فالعجب[1] لماذا ـ الحديث.

٨٩٦ (٣٩) **معاني الأخبار** ٢٤٤ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن **أحمد** بن محمد عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

٨٩٧ (٤٠) **كافي** ٢٧ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن موسى بن ابراهيم المحاربيّ عن الحسن بن موسى عن موسى بن عبدالله عن **ميمون** بن عليّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

٨٩٨ (٤١) **نهج البلاغة** ١١٧٢ ـ قال عليّ عليه السلام عُجب المرء بنفسه أحد حسّاد عقله.

وفي بعض أحاديث الباب المتقدّم والتّالي ما يدلّ على ذلك **وفي** الأحاديث الواردة في أبواب جهاد النّفس ج ١٦ ما يناسب ذلك فراجع، خصوصاً باب (٢٥) التكبّر والتّجبّر.

(١٧) باب كراهة استكثار كثير الخير واستحباب الاعتراف بالتّقصير في العبادة والحثّ عليها و الجدّ والاجتهاد فيها ما لم يوجب الكره والكسل وكراهة استقلال الخير وان قلّ

قال تعالى في سورة **الأنعام** (٦) ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ

---

(١) فالمكر ـ خ.

أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾ (١٦٠).

القصص (٢٨) ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ ٱللهُ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ ٱللهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ (٧٧) ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا ٱلسَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٨٤).

سبأ (٣٤) ﴿ٱعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ (١٣).

الذّاريات (٥١) ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦).

وغيرها من الآيات.

٨٩٩ (١) **كافي** ٢٨٧ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول **أمالي** المفيد ١٥٧ ـ حدّثني الشّيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النّعمان قال أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله عن أبيه عن عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى عن **سماعة** بن مهران عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلّوا قليل الذّنوب فانّ قليل الذّنوب يجتمع حتّى يكون كثيراً وخافوا الله في السّرّ حتّى تعطوا من أنفسكم النّصف (وسارعوا الى طاعة الله واصدقوا الحديث وأدّوا الأمانة فانّما ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحلّ فانّما ذلك عليكم ـ أمالي).

٩٠٠ (٢) **فقيه** ١١ ج ٤ ـ **أمالي** الصّدوق ٣٥٢ ـ (بالاسناد الآتي في باب كراهة سؤر الفأر عن عليّ عليه السلام في حديث مناهي النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال

عليه السلام) لا تحقّروا شيئاً من الشّرّ وان صغر فى أعينكم ولا تستكثروا[١] شيئاً من الخير وان كبر فى أعينكم فانّه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار.

٩٠١ (٣) **الخصال** ١١٢ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن محمد بن عبدالحميد **معاني الأخبار** ٣٤٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عبدالحميد عن عامر بن رياح عن عمرو[٢] بن الوليد عن **سعد** الإسكاف عن أبي جعفر[٣] عليه السلام قال ثلاث (هنّ ـ معاني) قاصمات[٤] الظّهر رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه وأعجب برأيه.

٩٠٢ (٤) **الخصال** ١١٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن **عبدالرّحمن** بن الحجّاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال ابليس لعنة الله عليه لجنوده اذا استمكنت من ابن آدم فى ثلاث لم أبال ما عمل فانّه غير مقبول منه اذا استكثر عمله ونسي ذنبه ودخله العُجب.

٩٠٣ (٥) **تحف العقول** ٣٩٤ ـ (فى حديث وصيّة الكاظم عليه السلام لهشام) يا هشام انّ لله عباداً كسرت قلوبهم خشيته فأسكتتهم عن المنطق وانّهم لفصحاء عقلاء يستبقون الى الله بالأعمال الزّكيّة لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له من أنفسهم بالقليل يرون فى أنفسهم أنّهم أشرار وانّهم لأكياس وأبرار **نهج البلاغة** ٦٠٤ ـ (فى ضمن أوصاف المتّقين) قال عليه السلام لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير.

٩٠٤ (٦) **مستدرك** ١٣٣ ج ١ ـ **تفسير العسكريّ** عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال فى حديث ألم تعلموا انّ لله عباداً قد أسكتتهم

---

(١) ولا تستكثروا الخير وان كثر ـ أمالي. (٢) عمر ـ معاني. (٣) جعفر بن محمد ـ معاني.
(٤) القصم: الكسر.

خشيته من غير عيّ[١] ولا بُكم وانّـهم لهـم الفـصحاء العـقلاء الألبّـاء العالمون بالله وأيّامه ولكنّهم اذا ذكروا عـظمة الله انكسـرت ألسـنتهم وانقطعت أفـئدتهم وطـاشت[٢] عـقولهم وهـامت حـلومهم إعـزازاً لله وإعظاماً وإجلالاً فاذا أفـاقوا مـن ذلك اسـتقبلوا[٣] الى الله بـالأعمال الزّاكية يعدّدون أنفسهم مـع الظّـالمين والخـاطئين وانّـهم لبـرآء مـن المقصّرين والمفرطين إلّا انّهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثير ولا يزالون[٤] عليه بالأعمال فهم متى رأيتهم مقيمون[٥] مروّعون خائفون مشفقون وجلون ـ الحديث.

٩٠٥ (٧) **نهج البلاغة** ١٣١ ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام والله لو انماثت قلوبكم انمياثاً وسالت عيونكم من رغبة اليه أو رهبة منه دماً ثمّ عمّرتم في الدّنيا ما الدّنيا باقية ما جَزَتْ أعمالكم (عنكم ـ خ) ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم أَنْعُمَهُ عليكم العِظام وهُداه إيّاكم للايمان.

٩٠٦ (٨) **مستدرك** ١٣٣ ج١ ـ **القطب** الرّاونديّ في لبّ اللباب سأل أعرابيّ عليّاً عليه السلام عن درجات المحبّين ما هي قال أدنىٰ درجاتهم من استصغر طاعته واستعظم ذنبه وهو يظنّ ان ليس في الدّارين مأخوذ غيره فغشي على الأعرابيّ فلمّا أفاق قال هل درجة أعلىٰ منها قال نعم سبعون درجة.

٩٠٧ (٩) **علل الشّرائع** ١١٥ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن أبي الحسن[٦] ابراهيم بن الهيثم الخفّاف عـن رجـل مـن أصحابنا (عن ـ خ) عبدالملك بن هشام بن[٧] عليّ **الأشعريّ** رفعه قال

---

(١) العيّ: الجهل. (٢) الطيش: خفّة العقل. (٣) استبقوا ـ خ. (٤) ولا يدلّون ـ خ.
(٥) متيمون ـ خ ك ـ مهمومون ـ خ مغتمّون ـ خ مهيمون ـ خ. (٦) ابى اسحاق ـ خ.
(٧) عن ـ خ.

قال رسول الله ﷺ ما عبد الله بمثل العقل وما تمّ عقل امرء حتّى تكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشّرّ منه مأمون يستقلّ كثير الخير من عنده ويستكثر قليل الخير من غيره ولا يتبرّم[1] بطلّاب الحوائج اليه ولا يسأم[2] من طلب العلم طول عمره، الفقر أحبّ اليه من الغنىٰ والذّلّ أحبّ اليه من العزّ نصيبه من الدّنيا القوت والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحداً الاّ قال هو خير منّي وأتقى انّما النّاس رجلان فرجل هو خير منه وأتقىٰ وآخر هو شرّ منه وأدنىٰ فاذا التقى الّذي هو خير منه وأتقىٰ تواضع له ليلحق به واذا التقى الّذي هو شرّ منه وأدنىٰ قال عسى أن يكون خير هذا باطناً وشرّه ظاهراً وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه.

الخصال ٤٣٣ ـ حدّثنا أبي ؓ قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن هلال عن أميّة بن عليّ عن عبدالله بن المغيرة عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر ؑ قال قال رسول الله ﷺ لم يعبد الله عزّوجلّ بشيء أفضل من العقل (وذكر نحوه). **أمالي** ابن الشّيخ ١٥٣ ـ عن والده قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عمر الجعابيّ قال حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا الحسن بن جعفر قال حدّثني عمّي طاهر بن مدرك قال حدّثني زرّ بن أنس قال سمعت جعفر بن محمد ؑ يقول لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتّى يكون فيه عشر خصال (وذكر نحوه).

٩٠٨ (١٠) **كافي** ٧٢ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن **سعد** ابن أبي خلف عن أبي الحسن موسى ؑ قال قال لبعض ولده يا بنيّ عليك بالجدّ لا تخرجنّ نفسك من

(١) اى ولا يتضجّر. (٢) اى لا يملّ.

حدّ التّقصير في عبادة الله عزّوجلّ وطاعته فانّ الله لا يعبد حقّ عبادته.

أمالي ابن الشّيخ ٢١١ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسيّ ﷺ قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ قدّس الله روحه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن **سعد** ابن أبي خلف عن أبي الحسن عليه السلام انّه قال عليك بالجدّ (وذكر مثله).

٩٠٩ (١١) **فقيه** ٢٩٢ ج ٤ ـ روى الحسن بن محبوب عن **سعد** ابن أبي خلف عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال لبعض ولده يا بنيّ ايّاك أن يراك الله عزّوجلّ في معصية نهاك عنها وايّاك ان يفقدك الله عند طاعة أمرك بها وعليك بالجدّ ولا تخرجنّ نفسك عن[1] التّقصير عن[2] عبادة الله فانّ الله عزّوجلّ لا يعبد حقّ عبادته وايّاك والمزاح فانّه يذهب بنور ايمانك ويستخفّ بمروّتك وايّاك والكسل والضّجر فانّهما يمنعانك حظّك من الدّنيا والآخرة. **السّرائر** ٤٨١ ـ نقلاً من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السّرّاد قال سعد بن أبي خلف (وذكر مثله).

٩١٠ (١٢) **الصّحيفة السّجّاديّة** ٤١[3] ـ اللّهمّ فصلّ عليهم وعلى الملائكة الّذين من دونهم من سكّان سماواتك وأهل الأمانة على رسالاتك والّذين لا تدخلهم سأمةٌ من دؤوب[4] ولا إعياءٌ[5] من لغوب ولا فتور ولا تشغلهم عن تسبيحك الشّهوات ولا يقطعهم عن تعظيمك

---

(١) من ـ خ ل (٢) في ـ خ ل. (٣) المطبوع في سنة ١٤١١ هـ ق. (٤) دأب أي جدّ وتعب
(٥) عيّ: عجز.

سهو الغفلات الخشّع الأبصار فلا يرومون النّظر اليك، النّواكس الأذقان الّذين قد طالت رغبتهم فيما لديك المستهترون[1] بذكر آلائك والمتواضعون دون عظمتك وجلال كبريائك الّذين يقولون اذا نظروا الى جهنّم تزفر[2] على أهل معصيتك سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك.

۹۱۱ (۱۳) **أمالى** الشّيخ ٥۳۰ ـ (بالاسناد الآتى فى باب استحباب التّقنّع وتغطّى الرّأس عند قضاء الحاجة من أبواب أحكام التخلّى عن **أبى ذرّ** فى حديث وصيّة النّبىّ ﷺ) يا أباذرّ لو انّ رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبيّاً لاحتقره وخشى ان لا ينجو من شرّ يوم القيامة (الى ان قال ص ٥۳۳) يا أباذرّ انّ لله عزّوجلّ ملائكة قياماً من خيفته لا يرفعون رؤسهم حتّى ينفخ فى الصّور النّفخة الآخرة فيقولون جميعاً سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغى لك ان تعبد[3] فلو كان لرجل عمل سبعين نبيّاً لاستقلّ عمله من شدّة ما يرى يومئذٍ.

۹۱۲ (١٤) **كافى** ۷۳ ج ۲ ـ أبو علىّ الأشعرى عن عيسى بن أيّوب عن علىّ بن مهزيار عن **الفضل** بن يونس عن أبى الحسن عليه السلام قال قال أكثر من ان تقول اللّهمّ لا تجعلنى من المعارين ولا تخرجنى من التّقصير (قال ـ خ) قلت المعارون فقد عرفت انّ الرجل يعار الدّين ثمّ يخرج منه فما معنى لا تخرجنى من التّقصير فقال كلّ عمل تريد به الله عزّوجلّ فكن فيه مقصّراً عند نفسك فانّ النّاس كلّهم فى أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصّرون الّا من عصمه الله عزّوجلّ.

۹۱۳ (١٥) **كافى** ۷۲ ج ۲ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبى عبدالله عن بعض العراقيّين عن محمد بن المثنّى الحضرمىّ عن أبيه عن عثمان بن زيد عن **جابر** قال قال لى أبو جعفر عليه السلام يا جابر لا أخرجك

(۱) اى المولعون (۲) زفرت النّار اى سمع صوت توقّدها. (۳) ان نعبد ـ خ.

الله من النّقص و(لا ـ خ) التقصير. (أی أثبتك على أن ترى طاعتك ناقصة ونفسك مقصّرة).

٩١٤(١٦) **مستدرك** ١٢٥ ج ١ ـ السّيّد عليّ بن طاووس ﷺ في فتح الأبواب عن محمد بن الحسين بن داود الخراجي عن أبيه ومحمد بن عليّ بن حسن المقرى عن عليّ بن الحسين ابن أبي يعقوب الهمداني عن جعفر بن محمد الحسنى عن الآمدى عن عبدالرحمن بن قريب عن سفيان بن عيينة عن **الزّهرى** قال دخلت مع عليّ بن الحسين ﷺ على عبدالملك بن مروان قال فاستعظم عبدالملك ما رأى من أثر السّجود بين عينى عليّ بن الحسين ﷺ فقال يا أبا محمد لقد بيّن عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنىٰ وأنت بضعة من رسول الله ﷺ قريب النّسب وَكيد السّبب وأنّك لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوى عصرك ولقد أوتيت من الفضل والعلم والدّين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك الّا مَن مضى من سلفك وأقبل يثنى عليه ويطريه[١].

قال فقال عليّ بن الحسين ﷺ كلّما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أميرالمؤمنين كان رسول الله ﷺ يقف في الصّلاة حتّى ترم قدماه ويظمأ في الصّيام حتّى يعصب فوه[٢].

فقيل له يا رسول الله ألم يغفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر فيقول ﷺ أفلا أكون عبداً شكوراً الحمد لله على ما أولى وأبلى وله الحمد في الآخرة والأولى والله لو تقطّعت أعضائى وسالت مُقلتاى[٣] على صدرى لن أقوم لله جلّ جلاله بشكر عُشر العشير من نعمة واحدة

---

(١) أى بالغ في مدحه. (٢) اى ييبس فوه.

(٣) المُقْلَةُ: شحمة العين التى تجمع السواد والبياض ـ اللسان ج ١١ ص ٦٢٧.

من جميع نعمه الّتى لا يحصيها العادّون ولا يبلغ حدّ نعمة منها علىّ جميع حمد الحامدين لا والله أو يرانى الله لا يشغلنى شىء عن شكره وذكره فى ليل ولا نهار ولا سرّ ولا علانية ولو لا أنّ لأهلى علىّ حقّاً ولساير النّاس من خاصّهم وعامّهم علىّ حقوقاً لا يسعنى الاّ القيام بها حسب الوسع والطّاقة حتّى أؤدّيها إليهم لرميت بطرفى الى السّماء وبقلبى الى الله ثمّ لم أرددهما حتّى يقضى الله على نفسى وهو خير الحاكمين وبكى عليه السلام وبكى عبدالملك ـ الخبر.

مستدرك ١٢٨ ج ١ ـ سبط الشّيخ **الطّبرسى** فى مشكاة الأنوار نقلاً عن المحاسن عن أبى جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها قالت يا رسول الله ولِمَ تتعب نفسك و(قد ـ خ) غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر فقال يا عايشة ألا أكون عبداً شكوراً قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أصابع رجليه فأنزل الله تعالى **﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾**.

٩١٥ (١٧) **مستدرك** ١٢٩ ج ١ ـ القطب الرّاوندى فى لبّ اللّباب كان النّبىّ صلى الله عليه وآله يصلّى حتّى تورّمت قدماه ولمّا قال الله لداود عليه السلام اعملوا آل داود شكراً لم يخلّ محرابه من نفسه أو نائب له من أهله.

٩١٦ (١٨) **علل الشّرائع** ١٣ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنى محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد ابن أبى عبدالله البرقىّ عن عبدالله بن أحمد النّهيكىّ عن علىّ بن الحسن الطّاهرى[1] رحمه الله قال حدّثنا درست ابن أبى منصور عن **جميل** بن درّاج قال قلت جعلت فداك ما معنى قول الله عزّوجلّ **﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾** فقال خلقهم للعبادة.

---

(١) الطّاطرى ـ خ ل.

٩١٧ (١٩) **علل الشّرائع** ١٤ ـ حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن الحسين السّعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقيّ عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن ثعلبة بن ميمون عن **جميل** بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال خلقهم للعبادة قلت خاصّة أو عامّة قال لا بل عامّة.

٩١٨ (٢٠) **علل الشّرائع** ١٣ ـ حدّثنا محمد بن أحمد الشّيبانيّ[١] رضي الله عنه قال حدّثنا محمد ابن أبي عبدالله الكوفي قال حدّثنا موسى بن عمران النّخعيّ عن عمّه الحسين بن يزيد النّوفليّ عن عليّ بن سالم عن أبيه عن **أبي بصير** قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال وسئلته عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم.

٩١٩ (٢١) **تفسير العيّاشي** ١٦٤ ج ٢ ـ عن **يعقوب** بن سعيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال خلقهم للعبادة قال قلت وقوله ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ فقال نزلت هذه بعد تلك.

٩٢٠ (٢٢) **مستدرك** ١٢٠ ج ١ ـ كتاب درست ابن أبي منصور عن **جميل** بن درّاج قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أصلحك الله ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ﴾ قال فقال النّاس جميعاً لم يرض لهم الكفر قال قلت جعلت فداك ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال فقال خلقهم للعبادة.

٩٢١ (٢٣) **تفسير العيّاشيّ** ٢٨٦ ج ٢ ـ عن **أبي بصير** عن أبي

---

(١) السّنانى ـ خ ل.

عبدالله عليه السلام قال يا أبا محمد عليكم بالورع والاجتهاد وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصّحبة لمن صحبكم وطول السّجود كان ذلك من سنن الأوّابين، قال أبو بصير: الأوّابون التوّابون.

٩٢٢ (٢٤) **نهج البلاغة** ٧١٥ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة له فعليكم بالجدّ والاجتهاد والتأهّب[1] والاستعداد والتزوّد في منزل الزّاد.

٩٢٣ (٢٥) **دعائم الاسلام** ٦٦ ج ١ ـ عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال لبعض شيعته عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة والتمسّك بما أنتم عليه (الحديث).

٩٢٤ (٢٦) **وفيه** ٦٢ ـ **عنه** عليه السلام أنّه أوصى بعض شيعته فقال أما والله إنّكم لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد (الحديث).

٩٢٥ (٢٧) **وفيه** ٥٧ ـ **عنه** عليه السلام أنّه بلغه عن بعض شيعته تقصير في العمل فوعظهم وغلّظ عليهم (الحديث).

٩٢٦ (٢٨) **كافي** ٨٣ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن **أبي جميلة** قال قال أبو عبدالله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى يا عبادي الصّادقين[2] تنعّموا بعبادتي في الدّنيا فانّكم تتنعّمون بها في الآخرة[3] **أمالي** الصّدوق ٢٤٨ ـ حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ قال حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرّحمن عن **أبي جميلة** عن الصّادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

٩٢٧ (٢٩) **كافي** ٨٣ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن

---

(١) تأهّب: استعدّ. (٢) الصّدّيقين ـ خ ل. (٣) في الجنّة ـ أمالي.

يونس عن **عمرو** بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل النّاس من عشق العبادة فعانقها وأحبّها بقلبه وباشرها بجسده وتفرّغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدّنيا على عسر أم على يسر **الجعفريّات** ٢٣٢ ـ باسناده عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام مثله **مستدرك** ١٢٠ ج ١ ـ كتاب الغايات لجعفر بن أحمد القمّيّ عن أبي عبدالله عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله مثله.

٩٢٨ (٣٠) **كافي** ٨٣ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن **عمر** بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال في التّوريٰة مكتوب يابن آدم تفرّغ لعبادتي أملأ قلبك غنىً ولا أكلك الى طلبك وعليّ أن أسدّ فاقتك وأملأ قلبك خوفاً منّي، وإن لا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدّنيا ثمّ لا أسدّ فاقتك وأكلك الى طلبك.

٩٢٩ (٣١) **كافي** ٧٦ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغرا عن زيد الشّحّام عن **عمرو** بن سعيد بن هلال الثّقفيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له انّي لا ألقاك الاّ في السّنين فأخبرني بشيء آخذ به فقال أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم انّه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه.

٩٣٠ (٣٢) **كافي** ٧٨ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة عن أبي كهمس عن **عمرو** بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أوصني قال أوصيك بتقوى الله (وذكر مثله).

٩٣١ (٣٣) **أمالي الصّدوق** ٥٠٠ ـ حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن

أبي عمير عن عليّ ابن أبي حمزة عن **أبي بصير** عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال خرجت أنا وأبي عليه السلام حتّى اذا كنّا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشّيعة فسلّم عليهم فردّوا عليه السّلام ثمّ قال انّي والله لأحبّ ريحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا انّ ولايتنا لا تنال الاّ بالعمل والاجتهاد، من ائتمّ منكم بعبد فليعمل بعمله ـ الحديث.

٩٣٢ (٣٤) **مستدرك** ١٢١ ج ١ ـ أصل **زيد** النّرسيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئله بعض أصحابنا عن طلب الصّيد ـ الى أن قال عليه السلام ـ وانّ المؤمن لفي شغل عن ذٰلك شغله طلب الآخرة عن طلب الملاهي.

٩٣٣ (٣٥) **كافي** ٢٣٣ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن **ابن أبي يعفور** عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ شيعة عليّ عليه السلام كانوا خمص البطون[١] ذبل الشّفاه[٢] (و ـ خ) أهل رأفة وعلم وحلم يعرفون بالرّهبانيّة فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد.

٩٣٤ (٣٦) **كافي** ٢٣٣ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علّان[٣] عن أبي اسحاق الخراسانيّ عن **عمرو** بن جميع العبديّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال شيعتنا هم الشّاحبون[٤] الذّابلون النّاحلون[٥] الّذين اذا جنّهم اللّيل استقبلوه بحزن.

٩٣٥ (٣٧) **الخصال** ٤٤٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن ادريس قال حدّثني محمد بن أحمد قال حدّثني محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاريّ عن **عمرو** ابن أبي المقدام عن أبيه قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا أبا المقدام انّما شيعة عليّ عليه السلام الشّاحبون[٦] النّاحلون

---

(١) أي ضامر البطون. (٢) أي يابسة الشّفاه. (٣) زعلان ـ خ. (٤) اي متغيّر اللّون
(٥) اي المهزولون. (٦) السّائحون ـ خ ل ـ الناحبون ـ خ ل.

الذّابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيّرة ألوانهم مصفرّة وجوههم اذا جنّهم اللّيل اتّخذوا الأرض فراشاً واستقبلوا الأرض بجباههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعائهم كثير بكائهم يفرح النّاس وهم محزونون[1]

٩٣٦(٣٨) **كافي** ٢٣٣ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن منصور بزرج عن **مفضّل** قال قال أبو عبدالله عليه السلام ايّاك والسّفلة فانّما شيعة عليّ عليه السلام من عفّ بطنه وفرجه واشتدّ جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رأيت اُولئك فأولئك شيعة جعفر.

٩٣٧(٣٩) **كافي** ٢٣٦ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن **معروف** بن خرّبوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال صلّى أميرالمؤمنين عليه السلام بالنّاس الصّبح بالعراق فلمّا انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ثمّ قال أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وانّهم ليصبحون ويمسون شعثاً[2] غبراً خمصاً بين أعينهم كركب المعزى يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً يراوحون[3] بين أقدامهم وجباههم يناجون ربّهم ويسألون فكاك رقابهم من النّار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون.

٩٣٨(٤٠) **أمالي** ابن الشّيخ ٢١٦ ـ روى انّ أميرالمؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمرآء فأتى الجبّانة[4] ولحقه جماعة

---

(١) يحزنون ـ خ. (٢) شَعِثَ الشَّعْرُ: كان مغبرّاً ملبّداً ـ المنجد. (٣) يراوح بين قدميه من طول القيام أي يعتمد على إحديهما مرّة وعلى الأخرىٰ مرّة ليوصل الرّاحة الى كلّ منهما.
(٤) الجبّانة: الصّحراء وتسمّىٰ بها المقابر لانّها تكون في الصّحراء تسمية الشّيء بموضعه.

يقفون أثره فوقف عليهم ثمّ قال من أنتم قالوا شيعتك يا أميرالمؤمنين فتفرّس[١] في وجوههم ثمّ قال فمالي لا أرى عليكم سيماء الشّيعة قالوا وما سيماء الشّيعة يا أميرالمؤمنين فقال صفر الوجوه من السّهر عمش[٢] العيون من البكاء حدب[٣] الظّهور من القيام خمص البطون من الصّيام ذبل الشّفاه من الدّعاء عليهم غبرة[٤] الخاشعين.

٩٣٩(٤١) **مستدرك** ١٢٣ ج ١ ـ **زيد** الزّرّاد في أصله عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال في جملة كلام له في أوصاف المؤمنين الكاملين فهم الحفيّ[٥] عيشهم المنتقلة ديارهم من أرض الى أرض الخميصة بطونهم من الصّيام الذّبلة شفاههم من التّسبيح العمش العيون من البكاء الصّفر الوجوه من السّهر فذلك سيماهم، مثلاً ضربه الله في الانجيل لهم وفي التّورية والقرآن والزّبور والصّحف الأولىٰ وصفهم فقال ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ﴾ عنى بذلك صفرة وجوههم من سهر اللّيل الى أن قال حليتهم طول السّكوت بكتمان السّرّ والصّلوٰة والزّكوٰة والحجّ والصّوم ـ الخبر.

٩٤٠(٤٢) **كافي** ٢٣٦ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد ـ معلّق) عن السّنديّ بن محمد عن محمد بن الصّلت عن **أبي حمزة** عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال صلّى أميرالمؤمنين عليه السلام الفجر ثمّ لم يزل في موضعه حتّى صارت الشّمس على قيد رمح وأقبل على النّاس بوجهه فقال والله لقد أدركت أقواماً يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً يخالفون بين جباههم وركبهم كأنّ زفير النّار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا[٦] كما يميد الشّجر كأنّما القوم باتوا[٧] غافلين قال ثمّ قام فما رُئي ضاحكاً حتّى قبض عليه السلام.

---

(١) أي تثبّت ونظر. (٢) اي ضعيف. (٣) الحَدَبُ خروج الظهر ودخول البطن والصّدر ـ اللسان.
(٤) الغبرة: لون الغبار ـ اغبرار اللون لهمّ وغمّ. (٥) الخفيّ ـ خ. (٦) اي اضطربوا. (٧) ماتوا ـ خ.

٩٤١ (٤٣) **دعائم الاسلام** ٥٦ ج١ ـ روينا عن عليّ عليه السلام انّ قوماً أتوه في أمر من أمور الدّنيا يسئلونه (فيه ـ خ) فتوسّلوا اليه[1] بأن قالوا نحن من شيعتك يا أميرالمؤمنين فنظر اليهم عليه السلام طويلاً ثمّ قال ما أعرفكم و(لا ـ خ) أرىٰ عليكم أثراً ممّا تقولون انّما شيعتنا من آمن بالله ورسوله وعمل بطاعته واجتنب معاصيه وأطاعنا فيما أمرنا به ودعونا اليه (انّما ـ خ) شيعتنا رعاة الشّمس والقمر والنّجوم يعني التّحفّظ (للوقوف ـ خ) على مواقيت الصّلوة شيعتنا ذبل شفاههم خمص بطونهم تعرف الرّهبانيّة في وجوههم ليس من شيعتنا من أخذ غير حقّه ولا من ظلم النّاس ولا من تناول ما ليس له.

٩٤٢ (٤٤) **أمالي** ابن الشّيخ ٣٧٠ ـ عن أبيه رحمه الله قال أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار قال أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن عليّ بن عليّ الدّعبلي قال حدّثني أبي أبوالحسن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبدالرّحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ الخزاعيّ رضي الله عنه قال حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام (الى ان قال عليه السلام) حدّثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدّثنا أبي جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال لخيثمة أبلغ شيعتنا (انّا لا نغني من الله شيئاً وأبلغ شيعتنا ـ خ) انّه لا ينال ما عند الله الاّ بالعمل وأبلغ شيعتنا انّ أعظم النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه الى غيره وأبلغ شيعتنا انّهم اذا قاموا بما أمروا انّهم هم الفائزون يوم القيامة.

٩٤٣ (٤٥) **مستدرك** ١٢٥ ج١ ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح عنه عن أبي الصّباح عن **خيثمة** الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال أردت أن أودّعه فقال يا خيثمة أبلغ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله ـ الى ان قال

(١) فيه ـ خ.

ـ يا خيثمة أبلغ موالينا انّا لسنا نغنى عنهم من الله شيئاً الاّ بعمل وأنّهم لن ينالوا ولايتنا الاّ بورع وانّ أعظم النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه الى غيره.

٩٤٤ (٤٦) **أمالى** الصدوق ٢٣٢ ـ حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علىّ بن الحسين ﵀ قال حدّثنا أبى ﵀ قال حدّثنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالرّحمن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن **محمد** بن قيس عن أبى جعفر الباقر ﵇ انّه قال والله كان علىّ ﵇ (لـ ـ خ) يأكل أكل العبد[١] ويجلس جلسة العبد وانّه كان ليشترى القميصين السّنبلانيّين[٢] فيخيّر غلامه خيرهما ثمّ يلبس الآخر فاذا جاز أصابعه قطعه واذا جاز كعبيه حذفه ولقد ولّى خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا أقطع قطيعاً[٣] ولا أورث بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم النّاس خبز البرّ واللّحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشّعير والزّيت والخلّ.

وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضى الاّ أخذ بأشدّهما على بدنه ولقد أعتق ألف مملوك من كدّ يده[٤] تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه وما أطاق عمله أحد من النّاس وانّه[٥] كان ليصلّى فى اليوم واللّيلة ألف ركعة وإن كان أقرب النّاس شبهاً به علىّ بن الحسين ﵉ وما أطاق عمله أحد من النّاس بعده الحديث. **وسائل** ٨٩ ج ١ ـ الطّبرسىّ فى مجمع البيان عن محمد بن قيس نحوه.

---

(١) أكل الفقر ـ خ ل. (٢) قال شمر قال أبو عبدالوهّاب الغنوى السّنبلانى من الثّياب السّابغ الطّويل الّذى قد أسبل وقال خالد بن جنبة سَنْبَلَ الرّجلُ ثوبَه اذا جرّ له ذنباً من خلفه فتلك السّنبلة وقال أخوه ما طال من خلفه وأمامه وقال شمر وغيره يجوز ان يكون السّنبلانى منسوباً الى موضع من المواضع ـ اللسان. (٣) والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الأرض وغيرها. (٤) اى من سعى يده وتعبه. (٥) وان ـ خ.

۹٤۵ (٤۷) **كافي** ۱٦۳ ج ۸ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن عبدالرّحمن بن الحجّاج وحفص بن البختريّ و**سلمة** بيّاع السّابريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام اذا أخذ كتاب عليّ عليه السلام فنظر فيه قال من يطيق هذا من يطيق ذا قال ثمّ يعمل به وكان اذا قام الى الصّلوٰة تغيّر لونه حتّى يعرف ذلك في وجهه وما أطاق أحد عمل عليّ عليه السلام من ولده من بعده الّا عليّ بن الحسين عليهما السلام.

۹٤٦ (٤۸) **ارشاد** المفيد ۲۵۵ ـ عن **سعيد** بن كلثوم عن الصّادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال والله ما أكل عليّ بن أبيطالب عليه السلام من الدّنيا حراماً قطّ حتّى مضى لسبيله وما عرض له أمران كلاهما[1] لله رضى الّا أخذ بأشدّهما عليه في دينه[2] وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قطّ الّا دعاه ثقة به وما أطاق أحد[3] عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الأمّة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنّة والنّار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنّجاة من النّار ممّا كدّ بيديه ورشح[4] منه جبينه وانّه كان ليقوت أهله بالزّيت والخَلّ والعجوة وما كان لباسه الّا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمّه دعا بالجلم[5] فقصّه وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبهاً به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين عليهما السلام ولقد دخل أبو جعفر عليه السلام ابنه عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه قد اصفرّ لونه من السّهر ورمصت[6] عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم

(۱) قطّ هما ـ خ. (۲) بدنه ـ خ. (۳) أطاق قدر عمل ـ خ. (٤) الرّشح: العرق
(۵) بالمقراض ـ خ ـ الجَلَم بالتحريك الذ يجزّ به الشّعر والصّوف كالمقصّ ـ مجمع
(٦) الرَّمَص: وَسَخ يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص

أنفه من السّجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصّلوٰة فقال أبو جعفر عليه السلام فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة عليه فاذا هو يفكّر فالتفت اليّ بعد هنيئة من دخولي فقال يا بنيّ أعطني بعض تلك الصّحف الّتي فيها عبادة عليّ بن أبيطالب عليه السلام فأعطيته فقرء فيها شيئاً يسيراً ثمّ تركها من يده تضجّراً وقال من يقوى على عبادة عليّ ابن أبيطالب عليه السلام.

٩٤٧ (٤٩) **وعن أبي جعفر** عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم واللّيلة ألف ركعة وكانت الرّيح تميله مثل[١] السنبلة.

٩٤٨ (٥٠) **مستدرك** ١٢٤ ج ١ ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح عنه عن حميد بن شعيب عن **جابر** قال سمعته أي جعفراً عليه السلام يقول كيف يزهد قوم في ان يعملوا الخير وقد كان عليّ عليه السلام وهو عبدالله قد أوجب له الجنّة عمد الى قربات فجعلها صدقة مبتولة[٢] تجري من بعده للفقراء قال (اللّهمّ ـ خ) انّما فعلت هذا لتصرف وجهي عن النّار وتصرف النّار عن وجهي.

٩٤٩ (٥١) **مستدرك** ١٢٥ ج ١ ـ وبالاسناد عن **جابر** قال سمعته أي جعفراً عليه السلام يقول انّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال انّ أحقّ النّاس بالاجتهاد والورع والعمل بما عند الله وبرضاه[٣] الأنبياء وأتباعهم.

٩٥٠ (٥٢) **علل الشّرائع** ٢٣٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد رحمه الله قال حدّثنا محمد ابن أبي عبدالله الكوفي قال حدّثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدّثنا الحسين بن (أبي ـ خ) الهيثم قال حدّثنا عباد بن يعقوب قال حدّثنا **الحسن** بن عليّ ابن أبي حمزة عن أبيه قال سئلت مولاة لعليّ بن الحسين بعد موته فقلت صفي لي أمور عليّ بن الحسين عليه السلام فقالت أطنب أو أختصر فقلت بل اختصري قالت ما أتيته بطعام

(١) بمنزلة ـ خ. (٢) مقبولة ـ خ. (٣) ويرضاه ـ خ.

نهاراً قطّ ولا فرشت له فراشاً بليل قطّ.

٩٥١ (٥٣) **مستدرك** ١٢٦ ج ١ ـ السّيّد **عليّ** بن طاووس في فلاح السّائل ومن صفات مولينا عليّ عليه السلام في ليله ما ذكره نوف لمعاوية وانّه ما فرش له فراش في ليل قطّ ولا أكل طعاماً في هجير[1] قطّ.

٩٥٢ (٥٤) **عيون الأخبار** ١٨٤ ج ٢ ـ حدّثنا الحاكم أبو (محمد ـ خ) جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن **ابراهيم** بن العبّاس قال ما رأيت أبا الحسن الرّضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة (الى أن قال) وكان قليل النّوم باللّيل كثير السّهر يحيى أكثر لياليه من أوّلها الى الصّبح وكان كثير الصّيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيّام في الشّهر ويقول ذلك صوم الدّهر وكان كثير المعروف والصّدقة في السّرّ وأكثر ذلك يكون منه في اللّيالي المظلمة فمن زعم انّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه[2].

٩٥٣ (٥٥) **أمالي** الصّدوق ٢٤٩ ـ حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه قال حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدّثنا أبي عن أحمد بن محمد بن خالد **كافي** ٢٣٧ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد ـ معلّق) عن محمد بن عليّ (الكوفي ـ أمالي) عن محمد بن سنان عن **عيسى** النّهريري[3] عن أبي عبدالله (الصّادق ـ أمالي) عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظّمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطّعام وعنى[4] نفسه بالصّيام والقيام قالوا بآبائنا وأمّهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله قال انّ أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً[5] (وتكلّموا فكان كلامهم ذكراً ـ أمالي)

(١) الهجير. نصف النّهار عند زوال الشّمس الى العصر وقيل انّه شدّة الحرّ ـ اللّسان.
(٢) تصدّق ـ خ. (٣) النهزيزي ـ خ. (٤) عفى ـ كافي. (٥) فكراً ـ أمالي.

ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين النّاس بركة لو لا الآجال الّتى قد كتب عليهم لم تقرّ[١] أرواحهم فى أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً الى الثّواب.

٩٥٤ (٥٦) **معانى الأخبار** ٢٢٥ ـ حدّثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرىّ قال حدّثنا محمد بن أحمد القشيرىّ قال حدّثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكوفىّ قال حدّثنا **موسى** بن اسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدّثنى أبى عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن أبيه عن علىّ ابن أبيطالب عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ ﴿وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ قال لا تنس صحّتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة **الجعفريّات** ١٧٦ ـ باسناده عن علىّ بن أبيطالب عليه السلام مثله إلّا انّه زاد بعد قوله نشاطك وغناك.

٩٥٥ (٥٧) **كافى** ٢٥٥ ج ٣ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن **هشام** بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النّبىّ صلى الله عليه وآله فقال يا محمّد عش ما شئت فانّك ميّت وأحبب من شئت فانّك مفارقه واعمل ما شئت فانّك لاقيه[٢] **الجعفريّات** ١٨١ ـ باسناده عن علىّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علّمنى جبرئيل عليه السلام وأوجز فقال يا محمد (وذكر مثله).

٩٥٦ (٥٨) **الجعفريّات** ٢٣٧ ـ باسناده عن علىّ بن أبيطالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله أخبرنى عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ ما ذلك الكنز الّذى أقام الخضر الجدار (عليه ـ ظ) فقال صلى الله عليه وآله يا علىّ علم مدفون فى لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرّحمن الرّحيم الله الّذى لا إله الّا أنا الله الواحد القهّار لا شريك لى محمّد رسول الله

(١) لم تستقرّ ـ امالى خ ل كا. (٢) ملاقيه ـ خ ل.

عبدى أختم به رسلى عجباً لمن أيقن بالنّار ثمّ هو يضحك عجباً لمن أيقن بالموت ثمّ هو يفرح وعجباً لمن رأى الدّنيا وتقلّبها بأهلها ثمّ هو يطمئنّ اليها وعجباً لمن أيقن بالقدر ثمّ هو يأسف وعجباً لمن أيقن بالحساب غداً ثمّ هو لا يعمل.

٩٥٧ (٥٩) **وفيه** ٣٦ ـ باسناده **عنه** عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ فى الجنّة شجرة يخرج من أصلها خيل بلق[1] لا تروث ولا تبول مسرّجة ملجمة[2] لجمها الذّهب ومركبها الذّهب وسروجها الدّرّ والياقوت فيستوى عليها أهل علّيّين فيمرّون على من أسفل عنهم فيقولون يا أهل الجنّة أنصفونا أى ربّ بما بلّغت عبادك هذه المنزلة قال فيقول عزّوجلّ كانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا يقومون اللّيل وكنتم تنامون وكانوا يتصدّقون وكنتم تبخلون وكانوا يجاهدون وكنتم تجبنون فبذلك بلّغتهم هذه المنزلة[3].

٩٥٨ (٦٠) **الخصال** ٣٤٣ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد قال أخبرنا ابن منيع قال حدّثنا مصعب قال حدّثنى مالك عن أبى عبدالرّحمن عن حفص بن عاصم عن **أبى سعيد** الخدرىّ أو عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة أظلّهم[4] الله عزّوجلّ فى ظلّه يوم لا ظلّ الّا ظلّه امام عادل وشابّ نشأ فى عبادة الله عزّوجلّ ورجل قلبه متعلّق بالمسجد اذا خرج منه حتّى يعود اليه ورجلان كانا فى طاعة الله عزّوجلّ فاجتمعا على ذلك وتفرّقا ورجل ذكر الله عزّوجلّ خالياً ففاضت عيناه (من خشية الله عزّوجلّ ـ خ) ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال إنّى أخاف الله ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتّى

---

(١) بَلِقَ: كان فى لونه سواد وبياض. (٢) مسرحة بلجمه ـ خ مسرحة ملجمة ـ خ.
(٣) المرتبة ـ خ. (٤) يظلّهم ـ خ.

لا يعلم شماله ما يتصدّق بيمينه **الخصال** ٣٤٣ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ العمريّ السّمرقنديّ ﷺ قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود العيّاشيّ عن أبيه عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن عليّ الكوفيّ عن أبي جميلة الأسديّ عن أبي بكر الحضرميّ عن سلمة بن كهيل رفعه عن **ابن عبّاس** قال قال رسول الله ﷺ سبعة في ظلّ عرش الله عزّوجلّ يوم لا ظلّ الّا ظلّه امام عادل (وذكر نحوه).

٩٥٩ (٦١) **مستدرك** ١٤٦ ج ١ ـ محمد بن عليّ الخزّاز في كفاية الأثر عن محمد بن وهبان البصريّ عن داود بن الهيثم بن اسحاق النّحويّ عن جدّه اسحاق بن البهلول عن أبيه بهلول بن حسّان عن طلحة بن يزيد البرقيّ عن الزّبير بن عطاء عن عمير بن هانئ العبسيّ عن **جنادة** ابن أبي أميّة عن الحسن بن عليّ ابن أبيطالب عليهما السلام انّه قال اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنّك تموت غداً.

٩٦٠ (٦٢) **الجعفريّات** ١٦٣ ـ باسناده عن عليّ ابن أبيطالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لرجل إعمل عمل من يظنّ أنّه يموت غداً.

٩٦١ (٦٣) **وفيه** ٢٣٣ ـ وبإسناده **عنه** عليه السلام انّه قال اعمل لكلّ يوم بما فيه ترشد.

٩٦٢ (٦٤) **كافي** ٨٦ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن **حفص** بن البختريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا تكرهوا الى أنفسكم العبادة.

٩٦٣ (٦٥) **كافي** ٨٦ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن **أبي الجارود** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إنّ هذا الدّين متين فأوغلوا[1] فيه برفق ولا

---

(١) اى سيروا.

تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا كالرّاكب المنبتّ[1] الّذى لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقىٰ **كافى** ٨٦ ج ٢ ـ بالاسناد عن محمد بن سنان عن مقرن عن **محمد** بن سوقة عن أبى جعفر عليه السلام مثله.

٩٦٤ (٦٦) **كافى** ٨٧ ج ٢ ـ حميد بن زياد عن الخشّاب عن ابن بقّاح عن معاذ بن ثابت عن **عمرو** بن جميع عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علىّ إنّ هذا الدّين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربّك انّ[2] المنبتّ يعنى المفرط لا ظهراً أبقىٰ ولا أرضاً قطع فاعمل عمل من يرجوا أن يموت هرماً واحذر حذر من يتخوّف أن يموت غداً.

٩٦٥ (٦٧) **كافى** ٨٦ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن **حنّان** بن سدير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول انّ الله عزّوجلّ إذا أحبّ عبداً فعمل عملاً قليلاً جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاظمه أن يجزى بالقليل الكثير له.

٩٦٦ (٦٨) **كافى** ٨٦ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضّال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن **أبى بصير** عن أبى عبدالله عليه السلام قال مرّ بى أبى وأنا بالطّواف[3] وأنا حدث وقد اجتهدت فى العبادة فرآنى وأنا أتصابّ عرقاً فقال لى يا جعفر يا بنىّ إنّ الله اذا أحبّ عبداً أدخله الجنّة ورضى عنه باليسير.

٩٦٧ (٦٩) **كافى** ٨٧ ج ٢ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن **حفص** بن البخترىّ وغيره عن أبى عبدالله عليه السلام قال اجتهدت فى العبادة وأنا شابّ فقال لى أبى يا بنىّ دون ما أريك تصنع فانّ الله

---

(١) يقال للرّجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبتّ بمعنى انقطع. (٢) فانّ ـ خ
(٣) فى الطّواف ـ خ.

عزّوجلّ إذا أحبّ عبداً رضى عنه باليسير.

٩٦٨ (٧٠) **كافى** ٨٥ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الأحول عن **سلام** بن المستنير عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا انّ لكلّ عبادة شرّة[1] ثمّ تصير الى فترة فمن صارت شرّة عبادته الى سنّتى فقد اهتدى ومن خالف سنّتى فقد ضلّ وكان عمله فى تباب[2] أما انّى أصلّى وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكى فمن رغب عن منهاجى وسنّتى فليس منّى وقال كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنىً وكفى بالعبادة شغلاً.

٩٦٩ (٧١) **مستدرك** ١٤٤ ج ١ ـ البحار عن أعلام الدّين للدّيلمى قال قال أبو محمد العسكرىّ عليه السلام اذا نشطت القلوب فأودعوها واذا نفرت فودّعوها.

٩٧٠ (٧٢) **نهج البلاغة** ١٠٦١ ـ (فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى الحارث الهمدانىّ) وخادع نفسك فى العبادة وارفُق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الّا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة فانّه لابدّ من قضائها **مستدرك** ١٤٥ج ١ ـ وفى بعض نسخ نهج البلاغة فى وصيّة علىّ عليه السلام لكميل يا كميل لا رخصة فى فرض ولا شدّة فى نافلة **ورواه** عماد الدّين فى بشارة المصطفىٰ مسنداً عنه عليه السلام مثله.

٩٧١ (٧٣) **كافى** ١٤٣ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علىّ بن أسباط عن العلاء عن **محمد بن مسلم** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول انّ الله ثقّل الخير على أهل الدّنيا كثقله فى موازينهم يوم القيامة وانّ الله عزّوجلّ خفّف الشرّ على أهل الدّنيا كخفّته فى موازينهم

---

(١) الشِّرَّة: النشاط والرّغبة ومنه الحديث الآخر: لكلّ عابد شِرَّةٌ ـ اللسان.

(٢) التباب: الخسران والهلاك.

يوم القيامة.

٩٧٢ (٧٤) **كافي** ٤٦٤ ج ٢ ـ (محمد بن يحيى ـ معلّق) عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عمّن ذكره عن عبيد بن زرارة عن **محمد** بن مارد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام حديث روى لنا أنّك قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت فقال عليه السلام قد قلت ذلك قال قلت وإن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر فقال لي انّا لله وانّا اليه راجعون والله ما أنصفونا أن نكون أُخذنا بالعمل ووضع عنهم انّما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فانّه يقبل منك.

٩٧٣ (٧٥) **معاني الأخبار** ١٨١ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عليّ بن النّعمان عن **فضيل** بن عثمان قال سئل أبو عبدالله عليه السلام فقيل له انّ هؤلاء الأخابث يروون عن أبيك يقولون انّ أباك عليه السلام قال اذا عرفت فاعمل ما شئت فهم يستحلّون بعد ذلك كلّ محرّم قال ما لهم لعنهم الله انّما قال أبي عليه السلام اذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت من خير يقبل منك.

٩٧٤ (٧٦) **معاني الأخبار** ٣٨٨ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن **محمد** ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال قيل له انّ أبا الخطّاب يذكر عنك انّك قلت له اذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت فقال لعن الله أبا الخطّاب والله ما قلت له هكذا ولكنّي قلت (له ـ خ) اذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت من خير يقبل منك انّ الله عزّوجلّ يقول ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ويقول تبارك وتعالى ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾.

٩٧٥ (٧٧) **معاني الأخبار** ١١٢ ـ **كمال الدّين** ٢٩٦ ـ **الخصال** ٢٠٩ ـ حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال حدّثنا عمّي محمد ابن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير عن **محمد** بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ (أميرالمؤمنين ـ كمال الدّين) ابن أبيطالب عليه السلام انّه قال انّ الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرنّ شيئاً من طاعته فربّما وافق رضاه وأنت لا تعلم وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرنّ شيئاً من معصيته فربّما وافق سخطه (معصيته ـ الخصال) وأنت لا تعلم وأخفى إجابته في دعوته[1] فلا تستصغرنّ شيئاً من دعائه فربّما وافق اجابته وأنت لا تعلم وأخفى وليّه في عباده فلا تستصغرنّ عبداً من عباد الله[2] فربّما يكون وليّه وأنت لا تعلم (نقل هذه الرّواية في المستدرك بهذا الاسناد عن أمالي الصّدوق أيضاً).

٩٧٦ (٧٨) **علل الشّرائع** ٥٩٩ ـ حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عليّ بن الحسين السّعدآبادي عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقيّ عن عبدالعظيم ابن عبدالله الحسنيّ عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن الفضل عن خاله **محمد** بن سليمان عن رجل عن محمد بن عليّ عليهما السلام انّه قال لمحمّد بن مسلم يا محمد بن مسلم لا يغرّنّك النّاس من نفسك فانّ الأمر يصل اليك دونهم ولا تقطع النّهار عنك[3] كذا وكذا فانّ معك من يحصي عليك ولا يستصغرنّ حسنة تعمل بها فانّك تراها حيث تسرّك ولا تستصغرنّ سيّئة تعمل بها فانّك تراها حيث تسوئك وأحسن فانّي لم أر شيئاً قطّ أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب

---

(١) دعائه ـ كمال الدّين. (٢) عبيد الله ـ خ. (٣) عند كذا ـ خ.

قديم **وسائل** ١١٧ ج ١ ـ الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن فضالة بن ايّوب عن عبدالله بن يزيد عن علىّ بن يعقوب قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام (وذكر مثله).

٩٧٧ (٧٩) **المحاسن** ٢٤٩ ـ البرقىّ عن أبيه عن ابن سنان عن **محمد** بن حكيم عمّن حدّثه عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال علىّ عليه السلام اعلموا انّه لا يصغر ما ضرّ يوم القيامة ولا يصغر ما ينفع يوم القيامة فكونوا فيما أخبركم الله كمن عاين.

٩٧٨ (٨٠) **نهج البلاغة** ١٢٧٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام إفعلوا الخير ولا تحقّروا منه شيئاً فانّ صغيره كبير وقليله كثير ولا يقولنّ أحدكم انّ أحداً أولىٰ بفعل الخير منّى فيكون والله كذلك انّ للخير وللشّرّ أهلاً فمهما تركتموه (منهما ـ خ) كفاكموه أهله.

٩٧٩ (٨١) **وقال** عليه السلام ١٢٨٢ ـ قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه.

وتقدّم فى أحاديث الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

ويأتى فى رواية ابن يسار (٧) من باب (١٩) استحباب التعجيل فى أفعال الخير قوله عليه السلام ولا تستقلّ ما يتقرّب به الى الله عزّوجلّ ولو بشقّ تمرة **وفى** أحاديث باب (٨) انّ النّافلة تترك اذا اغتمّ الرّجل من أبواب النّوافل (ج٨) ما يدلّ على عدم استحباب النّافلة عند الكره والكسل **وفى** أحاديث أبواب النّوافل ونوافل شهر رمضان خصوصاً **باب** (٤) صلوٰة ألف ركعة فى كلّ يوم فى شهر رمضان ما يدلّ على استحباب الاجتهاد فى العبادة، والأحاديث الواردة فى الحثّ على العبادة والجدّ فيها مثل ما ورد فى ثواب العبادات والخيرات وغيره كثيرة جدّاً، وكذا ما يظهر منه استحباب الاعتراف بالتّقصير فى العبادة من الأدعية وغيرها كثيرة إنّما تركناها اختصاراً.

(۱۸) باب جواز السّرور بالعبادة من دون العُجب

۹۸۰ (۱) **كافى** ۱۳۸ ج ۸ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن علىّ بن أسباط (فى حديث مواعظ الله لعيسى عليه السلام) يا عيسى افـرح بـالحسنة فانّها لى رضى وابك على السّيّئة فانّها شـين **أمـالى** الصّـدوق ٤١٩ ـ حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علىّ بن الحسين رحمه الله قال حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين ابن أبى الخطّاب عن علىّ بن أسباط عن علىّ بن أبى حمزة عن **أبى بصير** (فى حديث مواعظ الله تعالى لعيسى عليه السلام) مثله.

۹۸۱ (۲) **كافى** ۲٤۰ ج ۲ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو النّخعىّ قال وحدّثنى الحسين بن سيف عن أخيه عـلىّ عـن **سليمان** عمّن ذكره عن أبى جعفر عليه السلام قال سئل النّبىّ صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال الّذين اذا أحسنوا استبشروا واذا أساؤوا استغفروا واذا أُعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا **أمالى** الصّدوق ۱۹ ـ حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بـابويه القمىّ قال حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثنا أحمد ابن أبى عبدالله البرقىّ عـن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن جعفر النّخعىّ عن **محمد** بن مسلم وغيره عن أبى جعفر محمد بن علىّ الباقر عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).

۹۸۲ (۳) **كافى** ۲۳۲ ج ۲ ـ علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن القاسم بن عروة عن **أبى العبّاس** قال قال أبو عبدالله عليه السلام من

سرّته حسنته[1] وسائته سيّئته فهو مؤمن **وسائل** ١٠٧ ج ١ ـ محمد بن عليّ بن الحسين في كتاب صفات الشّيعة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن **مسعدة** بن صدقة عن أبي عـبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سرّته (وذكر مثله) **مسـتدرك** ١٤٣ ج ١ ـ عوالي اللّئالي عن يحيى بن محمد بن صاعد عن سعيد بن يحيى الأمويّ عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم عن **زرّ** قال خطب عليّ بن أبيطالب عليه السلام بالشّام فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله مثل مقامي هذا فيكم فقال خير قرونكم قرن أصحابي الى أن قال ومن سرّته (وذكر مثله).

٩٨٣ (٤) **مستدرك** ١٤٣ ج ١ ـ كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثّقفيّ عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن عبدالله بن الحسـن عن **عباية** قال كتب أميرالمؤمنين عليه السلام الى محمد ابن أبي بكر وأهل مصر وذكر الكتاب وفيه قال النّبيّ صلى الله عليه وآله من سرّته حسناته وسائته سيّئاته فذلك المؤمن حقّاً.

وتقدّم في باب (١٥) كراهة ذكر العبادة للغير مـا لم يـرجَ نـفعه وعدم كراهة السّرور باطّلاع الغير على عمله ما يناسب الباب.

(١٩) باب استحباب التّعجيل في أفعال الخير وكراهة تسويفها واستحباب المداومة عليها وان قلّت

قال الله تعالى في سورة طٰه (٢٠) ﴿قَالَ هُـمْ أُولاٰءِ عَـلىٰ أَثَـرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضىٰ﴾ (٨٤).

المنافقون (٦٣) ﴿يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُلْهِكُمْ أَمْـوَالُكُـمْ وَلاَ

(١) حسنة وسائته سيّئة ـ خ.

أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ وَمَن يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (٩). ﴿وَأَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (١٠). ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ اللهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١١).

المعارج (٧٠) ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ (٢٢). ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاَتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (٢٣).

٩٨٤ (١) **كافي** ١٤٢ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ الله يحبّ من الخير ما يعجّل.

٩٨٥ (٢) **كافي** ١٤٣ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن **أبي الجارود** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من همّ بشيء من الخير فليعجّله فانّ كلّ شيء فيه تأخير فانّ للشّيطان فيه نظرة.

٩٨٦ (٣) **كافي** ١٤٣ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار عن ابن فضّال عن أبي جميلة عن **محمد** بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا همّ أحدكم بخير أو صلةٍ فانّ عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لا يكفّاه عن ذلك.

٩٨٧ (٤) **كافي** ١٤٢ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضّال عن **ابن بكير** عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال من همّ بخير فليعجّله ولا يؤخّره فانّ العبد ربّما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا أكتب عليك شيئاً أبداً ومن همّ بسيّئة فلا يعملها فانّه ربّما عمل العبد السّيّئة فيراه الله[1] سبحانه فيقول لا

---

(١) الرّبّ ـ خ ل.

وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً.

٩٨٨ (٥) **كافي** ١٤٣ ج ٢ ـ عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن **هشام** بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخّره فانّ الله عزّوجلّ ربّما اطّلع على العبد وهو على شيء من الطّاعة فيقول وعزّتي وجلالي لا أعذّبك بعدها أبداً وإذا هممت بسيّئة فلا تعملها فانّه ربّما اطّلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً **أمالي** المفيد ٢٠٥ ـ حدّثنا الشّيخ المفيد محمد بن محمد بن النّعمان قال حدّثني أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القميّ رحمه الله عن محمد بن الحسن الصّفّار عن العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم (نحوه).

٩٨٩ (٦) **كافي** ١٤٢ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن النّعمان قال حدّثني **حمزة** بن حمران قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول اذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخّره فانّ العبد ربّما صلّى الصّلوة أو صام الصّوم[1] فيقال له اعمل ما شئت بعدها فقد غفر (الله ـ خ) لك.

٩٩٠ (٧) **كافي** ١٤٢ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن **بشير** بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخّره فانّ العبد يصوم اليوم الحارّ يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النّار ولا تستقلّ ما يتقرّب به الى الله عزّوجلّ ولو بشقّ[2] تمرة.

٩٩١ (٨) **أمالي** الصّدوق ٣٠٠ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ رضي الله عنه قال حدّثني أبي عن جدّه

---

(١) اليوم ـ خ. (٢) شقّ ـ خ.

أحمد ابن أبى عبدالله عن علىّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن **بشّار** بن بشّار[١] عن الصّادق جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخّره فانّ العبد ليصوم اليوم الحارّ يريد به ما عند الله عزّوجلّ فيعتقه الله من النّار ويتصدّق بصدقة يريد بها وجه الله فيعتقه الله من النّار.

٩٩٢(٩) **كافى** ١٤٢ ج ٢ ـ(محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ـ معلّق) عن ابن أبى عمير عن **مرازم** بن حكيم عن أبى عبدالله عليه السلام قال كان أبى عليه السلام يقول اذا هممت بخير فبادر فانّك لا تدرى ما يحدث.

٩٩٣(١٠) **أمالى** ابن الشّيخ ٧ ـ عن أبيه رحمه الله قال حدّثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النّعمان قال حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علىّ الصّيرفىّ المعروف بابن الزّيّات قال حدّثنا أبو علىّ محمد بن همام الإسكافى قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدّثنا أحمد بن سلامة الغنوى قال حدّثنا محمد بن الحسين العامرى قال حدّثنا أبو معمّر عن أبى بكر بن عيّاش عن **الفجيع** العقيلىّ عن الحسن بن علىّ عليهما السلام (فى حديث وصايا علىّ عليه السلام له) واذا عرض شىء من أمر الآخرة فابدأ به واذا عرض شىء من أمر الدّنيا فتأنّه حتّى تصيب رشدك فيه.

٩٩٤(١١) **أمالى** الشّيخ ٥٢٦ ـ(بالاسناد الآتى فى باب استحباب التّقنّع عند قضاء الحاجة من أبواب أحكام التّخلّى عن **أبى ذرّ** فى حديث وصيّة النّبىّ صلى الله عليه وآله له) يا أباذرّ اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحّتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا أباذرّ ايّاك والتّسويف بأملك فانّك بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك تكن فى الغد كما كنت فى اليوم وان لم يكن غد لك لم تندم على ما فرّطت فى اليوم.

---

(١) يسار ـ خ

٩٩٥ (١٢) **كافي** ٨٣ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعريّ عن عيسى بن أيّوب عن عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيّوب عن العلاء عن **محمد** بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول إنّي لأحبّ ان أقدم على ربّي وعملي مستوٍ (أي لم يكن فيه نقص من حيث الزيادة والنّقصان).

٩٩٦ (١٣) **كافي** ٨٢ ج ٢ ـ بهذا الاسناد عن فضالة عن معاوية بن عمّار عن **نجبة** عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من شيء أحبّ الى الله عزّوجلّ من عمل يداوم عليه وان قلّ.

٩٩٧ (١٤) **كافي** ٨٢ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أحبّ الأعمال الى الله عزّوجلّ ما دام[1] عليه العبد وان قلّ **السرائر** ٤٨٠ ـ نقلاً من كتاب حريز بن عبدالله عن زرارة (مثله).

٩٩٨ (١٥) **مستدرك** ١٣١ ج ١ ـ كتاب الغايات **لجعفر** بن أحمد القميّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال أفضل الأعمال ما داوم عليه العبد وان قلّ.

٩٩٩ (١٦) **كافي** ٨٢ ج ٢ ـ (أبو عليّ الأشعريّ عن عيسى بن أيّوب ـ معلّق) عن عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيّوب عن **معاوية** بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول انّي لأحبّ ان أداوم على العمل وان قلّ.

١٠٠٠ (١٧) **مستدرك** ١٢٩ ج ١ ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرميّ عن حميد بن شعيب السّبيعيّ عن **جابر** بن يزيد الجعفيّ قال سمعته أي جعفراً عليه السلام يقول انّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول انّي أحبّ ان أدوم على العمل اذا عوّدتني[2] نفسي وان فاتني من اللّيل قضيته من النّهار وان فاتني من النّهار قضيته باللّيل وانّ أحبّ الأعمال الى الله ما ديم

---

(١) ما داوم ـ خ. (٢) عوّدته ـ خ.

عليها فانّ الأعمال تعرض كلّ يوم خميس وكلّ رأس شهر وأعمال السّنة تعرض في النّصف من شعبان فاذا عوّدت نفسك عملاً فدم عليه سنة.

١٠٠١ (١٨) **مستدرك** ١٣٠ ج ١ ـ **دعائم** الاسلام عن جعفر بن محمد عليه‌السلام قال من عمل عملاً من أعمال الخير فليدم عليه سنة ولا يقطعه دونها.

١٠٠٢ (١٩) **كافى** ٨٢ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حمّاد عن **الحلبيّ** قال قال أبو عبدالله عليه‌السلام اذا كان الرّجل على عمل فليدم عليه سنة ثمّ يتحوّل عنه ان شاء الى غيره وذلك انّ ليلة القدر يكون فيها فى عامه ذلك ماشاء الله ان يكون **فقه الرّضا** عليه‌السلام ١٢٦ ـ وقال عليه‌السلام اذا كان الرّجل على عمل (وذكر نحوه وزاد فى آخره) وبالله التّوفيق.

١٠٠٣ (٢٠) **كافى** ٨٣ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن جعفر بن بشير عن عبدالكريم بن عمرو عن **سليمان** بن خالد قال قال أبو عبدالله عليه‌السلام ايّاك ان تفرض على نفسك فريضة فتفارقها إثنى عشر هلالاً.

١٠٠٤ (٢١) **مستدرك** ١٣٠ ج ١ ـ **القطب** الرّاونديّ فى لبّ اللّباب قال عليّ ابن أبيطالب عليه‌السلام المداومة المداومة فانّ الله لم يجعل لعمل المؤمنين غاية الاّ الموت.

١٠٠٥ (٢٢) **كافى** ٨٤ ج ٢ ـ عليّ عن أبيه عن النّوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثمّ يَدَع عبادته.

١٠٠٦ (٢٣) **أمالى** ابن الشّيخ ٨ ـ عن والده رحمه‌الله قال حدّثنا **أمالى** المفيد ٢٢٠ ـ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النّعمان قال حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصّيرفى المعروف بابن الزّيّات قال حدّثنى أبو عليّ محمد بن همام الإسكافى قال حدّثنا جعفر بن محمد

بن مالك قال حدّثنا أحمد بن سلامة الغنوى قال حدّثنا محمد بن الحسين العامرىّ قال حدّثنا أبو معمّر عن أبى بكر بن عيّاش عن **الفجيع** العقيلى قال حدّثنى الحسن بن علىّ بن أبيطالب عليه السلام قال لمّا حضرت والدى الوفاة أقبل يوصى (الى ان قال) قال عليه السلام واقتصد فى عبادتك وعليك فيها بالأمر الدّائم الّذى تطيقه ـ الحديث.

وتقدّم فى رواية نهج البلاغة (٨١) من باب (١٧) كراهة استكثار كثير الخير قوله عليه السلام قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه. **وفى** غير واحد من أحاديثه أيضاً ما يدلّ على بعض المقصود.

ويأتى فى الأخبار الواردة فى الحثّ على المستحبّات وقضائها مثل ما ورد فى غسل الجمعة والنّوافل اليوميّة والأدعية والأذكار واكثار الحجّ وادمانه وغيرها ما يمكن ان يستفاد منه استحباب المداومة على العمل.

(٢٠) باب اشتراط قبول الأعمال بولاية الأئمّة عليهم السلام واعتقاد امامتهم

١٠٠٧ (١) **أمالى** ابن الشّيخ ١٣٢ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبو علىّ الحسن بن محمد الطّوسىّ رحمه الله عن والده قال حدّثنا محمد بن محمد قال حدّثنا أبوبكر محمد بن عمر الجعابى قال حدّثنا عبدالله بن أحمد بن مستورد قال حدّثنا عبدالله بن يحيى عن علىّ بن عاصم عن **أبى حمزة** الثّمالى **المحاسن** ٩١ ـ البرقىّ عن محمد بن علىّ عن ابن أبى نجران عن عاصم عن أبى حمزة **فقيه** ١٥٩ ج ٢ ـ روى عن **أبى حمزة** الثّمالىّ قال قال لنا علىّ بن الحسين (زين العابدين ـ أمالى) عليه السلام أىّ البقاع أفضل فقلنا[1] الله ورسوله وابن رسوله عليهم السلام أعلم فقال (لنا ـ خ فقيه) (انّ ـ محاسن ـ أمالى) أفضل البقاع ما بين الرّكن والمقام ولو انّ

---

(١) فقلت ـ أمالى ـ محاسن.

رجلاً عمر ما عمر نوح عليه السلام فى قومه ألف سنة الاّ خمسين عاماً يصوم النّهار ويقوم اللّيل فى ذلك المكان[١] ثمّ[٢] لقى الله عزّوجلّ بغير ولايتنا لم ينفعه (ذلك ـ فقيه ـ أمالى) شيئاً **مستدرك** ١٤٩ ج ١ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط[٣] عن أبى حمزة الثّمالى (نحوه) **عقاب الأعمال** ٢٤٣ ـ حدّثنى محمد بن الحسن قال حدّثنى محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد عن محمد بن علىّ عن عبدالرّحمن ابن أبى نجران عن عاصم عن أبى حمزة (نحوه).

١٠٠٨ (٢) **عقاب الأعمال** ٢٤٤ ـ حدّثنى محمد بن الحسن قال حدّثنى محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد عن ابن فضّال عن علىّ بن عقبة بن خالد عن **ميسّر** قال كنت عند أبى جعفر عليه السلام وعنده فى الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منّا طويلاً فقال ما لكم لعلّكم ترون أنّى نبىّ الله والله ما أنا كذلك ولكن لى قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن أحبّنا أحبّه الله عزّوجلّ ومن حرمنا حرمه الله أتدرون أىّ البقاع أفضل عند الله منزلة فلم يتكلّم أحد منّا فكان هو الرّادّ على نفسه فقال ذلك مكّة الحرام الّتى رضيها الله لنفسه حرماً وجعل بيته فيها.

ثمّ قال أتدرون أىّ البقاع أفضل فيها عند الله حرمة فلم يتكلّم أحد منّا فكان هو الرّادّ على نفسه فقال ذاك المسجد الحرام ثمّ قال أتدرون أىّ بقعة فى المسجد الحرام أفضل[٤] عند الله حرمة فلم يتكلّم أحد منّا فكان هو الرّادّ على نفسه قال ذاك ما بين الرّكن الأسود والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم اسماعيل عليه السلام ذاك الّذى كان يذود[٥] فيه غنيماته

---

(١) الموضع ـ أمالى. (٢) ولقى الله ـ محاسن. (٣) الخيّاط ـ خ. (٤) أعظم ـ خ
(٥) الذود: السوق. الطرد. المنع ـ اللسان ج ٣ ص ١٦٧ ـ يزوّد ـ خ.

ويصلّي فيه والله لو أنّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام اللّيل مصلّياً حتّى يجيئه النّهار وصام النّهار حتّى يجيئه اللّيل ولم يعرف حقّنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً.

المحاسن ٩١ ـ البرقيّ عن محمد بن عليّ وعليّ بن عبدالله عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة بن خالد عن ميسّر قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام (وذكر نحوه).

١٠٠٩ (٣) **مستدرك** ١٥٠ ج ١ ـ كتاب سلام ابن أبي عمرة عن **أبي حمزة** قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك يابن رسول الله قد يصوم الرّجل النّهار ويقوم اللّيل ويتصدّق ولا نعرف منه الاّ خيراً الاّ انّه لا يعرف قال فتبسّم أبو جعفر عليه السلام فقال يا ثابت أنا في أفضل بقعة على ظهر الأرض لو أنّ عبداً لم يزل ساجداً بين الرّكن والمقام حتّى يفارق الدّنيا (و ـ خ) لم يعرف ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئاً.

١٠١٠ (٤) **عقاب الأعمال** ٢٤٣ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني عليّ بن موسى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن كرام الخثعميّ عن أبي الصّامت عن **المعلّى** بن خنيس قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا معلّى لو انّ عبداً عبد الله مأة عام بين الرّكن والمقام يصوم النّهار ويقوم اللّيل حتّى يسقط حاجباه على عينيه وتلتقي تراقيه[١] هرماً جاهلاً بحقّنا[٢] لم يكن له ثواب **المحاسن** ٩٠ ـ البرقيّ عن الوشّاء عن كرام الخثعميّ عن أبي الصّامت عن معلّى بن خنيس مثله.

١٠١١ (٥) **المحاسن** ٦١ ـ البرقيّ قال حدّثني خلّاد المقرى عن قيس بن ربيع عن ليث ابن أبي سليمان عن ابن أبي ليلى **أمالي** المفيد

(١) التّراقي. العظام المتّصلة بالحلق من الصدر والتقاؤها كناية عن نهاية الذّبول والدّقّة والرّقّة
(٢) لحقّنا ـ خ

٤٤ و١٣ ـ قال الشّيخ الأجلّ المفيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر الزّيّات[١] قال حدّثني عليّ بن اسماعيل قال حدّثنا محمد بن خلف قال حدّثنا الحسين الأشقر قال حدّثنا قيس عن ليث ابن أبي سليم عن عبدالرّحمن ابن أبي ليلى **أمالى** ابن الشّيخ ١٨٧ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسي رحمه الله قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عمر الجعابي قال حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفى قال حدّثنا محمد بن سليمان بن بزيغ الخزّاز قال حدّثنا الحسين الأشقر عن قيس عن ليث عن **أبى ليلى** عن الحسين[٢] بن عليّ عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقى الله (يوم القيامة ـ أمالى الطّوسىّ) وهو يودّنا[٣] (أهل البيت ـ المحاسن) دخل الجنّة بشفاعتنا[٤] والّذى نفسى بيده لا ينفع[٥] عبداً عمله الاّ بمعرفة حقّنا.

١٠١٢ (٦) **بصائر الدّرجات** ٣٦٤ ـ حدّثنا محمد بن عبدالجبّار عن أبي عبدالله البرقىّ عن فضالة بن أيّوب عن ابن مسكان **بصائر الدرجات** ٣٦٥ ـ حدّثنا عبدالله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن **أبى حمزة** الثّمالىّ قال خطب أميرالمؤمنين عليه السلام (بالنّاس ـ ٣٦٤) ثمّ قال انّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله

(١) أخبرنى أبوبكر محمّد بن عمر الجعابى ـ أمالى المفيد ٤٤. (٢) الحسن ـ محاسن.
(٣) يحبّنا ـ أمالى المفيد. (٤) بولايتنا ـ خ.
(٥) لا ينتفع عبد بعمله الاّ بمعرفتنا ـ أمالى المفيد ١٣ ـ لا ينتفع عبد بعمله الاّ بمعرفة حقّنا ـ خ محاسن ـ لا ينتفع عبد بعمله الاّ بمعرفته بحقّنا ـ أمالى المفيد ٤٤.

بالرّسالة وأنبأه بالوحي[١] وأنال في النّاس وأنال وفينا أهل البيت معاقل[٢] العلم وأبواب الحكمة (وضيائه ـ ٣٦٤) وضياء الأمر فمن يحبّنا منكم نفعه ايمانه ويقبل (منه ـ ٣٦٥) عمله ومن لم يحبّنا منكم لم ينفعه ايمانه ولا يتقبّل[٣] عمله.

وفيه ٣٦٤ ـ حدّثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبي كهمش عن الحكم أبي محمد عن عمر (و ـ خ) عن **القاسم** بن عروة عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال صعد على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وشهد بشهادة الحقّ ثمّ قال انّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالرّسالة واختصّه بالنّبوّة وأنبأه بالوحي (وذكر نحوه وزاد) ولو صام النّهار وقام اللّيل.

المحاسن ١٩٩ ـ البرقيّ عن محمد بن عليّ عن عبيس بن هشام النّاشريّ عن الحسن بن الحسين عن مالك بن عطيّة عن أبي حمزة عن **أبي الطّفيل** قال قام أميرالمؤمنين عليه السلام على المنبر فقال انّ الله بعث محمّداً (وذكر نحوه وزاد) وان أدأب اللّيل والنّهار لم يزل. **بصائر الدّرجات** ٣٦٤ ـ حدّثنا الحسن بن عليّ عن الحسين وأنس عن مالك بن عطيّة عن أبي حمزة عن أبي الفضل[٤] (نحوه).

١٠١٣ (٧) **أمالي الصّدوق** ٢١١ ـ حدّثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه[٥] رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن **عمّار** بن موسى السّاباطيّ (في حديث) قال الصّادق عليه السلام انّ أوّل ما يسئل عنه العبد اذا وقف بين يدي الله جلّ جلاله عن الصّلوات المفروضات وعن الزّكوٰة المفروضة وعن الصّيام المفروض وعن الحجّ المفروض وعن ولايتنا أهل البيت فان أقرّ بولايتنا ثمّ مات

---

(١) بالوصيّ ـ ٣٦٤. (٢) المعاقل: الحصون. (٣) ولا يقبل منه عمله ـ ٣٦٥.

(٤) أبي المفضّل ـ خ. أبي الطفيل ـ خ. (٥) تاتانة ـ خ.

عليها قبلت منه صلوٰته وصومه وزكوٰته وحجّه وان لم يقرّ بولايتنا بين يدی الله جلّ جلاله لم يقبل الله عزّوجلّ منه شيئاً من أعماله.

١٠١٤ (٨) **مستدرك** ١٧٦ ج ١ ـ مجموعة الشّهيد رحمه الله نقلاً من كتاب التّعريف لأبی عبدالله **محمد** بن أحمد الصّفوانی عن النّبیّ صلى الله عليه وآله انه قال فرض الله علی أمّتی خمس خصال إقام الصّلوٰة وايتاء الزّكوٰة وصيام شهر رمضان وحجّ البيت، وولاية علیّ بن أبيطالب والأئمّة من ولده عليهم السلام والّذی بعثنی بالحقّ لا يقبل الله عزّوجلّ من عبد فريضة من فرائضه الّا بولاية علیّ عليه السلام فمن والاه قبل منه سائر الفرائض ومن لم يواله لم يقبل الله منه صَرَفاً ولا عدلاً ومأويٰه جهنّم وسائت مصيراً.

١٠١٥ (٩) **كافی** ٢٨٨ ج ٨ ـ علیّ بن محمد عن علیّ بن الحسن عن منصور عن حريز بن عبدالله عن **الفضيل** قال دخلت مع أبی جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متّكئ علیّ فنظر الی النّاس ونحن علی باب بنی شيبة فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون فی الجاهليّة لا يعرفون حقّاً ولا يدينون ديناً يا فضيل انظر اليهم مكبّين علی وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم[1] مكبّين علی وجوههم ثمّ تلا هذه الآية **﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾** يعنی والله عليّاً عليه السلام والأوصياء عليهم السلام ثمّ تلا هذه الآية **﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾** اميرالمؤمنين عليه السلام يا فضيل لم يتسمّ بهذا الاسم غير علیّ عليه السلام الّا مفترٍ كذّاب الی يوم البأس هذا.

أما والله يا فضيل ما لله عزّ ذكره حاجّ غيركم ولا يغفر الذّنوب الّا لكم ولا يتقبّل الّا منكم وانّكم لأهل هذه الآية **﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾** يا فضيل أما

(١) سَخَرَه وسَخّره: كلّفه عملاً بلا أجرة ـ قهره وذلّه ـ وفی بعض النّسخ: مسخوا بهم

ترضون ان تقيموا الصّلوٰة وتؤتوا الزّكوٰة وتكفّوا ألسنتكم وتدخلوا الجنّة ثمّ قرأ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ﴾ أنتم والله أهل هذه الآية.

١٠١٦ (١٠) **كافى** ٢٢ ج ٢ ـ الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الوشّاء عن أبان عن **اسماعيل** الجعفىّ قال دخل رجل على أبى جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدّين الّذى يقبل فيه العمل فقال رحمك الله هذا الّذى أريد فقال أبو جعفر عليه السلام شهادة أن لا إله الّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وتقرّ بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت والبرائة من عدوّنا والتّسليم لأمرنا والورع والتّواضع وانتظار قائمنا عليه السلام فانّ لنا دولة اذا شاء الله جاء بها.

١٠١٧ (١١) **كافى** ٢٣٦ ج ٨ ـ أبو علىّ الأشعرىّ عن محمد بن عبدالجبّار عن ابن فضّال عن ابراهيم ابن أخى أبى شبل عن **أبى شبل** قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام ابتداء منه أحببتمونا وأبغضنا النّاس وصدّقتمونا وكذّبنا النّاس ووصلتمونا وجفانا النّاس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا أما والله ما بين الرّجل وبين ان يقرّ الله عينه الّا ان تبلغ نفسه هذا المكان وأومئ بيده الى حلقه فمدّت[1] الجلدة ثمّ أعاد ذلك فوالله ما رضى حتّى حلف لى فقال والله الّذى لا إله الّا هو لحدّثنى أبى محمد بن علىّ عليه السلام بذلك.

يا أبا شبل أما ترضون ان تصلّوا ويصلّوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم أما ترضون ان تزكّوا ويزكّوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم أما ترضون ان تحجّوا ويحجّوا فيقبل الله جلّ ذكره منكم ولا يقبل منهم والله ما تقبل

(١) فمدّ ـ خ.

الصّلوة الاّ منكم ولا الزّكوٰة الاّ منكم ولا الحجّ الاّ منكم فاتّقوا الله عزّوجلّ فإنّكم في هدنة وأدّوا الأمانة فاذا تميّز النّاس فعند ذلك ذهب كلّ قوم بهواهم وذهبتم بالحقّ ما أطعتمونا أليس القضاة والأمراء وأصحاب المسائل منهم قلت بلىٰ.

قال عليه السلام فاتّقوا الله عزّوجلّ فانّكم لا تطيقون النّاس كلّهم انّ النّاس أخذوا هٰهنا وهٰهنا وانّكم أخذتم حيث أخذالله عزّوجلّ انّ الله عزّوجلّ اختار من عباده محمّداً صلى الله عليه وآله فاخترتم خيرة الله (فاتّقوا الله ـ خ) وأدّوا الأمانات إلى الأسود والأبيض وان كان حروريّاً[1] وان كان شاميّاً.

كافي ٢٣٧ ج ٨ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضّال عن ابراهيم ابن أخي أبي شبل عن **أبي شبل** عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (كذا في كافي) **دعائم الإسلام** ٧٤ ج ١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال يوماً لبعض شيعته أحببتمونا وأبغضنا النّاس وواليتمونا وعادانا النّاس وصدّقتمونا وكذّبنا النّاس ووصلتمونا وقطعنا النّاس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا أما والله ما بين الرّجل منكم وبين ان يرى ما تقرّ به عينه الاّ أن تبلغ نفسه هذا المكان وأومى بيده الى حلقه أما ترضون ان تصلّوا ويصلّون فيقبل منكم ولا يقبل منهم وتصوموا ويصومون فيقبل منكم ولا يقبل منهم وتحجّوا ويحجّون فيقبل منكم ولا يقبل منهم والله ما تقبل الصّلوة والزّكوة والصّوم والحجّ وأعمال البرّ كلّها الاّ منكم وانّ النّاس أخذوا يميناً وشمالاً هٰهنا وهٰهنا (وذكر نحوه وزاد في آخره وان كان أمويّاً).

١٠١٨ (١٢) **المحاسن** ١٦٧ ـ البرقيّ عن ابن فضّال عن **الحارث** بن

---

(١) حروراء: موضع بظاهر الكوفة تنسب اليه الحروريّة لانّه كان أوّل اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليّاً عليه السلام ـ اللّسان ج ٤ ص ١٨٥.

المغيرة قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فدخل عليه داخل فقال يابن رسول الله ما أكثر الحاجّ العام فقال ان شاؤوا فليكثروا وان شاؤوا فليقلّوا والله ما يقبل الله الاّ منكم ولا يغفر الاّ لكم **ورواه** النّضر عن يحيى الحلبيّ عن الحارث.

١٠١٩ (١٣) **وفيه** ١٦٧ ـ **عنه** عن أبيه عن بعض أصحابه يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له انّي خرجت بأهلي فلم أدَع أحداً الاّ خرجت به الاّ جارية لي نسيت فقال ترجع وتذكر ان شاء الله تعالى ثمّ قال فخرجت بهم لتسدّ بهم الفجاج[1] قلت نعم قال والله ما يحجّ غيركم ولا يتقبّل الاّ منكم.

١٠٢٠ (١٤) **وفيه** ١٦٧ ـ **عنه** عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة عن **عمرو** ابن أبان الكلبيّ قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام ما أكثر السّواد[2] قلت أجل يا ابن رسول الله قال أما والله ما يحجّ لله غيركم ولا يصلّي الصّلوتين غيركم ولا يؤتى أجره مرّتين غيركم وانّكم لرعاة الشّمس والقمر والنّجوم وأهل الدّين ولكم يغفر ومنكم يقبل.

١٠٢١ (١٥) **وفيه** ١٤٥ ـ **عنه** عن أبيه عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن درّاج عن عبدالله بن مسكان عن **أبي عمرو** الكليني[3] قال كنت أطوف مع أبي عبدالله عليه السلام وهو متّكئ عليّ اذ قال يا عمرو ما أكثر السّواد يعني النّاس فقلت أجل جعلت فداك فقال أما والله ما يحجّ لله غيركم ولا يؤتى أجره مرّتين غيركم أنتم والله رعاة الشّمس والقمر وأنتم والله أهل دين الله منكم يقبل ولكم يغفر.

١٠٢٢ (١٦) **وفيه** ١٦٧ ـ **عنه** عن ابن فضّال عن معاوية بن وهب عن

---

(١) الفجّ الطّريق الواسع الواضح بين جبلين جمعه فجاج ـ المنجد.

(٢) السّواد: جماعة من النّاس. (٣) الكلبيّ ـ وسائل ـ عن عمر الكلبيّ ـ خ صح

أبي برحة الريّاح[1] عن أبي عبدالله عليه السلام قال النّاس سواد وأنتم حاجّ.

١٠٢٣ (١٧) **بشارة المصطفىٰ** ٦٩ ـ أخبرنا الشّريف أبو البركات عمر بن حمزة وأبو غالب سعيد بن محمد (الثّقفيّ ـ خ) قالا أخبرنا أبو عبدالله (ابن ـ خ) عبدالرّحمن العلوى قال أخبرنا (زيد بن ـ خ) جعفر بن محمد بن حاجب قال حدّثنا عليّ بن أحمد بن عمر قال حدّثنا محمد بن منصور قال حدّثنا حرب بن حسن الطّحّان قال حدّثنا يحيى بن مساور عن **أبي الجارود** قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الجارود أما ترضون (أن ـ خ) تصلّوا فيقبل منكم وتصوموا فيقبل منكم وتحُجُّوا فيقبل منكم والله انّه ليصلّي غيركم فما يقبل منه ويصوم غيركم فما يقبل منه ويَحُجّ غيركم فما يقبل منه.

١٠٢٤ (١٨) **بشارة المصطفىٰ** ٧٣ ـ بهذا الاسناد عن زيد بن جعفر بن محمد بن حاجب قال حدّثنا أبو العبّاس محمد بن الحسين بن هارون قال حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ الحسينيّ قال حدّثنا محمد بن مروان الغزال قال حدّثنا عامر بن كثير السّرّاج عن **أبي الجارود** عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له بمكّة أو بمنىٰ يا ابن رسول الله ما أكثر الحاجّ قال ما أقلّ الحاجّ ما يغفر الله الّا لك ولأصحابك ولا يتقبّل الّا منك ومن أصحابك.

١٠٢٥ (١٩) **مستدرك** ١٧٠ ج ١ ـ البحار عن كتاب فضائل الشّيعة للصّدوق باسناده عن **منصور الصّيقل** قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فى فسطاطه بمنىٰ فنظر الى النّاس فقال يأكلون الحرام ويلبسون الحرام وينكحون الحرام وتأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال لا والله ما يَحُجُّ غيركم ولا يتقبّل الّا منكم **ورواه** الشّيخ محمد بن أحمد بن شاذان فى مناقبه مثله.

---

(١) الرّماح ـ مستدرك.

١٠٢٦ (٢٠) **أمالي** ابن الشّيخ ١٨٥ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه رضي الله عنه عن محمد بن يعقوب (الكلينيّ ـ خ) عن **كافي** ٢٣٧ ج ٨ (عدّة من أصحابنا[١] عن سهل بن زياد ـ معلّق في كا) عن محمد بن سنان عن حمّاد ابن أبي طلحة عن **معاذ** بن كثير قال نظرت الى الموقف والنّاس فيه كثير فدنوت الى أبي عبدالله عليه السلام فقلت (له ـ كا) انّ أهل الموقف لكثير قال فصرف[٢] ببصره فأداره فيهم ثمّ قال اُدن منّي يا أبا عبدالله (فدنوت منه فقال ـ أمالي) غثاء[٣] يأتي به الموج من كلّ مكان لا والله ما الحجّ الّا لكم (و ـ خ) لا والله ما يتقبّل الله الّا منكم.

١٠٢٧ (٢١) **المحاسن** ١٤٧ ـ البرقيّ عن أبيه ومحمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمّار عن **عباد** بن زياد قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام يا عباد ما على ملّة ابراهيم أحد غيركم وما يقبل الله الّا منكم ولا يغفر الذّنوب الّا لكم.

١٠٢٨ (٢٢) **دعائم الاسلام** ٦٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال (لبعض شيعته في حديث) فاتّقوا الله وأعينونا بالورع فوالله ما تقبل الصّلوٰة ولا (الصّوم ولا ـ خ) الزّكوٰة ولا الحجّ الّا منكم ولا يغفر الّا لكم ـ الخبر.

١٠٢٩ (٢٣) **وفيه** ٦٢ ـ **عنه** عليه السلام انّه أوصى بعض شيعته فقال أما والله انّكم لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد أما والله ما يقبل الله الّا منكم ـ الخبر.

١٠٣٠ (٢٤) **وفيه** ٧٧ ـ **عنه** عليه السلام انّه قال لأبي بصير (في حديث) من

---

(١) أصحابه ـ الأمالي. (٢) فصوّب ـ خ الأمالي ـ صوّب رأسه: خفضه ـ اللسان

(٣) الغثاء ما يجيئ فوق السّيل ممّا يحمله من الزّبد والوسخ ـ اللّسان ج ١٥ ص ١١٦.

لم يكن على ما أنتم عليه لم يقبل الله له صَرَفاً[١] ولا عدلاً ولم يتقبّل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيّئة.

١٠٣١ (٢٥) **وفيه** ٧٤ ـ عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال انّ الجنّة لتشتاق ويشتدّ ضوئها لمحبّي آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم ولو أنّ عبداً عبد الله بين الرّكن والمقام حتّى تنقطع أوصاله[٢] وهو لا يدين الله بحبّنا وولايتنا أهل البيت ما قبل الله منه.

١٠٣٢ (٢٦) **مستدرك** ١٧٥ ج ١ ـ مجموعة الشّهيد نقلاً من كتاب التّعريف لأبي عبدالله محمد بن أحمد **الصّفوانيّ** عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام انّه قال لا يقبل الله عملاً لعبد الّا بولايتنا فمن لم يوالنا كان من أهل هذه الآية ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُوراً﴾.

١٠٣٣ (٢٧) **كافي** ١٨ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه وعبدالله بن الصّلت جميعاً عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الاسلام على خمسة أشياء على الصّلوٰة والزّكوٰة والحجّ والصّوم والولاية قال زرارة فقلت وأيّ شيء من ذلك أفضل فقال الولاية أفضل لأنّها مفتاحهنّ والوالي هو الدّليل عليهنّ قلت ثمّ الّذي يلي ذلك في الفضل فقال الصّلوٰة انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال الصّلوة عمود دينكم.

قال قلت ثمّ الّذي يليها في الفضل قال الزّكوٰة لانّه قرنها بها وبدء بالصّلوٰة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الزّكوٰة تذهب الذّنوب قلت والّذي يليها في الفضل قال الحجّ قال الله عزّوجلّ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ

---

(١) يقال لم يقبلوا منهم صَرَفاً ولا عدلاً اي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً اي طلبوا منهم أكثر من ذلك قال كانت العرب تقتل الرّجلين والثلاثة بالرّجل الواحد فاذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل منهم فاذا أخذوا دية فقد انصرفوا من الدّم الى غيره ـ اللّسان ج ٩ ص ١٩٠. (٢) الأوصال: المفاصل.

مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ﴾ وقال رسول الله ﷺ لحجّة مقبولة خير من عشرين صلوٰة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه وأحسن (فيه ـ خ) ركعتيه غفر الله له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة[1] ما قال قلت فماذا يتبعه قال الصّوم قلت وما بال الصّوم صار آخر ذلك أجمع قال قال رسول الله ﷺ الصّوم جُنّة من النّار.

قال ثمّ إنّ أفضل الاشياء ما اذا (أنت ـ خ) فاتك لم تكن منه توبة دون ان ترجع اليه فتؤدّيه بعينه انّ الصّلوة والزّكوة والحجّ والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها وانّ الصّوم اذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أدّيت مكانه أيّاماً غيرها وجزيت[2] ذلك الذّنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال ثمّ قال ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضى الرّحمن الطّاعة للإمام بعد معرفته انّ الله عزّوجلّ يقول ﴿مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾ أما لو انّ رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدّق بجميع ماله وحجّ جميع دهره ولم يعرف ولاية وليّ الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته اليه ما كان له على الله عزّوجلّ حقّ في ثوابه ولا كان من أهل الايمان ثمّ قال أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنّة بفضل رحمته **المحاسن** ٢٨٦ ـ البرقيّ عن أبيطالب عبدالله بن الصّلت عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن **زرارة** عن أبي عبدالله عليه السلام (نحوه). **كافي** ١٨٥ ج ١ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام قال ذروة

(١) المزدلفة: سمّي المشعر الحرام مزدلفة سمّيت بذلك لاقتراب النّاس الى منى بعد الافاضة من عرفات. (٢) وجبرت ـ المحاسن.

الأمر وسنامه (وذكر مثله الى قوله حفيظاً). **تفسير العيّاشيّ** ١٩١ ج ١ ـ عن **زرارة** قال قال أبو جعفر عليه السلام بنى الاسلام على خمسة أشياء (وذكر نحوه إلى قوله يجزيك مكانه غيره).

١٠٣٤ (٢٨) **كافى** ١٠٦ ج ٨ ـ أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبدالجبّار عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن ثعلبة بن ميمون عن أبى أميّة يوسف بن ثابت **ابن أبى سعيدة** عن أبى عبدالله عليه السلام انّهم قالوا حين دخلوا عليه انّما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما أوجب الله عزّوجلّ من حقّكم ما أحببناكم للدّنيا نُصيبها منكم الّا لوجه الله والدّار الآخرة وليصلح لإمرء منّا دينه فقال أبو عبدالله عليه السلام صدقتم صدقتم.

ثمّ قال من أحبّنا كان[1] معنا يوم القيامة هكذا ثمّ جمع بين السّبّابتين ثمّ قال والله لو أنّ رجلاً صام النّهار وقام اللّيل ثمّ لقى الله عزّوجلّ بغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راضٍ أو ساخط عليه ثمّ قال وذلك قول الله عزّوجلّ ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَلاَ يَأْتُونَ ٱلصَّلاَةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلاَ يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ إِنَّما يُرِيدُ ٱللهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ ثمّ قال وكذلك الايمان لا يضرّ معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل.

ثمّ قال ان تكونوا وحدانيّين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانيّاً يدعو النّاس فلا يستجيبون له وكان أوّل من استجاب له علىّ ابن أبيطالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت منّى بمنزلة هارون من موسى الّا انّه لا نبىّ بعدى.

١٠٣٥ (٢٩) **تفسير العيّاشيّ** ٨٩ ج ٢ ـ عن **يوسف** بن ثابت عن أبى

---

(١) جاء ـ خ

عبدالله عليه السلام قال قيل له لمّا دخلنا عليه إنّا أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما أوجب الله من حقّكم ما أحببناكم لدنيا نصيبها منكم إلاّ لوجه الله والدّار الآخرة وليصلح امرء منّا دينه فقال أبو عبدالله عليه السلام صدقتم صدقتم ومن أحبّنا جاء معنا يوم القيامة هٰكذا ثمّ جمع بين السبّابتين وقال والله لو انّ رجلاً صام النّهار وقام اللّيل ثمّ لقى الله بغير ولايتنا للقيه[1] وهو غير راضٍ أو ساخط عليه ثمّ قال وذلك قول الله ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ﴾ الى قوله ﴿وَهُمْ كٰافِرُونَ﴾ ثمّ قال وكذٰلك الايمان لا يضرّ معه عمل وكذٰلك الكفر لا ينفع معه عمل. **مستدرك** ١٦٥ ج ١ ـ البحار عن اعلام الدّين للدّيلميّ من كتاب الحسين بن سعيد باسناده عن عليّ عليه السلام مثله.

١٠٣٦ (٣٠) **كافى** ٢٧٠ ج ٨ ـ (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب ـ معلّق) عن هشام بن سالم عن **عبدالحميد** ابن أبي العلاء قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لأبي عبدالله عليه السلام فملت اليه لأسئله عن أبي عبدالله عليه السلام فاذا أنا بأبي عبدالله عليه السلام ساجداً فانتظرته طويلاً فطال سجوده عليّ فقمت وصلّيت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسئلت مولاه متى سجد فقال من قبل ان تأتينا فلمّا سمع كلامي رفع رأسه ثمّ قال أبا محمد اُدنُ منّي فدنوت منه فسلّمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال ما هذه الأصوات المرتفعة فقلت هؤلاء قوم من المرجئة والقدريّة والمعتزلة فقال انّ القوم يريدوني فقم بنا فقمت معه فلمّا ان رأوه نهضوا نحوه فقال لهم كفّوا أنفسكم عنّي ولا تؤذوني وتعرضوني للسّلطان فانّي لست بمفتٍ لكم ثمّ أخذ بيدي وتركهم ومضى فلمّا خرج من المسجد قال لي

(١) لقيه غير راضٍ ـ خ.

يا أبا محمد والله لو انّ ابليس سجد لله عزّ ذكره بعد المعصية والتّكبّر عمر الدّنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عزّ ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله عزّوجلّ ان يسجد له وكذلك هذه الأمّة العاصية المفتونة بعد نبيّها صلى الله عليه وآله وبعد تركهم الإمام الّذى نصبه نبيّهم صلى الله عليه وآله لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملاً ولن يرفع لهم حسنة حتّى يأتوا الله عزّوجلّ من حيث أمرهم ويتولّوا الإمام الّذى أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الّذى فتحه الله عزّوجلّ ورسوله لهم.

يا أبا محمد انّ الله افترض على أمّة محمّد صلى الله عليه وآله خمس فرائض الصّلوة والزّكوٰة والصّيام والحجّ وولايتنا فرخّص لهم فى أشياء من الفرائض الأربعة ولم يرخّص لأحد من المسلمين فى ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة.

١٠٣٧ (٣١) **مستدرك** ١٥٠ ج ١ ـ كتاب سلام ابن أبى عمرة عن سلام بن سعيد المخزوميّ عن **يونس** بن حباب عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال قام رسول الله صلّى الله عليه وأهل بيته فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال ما بال أقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم وآل عمران فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمّد صلّى الله عليهم، اشمأزّت[1] قلوبهم والّذى نفس محمّد بيده لو أنّ عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيّاً ما قبل الله ذلك منه حتّى يلقى الله بولايتى وولاية أهل بيتى.

أمالى ابن الشّيخ ١٤٠ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبو علىّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسىّ رحمه الله قال أخبرنى الشيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علىّ الطوسىّ رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو الحسن علىّ بن خالد المراغى قال حدّثنا الحسن

(١) أى نفرت.

بن عليّ بن الحسن الكوفيّ قال حدّثنا اسماعيل بن محمد المزني قال حدّثنا سلام ابن أبي عمرة الخراساني عن سعد بن سعيد عن **يونس** بن الحباب عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال أقوام (وذكر مثله الاّ انّه أسقط قوله وآل عمران).

١٠٣٨ (٣٢) **امالي** ابن الشّيخ ٣٠٨ ـ أخبرنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطّوسي رضي الله عنه قال حدّثنا الشّيخ الإمام السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ رضي الله عنه قال حدّثنا أبو منصور السّكّري قال حدّثني جدّي عليّ بن عمر قال حدّثني العبّاس بن يوسف الشكليّ[١] قال حدّثنا عبيدالله[٢] بن هشام قال حدّثنا محمد بن مصعب القرقسانيّ قال حدّثنا الهيثم بن جمّاز[٣] عن يزيد الرقاشيّ عن **أنس** بن مالك قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قافلين من تبوك فقال لي في بعض الطّريق ألقوالي الأحلاس[٤] والأقتاب[٥] ففعلوا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله فخطب فحمد الله وأثنیٰ عليه بما هو أهله.

ثمّ قال معاشر النّاس ما لي اذا ذكر آل ابراهيم عليه السلام تهلّلت[٦] وجوهكم واذا ذكر آل محمّد كأنّما يفقأ[٧] في وجوهكم حبّ الرّمّان فوالّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو جاء أحدكم يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال ولم يجئ بولاية عليّ ابن أبيطالب عليه السلام لأكبّه الله عزّوجلّ في النّار.

١٠٣٩ (٣٣) **أمالي** المفيد ١١٥ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النّعمان قال أخبرني أبوالقاسم جعفر بن

---

(١) السّككي ـ خ. (٢) عبدالله ـ خ. (٣) حمّاد ـ خ.

(٤) الحلس جمعه أحلاس: كلّ ما يوضع على ظهر الدّابّة تحت السّرج أو الرّحل ـ ما يبسط في البيت على الأرض تحت حرّ الثياب والمتاع ـ حُرُّ الثّياب جيّدها.

(٥) القتب جمعه اقتاب: الرّحل. (٦) أي تلألأت. (٧) أي ينشقّ.

محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام عن **مرازم** عن الصّادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال أقوام من أمّتي اذا ذكر عندهم ابراهيم وآل ابراهيم استبشرت قلوبهم وتهلّلت وجوههم واذا ذكرت وأهل بيتي اشمأزّت قلوبهم وكلحت[١] وجوههم والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو انّ رجلاً لقي الله بعمل سبعين نبيّاً ثمّ لم يأت بولاية وليّ الأمر[٢] من أهل البيت ما قبل الله منه صَرَفاً ولا عدلاً.

١٠٤٠ (٣٤) **جامع الأخبار** ٥٠٤ - روى عن الصّادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال مرّ أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلاً قائماً يصلّي فقال يا أميرالمؤمنين ما رأيت رجلاً أحسن صلوٰة من هذا فقال أميرالمؤمنين عليه السلام مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا أهل البيت خير ممّن[٣] له عبادة ألف سنة ولو أنّ عبداً عبد الله ألف سنة لا يقبل الله منه حتّى يعرف ولايتنا أهل البيت ولو أنّ عبداً عبد الله ألف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيّاً ما يقبل الله منه حتّى يعرف ولايتنا أهل البيت والاّ أكبّه الله على منخريه في نار جهنّم.

١٠٤١ (٣٥) **مستدرك** ١٧٥ ج ١ - مجموعة الشّهيد نقلاً من كتاب التّعريف لأبي عبدالله محمد بن أحمد **الصّفوانيّ** عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال والّذي بعثني بالحقّ لو تعبّد أحدهم ألف عام بين الرّكن والمقام ثمّ لم يأت بولاية عليّ والأئمّة من ولده عليهم السلام أكبّه الله على منخريه في النّار.

١٠٤٢ (٣٦) **عقاب الأعمال** ٢٥٠ - أبي رحمه الله قال حدّثني محمد بن يحيى العطّار عن محمد بن أحمد قال حدّثني ابراهيم بن اسحٰق عن محمد بن سليمان الدّيلمي عن أبيه (سليمان - خ) عن **ميسّر** بيّاع الزّطّي

(١) اى عبست. (٢) أولي الأمر - خ. (٣) خير من عبادة - خ.

قال دخلت على أبى عبدالله عليه السلام فقلت له جعلت فداك انّ لى جاراً لست أنتبه الاّ على صوته إمّا تالياً كتابه يكرّره ويبكى ويتضرّع وإمّا داعياً أو يسبّح الله عزّوجلّ قال الاّ أن يكون ناصبيّاً[1] فسئلت عنه فى السّرّ والعلانية فقيل لى انّه مجتنب لجميع المحارم قال فقال يا ميسّر يعرف شيئاً ممّا أنت عليه قال قلت الله أعلم قال فحججت من قابل فسئلت عن الرّجل فوجدته لا يعرف شيئاً من هذا الأمر فدخلت على أبى عبدالله عليه السلام فأخبرته بخبر الرّجل فقال لى مثل ما قال فى العام الماضى يعرف شيئاً ممّا أنت عليه قلت لا قال يا ميسّر أىّ البقاع أعظم حرمة قال قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال يا ميسّر ما بين الرّكن والمقام روضة من رياض الجنّة (وما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنّة ـ خ) والله لو أنّ عبداً عمّره الله فيما بين الرّكن والمقام (ألف عام ـ خ) وفيما بين القبر والمنبر يعبده ألف عام ثمّ ذبح على فراشه مظلوماً كما يذبح الكبش الأملح ثمّ لقى الله عزّوجلّ بغير ولايتنا لكان حقيقاً على الله عزّوجلّ أن يكبّه على منخريه فى نار جهنّم.

١٠٤٣ (٣٧) **كنز الكراجكىّ** ١٨٥ ـ روانا الشّيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمىّ رحمه الله بمكّة فى المسجد الحرام قال حدّثنى نوح بن أحمد بن أيمن رحمه الله قال حدّثنا ابراهيم بن أحمد ابن أبى حصين قال حدّثنى جدّى قال حدّثنى يحيى بن عبدالحميد قال حدّثنى قيس بن الرّبيع قال حدّثنى سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد قال حدّثنى أبى قال حدّثنى علىّ بن الحسين عن أبيه قال حدّثنى أبى أميرالمؤمنين عليهما السلام قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله يا علىّ أنت أميرالمؤمنين وامام المتّقين يا علىّ أنت سيّد الوصيّين ووارث علم

(١) ناصباً ـ خ.

النّبيّين وخير الصّدّيقين وأفضل السّابقين يا عليّ أنت زوج سيّدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا عليّ أنت مولى المؤمنين والحجّة بعدى على النّاس أجمعين استوجب الجنّة من تولّاك واستوجب دخول النّار من عاداك.

يا عليّ والّذى بعثنى بالنّبوّة واصطفانى على جميع البريّة لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه الّا بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك وانّ ولايتك لا تقبل الّا بالبرائة من أعدائك وأعداء الأئمّة من ولدك بذلك أخبرنى جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

١٠٤٤ (٣٨) **تفسير العسكرى** عليه السلام ٤٠ ـ قال الصّادق عليه السلام وأعظم من هذا[١] حسرة (يوم القيامة ـ خ) رجل جمع مالاً عظيماً بكدٍّ شديد ومباشرة الأهوال وتعرّض الأخطار ثمّ أفنىٰ ماله فى صدقات ومبرّات وأفنىٰ شبابه وقوّته فى عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعليّ ابن أبيطالب عليه السلام حقّه ولا يعرف له فى[٢] الاسلام محلّه ويرى انّ من لا بعُشره ولا بعُشر عشير معشاره أفضل منه عليه السلام يوقف[٣] على الحجج فلا يتأمّلها ويحتجّ عليه بالآيات والأخبار فيأبىٰ الّا تمادياً[٤] فى غيّه فذاك أعظم حسرة من كلّ من يأتى يوم القيامة وصدقاته ممثّلة له فى (أ ـ خ) مثال الأفاعى تنهشه[٥] وصلواته وعباداته ممثّلة له فى مثال الزّبانية[٦] تتبعه[٧] حتّى تدعّه[٨] الى جهنّم دعّاً يقول يا ويلى ألم أك من المصلّين ألم أك من المزكّين ألم أك عن أموال النّاس ونسائهم من المتعفّفين فلماذا

(١) اى ممّن رأى ماله فى ميزان غيره. (٢) من ـ خ (٣) يواقف ـ خ.
(٤) تمادىٰ فلان فى غيّه اذا لجّ فيه وأطال مدىٰ غيّه اى غايته ـ اللّسان ج ١٥ ص ٢٧٣.
(٥) نهش: تناول الشّيء بفمه. (٦) الزبانية: الذين يزبنون الناس اى يدفعونهم وسمّي بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النّار اليها ـ اللسان. (٧) تدفعه ـ خ. (٨) أى تدفعه دفعاً عنيفاً

دهيت[١] بما دهيت فيقال له يا شقيّ ما نفعك ما عملت[٢] وقد ضيّعت أعظم الفروض بعد توحيد الله تعالى والايمان بنبوّة محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وضيّعت ما لزمك من معرفة[٣] حقّ عليّ بن أبيطالب وليّ الله والتزمت ما حرّم الله عليك من الايتمام بعدوّ الله فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدّهر من أوّله الى آخره وبدل صدقاتك الصّدقة بكلّ أموال الدّنيا بل بملأ الأرض ذهباً لما زادك ذلك من رحمة الله تعالىٰ الاّ بُعداً ومن سخط الله الاّ قرباً.

١٠٤٥ (٣٩) **تفسير عليّ بن ابراهيم** ٤١٩ ج ٢ ـ حدّثنا جعفر بن أحمد قال حدّثنا عبدالكريم بن عبد الرّحيم قال حدّثنا محمد بن عليّ عن محمد بن الفضيل عن **أبي حمزة** قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من خالفكم وان تعبّد واجتهد منسوب الى هذه الآية ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً﴾.

١٠٤٦ (٤٠) **أمالي** الصّدوق ٥٣٠ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الإصبهاني عن سليمان بن داود المنقريّ عن **حفص** بن غياث النّخعيّ القاضي قال سمعت أبا عبدالله الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول جاء ابليس إلى موسى بن عمران وهو يناجي ربّه فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربّه فقال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنّة. وكان فيما ناجاه الله تعالى به اَنْ قال له ياموسىٰ لا أقبل الصّلوة الاّ ممّن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرّاً على الخطيئة

---

(١) كلّ ما أصابك من منكر من وجه المأمن فقد دهاك. (٢) فعلت ـ خ ل. (٣) مفروض ـ ح ل

وعرف حقّ أوليائى وأحبّائى.

فقال موسى ربّ تعنى بـأحبّائك وأوليـائك ابـراهـيم واسـحاق ويعقوب فقال عزّوجلّ هم كذلك يا موسى الّا انّنى أردت مَنْ مِنْ أجله خلقت آدم وحوّاء ومَنْ مِنْ أجله خلقت الجنّة والنّار فقال موسى ومن هو يا ربّ قال محمّد أحمد شققت إسمه من اسمي لأنّى أنا المحمود.

فقال موسى يا ربّ اجعلنى من أمّته وقال أنت يا موسى من أمّته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته (الى أن قال) ثمّ قال الصّادق عليه السلام إن قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك النّاس وما عليك ان تكون مذموماً عند النّاس اذاكنت عند الله محموداً إنّ علياً عليه السلام كان يقول لا خير فى الدّنيا الّا لأحد رجلين رجل يزداد كلّ يوم إحساناً ورجل يتدارك سيّئته بالتّوبة وأنّىٰ له بالتّوبة والله لو سجد حتّى يـنقطع عنقه ما قبل الله منه الّا بولايتنا أهل البيت.

الخصال ٤١ ـ حدّثنا أبى ومحمد بن الحسن قالا حدّثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان بن داود المنقرىّ عن **حفص** بن غياث النّخعىّ قال قال أبو عبدالله عليه السلام لا خير فى الدّنيا الّا لأحد رجلين وذكر مثله وفيه (يتدارك ذنبه).

المحاسن ٢٢٤ ـ البرقىّ عن القاسم عن المنقرىّ عن **حفص** بن غياث عن أبى عبدالله عليه السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير (وذكر مثله وفيه (يتدارك منيّته) وفى آخره (ما قبل الله منه الّا بمعرفة الحقّ)).

١٠٤٧ (٤١) **أمالى** ابن الشّيخ ٢٥٩ ـ أخبرنا الشّيخ الأجلّ المفيد أبو علىّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّـوسى رحمه الله قـال أخـبرنى الشّـيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عـلىّ الطّـوسىّ رضي الله عنه قـال أخبرنا أبو عمر (و ـ خ) قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا الحسن بن علىّ بن

بزيع قال حدّثنا قاسم بن الضّحّاك قال حدّثني شهر بن حوشب أخو العوّام عن **أبي سعيد** الهمدانيّ عن أبي جعفر عليه السلام ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً﴾ قال والله لو أنّه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد الى ولايتنا ومودّتنا ومعرفة فضلنا ما أغنىٰ عنه ذلك شيئاً.

وفى **الصّواعق** ١٥١ ـ عن ثابت البنانيّ انّه قال اهتدىٰ الى ولاية أهل بيته عليه السلام.

١٠٤٨ (٤٢) **أمالى** المفيد ٢ ـ حدّثنا الشّيخ الأجلّ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النّعمان قال أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الزّبير الكوفي اجازة قال حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن فضّال قال حدّثنا عليّ بن أسباط عن محمد بن يحيى أخي مفلس[1] عن العلاء بن رزين عن **محمد** بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال قلت له إنّا نرى الرّجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك شيئاً. قال[2] يا محمّد إنّ مَثَلنا أهل البيت مَثَل أهل بيت كانوا في بني اسرائيل وكان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة الاّ دعا فأجيب وإنّ رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثمّ دعا فلم يستجب له فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسئله الدّعاء له فتطهّر عيسى عليه السلام وصلّى ثمّ دعا فأوحى الله اليه يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الّذي أُوتىٰ منه انّه دعاني وفي قلبه شكّ منك فلو دعاني حتّى ينقطع عنقه وتنتثر[3] أنامله ما استجبت له.

فالتفت عيسى عليه السلام فقال تدعو ربّك وفي قلبك شكّ من نبيّه قال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسئل الله أن يذهب به عنّي فدعا له عيسى عليه السلام فتقبّل الله منه وصار في حدّ أهل بيته كذلك نحن أهل

(١) مغلّس ـ خ. (٢) فقال ـ خ. (٣) اى تتفرّق أنامله.

البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشكّ فينا **مستدرك** ١٦٦ ج ١ ـ الشّيخ شرف الدّين النّجفيّ فى تأويل الآيات الباهرة من كتاب أبى عمرو الزّاهد باسناده الى محمد بن مسلم مثله.

١٠٤٩ (٤٣) **تفسير عليّ بن ابراهيم** ٦١ ج ٢ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ قال حدّثنا الحسين بن عبيدالله[1] عن السّنديّ بن محمد عن أبان عن **الحارث** بن يحيى (عن عمرو ـ ئل) عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ قال ألا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التّوبة والايمان والعمل الصّالح حتّى اهتدى والله لو جهد أن يعمل بعمل ما قبل منه حتّى يهتدى قلت الى من جعلنى الله فداك قال الينا.

١٠٥٠ (٤٤) **مستدرك** ١٦٩ ج ١ ـ فرات بن ابراهيم الكوفيّ فى تفسيره عن الحسين بن سعيد معنعناً عن **سعد** بن طريف قال كنت جالساً عند أبى جعفر عليه السلام فجائه عمرو بن عبيد فقال أخبرنى عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَلاَ تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ قال له أبو جعفر عليه السلام قد أخبرك انّ التّوبة والايمان والعمل الصّالح لا يقبلها (الله ـ خ) الاّ بالاهتداء الى ان قال عليه السلام وأمّا الاهتداء فبولاة الأمر ونحن هم ـ الخبر.

١٠٥١ (٤٥) **وفيه** ١٦٩ ج ١ ـ عن **عبيد** بن كثير معنعناً عن أبى جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال قال الله تعالى فى كتابه ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ﴾ الآية قال والله لو انّه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد الى ولايتنا ومودّتنا ولم يعرف فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً.

---

(١) الحسن بن عبدالله ـ خ.

١٠٥٢ (٤٦) **وفيه** ١٧٠ ج ١ ـ وعن محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن **أبي ذرّ** الغفاريّ في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ﴾ الآية قال آمن بما جاء به محمّد ﷺ وَعَمِلَ صٰالِحاً قال أداءُ الفرائض ثُمَّ اهْتَدىٰ الى حبّ آل محمّد ﷺ وسمعت عن رسول الله ﷺ يقول والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً ما ينفع[١] أحدكم الثّلاثة حتّى يأتى بالرّابعة.

١٠٥٣ (٤٧) **تفسير العسكريّ** عليه السلام ٧٧ ـ (بعد بيان انّ ترك الزّكوٰة موجب لردّ الصلوٰة) قال رسول الله ﷺ أفلا أنبّئكم بمن هو أسوء حالاً من هذا قالوا بلىٰ يا رسول الله قال من[٢] حضر الجهاد فى سبيل الله تعالى فقتل مقبلاً غير مدبر والحور العين يتطلّعن[٣] اليه وخزّان الجنان يتطلّعون[٤] الى ورود روحه عليهم وأملاك السّماء وأملاك الأرض يتطلّعون (الى ـ خ) نزول حور العين اليه والملائكة وخزّان الجنان (لا يردون عليه ـ خ) فلا يأتونه فتقول ملائكة الأرض حوالى ذلك المقتول انظروا الى ذلك المقتول ما بال الحور (العين ـ خ) لا ينزلن اليه وما بال خزّان الجنان لا يردون عليه.

فينادون من فوق[٥] السّماء السّابعة يا أيّتها الملائكة انظروا الى آفاق السّماء (و ـ خ) دوينها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد (المقتول ـ خ) وايمانه برسول الله ﷺ وصلوٰته وزكوٰته وصدقته وأعمال برّه كلّها محبوسات دوين السّماء وقد طبقت آفاق السّماء كلّها كالقافلة العظيمة قد ملئت ما بين أقصى المشارق والمغارب ومهابّ[٦] الشّمال والجنوب تنادى أملاك تلك الأعمال[٧] الحاملون لها الواردون بها ما بالنا لا تفتح

---

(١) لا ينفع ـ خ. (٢) رجل ـ خ ل. (٣) يطلبن ـ خ ل.
(٤) تطلعون ـ خ ـ الكثيرة التّطلّع الى الشّىء اى انّها كثيرة الميل الى هواها. (٥) فرق ـ خ ل
(٦) مهابّ جمع مهبّ موضع هبوب الرّيح ـ المنجد. (٧) الأفعال ـ خ ل ـ الأثقال ـ خ ل

لنا أبواب السّماء لندخل اليها بأعمال هذا الشّهيد فيأمر الله عزّوجلّ بفتح أبواب السّماء فتفتح ثمّ ينادى (يا ـ خ) هؤلاء الأملاك أدخلوها إن قدرتم فلا تقلّهم[١] أجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الأعمال فيقولون يا ربّنا لا نقدر على الارتفاع بهذه[٢] الأعمال.

فيناديهم منادى ربّنا عزّوجلّ يا أيّتها الملائكة لستم حمّالى هذه الأثقال الصّاعدين بها انّ حَملَتَها الصّاعدين بها مطاياها[٣] الّتى ترفعها الى دوين العرش ثمّ يقرّها فى درجات الجنان فتقول الملائكة يا ربّنا ما مطاياها فيقول الله عزّوجلّ وما الّذى حملتم من عنده فيقولون توحيده بك وايمانه بنبيّك فيقول الله عزّوجلّ فمطاياها موالاة علىّ عليه السلام أخى نبيّى وموالاة الأئمّة الطّاهرين فان أتت فهى الحاملة الرّافعة الواضعة لها فى الجنان فينظرون فاذا الرّجل مع ماله من هذه الأشياء ليس له موالاة علىّ بن أبيطالب عليه السلام والطيّبين من آله ومعاداة أعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للأملاك الّذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتى ليأتيها من هو أحقّ بحملها ووضعها فى مواضع استحقاقها فتلحق تلك الأملاك بمراكزها المجعولة لها.

ثمّ ينادى منادى ربّنا عزّوجلّ يا أيّتها الزّبانية تناوليها وحطّيها الى سواء الجحيم لانّ صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علىّ والطيّبين من آله قال (رسول الله صلى الله عليه وآله ـ خ) فتأتى[٤] تلك الأملاك ويقلّب الله عزّوجلّ تلك الأثقال أوزاراً وبلايا على باعثها[٥] لما فارقتها مطاياها من موالاة أميرالمؤمنين عليه السلام.

ونادت (تلك ـ خ) الملائكة[٦] الى مخالفته لعلىّ وموالاته لأعدائه

---

(١) اى لا تحملهم. (٢) بتلك ـ خ ل. (٣) اى النّاقة ـ البعير. (٤) فتناول ـ خ.
(٥) فاعلها ـ خ ل. (٦) تلك الأعمال ـ مستدرك.

فيسلّطها الله عزّوجلّ وهى فى صورة الأسود على تلك الأعمال وهى كالغربان[١] والقِرقِس[٢] فتخرج من أفواه تلك الأسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الاّ (أ ـ خ) حبط ويبقىٰ عليه موالاته لأعداء علىّ عليه السلام وجحده ولايته فيقرّه ذلك فى سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت أعماله وعظمت[٣] أوزاره وأثقاله فهذا أسوء حالاً من مانع الزّكوٰة الّذى يحفظ[٤] الصّلوٰة.

١٠٥٤ (٤٨) **أمالى** ابن الشّيخ ١١٧ ـ عن أبيه رحمه الله قال أخبرنا محمّد بن محمّد قال أخبرنى أبو الطيّب الحسين بن محمد التّمّار قال حدّثنا ابن أبى أويس قال حدّثنى أبى عن حميد بن قيس عن عطاء عن **ابن عبّاس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنى عبدالمطّلب انّى سئلت الله لكم ان يعلّم جاهلكم وان يثبّت قائمكم وان يهدى ضالّكم وان يجعلكم نُجَداء[٥] جُوداء[٦] رحماء ولو أنّ رجلاً صلّى وصفّ قدميه بين الرّكن والمقام ولقى الله ببغضكم أهل البيت دخل النّار.

وفيه ٢٤٧ ـ عن أبيه قال أخبرنا أبو عمر قال حدّثنا أبو العبّاس قال حدّثنا عبدالله بن أحمد بن مستورد قال حدّثنا نصر بن مزاحم قال حدّثنا عمرو بن شمر عن جابر عن تميم وعن أبى الطّفيل عن بشر بن غالب وعن سالم بن عبدالله كلّهم ذكروا عن **ابن عبّاس** انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا بنى عبدالمطّلب انّى سئلت الله عزّوجلّ (وذكر نحوه).

وفيه ٢١ ـ عن أبيه قال أخبرنا محمد بن محمد **أمالى** المفيد ٢٥٢ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النّعمان قال

---

(١) الغربان جمع الغراب: طائر أسود يتشأّمون به. (٢) القِرقِس: البعوض وقيل البقّ والقرقس الّذى يقال له الجرجِس شبه البقّ. (٣) ثقلت ـ خ ل. (٤) الّتى تحبط الصّلوة ـ خ.
(٥) نجباء ـ أمالى ٢٤٧. (٦) جوداء: جمع الجواد.

أخبرنا أبوبكر محمد بن عمر الجعابي قال حدّثنا عبدالكريم بن محمد قال حدّثنا سهل بن زنجلة الرّازيّ قال حدّثنا ابن أبي أويس قال حدّثني أبي عن حميد بن قيس عن عطاء عن ابن عبّاس (نحوه). **مستدرك** ١٥٦ ج ١ ـ عليّ بن طاووس في كتاب كشف اليقين عن الأربعين للحافظ أبي بكر محمد ابن أبي نصر عن ابن عبّاس مثله.

١٠٥٥ (٤٩) **المحاسن** ١٦٨ ـ البرقي عن أبيه عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن ميسّر عن أبيه **النّخعي** قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام يا ميسّر أيّ البلدان أعظم حرمة قال فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرّادّ على نفسه فقال مكّة فقال أيّ بقاعها أعظم حرمة (قال ـ خ) فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرّادّ على نفسه فقال ما بين الرّكن الى الحِجْر والله لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام حتّى ينقطع عِلباءه[1] هرماً ثمّ أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله.

١٠٥٦ (٥٠) **المحاسن** ١٦٨ ـ وعن أبيه عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن درّاج عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام ثمّ ذبح كما يذبح الكبش ثمّ أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله.

١٠٥٧ (٥١) **مستدرك** ١٤٩ ج ١ ـ كتاب سلام ابن أبي عمرة عن **سلام** بن سعيد المخزوميّ عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت لا يصعد عملهم الى الله ولا يقبل منهم عملاً فقال لا، من مات وفي قلبه بغض لنا أهل البيت ومن تولّى عدوّنا لم يقبل الله له عملاً.

١٠٥٨ (٥٢) **تفسير فرات** بن ابراهيم الكوفي ١٥٨ ـ قال حدّثني عليّ بن محمد الزّهري قال حدّثني محمد بن عبدالله يعني ابن غالب قال

(١) العِلْباء: عصبة في صفحة العنق.

حدّثني الحسن بن عليّ بن سيف قال حدّثني مالك بن عطيّة قال حدّثني **يزيد** بن فرقد النّهدي انّه قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَلاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ يعني اذا أطاعوا الله وأطاعوا الرّسول ما يبطل أعمالكم[١] قال عداوتنا تبطل أعمالهم.

١٠٥٩ (٥٣) **بصائر الدّرجات** ٣٥٨ ـ حدّثنا أحمد بن الحسين عن أحمد بن ابراهيم عن الحسن بن برآء عن عليّ بن حسان عن **عبدالرّحمن**[٢] يعني ابن كثير قال حججت مع أبي عبدالله عليه السلام فلمّا صرنا في بعض الطّريق صعد على جبل فأشرف فنظر الى النّاس فقال ما أكثر الضّجيج وأقلّ الحجيج فقال داود الرّقيّ يابن رسول الله هل يستجيب الله دعاءَ هذا الجمع الّذي أرى قال ويحك يا أبا سليمان انّ الله لا يغفر ان يشرك به، الجاحد لولاية عليّ عليه السلام كعابد وثن ـ الخبر.

١٠٦٠ (٥٤) **عقاب الأعمال** ٢٥٠ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبدالله قال حدّثني أحمد ابن أبي عبدالله عن **محمد** بن حسان السّلميّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال يا محمّد السّلام يقرئك السّلام ويقول (ما ـ خ) خلقت السّموات السّبع وما فيهنّ والأرضين السّبع وما عليهنّ وما خلقت موضعاً أعظم من الرّكن والمقام ولو انّ عبداً دعاني منذ خلقت السّموات والأرض ثمّ لقيني جاحداً (لك و ـ خ) لولاية عليّ عليه السلام لأكبته في سقر.

١٠٦١ (٥٥) **ينابيع المودّة** للقندوزيّ ٢٨ ج ٢ ـ عن أبي ليلى عن **الحسين** بن عليّ انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال الزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقي ربّه عزّوجلّ وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا والّذي نفسي بيده

(١) أعمالهم ـ خ. (٢) عبدالكريم ـ خ.

لا ينفع عبداً عمله الاّ بمعرفة حقّنا أخرجه الطبرانيّ فى الأوسط وعن أبي سعيد الخدرى مرفوعاً.

١٠٦٢ (٥٦) **كفاية الطّالب** ١٧٨ ـ للكنجيّ بسنده عن **أبى أمامة** الباهليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى وخلقنى وعليّاً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعليّ فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا ومن زاغ[1] عنها هوى ولو أنّ عبداً عبد الله بين الصّفا والمروة ألف عام ثمّ ألف عام ثمّ لم يدرك محبّتنا أكبّه الله علىٰ منخريه فى النّار ثمّ تلا ﴿**قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ**﴾ وأخرجه الحاكم فى تفسير آية المودّة كما فى مجمع البيان بالاسناد الى أبى أمامة نحوه وزاد وأشياعنا أوراقها وأخرجها فى مودّة القربىٰ فى المودّة الثّامنة وزاد أيضاً وأشياعنا أوراقها.

وفى معناهما من طرق العامّة كثيرة كما فى الينابيع أيضاً والكشّاف والشّرف المؤبّد واسعاف الرّاغبين ومناقب الخوارزميّ وفرائد السّمطين والدّرّ المنثور والصّواعق وغيرها.

١٠٦٣ (٥٧) **المحاسن** ١٦٦ ـ البرقيّ عن ابن محبوب عن عليّ ابن أبي حمزة عن **أبى بصير** عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ ﴿**يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱرْكَعُوا وَٱسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي ٱللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ ٱجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ**﴾ فى الصّلوٰة والزّكوٰة والصّوم والخير اذا تولّوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأولى الأمر منّا أهل البيت قبل الله أعمالهم.

١٠٦٤ (٥٨) **كافى** ١٨٣ ج ١ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

(١) زاغ عن الطّريق: عدل عنه.

عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن **محمد** بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كلّ من دان الله عزّوجلّ بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضالّ متحيّر والله شانئ[١] لأعماله ومَثَله كمَثَل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها[٢] فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلمّا جنّها اللّيل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنّت[٣] اليها واغترّت بها فباتت معها في مربضها فلمّا ان ساق الرّاعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيّرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنّت اليها واغترّت بها فصاح بها الرّاعي الحقي براعيك وقطيعك فأنت تائهة[٤] متحيّرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة[٥] متحيّرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعيها (أ ـ خ) ويردّها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وكذلك والله يا محمّد من أصبح من هذه الأمّة لا امام له من الله عزّوجلّ ظاهر عادل أصبح ضالاًّ تائهاً وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمّد انّ أئمّة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلّوا وأضلّوا فأعمالهم الّتي يعملونها ﴿ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لاَّ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَالُ ٱلْبَعِيدُ ﴾.

مستدرك ١٧١ ج ١ ـ الشّيخ الجليل محمد بن ابراهيم النّعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد بن (سعيد بن ـ خ) عقدة عن محمد بن المفضّل بن ابراهيم وسعدان بن اسحاق (بن سعيد ـ خ) وأحمد بن الحسين بن عبدالله ومحمد بن أحمد بن الحسن القسطواني قالوا جميعاً

---

(١) أي مبغض. (٢) القطيع: طائفة من الغنم والنعم ونحوه والغالب عليه انّه من عشر الى أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين ـ اللسان. (٣) اى تعطّفت
(٤) اى ضالّة متحيّرة. (٥) أي خائفة.

حدّثنا الحسن بن محبوب الزّرّاد عن عليّ بن رئاب عن **محمد** بن مسلم (الثّقفيّ ـ خ) عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

غيبة النّعماني ١٢٩ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد عن عبدالله[1] بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسي عن اسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمد عن عبدالله بن بكير وجميل بن درّاج عن **محمد** بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

المحاسن ٩٢ ـ البرقيّ عن محمد بن عليّ بن محبوب عن العلاء بن رزين عن **محمد** بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول انّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا امام عادل من الله فانّ سعيه غير مقبول وهو ضالّ متحيّر (وذكر نحوه).

١٠٦٥ (٥٩) **كافي** ١٨١ ج ١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو ابن أبي المقدام عن **جابر** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول انّما يعرف الله عزّوجلّ ويعبده من عرف الله وعرف امامه منّا أهل البيت ومن لا يعرف الله عزّوجلّ ولا يعرف الإمام منّا أهل البيت فانّما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالاً.

١٠٦٦ (٦٠) **أمالي** ابن الشّيخ ٤١٧ ـ عن أبيه رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزّراريّ قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن **عمّار** بن موسى السّاباطيّ قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام انّ أبا أميّة يوسف بن ثابت حدّث عنك انّك قلت لا يضرّ مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال إنّه لم يسئلني أبو أميّة عن تفسيرها انّما عنيت بهذا انّه من عرف الإمام من آل محمّد

(١) عبيدالله ـ مستدرك.

صلى الله عليه وآله وسلم وتولّاه ثمّ عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له أضعافاً كثيرة فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصّالحة الّتى يعملونها اذا تولّوا الإمام الجائر الّذى ليس من الله تعالى فقال له عبدالله ابن أبى يعفور أليس الله تعالى قال ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُم مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ فكيف لا ينفع العمل الصّالح ممّن تولّى أئمّة الجور فقال له أبو عبدالله عليه السلام وهل تدرى ما الحسنة الّتى عناها الله تعالى فى هذه الآية هى والله معرفة الإمام وطاعته وقال عزّوجلّ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وانّما أراد بالسّيّئة انكار الامام الّذى هو من الله تعالى ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكراً لحقّنا جاحداً بولايتنا أكبّه الله تعالى يوم القيامة فى النّار.

١٠٦٧ (٦١) **دعائم الاسلام** ٥٣ ـ روينا عن أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنّ رجلاً من أصحابه ذكر له عن بعض من مرق من شيعته استحلّ المحارم ممّن كان يعدّ من شيعته وقال إنّهم يقولون انّما الدّين المعرفة فاذا عرفت الإمام فاعمل ما شئت فقال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام انّا لله وانّا اليه راجعون تأمّل[1] الكفرة ما لا يعلمون وانّما قيل اعرف الإمام واعمل ما شئت من الطّاعة فانّه مقبول منك لانّه لا يقبل الله عزّوجلّ عملاً (من عامل ـ خ) بغير معرفة ولو أنّ رجلاً عمل أعمال البرّ كلّها وصام دهره وقام ليله (مدّة عمره ـ خ) وأنفق ماله فى سبيل الله وعمل بجميع طاعات الله عمره كلّه ولم يعرف نبيّه الّذى جاء بتلك الفرائض فيؤمن به ويصدّقه وإمام عصره الّذى افترض الله تعالى

---

(١) تأوّل ـ مستدرك.

(عليه ـ خ) طاعته فيطيعه لم ينفعه الله بشيءٍ من عمله (ولا يقبل الله تعالى شيئاً منه ـ خ) قال الله عزّوجلّ في ذلك[1] ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾.

١٠٦٨ (٦٢) **علل الشّرائع** ٢٥٠ ـ حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله عن عمّه محمد ابن أبي القاسم عن يحيى[2] بن عليّ الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدائنيّ عن **المفضّل** بن عمر انّ أبا عبدالله عليه السلام كتب اليه كتاباً فيه انّ الله عزّوجلّ لم يبعث نبيّاً قطّ يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر ولا نهي وانّما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض الّتي فرضها الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه.

ومن أطاع حرّم الحرام ظاهرة وباطنة وصلّى وصام وحجّ واعتمر وعظّم حرمات الله كلّها ولم يدَع منها شيئاً وعمل بالبرّ كلّه ومكارم الأخلاق كلّها وتجنّب سيّئها[3] ومن زعم أنّه يحلّ الحلال ويحرّم الحرام بغير معرفة النّبيّ صلى الله عليه وآله لم يحلّ لله حلالاً ولم يحرّم له حراماً وانّ من صلّى وزكّى وحجّ واعتمر وفعل ذلك كلّه بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئاً من ذلك لم يصلّ ولم يصم ولم يزكّ ولم يحجّ ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهّر ولم يحرّم لله حراماً ولم يحلّ له حلالاً وليس له صلوٰة وان ركع وان سجد ولا له زكوٰة ولا حجّ.

وانّما ذلك كلّه يكون بمعرفة رجل مَنَّ الله عزّوجلّ على خلقه بطاعته وأمر بالأخذ عنه فمن عرفه وأخذ عنه أطاع الله ومن زعم انّ ذلك انّما هي المعرفة وأنّه اذا عرف اكتفىٰ بغير طاعة فقد كذب وأشرك وانّما قيل إعرف واعمل ما شئت من الخير فانّه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطّاعة قلّ أو كثر انّه مقبول منك.

---

(١) في مثل هؤلاء ـ مستدرك. (٢) محمد بن عليّ الكوفي ـ وسائل. (٣) سيبها ـ خ ل

١٠٦٩ (٦٣) **دعائم الاسلام** ٥٢ ج ١ ـ عن أبي جعفر عليه السلام (في جواب كتاب كتبه اليه بعض أصحابه) وانّما يقبل الله عزّوجلّ العمل من العباد بالفرائض الّتى افترضها عليهم بعد معرفة من جاء بها من عنده ودعاهم اليه فأوّل ذلك معرفة من دعا اليه وهو الله الّذى لا اله الاّ هو وحده[١] والإقرار بربوبيّته ومعرفة الرّسول الّذى بلّغ عنه وقبول ما جاء به ثمّ معرفة الوصيّ عليه السلام ثمّ معرفة الأئمّة بعد الرّسل الّذين افترض الله طاعتهم فى كلّ عصر وزمان على أهله والايمان والتّصديق بأوّل الرّسل والأئمّة عليهم السلام وآخرهم ثمّ العمل بما افترض الله عزّوجلّ على العباد من الطّاعات ظاهراً وباطناً واجتناب ما حرّم الله عزّوجلّ عليهم ظاهره وباطنه ـ الخبر.

١٠٧٠ (٦٤) **بصائر الدّرجات** ٣٦٣ ـ حدّثنا محمد بن عيسى عن أبى عبدالله المؤمن عن ابن مسكان وأبى خالد وأبى أيّوب الخزّاز عن **محمد** بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنال فى النّاس وأنال وعندنا عرى[٢] الأمر وأبواب الحكمة ومعاقل العلم وضياء الأمر وأواخيه[٣] فمن عرفنا نفعته معرفتنا وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم تنفعه معرفته ولم يقبل منه عمله (وفى البصائر بهذه المضامين روايات أخر لم نكتبها اختصاراً).

١٠٧١ (٦٥) **كافى** ٣٩٨ ج ٢ ـ (علىّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى ـ معلّق) عن يونس عن داود بن فرقد عن حسّان الجمّال عن **عميرة** عن أبى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول أمر النّاس بمعرفتنا والرّدّ الينا والتّسليم لنا ثمّ قال وان صاموا وصلّوا وشهدوا أن لا إله الاّ الله وجعلوا

(١) وتوحيده ـ ك. (٢) العُرى جمع عروة كمدى ومدية ـ مجمع. (٣) الأواخى جمع الأخيّة: عود يُعَرَّضُ فى الحائط وتُدْفَنُ طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشدّ اليه الدّابّة ـ اللّسان

في أنفسهم ان لا يردّوا الينا كانوا بذلك مشركين.

١٠٧٢ (٦٦) **كافي** ١٨٠ ج ١ ـ الحسين (بن محمد ـ خ) عن معلّى (بن محمد ـ خ) عن الحسن بن عليّ (الوشّاء ـ خ) عن أحمد بن عائذ عن أبيه عن **ابن أذينة** قال حدّثنا غير واحد عن أحدهما عليهما السلام انّه قال لا يكون العبد مؤمناً حتّى يعرف الله ورسوله والأئمّة عليهم السلام كلّهم وامام زمانه ويردّ اليه ويسلّم له ثمّ قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الأوّل.

١٠٧٣ (٦٧) **كافي** ٢٢ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن صالح بن السّندى عن جعفر بن بشير عن عليّ ابن أبي حمزة عن **أبي بصير** قال سمعته يسئل أبا عبدالله عليه السلام فقال له جعلت فداك أخبرني عن الدّين الّذى افترض الله عزّوجلّ على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو فقال أعد عليّ فأعاد عليه فقال شهادة أن لا إله الّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وإقام الصّلوٰة وإيتاء الزّكوٰة وحجّ البيت من استطاع اليه سبيلاً وصوم شهر رمضان ثمّ سكت قليلاً ثمّ قال والولاية مرّتين ثمّ قال هذا الّذى فرض الله على العباد ولا يسئل الرّبّ العباد يوم القيامة فيقول ألّا زدتني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله انّ رسول الله صلى الله عليه وآله سنّ سنناً حسنة جميلة ينبغي للنّاس الأخذ بها.

١٠٧٤ (٦٨) **كافي** ١٩ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن **عيسى** بن السّرى أبي اليسع قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أخبرني بدعائم الاسلام الّتي لا يسع أحداً التّقصير عن معرفة شيء منها الّتي[1] من قصّر عن معرفة شيء منها فسد (عليه ـ خ) دينه ولم يقبل (الله ـ خ) منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح (له ـ خ) دينه وقبل منه عمله ولم يضق[2] به ممّا هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله فقال

(١) الّذى ـ خ. (٢) يَضُرَّ به ـ خ.

شهادة أن لا إله الّا الله والايمان بأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله وحقّ فى الأموال الزّكوٰة والولاية الّتى أمر الله عزّوجلّ بها ولاية آل محمّد صلى الله عليه وآله.

قال فقلت له هل فى الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عزّوجلّ ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللّٰهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم[1] يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عليّاً عليه السلام.

وقال الآخرون كان معاوية ثمّ كان الحسن عليه السلام ثمّ كان الحسين عليه السلام وقال الآخرون يزيد بن معاوية وحسين بن عليّ ولا سواء ولا سواء.

قال ثمّ سكت ثمّ قال أزيدك فقال له حَكَم الأعور نعم جعلت فداك قال ثمّ كان عليّ بن الحسين ثمّ كان محمد بن عليّ أبا جعفر وكانت الشّيعة قبل ان يكون أبو جعفر عليه السلام وهم لا يعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتّى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبيّن لهم مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتّى صار النّاس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى النّاس وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون الّا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة وأحوج ما تكون الىٰ ما أنت عليه اذ بلغت نفسك هذه وأهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدّنيا تقول لقد كنت على أمر حسن **كافى** ٢١ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعرى عن محمد بن عبدالجبّار عن صفوان عن عيسى بن السّريّ أبى اليسع عن أبى عبدالله عليه السلام مثله (كذا فى كافى).

١٠٧٥ (٦٩) **كافى** ١٢٨ ج ٣ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد

---

(١) لا ـ خ

عن ابن فضّال عن **عليّ** بن عقبة عن أبيه قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الّا هذا الأمر الّذى أنتم عليه وما بين أحدكم وبين ان يرى ما تقرّ به عينه الّا ان تبلغ نفسه الى هذه ثمّ أهوى بيده الى الوريد ثمّ اتّكأ وكان معى المعلّى فغمزنى[١] أن أسئله فقلت يابن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه أىّ شىء يرىٰ فقلت له بضع عشرة مرّة أىّ شىء فقال فى كلّها يرىٰ ولا يزيد عليها ثمّ جلس فى آخرها فقال يا عقبة فقلت لبّيك وسعديك فقال أبيت الّا أن تعلم فقلت نعم يابن رسول الله انّما دينى مع دينك فاذا ذهب دينى كان ذلك، كيف لى بك يابن رسول الله كلّ ساعة وبكيت فرقّ لى فقال يراهما والله فقلت بأبى وأمّى من هما قال ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّ عليه السلام يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتّى تراهما قلت فاذا نظر اليهما (المؤمن ـ خ) أيرجع الى الدّنيا فقال لا، يمضى أمامه اذا نظر اليهما مضى أمامه فقلت له يقولان شيئاً قال نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عند رأسه وعليّ عليه السلام عند رجليه فيكبّ عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيقول يا وليّ الله أبشر أنا رسول الله انّى خير لك ممّا تركت من الدّنيا ثمّ ينهض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيقوم عليّ عليه السلام حتّى يكبّ عليه فيقول يا وليّ الله أبشر أنا عليّ بن أبيطالب الّذى كنت تحبّه أما لأنفعنّك.

ثمّ قال انّ هذا فى كتاب الله عزّوجلّ قلت أين جعلنى الله فداك هذا من كتاب الله قال فى يونس قول الله عزّوجلّ هيٰهنا ﴿ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ ٱللهِ ذٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

المحاسن ١٧٥ ـ البرقىّ عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة بن

(١) قال ابن الأثير وقد فسّر الغمز فى بعض الأحاديث بالإشارة كالرّمز بالعين والحاجب واليد

خالد قال دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام أنا ومعلّى بن خنيس فقال يا عقبة لا يقبل الله من العباد (وذكر نحوه الّا انّ فيه) يا ابن رسول الله انّما دينى مع دمى فاذا ذهب دمى كان ذلك وكيف بك يا ابن رسول الله كلّ ساعة الخ.

(وفى أكثر الأخبار الّتى أوردها الكافى فى باب ما يعاين المؤمن والكافر ما يمكن أن يستدلّ به على هذا الباب).

١٠٧٦ (٧٠) **المحاسن** ١٦٨ ـ البرقىّ عن محمد بن علىّ عن عبيس بن هشام عن عبدالكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمىّ عن **عمر** بن حنظلة قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام انّ آية فى القرآن تشكّكنى قال وما هى قلت قول الله ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ قال وأىّ شىء شككت فيها قلت من صلّى وصام وعبد الله قبل منه قال انّما يتقبّل الله من المتّقين العارفين ثمّ قال أنت أزهد فى الدّنيا أم الضّحّاك بن قيس قلت لا بل الضّحّاك بن قيس قال فانّ ذلك لا يتقبّل منه شىءٌ ممّا ذكرت.

١٠٧٧ (٧١) **كافى** ٣٣ ج ٨ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن **محمد** بن سليمان عن أبيه (فى حديث مقامات الشّيعة وفضائلهم) قال كنت عند أبى عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه أبو بصير وقد خفره[1] النَّفَس فلمّا أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله عليه السلام يا أبا محمّد ما هذا النّفس العالى فقال جعلت فداك يابن رسول الله كبر سنّى ودقّ عظمى واقترب أجلى مع أنّنى لست أدرى ما أرد عليه من أمر آخرتى فقال أبو عبدالله عليه السلام يا أبا محمد وانّك لتقول هذا؟ قال جعلت فداك وكيف لا أقول هذا فقال يا أبا محمد أما علمت انّ الله تعالى يكرم الشّباب منكم ويستحيى من الكهول (الى أن قال عليه السلام) فأنتم والله المرحومون المتقبّل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عزّوجلّ بما أنتم عليه يوم القيامة

(١) فى حاشية الكافى ـ الخفر: الحثّ والاعجال.

لم يتقبّل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيّئة.

١٠٧٨ (٧٢) **عقاب الأعمال** ٢٤٨ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن الفضل بن كثير المدايني عن **سعد** ابن أبي سعيد البلخيّ قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول انّ الله عزّوجلّ في كلّ وقت صلوٰة يصلّيها مصلّيها أرسل رحمة لعباده المؤمنين والمعتقدين وفي بعض هذا الخلق لعنة[1] قال قلت جعلت فداك ولِمَ قال بجحودهم حقّنا وتكذيبهم ايّانا.

(**وفي** الوسائل بدل قوله انّ الله عزّوجلّ في كلّ وقت الخ (انّ لله في وقت كلّ صلوةٍ يصلّيها هذا الخلق لعنة قال قلت الخ)).

١٠٧٩ (٧٣) **كافي** ٢٤ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن **سفيان** بن السّمط قال سئل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثمّ سئله فلم يجبه ثمّ التقيا في الطّريق وقد أزف[2] من الرّجل الرّحيل فقال له أبو عبدالله عليه السلام كأنّه قد أزف منك رحيل فقال نعم فقال فالقني في البيت فلقيه فسئله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو الظّاهر الّذي عليه النّاس (من ـ خ) شهادة ان لا إله الاّ الله (وحده لا شريك له ـ خ) وانّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله (عبده ورسوله ـ خ) وإقام الصّلوٰة وإيتاء الزّكوة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الأمر مع هذا فان أقرّ بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاًّ.

١٠٨٠ (٧٤) **كافي** ٢٤ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحكم بن أيمن عن **القاسم** الصّيرفي شريك المفضّل قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدّم وتؤدّىٰ به الأمانة

---

(١) يلعنهم ـ خ. (٢) أي قرب ودنا.

وتستحلّ به الفروج والثّواب على الايمان. **كافي** ٢٥ ج ٢ ـ (الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد وعدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حكم ابن أيمن عن **قاسم** شريك المفضّل (مثله).

١٠٨١ (٧٥) **مستدرك** ١٥١ ج ١ ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرميّ عن أبي الصّباح عن **بشير** الدّهّان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول وصلتم وقطع النّاس الى ان قال عليه السلام وإنّا قوم فرض الله طاعتنا في كتابه وأنتم تأتمّون بمن لا يعذر النّاس جهالته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهليّة عليكم بتقوى الله فقد رأيتم أصحاب عليّ عليه السلام.

١٠٨٢ (٧٦) **كافي** ١٠٧ ج ٨ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن **يونس** قال قال أبو عبدالله عليه السلام لعباد بن كثير البصريّ الصّوفي ويحك يا عباد غرّك ان عفّ بطنك وفرجك انّ الله عزّوجلّ يقول في كتابه ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ اعلم انه لا يتقبّل الله منك شيئاً حتّى تقول قولاً عدلاً (والظّاهر انّ المراد بالقول العدل الاقرار والاعتقاد بامامة الأئمّة عليهم السلام كما يظهر من بعض الأحاديث).

١٠٨٣ (٧٧) **كافي** ١٨١ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمّن ذكره عن **محمد** بن عبدالرّحمن ابن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّكم لا تكونون صالحين حتّى تعرفوا ولا تعرفوا حتّى تصدّقوا ولا تصدّقوا حتّى تسلّموا أبواباً أربعة لا يصلح أوّلها إلّا بآخرها ضلّ أصحاب الثلاثة وتاهوا تيهاً[1] بعيداً إنّ الله تبارك

(١) تاه: ذهب متحيّراً ـ ضلّ ـ المنجد.

وتعالى لا يقبل الاّ العمل الصّالح ولا يقبل الله الاّ الوفاء بالشّروط والعهود فمن وفىٰ لله عزّ وجلّ بشرطه واستعمل ما وصف فى عهده نال ما عنده واستكمل (ما ـ خ) وعده انّ الله تبارك وتعالى أخبر العباد بطرق الهدىٰ وشرع لهم فيها المنار وأخبرهم كيف يسلكون فقال وَانّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ وقال إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ فمن اتّقى الله فيما أمره لقى الله مؤمناً بما جاء به محمّد صلّى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل أن يهتدوا وظنّوا أنّهم آمنوا وأشركوا من حيث لا يعلمون انّه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى ومن أخذ فى غيرها سلك طريق الرّدىٰ وصل الله طاعة ولىّ أمره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما أنزل من عند الله عزّ وجلّ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ والتمسوا البيوت الّتى أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ فانّه أخبركم أنّهم رِجَالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاٰ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلوٰةِ وَايتاءِ الزَّكوٰةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ إنّ الله قد استخلص الرّسل لأمره ثمّ استخلصهم مصدّقين بذلك فى نذره فقال وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاّ خَلا فِيهَا نَذِيرٌ تاه من جهل واهتدى من أبصر وعقل انّ الله عزّ وجلّ يقول فَإِنَّها لا تَعْمىٰ الْأَبْصَارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ـ الحديث.

١٠٨٤ (٧٨) **احتجاج** الطّبرسىّ ٣٦٨ ج ١ ـ (قال علىّ عليه السلام فى ضمن احتجاجه على الزّنديق المدّعى للتّناقض فى القرآن) فلذلك لا تنفع الصّلوة والصّدقة الاّ مع الاهتداء الى سبيل النّجاة وطرق الحقّ وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وارسال رسله لئلّا يكون للنّاس على الله حجّة بعد الرّسل ـ الحديث (هذا يناسب الباب ان كان المراد من الاهتداء اعتقاد امامة الأئمة عليهم السلام).

وتقدّم في رواية النّهشلي (٧١) من باب (٤) حجّيّة فتوى الأئمّة عليهم السلام قوله عليه السلام نقلاً عن الله تعالى لا أقبل عمل عامل منهم الّا بالاقرار بولايته (أي ولاية عليّ عليه السلام) مع نبوّة أحمد صلى الله عليه وآله رسولي.

ويأتي في كثير من أحاديث الباب التّالي ما يدلّ على ذلك. **وفي** رواية العسكريّ عليه السلام (٨) من باب (١) ما يعتبر فيه الوضوء من أبوابه (ج ٢) قوله عليه السلام وإنّ أعظم طهور الصّلوة الّذي لا يقبل الصّلوٰة الّا به ولا شيء من الطّاعات مع فقده موالاة محمّد صلى الله عليه وآله لانّه سيّد المرسلين وموالاة عليّ عليه السلام لانّه سيّد الوصيّين وموالاة أوليائهما ومعاداة أعدائهما.

وفي رواية الدّيلمي (٢٠) من باب (٢) وجوب تغسيل الميّت المسلم من أبواب غسل الميّت (ج ٣) قوله عليه السلام أما انّ عبادتك يومئذٍ كانت أخفّ عليك من عبادتك اليوم لأنّ الحقّ ثقيل والشّيطان موكّل بشيعتنا لانّ سائر النّاس قد كفوه أنفسهم.

وفي رواية الفضيل (١١) من باب (٢) وجوب صيام شهر رمضان من أبواب فضل الصّوم (ج ١٠) قوله عليه السلام من صلّى الخمس وصام شهر رمضان وحجّ البيت ونسك نسكنا واهتدى الينا قبل الله منه كما يقبل من الملائكة.

وفي رواية ابن أعين (١) من باب (٥) علّة اخراج الحجر من الجنّة من أبواب بدوّ المشاعر (ج ١٢) قوله عليه السلام ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وانّهم ليأتوه (ليأتونه ـ ظ) فيعرفهم ويصدّقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذّبهم وذلك انّه لم يحفظ ذلك غيركم.

وفي رواية عليّ بن عبدالعزيز (١٥) من باب (١٣) فضل الكعبة قوله عليه السلام من نظر الى الكعبة بمعرفة فعرف من حقّنا وحرمتنا مثل الّذي عرف من حقّها وحرمتها غفر الله له ذنوبه (كلّها ـ خ) وكفاه همّ الدّنيا والآخرة.

وفي رواية الصّيقل (٣) من باب (٢٧) ما ورد في قوله تعالى ﴿فِيهِ آيَاتٌ

﴿بَيِّنَاتٌ﴾ قوله عليه السلام من أمّ هذا البيت وهو يعلم انّه البيت الّذى أمر (ه ـ خ) الله عزّوجلّ به وعرفنا أهل البيت حقّ معرفتنا كان آمناً فى الدّنيا والآخرة.

وفى رواية زرعة (٥) من باب (٨) ما ورد فى فضل الحجّ على الصلاة وبالعكس من أبواب فضائل الحجّ قوله عليه السلام ولا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا وخاتمته معرفتنا.

وفى أحاديث باب (٢١) انّ المسلم المخالف ان حجّ ثمّ استبصر يجزيه عن حجّة الاسلام من أبواب وجوب الحجّ والعمرة ما يستفاد منه ذلك. **وفى** بعض أحاديث باب (٤) وجوب الطّواف من أبوابه (ج ١٣) ما يناسب ذلك.

وفى رواية اسماعيل (٣٧) من باب (١٦) انّه لا بأس لمن اتّقى الصّيد والنّساء ان يتعجّل فى يومين من أبواب زيارة البيت (ج ١٤) قوله عليه السلام لا اثم عليه لمن اتّقى انّما هى لكم والنّاس سواد وأنتم الحاجّ.

وفى رواية حفص (٢٦) من باب (٦١) اعتزال أهل الدنيا من أبواب جهاد النفس ج ١٧ قوله عليه السلام ما قبل الله عزّوجلّ منه عملاً الّا بولايتنا أهل البيت. **وفى** رواية العسكرىّ (٢) من باب (٢) ماورد من الاهتمام بالتّقيّة من أبوابها (ج ١٨) قوله عليه السلام فأعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة أعدائنا استعمال التّقيّة.

وما ورد من الأحاديث الّتى تدلّ على ذلك كثيرة جدّاً فلا يحتاج الى التّطويل.

(٢١) باب دعائم الاسلام وأهمّ فرائضه

١٠٨٥ (١) **تهذيب** ١٥١ ج ٤ ـ محمد بن يعقوب عن **كافى** ٦٢ ج ٤ ـ علىّ بن ابراهيم (بن هاشم ـ كا) عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز

عن **زرارة** عن **فقيه** ٤٤ ج ٢ ـ أبي جعفر عليه السلام[1] قال بني الاسلام على خمسة أشياء (على ـ خ) الصّلوٰة والزّكوٰة والحجّ والصّوم والولاية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصّوم جُنّة من النّار.

(وتقدّم مثل هذا الحديث مع ذيل طويل عن أصول الكافي في الباب المتقدّم).

١٠٨٦ (٢) **كافي** ١٨ ج ٢ ـ حدّثني الحسين بن محمد الأشعريّ عن معلّى بن محمد الزّيادي عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال حدّثنا أبان بن عثمان عن الفضيل عن **أبي حمزة** عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الاسلام على خمس (على ـ كا) الصّلوٰة والزّكوٰة والصّوم والحجّ والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية.

كافي ٢١ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن صالح بن السّندي عن جعفر بن بشير عن أبان عن **الفضيل** عن أبي جعفر عليه السلام **(**مثله وفيه كما نودي بالولاية يوم الغدير.**)**

كافي ١٨ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعري عن الحسن بن عليّ الكوفي عن عبّاس بن عامر عن أبان بن عثمان عن **الفضيل** بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام **(**مثله وزاد**)** فأخذ النّاس بأربع وتركوا هذه يعني الولاية.

المحاسن ٢٨٦ ـ البرقيّ عن ابن محبوب عن **أبي حمزة** الثّمالي عن أبي جعفر عليه السلام (مثله الّا انّ فيه بعد قوله بالولاية) وزاد فيها عبّاس بن عامر فأخذ النّاس بأربع وتركوا هذه يعني الولاية.

١٠٨٧ (٣) **أمالي** ابن الشّيخ ١٢٤ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطّوسيّ قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطّوسيّ رحمه الله **بشارة المصطفى** ٦٩ ـ أخبرنا الشّيخ أبو

(١) قال أبو جعفر عليه السلام ـ فقيه.

عليّ الحسن بن محمد بن الحسن **الطّوسيّ** عن أبيه قال أخبرنا محمد بن محمد بن النّعمان **أمالي** المفيد ٣٥٣ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني[١] أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدّثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن **أبي حمزة** الثّمالي عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال بني الاسلام على خمس دعائم إقام الصّلوٰة وايتاء الزّكوٰة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت (الحرام ـ أمالي المفيد وبشارة المصطفىٰ) والولاية لنا أهل البيت.

أمالي الصّدوق ٢٢١ ـ حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثني عليّ بن الحسين السّعدآبادي عن احمد ابن أبي عبدالله البرقيّ عن أبيه عن محمد بن سنان عن **المفضّل** بن عمر عن الصّادق جعفر بن محمد عليه السلام (نحوه وفيه) وولاية أميرالمؤمنين والأئمّة من ولده عليهم السلام **ورواه في البحار** ٢٥٧ ج٩٦ ـ عن كتاب فضائل الأشهر الثّلاثة.

١٠٨٨ (٤) **الخصال** ٢٧٨ ـ حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين عن ابن أبي نجران وجعفر بن سليمان عن العلاء بن رزين عن **أبي حمزة** الثّمالي قال قال أبو جعفر عليه السلام بني الاسلام على خمس إقام الصّلوة وايتاء الزّكوة وحجّ البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت فجعل في أربع منها رخصة ولم يجعل في الولاية رخصة من لم يكن له مال لم تكن عليه الزّكوٰة ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حجّ ومن كان مريضاً صلّى قاعداً وأفطر شهر رمضان والولاية صحيحاً كان أومريضاً أوذا مال أو لا مال له فهي لازمة [واجبة].

(١) أخبرنا ـ بشارة المصطفى.

١٠٨٩ (٥) **مستدرك** ٧١ ج ١ ـ الشّيخ شاذان بن جبرئيل القمىّ **فى** كتاب الرّوضة وكتاب الفضائل بالاسناد يرفعه الى **أبى سعيد** الخدرى أنّه قال قال رسول الله ﷺ بني الاسلام على شهادة ان لا إله الاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله وإقام الصّلوٰة وايتاء الزّكوٰة وصوم شهر رمضان والحجّ الى البيت والجهاد وولاية علىّ بن أبيطالب عليه السلام.

١٠٩٠ (٦) **كافى** ٢١ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن مثنّى الحنّاط عن **عبدالله** بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام قال بنى الإسلام على خمس الولاية والصّلوٰة والزّكوٰة وصوم شهر رمضان والحجّ.

١٠٩١ (٧) **أمالى** ابن الشّيخ ٥١٨ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبو علىّ الحسن بن محمد الطّوسىّ قال أخبرنا الشّيخ السّعيد الوالد محمد بن الحسن الطّوسىّ قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيّب الشّعرانى بجرجان قال حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعى قال حدّثنا **محمّد** بن جعفر بن محمد عن أبيه أبي عبدالله عليه السلام قال المجاشعىّ وحدّثناه الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام عن أبيه موسى عليه السلام عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام وقالا جميعاً عن آبائهما عليهم السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بنى الاسلام على خمس خصال على الشّهادتين والقرينتين قيل له أمّا الشّهادتان فقد عرفنا هما فما القرينتان قال الصّلوٰة والزّكوٰة فانّه لا يقبل أحدهما الاّ بالأخرىٰ والصّيام وحجّ البيت من استطاع اليه سبيلاً وختم ذلك بالولاية فأنزل الله عزّوجلّ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِيناً﴾.

١٠٩٢ (٨) **كافى** ٢٨ ج ٢ ـ عليّ بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرّزّاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن **محمد** بن سالم عن أبى جعفر عليه السلام (فى حديث طويل قال ٣١) فلمّا أذن الله لمحمّد صلى الله عليه وآله في الخروج من مكّة الى المدينة بَنى الاسلام على خمس شهادة ان لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وإقام الصّلوة وايتاء الزّكوٰة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان ـ الخبر.

١٠٩٣ (٩) **وسائل** ٢٧ ج ١ ـ عليّ بن الحسين المرتضى فى رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير النّعماني باسناده الآتى عن أميرالمؤمنين عليه السلام فى حديث قال وأمّا ما فرضه الله عزّوجلّ من الفرائض فى كتابه فدعائم الإسلام وهى خمس دعائم وعلى هذه الفرائض بنى الاسلام فجعل سبحانه لكلّ فريضة من هذه الفرائض أربعة حدود لا يسع أحداً جهلها أوّلها الصّلوٰة ثمّ الزّكوٰة ثمّ الصّيام ثمّ الحجّ ثمّ الولاية وهى خاتمتها والحافظة لجميع الفرائض والسّنن ـ الحديث.

١٠٩٤ (١٠) **فقيه** ١٣١ ج ١ ـ قال **سليمان** بن خالد للصّادق عليه السلام جعلت فداك أخبرنى عن الفرائض الّتى فرض الله عزّوجلّ على العباد ما هى قال شهادة أن لا إلٰه إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وإقام الصّلوٰة[1] الخمس وايتاء الزّكوٰة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن أقامهنّ وسدّد وقارب واجتنب كلّ منكر دخل الجنّة **المحاسن** ٢٩٠ ـ البرقيّ عن محمد بن خالد عن النّضر عن يحيى الحلبى عن عبدالله بن مسكان عن **سليمان** بن خالد قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام جعلت فداك أخبرنى (وذكر مثله).

١٠٩٥ (١١) **بشارة المصطفىٰ** ١٠٨ ـ أخبرنا الشّيخ الأمين أبو

---

(١) الصلوات ـ خ.

عبدالله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بقرائتى عليه قال أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن علّان المعدّل قال حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التّميميّ الأشنانيّ قال حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الأشنانيّ قال حدّثنا عباد بن يعقوب الأسديّ قال أخبرنا **حسين** بن زيد عن جعفر عن أبيه عن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال إنّ الله افترض خمساً ولم يفترض الّا حسناً جميلاً الصّلوٰة والزّكوٰة والحجّ والصّيام وولايتنا أهل البيت فعمل النّاس بأربع واستخفّوا بالخامسة والله لا يستكملوا الأربع حتّى يستكملوها بالخامسة.

١٠٩٦ (١٢) **كافى** ٢٢ ج ٢ ـ الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيّوب عن أبى زيد الحلّال عن **عبدالحميد** ابن أبى العلاء الأزدى قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إنّ الله عزّوجلّ فرض على خلقه خمساً فرخّص فى أربع ولم يرخّص فى واحدة.

١٠٩٧ (١٣) **كافى** ٢١ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حمّاد بن عثمان عن **عيسى** بن السّريّ قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام حدّثنى عمّا بنيت عليه دعائم الاسلام اذا أنا أخذت بها زكى عملى ولم يضرّنى جهل ما جهلت بعده فقال شهادة أن لا إله الّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله وحقّ فى الأموال من الزّكوٰة والولاية الّتى أمر الله عزّوجلّ بها ولاية آل محمّد صلّى الله عليه وآله فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة قال الله عزّوجلّ ﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ فكان عليّ عليه السلام ثمّ صار من بعده حسن ثمّ من بعده حسين ثمّ من بعده عليّ بن الحسين ثمّ من بعده محمّد بن عليّ ثمّ هكذا يكون الأمر إنّ الأرض لا تصلح الّا بامام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة وأحوج ما

يكون أحدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هٰهنا قال وأهوى بيده الى صدره يقول حينئذٍ لقد كنت على أمر حسن، (وتقدّم نحو هذا في الباب المتقدّم عن عيسى بن السّريّ (٦٨)).

١٠٩٨ (١٤) **مستدرك** ٧٣ ج ١ ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ في **المحاسن** روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسير في بعض سيره فقال لأصحابه يطّلع عليكم من بعض هذه الفجاج[١] شخص ليس له عهد بابليس منذ ثلاثة أيّام فما لبثوا أن أقبل أعرابيّ قد يبس جلده على عظمه وغارت[٢] عيناه في رأسه واخضرّت شفتاه من أكل البقل فسئل عن النّبيّ صلى الله عليه وآله في أوّل الرّفاق حتّى لقيه فقال له اعرض لي[٣] الاسلام فقال قل أشهد أن لا إله الّا الله وأنّي محمّد رسول الله قال أقررت قال تصلّي الخَمس وتصوم شهر رمضان قال أقررت قال تحجّ البيت وتؤدّي الزّكوٰة وتغتسل من الجنابة قال أقررت الخبر.

١٠٩٩ (١٥) **مستدرك** ٧٠ ج ١ ـ كتاب **سليم** بن قيس الهلالي برواية أبان ابن أبي عيّاش عنه، عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام انّه قال إنّ جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة آدميّ فقال له ما الاسلام فقال شهادة أن لا إله الّا الله وأنّ محمّداً رسول الله وإقام الصّلوة وايتاء الزّكوٰة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة.

١١٠٠ (١٦) **كافي** ٢٣ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن النّعمان **المحاسن** ٢٨٩ ـ البرقيّ عن أبيه عن عليّ بن النّعمان عن ابن مسكان عن **سليمان** بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام (قال ـ محاسن) قال ألا أخبرك بالاسلام أصله وفرعه وذروة سنامه[٤] قلت

---

(١) الفجاج جمع الفجّ: الطّريق الواسع الواضح بين جبلين. (٢) غارت: دخلت.
(٣) عليّ ـ خ. (٤) وذروته وسنامه ـ خ محاسن.

بلىٰ جعلت فداك قال أمّا أصله فالصّلوٰة وفرعه الزّكوٰة وذروة سنامه الجهاد ثمّ قال إن شئت أخبرتك بأبواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصّوم جُنّة (من النّار ـ خ كا) والصّدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرّجل فى جوف اللّيل بذكر الله ثمّ قرأ عليه السلام ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ **وسائل** ١٤ ج ١ ـ الحسين بن سعيد فى كتاب الزّهد عن علىّ بن النّعمان مثله الى قوله الجهاد.

١١٠١ (١٧) **تهذيب** ٢٤٢ ج ٢ ـ الحسن بن محمد بن سماعة قال حدّثنى ابن رباط عن ابن مسكان عن **سليمان** بن خالد عن أبى عبدالله عليه السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أخبرنى عن الاسلام أصله وفرعه وذروته وسنامه فقال أصله الصّلوٰة وفرعه الزّكوٰة وذروته وسنامه الجهاد فى سبيل الله تعالى قال يا رسول الله أخبرنى عن أبواب الخير قال الصّيام جُنّة والصّدقة تذهب الخطيئة وقيام الرّجل فى جوف اللّيل يناجى ربّه ثمّ قال ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (ويأتى مثل صدرالحديث عن دعائم الاسلام فى كتاب الجهاد).

١١٠٢ (١٨) **تهذيب** ١٥١ ج ٤ ـ محمد بن يعقوب عن **كافى** ٦٢ ج ٤ ـ محمد بن يحيى عن (أحمد بن ـ كا) محمد بن عيسى عن ابن فضّال عن ثعلبة عن **علىّ** بن عبدالعزيز قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام ألا أخبرك بأصل الاسلام وفرعه وذروته وسنامه قال قلت بلىٰ (جعلت فداك ـ محاسن) قال أصله الصّلوٰة وفرعه الزّكوٰة وذروته وسنامه الجهاد فى سبيل الله ألا أخبرك بأبواب الخير (قلت نعم جعلت فداك قال ـ محاسن) (إنّ ـ كا) الصّوم جُنّة (من النّار ـ يب ـ خ فقيه) **فقيه** ٤٥ ج ٢ ـ قال الصّادق عليه السلام لعلىّ بن عبدالعزيز ألا أخبرك (وذكر مثله) ورواه فى

البحار ٢٥٦ ج ٩٦ ـ عن أمالي الشّيخ رحمه الله.

المحاسن ٢٨٩ ـ البرقي عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن ثعلبة بن ميمون عن **عليّ** بن عبدالعزيز قال قال أبو عبدالله عليه السلام (وذكر مثله وزاد) والصّدقة تحطّ الخطيئة وقيام الرّجل في جوف اللّيل يناجي ربّه ثمّ تلا ﴿**تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**﴾.

١١٠٣ (١٩) **كافي** ١٨ ج ٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن **ابن العرزميّ** عن أبيه عن الصّادق عليه السلام قال قال أثافيّ الاسلام[١] ثلاثة الصّلوٰة والزّكوٰة والولاية لا تصحّ واحدة منهنّ الّا بصاحبتيها[٢].

١١٠٤ (٢٠) **مستدرك** ٧٥ ج ١ ـ **القطب** الرّاونديّ في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال في حجّة الوداع يا أيّها النّاس اعبدوا ربّكم وصلّوا خَمسكم وصوموا شهركم وأدّوا زكوٰة أموالكم طيّبة بها أنفسكم وأطيعوا ولاة ربّكم تدخلوا جنّة ربّكم.

١١٠٥ (٢١) **الخصال** ٣٢٢ ـ حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدّثنا أبو العبّاس محمد بن محمد بن جمهور الحمّادي الحبّال قال حدّثنا أبو عليّ صالح بن محمد البغدادي ببخارىٰ قال حدّثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي قال حدّثني اسماعيل بن عيّاش عن شرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد قالا سمعنا **أبا أمامة** يقول سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول أيّها النّاس إنّه لا نبيّ بعدي ولا أمّة بعدكم ألا فاعبدوا ربّكم وصلّوا خَمسكم وصوموا شهركم وحجّوا بيت ربّكم وأدّوا زكوٰة أموالكم طيّبة بها أنفسكم وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنّة ربّكم.

(١) الأثافيّ جميع الأُثفيّة: الأحجار الّتي توضع عليها القِدْر وأقلّها ثلاثة. (٢) بصاحبتها ـ خ ل.

١١٠٦ (٢٢) **وسائل** ٢٤ ج ١ ـ وفي كتاب صفات الشّيعة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن **ابن أبي نجران** قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول من عاديٰ شيعتنا فقد عادانا الى أن قال شيعتنا الّذين يقيمون الصّلوٰة ويؤتون الزّكوٰة ويحجّون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويبرؤون من أعدائنا أولئك أهل الايمان والتّقى والأمانة من ردّ عليهم فقد ردّ على الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله ـ الحديث.

١١٠٧ (٢٣) **الخصال** ٤١١ ـ **معاني الأخبار** ٣٨١ ـ (حدّثني ـ خصال) أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن (محمد ـ خصال) ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن **أبي بصير** قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل أصلحك الله انّ بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها اليك فقال وما هي قال يقولون (انّ ـ معاني) الايمان غير الاسلام فقال أبو جعفر عليه السلام نعم فقال (له ـ معاني) الرّجل صفه لي قال من شهد أن لا إله الّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأقرّ بما جاء من عند الله (وأقام الصّلوٰة وآتى الزّكوٰة وصام شهر رمضان وحجّ البيت)[1] فهو مسلم قال فالإيمان قال من شهد أن لا إله الّا الله وانّ محمّداً رسول الله وأقرّ بما جاء من عند الله وأقام الصّلوٰة وآتى الزّكوٰة وصام شهر رمضان وحجّ البيت ولم يلق الله بذنب أوعد عليه النّار فهو مؤمن. قال أبو بصير جعلت فداك وأيّنا لم يلق الله بذنب أوعد عليه النّار فقال ليس هو حيث تذهب انّما هو (مَن ـ المعاني) لم يلق الله بذنب أوعد عليه النّار ولم يتب منه.

١١٠٨ (٢٤) **كافي** ٢٦ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد

---

(١) أسقط ما بين الهلالين في المعاني.

ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن **حمران** بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الإيمان ما استقرّ في القلب وأفضى به الى الله عزّوجلّ وصدّقه العمل بالطّاعة لله والتّسليم لأمره والاسلام ما ظهر من قول أو فعل وهو الّذي عليه جماعة النّاس من الفِرَق كلّها وبه حقنت[1] الدّماء وعليه جرت المواريث وجاز النّكاح واجتمعوا على الصّلوٰة والزّكوٰة والصّوم والحجّ فخرجوا بذلك من الكفر وأُضيفوا الى الايمان، والاسلام لا يشرك الايمان والإيمان يشرك الاسلام وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة.

وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله عزّوجلّ ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ فقول الله عزّوجلّ أصدق القول.

قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والأحكام والحدود وغير ذلك فقال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقرّبان به الى الله عزّوجلّ.

قلت أليس الله عزّوجلّ يقول ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ وزعمت انّهم مجتمعون على الصّلوٰة والزّكوٰة والصّوم والحجّ مع المؤمن قال أليس قد قال الله عزّوجلّ ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾ فالمؤمنون هم الّذين يضاعف الله عزّوجلّ لهم حسناتهم لكلّ حسنة سبعون ضعفاً فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحّة ايمانه أضعافاً كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير.

قلت أرأيت من دخل في الاسلام أليس هو داخلاً في الايمان

(١) حقن دم الرّجل حلّ به القتل فأنقذه.

فقال لا ولكنّه قد أضيف الى الايمان وخرج من الكفر وسأضرب لك مثلاً تعقل به فضل الايمان على الاسلام أرأيت لو (أ ـ خ) بصرت رجلاً فى المسجد أكنت تشهد أنّك رأيته فى الكعبة قلت:لا يجوز لى ذلك.

قال فلو (أ ـ خ) بصرت رجلاً فى الكعبة أكنت شاهداً انّه قد دخل المسجد الحرام قلت نعم قال وكيف ذلك قلت انّه لا يصل الى دخول الكعبة حتّى يدخل المسجد فقال قد أصبت وأحسنت ثمّ قال كذلك الايمان والاسلام.

١١٠٩ (٢٥) **كافى** ١٨ ج ٢ ـ علىّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى (بن عبيد ـ خ) عن يونس بن عبدالرّحمن عن **عجلان** أبى صالح قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام أوقفنى على حدود الايمان فقال شهادة أن لا إله الّا الله وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله وصلوٰة الخَمس وأداء الزّكوٰة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت وولاية وليّنا وعداوة عدوّنا والدّخول مع الصّادقين **تفسير العيّاشىّ** ١١٧ ج ٢ ـ عن **هشام** بن عجلان قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام أسئلك عن شىء لا أسئل عنه أحداً بعدك أسئلك عن الايمان الّذى لا يسع النّاس جهله فقال شهادة أن لا إله الّا الله (وذكر نحوه).

١١١٠ (٢٦) **كافى** ٢١ ج ٢ ـ (علىّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حمّاد بن عثمان ـ معلّق) عن عيسى بن السّرىّ عن **أبى الجارود** قال قلت لأبى جعفر عليه السلام يابن رسول الله هل تعرف مودّتى لكم وانقطاعى اليكم وموالاتى ايّاكم قال فقال نعم قال فقلت فانّى أسئلك مسئلة تجيبنى فيها فانّى مكفوف البصر قليل المشى ولا أستطيع زيارتكم كلّ حين قال هات حاجتك قلت أخبرنى بدينك الّذى تدين الله عزّوجلّ به أنت وأهل بيتك لأدين الله عزّوجلّ به. قال إن كنت

أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسئلة والله لأعطينّك دينى ودين آبائى الّذى ندين الله عزّوجلّ به شهادة أن لا إله الّا الله وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ والإقرار بما جاء به من عند الله والولاية لوليّنا والبرائة من عدوّنا والتّسليم لأمرنا والانتظار لقائمنا والاجتهاد والورع.

دعوات الراوندى ١٣٥ ـ عن **أبى الجارود** قال قلت لأبى جعفر عليه السلام انّى امرءٌ ضرير البصر كبير السّنّ والشّقّة[١] فيما بينى وبينكم بعيدة وأنا أريد أمراً أدين الله به وأحتجّ به وأتمسّك به وأبلّغه من خلّفت [قال فأعجب بقولى فاستوىٰ جالساً] فقال يا أبا الجارود كيف قلت ردّ علىّ قال فرددت عليه فقال عليه السلام نعم يا أبا الجارود شهادة أن لا إلـه الّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً ﷺ عبده ورسوله وإقام الصّلوٰة وإيتاء الزّكوٰة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت وولاية وليّنا وعداوة عدوّنا والتّسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والورع والإجتهاد.

١١١١ (٢٧) **الخصال** ٣٢٨ ـ حدّثنا أبى رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يحيى العطّار عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد الآدمىّ عن محمد بن سنان عن المفضّل بن عمر عن **يونس** بن ظبيان قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام يا يونس اتّقوا الله وآمنوا برسوله قلت آمنّا بالله وبرسوله فقال المحمّديّة السّمحة (السّهلة ـ خ ئل) إقام الصّلوٰة وايتاء الزّكوٰة وصيام شهر رمضان وحجّ البيت (الحرام ـ خ) والطّاعة للإمام عليه السلام وأداء حقوق المؤمن فانّ من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمأة (عام ـ خ) على رجليه حتّى يسيل من عرقه أودية[٢] ثمّ ينادى منادٍ من عند الله جلّ جلاله هذا الظّالم الّذى حبس عن الله (المؤمن ـ ظ) حقّه قال فيوبّخ أربعين عاماً ثمّ يؤمر به الى نار جهنّم.

---

(١) اى المسافة. (٢) أودية جمع وادى منفرج بين جبال أو آكام يكون منفذاً للسيل

١١١٢ (٢٨) **الجعفريّات** ٦٧ ـ باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام انّ عليّاً عليه السلام أمر النّاس باقامة أربع إقام الصّلوٰة وإيتاء الزّكوٰة ويتمّوا الحجّ والعمرة لله جميعاً.

١١١٣ (٢٩) **الخصال** ٥٣١ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول قال حدّثنا أبو معاوية عن **اسماعيل** بن مهران قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول والله ما كلّف الله العباد الّا دون ما يطيقون انّما كلّفهم فى اليوم واللّيلة خمس صلوات وكلّفهم فى كلّ ألف درهم خمسة وعشرين درهماً وكلّفهم فى السّنة صيام ثلاثين يوماً وكلّفهم حجّة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك.

١١١٤ (٣٠) **المحاسن** ٢٩٦ ـ البرقىّ عن علىّ بن الحكم عن **هشام** بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام قال ما كلّف الله العباد الّا ما يطيقون (وذكر نحوه وزاد) وانّما كلّفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

١١١٥ (٣١) **أمالى** ابن الشّيخ ١٠ ـ أخبرنا الشّيخ السّعيد أبو علىّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسىّ قال حدّثنا شيخى رحمه الله قال حدّثنا محمد بن محمد بن النّعمان قال حدّثنى أبو الحسن علىّ بن خالد المراغىّ قال حدّثنا القاسم بن محمد بن حمّاد قال حدّثنا عبيد بن يعيش[١] قال حدّثنا يونس بن بكر قال أخبرنا يحيى ابن أبى حيّة أبو جناب الكلبىّ[٢] عن أبى العالية قال سمعت **أبا أمامة** يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستّ من عمل بواحدة منهنّ جادلت عنه يوم القيامة حتّى تدخله الجنّة تقول أى ربّ قد كان يعمل بى فى الدّنيا الصّلوٰة والزّكوٰة والحجّ والصّيام وأداء الأمانة وصلة الرّحم.

---

(١) قيس ـ خ مستدرك. (٢) الكلينىّ ـ خ ل.

١١١٦ (٣٢) **كافي** ٣٣٦ ج ٨ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكنديّ عن أحمد بن الحسن الميثميّ عن **أبان** بن عثمان عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يقال له ذو النّمرة وكان من أقبح النّاس وانّما سمّي ذو النّمرة من قبحه فأتى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أخبرني ما فرض الله عزّوجلّ عليّ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم واللّيلة وصوم شهر رمضان اذا أدركته والحجّ اذا استطعت اليه سبيلاً والزّكوٰة وفسّرها له.

فقال والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما أزيد ربّي على ما فرض عليّ شيئاً فقال له النّبيّ صلى الله عليه وآله ولِمَ يا ذا النّمرة فقال كما خلقني قبيحاً قال فهبط جبرئيل عليه السلام على النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انّ ربّك يأمرك ان تبلغ ذا النّمرة عنه السّلام وتقول له يقول لك ربّك تبارك وتعالى أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل عليه السلام يوم القيامة فقال (له ـ خ) رسول الله صلى الله عليه وآله يا ذا النّمرة هذا جبرئيل يأمرني أن أبلّغك السّلام ويقول لك ربّك أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل فقال ذو النّمرة فانّي قد رضيت يا ربّ فوعزّتك لأزيدنّك حتّى ترضى.

١١١٧ (٣٣) **مستدرك** ٤٩٨ ج ٧ ـ **دعائم** الاسلام عن عليّ عليه السلام انّه قال سبع من سوابق الايمان فتمسّكوا بهنّ شهادة أن لا إله الّا الله وانّ محمّداً عبده ورسوله وحبّ أهل بيت نبيّ الله حقّاً حقّاً من قِبَل القلوب لا الزّحم بالمناكب ومفارقة القلوب والجهاد في سبيل الله والصّيام في الهواجر[١] واسباغ الوضوء في السّبرات[٢] والمحافظة على الصّلوات

(١) الهواجر جمع الهاجرة: نصف النّهار وعند اشتداد الحرّ أو من الزّوال الى العصر لأنّ النّاس يسكنون في بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا من شدّة الحرّ ـ مجمع.

(٢) السّبرات جمع سبرة: شدّة البرد ـ مجمع.

وحجّ بيت الله الحرام.

مستدرك ٥٠٦ ج ٧ ـ مجموعة الشّهيد نقلاً من كتاب الأنوار حدّثنا محمد بن فتح العسكريّ قال حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد قال حدّثنا عبدالله بن عبد الجبّار اليمانيّ قال حدّثني **ابراهيم** بن محمد ابن أبي يحيى قال قال جعفر بن محمّد عليهما السلام من سوابق الأعمال شهادة أن لا إله الاّ الله الى ان قال واسباغ الوضوء في اللّيلة الباردة والصّوم في اليوم الحارّ ـ الخبر.

١١١٨ (٣٤) **المحاسن** ١٣ ـ البرقيّ عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن الفضيل بن يسار **الخصال** ٤٣٢ ـ **ثواب الأعمال** ٣٠ ـ حدّثنا محمد بن الحسن (بن أحمد بن الوليد ـ خصال) قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن العبّاس بن معروف عن سعدان بن مسلم واسمه عبدالرّحمن بن مسلم عن **الفضيل** بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال عشر من لقي الله عزّوجلّ بهنّ دخل الجنّة شهادة أن لا إله الاّ الله وانّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله والاقرار بما جاء (به ـ المحاسن ـ ثواب الأعمال) من عند الله عزّوجلّ وإقام الصّلوة وايتاء الزّكوة وصوم (شهر ـ خصال ـ ثواب الأعمال) رمضان وحجّ البيت والولاية لأولياء الله والبرائة من أعداء الله واجتناب كلّ مسكر.

الخصال ٤٣٣ ـ حدّثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطّالقاني رضي الله عنه قال حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ قال حدّثنا **صهيب** بن عباد قال حدّثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال عشر (وذكر مثله).

١١١٩ (٣٥) **أمالي** الشّيخ ٦٥٤ ـ حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسيّ قال أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن

عليّ بن محمد العلويّ قال حدّثنا الحسين بن صالح بن شعيب الجوهريّ قال حدّثنا محمد بن يعقوب الكلينيّ **علل الشّرائع** ٢٤٩ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد قال حدّثنا محمد بن يعقوب عن عليّ بن محمد عن اسحاق بن اسماعيل النّيسابوري (عن الصّادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال حدّثنا الحسن بن عليّ عليهما السلام)[١] انّ الله عزّوجلّ بمنّه ورحمته لمّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض (ذلك ـ أمالي) عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه (عليكم ـ خ علل الشّرائع) لا إله الاّ هو ليميز الخبيث من الطّيّب وليبتلى ما في صدوركم وليمحّص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنّته ففرض عليكم الحجّ والعمرة وإقام الصّلوة وايتاء الزّكوة والصّوم والولاية وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض (و ـ علل الشّرائع) مفتاحاً الى سبله[٢] ولو لا محمّد صلّى الله عليه وآله والأوصياء من ولده[٣] عليهم السلام كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض وهل تدخل قرية الاّ من بابها فلمّا منّ (الله ـ علل الشّرائع) عليكم باقامة الأولياء بعد نبيّكم صلّى الله عليه وآله قال (الله عزّوجلّ ـ علل الشّرائع) ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِيناً﴾ وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً (و ـ أمالي) أمركم بأدائها اليهم ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنّماء والثّروة (و ـ خ) ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثمّ[٤] قال عزّوجلّ ﴿قُل لَاۤ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡراً إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ فاعلموا انّ من يبخل فانّما يبخل عن[٥] نفسه انّ الله هو الغنيّ وأنتم الفقراء اليه (لا إله الاّ هو ـ علل

---

(١) انّ العالم كتب اليه يعني الحسن بن عليّ عليهما السلام ـ علل. (٢) سبيله ـ علل.
(٣) من صلبه ـ خ ل علل. (٤) و ـ علل. (٥) على ـ علل.

الشّرائع) فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثمّ تردّون الى عالم الغيب والشّهادة فينبّئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتّقين (والحمد لله ربّ العالمين ـ علل الشّرائع) (**أمالي** ـ ولا عدوان إلاّ على الظّالمين سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خلقت من نور الله عزّوجلّ وخلق أهل بيتي من نوري وخلق محبّوهم من نورهم وسائر الخلق في النّار).

رجال الكشّي ٥٧٥ ـ حكى بعض الثّقات بنيسابور انّه خرج لاسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله وايّاك بستره وتولاّك في جميع أمورك بصنعه قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرقّ[1] على موالينا (الى أن قال) انّ الله بفضله ومنّه (وذكر نحوه الى قوله وأنتم الفقراء وزاد بعده ما لا يناسب المقام).

١١٢٠ (٣٦) **الخصال** ٤٤٧ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يحيى العطّار عن محمد بن أحمد عن ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن خالد البرقيّ عن محمد ابن أبي عمير **أمالي** ابن الشّيخ ٤٤ ـ حدّثنا الشّيخ السّعيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسي رحمه الله قال حدّثنا الشّيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ قال أخبرني أبو عبدالله محمد بن محمد بن النّعمان عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدّثني أبي قال حدّثني محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن (عبدالله ـ أمالي) ابن بكير عن **زرارة** (بن أعين ـ أمالي) عن أبي جعفر[2] محمد بن عليّ الباقر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله

(١) الرّقّة: الرّحمة. (٢) قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله ـ خصال.

ﷺ بنى الإسلام على عشرة أسهم على شهادة أن لا إله الاّ الله وهى الملّة والصّلوٰة وهى الفريضة والصّوم وهو الجُنّة والزّكوٰة وهى المُطَهِّرة[١] والحجّ وهو الشّريعة والجهاد وهو العزّ والأمر بالمعروف وهو الوفاء والنّهى عن المنكر وهو الحُجّة والجماعة وهى الألفة والعصمة وهى الطّاعة.

١١٢١ (٣٧) **علل الشّرائع** ٢٤٩ ـ أخبرنى علىّ بن حاتم قال حدّثنا أحمد بن علىّ العبدىّ قال حدّثنا الحسن بن ابراهيم الهاشمىّ قال حدّثنا اسحاق بن ابراهيم الدّيرىّ[٢] قال حدّثنا عبدالورّاق[٣] بن همام[٤] عن معمّر بن[٥] قتادة عن **أنس** بن مالك قال قال رسول الله ﷺ جائنى جبرئيل فقال لى يا أحمد الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها أوّلها شهادة أن لا إله الاّ الله وهى الكلمة والثّانية الصّلوة وهى الطّهر والثّالثة الزّكوٰة وهى الفطرة والرّابعة الصّوم وهى الجُنّة والخامسة الحجّ وهى الشّريعة والسّادسة الجهاد وهو العزّ والسّابعة الأمر بالمعروف وهو الوفاء والثّامنة النّهى عن المنكر وهى الحُجّة والتّاسعة الجماعة وهى الألفة والعاشرة الطّاعة وهى العصمة قال حبيبى جبرئيل انّ مَثَل هذا الدّين كمَثَل شجرة ثابتة الايمان أصلها والصّلوٰة عروقها والزّكوٰة مائها والصّوم سعفها[٦] وحسن الخُلق ورقها والكفّ عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الاّ بالثّمرة كذلك الايمان لا يكمل الاّ بالكفّ عن المحارم.

١١٢٢ (٣٨) **فقيه** ٣٧٢ ج ٣ ـ روى عن اسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمد عن جابر عن **زينب** بنت علىّ عليه السلام قالت قالت فاطمة عليها السلام **فى** خطبتها فى معنى فدك، لله فيكم[٧] عهد قدّمه اليكم وبقيّة استخلفها

---

(١) الطّهر ـ خصال. (٢) الديزى ـ خ. (٣) عبدالرّزّاق ـ خ. (٤) حاتم ـ خ ل.
(٥) معمّر عن قتادة ـ خ. (٦) السّعف: أغصان النّخلة. (٧) بينكم ـ خ ل.

عليكم كتاب الله بيّنة بصائره وآى منكشفة سرائره وبرهان متحلّية[١] ظواهره مديم للبريّة استماعه وقائد الى الرضوان اتّباعه مؤدّياً الى النّجاة أشياعه[٢] فيه تبيان حجج الله المنوّرة ومحارمه المحدودة[٣] وفضائله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة وبيّناته الخالية[٤] ففرض الله الايمان تطهيراً من الشّرك والصّلوٰة تنزيهاً عن الكبر والزّكوٰة زيادة في الرّزق والصّيام تبييناً للاخلاص والحجّ تسنية للدّين والعدل تسكيناً[٥] للقلوب والطّاعة نظاماً للملّة والإمامة لمّاً[٦] من الفُرقة والجهاد عزّاً للإسلام والصّبر معونة على الاستيجاب والأمر بالمعروف مصلحة للعامّة وبرّ الوالدين وقاية عن السخطة وصلة الأرحام منماة[٧] للعدد والقصاص حقناً للدّماء والوفاءَ بالنّذر تعريضاً[٨] للمغفرة وتوفية المكائيل والموازين تغييراً للبخسة[٩] و(اجتناب ـ علل الشّرائع) قذف المحصّنات حجباً عن اللعنة و(ترك ـ خ) السّرقة ايجاباً للعفّة وأكل أموال اليتامىٰ إجارة من الظّلم والعدل فى الأحكام إيناساً للرّعية وحرّم الله الشّرك إخلاصاً له بالرّبوبيّة فاتّقوا الله حقّ تقاته فيما أمركم الله به وانتهوا عمّا نهاكم(الله ـ خ) عنه (قال الصّدوق ﷺ الخطبة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة).

علل الشّرائع ٢٤٨ ـ حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال حدّثنا علىّ بن الحسين السّعدآبادىّ عن أحمد ابن أبى عبدالله البرقىّ عن اسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمد بن جابر عن زينب بنت

---

(١) متجلّية ـ خ. متحلّية أى متزيّنة. (٢) أتباعه ـ خ ل. (٣) ومجاريه المحذورة ـ خ ل.
(٤) الحالية ـ خ ل (٥) تثبيتاً ـ خ ل. (٦) لمّ الشّيء جمعه وأصلحه (٧) أى زيادة.
(٨) تعرّضاً ـ خ ل (٩) البخس من الظّلم أن تبخس أخاك حقّه فتنقصه كما ببخس الكيّال مكياله فينقصه ـ اللسان.

عليّ عليه السلام نحوه.

وفيه ٢٤٨ ـ أخبرني عليّ بن حاتم قال حدّثنا محمد بن أسلم قال حدّثني عبدالجليل الباقطاني[1] قال حدّثني الحسن بن موسى الخشّاب قال حدّثني عبدالله بن محمد العلويّ عن رجال من أهل بيته عن زينب بنت عليّ عليه السلام عن فاطمة عليها السلام بمثله.

وأخبرني عليّ بن حاتم أيضاً قال حدّثني محمد ابن أبي عمير قال حدّثني محمدبن عمارة قال حدّثني محمدبن ابراهيم المصريّ قال حدّثني هارون بن يحيى الناشب قال حدّثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن عبيد الله بن موسى العمري عن حفص الأحمر عن زيد بن عليّ عن عمّته زينب بنت عليّ عليه السلام عن فاطمة عليها السلام بمثله وزاد بعضهم على بعض في اللّفظ.

١١٢٣ (٣٩) **فقيه** ١٣١ ج ١ ـ وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول انّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون الايمان بالله ورسوله[2] والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانّها الفطرة وإقام[3] الصّلوٰة فانّها الملّة وايتاء الزّكوٰة فانّها من فرائض الله عزّوجلّ والصّوم فانّه جُنّة من عذابه وحجّ البيت فانّه منفاة[4] للفقر ومدحضة[5] للذّنب وصلة الرّحم فانّها مثراة في المال (و ـ خ) منسأة في الأجل وصدقة السّرّ فانّها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الله[6] عزّوجلّ وصنايع المعروف فانّها تدفع ميتة السّوء وتقي مصارع الهوان ألا فاصدقوا[7] فانّ الله مع الصّادقين وجانبوا الكذب فانّه[8] يجانب الايمان ألا انّ الصّادق على شفا منجاة وكرامة ألا انّ

(١) الباقلاني ـ خ. (٢) والرّسول ـ خ ل. (٣) تمام الصّلوة ـ علل ـ محاسن.
(٤) ميقات للدّين ـ أمالي. (٥) أي ممحية. (٦) الرّبّ ـ خ ل.
(٧) فتصدّقوا فانّ الله مع من تصدّق ـ علل. (٨) فانّ الكذب مجانب ـ خ ل علل.

الكاذب على شفا مخزاة[1] وهلكة ألا وقولوا خيراً تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وأدّوا الأمانة الى من ائتمنكم وصلوا أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم[2] **علل الشّرائع** ٢٤٧ ـ أبي ﵀ قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ عن حمّاد بن عيسى **المحاسن** ٢٨٩ ـ البرقي عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن **ابراهيم** بن عمر (اليماني عمّن[3] ذكره عن عليّ ﵇) انّه كان يقول انّ أفضل ما يتوسّل به (وذكر نحوه). **أمالي** ابن الطّوسي ٢١٦ ـ عن أبيه عن محمد بن محمد قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عليّ ابن أبي حمزة البطائني عن **أبي بصير** عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين ﵉ قال قال أميرالمؤمنين ﵇ (وذكر نحوه).

وسائل ٢٥ ج ١ ـ الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن حمّاد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني رفع الحديث الى عليّ ﵇ انّه كان يقول (وذكر مثله).

١١٢٤ (٤٠) **كافي** ٢٣ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه وأبو عليّ الأشعري عن محمد بن عبدالجبّار جميعاً عن صفوان عن **عمرو** بن حريث قال دخلت على أبي عبدالله ﵇ وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمد فقلت له جعلت فداك ما حوّلك الى هذا المنزل قال طلب النّزهة فقلت جعلت فداك ألا أقصّ عليك ديني فقال بلىٰ قلت أدين الله بشهادة أن لا إله الّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً ﷺ عبده ورسوله وأنّ

---

(١) المخزاة ما يبعث على الخزي ـ الخزي: الذلّة والهوان. (٢) سألكم ـ علل.
(٣) باسناد يرفعه الى عليّ بن أبيطالب ﵇ ـ علل.

السّاعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وإقام الصّلوٰة وإيتاء الزّكوٰة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين والولاية لعليّ بن الحسين والولاية لمحمد بن عليّ ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وانّكم أئمّتى عليه أحيىٰ وعليه أموت وأدين الله به فقال يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائى الّذى أدين الله به فى السّرّ والعلانية فاتّق الله وكفّ لسانك إلّا من خير ولا تقل انّى هديت نفسى بل الله هداك فأدّ شكر ما أنعم الله عزّوجلّ به عليك ولا تكن ممّن اذا أقبل طعن فى عينه واذا أدبر طعن فى قفاه ولا تحمل النّاس على كاهلك[١] فانّه[٢] يوشك ان حملت النّاس على كاهلك ان يصدّعوا[٣] شعب[٤] كاهلك (يأتى صدر هذه الرّواية عن عمرو بن حريث (١٦) فى باب (١) انّ السّفر فى معصية الله حرام من أبواب السّفر ج ٢١ عن كتاب المحاسن).

رجال الكشّى ٢٦٣ ـ جعفر بن أحمد بن أيّوب روى عن صفوان عن **عمرو** بن حريث عن أبى عبدالله عليه السلام قال دخلت عليه وهو فى منزل أخيه (وذكر نحوه).

١١٢٥ (٤١) **المحاسن** ٢٨٨ ـ البرقىّ عن علىّ بن الحكم عن حسين بن سيف الكندىّ عن **معاذ** بن مسلم قال أدخلت عمر أخى على أبى عبدالله عليه السلام فقلت له هذا عمر أخى وهو يريد أن يسمع منك شيئاً فقال له سل عمّا شئت فقال أسئلك عن (الدّين ـ ئل) الّذى لا يقبل الله من العباد غيره ولا يعذرهم على جهله فقال شهادة أن لا إلٰه الّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله والصّلوات الخمس وصيام شهر رمضان والغسل من

(١) الكاهل ما بين الكتفين. (٢) فانّك موشك ـ خ ل كا. (٣) صدع الشّىء: شقّه نصفين
(٤) الشَعَبُ: بُعد ما بين المنكبين.

الجنابة وحجّ البيت والاقرار بما جاء من عند الله جملة والايتمام بأئمّة الحقّ من آل محمّد ﷺ فقال عمر سمّهم لي أصلحك الله فقال عليّ أميرالمؤمنين والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ والخير يعطيه الله من يشاء فقال له فأنت جعلت فداك قال هذا الأمر يجرى لآخرنا كما يجرى لأوّلنا ولمحمّد وعليّ فضلهما قال فأنت جعلت فداك فقال هذا الأمر يجرى كما يجرى اللّيل والنّهار قال فأنت جعلت فداك قال هذا الأمر يجرى كما يجرى حدّ الزّانى والسّارق قال فأنت جعلت فداك قال القرآن نزل فى أقوام وهى تجرى فى النّاس الى يوم القيامة قال قلت جعلت فداك أنت لتزيدنى على أمر.

١١٢٦ (٤٢) **توحيد** الصّدوق ٨١ و**أماليه** ٢٧٨ و**كمال الدّين** ٣٧٩ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن (محمد بن عمران بن ـ توحيد) موسى الدقّاق وعليّ بن عبدالله الورّاق (جميعاً ـ أمالى) قالا حدّثنا محمد بن هارون الصّوفى قال حدّثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى[١] الرّويانى عن **عبدالعظيم** بن عبدالله الحسنى قال دخلت على سيّدى عليّ بن محمد (بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام ـ توحيد ـ أمالى) فلمّا بصر بى[٢] قال لى مرحباً بك يا أبا القاسم أنت وليّنا حقّاً.

قال فقلت له يابن رسول الله انّى أريد أن أعرض عليك دينى فان كان مرضيّاً ثبتّ[٣] عليه (حتّى ـ خ) ألقى الله عزّوجلّ فقال هات يا أبا القاسم فقلت انّى أقول انّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدّين حدّ الإبطال وحدّ التّشبيه وانّه ليس بجسم ولا صورة ولا عَرَض ولا جوهر بل هو مجسّم الأجسام ومصوّر الصّور وخالق

(١) عبدالله بن موسى ـ كمال الدّين. (٢) أبصر بى ـ خ. (٣) أثبت ـ توحيد.

الأعراض والجواهر وربّ كلّ شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وانّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله خاتم النّبيّين فلا نبيّ بعده الى يوم القيامة (وانّ شريعته خاتمة الشّرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيامة ـ أمالى ـ كمال الدّين) وأقول انّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر (من ـ توحيد) بعده أميرالمؤمنين عليّ ابن أبيطالب ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ عليّ بن الحسين ثمّ محمد بن عليّ ثمّ جعفر بن محمد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ عليّ بن موسى ثمّ محمد بن عليّ ثمّ أنت يا مولاى فقال (عليّ ـ أمالى) عليه السلام ومن بعدى الحسن إبنى فكيف للنّاس[1] بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاى قال لأنّه لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال فقلت أقررت وأقول انّ وليّهم وليّ الله وعدوّهم عدوّ الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وأقول انّ المعراج حقّ والمسائلة[2] فى القبر حقّ وانّ الجنّة حقّ و(انّ ـ توحيد) النّار حقّ والصّراط حقّ والميزان حقّ وانّ السّاعة آتية لا ريب فيها وانّ الله يبعث من فى القبور.

وأقول انّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصّلوٰة والزّكوٰة والصّوم والحجّ والجهاد والأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر فقال عليّ بن محمد عليهما السلام يا أبا القاسم هذا والله دين الله الّذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبّتك الله بالقول الثّابت فى الحيوٰة الدّنيا وفى الآخرة **صفات الشّيعة**[3]

١٢٧ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق وعليّ بن عبد الله الورّاق جميعاً قالا حدّثنا محمّد بن هارون الصوفى قال حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الهويانى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى (وذكر

---

(١) النّاس ـ كمال الدّين. (٢) المسئلة ـ خ. (٣) المطبوع سنة ١٤١٠ هجرى قمرى

نحوه). **كفاية الأثر** ٢٨٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ قال حدّثنا عليّ بن أحمد بن عمران بن موسى الدقّاق وعليّ بن عبد الله الورّاق قالا حدّثنا محمّد بن هارون الصّوفي قال حدّثنا أبو تراب عبد الله[1] بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ (وذكر نحوه). **مستدرك** ٢٨٠ ج ١٢ ـ الشّيخ الثّقة الجليل فضل بن شاذان في كتاب الغيبة عن سهل بن زياد الآدمي عن **عبدالعظيم** الحسنيّ مثله مقطّعاً.

١١٢٧ (٤٣) **المناقب** ٣١٢ ج ٤ ـ **الفضل** بن الرّبيع ورجل آخر قالا حجّ هارون الرّشيد وابتدأ بالطّواف ومنعت العامّة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك اذا ابتدر أعرابيّ البيت وجعل يطوف معه وقال الحجّاب[2] تنحّ يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الأعرابيّ وقال انّ الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال ﴿سَوَاءً ٱلْعَاكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ فأمر الحاجب بالكفّ عنه فكلّما طاف الرّشيد طاف الأعرابيّ أمامه فنهض الى الحجر الأسود ليقبّله فسبقه الأعرابيّ اليه والتثمه.

ثمّ صار الرّشيد الى المقام ليصلّي فيه فصلّى الأعرابيّ أمامه فلمّا فرغ الرّشيد من صلوٰته استدعى الأعرابيّ فقال الحجّاب[3] أجب أميرالمؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فأقوم اليه بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام اليّ أولىٰ قال صدق فمشى اليه وسلّم عليه فردّ عليه السّلام.

فقال هارون اجْلِسْ يا أعرابيّ فقال ما الموضع لي فتستأذنني فيه بالجلوس انّما هو بيت الله نصبه لعباده فان أحببت ان تجلس فاجلس وان أحببت ان تنصرف فانصرف فجلس هارون وقال ويحك يا أعرابيّ مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وفيّ مستمع.

قال فانّي سائلك فان عجزت آذيتك قال سؤالك هذا سؤال متعلّم

(١) عبيد الله ـ خ. (٢) الحاجب ـ ظ. (٣) الحاجب ـ ظ.

أو سؤال متعنّت[١] قال بل متعلّم قال اجلس مكان السّائل من المسئول وسل وأنت مسئول فقال (هارون ـ خ) أخبرني ما فرضك قال انّ الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر وأربع وثلاثون وأربع وتسعون ومأة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر ومن إثنى عشر واحد ومن أربعين واحد ومن مأتين خمس ومن الدّهر كلّه واحد وواحد بواحد.

قال فضحك الرّشيد وقال ويحك أسئلك عن فرضك وأنت تعدّ عليّ الحساب قال أما علمت أنّ الدّين كلّه حساب ولو لم يكن الدّين حساباً لما اتّخذ الله للخلائق حساباً ثمّ قرء ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ قال فبيّن لي ما قلت وإلاّ أمرت بقتلك بين الصّفا والمروة فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام قال فضحك الأعرابيّ من قوله.

فقال الرّشيد ممّا ضحكت يا أعرابيّ قال تعجّباً منكما اذ لا أدرى مَن الأجهل منكما الّذى يستوهب أجلاً قد حضر أو الّذى استعجل أجلاً لم يحضر فقال الرّشيد فسّر ما قلت قال أمّا قولي الفرض واحد فدين الاسلام كلّه واحد وعليه خمس صلوات فهي سبع عشرة ركعة وأربع وثلاثون سجدة وأربع وتسعون تكبيرة ومأة وثلاث وخمسون تسبيحة. وأمّا قولي من اثنى عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهراً.

وأمّا قولي من الأربعين واحد فمن ملك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً.

وأمّا قولي من مأتين خمسة فمن ملك مأتى درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم.

وأمّا قولي فمن الدّهر كلّه واحد فحجّة الاسلام.

---

(١) أي سؤال من يطلب زلّة المسئول عنه.

وأمّا قولي واحد من واحد (بواحد ـ ظ) فمن أهرق دماً من غير حقّ وجب إهراق دمه قال الله تعالى ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ فقال الرّشيد لله درّك وأعطاه بدرة فقال بمَ أستوجب منك هذه البدرة يا هارون بالكلام أو بالمسئلة قال بل بالكلام قال فانّي مسائلك عن مسئلة فان أنت أتيت بها كانت البدرة لك تصدّق بها في هذا الموضع الشّريف فان لم تجبني عنها أضفت الى البدرة بدرة أخرىٰ لأتصدّق بها على فقراء الحيّ من قومي فأمر بايراد أخرىٰ.

وقال سل عمّا بدالك فقال أخبرني عن الخنفساء تزقّ[١] أم ترضع ولدها فخرد[٢] هارون وقال ويحك يا أعرابيّ مثلي من يسئل عن هذه المسئلة فقال سمعت ممّن سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ولّى أقواماً وهب له من العقل كعقولهم وأنت امام هذه الأمّة يجب ان لا تسئل عن شيء من أمر دينك ومن الفرائض الاّ وأجبت عنها فهل عندك له الجواب قال هارون رحمك الله لا فبيّن لي ما قلته وخذ البدرتين فقال انّ الله تعالى لمّا خلق الأرض خلق دبّابات الأرض من غير فرث ولا دم خلقها من التّراب وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين أمّه لم تزقّه ولم ترضعه وكان عيشها من التّراب فقال هارون والله ما ابتلى أحد بمثل هذه المسئلة وأخذ الأعرابيّ البدرتين وخرج فتبعه بعض النّاس وسئله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهما السلام فأخبر هارون بذلك فقال والله لقد ركنت[٣] أن تكون هذه الورقة من تلك الشّجرة.

١١٢٨ (٤٤) **طرف ابن طاووس** ٤ ـ عن **عيسى** بن المستفاد قال حدّثني موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلت أبي جعفر بن محمد عليهما السلام عن

---

(١) زقّ الطّائر فرخَه: أطعمه بمنقاره ـ المنجد. (٢) خَرَدَ الرّجل: طال سكوته ـ استحيى وسكت من ذلٍّ لاحياءً ـ المنجد (٣) اى سكنت وتيقّنت.

بدء الاسلام كيف أسلم عليّ عليه السلام وكيف أسلمت خديجة رضى الله عنها فقال لى موسى بن جعفر تأبىٰ الاّ أن تطلب أصول العلم ومبتدئه أم والله انّك لتسئل تفقّهاً قال موسى عليه السلام فقال لى أبى انّهما لمّا أسلما دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عليّ ويا خديجة أسلمتما لله وسلّمتما له.

وقال انّ جبرئيل عندى يدعوكما الى بيعة الاسلام فأسلما تسلما وأطيعا تهديا فقالا فعلنا وأطعنا يا رسول الله فقال انّ جبرئيل عندى يقول لكما انّ للاسلام شروطاً ومواثيق فابتدأه بما شرطه الله عليكما لنفسه ولرسوله أن تقولا نشهد أن لا إلٰه الاّ الله وحده لا شريك له فى ملكه ولم يلده والد ولم يتّخذ صاحبة إلٰهاً واحداً مخلصاً وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله الى النّاس كافّة بين يدى السّاعة.

ونشهد أنّ الله يحيى ويميت ويرفع ويضع ويغنى ويفقر ويفعل ما يشاء ويبعث من فى القبور قالا شهدنا قال واسباغ الوضوء على المكاره واليدين والوجه والذّراعين ومسح الرّأس ومسح الرّجلين الى الكعبين وغسل الجنابة فى الحرّ والبرد وإقام الصّلوٰة وأخذ الزّكوة من حلّها ووضعها فى أهلها وحجّ البيت وصوم شهر رمضان والجهاد فى سبيل الله وبرّ الوالدين وصلة الرّحم والعدل فى الرّعيّة والقسم فى السّويّة والوقوف عند الشّبهة الى الإمام فانّه لا شبهة عنده وطاعة وليّ الأمر بعدى ومعرفته فى حيوٰتى وبعد موتى والأئمّة من بعده واحداً فواحداً وموالاة أولياء الله ومعاداة أعداء الله والبرائة من الشّيطان الرّجيم وحزبه وأشياعه والبرائة من الأحزاب تيم وعديّ وأميّة وأشياعهم وأتباعهم والحيوٰة على دينى وسنّتى ودين وصيّى وسنّته الى يوم القيامة والموت على مثل ذلك غير شاقّة لأمانته ولا متعدّية ولا

متأخّرة عنه وترك شرب الخمر وملاحاة النّاس[١] يا خديجة فهمت ما شرط عليك ربّك قالت نعم وآمنت وصدّقت ورضيت وسلّمت.

قال عليّ عليه السلام وأنا على ذلك فقال يا عليّ تبايع على ما شرطت عليك قال نعم قال فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله كفّه فوضع كفّ عليّ عليه السلام فى كفّه فقال بايعنى على ما شرطت عليك وان تمنعنى ممّا تمنع منه نفسك فبكىٰ عليّ عليه السلام وقال بأبى وأمّى لا حول ولا قوّة الّا بالله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اهتديت وربّ الكعبة ورشدت ووفّقت وأرشدك الله يا خديجة ضعى يدكِ فوق يد عليّ عليه السلام فبايعى له (فبايعت[٢]) على مثل ما بايع عليه عليّ بن أبيطالب عليه السلام علىٰ (إلاّ ـ ظ) أنّه لا جهاد عليك ثمّ قال يا خديجة هذا عليّ مولاك ومولى المؤمنين وامامهم بعدى قالت صدقت يا رسول الله قد بايعته على ما قلت أشهد الله وأشهدك بذلك وكفى بالله شهيداً وعليماً.

١١٢٩ (٤٥) **وفيه** ١١ ـ عنه عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أباذرّ وسلمان والمقداد فقال لهم تعرفون شرائع الاسلام وشروطه قالوا نعرف ما عرّفنا الله ورسوله قال هى والله أكثر من أن تحصىٰ أشهدوا على أنفسكم وكفى بالله شهيداً وملائكته عليكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله مخلصاً لا شريك له فى سلطانه ولا نظير له فى ملكه.

وأنّى رسول الله بعثنى بالحقّ وأنّ القرآن امام من الله وحَكَم عدل وأنّ قبلتى شطر المسجد الحرام لكم قبلة وانّ عليّ ابن أبيطالب عليه السلام وصيّ محمّد وأميرالمؤمنين ووليّ المؤمنين ومولاهم وأنّ حقّه من الله معروض (مفروض ـ ظ كما فى وسائل) واجب وطاعته طاعة الله ورسوله والأئمّة من ولده وأنّ مودّة أهل بيته مفروضة واجبة على كلّ

(١) اى مقاولتهم ومخاصمتهم. (٢) الظّاهر انّ قوله فبايعت زائد.

مؤمن مع إقامة الصّلوٰة لوقتها وإخراج الزّكوٰة من حلّها ووضعها فـي أهلها وإخراج الخمس من كلّ ما يملكه أحد من النّاس حتّى يدفعه الى وليّ المؤمنين وأميرهم ومَنْ بعده من الأئمّة من ولده.

ومن لم يقدر الاّ على اليسير من المال فليدفع ذلك الى الضّعفين[١] من أهل بيتي من ولد الأئمّة فان لم يقدر (على ذلك فلشيعتهم ـ ثل) ممّن لا يأكل بهم النّاس ولا يريد بهم الاّ الله وما وجب عليهم من حقّي والعدل في الرّعيّة والقسم بالسّويّة والقول بالحقّ وانّ الحكم بالكتاب على ما عمل عليه أميرالمؤمنين والفرائض على كتاب الله وأحكامه واطعام الطّعام على حبّه وحجّ البيت والجهاد في سبيل الله وصوم شهر رمضان وغسل الجنابة والوضوء الكامل على اليدين والوجه والذّراعين الى المرافق والمسح على الرّأس والقدمين الى الكعبين لا على خفّ ولا على خمار ولا على عمامة والحبّ لأهل بيتي في الله وحبّ شيعتهم لهم والبغض لأعدائهم وحبّ من والاهم والعداوة في الله وله والايمان بالقدر خيره وشرّه وحلوه ومرّه وعلى ان تحلّلوا حلال القرآن وتحرّموا حرامه وتعملوا بالأحكام وتردّوا المتشابه الى أهله فمن عمي عليه من عمله شيء لم يكن علمه منّي ولا سمعه فعليه بعليّ ابن أبي طالب عليه السلام فانّه قد علّمته ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه وهو يقاتل على تأويله كما قاتل على تنزيله وموالاة أولياء الله محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وذرّيّته والأئمّة خاصّة ويتولّى من والاهم وشايعهم والبرائة والعداوة لمن عاداهم وشاقّهم كعداوة الشّيطان الرّجيم والبرائة ممّن شايعهم وتابعهم والاستقامة على طريق الإمام اعلموا أنّي لا أقدّم على عليّ عليه السلام أحداً (الى أن قال) فهذه شروط الاسلام وقد بقي أكثر قالوا سمعنا

---

(١) الضّعفان جمع ضعافى والضعوف: ذو الضُعْف ـ المنجد ـ الضّعفاء ـ خ.

وأطعنا وقبلنا وصدّقنا ونقول مثل ذلك ونشهد لك وعليك ونشهدك على أنفسنا بالرّضا به أبداً حتّى نقدم عليك آمناً بسرّهم وعلانيتهم ورضينا بهم أئمّة وهداة وموالى قال وأنا معكم شهيد.

ثمّ قال لهم وتشهدون أنّ الجنّة حقّ وهى محرّمة على الخلائق حتّى أدخلها قالوا نعم.

قال وتشهدون أنّ النّار حقّ وهى محرّمة على الكافرين حتّى يدخلها أعداء أهل بيتى والنّاصبون لهم حرباً وعداوة وأنّ لاعنيهم ومبغضيهم وقاتليهم كمن لعننى وأبغضنى وقاتلنى هم فى النّار قالوا شهدنا على ذلك وأقررنا.

قال وتشهدون أنّ عليّاً عليه السلام صاحب حوضى الذّائذ[1] عنه وهو قسيم النّار يقول ذلك لك فاقبضيه ذميماً وهذا لى فلا تقربيه فينجو سليماً قالوا شهدنا على ذلك ونؤمن به قال وأنا على ذلك شهيد.

١١٣٠ (٤٦) **وفيه ٩ ـ عنه** عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال لمّا كانت اللّيلة الّتى أصيب حمزة فى يومها دعا به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال يا حمزة يا عمّ رسول الله يوشك ان تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت على الله تبارك وتعالى وسئلك عن شرائع الاسلام وشروط الايمان فبكىٰ حمزة وقال بأبى أنت وأمّى أرشدنى وفهّمنى فقال يا حمزة تشهد أن لا إله الاّ الله مخلصاً وأنّى رسول الله بعثنى بالحقّ فقال حمزة شهدت قال وأنّ الجنّة حقّ وأنّ النّار حقّ وأنّ السّاعة آتية لا ريب فيها و(أنّ ـ خ) الصّراط حقّ والميزان حقّ ومن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره وفريق فى الجنّة وفريق فى السّعير وأنّ عليّاً عليه السلام أميرالمؤمنين.

---

(١) اى الحامى والدافع.

قال حمزة شهدت وأقررت وآمنت وصدّقت قال الأئمّة من ذرّيّته ولده الحسن والحسين والإمامة في ذرّيّته[١].

قال حمزة آمنت وصدّقت وقال فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين قال نعم صدّقت.

قال وحمزة سيّد الشّهداء وأسد الله وأسد رسوله وعمّ نبيّه فبكىٰ حمزة وقال نعم صدّقت وبررت يا رسول الله وبكىٰ حمزة حتّى سقط على وجهه وجعل يقبّل عيني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وقال:جعفر ابن أخيك طيّار في الجنّة مع الملائكة وانّ محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم خير البريّة وتؤمن يا حمزة بسرّهم وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم وتحيى على ذلك وتموت توالى من والاهم وتعادى من عاداهم قال نعم يا رسول الله أشهد الله وأشهدك وكفى بالله شهيداً فقال رسول لله صلّى الله عليه وآله وسلّم سدّدك الله ووفّقك.

١١٣١ (٤٧) **كافى** ١٧ ج ٢ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر وعدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثّقفى عن محمد بن مروان جميعاً **المحاسن** ٢٨٧ ـ البرقى عن أبي اسحاق الثّقفيّ قال حدّثنا محمد بن مروان عن **أبان** بن عثمان عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ الله تبارك وتعالى أعطى محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام التّوحيد والاخلاص وخلع الأنداد والفطرة (و ـ محاسن) الحنيفيّة السمحة (و ـ كا) لا رهبانيّة ولا سياحة أحلّ فيها الطيّبات وحرّم فيها الخبائث[٢] ووضع عنهم إصرهم والأغلال الّتى كانت عليهم (فعرّف فضله بذلك ـ محاسن) ثمّ افترض عليه فيها الصّلاة والزّكوٰة والصّيام والحجّ والأمر

(١) الأئمّة من ذرّيّة الحسين عليه السلام والإمامة في ذرّيّته ـ البحار. (٢) الخبيثات ـ محاسن.

بالمعروف والنّهى عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد فى سبيل الله وزاده (زيادة ـ خ) الوضوء وفضّله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصّل وأحلّ له المغنم والفىء ونصره بالرّعب وجعل له الأرض مسجداً وطهوراً أرسله كافّة الى الأبيض والأسود والجنّ والإنس وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم ثمّ كلّف[1] ما لم يكلّف أحد[2] من الأنبياء وأنزل عليه سيف[3] من السّماء فى غير غمد وقيل له قاتل فى سبيل الله لا تكلّف الّا نفسك.

وتقدّم فى كثير من أحاديث الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك.

ويأتى فى رواية زرعة (٥) من باب (٨) ماورد فى فضل الحجّ على الصّلوٰة من أبواب فضائل الحجّ (ج ١٢) قوله أيّ الأعمال هو أفضل بعد المعرفة قال عليه السلام ما من شىء بعد المعرفة يعدل هذه الصّلوٰة ولا بعد المعرفة والصّلوٰة شىء يعدل الزّكوٰة ولا بعد ذلك شىء يعدل الصّوم ولا بعد ذلك شىء يعدل الحجّ وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا وخاتمته معرفتنا والأحاديث الواردة فى ذلك كثيرة جدّاً لا يحتاج الى ذكرها أو الإشارة اليها فانّها قد تجاوزت حدّ التّواتر. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصّلوٰة والسّلام على سيّدنا محمّد وآله الطّاهرين.

وقد تمّ المجلّد الأوّل من كتاب جامع أحاديث الشّيعة بحمد الله ومنّه ويتلوه المجلّد الثّانى وهو كتاب الطّهارة بحوله وقوّته نحمده ونشكره استتماماً لنعمته ونستعينه فاقة الى كفايته ونصلّى ونسلّم على خاتم أنبيائه وأطائب عترته لا سيّما خاتم الأئمّة ومنقذ الأمّة حجّة الله الكبرىٰ وآيته العظمىٰ الّذى بيده تكون كلمة الله هى العليا وكلمة

(١) كلّفه ـ محاسن. (٢) أحداً ـ محاسن. (٣) سيفاً ـ محاسن.

الظّالمين هى السّفلىٰ الإمام العبقرىّ[١] **حجّة بن الحسـن العسكـرىّ** صلوات الله عليه وعلى آبائه ولعنة الله على أعدائه وأعداء آبائه.

الأحقر الأفقر الى رحمة ربّه الغنىّ **اسماعيل بن القاسم المعزّىّ الملايرىّ** عَفا الله تعالى عن والديه وعنه وعن جميع المؤمنين.

١٤٢٢ هجرى قمرى

---

(١) العبقرى: سيّد القوم والّذى ليس فوقه شىء ـ اللّسـان.